كتاب الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

الجزء الثالث والعشرون

عمر بن عبد الوهاب — فرخشاه بن شاهنشاه

باعتناء

مونيكا غرونكه

بيروت ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

يطلب من دار النشر «الكتاب العربي» برلين

كتاب
الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
الجمعية المستشرقين الالمانية

ستيفان ليدر و تيلمان زايدنشتيكر

جزء ٦ قسم ٢٣

الطبعة الأولى

٢٠١٠

طُبع على نفقة

وزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتحادية

بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت

في مطبعة مؤسسة كومبيوبرنت، بيروت ـ لبنان

مكتبة الدكتور مروان العطية

في ذكرى

أُولـريش هارمـــان

[م٢ آ] / بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أعِــن

عمـــر

عمر بن عبد الوهاب

(١) قاضي القضاة صدر الدين ابن بنت الأعز الشافعي[١]

عمر بن عبد الوهّاب بن خلف، قاضي القضاة صدر الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين العَلامي(١)، ابن بنت الأعزّ الشافعي. تقدّم ذكر والده في مكانه(٢). سمع من المنذري والرشيد العَطّار.

....

(١) تاريخ الإسلام: العلامي المصري؛ والبداية والنهاية: الغلابي.

(٢) الوافي ١٩/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢ رقم ٢٨١.

---

١ ـ ترجمته في نهاية الأرب ٣٠/ ١٤٦، ٣٩٩؛ وتاريخ الإسلام ٥٠/ ٣٦٠ رقم ٥٣١؛ والعبر ٧/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠؛ وعيون التواريخ ٢١/ ٢٢٤، ٢٤٩، ٢٩٤ ـ ٢٩٥؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٣١؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٧؛ وطبقات الشافعيّة ٢/ ٨٢١ ـ ٨٢٢ رقم ٩١١؛ وتذكرة النبيه ١/ ٥٠، ٦٧؛ والعقد المذهَب ١٧٠ رقم ٤١٥؛ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٤٩، ١٥٩، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣٩؛ والسلوك ٢/ ١٥٥؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٤ رقم ٤٤٥؛ وطبقات الأسنوي ١/ ١٥٠ رقم ١٣٦؛ وعقد الجمان ٢/ ٢٢٤، ٢٥٧، ٢٩٠؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٠٣ رقم ١٧٥٠؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠١ رقم ١٧٤٣؛ والذيل على رفع الإصر ٢٠١ ـ ٢٠٢؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٤٩ رقم ٩٦؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٧.

قال الشيخ شمس الدين[١]: ما أحسبُه حدّث. وَلِيَ قضاءَ الديار المصرية سنة ثمان وسبعين[٢]، وعُزل في شهر رمضان سنة تسع، وتوفّي سنة ثمانين وستّ مائة[٣]. وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب، يسلك طريق والده في التحرّي[٤]، وفيه دينٌ وتعبّدٌ. وكان وافرَ الجلالة، عديمَ المِزاح، بارّاً بالفقهاء، وكان أبوه يحترمه ويتبرّك به.

أخبرني الحافظ العلّامة أثير الدين أبو حيّان قال: عُزل بقاضي القضاة ابن رَزِين، وكان رجلاً مَهِيباً ديّناً فقيهاً، نحويّاً، صالحاً، كثيرَ الصدقة والافتقاد لفقراء الفقهاء الذين كانوا في مدرسته. أُخبرتُ أنّه كان يتفقّدهم بالليل، فيبرّهم بالمطعم والدراهم بنفسه، ولا يتّكل[٥] في ذلك على غلامٍ ولا خادمٍ، وما سمعنا بأحدٍ من قضاة عصره كان أكثرَ هيبةً منه، لا يمزح، ولا يضحك، ولا ينبسط.

قرأ النحو على الأستاذ أبي بكر الخفّاف الأندلسي. قيل: قرأ عليه إيضاح أبي علي، وكتب له شرحاً عليه، وكان الخفّاف علّامةً في النحو.

....

(١) تاريخ الإسلام ٥٠/ ٣٦٠ رقم ٥٣١.

(٢) طبقات ابن قاضي شهبة: في جمادى الأولى سنة ثمان وستّين؛ والذيل على رفع الإصْر: في سنة ستّ وسبعين.

(٣) العبر: يوم عاشوراء؛ والذيل على رفع الإصْر: يوم العاشوراء... مولده سنة خمس وعشرين وستّمائة؛ وحسن المحاضرة: في سابع عشر رجب سنة خمس وستّين وستّمائة؛ والبداية والنهاية: ودُفن بالقرافة.

(٤) تاريخ الإسلام: التحرّي والصلابة.

(٥) ب: بنفسه لا يتّكِل.

(٢) الرِّياحي

عمر بن عبد الوهّاب بن رِياح بن عُبَيْدَة أبو حَفْص الرِّياحي[(١)]. قال أبو حاتم[(٢)]: ثقةٌ مأمونٌ. توفّي سنة إحدى وعشرين ومائتَيْن[(٣)]، وروى له مسلم والنَسائي.

[م٢ب] /عمر بن عُبَيْد اللّه

(٣) الأقطع

عمر بن عُبيد اللّه[(٤)] الأقطع. كان قد خرج مع جعفر بن دينار

....

(١) التاريخ الكبير: الرياحي البصري؛ وخلاصة تذهيب الكمال: بن رباح... الرباحي.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٢٣ رقم ٦٦٧.

(٣) التاريخ الكبير وثقات ابن حبّان: لأيّام بقين من شعبان.

(٤) تاريخ اليعقوبي والبداية والنهاية: بن عبد اللّه.

---

٢ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ٢٠٨٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٢٢ ـ ١٢٣ رقم ٦٦٧؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٤٥؛ وضعفاء الدارقطني ١٢٦ رقم ٣٦٩؛ والموشّح ٥٢٦ رقم ٢٢؛ وجمع ابن القيسراني ٣٤٥ رقم ١٣٠٣؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٥١ ـ ٤٥٤ رقم ٤٢٨١؛ وتاريخ الإسلام ١٦/ ٢٩٨ رقم ٢٩٩؛ والكاشف ٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨ رقم ٤١٥٣؛ والمغني ٢/ ٤٦٧ رقم ٤٤٦٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ١٦٩ رقم ٦١٥٩؛ وتوضيح المشتبه ٤/ ١١٣؛ وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ٧٩٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤١.

٣ ـ ترجمته في تاريخ اليعقوبي ٢/ ٦٠٦؛ وتاريخ الطبري ٩/ ١٦١؛ ومروج الذهب ٥/ ١٢٢ رقم ٣١٩٩، و٣٢٠٠؛ والكامل ٧/ ١٢١؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ٢/ ٢٦٩؛ ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٠٤؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣.

إلى الصائفة(١)، فافتتح حصناً ومطاميرَ(٢)، فاستأذن جعفر بن دينار في الدخول إلى بلد الروم فأذن له، فدخل ومعه عسكرٌ كثيفٌ، فلقيه الملكُ بمرج الأُسْقُف، وكان الرومُ في خمسين ألفاً، فأحاطوا بهم فقتلوه، وقُتِل عليه ألف رجلٍ من المسلمين، وذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب سنة تسع وأربعين ومائتين.

(٤) الحافظ(٣) الزَّهراوي

عمر بن عبيد اللّه بن يوسف بن حامد(٤) أبو حَفْص الذُهْلي(٥) الزَّهْراوي القُرْطُبي الحافظ. كان معتنياً بنقل الحديث وسماعه. روى عنه جماعةٌ، وكان مسند أهل الأندلس، توفّي في صفر سنة أربع وخمسين وأربع مائة(٦).

....

(١) ب: الطائفة.

(٢) م: يقال لها مطامة؛ وب: يقال له مطامير.

(٣) ب: الحافظ الزاهد.

(٤) بغية الملتمس: بن يحيى بن حامد.

(٥) بغية الملتمس: الهذلي.

(٦) سير أعلام النبلاء: في صفر... عن اثنَتَيْن وتسعين سنة؛ وتذكرة الحفّاظ: وعاش ثلاثاً وتسعين سنة.

---

٤ ـ ترجمته في صلة ابن بشكوال ٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠١ رقم ٨٦٠؛ وبغية الملتمس ٣٩٥ رقم ١١٦٦؛ وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١١٢٧ ـ ١١٢٨ رقم ١٠١٢؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ١٠٥؛ والعبر ٣/ ٢٣٣؛ وطبقات الحفاظ ٤٣٢ رقم ٩٧٩؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٣.

(٥) الأمير التَّيْمي

عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمي[1] الأمير، أحد وجوه قُرَيْش

....

(١) تاريخ مدينة دمشق: بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب؛ وتاريخ الإسلام: أبو حفص القرشي التيمي.

٥ ـ ترجمته في نسب قريش ١٨٩؛ وكتاب المحبّر ١٥١ ـ ١٥٢، ٤٤٢؛ والبرصان والعرجان ١٤٧ ـ ١٤٨؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ٢٠٨١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٤٩٨، ٥٠٣، و٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩، و٤/ ١/ ٤٠٧، ٤١٤ ـ ٤١٥، ٤٥٩، ٤٦٣ ـ ٤٦٥، ٤٦٧ ـ ٤٧٠، و٤/ ٢/ ١٠٦، ١١٢ ـ ١١٣، ١٢٣، ١٥٣، ١٥٥ ـ ١٥٧، ١٦٠ ـ ١٦٢، و٥/ ١٧٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧ ـ ٢١٠، ٢١٨، ٢٥٦ ـ ٢٥٧، و٧/ ١/ ٢٧٦، ٢٩٣؛ وفتوح البلدان ٤٤٧؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩٢، ٣٠٠، ٣٢٦؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٣١٨، ٣٥٧، ٥٢٧ ـ ٥٢٨، ٥٨٢، و٦/ ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١١٩ ـ ١٢٠، ١٣٤، ١٥٨، ١٩٣، ٢٤٨؛ والاشتقاق ١٤٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٢٠ رقم ٦٤٦؛ والعقد الفريد ٤/ ٤٧؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ١٧٧؛ والأغاني ١/ ٨٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠/ ٢٤٩، و٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١، و٦/ ١٠ ـ ١١، و١١/ ١٨٨، ١٨٣ ـ ١٨٨، و١٨/ ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٩٦؛ والموشّح ٣٣٧ ـ ٣٣٩؛ ونور القبس ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٤٠؛ ونثر الدرّ ٧/ ١٣٣؛ والفرق بين الفرق ٥١، ٥٤؛ ومصارع العشّاق ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ٣٠٢، ٣٤٧ ـ ٣٤٨، ٤١٢، ٤٨٦، ٤٩٤؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٢٨٦ ـ ٢٩٦ رقم ٥٢٤٨؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٣٢ ـ ١٣٥ رقم ٤٢؛ والمنتظم ٦/ ٦٥، و٢٣٩ ـ ٢٤٢ رقم ٤٨٩؛ والتبيين ١١٧؛ ومعجم البلدان ١/ ٦١١، ٦٤٦، و٣/ ٤٨١ ـ ٤٨٢؛ والكامل ٤/ ١٤٢، ٢٦٨ ـ ٢٧٠، ٢٨١ ـ ٢٨٢، ٢٩٣، ٣٣٢، ٤٧٧؛ وكنز الدرر ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦؛ ونهاية الأرب ٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١؛ و٢٠/ ٣٨٩، و٢١/ ١٧٨؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ١٦١ ـ ١٦٣ رقم ١١٧؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٦٣؛ والبداية والنهاية ٩/ ٤٦؛ وتعجيل المنفعة ٢٩٩ ـ ٣٠٢ رقم ٧٧٣؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٦٢؛ وخزانة الأدب ٤/ ٥٤ ـ ٥٥.

وشجعانها المذكورين. كان جواداً مُمَدّحاً، وَلِيَ فتوحاً عديدةً، وَوَلِيَ البَصْرَةَ لابن الزُّبَيْر، وحدّث عن ابن عمر وجابر وأبان بن عثمان، وتوفّي في حدود التسعين للهجرة[١].

(٦) [المَقْدِسي]

عمر بن عبيد اللّه بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المَقْدِسي[٢].

أجاز لي بخطّه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بالقاهرة، وكان حضر على ابن عبد الدائم، وسمع[٣] من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر، وفاطمة ابنة الملك المُحْسِن أحمد بن أَيّوب، وتوفّي رحمه اللّه تعالى سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة[٤] ودُفن بتربة الشيخ موفّق الدين ابن قُدامة.

....

(١) معجم البلدان: بضُمَير من دمشق؛ والكامل: سنة اثنتَيْن وثمانين... وعمره ستّون سنة؛ وتاريخ الإسلام: بدمشق؛ وتاريخ اليعقوبي: قُتل... في أصل مدينة إصطخر.

(٢) تاريخ ابن الجزري: الحاجّ الأمين عزّ الدين عمر بن... كمال الدين عبيد اللّه بن أحمد بن عمر بن... أبي عمر محمّد بن أحمد... بن قدامة المقدسي الصالحي؛ وفي الدرر الكامنة: الصالحِي الماوردي.

(٣) ب: وشمس.

(٤) تاريخ ابن الجزري: في سحر ليلة الجمعة الثالث من جمادى الآخرة؛ والدرر الكامنة: وُلد في رمضان سنة ٦٦٣... ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٣٣.

---

٦ ـ ترجمته في تاريخ ابن الجزري ٣/ ٦٣٠ رقم ٧٥٣، ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٤ رقم ٥٨٤؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٥١ رقم ٣٠٣٢.

(٧) الطَّنافِسي

عمر بن عبيد الطَّنافِسي الكوفي الحافظ[١]. هو أكبر شيخ لقيه محمّد بن عبد اللّه بن نُمَيْر، ثقةٌ، توفّي في حدود التسعين ومائة[٢]، وروى له الجماعة.

/عمر بن عُثمان [م٣آ]

(٨) الجَنْزي الأديب

عمر بن عثمان بن الحسين بن شُعَيْب[٣] الجَنْزي أبو حَفْص، من

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: يكنى أبا حفص؛ وخلاصة تذهيب الكمال: بن عبيد بن أبي أُميّة بن لبينة.

(٢) طبقات خليفة: سنة سبع أو ثمان وثمانين ومائة؛ وكتاب الطبقات الكبير: بالكوفة سنة خمس وثمانين ومائة في خلافة هارون؛ وتاريخ الإسلام: سنة خمس وثمانين ومائة؛ وتهذيب التهذيب: وُلد سنة ١٠٤.

(٣) الأنساب وخريدة القصر: عمر بن عثمان بن شعيب.

---

٧ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢٧٠؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٤٩٣؛ وطبقات خليفة ١٦٩ ـ ١٧٠؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٧٧ رقم ٢٠٨٨؛ وتاريخ الثقات ٣٥٩ رقم ١٢٤١؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٢٣ رقم ٦٦٨؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ١٨٩؛ وجمع ابن القيسراني ٣٤١ رقم ١٢٨٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢ رقم ١٣٦٥؛ والأنساب ٩/ ٨٤ ـ ٨٥ رقم ٢٥٩٨؛ والكامل ٦/ ١٨٩؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٧ رقم ٤٢٨٢؛ وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣١٤ رقم ٢٧٤؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ رقم ٨٨؛ والعبر ١/ ٢٩١؛ والكاشف ٢/ ٣١٨ رقم ٤١٥٤؛ والمغني ٢/ ٤٧٠ رقم ٤٥٠٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢١٣ رقم ٦١٦٥؛ والجواهر المضيّة ١/ ٣٩٣ رقم ١٠٨٦؛ وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ رقم ٧٩٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤١؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٠٨.

٨ ـ عن تاريخ الإسلام ٣٧/ ٤٠٠ رقم ٥٨٩؛ والأنساب ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم =

أهلِ ثغر جَنْزَة. قال السمعاني: هو أحد أئمّة الأدب، وله باعٌ طويلٌ في الشعر والنحو. قدم بغداذ وأقام بها مدّةً، وصَحِبَ الأئمَّة(١)، واقتبس منهم، وأكثر ما قرأ الأدب على أبي المظفّر الأبِيوَرْدي. ثمّ رجع إلى بلده. وعاد ثانياً إلى بغداذ وذاكر الفضلاءَ بها وبالبَصْرَة وخُوزِسْتَان وصار علّامةً.

وكان حسنَ السيرة، كثيرَ العبادة، متودِّداً، سخيّ النفس. صنّف التصانيف، وجمع الجموع، وشرع في إملاء تفسير(٢)، لَوْ تمَّ لم يوجد مثله(٣). سمع بهمذان عبدَ الرَّحمن الدُوني. كتبتُ عنه بمَرْو، وأنشدني لنفسه: [من الطويل]

أحادِيَ عيسٍ إن بلغتَ مقامي فبَلِّغ صِحابي، لا عدمتَ، سَلامي
وخَبِّرْهُمُ عمّا أعاني من الجَوَى ومِن لَوْعَتي في هَجْرِهِم وسَقامي
وقل لهمُ إني متى ما ذكرتهم غصصتُ لذكراكم بكلِّ طعامِ

....

(١) وصحب الأئمّة: سقطت من ب.

(٢) إرشاد الأريب: تفسيره.

(٣) تاريخ الإسلام: لكان لم يوجد مثله.

= ٩٥٧؛ وانظر التحبير ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ رقم ٥٠٩؛ وخريدة القصر (قسم فضلاء أهل فارس) ١١٧ ـ ١١٨؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٤٩ ـ ٥٠ رقم ٩؛ ومعجم البلدان ٢/ ١٣٢؛ والتقييد ٣٩٥ رقم ٥١٦؛ واللباب ١/ ٢٩٧؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ رقم ٥٠٦؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٨١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢١ رقم ١٨٤٢؛ وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٧؛ وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٦ ـ ٧ رقم ٣٨٦.

وإنّ دموعي كلّما لاح كوكبٌ ترقرقُ في خَدّي كصَوْبِ غَمامِ[١]
وإن هبّ من أرض الحبيب نسيمُه تقلقل أحشائي وهاج غَرامي
وإن غَرَّدَتْ وَهْناً حمامةُ أيكةٍ أحنَّتْ بنَوْحي لَحْنَ كلِّ حمامِ

قلتُ: شعرٌ نازلٌ. وتوفّي الجَنْزي سنة خمسين وخمس مائة[٢] بمَرْو، وقد جاوز السبعين.

(٩) التَّمِيمي المغربي

عمر بن عثمان بن خطّاب بن بَشير[٣] التَّمِيمي، أبو حَفْص النحوي المغربي[٤]. له كتاب «الأمر والنَّهْي»، ويُعرف بكتاب «المُكْتَفَى».

/ عمر بن عليّ [م٣ب]

(١٠) عمر الأكبر الهاشمي

عمر بن علي بن أبي طالب[٥] رضي اللّه عنهما، هو عمر

....

(١) ب: غمامي.

(٢) التحبير: في رابع عشر من ربيع الآخر؛ وخريدة القصر وإنباه الرواة: في شهر ربيع الأوّل؛ وتاريخ الإسلام: في رابع عشر ربيع الأوّل، ووُلد في حدود سنة بضع وسبعين.

(٣) بغية الوعاة: بشر.

(٤) ب: الهاشمي.

(٥) كتاب الطبقات الكبير: ابن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.

---

٩ ـ عن إرشاد الأريب ٦/ ٥٢ رقم ١٠؛ وانظر بغية الوعاة ٢/ ٢٢١ رقم ١٨٤٣؛ وكشف الظنون ١٨١١.

١٠ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ٨٦؛ ونسب قريش ٤٢ ـ ٤٣، ٤٦؛ =

الأكبر. قُتِل مع المختار بن أبي عُبَيْد، وقد روى عن أبيه، وروى عنه بنوه، وروى له الأربعةُ، وقُتل[١] سنة سبع وستّين للهجرة.

٣ ## (١١) عمر الأصغر الهاشِمي

عمر بن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنهما. توفّي في حدود التسعين للهجرة، وهذا هو الأصغر، روى عن أبيه.

....

(١) سير أعلام النبلاء: قُتل عمر مع مُصْعَب بن الزبير.

= وتاريخ خليفة ١/ ٢٦٠؛ وطبقات خليفة ٢٣٠؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٧٩ رقم ٢٠٩٦؛ وتاريخ الثقات ٣٦٠ رقم ١٢٤٣؛ والمعارف ٩٥؛ وأنساب الأشراف ٢/ ٧٠، ٨٢، ١٧٦، ٦١٣ ـ ٦١٥، ٦٤٥؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٣٨٣، و٥/ ١٥٤ ـ ١٥٥؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٢٤ رقم ٦٧٦؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ١٩٠٨، و١٩٠٩؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٤٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٤٢، ٦٦ ـ ٦٧؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٣٠٢ ـ ٣٠٧ رقم ٥٢٥٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٤٨؛ والكامل ٢/ ٣٩٩، ٤٠٨، و٣/ ٣٩٧؛ وكنز الدرر ٣/ ٤٠٧، و٦/ ١٠؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٨ ـ ٤٧٠ رقم ٤٢٨٩؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ١٩٧ رقم ٧٦؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٤ رقم ٤١؛ والكاشف ٢/ ٣١٩ رقم ٤١٦٠؛ وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٥ رقم ٨٠٦.

١١ ـ ترجمته في نسب قريش ٤٢؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٧٩ رقم ٢٠٩٦؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٣؛ والكامل ٢/ ٣٩٩، ٤٠٨، و٣/ ٣٩٧، وكنز الدرر ٦/ ١٠، ومآثر الإنافة ١/ ١٠١.

(١٢) أبو حَفْص المقدّم البَصري

عمر بن علي بن عطاء بن مقدّم أبو حَفْص المقدّم[١]، مولى بني ثَقِيف، بَصْريٌ حافظٌ. وهو والد محمّد وعاصم، وعَمّ محمّد بن أبي بكر الحافظ. قال ابن سعد: ثقة[٢]. يدلّس تدليساً شديداً، يقول: سمعتُ، وحدّثنا، ثمّ يسكت ساعةً، ثمّ يقول: هشام بن عُرْوة الأعمش[٣]. واحتمل النّاسُ هذا واحتجّوا به، توفّي سنة تسعين

....

(١) ب: ابن أبي عطاء... المقدّمي؛ وطبقات خليفة: بن علي بن مقدّم.

(٢) كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٤٦.

(٣) تاريخ الإسلام: والأعمش.

---

١٢ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٤٦؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ١٥٩ رقم ٣٩٥٥؛ وطبقات خليفة ٢٢٥؛ وعلل أحمد ٣/ ١٤ رقم ٣٩٣٣؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٨٠ رقم ٢٠٩٨؛ وتاريخ الثقات ٣٦٠ رقم ١٢٤٤؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ١١٧٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ٦٧٨؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ١٨٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧٤؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٠٢؛ وتاريخ أسماء الثقات ١٩٧ رقم ٦٦٩؛ وجمع ابن القيسراني ٣٤١ رقم ١٢٨٧؛ والأنساب ١٢/ ٣٩٤ رقم ٣٩٠٤؛ والكامل ٦/ ١٩٨؛ ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٥٠٣؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٧٠ ـ ٤٧٤ رقم ٤٢٩٠؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ٤٢٠ رقم ٢٥٣؛ وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ٢٧٦؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٢٩٢ رقم ٢٧٢؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥١٣ ـ ٥١٤ رقم ١٣٥؛ والكاشف ٢/ ٣١٩ رقم ٤١٦١؛ والعبر ١/ ٣٠٦؛ والمغني ٢/ ٤٧١ رقم ٤٥١٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢١٤ رقم ٦١٧٢؛ وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٥ ـ ٤٨٧ رقم ٨٠٧؛ وطبقات الحفّاظ ١٢٢ رقم ٢٦٢، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٢؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧.

ومائة[١]، وروى له الجماعة.

(١٣) ابن النَّوّام الواعظ

٣ عمر بن علي بن عمر أبو علي الحَرْبي[٢] الواعظ المعروف بابن النَّوّام. كان له لسانٌ في الوعظ وقول الشعر. سمع وروى، وتوفّي سنة سبع وتسعين وخمس مائة[٣]. تفقّه في صباه على أبي الحسن
٦ ابن الزاغُوني، وقرأ الأدب على أبي السعادات ابن السِجْزي[٤]، وسمع من أبي القاسم ابن الحُصَيْن، ومحمّد بن أبي يَعْلَى بن الفَرّاء. قال محبّ الدين ابن النَّجّار[٥]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[٦]، حسنَ

....

(١) التاريخ الكبير: [أو] سنة ثنتين وتسعين ومائة؛ وطبقات خليفة: سنة تسع وثمانين ومائة؛ وثقات ابن حبّان: وقد قتل سنة ثلاث وتسعين ومائة؛ وتاريخ الإسلام: في جمادى الأولى.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: البغدادي الحربي.

(٣) مرآة الزمان: في الشوّال بالحربيّة، ودُفن بباب حرب؛ والتكملة لوفيات النقلة: في ليلة السادس عشر، ويقال في الرابع عشر من شوّال... ببغداد... مولده في صفر سنة أربع عشرة وخمس مائة؛ وتاريخ الإسلام: في وسط الشوّال؛ وتذكرة الحفّاظ: عن أربع وثمانين سنة.

(٤) م: الشجري؛ ب: الشحري؛ وذيل تاريخ بغداد: السجزي.

(٥) في ذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٤٠.

(٦) ذيل تاريخ بغداد: صدوقاً فاضلاً.

---

١٣ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٤٠ ـ ١٤٢ رقم ٤٢٣؛ والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠١ رقم ٦١٨؛ ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٥٠٣؛ والجامع المختصر ٩/ ٧٠ ـ ٧١؛ وتاريخ الإسلام ٤٢/ ٣١٠ رقم ٣٨١؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٣٤٧؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ١٨٣؛ والعبر ٤/ ٢٩٨؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٧٥؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣٣١.

الطريقة، متديِّناً. ومن شعره: [من المنسرح]

إنَّ المنايا لم تُبقِ من أَحَدِ ... وليس يبقَى حيٌّ سِوى الصَمَدِ
نعُدّ[١] جيرانَنا الذين مَضوا ... وعن قريبٍ نَصيرُ في العَدَدِ
[م٤ آ] / إنَّا إلى اللّه راجعون إلى ... أرْأَف من والدٍ على وَلَدِ

(١٤) أبو مسلم اللَّيثي

عمر بن علي بن أحمد بن اللَّيث، أبو مسلم اللَّيثي البُخاري[٢]. له الرحلة الواسعة في طلب الحديث. سمع الكثيرَ وكتب كثيراً بخطّه، وخرَّج التخاريج، وجمع الجُموعَ. سمع بِبُخارا وبغَزنة وبهَراة وببُوشَنْج وبمَرو وبنَيْسابور وبإصبهان وبهَمَذان وببغداذ وحدّث بها.

وسمع منه أبو الفضل ابن خَيْرُون، وأبو الحسين ابن الطيُوري، وأبو بكر ابن الخاضبة، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخي

....

(١) ذيل تاريخ بغداد: فعدّ.

(٢) الأنساب ومعجم البلدان وتاريخ الإسلام: الجِيراخِشْتي.

١٤ ـ ترجمته في الأنساب ٣/ ٤٥٤، و١١/ ٢٤٢؛ ومعجم البلدان ٢/ ١٧٣؛ واللباب ٣/ ١٣٨؛ وذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٢٤ ـ ١٢٩ رقم ٤١٤؛ وطبقات علماء الحديث ٣/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ رقم ١٠٢٥؛ وتاريخ الإسلام ٣١/ ٢٠٨ ـ ٢١١ رقم ١٨٩؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٢٣٥ ـ ١٢٣٦ رقم ١٠٥٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٧ ـ ٤٠٩ رقم ٢٠٤؛ وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٧٧؛ ولسان الميزان ٤/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ٩٠٣؛ وطبقات الحفّاظ ٤٥١ رقم ١٠١٦؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٣٤.

وغيرهم. توفّي بالأهواز سنة ثمان وستّين وأربع مائة(١)، وكان فيه تمايلٌ على أهل العلم، وعُجْبٌ بنفسه، من قرية جِيراخَشت(٢).

(١٥) القاضي أبو المحاسن القُرَشي الزُّبَيْري

عمر بن علي بن الخضر بن عبد اللّه بن علي، أبو المحاسن بن أبي الحسن القُرَشي الدمشقي(٣). كان من حفّاظ الحديث المُكْثِرين من قراءته وسماعه وكتابته وتحصيله. سمع بالشام وبلاد الجزيرة، ودخل بغداذ وأقام بها يسمع ويقرأ ويكتب ويحصّل الأُصول، إلى أن توفّي(٤) سنة خمس وسبعين وخمس مائة(٥). وشهد عند قاضي القضاة

....

(١) تذكرة الحفّاظ: مات بخُوزِسْتان سنة ستّ وستّين وأربع مائة، وقال أبو الفضل ابن خيرون: مات بالأهواز سنة ثمان وستّين؛ وفي شذرات الذهب: سنة تسع وستّين وأربع مائة.

(٢) م: جيراخَشَن؛ وفي ب: خيراخشن؛ ومعجم البلدان: جيراخشت، من قرى بخارا.

(٣) تاريخ الإسلام: الزبيري الدمشقي؛ وتوضيح المشتبه: لقبه نَغْنَغ.

(٤) ذيل تاريخ بغداد: إلى حين وفاته.

(٥) تذكرة الحفّاظ: مولده بدمشق في سنة ستّ وعشرين وخمسمائة، وتوفّي في ذي الحجّة سنة خمس وسبعين وخمسمائة؛ والعبر: وله خمسون سنة.

---

١٥ ـ ترجمته في المنتظم ١٨/ ١٩١؛ والكامل ١١/ ٤٦١؛ وذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٣٢ ـ ١٣٧ رقم ٤١٩؛ وتكملة إكمال الإكمال ٩، ٢٥، ٢٧٧؛ وطبقات علماء الحديث ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ١٠٨٥؛ وتاريخ الإسلام ٤٠/ ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ١٦٦؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٣٦٥ رقم ١١٠٧؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ رقم ٥٠؛ والعبر ٤/ ٢٢٤؛ ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٤؛ وتوضيح المشتبه ٩/ ٢٤٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٦؛ وطبقات الحفّاظ ٤٨٣ رقم ١٠٧٤؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٢.

أبي طالب رَوْح بن أحمد الحديثي، وقبل شهادتَه وولّاه القضاءَ بحريم دار الخلافة، ثمّ القضاءَ بربع سوق الثلاثاء، وجَرَتْ أحكامُه على السَّداد وقانون السَّلف. ثمَّ نُفِّذ رسولاً إلى نور الدين الشهيد سنة سبع وستّين وخمس مائة، وحدّث بدمشق، ثمّ عاد إلى بغداد، ومن شعره:

[من الطويل]

إذا ما نصحتَ المرءَ في الأمر مرّةً ... ولم يَرتدِعْ عنه فثنِّ وثَلِّثِ
فإنْ فاءَ نحو الحقِّ فاترُكْ عِتابَه ... وإلّا فعُجْ عن نُصحهِ لا تَلَبَّثِ
فما تَرْكُه الإصغاءَ إلّا سَفاهةً ... وما ذا الذي يُغْنيك من نُصح أخوَثِ

(١٦) / شرف الدين ابن الفارض [ن٣٤٠]

عمر[١] بن علي بن المُرْشد بن علي الأديب العارف، شرف الدين ابن الفارض الحَمَوي الأصل، المِصْري المولد والدار[٢] والوفاة. وُلد سنة ستّ وسبعين وخمس مائة بالقاهرة، وتوفّي بها سنة

....

(١) روضات الجنّات: عمرو.

(٢) ب: والدا.

---

١٦ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٢٥٨٦؛ وتكملة إكمال الإكمال ٢٧٠ ـ ٢٧١ رقم ٢٥٨؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦ رقم ٥٠٠؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٥٧؛ ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٠ ـ ٢١١؛ وتاريخ الإسلام ٤٦/ ١٠٩ ـ ١١١ رقم ١١١؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ٢٣٢؛ والعبر ٥/ ١٢٩؛ والمغني ٢/ ٤٧١ رقم ٤٥١٣؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥ رقم ٦١٧٣؛ ومسالك الأبصار ٨/ ٣٦٩ ـ ٣٩١ رقم ١٠٦؛ وذيل مرآة الزمان ٣/ ٤٠٦، و٤/ ٣٠٤، ٣٠٦؛ ومرآة الجنان ٤/ ٦٠ ـ =

اثنتين وثلاثين[(١)] وستّ مائة[(٢)]، ودُفن بسفح المقطّم في مكان يُعرف بالعارِض[(٣)]. وقال أبو الحسين الجزّار يرثيه: [من الكامل]

لم يبقَ صَيِّبُ مُزْنَةٍ إلّا وقد فُرِضَتْ[(٤)] عليه زيارةُ ابنِ الفارِضِ
لا غروَ أن يَرْوي[(٥)] ثَراه وقبْره باقٍ ليوم العَرْضِ تحتَ العارِضِ

وكان سيّد شعراء عصره، وشعرُه صَنِعٌ إلى الغاية، أكثرَ فيه من الجناس، فقلّ مَنْ يُحسن قراءته لذلك[(٦)]، كقوله: [من الرمل]

لو ترى أينَ خميلاتُ قُبا[(٧)] وتَرا أينَ جميلاتُ[(٨)] القُبَى

....

(١) ب: ثلاثون.

(٢) وفيات الأعيان: وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ستّ وسبعين وخمس مائة بالقاهرة، وتوفّي بها يوم الثلاثاء من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة؛ وتاريخ الإسلام: في جمادى الأولى ثاني يوم منه بمصر؛ والبداية والنهاية: وقد قارب السبعين؛ وشذرات الذهب: عن ستّ وخمسين سنة إلّا شهراً.

(٣) التكملة لوفيات النقلة: تحت العارض.

(٤) ديوان ابن الفارض ٩؛ وشرح ديوان ابن الفارض ٩: وجبت

(٥) ديوان ابن الفارض ٩؛ وشرح ديوان ابن الفارض ٩: يسقي.

(٦) ب: كذلك.

(٧) ديوان ابن الفارض ٤٢: لو تراءَيْن جميلاتُ قبا.

(٨) ديوان ابن الفارض ٤٢: وخميلات.

= ٦٣؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٣؛ وطبقات الأولياء ٤٧٤ ـ ٤٧٥ رقم ١٤٩؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨ رقم ٢١٨٧؛ ولسان الميزان ٤/ ٣١٧ ـ ٣١٩ رقم ٩٠٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٨ ـ ٢٩٠؛ والذيل على رفع الإصر ١٣٦؛ وحسن المحاضرة ١/ ٤٢٥ رقم ٣١؛ ومفتاح السعادة ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨؛ وكشف الظنون ٧٦٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٤٩ ـ ١٥٣؛ وديوانه.

كنتَ لا كنتَ بهم صَبّاً يَرى مُرّ ما لاقيتُه فيهم حُلى[(١)]

وكقوله: [من الكامل]

وإذا أذَى[(٢)] ألَمٍ ألَمَّ بمُهجَتي فَشَذَا[(٣)] أعَيْشابِ الحجاز دَوائي[(٤)]

[ن١٤٣] /سمع بالقاهرة من بهاء الدين ابن عَساكِر قليلاً. قال الشيخ شمس الدين: أنشدَنا غيرُ واحد أنَّه قال عند موته لمّا انكشف له الغطاء: [من البسيط]

إنْ كان مَنْزِلَتي في الحُبِّ عندكُمُ ما قد لقيتُ[(٥)] فقد ضَيّعتُ أيّامي

أُمْنِيّةٌ وَثِقَتْ نفسي[(٦)] بها زَمَناً واليومَ أحسبُها أضْغاثَ أحْلامِ[(٧)]

قال ابن خَلِّكان: أنشدَني جماعةٌ من أصحابه[(٨)] له[(٩)]: [من الدوبيت]

....

(١) ديوان ابن الفارض ٤٢ (١/ ٧٤ و٧٥).

(٢) شرح ديوان ابن الفارض ٢٩٨: إذا أذا.

(٣) ب: فشذ.

(٤) ديوان ابن الفارض ١٤٧ (٥/ ٣٥).

(٥) ديوان ابن الفارض ٢٣٦؛ وشرح ديوان ابن الفارض ٢٠ (ديباجة): رأيت.

(٦) ديوان ابن الفارض ٢٣٦؛ وشرح ديوان ابن الفارض ٢٠ (ديباجة): ظفرت روحي.

(٧) ديوان ابن الفارض ٢٣٦ (٣٠/ ٢٩ و٣٠).

(٨) ب: أصحاب.

(٩) وفيات الأعيان: أنشدني له جماعة من أصحابه مواليا في غلام صنعته الجزارة، وهو كيّس، ولم أره في ديوانه؛ وشرح ديوان ابن الفارض ٥٤٩: وهو ممّا رواه عنه الشيخ شمس الدين المعروف بابن خلّكان في كتابه وفيات الأعيان.

قلت[١] لجزّارٍ[٢] عَشِقتُو: كَم تُشَرّخني[٣] قتلتَني[٤]، قال: ذا شُغْلي، يُوَبّخني[٥]
ومَلْ[٦] إليَّ وباسْ[٧] رِجْلي يُربّخني[٨] يريد ذَبْحي فيَنْفُخنِي ويَسْلَخني[٩]

٣ وكان يقول: عملتُ في النوم بَيْتين وهما: [من مجزوء الكامل]

وحَياةِ أشواقي[١٠] إلَيْـ ـكَ وتُرْبةِ[١١] الصَّبْرِ الجَميلِ
لا أبصَرَتْ[١٢] عيني سِوا كَ ولا نظرتُ[١٣] إلى خَليلِ[١٤]

٦ وقال: أخبرني بعضُ أصحابه، أنّه ترنّم يوماً وهو في خلوته ببيت الحريري صاحب المقامات وهو: [من مجزوء الرجز]

مَنْ ذا الذي ما ساءَ قَطّ ومَنْ له الحُسْنَى فَقَطْ؟

....

(١) ن: قُلتو.
(٢) وفيات الأعيان: لجزّر.
(٣) شرح ديوان ابن الفارض ٥٤٩: تشرّحني.
(٤) ديوان ابن الفارض ٢١٧؛ وشرح ديوان الفارض ٥٤٩: ذبحتني.
(٥) ديوان ابن الفارض ٢١٧؛ وشرح ديوان ابن الفارض ٥٤٩؛ ووفيات الأعيان: توبّخني.
(٦) ديوان ابن الفارض ٢١٧؛ وشرح ديوان ابن الفارض ٥٤٩: مال.
(٧) وفيات الأعيان: بس.
(٨) وفيات الأعيان وديوان ابن الفارض ٢١٧؛ وشرح ديوان ابن الفارض ٥٤٩: يربّخني.
(٩) وفيات الأعيان وشرح ديوان ابن الفارض ٥٤٩: ليسلخني.
(١٠) ب: شوقي.
(١١) ديوان ابن الفارض ٢١٦؛ ووفيات الأعيان: حرمة.
(١٢) ديوان ابن الفارض ٢١٦: ما استحسنت.
(١٣) ديوان ابن الفارض ٢١٦؛ وأنست؛ ووفيات الأعيان: صبوت.
(١٤) ديوان ابن الفارض ٢١٦ (١/٢١ و٢).

قال: فسمع قائلاً يقول، ولم يَرَ(١) شخصَه: [من مجزوء الرجز]

مـحـمّـد الـهـادي الـذي عـلـيـه جِـبْـرِيـلُ هَـبَـطْ

قلتُ: ومن شعره وليس في ديوانه: [من الخفيف]

وإذا قـيـل: مَـنْ تـحـبُّ؟ تـخـطّـا كَ لِسـانـي وأنـتَ فـي الـقـلـب ذاكـا
عـمـيَتْ عـينُ مَنْ رأى مِـثْـلَ عـيـنَـيْـ ـكَ وطُـوبَـى لـعـيـنٍ قـد رآكـا(٢)

ولـمّا اجتمع بالعارف الشيخ شهاب الدين السُهْرَوَرْدي(٣) في مكّة، أنشده بديهاً: [من البسيط]

في حالةِ البُعْدِ روحي كنتُ أُرسلها تُـقـبِّـلُ الأرضَ عـنّـي فـهـي نـائـبَـتـي
وهـذه نـوبـةُ الأشـبـاحِ قـد حـضـرَتْ فامدُدْ يمينَك كَيْ تَحْظَى بها شَفَتي

[ن٣٤٢] /نقلتُ من خَطّ الحافظ اليَغْمُوري قال: سمعَ شرف الدين أبو القاسم عمر بن المُفْرِض قصّاراً يقصر مقطعاً وهو يقول:

مـا حـيـلـتـي فـي ذا الـمَـقْـطَـعْ(٤) قـال: مـا(٥) يَـصْـفـو أو يَـتـقـطّـع(٦)

فطرب وبكى وصاح وناح، رحمه الله.

....

(١) شرح ديوان ابن الفارض: لا أرى.

(٢) ب: من قد رآكا.

(٣) ب: الشهروردي.

(٤) ديوان ابن الفارض ٢٦؛ وشرح ديوان الفارض ١٨ (ديباجة): قطع قلبي هذا المقطع.

(٥) ديوان ابن الفارض: قلّما.

(٦) ب: ما يصفوا أو يتقطع؛ وديوان ابن الفارض ٢٦: أو يتقطّع؛ وشرح ديوان الفارض ١٨ (ديباجة): ما قال [أي ما كان] يصفو أو يتقطع؛ وشذرات الذهب: لا هو يصفو أو يتقطّع.

وسمع رجلاً وقد عبر عليه إنسانٌ ومعه بَلالِين يعني ميازر ويقول: يناديه. وهو يقول: يا صاحبَ البَلالِين. فصاح وطرب وبكى[١]، وقال القصيدة التائيّة[٢] الصغرى التي أوّلها: [من الطويل]

نعم بالصّبَا قلبي صَبا لأحِبّتي   فيا حَبّذا ذاك الشّذا حينَ هَبّتِ[٣]

وختمها بقوله: [من الطويل]

تيقّنتُ أنْ لا[٤] مَنْزِلاً[٥] بعد طَيْبةٍ   يَطيبُ وَأنْ[٦] لا عِزّةً بعد عَزّةِ[٧]

ولمّا أنْ فرغ منها قال: ومَنْ أراد أن يَصلها بالقصيدة المسمّاة «بنظم السلوك» فليقُلْ بعد ذلك: [من الطويل]

سلامٌ على تلك المَعاهدِ من فَتىً   على حِفْظ عهدِ الهاشميّةِ[٨] ما فَتي
أَعِدْ عند ذِكْري[٩] شادِيَ القوم ذِكْرَ مَنْ   بِهِجْرانِها والوصلِ جادَتْ[١٠] وضَنّتِ
/ تُضمّنُه ما قلتُ والسُّكْرُ مُعْلِنٌ   بسرّي[١١] وما أخفَتْ بصَحْوي سَريرتي[١٢] [ن٣٤٣]

....

(١) بقية الترجمة سقطت من ب.
(٢) كشف الظنون ٢٦٥: التائيّة في التصوّف.
(٣) ديوان ابن الفارض ٥٥ (٣/ ١).
(٤) ديوان ابن الفارض ٦٤: ألّا.
(٥) شرح ديوان ابن الفارض ١٩٩: لا دار.
(٦) شرح ديوان ابن الفارض ١٩٩: تطيب وألّا.
(٧) ديوان ابن الفارض ٦٤ (٣/ ١٠٠).
(٨) ديوان ابن الفارض ٦٥؛ وشرح ديوان الفارض ٢٠٠: العامريّة.
(٩) ديوان ابن الفارض ٦٥؛ وشرح ديوان الفارض ٢٠١: سمعي.
(١٠) ن: جارت.
(١١) ديوان ابن الفارض ٦٥؛ وشرح ديوان الفارض ٢٠١: لسرّي.
(١٢) ديوان ابن الفارض ٦٥ (٣/ ١٠١ ـ ١٠٣).

سقَتْني حُمَيًّا الحبِّ راحةُ مُقْلتي وكأسي مُحَيّا مَنْ عن الحُسْنِ جَلّتِ(١)

[م٥ب] (١٧) / أبو حفص المُطوّعي

عمر بن علي الحاكم أبو حفص المُطوّعي. كان موجوداً في حدود الثلاثين والأربع مائة. قال الباخَرْزي: هو وإن كان في الشعر من المُقلّين، فليس من المُخلّين، لا بل أشعارُه كُلّها نُكَتٌ، وأنفاسُه مُلَحٌ، وفيها للفُتّاك نُخَبٌ، وللنسّاك سُبَحٌ. وكان رحمه الله من أصدقاء والدي، تدور بينهما المقارضات، وتتناوبُ المعارضات، وقد أدركتُ عصرَهُ، وحَملتْني جُرأةُ الحداثة على التحلّل(٢) بجداره، واستبضاع الشعر إليه تَعرّضاً لجوابه، فكتبتُ إليه قافيةً أوّلُها: [من مجزوء الكامل]

حَلّ النِّقابَ فَراقَهُ ثم استحَلّ فراقَهُ

فمال في جوابها من(٣) النظم إلى النثر، وعوَّضني من الثّريا [م٦آ] بنات نَعْش. وكان فيما/ كتب به إليّ فصلٌ ملكني الإعجاب به والتعجّب منه وهو:

«وصلتِ القصيدةُ الفريدة، وصدّرت بها الجريدة، وعجبتُ من

....

(١) هذا البيت هو مطلع التائيّة الكبرى في ديوان ابن الفارض ٦٦(٤/١) وهو غير موجود في شرحه.

(٢) دمية القصر: التحكّك.

(٣) ب: في.

١٧ ـ عن دمية القصر ٢/ ٩٧٣ ـ ٩٧٩ رقم ٦٩؛ وانظر يتيمة الدهر ٤/ ٤٣٣ ـ ٤٣٧؛ وتتمّة اليتيمة ٢/ ١١ ـ ١٤ رقم ١١١؛ ونهاية الأرب ٢/ ٧٤، ٩٢.

براعة حسنها على قِصَر وزنها، فإنّ الوزنَ القصيرَ على الهاجس، كالمجال الضيّق على الفارس».

وأوردَ له قوله في الأمير مسعود بن محمود الخاطر[1]: [من الطويل]

أَرَى حضرةَ السلطان تَقْضي[2] عُفاتُها إلى رَوْضِ مجدٍ بالسَّماحِ مَجُودِ
فكَم لِجباه الراغبين لدَيْه من مَجالِ سُجودٍ في مَجالسِ جُودِ

قلتُ أنا: وقد أوردتُ لي في كتاب «جنان الجناس» بضعة عشر مقطوعاً من هذا النمط، منها قولي: [من الطويل]

أتاني كتابٌ فيه أنّ مَودّتي تلاشَتْ كما قد قيل أيَّ تلاشِ
فيا قُبْحَ ما قد ضمّ جانبُ طِرْسِه فضائحَ واشٍ في فضاءِ حواشِ

ومن شعر المطوّعي في الأمير أبي الفضل الميكالي: [من الطويل]

كلامُ ابنِ ميكالِ الأميرِ بلفظِهِ يَنوبُ عن الماءِ الزُلالِ لمن يَظْما
فنَرْوَى متى نَرْوي بدايعَ نَظْمِهِ ونَظْما إذا لم نَرْوِ يوماً له نَظْما

ولمّا أنشده هذين البيتين، أخذ القلم فكتب مرتجلاً: [من مجزوء الكامل]

يا مَنْ يَعدُّ لسانَه أهلُ القَريضِ لهم مِسَنّا

(١) الخاطر: سقطت من ب، ويعتقد أنَّ الإسم الصحيح هو: الأمير مسعود بن أوحد بن الخطير، وترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٣٢ رقم ٣٤٣.

(٢) دمية القصر: تُفْضي؛ وتتمّة اليتيمة: يفضي.

لَكَ خاطِرٌ لِبَدائِعِ الأ   لفاظِ والمعنَى مُسَنّا
حاشَى لِدَهْرِك أن يَعو   د فَتِيُّهُ أبداً مُسِنّا

ومن شعر المطوّعي في أبي القاسم الداوُودي الهَرَوي: [من الطويل]

حَطَطْنا على بُعْدِ المَسيرِ رِحالَنا   إلى رَوْضِ مجدٍ لامعِ الزَّهَراتِ
[م٦ب] / لدى سَيّدٍ أضحَى مُبيناً بفضلِهِ   على كُوَرِ الإسلام عزّ هَراتِ

ومنه(1): [من الطويل]

وطافَ علينا بالمُدَامِ مُهَفهَفٌ   إذا ماسَ مالَ الغُصْنُ تحت ثِيابِهِ
تَودُّ كؤوسُ الراحِ حينَ نُديرُها(2)   لوِ استبدلَتْ من راحِها برُضابِهِ

ومنه يصف ليلةً أسهرَه فيها البَعوض: [من المجتثّ]

يا ليلةً حُطّ رَحْلي(3)   فيها بشَرٌ مَحَلٌ(4)
فأذهبَ(5) الحَرُّ بَرْدي   وأذهَبَ(6) البَعْضُ كُلّي

جمع بين الحَرّ والبَرْد وبين البَعْض والكُلّ، ومُرادُه من البرد النوم ومن البعض لَسْع البعوض(7).

....

(1) ب: ومنه أيضاً.

(2) دمية القصر: يديرها.

(3) ب: رجلي.

(4) دمية القصر: حطّ فيها رحلي.

(5) ب: فأدهر؛ ودمية القصر: فأزعج.

(6) دمية القصر: وأتلف.

(7) إلى هنا تنتهي الترجمة في ب.

ومنه: [من الوافر]

ألا يــا سَــيّــداً خُــلِــقَــتْ يــداهُ لِــثَــرْوَةِ مُــعْــدِمٍ أو يُــسْــرِ عــانِ
مـضَـى العُسْرُ الذي قاسيتُ فاعْدِلْ إلـى يُـسْـرَيْـنِ نـحْـوَكَ يُـسْـرِعـانِ

(١٨) ابن البذّوخ الطبيب

عمر بن علي بن البذّوخ[١] أبو جعفر القلعي المغربي. كان فاضلاً خبيراً بمعرفة الأدوية المركَّبة والمفردة، وله حُسن نظرٍ في الاطّلاع على الأمراض ومداواتها. وأقام بدمشق سنينَ كثيرة، وكانت له دكّان عطر باللبّادِين، يجلس فيها يبيع ويداوي الناس، وكانت له عناية بالكُتب الطبّية والنظر فيها، وتحقيق ما ذكره المتقدّمون من صفة الأمراض ومداواتها، وله «حواشٍ على كتاب القانون» لابن سينا، وشَرح «الفصول» لأبقراط، أرجوزة، و«شرح كتاب تقدمة المعرفة»[٢] أرجوزة، وكتاب «ذخيرة الألبّاء في الباه»، وعُمّر عمراً طويلاً. وكان يُحمَل إلى دكّانه في مِحفّة لمّا ضعف عن الحركة، وعَمِيَ في آخر[٣] عمره بماءٍ/ نزل في عينَيه، ولأنّه كان يغتذي باللبن كثيراً، يقصد بذلك [م٧آ] ترطيب بدنه، وتوفي بدمشق سنة ستّ أو خمس وسبعين وخمس مائة.

وله قصيدةٌ في ذكر الموت والمعاد منها: [من البسيط]

....

(١) عيون الأنباء: البذّوخ.

(٢) كشف الظنون ٤٦٤: هو كتاب تقدمة معرفة الأمراض الكائنة من تغيّر الهواء لبقراط.

(٣) ب: أخرة.

١٨ ـ ترجمته في عيون الأنباء ٦٢٨ ـ ٦٣٠؛ ونكت الهميان ٢٢٠ ـ ٢٢١.

يا ربِّ سَهِّلْ ليَ الخيرات[١] أفعلُها … مع الأنامِ بموجودي وإمكاني
والقبرُ بابٌ إلى دارِ البقاءِ فمَن … للخيرِ يغرسُ أثمارَ المُنَى جانِ
وخيرُ أُنْسِ الفَتى تَقْوَى تُصاحِبه[٢] … والخير تَفعلُهُ[٣] مع كلِّ إنسانِ
يا ذا الجلالَةِ والإكْرامِ يا أمَلي … أختمْ بخيرٍ وتوحيدٍ وإيمانِ
إن كان مولاي[٤] لا يَرْجوكَ ذو زلَلٍ … بل مَنْ أطاعَكَ، مَنْ للمُذْنِبِ الجاني؟

[ن٣٤٤]

(١٩) / ابن قُشام الحَلَبي الحنفي

عمر بن علي بن محمّد بن قُشام[٥] أبو حفص الحَلَبي الدارَقُطْني، من دار القُطن، محلّة بحَلَب. كان من كبار الحنفيّة، وصنّف في الفقه تصانيفَ لم تَكُن بالمفيدة، قاله ابن العَدِيم: توفّي سنة ثلاث وعشرين وستّ مائة[٦].

....

(١) ب: إلى الخيرات.
(٢) عيون الأنباء: بصاحبه.
(٣) عيون الأنباء: يفعله.
(٤) ب: يا مولاى.
(٥) الأعلاق الخطيرة: مقرّب الدين أبو حفص عمر بن علي بن محمّد بن فارس بن عثمان بن فارس بن محمّد بن قشام التميمي الحنفي.
(٦) التكملة لوفيات النقلة: في أوائل جمادى الآخرة أو أواخر جمادى الأولى . . . ومولده في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة؛ وتاريخ الإسلام: عاش ثمانين سنة.

---

١٩ ـ ترجمته في كتاب المشترك ١٦٨ ـ ١٦٩؛ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٧٦ رقم ٢١٠٢، والأعلاق الخطيرة ١/ ١/ ٢٧٥، وتاريخ الإسلام ٤٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ١٩٧؛ والمشتبه ٥٢٩؛ وتوضيح المشتبه ٧/ ٢١٧.

(٢٠) رضي الدين ابن الموصِلي الحنفي

عمر بن علي بن أبي بكر بن محمّد بن بركة الإمام العلّامة رضي الدين أبو الرضا المصري الحنفي، عُرف بابن الموصِلي. وُلد بمَيّافارِقين سنة أربع عشرة وستّ مائة، وتوفّي سنة سبعين وستّ مائة[1]، ودرّس وأفتى وبرع في المذهب، وشارك في الشعر والأدب، وكتب الخطّ المليح. وكان ذا رئاسةٍ وتجمّلٍ، ومن شعره[2].

(٢١) / قاضي تُونِس الهوّاري المالكي [ن٣٤٥]

عمر بن علي[3] الإمام أبو علي قاضي الجماعة بتُونِس، الهوّاري التُونِسي المالكي. كان رأساً في معرفة مذهب مالك، عديمَ النظير. له تصانيف وتلامذة كبار، أخذ عنه الإمام برهان الدين السَّفاقُسي، وبالغ في تعظيمه، وقال: تفقّه بأبي محمّد الزَّواوي، وعاش بضعاً وثمانين

....

(١) ذيل مرآة الزمان: السنة التاسعة والستُّون وستّمائة؛ والجواهر المضيّة: في رمضان سنة تسع وستّين وستّ مائة بالقاهرة، ودُفن بسفح المقطّم.

(٢) بياض في ن بمقدار أربعة أسطر.

(٣) الديباج المذهب: بن علي بن قداح؛ والدرر الكامنة: بن علي بن عبد اللّه.

---

٢٠ ـ ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٢؛ والجواهر المضيّة ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ١٠٨٨؛ وعقد الجمان ٢/ ٨٦؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٠٥ رقم ١٧٥٢؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٢ رقم ١٧٤٥.

٢١ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٢٩٤، والديباج المذهب ٢٨٧ رقم ٣٧١، والدرر الكامنة ٣/ ٢٥٥ رقم ٣٠٣٩.

سنة، توفّي يوم عَرَفة سنة ستّ وثلاثين وسبع مائة[١] بعد أن نزل من عند السلطان. وكان ذا عبادةٍ وتقشّفٍ وتزهّدٍ.

(٢٢) المنصور صاحب اليَمَن

عمر بن علي بن رَسُول، الملك المنصور نور الدين صاحب اليَمن. يأتي ذكرُه في ترجمة ولده الملك المظفّر شمس الدين يوسف بن علي[٢] في حرف الياء مكانَه من هذا الكتاب إن شاء اللّه تعالى[٣]. قال سعد الدين في الخريدة: وصلَنا الخبر أنَّه مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وستّمائة. قلتُ: يعني والدَه علياً، لأنَّه توفّي سنة ستّ وأربعين وستّمائة.

وأقام السلطان نور الدين عمر بن علي المذكور في مملكة اليَمَن سبعاً وأربعين سنة، وَلِيَ بعد والده ولم يزل للأمر، توفّي رحمه اللّه في شهر رجب الفرد سنة أربع وسبعين وستّمائة، وولي بعده ولده الملك المظفّر ممهّد الدين، فأقام دون سنة، وَوليَ بعده أخوه المؤيّد هزبر الدين داود، وقد تقدّم ذكره[٤].

....

(١) أعيان العصر: في يوم عَرَفة... وعاش بضعاً وثمانين سنة؛ والدرر الكامنة: وُلِد قبل سنة ٦٥٠.

(٢) في الوافي: بن عمر بن علي.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ١٢٨، إلى هنا تنتهي الترجمة في م.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٥٠١ رقم ٦٠١.

٢٢ ـ راجع ترجمته في الوافي ٢٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ١٢٧.

(٢٣) / الطبيب الإشبيلي [ن٣٤٧]

عمر بن العَوّام أبو بكر الإشبيلي(١)، من ولد الزُّبَيْر. اشتهر بصناعة الأدب، وتعلّق بالطبّ، ابتلاه اللّه بحبّ المدام حتّى خرج سكراناً في شهر الصيام، وكادت العامّة تبيح دمَه، إلّا أنّهم رموه بالحجارة فهرب، وهو يضرط لهم بفمه. وشرب مرّةً بإشبيليّة مع جماعة، فضربه بعضهم بجرّة خمرٍ قضى منها نحبَه. ذكره ابن سعيد المغربي، ومن شعره: [من الوافر]

إذا أُسمِعتَ حَيّ على الفلاحِ … فقُمْ في نَحْوِ رَيْحانٍ وراحِ
وصَلٌ إلى وُجوهٍ من جمالٍ … كساها الحُسْنُ أَرْدِيةَ الصبَاحِ
ولا تستدعِ إلّا كلَّ خِلٍّ … يَسُرُّكَ في دنُوٍّ وانْتِزاحِ
إذا مازَجْتَه حسدَتْك فيه … مُمازجةُ المُدامةِ بالقَراحِ
يُقيم كأيْكةٍ يَهْتَزّ لطفاً … ويَرْحلُ كالنَّسيمِ على البِطاحِ

(٢٤) / قطب الدين الشارِعي ابن قُلَيْلة [ن٣٤٦]

عمر بن عِوضَ بن عبد الرحمن بن عبدالوهّاب الشارِعي، يُعرف بابن قُلَيْلَة، ويُدعى قطب الدين(٢).

....

(١) هذه الترجمة لم ترد في الأصل.

(٢) الدرر الكامنة: مات في سنة . . . وسبعمائة.

٢٣ ـ ترجمته في الكامل ١٠/ ١٨٨؛ ونفح الطيب ٤/ ٩٥، ٢٧١.

٢٤ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ رقم ٣٧٧؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٥٨ رقم ٣٠٤٨.

أخبرني الشيخ الإمام أثير الدين أبو حيّان من لفظه قال: حدّث المذكور عن حاتم بن العفيف وغيره، ومن شعره: [من الوافر]

ألا يا سارياً(١) في قَفْرِ عُمْرٍ(٢) ... يُقاسي في السُرَى حَزْناً وسَهْلا(٣)
بلغتَ نَقا(٤) المَشيب وبِنتَ(٥) عنه ... وما بعد النَّقَى إلّا المُصلّى(٦)

وله: [من الطويل]

عزمتُ(٧) على تزويج بِكْرِ مُدامةٍ ... بماءِ قراحٍ والليالي تُساعِدُ
فأمهرتُها دُرَّ الحَباب وإنَّهُ ... إذا جُلِيَتْ ليلاً عليها قَلائدُ
وجاءَتْ رياحينُ البساتينِ عرّفَتْ ... فطابَتْ بذاك النَّفسُ واللَّوزُ عاقِدُ(٨)
وكان حضورُ النبْقِ فألاً مُهنّئاً ... لنا بالبقا في العَقْد والوردُ شاهِدُ(٩)

[ن٣٥١]

(٢٥) / مجير الدين ابن اللّمطي

عمر بن عيسى بن نصر بن محمّد بن علي بن أحمد بن محمّد

....

(١) فوات الوفيات: سائراً.
(٢) أعيان العصر والدرر الكامنة: في بطن قفر.
(٣) أعيان العصر والدرر الكامنة: ليقطع في الفلا وعراً وسهلا.
(٤) ب: النقا.
(٥) فوات الوفيات: جزت.
(٦) ب: المصلّا.
(٧) الدرر الكامنة: عزمنا.
(٨) الدرر الكامنة: والورد شاهد.
(٩) الدرر الكامنة: واللوز عاقد.

٢٥ ـ ترجمته في الطالع السعيد ٤٤٨ ـ ٤٥٤ رقم ٣٤٣؛ وأعيان العصر ٢/ ٢٩٥؛ =

ابن حسن بن حسين[١] التَيْمي، مجير الدين ابن اللَّمطي[٢].

أخبرني العلّامة أثير الدين أبو حيّان من لفظه قال: رأيْتُه بقُوص وكتبتُ عنه شيئاً من شعره، ثمّ قدم علينا القاهرة وسكنها أيّامَ كان أبو الفتح ابن مُطيع[٣] قاضياً، واشتغل عنده في أوقاتٍ. وكان قد نظر في العربيّة على أبي الطيّب السَبْتي، قدم عليهم قُوصَ، وكان من تلاميذ شيخنا أبي[٤] الحسين ابن أبي الرَّبيع. وأنشدني لنفسه بمدرسة الأفرم سنة ثمانين وستّ مائة: [من الطويل]

أَبَى الدمعُ إلّا أن يفيضَ وأن يجري ... على ما مضى من مُدّة النأيِ من عُمْرِي
وما لِيَ إنْ كفكفتُ ماء مَحاجري ... وقد بَعُدَتْ دارُ الأحبّة من عُذْرِ[٥]
أما إنّه لولا اشتياقي[٦] لذكرِهِمْ ... ولا[٧] شوقَ إلّا ما يُهيِّجُ بالذِّكْرِ
لما شاقني نظمُ القريض ولا صَبا ... فؤادي على البلوَى إلى عَمل الشِّعْرِ

....

(١) الطالع السعيد: بن الحسين بن أحمد بن عمر بن الحارث بن جعفر بن عبد الرحمن بن شافع بن عمر بن ثابت بن تميم بن عمر بن عبد اللّه بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم.

(٢) الطالع السعيد: اللمطي القوصي.

(٣) الطالع السعيد: تقي الدين؛ والدرر الكامنة: تقي الدين ابن دقيق العيد.

(٤) ب: أبو.

(٥) ب: في عذري.

(٦) ب: اشتياق.

(٧) ب: لولا.

= وفوات الوفيات ٣/١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٣٧٨.

وكان لمثلي عن أفانينِ منطقي   هنالك ما يُلْهي[1] عن النظم والنَّثرِ

وأنشدني أيضاً: [من الكامل]

جفنٌ قريحٌ بالبكاء موكَّلُ   فعلَتْ به العَبَراتُ ما لا يُفعلُ
وجوانحٌ منّي على شَحْطِ[2] النَّوَى   أضحَتْ تُمزّق في الهَوَى وتوصَّلُ
عجباً[3] لحكم الحبِّ فِيَّ، فليته   يوماً يجورُ به ويوماً يعدلُ
إنّي وإن أمسَى يُحمّلُني الهوى   من ثقله في الحبّ ما لا يُحْمَلُ
فلقَد حَلَتْ منه مرارات الجَوَى[4]   عندي وخفَّ لديّ ما يُسْتَثقلُ[5]
لا يطمع اللوّامُ في ترك الهَوى   إن كثّروا من لومهم أو قلّلُوا[6]
لهفي على زمني بمُنعَرج اللِّوى   والشملُ مجتمعٌ وجَدّيَ مقبلُ
ما كان أهنا العيش فيه فليته   لو دام منه ريثما أتأمّلُ

[ن٣٥٢] / وقال: [من الطويل]

وزهّدَني في الخِلّ أنّ وِدادَهُ   لرهبة جاهٍ أو لرغبة مالِ
فأصبحتُ لا أرتاحُ منه لرؤيةٍ   ولا أرتجي نفعاً لديه بحالِ

قلتُ: لمّا توفّي قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، تَرك ما ولّاه مِن نَظر رِباع الأيتام، وتوجّه إلى قُوص وأقام بها إلى أن

....

(١) أعيان العصر: يلهوا.
(٢) أعيان العصر: سخط.
(٣) ب: عجب.
(٤) أعيان العصر: الهوى.
(٥) أعيان العصر: إن كثّروا من لومهم أو قلّلوا.
(٦) سقط هذا البيت من م.

توفّي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة[١]، وله من العمر ثلاث وثمانون سنة، وله شعرٌ جيِّدٌ. ويُحكى عنه أنّه كان صحيح الوُدّ، حافظ العهد، حسن الصحبة.

(٢٦) الزَّواوي المالكي

عمر بن عيسى بن مسعود الفقيه العالم سراج الدين أبو عمر[٢]، ابن القاضي العلّامة شرف الدين الزَّواوي المالكي. شابٌّ فاضلٌ، وُلد سنة سبع عشرة وسبع مائة، وارتحل فأخذ عن زَيْنَب الكماليّة وعِدّةٍ، وقرأ سُنن أبي داود[٣] وغير ذلك، وتوفّي رحمه اللّه سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة[٤] عن إحدى وعشرين سنة.

(٢٧) / ابن صاحب مَيَّافَارِقين [ن٣٥٣]

عمر بن غازي، الملك السعيد ابن السلطان شهاب الدين

....

(١) الطالع السعيد: في الشوّال.

(٢) تاريخ ابن الجزري: أبو حفص.

(٣) ب: داوود.

(٤) تاريخ ابن الجزري: في ليلة الثلاثاء خامس عشر رمضان... بالقاهرة ودُفن يوم الثلاثاء بالقرافة.

٢٦ ـ ترجمته في تاريخ ابن الجزري ٣/ ١٠٥٩ رقم ١٣٦٨، و١٠٦٠ رقم ١٣٧٣.

٢٧ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٧/ ١٣٤ ـ ١٣٥ رقم ١١٥؛ وانظر مرآة الزمان ٨/ ٢/ ٧٥١ ـ ٧٥٢؛ ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨، وشفاء القلوب ٣٨٦ ـ ٣٨٧ رقم ٨٧.

ابن الملك العادل ابن صاحب مَيّافارِقين[١]. كان شابّاً مليحاً جواداً شجاعاً. لمّا استولى التّتارُ على ديار بكر وأخذوا خِلاط، خرج شهاب الدين خائفاً من بلاده، واستجار[٢] بالخليفة وبالملوك، وكان ابنه هذا معه وابن أخيه حسن تاج الملوك[٣]، فجاء حسن إلى عمر فضربه بسكّين قضى عليه وهرب. فأُخِذ في الحال وقتلَه عمُّه به، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وستّ مائة.

[ن٣٥٤ب] (٢٨) / نجم الدين ابن أبي الطيّب

عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن أبي الطيّب[٤] العِجْلي[٥]، نجم الدين الشافعي، وكيل بيت المال بدمشق[٦]. بيت أبي الطيّب بيتٌ قديمٌ بدمشق. قال القاضي شهاب الدين ابن فضل اللّه: مِن بيوت التشيّع. وكان منهم جلال الدولة ابن أبي الطيّب نائباً عن

....

(١) شفاء القلوب: عمر ابن غازي بن أبي بكر بن أيّوب بن شاذي، الملك السعيد بن المظفّر ابن العادل.

(٢) تاريخ الإسلام: استنجد.

(٣) شفاء القلوب: بن تاج الملوك.

(٤) تالي كتاب وفيات الأعيان: ابن أبي القاسم بن أبي الطيّب؛ والدرر الكامنة: ابن أبي القاسم عيسى بن عبد المنعم بن محمّد بن الحسن بن علي بن أبي الكاتب بن محمّد بن أبي الطيّب.

(٥) الدرر الكامنة: البَجَلي.

(٦) مكررة في الأصل.

٢٨ ـ ترجمته في تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٣ ـ ١٢٤ رقم ١٩٠؛ وأعيان العصر ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٥٩ رقم ٣٠٥٠.

الدولة الفاطمية، ويقال إنّ أبا الطيّب كان رجلاً فارسيّاً، قدم دمشق في خلافة يزيد بن معاوية، وأنّه لمّا طِيفَ برأس الحسين بن علي رضي اللّه عنهما وتغيّر ريحه، اشترى له طيباً بمائة دينار وطَيَّبه به. ثمّ كان من ولده مَن يكتب إلى الشيعة[١] بخراسان بأخبار بني أُميّة ويكني عن نفسه بابن أبي الطيّب، إشارةً إلى تطييب[٢] أبيه رأسَ الحسين.

فلمّا ظهرَت الشيعةُ الخراسانيّة، أظهروا كنايتهم هذه فعُرفوا بها. ولهم وقفٌ قديمٌ بدمشق لا يُسمِن ولا يُغْني من جوعٍ. ولمّا وقعَت الكائنة للقاضي محيى الدين ابن الزكي، كان نجم الدين هذا من أصدقائه، فتعلَّق بالملك المنصور صاحب حَماة، وتسبّح بخدمته. وكان ناظر ديوانه بدمشق أيّامَ الأمير حسام الدين طرُنطاي المنصوري، وصارَتْ له وَجاهةٌ، ثمّ إنّه اختصّ بمنادمة أيْبَك الحموي نائب دمشق، وكان يجري بينه وبين شمس الدين ابن غانم بين يدَي الحموي عجائب من الهزل والمجون والمهاترة. ثمّ إنّ نجم الدين وَلِيَ وكالة بيت المال، ونظر الخزانة، ونظر البيمارستان النوري، وجمع[٣] بين الثلاثة في وقتٍ واحد، وكان ذا مروءةٍ وافرةٍ، وخلّف مالاً أنفقته زوجتُه على[٤] عوالم النساء، وزواكرة الفقراء. وتوفّي نجم الدين في سنة أربع وسبع مائة[٥].

....

(١) ب: الشيعيّة.

(٢) ب: إشارة تطييب.

(٣) ب: النوري جمع.

(٤) ن خطأً: على على.

(٥) الدرر الكامنة: مولده سنة ٦٢٦ أو ٦٢٧ ويقال بل ٦٣٢ ومات نجم الدين في جمادى الأولى سنة ٧٠٤.

[ن٣٥٥]

(٢٩) / محتسِب بغداد

عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان بن الخِرَقي[١]، أبو الفوارس ابن أبي الحسن البيِّع محتسِب بغداذ. وَليها بعد أخيه أبي جعفر محمّد بن المبارك سنة أربع وتسعين وأربع مائة، وعُزل عنها في سنة خمس وتسعين[٢]. سمع من عبد الملك بن محمّد بن بِشْران[٣]، وحدّث باليسير. وكان كيِّساً لكنّه لم يفهم شيئاً، ولكنّه كان[٤] خيراً من أخيه المذكور، توفّي سنة تسع وتسعين وأربع مائة[٥].

[عمر] ابن محمد

[ن٣٥٦]

(٣٠) / أبو الحسن النُّوقاتي

عمر بن محمّد بن أحمد بن سليمان بن أيّوب أبو الحسن بن

....

(١) ذيل تاريخ بغداد: الحرقي؛ ومرآة الزمان: البغدادي.

(٢) ذيل تاريخ بغداد: في رجب.

(٣) ذيل تاريخ بغداد: بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران.

(٤) ب: ولكان.

(٥) مرآة الزمان: وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة في المحرّم؛ وتاريخ الإسلام: في نصف جمادى الآخرة.

---

٢٩ ـ ترجمته في المنتظم ١٧/ ٩٦ ـ ٩٧ رقم ٣٧٥٨؛ وذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٥٦ ـ ١٥٩ رقم ٤٤١؛ ومرآة الزمان ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٢، و٨/ ١/ ١٧؛ وتاريخ الإسلام ٣٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ رقم ٣٤٣؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٣.

٣٠ ـ ترجمته في إرشاد الأريب ٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ١١٧؛ ومعجم البلدان ٤/ ٨٢٤؛ وتاريخ الإسلام ٢٨/ ٢٨١ رقم ١٩؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٤٦٢.

أبي عمر النُّوقاتي السِجِسْتاني. نُوقات محلّة منها[١]. كان أديباً فاضلاً، وكذلك أخوه عثمان ووالدهما أيضاً. قرأ عمر الأدب ببغداذ على أبي سعيد السِيرَافي والرمّاني والفارسي وغيرهم، وبرع في الأدب، ودرّس فيه وحضره جماعةٌ، ومدح عضد الدولة بعدّة قصائد. قال محبّ الدين ابن النجّار: وديوانه كبيرٌ نحو عشرين ألف بيت. وكان يكتب خَطّاً مليحاً. توفّي سنة إحدى عشرة وأربع مائة[٢]، ومن شعره: [من الكامل]

يا وَيْحَ قلبي لا يزالُ يروعهُ ... ممّن يعزّ عليه وَشْكُ فراقِ
تتقاذفُ البلدانُ بي وكأنّني ... وُلِّيتُ أمرَ مساحة الآفاقِ

ومنه[٣]: [من الطويل]

إذا أعوزَتْني في الأقاربِ نُجْعَةٌ ... فلا تَعْذُلِيني في انتجاع الأباعدِ
فإن قُعودَ المرء في البيت راحةٌ ... ولكنّه فِعْلُ النساء القَواعدِ

ومنه[٤]: [من الطويل]

وليس اغترابي في سِجِسْتَانَ أنّني ... عَدمتُ بها الإخوانَ والدارَ والأهْلا
ولكنّه ما لي لها[٥] من مُشاكلٍ ... وإنّ الغريبَ الفردَ مَنْ يَعْدمُ الشَّكْلا

عاد من هَراة إلى سِجِسْتان، فلمّا توسّط الطريق اجتاز بمقبرةٍ

....

(١) إرشاد الأريب: ونُوقات محلّة بسِجِسْتان يقال لها نُوها، فعرّبت.

(٢) تاريخ الإسلام: في ذي الحجّة عن سنّ عالية.

(٣) ب: ومنه أيضاً.

(٤) ب: ومنه أيضاً.

(٥) في الأصل: بها.

يقال لها دَراوْزَن، فاستطاب الموضع وقال: مَنْ أراد أن يموتَ فليَمُتْ ههنا. فلم يَسِرْ خطواتٍ، حتّى خرج من بعض القبور حيوانٌ، فنفر به الحمارُ فرماه فاندقّتْ عنقُه، ودُفن هناك كما قال.

(٣١) / ابن البَزْري الشافعي [ن٣٥٧]

عمر بن محمّد بن أحمد بن عِكرِمة[١] زين الدين أبو القاسم البَزْري ـ بالباء الموحّدة والزاي والراء ـ الشافعي، العلّامة فقيه أهل الجزيرة[٢]. رحل إلى بغداذ واشتغل على الْكِيا الهرّاسي والغزّالي وجماعةٍ، وبرع في المذهب ودقائقه، وقصدَه الطلبةُ من الآفاق، وصنّف كتاباً كبيراً شرح[٣] فيه إشكالات المهذّب[٤]، وكان يُنْعَت

....

(١) الكامل: عمر بن عكرمة؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى: عمر بن محمّد بن عكرمة الجزري.

(٢) المشتبه: جزيرة ابن عمر.

(٣) ب: شرع.

(٤) وفيات الأعيان: للشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

---

٣١ ـ ترجمته في الكامل ١١/ ٣٢١؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ٤٩٥؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ٤٢ ـ ٤٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٢ رقم ٢٤٠؛ والعبر ٤/ ١٧١؛ والمشتبه ٦١؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٠؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٨٨ ـ ٢٩٠؛ وطبقات الشافعية ٢/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ رقم ٦٤١؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٤٣٣؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٢٩٣، وطبقات الأسنوي ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٢٣٩؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٠؛ وكشف الظنون ١٩١٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٨٩.

بزين الدين جمال الإسلام. توفّي سنة ستّين وخمس مائة[١]، وكان فقيه الجزيرة ولم يخلف مثله.

(٣٢) ابن عُدَيس البَلَنسي

عمر بن محمّد بن أحمد بن علي بن عُدَيْس، أبو حفص[٢] القُضاعي البَلَنْسي[٣] اللغوي، صاحب أبي محمد البَطَلْيُوسي. حمل عنه الكثير[٤]، وصنّف كتاباً حافلاً في المثلّث في عشرة أجزاءٍ ضخمة[٥] دلّ على تبحّره وسعة اطّلاعه، وشرح الفصيح شرحاً مفيداً، وتوفّي في حدود السبعين وخمس مائة[٦].

(١) وفيات الأعيان: بالجزيرة؛ والعبر: عاش تسعاً وثمانين سنة؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى: توفّي في الثالث عشر من ربيع الأوّل؛ وطبقات ابن قاضي شهبة: وُلد... سنة إحدى وسبعين وأربعمائة... مات... في ثاني ربيع الأوّل.

(٢) ب: أخو.

(٣) الذيل والتكملة: قرطبي، وقيل بلنسي... مولده بقرطبة، وقيل ببلنسية، سنة إحدى وخمسمائة.

(٤) ب: عن كثير.

(٥) تاريخ الإسلام: ضخام.

(٦) الذيل والتكملة: سنة ستّ وتسعين وخمسمائة؛ وكشف الظنون ١٢٧٣: سنة ٥٧٠.

٣٢ ـ عن تاريخ الإسلام ٣٩/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ رقم ٣٩٥؛ وانظر التكملة لكتاب الصلة ٣/ ١٤٥ ـ ١٤٦ رقم ٣٨٩؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ رقم ٧٩٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٣ رقم ١٨٤٩؛ وكشف الظنون ١٢٧٢ ـ ١٢٧٣، ١٥٨٦ ـ ١٥٨٧.

(٣٣) العَدَوي المَدَني

عمر بن محمّد بن زيد بن عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب العَدوي المَدَني(١)، نزيل عَسْقَلان. له عدّة إخوة. قال ابن سعد(٢): كان ثقةً ٣
ولم يُعْقِب. وقال عبد اللّه بن داود الحَرْبي: ما رأيتُ رجلاً قطّ أطول من عمر بن محمّد، بلغني أنّه كان يلبس درع عمر رضي اللّه عنه
وكان يسحبها. توفّي سنة خمسين ومائة(٣)، وروى له البخاري ومسلم ٦

....

(١) تاريخ الإسلام: العدوي العُمَري المدني.

(٢) في كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم) ٣٦٩ رقم ٢٩١.

(٣) تهذيب التهذيب: قال الواقدي: مات بعد أخيه أبي بكر بقليل، ومات أبو بكر بعد خروج محمّد بن عبد اللّه بن حسن، وخرج محمّد سنة ١٤٥، وقُتل سنة ١٥٠، قلت: بل قُتل في السنة التي خرج فيها؛ وتاريخ ابن معين: مات بعسقلان مرابطاً.

---

٣٣ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم) ٢٢٤، ٣٦٩ رقم ٢٩١؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١٧٧ رقم ١١٢٩؛ وعلل أحمد ١/ ٢٥٤ رقم ٣٥٨، و٢/ ٥٠٦ رقم ٣٣٣٧، و٣/ ١٠٢ رقم ٤٣٨٨؛ وطبقات خليفة ٢٦٩؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٩٠ رقم ٢١٣٤؛ وتاريخ الثقات ٣٦٠ رقم ١٢٤٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٣١ ـ ١٣٢ رقم ٧١٨؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ١٦٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٢٧ رقم ٩٩٨؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٦٨٠ ـ ١٦٨١؛ وتاريخ أسماء الثقات ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ٦٦٧؛ وتاريخ بغداد ١١/ ١٨٠ ـ ١٨٢ رقم ٥٨٩٣؛ وجمع ابن القيسراني ٣٤٢ رقم ١٢٨٩؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٣٢٣ ـ ٣٣٠ رقم ٥٢٦٨؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٤٥ ـ ١٤٦ رقم ٦٢؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٩٩ ـ ٥٠٣ رقم ٤٣٠٣؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠؛ والعبر ١/ ٢١٥؛ والكاشف ٢/ ٣٢١ رقم ٤١٧١؛ والمغني ٢/ ٤٧٣ رقم ٤٥٣٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ رقم ٦١٩٧؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٠٧؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٥٣؛ وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ رقم ٨٢٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٢.

وأبو داود[1] والنَسائي وابن ماجة.

(٣٤) النــاقد

٣ عمر بن محمّد بن علي بن يحيى أبو حفص الناقِد الزَّيَات[2] البغداذي. قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً، جمعَ أبواباً وشيوخاً، وتوفّي سنة خمس وسبعين وثلاث مائة[3].

٦ (٣٥) / القاضي المالكي [ن٣٥٨]

عمر بن محمّد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَماد بن

....

(١) ب: داوود.

(٢) تاريخ بغداد: بن يحيى بن موسى بن يونس بن أنانوش... المعروف بابن الزيّات.

(٣) تاريخ بغداد: في يوم الأحد النصف من جمادى الآخرة... [أو] ليلة الأحد، ودُفن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة... وكان مولده في شهر ربيع الأوّل من سنة ستّ وثمانين ومائتين؛ وتاريخ الإسلام: في جمادى الآخرة، ومولده في سنة ستّ وثمانين ومائتين؛ وشذرات الذهب: وله تسع وثمانين سنة.

---

٣٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ٦٠٢٠؛ والمنتظم ١٤/ ٣١٤ رقم ٢٨١٠؛ وطبقات علماء الحديث ٣/ ١٧٥ رقم ٨٩٤؛ وتاريخ الإسلام ٢٦/ ٥٧٩؛ وتذكرة الحفّاظ ٣/ ٩٨٣ رقم ٩١٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ٢٣٢؛ والعبر ٢/ ٣٧٠؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨؛ وطبقات الحفّاظ ٣٩٠ رقم ٨٨٧؛ وشذرات الذهب ٣/ ٨٥.

٣٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢ رقم ٥٩٦٥؛ وترتيب المدارك ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٨١؛ والمنتظم ١٣/ ٣٨٩ ـ ٣٩٦ رقم ٢٤٢٢؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ١١؛ والكامل ٨/ ٣٦٤؛ وزبدة الحلب ١/ ٩٩؛ ونهاية الأرب ٢٣/ =

زيد بن دُرَيْهِم[١] أبو الحسين القاضي الأزْدي المالكي. ناب عن أبيه وهو ابن عشرين سنةً، ثمّ توفّي أبوه فأقام على القضاء إلى[٢] آخر عُمره[٣]. وكان حافظاً لكتاب اللّه، عارفاً بفنون العلوم والفرائض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث. صنف المُسْنَد وغيرَه، وكان عدد شهوده ألف وثمان مائة ليس فيهم إلّا مَنْ استشهد لفضلٍ أو دين أو مال أو شرف. وكان كريمَ النفس شريف الأخلاق. وكان أبوه يقول: ما زلتُ مروّعاً من مسألةٍ تَجئني من السلطان حتّى نشأ أبو الحسين.

قال المعافى بن زكريا[٤]: كنتُ أحضر مجلسَ أبي[٥] الحسين بن أبي عمر يومَ النظر، فحضرتُ يوماً أنا وجماعةٌ من أهل العلم في الموضع الذي جَرَتْ العادة بجلوسنا فيه ننتظره حتّى يخرج، فدخل أعرابيٌّ، لعلّ له حاجةً إليه، فجلس بقربنا، فجاء غرابٌ فقعد على نخلةٍ في الدار وصاح ثمّ طار. فقال الأعرابيّ: هذا الغراب يقول

....

(١) في إرشاد الأريب: بن درهم.

(٢) ب خطأ: إلى إلى.

(٣) تاريخ بغداد: وكانت المدّة من ابتداء خلافته لأبيه إلى يوم توفّي سبع عشرة سنة وعشرين يوماً.

(٤) ب: المعافا.

(٥) ب: أبو.

= ١٠٤، ١٢١، ١٥٤؛ وتاريخ الإسلام ٢٤/ ٢٣٣ رقم ٣٩٨؛ والعبر ٢/ ٢١٣؛ والبداية والنهاية ١١/ ١٩٤؛ والديباج المذهّب ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٣٦٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٦ رقم ١٨٥٧؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣١٣.

أن[١] صاحبَ هذه الدار يموت بعد سبعة أيّام، فصحنا عليه وزبرناه، فقام وانصرف. واحتبس خروج القاضي أبي[٢] الحسين، وإذا قد خرج إلينا غلامٌ وقال: القاضي يستدعيكم. فقُمنا ودخلنا إليه، فإذا هو متغيّر[٣] اللَّون منكَّسُ البال مغتمٌ. فقال: أحدّثكم بشيءٍ قد شغل قلبي، رأيتُ البارحةَ في المنام شخصاً وهو يقول: [من الوافر]

مَنازلَ آل حمّاد[٤] بن زيدٍ   على أهْليكِ والنعَم السَّلامُ

وقد ضاق صدري لذلك. فدعونا له وانصرفنا.

فلمّا كان اليوم السابع من ذلك اليوم دُفن. وتوفّي رحمه اللّه لثلاث عشرة ليلة بقِيَتْ من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة[٥]، وصلَّى عليه ابنُه أبو نصر ودُفن[٦] إلى جانب أبيه في دارٍ إلى جانب داره، وتوفّي ابن أربع وثلاثين سنة[٧]. وبلغ من العلوم مبلغاً عظيماً، /ووَجِد عليه الراضي وجداً شديداً، حتّى أنَّه كان يبكي ويقول: كنتُ [ن٣٥٩] أضيقُ بالشيء ذَرعاً فيوسّعه عليّ القاضي أبو الحسين، وواللّهِ لا بقيت بعده. ولمّا توفّي رحمه اللّه خلع الراضي على ولده أبي نصر يوسف بن عمر بن محمّد، وقلّده الحضرةَ بأسرها وبعضَ السَّواد،

....

(١) م: يقول.

(٢) ب: أبو.

(٣) ب: مغيّر.

(٤) ب: منازل حمّاد، وصحّحت بإضافة: آل، المثبتة في الهامش الأيمن للصفحة.

(٥) ترتيب المدارك: ببغداد.

(٦) البداية والنهاية: دُفن ليوم الخميس لسبع عشرة مضت من شعبان.

(٧) البداية والنهاية: وله من العمر تسع وثلاثون سنة.

وخلع على أخيه أبي محمّد الحسين بن عمر وولّاه أكثرَ السَّواد. ثمّ صرف الراضي أبا نصر عن مدينة المنصور بأخيه الحسين سنةَ تسع وعشرين وثلاث مائة، وأقرّه على[١] الجانب الشرقي.

قال جعفر بن ورقاء الشاعر: حججتُ وعدتُ، فتأخّر عن تهنئتي[٢] القاضي أبو عمر[٣] وابنه أبو الحسين[٤]، فكتبتُ إليهما: [من الوافر]

أأستجفِي أبا عُمَرٍ وأشكو ... و[٥]أستجفي فتاهُ أبا الحسينِ؟
بأيٍّ قضيَّةٍ وبأيِّ حُكْمٍ ... أجافي[٦] في قَطيعةِ واصِلَيْنِ؟
فَمَا جاءا ولا بعثا بِعُذْرٍ[٧] ... ولا كانا[٨] بحقٍّ قاضِيَيْنِ[٩]
وإنْ نمسِكْ ولا نعتِبْ تمادَى ... جَفاؤُهما[١٠] لأخلص مُخْلِصَيْنِ
وإنْ نعتِبْ فحقٌّ[١١] غيرَ أنّا ... نُجِلُّ عن[١٢] العِتاب القاضِيَيْنِ

فلمَّا وقف أبو عمر على الأبيات، قال لابنه أبي الحسين:

....

(١) ب: إلى.
(٢) تاريخ بغداد: تهنئتنا.
(٣) تاريخ بغداد: أبو عمر محمّد بن يوسف.
(٤) تاريخ بغداد: أبو الحسن عمر.
(٥) ب: أو؛ وترتيب المدارك وإرشاد الأريب: أم.
(٦) تاريخ بغداد وترتيب المدارك: ألحا.
(٧) إرشاد الأريب: ولا بعثا رسولاً.
(٨) ترتيب المدارك: فما زارا.
(٩) ن وم وتاريخ بغداد: لحقّي موجبين.
(١٠) ب: جفاهما.
(١١) إرشاد الأريب: فحقّاً.
(١٢) إرشاد الأريب: على.

أجِبْهُ، فأجاب: [من المنسرح]

تـجنّ واظلِـمْ فـلستُ منتقلاً[(١)] … عن خالِصِ الودّ[(٢)] أيّها الظالِمْ
/ ظننتَ بي جَفْوةً عتبتَ لها[(٣)] … فخلتَ أنّي لحُبّكم[(٤)] صارِمْ [ن٣٦٠]
حكمتَ بالظنِّ والشُكوكِ ولا[(٥)] … يَحْكُمُ بالظنّ والهوى حاكِمْ
تركتَ حقّ الوداعِ مُطّرحاً[(٦)] … وجئتَ تَبْغي زيارةَ القادِمْ
أمرانِ لم يَذْهبَا على فَطِنٍ … وأنتَ بالحُكْمِ فيهما عالِمْ
وكلّ هذا مَقالُ ذي مِقَةٍ[(٧)] … وقلبُه من جفائه سالِمْ[(٨)]

قلتُ: الجواب أنسبُ وأليقُ أن يكون من ابن ورقاء إلى هذا القاضي، رحم اللّه كلًّا، وقد تقدّم ذكر القاضي محمّد بن يوسف والد هذا القاضي عمر في مكانه في المحمّدين[(٩)].

....

(١) ترتيب المدارك: تقلّى.
(٢) ترتيب المدارك: عن سالم العهد.
(٣) إرشاد الأريب: كتَبت تشكو قطيعةً سلفَتْ.
(٤) إرشاد الأريب: لحبلكم، وهو الصواب.
(٥) ترتيب المدارك: حكمتَ ظنّاً فما هُديتَ ولن.
(٦) ترتيب المدارك وإرشاد الأريب: منصرفاً.
(٧) تاريخ بغداد: وكان هذا المقال ذي ثقة؛ وترتيب المدارك: عتاب ذي مقة؛ وإرشاد الأريب: وبعد ذا فالعتاب من ثقة.
(٨) ترتيب المدارك: وصدره من حفظه سالم؛ وإرشاد الأريب: وصدره من حفيظة سالم.
(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٥ رقم ٢٣٦٠.

[ن٣٦١] (٣٦) / الحافظ النَّسَفي الحنفي السَّمَرْقَنْدي

عمر بن محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن علي بن لُقْمان[١] أبو حفص النَّسَفي الحنفي السَّمَرْقَنْدي[٢]. كان فقيهاً فاضلاً مفسّراً أديباً محدّثاً مفنّناً[٣]، صنّف كتباً في التفسير والحديث والشروط، ونَظمَ الجامع الصغير لمحمّد بن الحسن، وكتاب «القَنْد في تاريخ سَمَرْقَنْد»[٤] ولعلّه صنّف مائة مصنّف. قدم بغداذ[٥] وحدّث بكتاب «تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار» من جَمعه، ورَوى فيه عن

....

(١) تاريخ الإسلام: بن إسماعيل بن محمّد بن نعمان؛ وسير أعلام النبلاء: بن أحمد بن لقمان؛ ولسان الميزان: بن إسماعيل بن لقمان؛ وتاج التراجم: نجم الدين.

(٢) العبر: ذو الفنون.

(٣) ذيل تاريخ بغداد: متفنّناً.

(٤) إرشاد الأريب: كتاب القند في علماء سمرقند؛ وتاريخ الإسلام: كتاب القند في ذكر علماء سمرقند؛ وكشف الظنون ١٣٥٦: القند في تاريخ سمرقند.

(٥) ذيل تاريخ بغداد: حاجّاً في سنة سبع وخمسمائة.

---

٣٦ ـ ترجمته في التحبير ١/ ٥٢٧ ـ ٥٢٩ رقم ٥١٤؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٥٣ ـ ٥٤؛ وذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٥٩ ـ ١٦١ رقم ٤٤٢؛ وتاريخ الإسلام ٣٦/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ رقم ٣٣٥؛ وسير أعلام النبلاء ٦٠/ ١٢٦ ـ ١٢٧ رقم ٧٦؛ والعبر ٤/ ١٠٢؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٥؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٥؛ والجواهر المضيّة ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ١٠٩٠؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٢٧ رقم ٩٢٥؛ وتاج التراجم ٤٧ رقم ١٤٠؛ وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٧؛ وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٧ ـ ٩ رقم ٣٨٩؛ وكشف الظنون ٤١٥، ١٣٥٦؛ وشذرات الذهب ٤/ ١١٥.

عامّة مشايخه، وتوفّي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة[١]، ومن شعره: [من المتقارب]

تَزورُ المشاهدَ مستشفِعاً ... بحُرْمَة مَنْ دفنوهم هنَاكْ
فكُنْ أنتَ آخِذَ أوصافِهِمْ ... نَزورُك حيّاً ومَيْتاً لِذَاكْ

(٣٧) أبو شُجاع البَسْطامي

عمر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن نَصَر ـ بفتح النون والصاد المهملة، أبو شُجاع بن أبي الحسن البَسْطامي[٢]، من أهل بَلْخ. كان إماماً في التفسير والحديث والفقه

....

(١) تاريخ الإسلام: في ثاني عشر جمادى الأولى؛ وسير أعلام النبلاء: بسمرقند؛ ولسان الميزان: عن خمس وسبعين سنة؛ وتاج التراجم: وُلد سنة إحدى أو اثنين وستين وأربعمائة، وتوفّي بسمرقند ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى.

(٢) معجم البلدان: البسطامي الخَوَرْنَقي؛ وتذكرة الحفّاظ: البسطامي ثم البَلْخي.

---

٣٧ ـ ترجمته في الأنساب ٢/ ٢٣١ رقم ٥٠٠؛ وخريدة القصر (قسم فضلاء أهل خراسان وهراة) ١٠٨ ـ ١٠٩؛ ومعجم البلدان ٢/ ٤٩٠؛ والتقييد ٣٩٦ رقم ٥١٩؛ وذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٦٩ ـ ١٧٢ رقم ٤٥٤؛ ومرآة الزمان ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٢، و٨/ ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٣١٨؛ ودول الإسلام ٢٩٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤ رقم ٢٨٩؛ والعبر ٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩؛ والمشتبه ٧٥؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٩؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ والجواهر المضيّة ١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ رقم ١٠٩٦؛ والعقد المذهّب ٤٩٩ رقم ٣٣٢؛ وتوضيح المشتبه ٩/ ٨٣؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ رقم ٢٤٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦؛ وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ١٠ ـ ١٢ رقم ٣٩١؛ ومفتاح السعادة ١/ ١٢٧ ـ ١٢٨؛ وكشف الظنون ٤٨، ١٤٦٤، ١٦٥٩؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٦، ٢٣٨.

والنظر والأدب. سمع جماعةً وحدّث بكتاب شمائل التِّرْمذي وغريب الحديث لابن قُتَيْبَة. وروى عنه جماعةٌ. توفّي ببَلْخ سنة اثنتين وستّين وخمس مائة[1]، حدّث ببغداذ ووعظ، وكان فصيحاً مجيداً، ومن شعره: [من المتقارب]

أُودّعُكُمْ سادتي مِن هَراةْ ... وأُودِعُكُم قلبَ مولاكُمُ
فإنْ سرتُ مرتحِلاً عنكُمُ ... فقلبي مُقيمٌ بمغناكُمُ
فللعينِ نورٌ من أبشاركُمْ ... وللرُّوحِ رَوْحٌ بمعناكُمُ
وليس لرُوحِيَ مُسْتَرْوَحٌ ... على البُعْدِ إلّا برَيّاكُمُ[2]

(٣٨) ابن حوائج كاش

عمر بن محمّد بن عبد اللّه بن الخَضرِ بن مسافر بن رَسْلان بن مَعْمر، أبو الخطاب العُلَيْمي المعروف/ بابن حَوائج كاش[3] الدمشقي، [ن٣٦٢]

....

(١) الأنساب: وُلد في ذي الحجّة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ببلخ؛ وتاريخ بغداد: مات في شهر ربيع الآخر؛ ومرآة الزمان: توفّي سنة ٥٧٠؛ وتذكرة الحفّاظ والعبر: وله سبع وثمانون سنة.

(٢) ذيل تاريخ بغداد: برؤياكم.

(٣) سير أعلام النبلاء: ابن حَوْشكاش.

---

٣٨ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ١٧٣/٥ ـ ١٧٨ رقم ٤٥٥؛ وانظر الأنساب ٣٦١/٩ رقم ٢٨٠٤؛ وتاريخ الإسلام ١٥٣/٤٠ ـ ١٥٤ رقم ١٢٦؛ وسير أعلام النبلاء ٤٩/٢١ ـ ٥٠ رقم ٦؛ والعبر ٢٢٠/٤؛ وشذرات الذهب ٢٤٨/٤.

أحد التجّار. سافر ما بين الشام ومصر[١]، وبلاد الجزيرة والعِراقَيْن وخُراسان[٢]، وما وراء النهر وخَوارِزْم. وكان يطلب الحديث ويسمع[٣] في كلّ بلدٍ يدخله، ويكتب الأجزاء بخطّه، حتّى حصّل شيئاً كثيراً. سمع[٤] بدمشق نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصِّيصي، ونصر بن أحمد[٥] بن مقاتل السُّوسي، وناصر بن عبد الرحمن النجّار وغيرَهم، وبمصر ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحُسيني، وعبد الله بن رفاعة بن عديّ[٦] السَّعْدي، وبالإسكندرية[٧] السَّلَفي، وبحلَب علي بن عبد الله بن أبي جَرادة، وبغيرها من البلاد من جماعة أشياخ. وسمع حتّى من أقرانه وممّن هو دونه. وكان يكتب خطّاً حسناً، وله فهمٌ ومعرفةٌ، وكان صدوقاً، محمودَ السيرة. حدّث ببغداذ وبدمشق[٨]. مولدهُ بدمشق سنة عشرين وخمس مائة، ووفاتُه سنة أربع وسبعين وخمس مائة[٩].

....

(١) ذيل تاريخ بغداد: ديار مصر.

(٢) ب: الخراسان.

(٣) ذيل تاريخ بغداد: يسمع من المشائخ.

(٤) هذه الكلمة ليست في ب.

(٥) ب: محمّد.

(٦) م: غدير.

(٧) ب: سقطت الواو.

(٨) ب: ودمشق.

(٩) العبر: توفّي في شوّال عن أربع وخمسين سنة؛ وسير أعلام النبلاء: بدمشق.

(٣٩) الشيخ شهاب الدين السُّهرَوَرْدي الصوفي

عمر بن محمّد بن عبد الله بن عَمُّوية[١] السُّهْرَوَرْدي أبو عبد الله

....

(١) وفيات الأعيان: بن عبد الله بن محمّد بن عمّويه ٣/ ٤٤٦ رقم ٤٩٦؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى: بن عبد الله بن محمّد ابن عبد الله بن عمّويه بن سعيد بن الحسين أبي القاسم بن نصر بن القاسم بن محمّد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصدّيق عبد الله بن أبي قحافة. . . أبو عبد الله، وقيل أبو نصر، وقيل أبو القاسم الصوفي ابن أخي الشيخ أبي النجيب.

٣٩ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٦/ ١١٢ ـ ١١٥ رقم ١١٢؛ وانظر معجم البلدان ٣/ ٢٠٤؛ والتقييد ٣٩٨ ـ ٣٩٩ رقم ٥٢٥؛ وتاريخ إربل ١/ ١٩٢ ـ ١٩٤ رقم ٩٦؛ وذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٧٩ ـ ١٨٢ رقم ٤٥٧؛ ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٦٧٩ ـ ٦٨٠؛ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ رقم ٢٥٦٥؛ والذيل على الروضتين ١٦٣؛ والجامع المختصر ٩/ ٩٩، ١٤٥، ٢٥٩؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨ رقم ٤٩٦؛ والحوادث الجامعة ٧٤ ـ ٧٥؛ ونهاية الأرب ٢٩/ ١٩٢ ـ١٩٣؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٨؛ ودول الإسلام ٣٤٢؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٨ رقم ٢٣٩؛ والعبر ٥/ ١٢٩؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩؛ ومسالك الأبصار ٨/ ٢٢٤ ـ ٢٢٧ رقم ٥٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ٦٣ ـ ٦٥؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٥/ ١٤٣ ـ ١٤٤؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩؛ وطبقات الشافعيّة ٢/ ٧٦٣ ـ ٧٦٥ رقم ٨٤٩؛ وطبقات الأولياء ٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ٥٣؛ والعقد المذهّب ٣٥٧ ـ ٣٥٨ رقم ١٣٩٨؛ ونزهة الأنام ٦٠ ـ ٦٢؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٧٣؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ٣٨١؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٢٣ ـ ٢٤ رقم ٦٥١؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥؛ وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ١٢ ـ ١٣ رقم ٣٩٢؛ وكشف الظنون ١١٧٧ ـ ١١٧٨، ١٦٩٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٥٣ ـ ١٥٤؛ وإيضاح المكنون ١/ ٦٣، ١٩٩.

الصوفي، ابن أخي الشيخ النجيب، وهو الشيخ شهاب الدين أبو حفص أيضاً، القرشي التميمي البكري[١] الصوفي الزاهد العارف، شيخ العراق رضي اللّه عنه.

وُلد بسُهْرَوَرْد في شهر رجب[٢] سنة تسع وثلاثين وخمس مائة[٣]، وتوفّي سنة اثنتين وثلاثين وستّ مائة[٤]. قدم بغداذَ وهو أمردُ، وصَحِب عمّه الشيخ أبا النجيب عبد القاهر، وعنه أخذ الوعظ والتصوّف. وصحب الشيخ عبد القادر، وصحب بالبصرة الشيخ أبا محمّد ابن عبدٍ، وسمع من عمّه وغيره، ومشيختُه جزءٌ لطيفٌ. روى عنه جماعةٌ، وكان له في الطريقة قَدَمٌ ثابتٌ ولسانٌ ناطقٌ، ووليَ عدّة رُبُط للصوفيّة ونُفّذ رسولاً إلى عدّة جهات.

قال ابن النجّار محبّ الدين[٥]: كان شيخَ وقته في علم الحقيقة[٦]، وإليه انتهَتْ الرئاسةُ في تربية المريدين ودعاء الخلق إلى اللّه تعالى. قرأ الفقه والخِلاف والعربيّة، وانقطع ولازمَ الخلوة ودوامَ الصوم والذِّكْر إلى أن خطر له عند/ علوّ سنّه أن يظهر للناس ويتكلّم [ن٣٦٣]
عليهم. فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمّه على دِجْلةَ. وكان يتكلّم

(١) التكملة لوفيات النقلة: السهروردي المولد البغدادي الدار.

(٢) ب: في رجب.

(٣) وفيات الأعيان: مولده بسهرورد في أواخر رجب أو أوائل شعبان.

(٤) وفيات الأعيان: في مستهلّ المحرّم... ببغداد... ودُفن من الغد بالورديّة؛ وتذكرة الحفّاظ: عن ثلاث وتسعين سنة؛ والبداية والنهاية: سنة ثلاثين وستّمائة.

(٥) في ذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٨٠.

(٦) ذيل تاريخ بغداد: وطريق التصوّف.

بكلامٍ مفيدٍ من غير تزويق ولا تنميق. وحضر[١] عنده خلقٌ عظيمٌ، وظهر له القبولُ التامّ، وقُصد من الأقطار، وظهرت بركاتُ أنفاسه على خلقٍ من العُصاة، فتابوا ووصلوا به، وصار له أصحابٌ كالنجوم. وصنّف في التصوّف كتاباً شرح فيه أحوال القوم، وحدّث به مراراً، أعني «عوارف المعارف»، وأملَى في آخر عمره ردّاً على الفلاسفة.

قلتُ: سمّاه: «كشف النصائح الربّانيّة في كَشْف[٢] الفضائح اليونانية». قال ابن الحاجب[٣]: يلتقي هو والإمام أبو الفرج ابن الجَوْزي في النسب في القاسم بن النضرِ بن القاسم بن محمّد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصدّيق رضي اللّه عنه. ومن شعره: [من البسيط]

ربعُ الحِمَى مذ حللتُم مُعْشِبٌ نَضِرُ تَروقُ[٤] أكنافُه[٥]، يزهو بها النَّظَرُ
لا كان وادي الغَضَا[٦] لا تَنزلون به ولا الحِمَى سَحَّ في أرجائه المَطَرُ
ولا الرياحُ وإن رَقّتْ نَسائمُها إنْ لم تُفِدْ نشرَكم لا ضَمّها سَحَرُ
ولا خلَتْ مُهْجَتِي تَشْكُو[٧] رَسيسَ جَوَى وحرّ قلبيَ منها[٨] حبّكم عَطِرُ

....

(١) ب: خطر.
(٢) ب: كشف.
(٣) ب: أبو الحاجب.
(٤) مسالك الأبصار: يروق.
(٥) طبقات الأولياء: ومن أهابه.
(٦) ب: الغطا.
(٧) ب: تشكوا.
(٨) طبقات الأولياء: بريا.

ولا رَقَتْ[١] عَبْرتي حتّى تكون لمَنْ ذاقَ الهَوَى وَصَبا[٢] في عَبْرتي عِبَرُ

ومنه: [من مخلع البسيط]

تصرّمَتْ وحشةُ الليالي وأقبلتْ دولةُ الوِصالِ
وصار بالوَصْلِ لي حَسوداً مَنْ كانَ مِن[٣] هجركُم رَثا لي[٤]
وحَقِّكم بعد أن[٥] حصلتُمْ بكلّ مَنْ[٦] فاتَ لا أُبالي
تقاصرَتْ عنكُمُ[٧] قلوبٌ فيا لَه مَوْرِداً[٨] حَلا لي
عليّ ما للوَرَى حَرامٌ وحبُكم في الحَشا حَلالي
تشرّبَتْ[٩] أعْظُمي هواكُم فما لِغير الهَوَى وما لي
فما على عادِمٍ أُجاجاً وعنده أعْيُنُ الزُّلالِ

/ وأنشد يوماً على الكرسي: [من الكامل] [ن٣٦٤]

لا تَسْقِني وَحْدي فما عوّدتَني إنّي أشحُّ بها على جُلّاسي[١٠]
أنتَ الكريمُ وما يَليقُ تكرُّماً أن يَعبرَ الندماءَ دَوْرُ الكَاسِ[١١]

....

(١) طبقات الأولياء: وقأت.
(٢) ب: صبى؛ وطبقات الأولياء: ضمني.
(٣) وفيات الأعيان ومسالك الأبصار: في.
(٤) طبقات الأولياء: دنا لي.
(٥) طبقات الأولياء: بعد إذ.
(٦) وفيات الأعيان ومسالك الأبصار: ما.
(٧) طبقات الأولياء: دونكم.
(٨) ب خطأ: من مورداً.
(٩) مسالك الأبصار: تربّت.
(١٠) سقط هذا البيت من ب.
(١١) سقط هذا البيت من ب؛ وفي طبقات الأولياء: يعتز الندماء دون الكأس؛ وفي شذرات الذهب: يصبر الندماء دون الكاس.

[ن٣٦٥]

(٤٠) / السُّهْرَوَرْدي الصوفي

عمر بن محمّد بن عمُّوَيه أبو حفص السُّهْرَوَرْدي الصوفي(١)، عمّ الشيخ أبي النجيب السُّهْرَوَرْدي. قَدِم بغداذَ وأقام بها، وتفقّه على أبي القاسم الدبوسي وعلى الغزّالي، وسمع من طَرّادٍ الزَيْنَبي، وعاصم بن الحسن العاصمي، ورِزْق اللّه بن عبد الوهّاب التميمي وغيرهم، وتوفّي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة(٢).

[ن٣٦٤]

(٤١) / العاقِلي الحنفي

عمر بن محمّد بن عمر بن محمّد بن أحمد الأنصاري أبو محمّد العاقِلي(٣) البُخاري الحنفي. كان فقيهاً فاضلاً عالماً زاهداً. قدم

....

(١) تاريخ الإسلام: بن عمّويه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن عَلْقَمة بن النَّضر بن مُعاذ بن عبد الرحمان بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصدّيق التَّيمي البكري.

(٢) ذيل تاريخ بغداد: في ليلة الأربعاء ثامن ربيع الأوّل... برباطه على دجلة ورباط سعادة، ودُفن في صفت رُوَيْم؛ وتاريخ الإسلام: وكان مولده سنة ٤٥٥ وتوفّي ثامن ربيع الأوّل.

(٣) ذيل تاريخ بغداد: العَقِيلي؛ والتكملة لوفيات النقلة: ويقال العَقِيلي.

---

٤٠ ـ ترجمته في المنتظم ١٧/ ٣٣١ رقم ٤٠٤٠؛ وذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٨٨ ـ ١٨٩ رقم ٤٦٥؛ وتاريخ الإسلام ٣٦/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ٩٩.

٤١ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٨٣ ـ ١٨٥ رقم ٤٦١؛ والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم ٥٢٤؛ ومجمع الآداب ٢/ ٦٧٦ رقم ٢٨٥٩؛ وتاريخ الاسلام ٤٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ رقم ٣١٩؛ والجواهر المضيّة ١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ١١٩٩.

بغداذَ(١) وحدّث بها بكتاب «تنبيه الغافلين» لأبي الليث(٢) السَّمَرْقَنْدي، رواه عن أبي بكر بن محمّد الحَدّادي، وأبي نصر عمر بن محمّد العَوْفي. توفّي ببُخارا سنة ستّ وتسعين وخمس مائة(٣).

(٤٢) الخطيب الدَّسْكَري

عمر بن محمّد بن عمر أبو القاسم العبسي الخطيب الدَّسْكَري، من أهل دَسْكَرة نهر الملك. شاعرٌ أديبٌ، وكتب عنه عمر بن محمّد العُلَيْمي الدمشقي، وذكره في معجم شيوخه، ومن شعره(٤):

(٤٣) / الفَرْغاني الحنفي [ن٣٦٥]

عمر بن محمّد بن عمر أبو حفص الفقيه الحنفي(٥)، من أهل

....

(١) ذيل تاريخ بغداد: حاجّاً في سنة ثمان وستّين وخمسمائة.

(٢) ن وم: لابن الليث؛ وفي ب: لأبي الليث؛ وكشف الظنون ٤٨٧: تنبيه الغافلين في الموعظة لأبي الليث نصر بن محمّد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفّى سنة ٣٧٥.

(٣) مجمع الآداب: في شهر ربيع الأوّل... ودُفن بمقبرة كلاباذ؛ وفي تاريخ الإسلام: في خامس جمادى الأولى؛ والجواهر المضيّة: ببخارا وقت صلاة الفجر يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الأولى سنة ستّ وسبعين وخمس مائة، ودُفن عند القضاة السبعة.

(٤) بياض في ن وم بمقدار ثلاثة أسطر.

(٥) الجواهر المضيّة: عمر بن الحسين بن أبي عمر بن محمّد بن أبي نصر... الأندكاني الفرغاني.

---

٤٢ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٨٣ رقم ٤٦٠.

٤٣ ـ ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٥٠٨؛ والحوادث الجامعة ٧٥ ـ =

فَرْغانة. تفقّه ببلاده وقدم بغداذَ شابّاً، وصحب الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدي مدّة، وسافر إلى بلاد البطيحة وصاهر ابن الرفاعي، وأقام هناك مدّة وعاد إلى بغداذ، وعُرض عليه تدريس التُتُشِيّة[1] فلم يُجِبْ، ثمّ وَلِيَ التدريس بالمُسْتَنْصِرِيّة. وكان إماماً في الفقه[2] والأصول والخلاف والكلام وأقوال الفلاسفة وعلم العربيّة، وكتب خطّاً مليحاً، وله نظمٌ ونثرٌ، وقدمُه في الزهد والرياضات والمجاهدات والحقيقة متمكّنةٌ.

وكان كثيرَ العبادة، دائمَ الخلوة، مجرّداً من أسباب الدنيا، مع حُسن خُلق وتواضع وشرف نفسٍ ولطف طَبْع. توفّي سنة اثنتين وثلاثين وستّ مائة[3]، وقد قارب السبعين، ومن شعره: [من الكامل]

يا مَنْ أضاءَ له شُموسُ مَناقِبٍ ... يبهَرْنَ من آدابِهِ وفَضائِلِهْ
لا تَكْسِفَنّ ضياءها بمَعائبٍ ... من زُورِ قولٍ تَفْتَريهِ وباطِلِهْ
فالصدقُ أحْلَى حَليةٍ يَحْلَى بها ... كَم بين حالي الجيدِ منه وعاطِلِهْ
واعلمْ بأنّ القولَ عند أُولي النُّهَى ... شيئان قيمتُه وقيمةُ قائِلِهْ
والنصحُ فرضٌ قولهُ وقبولُه ... طُوبَى لقائله المُحِقّ وقابِلِهْ

....

(١) ن وم وب: التتشبيّة، وهو تصحيف.

(٢) ب: وكان في الفقه.

(٣) الجواهر المضيّة: في العاشر من رجب.

= ٧٦؛ والجواهر المضيّة ١/٣٩٦ رقم ١٠٩٤؛ وبغية الوعاة ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ١٨٥٦؛ وروضات الجنّات ٥٠١.

(٤٤) / ابن الشّحْنة المَوْصلي [ن٣٦٦]

عمر بن محمّد بن علي بن أبي نصر الأديب البارع، أبو حفص الإصبهاني المَوْصلي الشاعر، عُرف بابن الشِحْنة. كان سَلِطَ اللسان كثيرَ الهجو، مدح السلطان صلاح الدين بالشام، وسجنه صاحبُ الموصل نور الدين أرسلان شاه حتّى مات سنة ثمان وستّ مائة(١)، ومن شعره(٢)، من قصيدة مدح بها السلطان صلاح الدين بن أيّوب: [من الطويل]

وقالَتْ ليَ الآمالُ: إنْ كنتَ لاحِقاً ... بأبناءِ أيُّوبٍ فأنتَ الموفّقُ

فطرب له صلاح الدين وأمر له بجائزة جزيلة، وصار يحضر مجلسه، فصار في دور مخدومه نور الدين. فقال صلاح الدين: بئسَ ما يعوّد نفسه من وقوعه في أعدائه، فكيف في صاحبه، فكيف في مخدومه، فكيف في مَلِكه، ووراءك أوسع لك؟

فرحل وأتى المَوْصِل ونسي ذنبَه، وظنّ أنّ الذي جرى في مجلس صلاح الدين لم يُنْقَل إلى نور الدين. فتغافل نور الدين عنه وأعاد منادمتَه. ثم إنَّه خطرَتْ له أبياتٌ فكتبها في ورق وجعلها في

(١) تاريخ الإسلام: في شوّال؛ وبغية الوعاة: سنة ستّ وستمائة.
(٢) إلى هنا تنتهي الترجمة في الأصل.

٤٤ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٣/ ٣٠٣ رقم ٤٠٨؛ وانظر تاريخ إربل ١/ ٢٦٠ رقم ١٥٧، و٢/ ٤٣٦ رقم ١؛ ووفيات الأعيان ١/ ٢٧٢، و٥/ ٢١٤، و٧/ ٢١١؛ ومسالك الأبصار ٧/ ١٧٠ ـ ١٨١ رقم ٤٢؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٤ رقم ١٨٥٣.

جيبه مع جملة أوراق الحوائج وناولها للسلطان نور الدين، فتناولها وقرأها، وفيها تلك الأبيات، ومنها قوله: [من الطويل]

وسمّوه نوراً وهو واللّهِ ظُلْمةٌ   وإن صحّفُوا قُلْنا: نعم، ذاك أَلْيَقُ

فقال له السلطان: أبعدَ هذا شيء؟ فقال: أقلني. قال: نعم، بعد مائة جوكان. فضربه بالجواكين وحبسه إلى أن مات في سنة ستّ وستّمائة، ومن شعره: [من البسيط]

كانَتْ سفينةُ آمالي ملجّجةً   والآن أرسيتُها منكم على الجُودي

(٤٥) / ابن طَبَرْزَد المسند [ن٣٦٧]

عمر بن محمّد بن مُعَمّر بن أحمد بن يحيى بن حسّان، المسند الكبير رحْلة الآفاق أبو حفص ابن أبي بكر البغدادي الدارَقَزّي المؤدّب، المعروف بابن طَبَرْزَد، والطَبرْزَد السُكّر. كان مسند أهل زمانه. ازدحم عليه الطلبة، حدّث بدمشق لمّا ورد إليها، وتفرَّد بعدّة

٤٥ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٩١ ـ ١٩٥ رقم ٤٧٠؛ وانظر معجم البلدان ٢/ ٥٢٢؛ والتقييد ٣٩٧ رقم ٥٢١؛ والكامل ١٢/ ٢٩٥؛ وتاريخ إربل ١/ ١٥٩ ـ ١٦٢ رقم ٦٥؛ ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٥٣٧؛ والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ١١٥٨؛ والذيل على الروضتين ٧٠ ـ ٧١؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ٤٩٩؛ وتاريخ الإسلام ٤٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢ رقم ٣٥٨؛ ودول الإسلام ٣٢٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٠٧ ـ ٥١٢ رقم ٢٦٦؛ والعبر ٥/ ٢٤؛ والمغني ٢/ ٤٧٣ رقم ٤٥٣٨؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٣ رقم ٦٢١٢؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٦١؛ وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٢٥؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٢٩ رقم ٩٣٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٦.

مشايخ وأجزاء وكتب. وجُمِعَتْ[١] له مشيخةٌ عن ثلاثةٍ وثمانين شيخاً.

وكان خليعاً ماجناً. حصّل مالاً كثيراً بسبب الحديث، وتوفّي سنة سبع وستّ مائة، ومولده سنة ستّ عشرة وخمس مائة[٢]. رُئي[٣] في النوم بعد وفاته[٤] وعليه ثوبٌ أزرقُ. فقيل له: سألتُك[٥] باللّه، ما لقيتَ بعد موتك؟ فقال: أنا في بيتٍ من نارٍ، داخلَ بيتٍ من نارٍ، داخلَ بيتٍ من نارٍ. فقيل له: وَلِمَ؟ قال: لأخذ الذهب على حديث رسول اللّه ﷺ.

(٤٦) / عز الدين ابن الأُستاذ الحَلَبي [ن٣٦٨]

عمر بن محمّد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن علوان[٦] القاضي

....

(١) ذكره ابن الدُّبَيْثي في تاريخه، وراجع: تاريخ الإسلام ٤٣/ ٢٦١ رقم ٣٥٨.

(٢) وفيات الأعيان: مولده في ذي الحجّة سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وتوفّي في عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة سبع وستّمائة ببغداد، ودُفن من الغد بباب حرب؛ وتاريخ الإسلام والعبر: وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر؛ والبداية والنهاية: وُلد سنة خمس عشرة وخمس مائة... فمات وله سبع وتسعون سنة.

(٣) ن وم: رؤي.

(٤) ب وسير أعلام النبلاء: بعد موته.

(٥) سقطت هذه الكلمة من ب.

(٦) مجمع الآداب وذيل التقييد: بن عبد الرحمان بن علوان.

---

٤٦ ـ عن تاريخ الإسلام ٥٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ١٣٣؛ وانظر مجمع الآداب ١/ ٢٧٣ رقم ٣٥٨؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٧؛ والعبر ٥/ ٣٧٧؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٤٤؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٥٤ رقم ١٥٦١؛ والدارس =

الفقيه عزّ الدين أبو الفتح[١] ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن الأستاذ الحَلَبي الأَسَدي. وُلد سنة إحدى وعشرين وستّ مائة[٢]، وتوفّي سنة اثنتَيْن وتسعين وستّ مائة[٣]، وسمع الكثير من الموفّق عبد اللطيف ومن ابن اللتي ويحيى بن جعفر الدامغاني والعَلَم ابن الصابوني والفخر الإربلي وجماعة، وكان صالحاً ديّناً متميّزاً. درّس بالظاهريّة[٤] ظاهر دمشق، وحدّث بسُنَن ابن ماجة ومُسْنَد الحُمَيْدي ومعجم ابن قانع، وسمع منه خلقٌ[٥]، وهو آخِر مَنْ روى بدمشق سُنَن ابن ماجة كاملاً.

(٤٧) شرف الدين الياغُزت

عمر بن محمّد بن عمر بن خواجا[٦] إمام[٧] الشيخ الجليل

....

(١) مجمع الآداب: أبو الفضل.

(٢) ذيل التقييد: بحلب في شوّال.

(٣) تاريخ الإسلام: في الثامن والعشرين من ربيع الأوّل، ودُفن بالمزّة؛ وتذكرة الحفّاظ: وله إحدى وسبعون سنة.

(٤) طبقات الشافعيّة الكبرى: بالمدرسة النظاميّة البرانيّة.

(٥) ب: خلق كبير.

(٦) الدرر الكامنة: بن عمر بن حسن بن خواجا.

(٧) ب: إما؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان: إمام الفارسي.

= ١/ ٣٤٥؛ وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٧ ـ ٩ رقم ٣٨٩؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٢٢.

٤٧ ـ ترجمته في تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٣ رقم ١٨٩؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨٣؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ٥٨٦؛ وبرنامج الوادي آشي ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٢٢١، وأعيان العصر ٢/ ٢٩٦؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٦٦ رقم ٣٠٧٤؛ وعقد الجمان ٤/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠؛ ودرّة الحجال ٣/ ١٩٥ =

الفاضل شرف الدين الفارسي الأصل، الدمشقي الشاهد، أظنهُ المعروف بالياغُرْت. وُلد سنة ثلاث عشرة وستّ مائة، وتوفّي سنة اثنتَيْن وسبع مائة[١]، سمع في شبيبته من فخر الدين ابن الشيرجي، وسراج الدين ابن الزبيدي، وابن اللتي، وكان يكتب المصاحف والعُمَر ويذهّبها. سمع منه الشيخ شمس الدين مشيخته، ومتّع بحواسّه، ومات والدُه ضياء الدين سنة خمس وستّين وستّ مائة[٢].

(٤٨) ابن جابي الأحباس

عمر بن محمّد بن يحيى بن عثمان القرشي[٣] العُتْبي الإسكندراني، ركن الدين أبو حفص الشيخ الفقيه المسند، المعروف بابن جابي الأحباس. وُلد سنة تسع وثلاثين وستّ مائة[٤]، وتوفّي سنة أربع وعشرين وسبع مائة[٥]. سمع من سِبْط السِّلفي جزء «الدعاء»

....

(١) تالي كتاب وفيات الأعيان: في ربيع الأوّل؛ وبرنامج الوادي آشي: في صفر؛ وتذكرة الحفّاظ: وله تسع وثمانون سنة.

(٢) الدرر الكامنة: سنة ٦٦٤.

(٣) الدرر الكامنة: العَرْشي.

(٤) الدرر الكامنة: في ذي الحجّة.

(٥) ذيول العبر: بالثغر... في صفر عن خمس وثمانين سنة؛ وحسن المحاضرة: بالإسكندريّة.

= رقم ١١٨٥.

٤٨ ـ ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٤٠٦ رقم ٥٨٨؛ وأعيان العصر ٢/ ٢٩٦؛ وذيول العبر ١٣٣؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٦٨ رقم ٣٠٨٢؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٣٣ رقم ١٥٧؛ ودرّة الحجال ٣/ ١٩٥ رقم ١١٨٤؛ وشذرات الذهب ٦/ ٦٤.

للمَحامِلي، وجزء ابن عُيَيْنَة، وكتاب «التوكّل» لابن أبي الدُّنْيا، ومشيخة السِّبْط، وتفرّد في وقته، وكان من الشهود. كتب عنه الشيخ شمس الدين، وابن سيّد الناس، والحلبي، وقاضي القضاة تقي الدين السُّبْكي وعدّةٌ، ومات بالثغر.

[ن٣٦٩] (٤٩) / [ابن الداية]

عمر بن محمّد بن علي بن نُوشْتِكين[1] الهَمَذَاني النُّوري، بهاء الدين ابن الداية، صاحب عَزاز. وهو أخو مجد الدين ابن الداية، توفّي في صفر سنة أربع وستّين وخمس مائة، وإخوتُه شمس الدين علي وسابق الدين عثمان وبدر الدين حسن.

[ن٣٧١] (٥٠) / عماد الدين شيخ الشيوخ الشافعي

عمر بن محمّد بن عمر بن علي ابن الزاهد الكبير أبي عبد الله

....

(١) ب: عمر بن محمّد بن نوشتكين.

---

٤٩ ـ لم أعثر له على ترجمة.

٥٠ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٦/٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ٤٢٣؛ وانظر مفرّج الكروب ٥/١٦٩، ١٧٣، ١٩٢ ـ ١٩٣، ١٩٨ ـ ٢٠٢، ٣٠٠ ـ ٣٠١؛ ومرآة الزمان ٨/٢/٧٢١ ـ ٧٢٤؛ والتكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ٢٨٧٠؛ والذيل على الروضتين ١٦٧ ـ ١٦٨؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/٩٧ ـ ٩٨ رقم ٧٣؛ والعبر ٥/١٥٠ ـ ١٥١؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٤٤ ـ ١٤٥؛ وطبقات الشافعيّة ٢/٧٦٥ ـ ٧٦٦ رقم ٨٥٠؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣١٣ ـ ٣١٤؛ وشذرات الذهب ٥/١٨١.

محمّد بن حَمُّويَة الرئيس الصاحب شيخ الشيوخ عماد الدين أبو الفتح ابن العلّامة شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح الجُوَيْني[(١)] الأصل، الدمشقي المولد والوفاة. وُلد في شعبان[(٢)] سنة إحدى وثمانين وخمس مائة، وتوفّي سنة ستّ وثلاثين وستّ مائة[(٣)]. ونشأ بمصر وسمع بها ولُقّب بعد أبيه شيخ الشيوخ، وولي مناصب والده، تدريس قبّة الشافعي، ومشهد الحسين، وخانقاة سعيد السعداء، وحدّث بدمشق والقاهرة، وقام بسلطنة الجَواد[(٤)] بدمشق عند موت الكامل.

وكان يتعصّب لمذهب الأشْعَري، ولامه العادلُ بن الكامل على ولاية الجَواد لدمشق فقال: أنا أمضي إليه وأبعثه إليك. فنزل بقلعة دمشق وأمر ونهى وقال: أنا نائب السلطان. وكان الجَواد قد تلقّاه إلى المُصَلّى، وأرسل إليه الأموال والخلع، وجهّز عليه فداويّة، قتلوه بالقلعة عند باب دار رضوان رحمه الله تعالى.

/قال سعد الدين مسعود ابن شيخ الشيوخ: لمّا ودّعنا فخر الدين [ن٣٧٠] أخا عماد الدين، قال له أخوه فخر الدين: ما أرى رواحَك مَصْلَحةً، وربّما آذاك الجَوادُ. فقال: أنا ملّكتُه دمشقَ، فكيف يخالفني؟ فقال

....

(١) التكملة لوفيات النقلة وتاريخ الإسلام: الحَمّوئي الجويني.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: في يوم الاثنين سادس عشر شعبان؛ والذيل على الروضتين: بدمشق.

(٣) التكملة لوفيات النقلة والذيل على الروضتين: في سادس والعشرين من جمادى الأولى؛ وشذرات الذهب: وله خمس وخمسون سنة.

(٤) ب خطأ: الجاد.

له: صدقتَ، أنتَ فارقتَه أميراً، وتعود إليه وقد صار سلطاناً، فكيف تسمح نفسُه[١] بالنزول عن السلطنة؟ وإذ قد أبيتَ فانزِلْ على طَبَرِيّة وكاتِبْه، فإن أجاب وإلّا فتُقيم[٢] مكانَك وتُعرّف العادل. فلم يَقبل وسار. ولمّا دخل دمشق، أمر الجَواد بالمسير إلى مصر. وتألَّم[٣] الجَوادُ، وكان ما كان من قتله. وكتب مَحْضراً بأنَّه ما مالى[٤] على قتله وأخذ تركتَه جميعَها. ودُفن في زاوية الشيخ سعد الدين بن حَموية بقاسيون. وكانت له جنّازةٌ حَفِلَةٌ، ومن شعره: [من الطويل]

ولـمّـا حَـضـرْنـا والـنـفـوسُ كـأنّـهـا لِـفـرْطِ اتّـحـادٍ بـيـنـنـا جـوهـرٌ فَـرْدُ
وقـامَ لـنـا سـاقٍ يُـديـر مـع الـدُّجـا[٥] كؤوسَ اقتـرابٍ[٦] ما لـشـاربِـهـا حَـدُّ
فـيـا ربِّ لا تَـجْـعَـلْ حَـراماً حَـلالَـهـا فـيُـصْـبِـح حـدّاً مَـنْ تَـنـاوَلَـهـا الـبُـعْـدُ

قلت: أمّا الشيخ شمس الدين فذكر اسمَه واسمَ آبائه على ما ذكرتُه أوّلَ الترجمة[٧]، وأمّا شهاب الدين القُوصي فقال فيه: عمر بن علي بن عمر بن علي بن محمّد.

....

(١) تاريخ الإسلام: يسمح لنفسه.
(٢) ب: فقيم.
(٣) ب: فتألّم.
(٤) م: مالى على قتله.
(٥) تاريخ الإسلام وطبقات الشافعيّة: الدُّجى.
(٦) طبقات الشافعيّة: شراب.
(٧) في تاريخ الإسلام ٤٦/٢٩٩ رقم ٤٢٣.

(٥١) / الحافظ ابن الحاجب [ن٣٧١]

عمر بن محمّد بن منصور الحافظ المُفيد عزّ الدين أبو حفص وأبو الفتح ابن الحاجب الأميني الدمشقي. عُنيَ بالحديث أتمّ عناية، وأوّلُ سماعهِ سنة ستّ عشرة بعد موت ابن مُلاعِب، وسمع من هبة اللّه بن الخَضِر بن طاوس، وهو أقدم شيخ له. وسمع بمصر وإرْبِل والمَوْصِل وبغداد والإسكندريّة والحجاز، وعمل معجم البقاع والبلدان[١] التي سمع بها، ومعجم شيوخه، وهم ألف ومائة وبضعة وثمانون نفساً. قال الحافظ زكي الدين[٢]: يقال إنّه لم يبلغ الأربعين. وكان فهماً متيقّظاً محصّلاً، جمعَ مجاميع، وكانت له همّةٌ، وشرع في تصنيف تاريخٍ لدمشق مذيّلاً على الحافظ أبي القاسم[٣]. وكان يصوم كثيراً، يستعين بذلك على طلب الحديث[٤]. وكان المحدّثون ببغداد

....

(١) تذكرة الحفّاظ: معجم الأماكن؛ وإيضاح المكنون: معجم ابن الحاجبة.

(٢) في التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٤٦.

(٣) تذكرة الحفّاظ: مذيّلاً على تاريخ ابن عساكِر.

(٤) ب: العلم والحديث.

---

٥١ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٥/٣٩٩ ـ ٤٠١ رقم ٦٠٤؛ وانظر تاريخ إربل ١/٤٠٩ رقم ٣٠٧؛ والتكملة لوفيات النقلة ٣/٣٤٦ رقم ٢٤٨١؛ وطبقات علماء الحديث ٤/٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ١١٣٤؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/١٤٥٥ ـ ١٤٥٦ رقم ١١٥٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ٢٣٦؛ والعبر ٥/١٢١؛ ومرآة الجنان ٤/٥٦؛ وطبقات الحفّاظ ٥٠٦ رقم ١١٢١؛ وكشف الظنون ٢٩٤، ١٧٣٤؛ وشذرات الذهب ٥/١٣٧ ـ ١٣٨؛ وإيضاح المكنون ٢/٥٠٨.

يعجبون[1] منه ومن كثرة طلبه[2]، وكان جدُّه منصور بن مسرور حاجباً لأمين الدولة صاحب بُصْرَى، وتوفّي سنة ثلاثين وستّ مائة[3].

(٥٢) / الشَّلَوْبين النحوي [ن٣٧٢]

عمر بن محمّد بن عمر بن عبد اللّه الأُستاذ أبو علي الأزدي الإشبيلي النحوي المعروف بالشَّلَوْبين[4] ـ بالشين المعجمة واللام والواو والباء الموحّدة وبعدها ياء آخر الحروف ونون ـ وهذه اللفظة

....

(١) تاريخ الإسلام: يتعجّبون.

(٢) ب: من كثير إذا كان به.

(٣) التكملة لوفيات النقلة: في الثامن والعشرين من شعبان بدمشق... فدُفن بسفح جبل قاسيون؛ وطبقات علماء الحديث: وُلد سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة؛ وتذكرة الحفّاظ: ولم يبلغ الأربعين.

(٤) إنباه الرواة: الشلوبيني.

---

٥٢ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٧/ ٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٣٧٩؛ وانظر معجم البلدان ٣/ ٣١٦؛ وإنباه الرواة ٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥ رقم ٥٠٩؛ والتكملة لكتاب الصلة ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠ رقم ٤٠٠؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٤٩٨؛ والمغرب ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٤٤٣؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦٤ رقم ٨٠٧؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٧٧؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ١٢٤؛ والعبر ٥/ ١٨٦ ـ ١٨٧؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٤؛ ومرآة الجنان ٤/ ٨٨؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٣؛ والديباج المذهّب ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ٣٦٩؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ١٨٥٥؛ وتاريخ الخلفاء ٤٧٦؛ ونفح الطيب ٣/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ رقم ٣٥٦؛ وكشف الظنون ٥٠٨، ١٤٢٨، ١٧٧٤، ١٨٠٠؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣؛ وروضات الجنّات ٥٠١.

بلغة أهل الأندلس معناها الأبيض الأشقر. كان إمام العصر في معرفة العربيّة. وُلد سنة اثنتين وستّين وخمس مائة[١]، وتوفّي سنة خمس وأربعين وستّ مائة[٢].

سمع من أبي بكر ابن الجدّ، وأبي عبد اللّه بن زَرْقُون، وأبي محمّد ابن بُونة، وأبي زيد السُّهَيْلي، وأجاز له أبو القاسم ابن حُبَيْش، وأبو بكر ابن خير، وكتب إليه السِّلَفي من الثغر ورُبّيَ في حجر ابن الجدّ، لأنّ والده كان يخدم ابن الجدّ. وسمع الكثير، وأقبل على النحو، ولزم أبا بكر محمّد بن خَلَف بن صافٍ النحوي حتّى أحكم[٣] الفنّ.

وأمّا ابن الأبّار فقال[٤]: أخذ العربيّة[٥] عن أبي إسحاق ابن مَلكُون، وأبي الحسن نجبة[٦]. وقعد لإقراء العربيّة بعد الثمانين وخمس مائة، وأقام على ذلك نحواً من ستّين سنة، ثمّ ترك ذلك في حدود الأربعين لكبر سنّه. وله تواليف بديعة، شرحَ الجزوليّة شرحَيْن، وكانت فيه غفلة الفضيلة. قالوا: كانوا[٧] يوماً إلى جانب نهرٍ وبيده

....

(١) وفيات الأعيان: بإشبيلية.

(٢) وفيات الأعيان: في أحد الربيعَيْن وقيل في صفر... بإشْبِيلية؛ وفي التكملة لكتاب الصلة والذيل والتكملة: منتصف صفر؛ والبداية والنهاية: وقد جاوز الثمانين.

(٣) ب: أحلم.

(٤) في التكملة لكتاب الصلة ٣/ ١٥٩ رقم ٤٠٠.

(٥) التكملة لكتاب الصلة: علم العربيّة.

(٦) التكملة لكتاب الصلة: نجبة بن يحيى.

(٧) تاريخ الإسلام: كان.

كراريس يطالع فيها، فوقع كرّاسٌ في الماء فغرفه بآخر(١)، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، ومن شعره: [من البسيط]

قالوا: حبيبُك مُلْتاثٌ، فقلتُ لهم: نفسي الفداءُ له من كلّ مَحْذورِ
يا ليتَ علّتَه بي غير أنّ له أجرَ العليلِ وأنّي غيرُ مأجورِ

(٥٣) مجير الدين الطَحّان الشافعي

عمر بن محمّد بن حسين مجير الدين الطَحّان الدمشقي. شابٌ مليحٌ بارع الحُسْن، قرأ القرآن(٢) وحفظ «التنبيه» و«الجُرْجانيّة» و«الشاطبيّة»، وقال الشعر، وتوفّي شابّاً سنة ثلاث وسبعين وستّ مائة(٣).

[ن٣٧٣] ## (٥٤) / محيى الدين ابن أبي عَصْرُون الشافعي

عمر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن هبة اللّه بن علي بن المطهّر بن أبي عَصْرُون، الشيخ محيى الدين أبو الخطّاب قاضي

....

(١) تاريخ الإسلام: بِكرّاس آخر فتلِفا.
(٢) تاريخ الإسلام: القراءات.
(٣) تاريخ الإسلام: في شوّال.

---

٥٣ ـ عن تاريخ الإسلام ٥٠/ ١٣٥ رقم ١٣١.

٥٤ ـ عن تاريخ الإسلام ٥١/ ١١٧ ـ ١١٨ رقم ١١٠؛ وانظر وفيات الأعيان ٣/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ٤٩٩؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٢؛ والعبر ٥/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٤ رقم ٥٨٥؛ وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٤؛ وتذكرة النبيه ١/ ٨٥؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٥٣ رقم ١٥٥٨؛ والدارس ١/ ٤٠٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٩.

القضاة ابن قاضي القضاة شرف الدين[١] أبي سعد التميمي الدمشقي الشافعي[٢]. وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مائة[٣]، وسمع في الخامسة من ابن طَبَرْزَد، وسمع من الكِنْدي ومحمّد بن الزنف وابن مَنْدُوَيه، والشمس محمّد بن عبد اللّه السُلَمي وغيرهم، وتعانى الجُنْديّة في شبابه، ثمّ لبس زِيّ الفقهاء بعد وفاة أخيه شرف الدين عثمان، وتوفّي فجأةً سنة ثلاث وثمانين وستّ مائة[٤].

روى عنه[٥] ابن الخبّاز وابن العطّار وابن تيْميّة والمِزّي والبِرْزالي، وأجاز للشيخ شمس الدين مَرْوِيّاته، وكان قليلَ الفقه، ومع ذلك درّس بمدرسة جدّه بدمشق إلى أن مات.

(٥٥) جلال الدين الخُجَنْدي الحنفي

عمر بن محمّد بن عمر أبو محمّد جلال الدين الخَبّازي

....

(١) ب: أبو الخطّاب قاضي القضاة شرف الدين.

(٢) وفيات الأعيان: المعروف بابن طَبَرْزَد.

(٣) وفيات الأعيان: في ذي الحجّة.

(٤) وفيات الأعيان: في عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب؛ وتاريخ الإسلام: في ثالث ذي الحجّة؛ والعبر: سنة اثنتين وثمانين وستّ مائة؛ وتذكرة الحفّاظ: عن ثلاث وثمانين سنة وأشهر؛ وذيل التقييد: في ذي القعدة سنة اثنتَيْن وثمانين وستّمائة بدمشق.

(٥) ب: وروى عنه.

---

٥٥ ـ ترجمته في البداية والنهاية ١٣/ ٣٣١؛ والجواهر المضيّة ١/ ٣٩٨ رقم ١١٠٠؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٦١؛ وعقد الجمان ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ١٧٦٥؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٥ رقم ١٧٥٨؛ وتاج =

الخُجَنْدي الحنفي. كان فقيهاً زاهداً عابداً عارفاً بالمذهب، صنّف في الفقه والأصلَيْن، ودرّس بالعزِّيّة التي على الشرف بدمشق، ثمّ حجّ وجاور سنةً، وعاد إلى دمشق ودرّس بالخاتونيّة(١) التي على الشرف، ودرّس أولاً بخَوارزْم، وأعاد بنظاميّة بغداد، وتوفّي سنة إحدى وتسعين وستّ مائة(٢).

(٥٦) النَّهرسابِسي

عمر بن محمّد أبو علي الكوفي(٣) المعروف بالنَّهرسابِسي. توفّي سنة تسع وأربعين وأربع مائة، ومن شعره: [من البسيط]

إنْ لم يكن لدَواعي الحبِّ عاطِفةٌ ... تَردّ فضلَك عن ظُلْمٍ وعُدْوانِ
فابْغِ الثوابَ الذي تحْظَى بآجلِهِ ... عند المَعادِ وتُجْزاه بإحسانِ
لا تَغمِسِ اليدَ في ظُلْمٍ لذي مِقَةٍ(٤) ... فصاحبُ الوِتْرِ عنه غيرُ وَسْنانِ
وعُدْ إلى رَأْفَةٍ، أنتَ الحقيقُ بها ... تُنْسي(٥) الأوائلَ منك الحاضِرَ الداني

....

(١) البداية والنهاية: الخاتونيّة البرانيّة.

(٢) البداية والنهاية: لخمس بقين من ذي الحجّة... وله ثنتان وستّون سنة؛ والدليل الشافي: توفّي سنة إحدى وسبعين وستّمائة؛ وتاج التراجم: في عشر السبعين.

(٣) ذيل تاريخ بغداد: العلوي الكوفي.

(٤) ذيل تاريخ بغداد: في ظلم معه.

(٥) ذيل تاريخ بغداد: ينسى.

= التراجم ٤٧ رقم ١٤١؛ والدارس ١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥؛ ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٩، ٢٦٩؛ وكشف الظنون ١٧٤٩، ٢٠٣٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤١٩.

٥٦ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/ ١٩٨ رقم ٤٧٥.

(٥٧) / أبو القاسم النُّعماني [ن٣٧٤]

عمر بن محمّد أبو القاسم النُّعْماني الأديب. روى عن أبي طاهر أحمد بن محمّد الشيرازي، عن عبد السلام بن الحسين البَصْري، وروى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن بَذْران الحُلْواني، ومدح الشيخ أبا إسحاق الفقيه بقصيدةٍ، منها: [من الطويل]

رَعَى اللّهُ جيراناً نأَتْ[1] دارهُم عنّا … وما حفظوا عَهْداً وخانوا وما خُنّا
تجنَّوا بلا ذَنْبٍ وصَدُّوا تَجرُّماً … وقد علموا أنّ الفؤادَ بهم مُضْنَى
وضنُّوا علينا بالوِصَالِ مَلالةً … ونحن بحَبّاتِ القلوبِ لهم جُدْنا
فيا ليتَهم قبل القَطيعةِ أُحمِلوا … ولم يأخذوا القلبَ المُعنّى بهم رَهنَا

(٥٨) ابن دقيق العيد

عمر بن محمّد بن علي بن وَهْب بن مُطيع، محيى الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد. كان خطيبَ قُوص، وكان من الصالحين المنقطعين، حتّى لا يكاد يُرَى إلّا يوم الجمعة.

سمع من أبي المطهّر علي بن أبي الفَرَج بن الجَوْزي، وسمع بدمشق في رحلته مع والده، ولمّا بلغَتْ والدَه وفاتُه، استغفر اللّه ثلاثاً وقال: مات لي ولدٌ صالحٌ. وتوفّي بقُوص في شهر رجب سنة خمس وتسعين وستّ مائة.

....

(١) ب: نادات.

---

٥٧ ـ لم أعثر له على ترجمة.

٥٨ ـ لم أعثر له على ترجمة.

(٥٩) نجم الدين الدَّمامِيني

عمر بن محمّد بن سليمان نجم الدين الدَّمامِيني[١]. سمع[٢] وحدّث بالإسكندريّة، وسمع منه أبو الفتح[٣] محمّد بن الدِّشْناوي ويوسف بن أحمد بن محمد السَّكَنْدَري[٤]. عُرف بابن غَنّوم، وكانَ من التجّار الكارم[٥]، وكان رئيساً وله مكارم. نزل عنده بعضُ الأفاضل[٦] فأكرمه، فكتب على باب داره لمّا ارتحل[٧]: [من الوافر]

نـزلـتُ بـدارِ نـجـم فـاقَ بـدراً   أدام الـلّـهُ رِفـعـتَـه وجـاهَـهْ
فـأعـذبَ مَـوْرِدي وأطـابَ نُـزْلـي   وأهـدَتْ[٨] لـي رئـاسـتُـه وَجـاهَـهْ

وتوفّي بالإسكندريّة سنة سبع وسبع مائة[٩].

....

(١) ب، خطأ: الغلماميني؛ والدرر الكامنة: الدماميني ثمّ الإسكندراني.
(٢) الطالع السعيد: سمع الحديث.
(٣) الطالع السعيد: سمع شيخنا أبا الفتح.
(٤) الطالع السعيد: السكندري الجُذامي.
(٥) الطالع السعيد: الكرام؛ وتجارة الكارم هي تجارة الأفاويه وغيرها المستوردة من اليمن. انظر: تكملة المعاجم العربية لدوزي ٩/ ٧٢.
(٦) الطالع السعيد: شيخنا أبو الفتح المذكور.
(٧) الطالع السعيد: عند ارتحاله.
(٨) الطالع السعيد: أهدى.
(٩) الطالع السعيد: في رمضان.

---

٥٩ ـ ترجمته في الطالع السعيد ٤٥٦ رقم ٣٤٧؛ وأعيان العصر ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٦٣ رقم ٣٠٦٦؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ١٧٦٠؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٤ رقم ١٧٥٣.

(٦٠) / السّراج الوَرَّاق [ن٣٧٧]

عمر بن محمّد بن حسن سراجِ الدين الوَرَّاق، الشاعر المشهور والبارع المذكور، أديبٌ أجادَ المقاطيعَ والقصائد، وأتى بدُرَر نظمه الذي ما فرحَتْ بمثله النُّحور(١) والقلائد. لا أرَى أحداً في(٢) المتأخّرين يلحق شأوَه، بل ولا في المتقدّمين. مَنْ لبَنات أفكاره معه جَلْوَه، أحسنَ كثيراً، وملأ الطروس لؤلؤاً نثيراً. وقفتُ بالقاهرة على ديوانه بخطّه وهو في سبعة أجزاء كبار ضخمة إلى الغاية. هذا الذي اختاره هو لنفسه وأثبته، فلعلَّ الأصل كان من حساب خمسة عشر مجلّداً، وكلّ مجلّد يكون مجلّدَيْن. فهذا الرجل أقلّ ما كان ديوانه لو تُرك جيّده ورديئه في ثلاثين مجلّداً. وخطّه في غاية الحسن من القوّة والأصالة.

ثمّ إنّي طالعتُ هذا الديوان من أوّله إلى آخره، فلم أرَ فيه ما أنكره من عربيّةٍ أو لغة أو غير ذلك. وهو كثير الغَوص، حسن

....

(١) ب: فرحت به النحور.

(٢) ب: من المتأخرين.

---

٦٠ ـ ترجمته في تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٧ رقم ١٨٠؛ وذيل مرآة الزمان ٤/ ٦٢، ٦٥، ٧٣ ـ ٧٥؛ ونهاية الأرب ٢/ ٥٥؛ ومسالك الأبصار ١٩/ ١٥ ـ ٣٠٦ رقم ١؛ وعيون التواريخ ٢٣/ ٢٠٧، ٢٠٩ ـ ٢١٠؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٤٠ ـ ١٤٦ رقم ٣٧٩؛ وتذكرة النبيه ١/ ١٨٧ ـ ١٨٨؛ والسلوك ٢/ ٢٧١؛ وعقد الجمان ١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، و٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٤، ٣٤٠ و٤/ ٤١٠؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣١٦ ـ ٣١٩ رقم ١٧٦١؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٤ رقم ١٧٥٤؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ٨٣ ـ ٨٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٣١.

التخيّل، جيّد المقاصد، صحيح المعاني، عذب التركيب، فصيح الألفاظ، متمكّن القوافي، قاعد التورية والاستخدام، عارف بالبديع وأنواعه، أجاد فنون الشعر جميعها، وقد اخترتُ ديوانه المذكور في مجلّدة واحدة، وسمّيتُها: «لَمُعَ السِّراج». وكانت بينه وبين شعراء عصره مجاراةٌ راقَتْ، ومباراةٌ فاقَتْ، وبعض أهل عصرنا عليه مدارُه، وعيون كلامه ما فيها إلّا سحرُه واحورارُه. يعرف هذا الرجل بين أهل التفاهُم، كما يعرف المُجْرِمون بسيماهُم، وقلتُ فيه قديماً مضمّناً[(١)]:

[من الكامل]

سرقَ الأديبُ محاسنَ الورّاقِ مِمّا[(٢)] خطَّهُ المسكينُ في الأدراجِ
فغَدا ولا شِعرٌ بخطٍّ أسودٍ عُرْيانَ يمشي في الدُّجا بسراجِ

[ن٣٧٨] / وكان أشقرَ أزرق العين، وفي ذلك يقول: [من الرجز]

ومَنْ رآني والحِمارُ مَرْكَبي وزُرْقَتي للرُّومِ[(٣)] عِرْقٌ قد ضَرَبْ
قال وقد[(٤)] أبصرَ وَجْهي[(٥)] مُقْبِلاً: لا فارِسَ الخَيْلِ ولا وَجْهَ العَرَبْ

وكان يكتب الدرج للأمير سيف الدين أبي بكر[(٦)] بن إسْباسلار والي مصر[(٧)]، وتوفّي في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وست

....

(١) ب: قلت فيه مضمّناً.

(٢) ب: ما.

(٣) ب: الروم.

(٤) مسالك الأبصار ١٩/٦٨: إذا.

(٥) مسالك الأبصار ١٩/٦٨: شخصي.

(٦) ب: بن أبي بكر.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٢٤ رقم ٤٧٠٩.

مائة[1] رحمه اللّه، وأكثرَ من استعمال لقبه وحرفته في شعره.

قال لي القاضي عماد الدين ابن القَيْسَراني: قال والدي للسراج الورّاق: لولا لقبُك ذهب نصفُ شعرك. وجميع ما أثبته هنا فهو ممّا نقلتُه من خطّه له، فمن ذلك ما كتبه إلى النَّشائي في نصف شعبان: [من الخفيف]

هي عرسُ الوُقود فاذكُرْ سراجاً ... باتَ يَشْكُو مَسَّ الهَوَى والهَوَاءِ
عنده القمحُ من نَداك فعيِّنْ ... ما تُريد الحَلواءُ غيرَ النَّشائِي

وكتب أيضاً: [من الوافر]

وها أنا حائرٌ في ليلِ خَطْبٍ ... تَسَاوَى الصُّبْحُ فيه والمَسَاءُ
فلا أنا مِثْلَما أُدْعَى سِراجٌ ... ولا هو مِثْلَما يُدعَى ضِياءُ

وكتب أيضاً: [من الوافر]

أمولانا[2] ضياءَ الدين دُمْ لي ... وعِشْ، فبَقاءُ مَولانا بَقائي[3]
فلولا أنتَ ما أغنيتُ شيئاً ... وما يُغْني السِّراجُ بلا ضياءِ

وقال[4]: [من المتقارب]

وكنتُ حبيباً إلى الغانيات ... فألبسَني الشيبُ بُغْضَ الرقيبِ

....

(١) تالي كتاب وفيات الأعيان: بسويقة وردان بالقاهرة؛ وفوات الوفيات: وقد قارب التسعين أو جاوزها بقليل؛ والنجوم الزاهرة: ودُفن بالقاهرة. . . مولده في العشر الأواخر من شوّال سنة خمس عشرة وستمائة.

(٢) ب: يا مولانا.

(٣) مسالك الأبصار ١٩/ ٣٥: وعِشْ طولَ الزمان بلا انتهاء.

(٤) ب: وقال أيضاً.

وكنتُ سِراجاً بليل الشبابِ فأطفأ نوري نهارُ المشيبِ

وقال حلّاوي:

قَعيدةُ البيتِ قالَتْ: صِرتَ كِسَّ البَيْتْ
في الوشّ قاعِدْ وذا را قِدْ بحالِ المَيْتْ
يا مسلمينْ مَنْ رأتْ من بَخْتها ما رَيْتْ
معي سِراجٌ لا فَتيلَهْ لو ولا فيه زَيْتْ

[ن٣٧٩] / ومنه قوله: [من الكامل]

إنّ الجهاورةَ المُلوكَ تبوّأوا شَرَفاً جرى معه السِّماكُ جَنيبا
فإذا دعوتَ وَليدَهم لعَظيمةٍ لَبّاكَ رَقْراقُ السَّماحِ أريبا
هِمَمٌ تعاقبَها النُّجومُ وقد تلا في سُؤدَدٍ منها العَقيبُ عَقيبا
ومَحاسِنٌ تَنْدَى دَقائقُ ذِكْرها فتكادُ تُوهِمُك المَديحَ نَسيبا

ومنه قوله من قصيدة في عبّادٍ يمدحه في العيد: [من الطويل]

ولمّا قَضَيْنا ما عَنانا قَضاؤه وكلٌّ بما أولَيْتَ داعٍ فمُلْحِفُ
رأيْناكَ في أعلى المُصَلَّى كأنّما تَطلَّع من مِحْرَابِ داودَ يُوسُفُ

ومنه قوله: [من البسيط]

بَيْني وبَيْنك ما لو شئتَ لم يَضَعِ سِرٌّ إذا ذاعتِ الأسرارُ لم يَذِعِ
يا بائعاً حظَّهُ منّي ولو بُذِلَتْ لِيَ الحياةُ بحظّي منه لم أبِعِ
يَكْفِيكَ أنّك إن حمّلْتَ قَلْبيَ ما لم يستَطِعْه قُلوبُ النّاس يستطِعِ
به احْتَمِلْ واسْتَطِلْ اصْبِرْ وعِزَّ أهِن ووَلّي اقْبِلْ وقُلِ اسْمَعْ، ومُرْ، أطِعِ

ومنه أيضاً: [من الطويل]

ألم يَأْنِ أن يبكي الغَمامُ على مِثْلي ويَطْلبَ ثأري البَرْقُ مُنصلِتَ النَّصْلِ
وهلّا أقامَتْ أنجمُ الزُّهرِ مأتماً لتَنْدبَ في الآفاقِ ما ضَاعَ من نَبْلي

/ أمَقْتُولَةَ الأجْفانِ ما لكِ والِهاً ... ألم تُرِكِ الأيّامُ نَجماً هَوَى قَبْلي؟ [ن٣٨٠]
ولِلّه فينا عِلْمُ غَيْبٍ وحِسُّنا ... به عند جَوْرِ الدهرِ مِنْ حَكَمٍ عَدْلِ
٣ وفي أُمِّ مُوسَى عِبْرةٌ إذ رمَتْ به ... إلى اليَمِّ في التَّابُوتِ فاعْتَبِري واسْلي

ومنه: [من الكامل]

ولقد شَكَوْتُكَ بالضَّميرِ إلى الهَوَى ... ودعَوْتُ مِنْ حَنَقٍ عليكَ فأمَّنا
٦ منّيتُ نَفْسي من صِفاتِك ضَلَّةً ... ولقد تغُرُّ المرءَ بارِقَةُ المُنَى

ومنه: [من البسيط]

إنّي ذكرتُك بالزَّهْراءِ مُشْتاقاً ... والجوُّ طَلْقٌ ووجهُ الرَّوْضِ قد راقا
٩ وللنَّسيمِ اعْتِلالٌ في أصائلهِ ... كأنّه رقَّ لي فاعْتَلَّ إشْفاقَا
والرَّوْضُ عن مائه الفِضّي مُبْتَسِمٌ ... كما شَققْتِ عن اللَّبّاتِ أطْواقا
يومٌ كأيّامِ لَذّاتٍ لنا انْصَرمَتْ ... بِتْنا بها حينَ نامَ الدهرُ سُرَّاقَا
١٢ نَلْهُو بها يَسْتَميلُ العينَ من زَهَرٍ ... جالَ النَّدَى فيه حتّى مالَ أعْنَاقا
كأنّ أعْيُنَه إذ عايَنَتْ أرَقي ... بكَتْ لما بي فجالَ الدَّمْعُ رَقْراقا
لا سكّنَ اللّهُ قلباً عَنَّ ذِكْرُكُمُ ... ولم يَطِرْ بجناحِ الشَّوْقِ خَفّاقا
١٥ لو شاءَ حَمْلي نَسيمُ الريحِ نَحوكُمُ ... وافاكُمُ بفَتىً أضْناهُ ما لاقى

/ وقال: [من السريع] [ن٣٨١]

يا عُمَرَ الخيرِ أعِنّي فقَدْ ... هَنّاتُ بالشِّعْرِ وعَزَّيْتُ
١٨ وارْحَمْ سِراجاً قد خَلا فهولا ... فَتيلةٌ فيه[1] ولا زَيْتُ

وقال يُداعب صديقاً: [من الخفيف]

كنتَ تَهْوَى بغيرِ عُودٍ سِراجاً ... صِرْتَ تَهْوَى عُوداً بغيرِ سِراجِ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ١٢٣: فيها.

وَلَعَمْري إنّ السماعَ بلا كَأ ... سٍ لَعارٍ مِن لَذّةٍ وابتهاجِ

وقال: [من الوافر]

بكُتْبِكَ راجَ لي أَمَلي وقَصْدي ... وفي يدِكَ النَّجاحُ لكلِّ راجِ

ولولا أنتَ لم يُرْفَعْ مَناري[١] ... ولا عَرفَ الوَرَى قدرَ السِّراجِ

وقال يتقاضَى شمعاً: [من الخفيف]

ما علينا ضوءٌ وقد أَبْطأ الشَّمْـ ... ـعُ فقَوِّضْ به خِيامَ الدَّياجي

وتَدارَكْ بيتاً[٢] عليه ظَلامٌ[٣] ... لم يَكَدْ يَنْجَلي بنُورِ السِّراجِ

وقال يتقاضَى زَنجبيلاً: [من الكامل]

ولنورِ ذِهْنِك في الفَضا ... ئِلِ قد أقرّ سراجُها

أَنسيتَ سورةَ: ﴿هل أَتى﴾[٤] ... ونسيتَ: ﴿كان مِزاجُها﴾[٥]؟

وقال وقد اجتمع بدر الدين بِيلِيك وشمس الدين سُنقُر: [من الرجز]

لمّا رأيتُ البدرَ والشمسَ معاً ... قد انجلَتْ دونَهما الدَّياجي

حَقرتُ نفسي ومَضيتُ هارِباً ... وقلتُ: ماذا مَوْضِعُ السِّراجِ؟

وقال، ولم يَعُدْه الوطواط: [من الخفيف]

لم يَعُدْني[٦] محمّدٌ مذ تشكَّيْـ ... ـتُ وكَمْ جئتُه وحاشاه عائِدْ

....

(١) ب: ولا أنت.

(٢) مسالك الأبصار ١٩/ ١٢٣: منّا.

(٣) مسالك الأبصار ١٩/ ١٢٣: ظلاماً.

(٤) سورة الإنسان ٧٦/ ١.

(٥) سورة الانسان ٧٦/ ٥.

(٦) مسالك الأبصار ١٩/ ١٩٨: يعده.

وهـو لا يَـنْـكـرُ الـسِّـراجَ وكَـمْ ضَـمَّـ ... ـهُـمَـا(١) فـي الـمـسـاءِ وقـتٌ وَاحِـدْ

وقال(٢): [من المتقارب]

شكـوتُ لهـا لَهَباً في الحَشـا ... فـقـالَـتْ: وكـلُّ سراجٍ(٣) كـذا

فـقـلـت: ولِـم تُـبْـعِـديـني إذاً؟ ... فقالَتْ: بنارِك أخْشَى الأذَى

وقال، ولم أجِدْهما في ديوانه: [من المتقارب]

بُنـيَّ اقـتـدَى بـالـكـتـاب العزيزْ ... وراح لِـبَـرِّيَ سـعـيـاً وراجَـا

فما قال لي: أُفٍّ، مذ كان لي ... لكوني أباً(٤) ولكوني سراجَا

وقال(٥): [من الكامل]

قـد كـدتُ أقـطـعُ يـومَ عـيـدي طـاويـاً ... وأعـيـشُ دونَ الـنـاسِ بـالـتَّـسْـبِـيـحِ

وأُريـقُ مـن نَـدَمـي دَمـي إذ تَـنْـقَـضـي ... أيّـامُ تَـشْـريـقٍ بـلا تَـشْـريـحِ

وسَـرَتْ أرائـحُ مـن شَـرائـحِ جِـيـرةٍ ... تُـؤذي(٦) سـراجـاً كـان تَـحْـتَ الـريـحِ

/ وقال(٧): [من البسيط] [ن٣٨٢]

قلبي لدَيْكِ وطرفي طالَ(٨) بُعْدُهما ... عـنّـي فـلـي أبـداً سُـهْـدٌ وتـذكـارُ

ولـيـس مُـتَّـهـماً قـولُ الـسِّـراجِ إذا ... مـا قـال من قَـلَـقٍ: فـي قـلـبِـيَ الـنَّـارُ

....

(١) ب: ضمّها.

(٢) ب: وقال أيضاً.

(٣) ب: كم من سراج.

(٤) ب: أبيّ.

(٥) ب: وقال أيضاً.

(٦) مسالك الأبصار ١٩/١٤٩: يوذي.

(٧) ب: وقال أيضاً.

(٨) سقطت هذه الكلمة من ب.

وقال: [من الوافر]

وقـالَـتْ: يـا سـراجُ عـلاكَ شَـيْـبٌ ... فـدع لـجـديـده خـلـعَ الـعِـذارِ
فـقـلـتُ لـهـا: نـهـارٌ بـعـدَ لـيـلٍ ... فـمـا يـدعـوكِ أنـتِ إلـى الـنِّـفـارِ؟
فقالت: قد صدقْتَ، وما علمنا ... بـأضـيـعَ مـن سـراجٍ فـي نـهـارِ

وقال: [من الطويل]

أَرَى القومَ قد مَلُّوا السَّماحةَ والنَّدَى ... وهم[1] بَيْنَ معذورٍ إلى غيرِ مَعْذورِ
ورُبَّ سـراجٍ ضـاعَ بَـيْـنَ بُـيُـوتِـهِـمْ ... فـبـاتَ بـلا زَيْـتٍ وبـاتُـوا بـلا نُـورِ

وقال[2]: [من المتقارب]

هجرتُ المَنامَ لمَدْحِ الأمير ... وكـان الـرَّجـاءُ حَـدانـي نَـهـارا
فبِتْنَا سراجَيْنِ في مَدْحِهِ ... كِلانا يُؤجِّج في القلبِ نارا

وقال: [من الوافر]

رُميتُ بجمرةٍ فارحَمْ سِراجاً ... يـكـابـدُ حَـرَّ نـارٍ فـوق نـارِ
كـأنَّ الـحـجَّ حَـظٌّ قـد رمـانـي ... بـهـا قَـصْـداً بـأوقـاتِ الـجِـمـارِ

وقال[3]: [من الطويل]

إلهي قد جاوزتُ سبعينَ[4] حجّةً ... فشكراً لنعماك التي ليس تُكفَرُ
وعُمِّرْتُ في الإسلام فازْدَدْتُ بَهْجَةً ... ونوراً، كذا يَبْدُو السّراجُ المعَمَّرُ
وعَمَّمَ نَوْرُ الشَّيْبِ رَأْسي فسرَّني[5] ... ومـا سـاءنـي أنّ الـسّـراجَ مـنـوَّرُ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٩٨: وكَمْ.
(٢) ب: وقال أيضاً.
(٣) ب: وقال أيضاً.
(٤) فوات الوفيات: تسعين
(٥) مسالك الأبصار ١٩/ ٣١٤: وعمّم رأسي الشيب نوراً.

وقال[١] : [من الخفيف]

ضاعَ في موسمِ الوُقود سراجٌ   بين عُمْيِ القلوب والأبصارِ
صحَّ أيمانُ قدرِهِ فهي لم تَسْـ   ـوَدَّ وجْهَاً ولـم تُـعَـذَّبْ بنـارِ

وقال : [من البسيط]

كَم قَطَعَ الجودُ من لسانٍ   قَلَّدَ من نَظْمِهِ النُّحُورا
فـهـا أنـا شـاعِرٌ سـراجٌ   فاقْطَعْ لساني أَزِدْكَ نُورا

وقال[٢] : [من الكامل]

طَـوَتِ الـزيـارةَ إذ رأتْ   عصرَ المشيبِ طوى الزيارَهْ
ثـمّ انـثـنَـتْ لـمّـا انـثـنَـتْ   بعدَ الصلابة كالحجارَهْ
وبـقـيـتُ أهـرُب وهـي تـسـ   ـأل جارَةً من بعد جارَهْ[٣]
وتقول : يا ستّي استرحنا   لا سـراجَ ولا مـنـارَهْ

/ وقال[٤] : [من الخفيف] [ن٣٨٤]

لا تُـكَـذِّبْ إنّـي سِـراجٌ وحـولـي   زُمَـرٌ لـلـهُـمـوم مِـثـلَ الـفَـراشِ
بَـيدَ أنّي مُذ رِشتَ يا شرفَ الديـ   ـنِ جناحي حَلَّقتُ فوقَ الرياشي

وقال : [من البسيط]

قـالـوا وقـد مَـلَّـنـي فـلانٌ :   ومـا لِـوُدِّ الـمَـلـولِ رجـعَـهْ
قَـطِّـك عـنـه فـقـلـتُ : دَعْـه   كنتُ سِراجاً فصرتُ شَمعَهْ

....

(١) ب : وقال أيضاً .

(٢) ب : وقال أيضاً .

(٣) ب : جارةً بعد جارَهْ .

(٤) ب : وقال أيضاً .

وقال: [من المتقارب]

وقِدْرٌ[١] طَبيخي لأجْلِ العِيالِ   يُخافُ على السُّفْنِ فيها الغَرَقْ[٢]
وإن زادَ طارِ نُزدْ[٣] كُوزَ زِيرِ   فليس بضائرِنا[٤] مَنْ طَرَقْ
وكَمْ مَرّةٍ ضَجَّ منّي الطَّبيخُ   بتلك الزيادة حتّى مَرَقْ
وخِفْتُ لغَرْفي[٥] من النِيلِ أَنْ   يُقالَ بنارِ السِّراجِ احْتَرَقْ

وقال وقد وقع المطر: [من البسيط]

جاءَ لسانُ السِّراج مَبْلولاً   لكم بشكرٍ كالرَّوْضِ مَطْلولا
فقال قومٌ والقطرُ يأخذُهُ   قد صار هذا السراجُ قِنْديلا

وقال: [من السريع]

أقولُ في يومِ شِتاءٍ به   من سُحْبِهِ ما خَلَفَ النيلا
خرجتُ من بيتي سراجاً[٦] وقَدْ   عُدْتُ بماءِ المُزْنِ قِنْديلا

وقال[٧]: [من السريع]

خرجتُ من بيتي سِراجاً وقَدْ   عُدْتُ من الأمْطارِ قِنْدِيلا
فالحمدُ للّه الذي شُكْرُه   به لِساني عادَ[٨] قِنْديلا[٩]

....

(١) سقطت هذه الكلمة من ب.
(٢) م: الغريق.
(٣) مسالك الأبصار ١٩/ ٣٩٧: يُزَدْ.
(٤) م: يضايرنا؛ وصحّحت من مسالك الأبصار ١٩/ ٣٩٧.
(٥) مسالك الأبصار ١٩/ ٣٩٧: غَرْقي.
(٦) سقطت هذه الكلمة من ب.
(٧) ب: وقال أيضاً.
(٨) ن وم: قد عاد، وفي ب ومسالك الأبصار ١٩/ ٤٣٥: عاد.
(٩) مسالك الأبصار ١٩/ ٤٣٥: مبلولا.

وقال: [من الخفيف]

ضاعَ في مَوْسِمِ الوُقودِ سِراجٌ[١]　　طالَما ضاءَ والزمانُ زَمانُ
كانَ رَطْبَ اللِّسانِ بَيْنَ كِرامٍ　　عنه ما جَفَّ من نَداهُمْ بَنانُ

وقال[٢]: [من البسيط]

أثْنَى عليَّ الأنامُ أنّي　　لم أهْجُ خَلْقاً[٣] ولو هَجاني
فقلتُ: لا خيرَ في سِراجٍ　　إن لم يَكُنْ دافِئَ اللِّسانِ

وقال[٤]: [من المجتثّ]

ما زِلْتُ رَطْبَ لِسانٍ　　بِشُكْرِ أهلِ الزَّمانِ[٥]
ولِلسِّراجِ بَقاءٌ　　ما دامَ رَطْبَ اللِّسانِ

وقال[٦]: [من السريع]

أمّا وذا البَرْدُ غَريمي فما　　يَطمعُ منّي باضطبارٍ[٧] غَريمْ
لا خُلْفَ في أنّي سِراجٌ وقد　　أوجَسْتُ خَوْفاً من هُبوبِ النَّسيمْ

وقال: [من الكامل]

سَبَقَ السِّراجُ إلى امْتِدا　　حِكَ كلَّ مَنْ يَتَقَدَّمُهْ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/٥٢٧: سراجي.
(٢) ب: وقال أيضاً.
(٣) مسالك الأبصار ١٩/٥٠٧: شخصاً.
(٤) ب: وقال أيضاً.
(٥) ب: الزماني.
(٦) ب: وقال أيضاً.
(٧) ب: باصطبا.

وسَناكَ مُسْرَجُه[1] لِبا   بِكَ والمَهابةُ تُلْجِمُهْ
لكنْ تَوَقُّدُ ذِهْنِهِ   ما كادَ شيءٌ يُفْحِمُهْ

[ن٣٨٤] / وقال[2]: [من الطويل]

إذا بُحْتُ بالشَّكْوَى عَتَبْتُ مَعاشِراً   بِلا راحةٍ في مَدْحِهم أتْعَبوا ذِهْني
يُريدُونَني رَطْبَ اللّسانِ ومَنْ رَأى   سِراجاً غَدا رَطْبَ اللّسان بِلا دُهْنِ

وقال، ولم أرَهما في ديوانه: [من المنسرح]

شَعْرِيّتي مذ رمدتُ قد حجبَتْ   شخصَكَ عنّي وكنتُ مَأْنُوسا[3]
الحمدُ للّهِ، زادني شرفاً   كنتُ سِراجاً فصِرْتُ فانُوسا

وأمّا ذكرُه الورّاقَ فقال: [من الخفيف]

صار خَدُّ الذي تعشّقْتُ صوفِيّـ   ـاً فزادَ الودادُ منه صَفاءَ
وغَدا لا يَعيبُ زَلَّةَ قَلْبي   في هَواهُ وقَدْ غَدَا لي غِذاءَ
ويقول: الوَرّاقُ يقنعُ بالشا   هِدِ لا تُتْعِبُوا بنا الرُّقَباءَ

وقال فيه وفي أبي الحسين الجزّار: [من الخفيف]

ربِّ سامِحْ أبا الحسين وسامِحْـ   ـني فحَسْبي وحَسْبُه الآثامُ[4]
فذنوبُ الورّاق كلٌّ جريحٌ   وذنوبُ الجَزّار كلّ عظامُ

وقال: [من الخفيف]

ومضافٌ للشعرِ إنّيَ وَرّاقٌ   وناهيكَ مَتجَرُ الأبلياءِ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/٤٦٨: مَسْرَجة.

(٢) ب: وقال أيضاً.

(٣) نهاية الأرب: طرفيَ عنكم فصرتُ محبوسا.

(٤) فوات الوفيات: فشأني وشأنه الإسلام.

وَرَقٌ رأوه بنوها على الفَتْـ   ـحِ فمَنْ لي منه بكسرِ الراءِ

وقال: [من الطويل]

إذا ثبتَتْ بَيْنَ القُلوب مَوَدّةٌ   فلا تَخْشَ من نَقْصٍ(١) بنَقْلٍ لحاسِدِ(٢)
وما حاجةٌ أُدْلي إليك بحُجّةٍ   وقلبُك للوَرّاق أعدلُ شاهِدِ

وقال جوابَ ناصر الدين ابن النقيب: [من المنسرح]

شرحْتَ صدري وصدرَ(٣) أوراقي   بوافِدٍ(٤) منك بَلَّ أشواقي
عرفتُ مقدارَ وَصْلِهِ(٥) وأرَى الْـ   ـوَصْلَ جَديراً بعلمِ وَرّاقِ

وقال: [من الكامل]

نَصبَ الحَشا غَرَضاً فقرطَسَ إذ رَمَى   وهي القُلوبُ سِهامُها الإحْراقُ
وسألتُه وَصْلاً فقال يَحُجّني: يا ليتَ شعري، مَنْ هو الوَرّاقُ؟

/ وقال وقد نفق حمارُه: [من الكامل] [ن٣٨٦]

ما كلّ حينَ تَبَجّحُ الأسْفارُ   نفقَ الحمارُ وبارَتِ الأشْعارُ
خُرْجي على كَتِفي وهأنا دائرٌ   بينَ البُيوتِ كأنّني عَطّارُ
ماذا عليَّ جرى لأجْلِ فراقه   وجرَتْ دُموعُ العينِ وهي غِزارُ
لم أنسَ حِدّةَ نَفْسِهِ وكأنّه   لما تُسابقُه الرياحُ يَغارُ
وتخالُه في القَفْرِ جِنّاً إنّما   ما كلُّ جِنٌّ مِثْلَه طَيّارُ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٢١٢: نقض.
(٢) مسالك الأبصار ١٩/ ٢١٢: بنقل الحواسد.
(٣) ب: وصدور.
(٤) ب: بنافذ.
(٥) ب: أصله.

وَيَلينُ في وقتِ المضيقِ ويَلْتَوي وكـأنَّـمـا بـيـدَيْـك مـنـه سِـوارُ
ويَسيرُ في وقتِ المَسيرِ بِرَأْسِهِ حتّى تَحيدَ أمامَكَ الخُطّارُ
وإذا بَدا في الأرضِ مُنْحَدِراً غَدا كالسَّيْلِ مُنْحَدِراً بهِ التَّيّارُ
ويقولُ من أضْحَى يَراه مُصْعِداً أَتُرَى له عند الكواكب ثارُ؟
لم أدرِ عَيْباً فيه إلّا أنّه مع ذا الذَّكاء يُقالُ عنه حِمارُ
وَتَراهُ في غيرِ الرَّبيعِ كأنّما نُثِرَتْ عليه من الرُّبا أزْهَارُ
كالفَهْدِ إلّا أنّ أسودَ لَوْنِه يُغْطِيكَ صُفْرَةَ لَوْنِه الدينارُ
عثَرتْ به رِجْلاه عَثْرةَ مَيِّتٍ والمَوْتُ ليس يُقَالُ فيه عِثارُ
شهِدَتْ له الخيلُ السَّوابِقُ أنّها تَبَعٌ له إذْ حازَها المِضْمَارُ
رجعَتْ وماظفرَتْ بشَقِّ غُبارِهِ ما للبُروقِ إذا لَمَعْنَ غُبارُ
ولقد تحامَتْه الكِلابُ وأحْجمَتْ عنه وفيه كُلُّ ما تَخْتارُ
راعَتْ لصاحِبِهِ عهوداً قد مَضَتْ لَمّا سمِعْنَ بأنّه جَزّارُ

وقال: [من السريع]

كَمْ من جَهولٍ رآني أمشي لأطلبَ رِزْقا
وقال لي: صِرْتَ تَمْشي وكلُّ ماشٍ مُلَقّى
فقلتُ: ماتَ حِماري تَعيشُ أنتَ وتَبْقَى

[م٢٢ آ] / وفيه يقول شرف الدين البوصيري: [من المتقارب]

فلا تأسَ يا أيُّهذا الأديبُ عليه فللموتِ ما يولَدُ
إذا أنتَ عِشْتَ لنا بعْدَه كَفانا وُجودُك ما نَفْقِدُ

وقال آخر: [من المنسرح]

ماتَ حِمارُ الأديبِ قلتُ لهم: قَضَى وَقَدْ فاتَ فيه ما فاتا

مَنْ ماتَ في عِزّهِ اسْتَراحَ وَمَنْ   خَلّفَ مِثْلَ الأديبِ ما ماتا(١)

/ وأمّا ألغازه فممّا(٢) ظهر فيه إعجازه، فمن ذلك قال ملغزاً في [م٢٢ب] سنٍّ، وهو: [من السريع]

عُلّقتُها بَيْضاءَ مَحْجوبةً   تكادُ من سترٍ لها لا تَبِينْ
لا تَشْتَهي عيني تَراها على   حُبّي وماذا خُلُقُ العاشِقينْ
وَقَدْ غَدَتْ ما بينَ أترابِها   واسِطةً في دُرِّ عِقْدٍ ثَمينْ
وزادني حُبّاً لها أنّني   تَزيدُني حسناً بمَرِّ السِّنينْ

وقال في قَبّان: [من الرجز]

تعرفُ لي اسماً مُفرداً مُثنَّى   مُثلَّثُ الشَّكْلِ إذا نَظَرْنا
مُرَبَّعُ الأحرفِ إن عَدَدْنا   وعند قومٍ خمسةٌ لمَعْنَى

/ وقال في الطست والإبريق: [من الوافر] [م٢٣ آ]

وما إلفانِ من ذَكَرٍ وأُنْثَى   قد اتَّحَدا فما يتفارقانِ
وتَحملُ هذه من ماءِ هذا   وليس لها بزَوْجٍ أو بزانِ
سوى كَفٍّ تُصافحُ ثُمَّ كَفّاً   بحضرة شاهِدَيْنِ يُشاهِدانِ

وقال في قواديس: [من السريع]

ما إخوةٌ تجمعُهُمْ نِسْبةٌ   ومنهمُ المُدْبِرُ والمُقْبِلُ
ورُبّما يعزَى جَريرٌ لهم   ولم يكن يُعزَى لهم جَرْوَلُ
يَطمَعُ أنْ يحويَهُم حاسِبٌ   وَإنّما يَحويهم الجُمَّلُ
وأُمُّهم لا تشتكي كثرةَ الْـ   ـوَطْء ولا ثقْلَ لما تَحمِلُ

....

(١) إلى هنا تنتهي الترجمة في ن.

(٢) ب: وما.

إذا ارتـقـى أعـوادَهُ راكِـبٌ … منهم(١) فما يَغلُو له قَسْطَلُ
وتُـرسُـه مـا حَـمَـلـتْـه يَـدٌ … وسهمُه يَمْضي ولا يَقْتُلُ
ولـم يَـسِـرْ إلّا ومـن خـلـفِـه … نـائـحـةٌ نـائـحـةٌ مُـعْـوِلُ

وقال في مَدَقَّة: [من الرجز]

قل لي ما ذاتُ يدٍ مقطوعةٍ … ما سرقَتْ وقد تمسّ بالسَّرَقْ
وطالما قد صافحَتْها مَرَّةً … أيدٍ بأيدٍ فتعالى مَنْ خَلَقْ
وهي فما رَدَّتْ يداً لِلامِسٍ … ولم تكُن معدودةً فيمَنْ فَسَقْ
ولم تَزَلْ عاريةً كاسِيَةً … بين جَديدٍ وجدَتْه أو خَلَقْ

وقال في زَمْزَميَّة: [من الطويل]

ومَملوكةٍ مَنسوبةٍ دون رَهْطِها … لجاريةٍ يصبو لها المتَنسِّكُ
[م٢٣ب] / فأُولاهما لا تترك السَّيْرَ ساعةً … وأُخراهما في الأرضِ لا تَتحرَّكُ
كسوتُ التي قد أصبحَتْ ملكَ راحتي … وما كلّ ما يَحْلَى لعينَيْكَ يُمْلَكُ
مكتَّبةً زُفَّتْ إليَّ مليحةً … منقَّشةً وَجْدي بها متهتِّكُ
وما العارُ إلّا صَوْنُها دون صاحبي(٢) … وبذلي لها حُبْلَى أبرُّ وأَبْرَكُ
تَعلَّقتُها جَيداءَ ما الظبيُ مثلها … ولا سالكاً منّي الحَشا حيثُ تسلُكُ
وعُلِّقها قبلي جَميلٌ ولم تَكنْ … بُثَيْنَةَ فاترُك ذكرَها حيثُ يُترَكُ
ويا طَالما غنّى ببَعْضِ اسْمِها الفَتَى … وقَدْ بَانَ ما ألغزتُ والشرطُ أملَكُ

وقال ملغزاً في نسر: [من السريع]

وما اسمُ شَيءٍ كلّه طائرٌ … والثلثُ منه سابحٌ في البحَارْ
وقلبُهُ في راحةٍ ما لَهُ … كما لقلبي قَلَقٌ وادّكَارْ

....

(١) سقطت هذه الكلمة من م، واستدركت من ب.
(٢) ب: إلّا أن صونها.

وفـيـه سِـتْـرٌ إن تَـأمّـلـتَـه   بـان لـعـيـنَـيْـك نـهـاراً جـهَـارْ

وقال في مركب: [من الخفيف]

ما اسْمُ أُنْثَى مُباحةُ الوطءِ فيها   قَد أتانا التأنيثُ والتَّذْكِيرُ

واسْمُـهـا مُـفْـرَدٌ وجَـمْـعٌ وهـذا   وبـهـذا جاءَ الـكـتـابُ الـمُـنـيـرُ

حَـبَّـلـوهـا ولـم تـلِـدْ وعَـلاهـا   مـع هـذا مـن الـرجـالِ كـثـيـرُ

قيل: أكثرتَ في الصِّفَاتِ فما المَقْـ   ـصودُ منها؟ فقلتُ: شَيءٌ يَسيرُ

وقال في أُسْطُرْلاب: [من الكامل]

مـا اسـمٌ تَـعـيَّـن رَفـعُـهُ[١]   إذْ[٢] كان مُمتثَلَ[٣] الأمارَهْ

هو صامِتٌ يُنبِئك في الْـ   ـأوقـاتِ مـنـه ذو عِـبـارَهْ

/ وَتَـراه أوَّلُـه[٤] أسـا   سٌ وهـو آخِـرُه حِـجَـارَهْ [م٢٤آ]

وقال في الكنافة: [من البسيط]

هل يعلمُ[٥] الناسُ أنّي في صِياميَ ذا[٦]   صَبوتُ عِشْقاً إلى حَوْرَاءَ[٧] كالقَمَرِ

حَوْرَاءُ تَنْظُرُ في المِرْآةِ طَلْعتَها   يا هذه ليس هذا الحُسْنُ[٨] لِلبَشَرِ

باتَتْ وَعيشِك في صَدْرِي فما بَرِحَتْ   من العِشَاءِ على حُكْمي إلى السَّحَرِ

....

(١) ب: رفعة.

(٢) ب: إذا.

(٣) ب: ممثل.

(٤) ب: وله.

(٥) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٧١: تعلم.

(٦) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٧١: قد.

(٧) ب: حور.

(٨) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٧١: الجسم.

حَتَّى إذا ثَوَّبَ الدَّاعي رفعتُ يَدي … عنها منعَّمةً في نعْمَةِ الخَبَرِ[١]
فَلا عَدا[٢] القطرُ مَغْناها وساحتَها[٣] … ولا ألَحَّ عليها[٤] وابلُ المَطَرِ

وقال في مِنْشَفَةِ حَمّام: [من الطويل]

ومَمْلوكةٍ عانقتُها وضممتُها … على خَلْوةٍ طَوراً وطَوراً بإظهارِ
أرَى شفةً منها ولم تَشْفِ غُلّتي … ولَثْمُ شِفاه البيضِ تَشْفِي[٥] من النَّارِ
إذا أقبلَتْ نَحوي تَمثَّلتُ قائماً … وإن لم يَكُن مِقدارُها مثل مِقدارِي
تَلينُ إذا جاذبتُها وتَصونُني … كما صُنْتُهَا في أحرَزِ الحِرْزِ من دارِي
وما شرطوا عاراً بها عند بَيْعِها … على أنَّها لم تَخْلُ في الحينِ من عارِ

وأمَّا ما له في التضمين، فإنَّه الجوهر الذي علا وعزّ عن التثمين، قال في مَن يؤذَى بشكره: [من الوافر]

تُعرّضُ بِالثَّنَاءِ على صَديقٍ … بأوصافٍ تُراقُ بها الدماءُ
فلا تَجمَعْ لها التَّصْريحَ أيضاً … كفاه من تعرُّضِك الثَّناءُ

وقال وقد أُهْدِيَ إليه تمرٌ رَديءٌ: [من الكامل]

جاءَتْ بِأنْواعِ النَّوَى فمُجَلْبَبٌ … أدَماً[٦] وعارٍ ما له[٧] جِلْبابُ

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٧١: نهضتُ وقد خِفْنا نميمة طيبٍ فوقها عِطر. وفي الأصل وب: الحبر.
(٢) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٧١: غدا.
(٣) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٧١: منزلها.
(٤) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٧١: لا بَلْ أقول: غداها.
(٥) م خطأ: نشفي.
(٦) مسالك الأبصار ١٩/ ٤٤: أدبا.
(٧) ب: لمّا له.

/ وعلى النَّقير لتَمْرِهَا[١] أثرٌ عَفا   فهَدَى إليه الحائرينَ ذُبابُ [م٢٤ب]
أرَ جيعَ مالاكَ الحجازُ بعثتَه   والرِّزْقُ سُدَّ فما لديه بابُ
أم خِلْتَ زَجّاجاً أخاك ومصرُ من   شُؤمِ النَّوَى قَفرُ الرِّحابِ مآبُ
وإذا تَباعَدَتِ الجُسومُ فوُدُّنا   باقٍ ونَحْنُ على النَّوَى أحْبابُ

وقال من أبيات ويذكر القطائف: [من الوافر]

وما أنْسَى من الأدباءِ شَيخاً   وتَعرفُ ذلك الشيخَ الأديبَا
ويُمناه يُفوِّقُها لفيه   سِهاماً صادفَتْ غَرَضاً قَريبَا
فواحدةٌ هنالك تِلْوَ أُخرَى   بفِيهِ وكُنْ لها لها[٢] فَطِناً لَبيبَا
يُصيبُ ببَعْضها أفواقَ بَعْضٍ   فَلولا الكَسْرُ لاتَّصَلَتْ قَضيبَا

وكتب إلى عزّ الدين من الإسكندرية: [من الطويل]

وما طابَ لي[٣] الثغرُ الذي لم تَكُن به   ولو أنّه حُلْوُ المَراشفِ أشْنَبُ
يَطيبُ مكانٌ أنت فيه وكيف لا   «وكلُّ مكانٍ يُنبتُ العِزّ طَيّبُ»

وقال: [من المتقارب]

أقامَ مَتاعاً كَزَنْدِ البَعِير   وصفّقَ فخراً وأضْحَى يُنادي
هَلُمّوا هَلُمّوا له فانظروا   طَويلاً عَريضاً كشَكلِ الوِسَادِ
فقلتُ لذاتِ حِباءٍ رنَتْ   إليه كما نظرَ الماءَ صادِ
يَسرُّكِ بَعْلاً؟ فَقالَتْ: أجَلْ   رَفيعُ العِمادِ عَظيمُ الرَّمادِ

وقال: [من البسيط]

ذكرتُ عند شَبابي والمَشيبِ معاً   بيتاً أبانَ مع الأحبابِ تَرتيبي

. . . .

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٤٤: لمرّها.
(٢) لها: مكرّرة في م.
(٣) ب: إليّ.

[م٢٥آ] / أزورُهم وسَوادُ اللَّيلِ يَشفعُ لي ... وأنثني وبياضُ الصُّبْحِ يُغْري بي

وقال[١]: [من الطويل]

إذا ما جعلتُم جَفنةَ الصُّلْح سُكَّراً[٢] ... فقد جئتُمُ الأمرَ الذي كانَ أصْلَحا
وأنتم أحقُّ النَّاسِ أن تُنْشِدوا لنا ... «لنا الجَفَناتُ الغرّ يَلمعنَ في الضُّحَى»

وقال يعتذر بالشتاء: [من البسيط]

لكم أيادٍ عِذابٌ لي مَوارِدُها[٣] ... والوَفْدُ منهنَّ بَيْنَ الوِرْدِ والصَّدَرِ
والبَرْدُ يَمْنَعُني منها عَلى ظَمْأي ... والعَذْبُ يُهْجَرُ للإفْرَاطِ في الخَصَرِ

وقال[٤]: [من الطويل]

تَوَارَتْ من الواشي بلَيلٍ ذَوائبٍ ... له من جَبينٍ واضحٍ تحته فَجرُ
فَدَلَّ عليها شَعرُها بظَلامِهِ ... «وفي اللَّيلةِ الظَّلْماءِ يُفتقَدُ البَدْرُ»

وقال ما يُكْتَب على حِياصَة: [من الوافر]

تَمَنْطَقَ بي وبالألحاظِ خَصْرٌ ... له معنىً يَدِقُّ على الخُصورِ
مَسيري حوله مُذْ غابَ عنّي ... ولكن ضاقَ فِترٌ عن مَسيرِي

وقال من أبيات يصف قصيدة: [من الطويل]

نَسيبٌ نَسيبٌ[٥] لِلقُلوبِ ورِقّةٌ ... كرِقّةِ قَلْبي في الهَوَى وَمَدامِعِي
ومَدْحٌ كسا المَمدوحَ منه مَلابِساً ... وشايِعُها في الحُسْنِ فوق الوشائعِ

....

(١) ب: وقال أيضاً.
(٢) ب: شكراً.
(٣) ب: موردها.
(٤) ب: وقال أيضاً.
(٥) ب: نسيت نسيب.

وإن مَرَّ في ذِكْرِ الوَقائِعِ خِلتَه   جَنَى النَّحْل ممزوجاً بماءِ الوَقائعِ

وقال في مَنْ مَال إلى مليحٍ له شَعْرٌ طَويل: [من الطويل]

وخَادَعْتَني عن صاحِبِ الشَّعْرةِ التي   بَدَتْ عَلَماً من تَحْتِهَا الرُّمْحُ مائِلا

/ وتلك التي تُدْني السَّعادةَ للفَتَى   فصَدِّقْ بها في الناسِ مَنْ كَانَ قائِلا [م٢٥ب]

إذا أَقْبلَتْ كادَتْ[1] تُقادُ بِشَعْرةٍ   وإنْ أَدْبَرَتْ وَلَّتْ تَقُدُّ السَّلاسِلا

وقال في بخيلٍ صُفِع: [من البسيط]

وباخلٍ يَشْنَأُ الأضْيَافَ حَلَّ به   ضَيْفٌ من الصَّفْعِ نَزّالٌ على القِمَمِ

سألتُهُ: ما الذي تَشْكُو؟[2] فأنشدَني: ضَيفٌ أَلَمَّ برَأْسي غيرُ محتَشِمِ[3]

وقال: [من السريع]

ما ضَرَّها لو أرشفَتني فماً   كَخاتِمِ مِسكٍ لَماه خِتَامْ

أُزاحِمُ المِسواكَ في ظَلْمِه   والمَنْهَلُ العَذبُ كثيرُ الزِّحَامْ

وقال: [من الوافر]

وعندي في شِتائِي بابُ ريحٍ   يُعانِدُني مُعانَدَةَ الغَريمِ

يُباري الشمسَ أنّى واجَهَتْها[4]   فيَحجبُها ويَأذنُ للنَّسيمِ

وقال: [من المنسرح]

كانَ مَتاعي إذا استعَنْتُ به   في حاجةٍ أعجزَتْ ذَوي الهِمَمِ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٤٢١: جاءَتْ.

(٢) ب: تشكوا.

(٣) صدر بيت للمتنبي، وعجزه: والسيفُ أحسن فِعْلاً منه باللِّمَمِ؛ وراجع ديوان المتنبي ٤/ ٣٥، (١/٢٣٣).

(٤) ب خطأ: واجهتنا.

قـامَ بـأيْـري وقَـدْ قَـعَـدْتُ بـه ... ونِمْتُ عن حاجتي ولم يَنَمِ

وقال: [من المتقارب]

نَشطتُ لسُرّيتي فانثنَى ... مَتاعِيَ من بعد ما قد عَزَمْ
فقلتُ: تنامُ ولي مُقلةٌ ... مسهّدةٌ مَن بهذا حَكَمْ
فقال: أما قال بشّارُكم: ... فنَبِّهْ لها عُمَراً ثُمَّ نَمْ

وقال: [من البسيط]

[م٢٦آ] / وضاع خَصْرٌ لها ما زِلتُ أنشدُه ... أو رقّ لي ورثَى للسُّقْم من بَدَني
وقال لي بلسانٍ من مناطقه: ... «لولا مخاطَبتي إيّاك لم تَرَني»(١)

وأمّا ما قاله في العُنّة. فعلى مثله تُحبَسُ الأعِنّة، فمِن ذلك ما قال: [من الكامل]

جاذبتُها والهَمُّ شاغِلُ قَلبِها عن ذا وقَلْبِي
قَالَتْ: تَنيكُ بأيّ قَلْـ ... ـبٍ؟ قلتُ: لا، وبأيّ زُبٍّ؟

وقال(٢): [من الهزج]

رأتْ حالي وقَدْ حالَتْ ... وقَدْ غالَ الصِبَى فَوْتُ
فقالَتْ: إذ تَشَاجَرْنا ... ولم يُخْفَضْ لنا صَوْتُ
فَلا خَيْرٌ ولا مَيْرٌ ... ولا أيْرٌ(٣) فذا مَوْتُ

....

(١) عجز بيت للمتنبّي، وصدره: كَفى بجسْمي نُحولاً أنني رجلٌ. وراجع ديوان المتنبّي ٤/ ١٩٠، (٣/٢٦٣).

(٢) ب: وقال أيضاً.

(٣) ب: ولأير.

وقال[١]: [من الطويل]

وكنتُ كأنّي زُبْرةٌ من[٢] صَلابَتي   فصِرْتُ كأنّي زُبرتي من رَخاوَتي
ولو أنّني عيّرتُها بقِيامِها   لَنكّستُ من تَغْييرِها لي بقامَتي

وقال: [من المتقارب]

إذا يَئسَ المرءُ من أيْرِهِ   رَأتْ عِرْسُه اليأسَ من خَيْرِهِ[٣]
ومَنْ كانَ في سِنِّه طَاعِناً   فَقَدْ عَدِمَ الطَّعْنَ في[٤] عَيْرِهِ[٥]

وقال: [من المجتثّ]

إنحَلَّ أيرِيَ منّي   كأنّهم عَقَدوهُ
وصار يَحضنُ بَيضِي   كأنّهم رَقَدوهُ

وقال: [من المجتثّ]

/ يا قَوْمُ عالجتُ أيْري   بالحَشْو لمّا تكَعَّكْ [م٢٦ب]
ولم يَصحَّ وِدادي   من غادةٍ مُذْ توَعَّكْ

وقال: [من الكامل]

ما مِلْتُ للقَدِّ الذي شَبّهتُه   بالرُّمْحِ لي إلّا لأنّك طاعِنُ
والعبدُ أيضاً طاعِنٌ لكنّه   في سِنّه وعن الشَّبيبةِ ظاعِنُ
أصبحتُ أعجنُ إذ أقومُ وشَرُّ ما   وقعَتْ عليه العَيْنُ شَيْخٌ عاجِنُ

....

(١) ب: وقال أيضاً.

(٢) ب: في.

(٣) مسالك الأبصار ١٩/٣١٨: غيره.

(٤) ب: من.

(٥) مسالك الأبصار ١٩/٣١٨: غيره.

وإذا أردتُ أدقُّ شيئاً لم أجِدْ   عندي يداً والبيتُ فيه الهاوِنُ

وقال: [من المنسرح]

وغادةٍ بالحسابِ عالِمةٍ   لذِهْنها في الحِساب تَشْديدُ[(١)]
ما رَضِيَتْ، مذ خَدَمْتُها، عَمَلي   لأنّه ليس فيه تَجْويدُ
قلتُ لها: استَوْفيه[(٢)] فابْتَسَمَتْ   وماسَ منها بالعُجْبِ أمْلودُ
تقول: إذ أخرجَتْه سُعلَتُها   وهو ذَليلُ القَفاءِ مَطْرودُ
يا عامِلَ الشُّغْلِ أفٍّ من عَمَلٍ   مخرَّجٌ كلُّه ومَردودُ

وقال: [من الرمل]

كانَ أيْراً صارَ سَيْراً   يَلْطِمُ الأكْساسَ سُخْرَهْ
كَيْفَ لا يَنْأَوْنَ عَنّي[(٣)]   ومعي شَيْبٌ ودِرَّهْ

وقال وقد كُحّلَ بأشيافٍ يسمّى السبعيني: [من الهزج]

بسَبعيني أشيافـ   ـكَ عالجتَ ابنَ سَبعينا
فزِدْ فيه فَلي عَاما   ن في عَشْرِ الثَّمانينا
/ ولَكنّيَ من ضائِـ   قَتي في عَقدِ تِسعِينا [م٢٧]
ألا أين شبابٌ طَا   فَ بي من حول عِشرِينا
وإذ لي واحدٌ يَضْرِ   بُ في عَقْدِ الثلاثينا
فقد قَرنصَ حتّى صا   رَ في صورةِ خَمسِينا
وما يُرْجَى تَقدُّمهُ   ولو قَدّمتُ سِتّينَا

....

(١) ب: تشديد.

(٢) مسالك الأبصار ١٩/٢٠٨: فاستوفه.

(٣) ب: ينؤون؛ ومسالك الأبصار ١٩/٣٢٦: أفلا يَنْفُرْنَ.

وقال: [من المتقارب]

وقـد كـنـتُ أعـزلُ عـنـهـا وفـي ... جَـوانِـحِـهـا الـنَّـارُ مـن عَـزْلِـيَـهْ
تَـذوبُ لـقَـطْـرةِ مـاءِ عَـسَـى ... تـكـونُ لـغُـلَّـتِـهـا مُـطْـفِـيَـهْ
إلـى أن كـبـرتُ وبـانَ الـشَّـبَـابْ ... وصـارَتْ قُـوايَ إلـى الـتَّـخْـلِـيَـهْ
وأصـبـحَ رُمْـحِـيَ حَـبْـلاً بـه ... رَجـعـتُ مـن الـطَّـعْـنِ لـلـتَدْلِـيَـهْ[1]
وولَّـيـتُ ظَـهْـري لـهـا فِي الـفِـرَاشْ ... فـصـاحَـتْ: مـن الـنَّـار يـا وَيْـلِـيَـهْ
تـكـفّـرتُ بـالـعَـزْلِ فـيـمـا مَـضَـى ... وهـا أنـا أكـفـرُ بـالـتَّـوْلِـيَـهْ

وقال: [من الخفيف]

رُبَّ بِـكْـرٍ أَصـبـتُـهـا أوّلَ الـعُـمْـ ... ـرِ وقِدْحي من الشَّبابِ المُعلَّى
طـلـبَـتْ ذلـك الـنَّـشـاطَ فـأجـمَـلْـ ... ـتُ لها القَوْلَ حينَ قصّرتُ فِعْلا
كـنـت تُـرْسـاً وكـان رُمْـحـاً فـلـمّـا ... صرتِ بئراً يا سِتَّنا صار حَبْلا

وقال: [من البسيط]

قـام فـلـمّـا دنـوتُ مـنـهـا ... نام، وما مِثلُ تلك خَجْلَهْ
وكَـلَّ كـفّـي لـفَـرْط جـذبـي ... لـه ومـا لـلـجَـبـان حـمْـلَـهْ
/ وإصـبَـعـي لا تَـفـكُّ مـنّـي ... تَـدعـمُ أجـنـابَـه وسُـفْـلَـهْ[2] [م٢٧ب]
فـزرجَـنَـتْ وانـثـنَـتْ وقـالـت: ... قُوموا انْظُروا عاشقاً بِوَصْلَهْ
فـقـلـتُ: هـذا لـفـرطِ حـبّـي، ... قالت: دعِ[3] التُرَّهات باللّهْ
قلتُ: أُقيمُ الدَّليلَ، قالت: ... لـو قـام مـا احـتـجـتَ لـلأدِلَّـهْ

....

(١) ب: إلى التدلية.

(٢) سقط هذا البيت من فوات الوفيات.

(٣) ب: ودع.

وقال: [من الكامل]

قــالَــتْ: جَـمَـعْـتَ لـفـاقـةٍ كَـسَـلاً   فانْهَضْ وقُمْ واذأَبْ لهٰذي(١) العائِلَهْ
فأجبتُ: هل تَدْرينَ(٢) لي سَبَباً؟   قالَتْ: ولا وَتِداً، وهٰذي(٣) الفاصِلَهْ

وقال: [من الكامل]

قــالَــتْ وقَــدْ هــاجَــرْتُــهــا   في الصَّوْمِ: أُفٌّ عليكَ بَعْلا
كــانَــتْ عــلــيــكَ وَظــيــفــةٌ   صَيَّرْتَها في اليومِ(٤) بَقْلا
فأجبتُـهـا: ذاك الـمُـدَلَّـ   ـلُ صارَ مَنْكوساً مُدَلَّى
وعَـهِـدْتُـه رُمْـحـاً أَشُـ   ـقُّ به الدُّروعَ، فصارَ حَبْلا

وأمّا ما له من المُجون، فهو يُغنيك عن سُلافة الزَّرجُون. قال وقد جهَّز قصيدةً إلى الجزّار: [من الخفيف]

وهي في طَيِّ خِدْمتي هذه جَا   ءَتْك بِكراً تَمشي على استِحياءِ
ولِيَ العُذْرُ فيكَ عن حُسنِ ظَنّي   بك إذْ لم أَخَفْ على العَذرَاءِ
فاقْتَبِلْها ولا تَدبَّرْ مَعَانِيـ   ـها فتأتي لها إذاً من وَرَاءِ

وقال في أقرع: [من السريع]

أَبْـدَى(٥) لـنـا لـمّـا بَـدَا قَـرْعـةً   يَحارُ في(٦) تَشْبيهِها القَلْبُ
/ قالوا: فهل تُشْبِهُ يَقْطِينَةً؟   فـقـلـتُ: لـو كـانَ لـهـا لُـبُّ [م٢٨أ]

....

(١) ب: لهذه؛ ومسالك الأبصار ١٩/ ٤٢٥: لهمّ.
(٢) ب: تدين.
(٣) ب: هذه.
(٤) مسالك الأبصار ١٩/ ٤١٢: الصوم.
(٥) ب: أبداً.
(٦) ب: من.

وقال[١]: [من الكامل]

ما كنتُ أعرفُ في فُلانٍ حالةً[٢] تدعو لحبّ الأسود الغربيبِ
حتّى رأيْتُ محلَّ سعد عنده فرأيتُ كلَّ غريبةٍ وغريبِ
ورأيتُه فرِحاً به في غايةٍ ومقطّباً[٣] لي غاية التقطيبِ[٤]
فسألتُ بعضَ الحاضرين فقال لي: حاشاك يغربُ عنكَ فَهْمُ أريبِ[٥]
أوليس سعدٌ أسوداً غَضَّ الصِّبَى أولستَ أبيضَ في خليع مَشيبِ؟[٦]
فأجبتُه: حتّى كلامي عنده يُلغَى: وسعدٌ لم يكنْ بأديبِ
وكلامُه المسموع قال: أطلتَ ما الْـ ـمَسْموعُ عند الشيخِ إلّا النُّوبي

وقال يعاتب: [من المنسرح]

شَغِلتَ بالمَصْطَكي عن الشَيْبَهْ وغِبْتَ عنّي وطالَتِ الغَيْبَهْ
وأنت لا تَستفيقُ من قَدحٍ والهَمُّ عندي يُكالُ بالوَيْبَهْ

وقال: [من السريع]

هَزَزْتُه[٧] بالمَدْحِ جُهْدِي فما اهْـ ـتَزَّ ونادَى: اليَأسُ[٨] كَمْ تَتْعَبُ
فقلتُ: أَرْجُو زُبْدَةً. قيل لي[٩]: فاتَكَ، أيْنَ اللَّبَنُ الطَّيِّبُ

....

(١) ب: وقال أيضاً.
(٢) ب: من فلان حاجة.
(٣) فوات الوفيات: تعصّباً.
(٤) فوات الوفيات: التعصيب.
(٥) ب: غريب؛ وفوات الوفيات: أديب.
(٦) ب: الشيب.
(٧) فوات الوفيات: هزيته.
(٨) مسالك الأبصار ١٩/ ٩٣: الناس
(٩) فوات الوفيات: قال.

وقَال: [من الكامل]

قالوا وقَدْ ضَاعَتْ جَميعُ مَصالحي ... لهُمومِ نَفسٍ: لَيْتَ لا حُمِّلْتُها
قَدْ كـانَ عـنـدك يـا فـلانُ صَـريـمـةٌ ... فأجبتُهم: بِعْتُ الحِمارَ وبِعْتُها

وقال: [من المتقارب]

[م٢٨ب] / وَبـاغٍ عـلـيَّ ولا ذَنْـبَ لـي ... وَكَـلْـتُ الأُمـورَ إلـى نِـيَّـتِـهْ
رَمـانـي بـسـهـمٍ إلـيـه انـثـنَـى ... فَـتَـثْـنِـيـةُ الـقَـوس فـي لِـحْـيـتِـهْ

وقال: [من السَّريع]

دَع الهُوَينا وَانتصِبْ واكتَسِبْ ... واكدَحْ فَنفسُ المرءِ كَدَّاحَهْ
وكُنْ عن الرَّاحَةِ في عُزْلَةٍ[1] ... فالصفْعُ مَوجُودٌ معَ الرَّاحَهْ

وقالَ: [من البسيط]

وقـائـلٍ قـالَ لـي لـمَّـا رأى قَـلَـقِـي ... لِطُـولِ وَغـدٍ وآمـالٍ[2] تُـعَـنِّـيـنَـا
عَـواقِبُ الـصَّبر فـيمـا قـال أكثرهُـم ... محمودةٌ، قلتُ: أخشى أن تُخَرِّينا

وقالَ: [من المتقارب]

أتَـيـتُ أُرجِّـيـه فـي حَـاجـةٍ ... فلَـم تنبعثْ نَفْسُهُ الجامِدَهْ
وفَـتَّـلَ فـي ذقـنِـهِ والـوَرى ... تَـعـافُ الـمـفـتَّـلَـةَ الـبَـارِدَهْ
فـقـلـتُ لَـهُ: خَـلِّ تـفـتـيـلَـهَـا ... وصَحِّفْ، عَسَى خلفَها فايدَهْ

وقالَ يذمّ شعراً: [من الخفيف]

رُبَّ شِعْرٍ مُسْتغلقِ اللَّفظِ والمعـ ... ـنى تَـوارَتْ عَـنْـهُ وُجوهُ الـفَـصَـاحَـهْ
كـلُّ بـيـتٍ وَرَاءَ سِـتْـرٍ إذا كَـشْـ ... ـفـتَ عَـنْـهُ وَجَـدتـهُ بـيـتَ رَاحَـهْ

....

(١) فوات الوفيات: في مَعْزِل.

(٢) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٨٣ رقم ٥١٦: من انتظاري لآمالٍ.

وقالَ: [من الخفيف]

عـرَّضَـتْ لـي خـلـيـلَـتـي بـفـراقٍ   ثـم آل الـتـعـريـضُ لِـلـتَّـصْـريـحِ
حينَ قالت: يَا شَيْخُ مُنْ بتسريـ   ـحي فإن الشُّيوخ للتَّسريحِ

وقال: [من البسيط]

/ قالوا وَقَدْ سَمِعوا مَدْحي له ورأوا   حالاً بأعقابِ ذاك المَدْحِ مَجْهُودَهْ [م٢٩آ]
ما كَانَ رأيُكَ محموداً بمدحتِهِ   فقلتُ: كَلّا ولكنْ كانَ مَحْمودَهْ
ووجْهُهُ شاهِدٌ يُنبيك عن خَبَري   والباءُ في خَبَري لَيْسَت بمَوْجودَهْ

وقال: [من السريع]

أولادُ أولادِيَ ما منهُمُ مَنْ قَال: مثلَ الناسِ جَدّي السَعِيدْ
وما مُرادي الحَظُّ لكِنْ أنا   ولو أردتُ الحظَّ رُمْتُ البَعِيدْ

وقال: [من البسيط]

لم يَمْضِ لي أَمَلٌ إلّا وُجودُك لي   مُجدِّد أمَلاً لا يَنْقَضي أبَدا
فكلُّ عُضْوٍ بجسمي قائمٌ لكَ بالـ   ـشُكْرِ الجميلِ سِوَى العُضْوِ الذي رَقَدا

وقال: [من السريع]

وسائلٍ يسألُ منّي وقد   أنشدتُ شِعْراً دونَه الشِّعْرَى
يقول: إذ كنتُ لدَى مَعْشَرٍ   قد عَبَدُوا البيضاءَ والصفْرا
ما حصلَتْ دائرةٌ بينهُم؟   قلتُ: بَلَى بَطّيخَةٌ خَضْرا

وقال: [من البسيط]

قالوا: اتَّخِذْ[1] لؤلؤاً كُحْلاً يُفيدُك فيـ   ـما أنتَ شاكٍ لنا من ظُلْمَةِ[2] البَصَرِ
وقيل: خُذْهُ بلا ثَقْبٍ، فقلتُ لهم: هذا يُوافِقُ ضعْفَ العينِ والأثَرِ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٣٢٣: اتخذه.

(٢) مسالك الأبصار ١٩/ ٣٢٣: ظاهر.

وقال: [من الخفيف]

لي حُرَمْدانُ كاتبٍ قد تهرَّى وتخلَّى عنّي ومنّي تَبرَّا
مَنْ رآه مع الغلام إذا ما مرَّ خلفي مقطَّعاً ظنّ شرَّا

[م٢٩ب] / وقال: [من المنسرح]

جاريَ[1] في وِقْفةٍ وجاريتي في وَجْمَةٍ مُذْ عدمتُ دبُّوسي
أبْكي وتَبْكي وما لنا سَببٌ يدخل في كُسِّها ولا كيسي

وقال: [من الطويل]

وما مِنَّةُ الخَبّازِ عندي قليلةٌ لِقَرْضِيَ منه وهو في عُسْرَتي يُغْضي
وقد كنتُ مثلَ اللَّيثِ أكلي فريستي وقد صِرْتُ مثلَ الفأْرِ أكليَ بالقَرْضِ

وقال[2]: [من الرجز]

كتابتي قد عُطِّلَتْ ومَنْبَعُ الشِّعْرِ عَمي
فها أنا كما تَرَى لا من يدي ولا فَمي

وأمّا ما له من الغزَل، فهو لذّةُ النَّفس، لم يَزَل، قال: [من الوافر]

سألتُهُمُ وقَدْ حَثّوا[3] المَطايا قفُوا نفساً[4] فساروا حيثُ شاؤُوا
وما عَطَفُوا عليَّ وهم غُصُونٌ ولا الْتَفَتُوا إليَّ وهم ظِباءُ

....

(١) ب: أجاري.
(٢) ب: وقال أيضاً.
(٣) ب: حثّوا
(٤) مسالك الأبصار ١٩/٢: شيئاً.

وقال: [من الكامل]

مَا حلّ[١] عَزْمي مِثْلُ عَقْدِ قَبائِهِ … بدرٌ[٢] يُعَدُّ البدرُ من رُقَبائِهِ

٣ مرحُ المعاطف تائه بجمالِهِ … واهاً لِصَبٍّ والِهٍ في تائِهِ[٣]

يَجْلُو[٤] مُقَبَّلُه وبَرْدُ[٥] رُضابِهِ … كالأُقْحُوانِ غَداةَ غِبِّ سَمائِهِ[٦]

في شَعْرِهِ وجبينه لي[٧] مَوْقفُ الـ … ـحَيران بين ظَلامِهِ وضِيائِهِ

٦ يَتَشبَّهُ الغُصْنُ النَّضيرُ[٨] بقَدِّه … يا غصنُ حَسْبُكَ لستَ من نُظَرائِهِ[٩]

وقال[١٠]: [من البسيط]

/ لا تَحْجُبِ الطَيْفَ إنّي عنه مَحْجُوبُ … لم يَبْقَ منّي لفَرْطِ السُّقْمِ مَطْلُوبُ [م٣٠آ]

٩ ولا تَثِقْ بأنِيني إنّ مَوْعِدَه … بأن أعيشَ للُقْيا[١١] الطَيْفِ مَكْذُوبُ

هذا وَخَدُّك مَخْضُوبٌ يُشاكِلُه … دَمْعٌ يَفيضُ على خَدَّيَّ مَخْضُوبُ

وليس للوردِ في التَّشْبِيهِ رُتْبتُه … وإنّما ذاك من معناهُ تَقْرِيبُ

....

(١) ب: وما حلّ.

(٢) فوات الوفيات: بدراً.

(٣) فوات الوفيات: واه لصبٍّ تائه في تائه.

(٤) مسالك الأبصار ١٩/ ١٥: وفوات الوفيات: يحلو.

(٥) ب: روض.

(٦) من بيت للنابغة الذبياني وتتمّته: جفَّتْ أعاليه وأسفله نَدي؛ وراجع ديوان النابغة ٤١.

(٧) فوات الوفيات: في.

(٨) مسالك الأبصار ١٩/ ١٥: الرطيب.

(٩) ب: أقرانه.

(١٠) ب: وقال أيضاً.

(١١) ب: للقبا.

وما عِذارُكَ رَيْحاناً كما زَعَمُوا ... فاتَ الرياحينَ ذاك الحُسْنُ والطِّيبُ
تأوَّدَ الغُصْنُ مُهْتَزّاً فأنبأنا ... أنّ الذي فيك خُلْقٌ فيه مَكْسوبُ
يا قاسِيَ القلبِ لو أعداه رِقَّتَه ... جسْمٌ من الماءِ بالألحاظِ مَشْرُوبُ
أَرَحتُ سَمْعيَ في حُبِّيك من عَذَلِي ... إذ أنت حتّى[1] إلى العُذّالِ مَحْبوبُ

وقال[2]: [من البسيط]

أجْناك من عارضٍ في خَدِّه لاحا ... رَيحانةً حاورَتْ من رِيقِهِ رَاحا
وما كفاه الشَّذَا المِسكيّ بينهما ... حتّى جَلا من خَضيبِ الخَدِّ تُفّاحا
مُقرطَقٌ تركَ النَّدمانَ من يَدِهِ ... صَرْعَى وقد حَثَّ أقداحاً[3] وأقداحا
حبابُها كشُعاعِ الشَّمْسِ كم جَعَلَتْ ... أضواؤُها آيةَ الأسماءِ إصْبَاحَا
خلنا الحَبابَ عليها وهو يَشربُها ... نِظامَ مَبسمِهِ في صَفْوِهَا لاحا

وقال[4]: [من الكامل]

فِضِّيُّ مُبتَسَمٍ وخَدٌّ مُذْهَبٌ ... هل عنهما لِعَدِيم صَبْرٍ مَذْهَبُ
وَقَضِيبُ بانٍ في كَثيبٍ أثمرا ... قَمراً جَلاه من الغَدائرِ غَيْهَبُ
حُلْو الدَّلالِ يَذوبُ فَرْطَ لَطافَةٍ ... فيكادُ بالألحاظِ منّا يُشْرَبُ
أشْكو ضَنَايَ فَيَسْتَدِلُّ بخَصْرِهِ ... ويقول: إيُّكُما إليَّ الأقْرَبُ؟
/ وإذا شَكَوتُ لَهيبَ قَلْبي قال لي: ... أوليس خَدّي مِثْلُه يَتَلَهَّبُ؟ [م٣٠ب]
هَيْهَاتَ أنت بما تقول مُنعَّمُ ... وأخو الغَرامِ بما يقول مُعَذَّبُ[5]

....

(١) النجوم الزاهرة: حِب؛ والمنهل الصافي: حيٌّ.
(٢) ب: وقال أيضاً.
(٣) ب: أحداقاً.
(٤) ب: وقال أيضاً.
(٥) سقط هذا البيت من م، واستدرك من ب ١٣٩ آ.

لـو قـلـتُ إنَّ الـوَرْدَ خـدُّكَ أو قَـضـيـ   ـبَ البانِ قدُّك، كان حَقُّكَ تَغْضَبُ
لا تَـحْـسَـبـنِّـي أدَّعـي لـك مُـشْـبِـهـاً   وهَـواكَ أنـتَ أجَـلُّ مـمّـا تَـحْـسِـبُ

وقال[1]: [من الخفيف]

شِمْتُ[2] برقاً من ثغرها الوضّاحِ   والدُّجَى نَشْرُه[3] مَهيضُ الجناحِ
فَـتَـمَـارَى[4] شَكِّي بِـهِ ويـقـيـنـي   هَل تَجَلَّى الصَّبَاحُ قبل الصَّباح؟
فـأجـابَـتْ: مـتـى تَـبَـسَّـمَ صـبـحٌ   عـن حَـبـابٍ أو لـؤلـؤ أو أقـاحـي[5]
ومـتـى كـان لـلـصَّـبَـاحِ لَـمـىً كَـالْـ   ـمِسْكِ[6] أو نَكْهَةٌ كصِرْفِ الرَّاحِ
سَلْ بثغري المِسْواكَ تَسَلْ خبيراً[7]   بـاغـتـبـاقٍ مـن خـمـرةٍ واصـطِـبـاحِ
قلتُ: ما لي وللسُّكَارَى؟ فقالَتْ   أنـت أيـضـاً مـن الـهَـوى غـيرُ صاحِ
حُـجَّـةٌ مـن مـلـيـحـةٍ قـطـعَـتْـنـي   هـكـذا كـلُّ حُـجَّـةٍ لـلـمِـلاحِ
لا ولـحـظٍ كَـفَـتْـرَةِ الـنَّـرجس الـغَـضِّ   وخَـدٌّ كـحُـمْـرَةِ الـتـفّـاحِ
ما تَيقّنتُ، بل ظننتُ، وما في الـ   ـظَّـنِّ يـا هـذه كـبـيـر جُـنـاحِ
وكـثـيـراً شُـبِّـهـتِ بـالـبـدرِ والـشَّـمْـ   ـسِ وسامحتِ، فارجعي للسماحِ
واجْعَلِي[8] ذا من ذاك واطَّرحي القَوْ   لَ اطِّراحي عليكِ قول اللَّواحي[9]

....

(١) ب: وقال أيضاً.
(٢) م: سمت؛ والتصويب من ب وفوات الوفيات.
(٣) ب: والدجا نشره.
(٤) فوات وفيات: فقارى.
(٥) فوات الوفيات: أقاح.
(٦) فوات الوفيات: شميم المسك.
(٧) فوات الوفيات: سَلْ رحيقي المسكوب.
(٨) فوات الوفيات: وافعلى.
(٩) فوات الوفيات: قول اللاحي.

وقال[١]: [من الطويل]

وَصَلْتُ غَبُوقي بالصَّبُوحِ وإنَّما ... حَياتي غَبُوقٌ دائمٌ[٢] وصَبُوحُ
ونَبَّهتُ عِيداني ولم تَغبثِ الصبَا ... بعُودٍ ولا غَنَّتْ عليه صَدُوحُ ٣
كأنّي سَلَبْتُ الدِّيكَ في الكَأسِ عينه[٣] ... فقامَ مَرُوعاً من كَراهُ يَصِيحُ

[م٣١آ] / وقال[٤]: [من الكامل]

أحْداقُه صَرعَتْكَ أم أقْداحُه ... ورُضابُ فيه ليس يُمزجُ رَاحُهُ ٦
وعِذارُه المُخضَرُّ أم رَيحانُه ... وأسِيلُه المُخْمَرُّ أم تُفّاحُهُ
قَمَرٌ بِطُرَّتِه يَجِنُّ مَساؤُهُ ... شمسٌ بوَجْنتِهِ يُضيءُ صَباحُهُ
كَتمَ الزيارةَ[٥] حَجلهُ وسِوارُهُ ... ووشَى عليه نِطاقُه ووِشاحُهُ ٩
بي جَوْهَريُّ الثَّغْرِ شَفَّ لِمَسْمَعِي ... من فِيهِ ما أملَتْ عليّ صِحَاحُهُ
وافَى لتكملة المَلاحة عارِضٌ ... منه بخَدّ بَيِّنٍ إيضاحُهُ
عذّبتُ طَرْفي بالسُّهادِ فلَيلُه ... قد ماتَ عنه تعيش أنت صَباحُهُ ١٢
وألَحَّ سائِلُ أدْمُعي فَحَرمتَني ... ولكم أضرَّ بسائلٍ إلْحاحُهُ

وقال: [من السريع]

يا لَحْظَهُ أثْخَنْتَ قلبي جِراحْ ... كأنَّ قَتْلي لك أمرٌ مُبَاحْ ١٥
يا مُهَجَ العُشّاقِ ماذا جَنَتْ ... عليكِ في الحُبِّ عيونُ المِلاحْ
غَرَّتْكَ من أجفانِها فَترةٌ ... وكَيْفَ يُغْتَرُّ بلِينِ الصِّفَاحْ؟

....

(١) ب: وقال أيضاً.
(٢) مسالك الأبصار ١٩/١٤٧: مُسْعِد.
(٣) سقطت هذه الكلمة من ب.
(٤) ب. وقال أيضاً.
(٥) ب: الزمان.

أما علـى الألحـاظِ فـي قَتْلِـنا مـن حَرَجٍ أو قَـوَدٍ[١] أو جُنَـاحْ؟

وقال: [من الرجز]

لـمّا تـجَلّى وَجْهُ مَنْ أهْواهُ جُنَّ الكـاشِـحُ
فقلتُ: هذا الوَجْهُ عُذْ ري قال: عُذْرٌ واضِحُ

وقال: [من الرجز]

وفاتِكٍ يَجْرَحُ[٢] سَيْفُ لَحْظِهِ مُجَرَّداً من جَفْنِهِ وَمُغْمَدا
/ خافَ على خَدَّيْهِ من لَحْظهِ فبـاتَ فـي عِـذارِهِ مُزَرَّدا [م٣١ب]

وقال: [من الخفيف]

خُذ حَديثَ الأراكِ عن ثغرِ لَمْيَا ءَ وعُودُ الأراكِ بـالـطيـبِ عودُ
أم لأنّ الـمِسْواكَ قَد صَبَحتْه خَـمرةُ الـرِّيـقِ قـولـهُ مَرْدودُ؟

وقال: [من الهزج]

روَى الـمِسْوَاكُ عن مَبْسِـ ـمِهِ العَسّالِ عن شُهْدَهْ
فقُلْ في السَّنَدِ العالي وقِـفْ في صِحَّـةِ عِـنْدَهْ
ولـم تَـسْمَـعْـه عـن راوٍ سِوى مِسْواكِـهِ وَحْدَهْ

وقال: [من السريع]

أحسنُ ما سُطّرَ[٣] في صفحةٍ عِذارُ مَنْ أهْوَى عـل خَـدِّهِ
يا قلمَ الريحانِ سبحانَ مَنْ خـطّـك بـالآسِ عـلـى وَرْدِهِ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/١٥٦: من قود أو حرج.
(٢) مسالك الأبصار ١٩/١٦٩: بجُرْحٍ.
(٣) فوات الوفيات: تنظر.

وقال: [من المنسرح]

جاءَ عِذارُ الذي أَهِيمُ بِهِ فجَرَّدَ الوَجْدَ أيَّ تَجْرِيدِ[1]
وظَنَّهُ آخِرَ الغَرامِ بِهِ مُفَنِّدٌ[2] جاهِلٌ بمَقْصودي
وما دَرَى أنَّ لامَ عارِضِهِ لامُ ابْتِداءٍ أو لامُ تَوْكِيدِ

وقال: [من السريع]

حاكمتُ في شَرْعِ الهَوَى قاتِلي ولي دَمٌ طُلَّ على خَدِّهِ
واتَّهَمَ الحاكمُ لحَظاً له تَحقَّقَ الفتنةَ من عندِهِ
ومالَ للحَقِّ فلمّا رَأَى قَدَّ حبيبي مالَ مع قَدِّهِ

[م٣٢آ] / وقال: [من الكامل]

أَمُناظري[3] في حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُه هاكَ الدَّليلُ وما أراكَ تُعانِدُ
الصُّبْحُ طَلْعَتُهُ وهذا واضِحٌ واللَّيْلُ طُرَّتُه وهذا وارِدُ

وقال: [من الطويل]

وأمكَنَني من ثَغْرِهِ إذ طَلَبْتُه بحَدِّ مُدامٍ أشرقَتْ منه في الخَدِّ
فَزِدتُ على أخذي ثمانينَ قُبلةً وعُذْرِيَ بادٍ في الخروجِ عن الحَدِّ

وقال: [من السريع]

أوحشتَ عيناً أنت إنسانُها يا مُؤْنِسَ القلبِ[4] بتَذْكَارِهِ
يا غائِباً فِكْرِيَ من شَوْقِهِ مُوَكَّلُ القَلْبِ بإحْضَارِهِ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ١٨٣: فجدّد الوجه أيّ تجديد.
(٢) فوات الوفيات: مقيّد.
(٣) مسالك الأبصار ١٩/ ٢٠٦: بناظري
(٤) ب: القلب منه.

لا تَسْـأَلا عـينِـيَ عـن مـائِـهَـا ولا تـسَـلْ قَـلْـبِـيَ عـن نـارِهِ

وقال: [من الطويل]

٣ وَقَـفْـتُ بِـأَطْـلالِ الـمَـحَـبَّـةِ[1] سـائـلاً ودَمْعِيَ يَسْقي[2] ثَمَّ عَـهْـداً وَمَعْـهَـدا

ومِـنْ عَـجَـبٍ أنّـي أُرَوّي[3] ديـارَهـمْ وحَظّيَ منها حين أَسْأَلُها الصَّدَى

وقال: [من الكامل]

٦ لِـمُـشـابِـهٍ فـي شَـعْـرِهـا فـي طُـولِـهِ وسَـوادِهِ أحـبـبـتُ لـيـلـةَ صَـدِّهَـا

ووَدِدتُ لـو خُضـتُ الـصَّـوَارِمَ والـقَـنَـا مـمَّـا فُـتِـنْـتُ بِـلَـحْـظِـهـا[4] وبـقَـدِّهَـا

وقال: [من الطويل]

٩ ومَـا أنـا مـن قُـرْبِ الـمَـلِـيـحَـةِ آيِسٌ على بُعْدِ ما بين الـغُـوَيْـرِ وحـاجِـرِ

وقـد نـظـرَتْ عـيـنـايَ أقْـصَـى مَـسـافـةٍ دَنـتْ بـيـن خـلـخـالٍ لـهـا وغـدائـرِ

/ وقال: [من البسيط] [م٣٢ب]

١٢ أعـارَتِ الـلِّـينَ عِطفَ البانةِ النَّضِرَهْ هَيْفَاءُ كالغُصْنِ فوق الدِّعصِ مُؤتزِرَهْ

يَكَادُ ماءُ الشَّبابِ الغَضُّ[5] يَقطرُ من أديـم وَجـنَـتـهـا مـن رِقَّـةِ الـبَـشَـرَهْ

يا خجلةَ الوردِ من تلك الخُدودِ وَيَا تَفَتُّتَ المِسْكِ من أَنْفَاسِها[6] العَطِرَهْ

١٥ كـالـغُـصنِ مائِسةً والظَّبْي ناعِسةً والشمسِ سافِرةً والبدرِ مُعْتَجِرهْ

تُـقـبِّـلُ الأرضَ قـامـاتُ الـغُـصـونِ إذا مـاسَـتْ وتُـطـرِقُ مـنـهـا وهـي مُـعْـتَـذِرَهْ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٢١١: الأحبّة.

(٢) م: سقي. والتصويب من ب.

(٣) مسالك الأبصار ١٩/ ٢١١: أودُّ.

(٤) م: بلحضها؛ والتصويب من ب.

(٥) ب: الغصن.

(٦) ب: أنفاسه.

وتَشْتَهِي الوُرقُ لو تَحظى بقامتِها … عن بانِ نُعْمانَ لو كانَتْ لها الخِيَرَةْ
لو أنّها أدركَتْ عَصْرَ الكليمِ رأى … أجفانَها حُشِرَتْ مع جُمْلةِ السَّحَرَةْ
تَغرُّنا بانكسارٍ من لَواحِظِها … ولا تَزالُ على العُشّاقِ مُنتصِرَةْ
وا حرَّ قلبيَ من نارٍ بوَجنَتِها … وحَرَّ قلبي لبردِ الريقةِ الخَصِرَةْ
لم أنْسَ طَيفاً لها ما زِلتُ ألثِمه … ألفاً وألفاً وفي نَفسِ المُحِبِّ شَرَهْ
وسُمتُهُ رَجعةً لو كنتُ ذا جِدَةٍ … من الكَرَى فتواعَدْنا إلى نَظِرَةْ

وقال: [من الطويل]

وأسمَرُ مِثلُ الرُّمحِ عانقتُ قَدَّهُ … غَداةَ وَداعٍ والمُراقِبُ يَنظُرُ
ولم أخشَ طَعْناً للوُشاةِ بقَوْلِهِمْ … وفي راحتي من قَدِّهِ اللَّدْنِ أسْمَرُ

وقال: [من المتقارب]

ووَرْقاءُ أرّقَني نَوْحُها … لها مثلَ ما لي فؤادٌ صَديعُ
تَبوحُ وأكتُمُ سِرّي وما … أبوحُ ودَمعي لسِرّي مُذيعُ
كأنّا اقتَسَمنا الهَوَى بيننا … فمنها النُّواحُ ومنّي الدُّموعُ

[م٣٣آ] / وقال: [من الكامل]

قال الوُشاةُ وكنتُ نَكَّرْتُ الذي[1] … أَهْوَى لآمنَ لَوْعةَ[2] التعنيفِ
أَلِفُ القَوامِ ولامُ خَطِّ عِذارِهِ … دَلّا عليه بآلةِ التَّعْريفِ

وقال: [من الطويل]

لَهِجتُ بلو وَجْداً بلامِ عِذارِهِ … ووَاوٍ بصُدْغٍ منه لا يَعرفُ العَطفا
وليتَ فلي أُنسٌ بها وبأختها … لعلّ ولذّاتُ التمنّي لها الكَفّا

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/٣٩٨: اسم مَنْ.

(٢) مسالك الأبصار ١٩/٣٩٨: مُؤلَم.

وقـال: أمـا وافـاك طَـيْـفِـي زائـراً؟ فقلتُ: وَمَنْ ذاقَ المَنامَ ومَنْ أغْفَى؟

وقال: [من الطويل]

وكنتُ على وَعْدٍ من الطَيْفِ بُرْهَةً فَلَمّـا بَـدَا لـي بَـعْـدَ مَـطْـلٍ بَـدَا لَـهُ

وأَعْرَضَ إعْرَاضَ الحَبيبِ كَأنَّني أرَى مَـيْـلَـه(١) فـي طَـيْـفِـهِ وَمَـلالَـهُ

وَوَلَّى وَدَمْعِي خَلْفَه وهو لا يَرَى كـعـادَتِـهِ فـي الـحُـبِّ لا لـي ولا لَـهُ

وقال: [من المنسرح]

وفـاتِـنَ الـقَـدِّ فـاتِـرَ الـمُـقَـلِ تَميسُ بين النَّشَاطِ والكَسَلِ

أرسلَ جفنَيْهِ للقُلوبِ فآ مِنّا على فَتْرةٍ من الرُّسُلِ

وقال: [من المتقارب]

تفاءَلتُ حينَ سألتُ الحبيبْ: عَسَى أن يكونَ جوابي نَعَمْ؟

بنُونٍ لحاجِبه المُسْتَدِقّ وعَيْنٍ لعَيْنٍ(٢) ومِيمٍ لِفَمْ

فكان جوابي بلامِ العِذَارْ مع ألفِ ألفِ القَدِّ: لا لستُ ثَمْ

وقال: [من الطويل]

/ ظَنَنْتُم(٣) جَنِيَّ الوَردِ حُمْرَةَ خَدِّهِ كـمـا ظَـنَّـهُ قـومٌ شَـقـيـقـاً وعِـنْـدمـا [م٣٣آ]

ومـا ذاكَ إلّا أنَّ سَـيْـفَ جُـفـونِـهِ بوَجْنَتِهِ من مُهْجَتي يَقْطُرُ(٤) الدّما

وقال: [من الخفيف]

ألـحَـفَـتْـني ذُؤابَـتَـيْـها وقـالَـتْ وهـي مُـفْـتَـرّةٌ: عـلـيـكَ ظَـلامُ

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٤١٥: مِثله.

(٢) ب: لغين.

(٣) مسالك الأبصار ١٩/ ٤٦٩: ظننت.

(٤) مسالك الأبصار ١٩/ ٤٦٩: تقطر.

قـلـتُ: لا بـل والـلّـهِ نـورٌ مُـبـينٌ   مذ تبسَّمْتِ لا عَداكِ[(١)] ابتِسَامُ

وقال: [من الطويل]

بَكَيْتُ دَماً عند الوَدَاعِ وبيننا الـ   ـتِزامٌ حَكَى منها سِواراً لِمعْصَمِ
ومحمرٌّ[(٢)] دَمْعي فوق مُحمرِّ خَدِّها   يقول: إلى كَم تَغسِلُ الدَّمَ بالدَّمِ؟

وقال: [من البسيط]

مَنْ لي بطَيْفِ الحبيبِ مَنْ لي   لـو أنَّـنـي رُمْـتُ مـا يُـرامُ
صَـدَّ فـصَـدَّ الـمَـنـام حـتّـى   عَـيْـنِـيَ مـن عَـيْـنِـهِ حَـرَامُ

وقال: [من البسيط]

يا نازحَ الطَّيف مُرْ نومي يعاوِدُني   فقد[(٣)] بكيتُ لفقدِ الظاعِنين[(٤)] دَما
أوجبتَ غسلاً على عيني بأدمعها   وكيف وهي التي لم تبلغ الحلما؟

وقال: [من الكامل]

ومُهَفْهَفٍ عنّي يَميلُ ولم يَمِلْ   يوماً إليَّ فقلتُ من ألَمِ[(٥)] الجَوَى:
لِمْ لا تَمِيلُ إليَّ يا غصنَ النَّقا؟   فأجابَ: كَيْفَ وأنتَ من جِهةِ[(٦)] الهَوَى

وقال: [من الكامل]

يـا سـاكـنـاً قـلـبـي ذكـرتُـكَ قـبـلَـهُ   أرأيـتَ قـبـلـي مَـنْ بَـدَا بـالـسـاكِـنِ؟

....

(١) ب: لا عدل.

(٢) ب: محميّ.

(٣) فوات الوفيات: لقد.

(٤) فوات الوفيات: النازحين.

(٥) مسالك الأبصار ١٩/ ٥٤٠: فرط.

(٦) مسالك الأبصار ١٩/ ٥٤٠: قتلى.

/ وجعلتُه وَقْفاً عليه وقد غدا ... مُتحرِّكاً بخِلافِ قلبِ الآمِنِ [م٣٣ب]
وبذا جَرَى الإعرابُ في نحوِ الهَوَى ... فإليك مَعْذِرَتي فلستُ بلاحِنِ

وقال: [من المتقارب]

أقولُ وكَفّي على خَصْرِهَا ... وقَدْ كادَ يَخْفَى سَقاماً عَلَيْ(١):
أخَذْتُ عليكَ عُهودَ الهَوَى ... وما في يَدي منكَ يا خَصْرُ شَيْ

(٦١) القاضي نجم الدين ابن العَدِيم الحنفي

عمر بن محمّد ابن الصاحب ابن العَدِيم قاضي حَماة، نجم الدين الحنفي(٢). توفّي سنة أربع وثلاثين وسبع مائة عن خمس وأربعين سنة، رأيتُه بحَماة، وكان جميلَ الوجه، حسنَ الشكل، ذكيَّ الفطرة. أنشدني من لفظه لنفسه بحَماة سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة: [من الرجز]

كان وجهُ النَّهرِ إذْ حفَّتْ به ... أشجارُهُ فصافحَتْه الأغْصُنُ
مِرْآة غِيدٍ قد وقفنَ حولها ... ينظرنَ فيها أيُّهنَّ أحْسَنُ

توفّي في صفر سنة ٧٣٤(٣).

....

(١) مسالك الأبصار ١٩/ ٥٤٢: تطوف وقد كاد يخفى علي؛ وفوات الوفيات: يدور وقد كاد يخفى علي.

(٢) الدرر الكامنة: عمر بن محمّد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العُقَيْلي الحَلَبي.

(٣) سقطت هذه الجملة من م واستدركت من ب؛ وفي الدرر الكامنة: وُلد سنة ٦٨٩.

---

٦١ ـ ترجمته في الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ رقم ٣٠٧٣.

(٦٢) شهاب الدين الحميدي

عمر بن محمّد بن ماو الحميدي، هو شهاب الدين. أنشدني الحافظ أثير الدين أبو حَيّان قال: أنشدني المذكور لنفسه: [من السريع]

أفْدِيهِ عَطّاراً شَهِيَّ اللَّمَى[1] أحوَرَ فَتّاناً كَحُورِ الجِنانْ
بي غمرةٌ منه فيا ليتَهُ لو جاد لي يوماً بماءِ اللِّسانْ

قال: وأنشدني لنفسه: [من السريع]

فديتُ نَشّاراً غدا نشرُهُ أذكَى من المِسْكِ إذا فاحا
قد راحَ من سُكْرِهِ خمرُ الصِّبا كأنّما قد شربَ الراحا
بسيفِ جفنَيْهِ وميشارِهِ كم شَقَّ أرواحاً وألواحا

(٦٣) / ابن العَجَمي الشافعي [م٣٤آ]

عمر بن محمّد بن عثمان بن عبد الله[2] الإمام البارع المفنَّن،

....

(١) ب: اللما.

(٢) أعيان العصر: بن عثمان بن عبد الرحمن؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة: بن عبيد الله بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن علي النَّيسابُوري الأصل الحَلَبي.

---

٦٢ ـ ترجمته في الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ رقم ٣٠٨٠.

٦٣ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠؛ وذيول العبر ٢٤٢؛ وتذكرة النبيه ٣/ ٥٢ ـ ٥٤؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٣؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٦٤ رقم ٣٠٦٨، والمنهل الصافي ٨/ ٣١٩ رقم ١٧٦٢؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ١٧٥٥.

كمال الدين بن شهاب الدين بن العَجَمي الحَلَبي الشافعي. تخرّج بالشيخ فخر الدين ابن خطيب جبريل، وكنتُ أنا وإيَّاه نقرأ[١] على
٣ الشيخ فخر الدين بحلب في سنة أربع وعشرين وسبع مائة. وتخرَّج أيضاً بالشيخ كمال الدين ابن الزملكاني. وسمع بحَلَب ومصر ودمشق، وقرأ على الشيخ شمس الدين أجزاء، وتصدّر للإفادة، وتميّز سنةَ نيّف
٦ وسبع مائة، وتوفّي رحمه اللّه تعالى في ذي الحجّة سنة أربع وأربعين وسبع مائة[٢]، وكان ذهنه جيّداً يتوقّد، وله إلمامٌ بالمعقول.

(٦٤) ابن البِلِفيائي

٩ عمر بن محمّد بن عبد الحاكم[٣] قاضي القضاة زين الدين ابن القاضي شرف الدين البِلِفْيائي[٤]، ـ بالباء الموحّدة المكسورة واللام المكسورة والفاء الساكنة وبعدها ياء آخر الحروف، وألف

....

(١) ب: نقرأن.

(٢) ذيول العبر: بحلب... في حدود الأربعين: تاريخ ابن قاضي شهبة: في ذي الحجّة.

(٣) الدرر الكامنة: بن الحاكم بن عبد الرزّاق بن جعفر.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: ابن البلقياني.

---

٦٤ ـ ترجمته في تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤١؛ وأعيان العصر ٢/ ٢٩٩؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٢٤٣؛ وتذكرة النبيه ٣/ ١٣٧؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٦١٥ ـ ٦١٧؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ٢٧٧؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ٢٧٠؛ والدررالكامنة ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ٣٠٦٨؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٩ رقم ١٦٥.

ممدودة وياء النسب ـ، نسبةً إلى بِلِفْيا من البَهَسْنا بالصعيد. حفظ التنبيه، وبرع في الفقه إلى الغاية. وسمعتُ المصريّين يقولون: لو حلف الحالفُ أن يستفتيَ أفقهَ الشافعيّة، فاستفتى ابنَ البِلِفْيائي لم يحنَثْ.

وسمعتُ العلّامة قاضي القضاة تقي الدين أبا الحسن السُبْكي الشافعي يقول: ما رأيتُ أفقهَ نفساً منه، وحسبُك مَنْ يُثني عليه بهذا الثناء مثل هذا العلّامة. وكانَ قد تولّى قضاءَ البَهَسْنا أوّلَ ولاية قاضي القضاة عزّ الدين ابن جماعة الديار المصريّة، ثم تولّى قضاءَ قضاة حَلَب، فحضر إليها في أيّام الأمير[1] سيف الدين طرغاي الجاشْنكِير، فلم تطُلْ مدَّته، ولم يُحْسِنْ سياسة أهل حَلَب، فتعصّبوا عليه، وعُزل بعد شهرَيْن ثلاث، إلّا أنّه باشرها بصلَف وأمانةٍ وعِفّةٍ، حتّى قال فيه القاضي زين الدين عمر بن الوَرْدي من أبيات: [من الرمل]

[م٣٤ب] / وكان[2] واللّهِ عفيفاً[3] نَزِهاً ولـه عِـرْضٌ عَـريضٌ مـا اتُّـهِـمْ
وهو لا يدري[4] مُدَاراةَ الوَرَى ومُـداراةُ الـوَرَى أمـرٌ مُـهِـمْ

فَحَضر إلى دمشق في أواخر أيّام الأمير سيف الدين تَنْكز، رحمه اللّه، ففاوضه قاضي القضاة تقي الدين السُبْكي في أمره، وعَرَّفه مكانَه من العلم فقال له: لا تَقطع به، فولّاه تدريس مدرسة في

(١) سقطت هذه الكلمة من ب.

(٢) طبقات الشافعيّة الكبرى: كان.

(٣) طبقات الأسنوي: فقيهاً.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: كان لا يدري.

حمص. فأقام على ذلك إلى أيّام الأمير سيف الدين أَقْبُغا عبد الواحد، لمّا عمل نيابةَ حمص. فتعصّب عليه قاضي حمص إذ ذاك، فتركها وتوجّه إلى مصر. فولّاه القاضي عزّ الدّين ابن جماعة قضاءَ المَنُوفيّة، فأقام بها مدّةً.

ثمّ أتى القاهرةَ فولّاه نيابةَ الحكم عنه في باب الفتوح. ثمّ إنَّه ولّاه السلطانُ قضاءَ قضاة حَلَب في أوائل سنة تسع وأربعين وسبع مائة وكتب توقيعَه، ثم أُبطِل، وولّوه صَفَد، فحضر إليها في أواخر صفر ـ فيما أظنُّ ـ فأقام بها تقدير خمسين يوماً، ثمّ إنّه توفّي رحمه اللّه في طاعون صَفَد[١]. وجاء الخبر بوفاته إلى دمشق في أوائل[٢] شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبع مائة.

مولده تقديراً سنة إحدى وثمانين وستّ مائة.

(٦٥) الشّيرزي

عمر بن محمّد بن علي ابن أبي نصر أبو حفص السَّرَخْسي الشّيرَزي[٣] ـ بشين معجمة وراء قبل الزاي ـ قريةٌ من قرَى سَرَخْس.

....

(١) طبقات الأسنوي: في شهر ربيع الأوّل... وهو في حدود السبعين.

(٢) ب: أوّل.

(٣) طبقات الشافعيّة الكبرى: الشيزري؛ والعقد المذهّب: الشيرازي.

---

٦٥ ـ ترجمته في الأنساب ٨/ ٢٢٧ ـ ٢٢٩؛ والتحبير ١/ ٥٣٥ ـ ٥٣٨ رقم ٥٢١؛ ومعجم البلدان ٣/ ٣٥١؛ والتقييد ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٥١٨؛ واللباب ٢/ ٢٢٣؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٨٨؛ وطبقات الشافعيّة ٢/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ رقم ٥٣٦؛ والعقد المذهّب ٢٩٢ رقم ١٠٧٦؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٨٦؛ =

كان إماماً فقيهاً، مناظراً، مقرئاً، لغوّياً، شاعراً، أديباً كثيرَ المحفوظ، مليحَ المحاورة، دائمَ التلاوة، كثيرَ التهجُّد، أفنَى عمرَه في طلب العلم ونشره، وصنّف التصانيف في الخلاف كالاعتصام، والاعتصار[١]، والأسولة[٢] وغيرها. تفقّه بسَرَخْس وبَلْخ على الإمام أبي حامد الشجاعي، ثمّ على أبي المظفّر السَّمْعاني بمَرْو، وسكنها إلى أن مات [م٣٥آ] بها سنة تسع وعشرين/ وخمس مائة في شهر رمضان[٣]. ومولده في شهر رجب بشِيرَز سنة تسع وأربعين وأربع مائة[٤].

وكان يُضْرَب بِهِ المَثَل في علم النظر. وكان الشهاب الوزير يقول: لو فُصِد عمر السَّرَخْسي لجَرى منه الفقه مكانَ الدم. وابنه محمّد بن عمر الشِّيرَزي أديبٌ فقيهٌ مناظرٌ لغويٌّ سريعُ النظم، قتلَه الغُزّ بمَرْو صَبْراً يومَ الخميس عاشر رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مائة.

(٦٦) ابن الطفّال

عمر بن محمود شرف الدين ابن الطفّال. سمع من الشيخ جلال

....

(١) معجم البلدان: الاعتضاد.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: الأسئلة.

(٣) الأنساب: أول يوم من شهر رمضان؛ ومعجم البلدان: خامس رمضان؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى: في مستهلّ رمضان.

(٤) طبقات الشافعيّة الكبرى: سنة خمسين وأربعمائة.

= وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ٢٧٧؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ رقم ٦٣٠؛ وكشف الظنون ١١٩.

٦٦ ـ ترجمته في الطالع السعيد ٤٥٦ ـ ٤٥٧ رقم ٣٤٨؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٠٠؛ =

الدين أحمد الدِّشْناوي(١)، ومن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، ودخل في خدمته إلى دمشق، وسمع معه من أشياخها. وله نظم وبَلالِيق، وتوفّي بقُوص(٢) سنة اثنتَيْن وعشرين وسبع مائة، ومن بَلالِيقه:

في ذا المَدْرسَهْ(٣)، جماعَة نِسَا(٤)، إذا أمسَى المَسا، تَرَى فَرقَعَهْ.
نِسا ذا(٥) الزمَانْ، عَجَبْ(٦) يا فلانْ، يكونوا ثَمانْ، يْصِيروا آربعَهْ.

(٦٧) الشيخ المَحّار الحَلَبي

عمر بن مسعود الأديب سراج الدين(٧) المَحّار الحَلَبي(٨). توفّي

....

(١) ب: الأشناوي؛ والدرر الكامنة والأنساب ٥/ ٣٥٥: الدشنائي.

(٢) ب: وتوفي رحمه الله بقوص.

(٣) الطالع السعيد وأعيان العصر: ذي المدرسا.

(٤) الطالع السعيد: نسا.

(٥) الطالع السعيد: ذي.

(٦) الطالع السعيد: عجيب.

(٧) ب: السراج.

(٨) مسالك الأبصار: الكتّاني؛ وفوات الوفيات: الكناني؛ وأعيان العصر: بن مسعود بن عمر... سراج الدين بن سعد الدين... المعروف بالكناني.

= والدرر الكامنة ٣/ ٢٦٩ رقم ٣٠٨٦.

٦٧ ـ ترجمته في مسالك الأبصار ١٦/ ٢٧١ ـ ٢٧٩ رقم ٥٢؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠٧؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٤٦ ـ ١٥٣ رقم ٣٨٠؛ والدرر الكامنة =

بحماة إمّا في سنة إحدَى عشرة أو اثنتي عشرة وسبع مائة[١].

أخبرني الشيخ يحيى الخبّاز، وكانت له به خصوصيّة، قال: كان السراج كثيراً ما يُنشِد: [من الخفيف]

رُبَّ لَحْدٍ قد صارَ لَحْداً مِراراً ضاحكٍ من تَزاحُمِ الأضْدادِ

ولمَّا توفّي رحمه اللّه تعالى، حفرنا له قبراً، ظهرَ من عظام الأموات منها فوق اثنتَي عشرة جُمْجُمةً، قال: فتعجّبتُ[٢] من ذلك.

رَوَى شعرَه وموشّحاتِه إجازةً لي عنه القاضي جمال الدين سليمان بن ريّان، قال: أنشدني لنفسه: [من المنسرح]

رأيتُه في المَنامِ مُعْتَنِقي[٣] يا ليتَ ما في المَنامِ لو كانا
[م٣٥ب] / ثمّ انثنَى مُعْرِضاً فوا عَجَبي يَهْجرُني نائماً ويَقْظانا

وقال في مليح نجّار بالمعرّة: [من الكامل]

قالوا: المعرّةُ قد غدَتْ من فَضْلِها يُسْعَى إلى أبوابِها ويُزارُ[٤]
وَجبَتْ زيارتُها علينا عندما شَغَفَ القُلوبَ حَبيبُها[٥] النَجّارُ

....

(١) فوات الوفيات: بدمشق.

(٢) ب: فتعجّب.

(٣) فوات الوفيات: ضاجعني.

(٤) مسالك الأبصار وفوات الوفيات: تُزارُ.

(٥) ب خطأ: زياتها، والمنهل الصافي: بحبّها.

= ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ رقم ٣٠٩٠؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٢٤ ـ ٣٢٩ رقم ١٧٦٧؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ رقم ١٧٦٠؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢١.

وقال في غُلامٍ أحدب: [من المنسرح]

وأحدبٍ أنكروا عليه وقد   سُمِّي حُساماً وغير مَنْكورِ
ما لقّبوه الحُسامَ عن سَفَهٍ   لو لم يروا قدَّه القَلاجُوري[١]

وقال: [من السريع]

بعثتَ نحوي المُشْطَ يا مالكي   فكِدْتَ أن تسلُبَني رُوحي
وكيف لا تسْلُبُ رُوحي وقد   بعثتَ مَنْشوراً لتَشْريحي[٢]

وقال: [من الطويل]

أرَى لابنِ سَعْدٍ لِحْيةً قد تكاملَتْ   على وَجْهه واستقبلَتْ غيرَ مُقبلِ
ودارَتْ على أنفٍ عظيمٍ[٣] كأنّه   كبيرُ[٤] أناسٍ في بِجادٍ مزمَّلِ[٥]

وقال: [من الكامل]

يا حَبّذا وادي حَماة وَطيبه   وطلاوة العاصي بها والجَوسقُ
فاتَتْ مَنازِهَ[٦] جِلَّقٍ[٧] فلحُسْنِها الـ   ـشَّقْراءُ تكبو خلفَها والأبلقُ

وقال: [من المنسرح]

أنظُرْ إلى النَّهرِ في تَطرُّدِهِ[٨]   وصَفْوِهِ قد وَشَى على السَّمَكِ

....

(١) قلاجوري: كلمة فارسية تعني: السيف اللّامع.
(٢) أعيان العصر: بتسريحي.
(٣) فوات الوفيات: كبير.
(٤) فوات الوفيات: عظيم.
(٥) عجز بيت لامرئ القيس، وصدره: كأنّ ثبيراً في عرانين وبل.
وانظر ديوان امرئ القيس ٩٤ رقم ٨٢.
(٦) مسالك الأبصار: منازل؛ وفوات الوفيات: منارة.
(٧) م: خلَقٍ، وهو تصحيف.
(٨) مسالك الأبصار: تسلسله.

تـوهَّـمَ الـريحُ صَيْدَهَـا فـغـدا ... يَنْسُجُ متنَ الغَديرِ كالشَّبَكِ

[م٣٦آ] / وقال: [من الكامل]

قـالـوا: هَـوَى بـابـن الأمـيـرِ جـوادُهُ ... فـقـلـوبُـنـا كـادَتْ عـلـيـه تَـفَـطَّـرُ

فـأجبتُـهـم: لا تَـعْـجَـبـوا لِـوُقـوعِـهِ ... إنّ الـسَّـحـابَ إذا سَـرَى يَـتـقـطَّـرُ

وقال: [من السريع]

لـنـا مُـغَـنٍّ حَـسَـنٌ صَـوْتُـهُ(١) ... يُطْرِبُ منه لَحْنُه المُعْرِبُ(٢)

يَـرْقُـصُ مَـنْ يَـسْـمَـعـه طِـيـبـةً ... وهـكـذا المُرْقِصُ المُطْرِبُ(٣)

وقال في إبريق فخّار: [من البسيط]

يَـا حَـبّذا شكـلُ إبـريـقٍ تـمـيـلُ لـه(٤) ... منّا(٥) القلوبُ وتصبو نحوه الحَدَقُ

يَروق(٦) لي حين أجلوه ويُعجبني ... منه طلاوةٌ(٧) ذاك الجسْمِ والعُنُقُ

كَمْ قد شربتُ به ماءَ الحياة، ولن ... يـنـالـنـي مـنـه لا غَـصٌّ(٨) وَلا شَـرَقُ

حَـتَّـى غـدا خَـجِـلاً مـمّـا أقـبِّـلُـه ... فـظـلَّ يـرشَـحُ من أعـطـافـه الـعَـرَقُ

وقال في قنديل: [من البسيط]

يـا حُسْنَ بـهـجـةِ قـنـديـلٍ خـلـوتُ بـه ... والـلـيـلُ قـد أُسـبـلَـتْ مـنـه سَـتـائـرُهُ

أضـاءَ كـالـكـوكـبِ الـدرّيّ مـتَّـقِـداً ... فــراقَ بــاطــنُــه نُــوراً وظــاهــرُهُ

....

(١) أعيان العصر: وجهه.

(٢) مسالك الأبصار: من لحنه العرب.

(٣) كذا في م، وفي ب: المرقص والمطربُ.

(٤) ب: به.

(٥) فوات الوفيات: مني.

(٦) ب: يرق.

(٧) مسالك الأبصار: محاسن.

(٨) ب: لا غصّ.

تزيدُهُ ظُلْمةُ اللّيلِ البهيمِ سَناً … كأنّما اللّيلُ طَرْفٌ وهو باصِرُهُ[(١)]

وقال في معالج[(٢)] مقيّرة: [من الطويل]

برُوحِيَ أفدي في الأنامِ مُعالِجاً … مَعاطِفُه أزهَى من الغُصُنِ الغَضّ
يكلِّف عطفيه العلاجَ فيبسطُ الْـ … ـقلوبَ إلى حُبيه في ساعةِ القبضِ
إذا ما امْتَطَى لُطْفاً مُقيّرةً … له وأقعدَها واحْمَرَّ سالفُهُ الفِضّي
/ رأيتَ مُحَيَّاه وما في يمينِهِ … كشمسٍ تجلَّتْ[(٣)] دونَها كُرةُ الأرض [م٣٦ب]

ومن موشّحاته:

ما ناحت الوُرْقُ في الغُصونْ، إلّا، هاجَتْ على، تَغْريدِها لَوْعةُ الحَزينِ

هَل ما مَضَى لي مع الحَبايبْ، … آيبْ، بعد الصُدودْ
أم هل لأيّامِنا الذَّواهِبْ، … واهِبْ، بأن تَعُودْ
بِكُلِّ مَصقولةِ التَّرائبْ، … كاعِبْ، هَيْفاءَ رُود

تفترُّ عن جَوْهَرٍ ثَمينٍ، جَلّا، أن يُجْتَلَى، يُحْمَى بقُضْبٍ[(٤)] من الجُفونِ

أحببتُه ناعِمَ الشَّمائِلْ، … مائِلْ، في بُرْدِهِ
في أنفُسِ العاشِقينَ عامِلْ، عامِلْ، … من قدِّهِ
يَرنُو بطَرفٍ إلى المقَاتِلْ … قاتِلْ، في غِمْدِهِ

أَسْطَا من الأُسْدِ في العَرينِ، فِعْلا، وأقتلا، لِعاشِقيه من المَنونِ

عُلّقتُه كاملَ المعاني، … عاني، قلبي بِهِ

....

(١) أعيان العصر: ناظره.

(٢) فوات الوفيات: في مليح معالج.

(٣) فوات الوفيات: تجافى.

(٤) ب: بقضيب.

مُبَلْبَلُ البالِ مذ جَفاني، فـــانـــي، فـــي حُـبِّــهِ
كَمْ بِتُّ من حيثُ لا يَرانيْ، رانـــي، لـــقُـــرْبِـــهِ
وباتَ من صُدْغِهِ يُريني، يملا، يَسْعَى إلى، رُضابِهِ العاطِرِ المَصونِ
قاسُوه بالبدرِ وهو أحْلَى، شَــكْــلا، مـــن الـــقَـــمَـــرْ
فَراشَ هُدْبَ الجُفونِ نَبلا، أبْــلَــى، بـــهـــا الـــبَــشَـــرْ
وقال لي وهو قد تَجَلَّى[1]، جَـــلّا، بـــاري الـــصُّـــوَرْ
ينتصِفُ البَدْرُ من جَبيني، أصلا، فقلتُ: لا، قال: ولا السحرُ من عُيوني
[م٣٧آ] /بِتْنا وما نالَ ما تَمنَّى، مـــنّـــا، طِـــيـــبُ الـــوَسَـــنْ
نَـفـضٌ من فَـرْحَـةٍ لَـدُنّـا، دَنّـــا، يَـــنْـــفـــي الـــحَـــزَنْ
وكـلّـمـا مـالَ أو تَـثـنَّـى، غـــنّـــا، صـــوتـــاً حَـــسَـــنْ
لا تستمعْ في هَوى المجُون، عَذْلا، واسْعَى إلى، راحِ تَعي سَوْرَةَ الشُّجونِ

ومنها:

جِسْمي ذَوَى، بالكَمَدِ، والسَّهَرِ، والوَصَبِ من جانِ[2]
ذي شَنَبِ، كالبَرَد، كالدُّرَر، كالحَبَبِ، جُماني[3]
بي غُصُنُ بانٍ نَضِرُ، يَسْبيكَ منه الهَيَفُ
يـرتـعُ[4] فـيـهِ الـنـظـرُ فَـزهـرهُ يُـقـتَـطَـفُ
الـخَـدُّ مـنـه خَـفِـرُ، والـجِـسْـمُ مـنـه تَـرِفُ

....

(١) ب: تجلا.
(٢) ب وفوات الوفيات: جاني.
(٣) أعيان العصر: جمان.
(٤) ب: يرتفع.

قـد جـاءَنـا يَـعْـتَـذر، عِـذَارُهُ الـمُـنْـعَـطِـفُ
ثـم الـتَّـوَى، كـالـزَرَدِ، مُـعَـبْـقَـري، مُـعَـقْـرَبي(١)، رَيْـحَـانـي
٣ فـي مُـذْهَـبِ، مُـورَّدِ، مُـدنَّـرِ، مُـكَـتَّـبِ، سُـوسـانـي(٢)
ظَـبْـيٌ لـه مُـرْتَـشَـفُ، كـالـسَّـلْـسَـبيـل الـبـاردِ
بـدرٌ عـلاه سَـدَفُ، مـن لـيـل شَـعْـرٍ واردِ
٦ مُـقَـرْطَـقٌ مُـشَـنَّـفُ، يَـخْـتَـالُ في الـقـلائِـدِ
غُصْنُ نقىً(٣) يَنْعَطِفُ(٤) مـن لِـيـنِ قَـدٌّ مـائِـدِ
بـيـن الـلِّـوَى وثـمـهـدٍ(٥) كـجُـؤذَرٍ، فـي رَبْـرَبٍ، غِـزْلَانِ
٩ مـن كُـثُـبٍ، ذي جَـيَـدٍ، ذي حَـوَرٍ، ذي هُـدُبٍ، وَسْـنـانِ(٦)
/ أمـا وحَـلْـي جـيـده، ورَنَّـة الـخَـلاخِـلِ [م٣٧ب]
والـضـمّ مـن بُـروده، قَـضـيـب قَـدٌّ(٧) مـائِـلِ
١٢ والـوَرْدُ مـن خُـدودِهِ إذ نـمَّ(٨) فـي الـغَـلائِـلِ
لا كـنـتُ مـن صُـدودِهِ مُـتَّـصـلاً بـعـاذِلِ(٩)

....

(١) فوات الوفيات: معقرب.
(٢) أعيان العصر: سوسان.
(٣) فوات الوفيات وأعيان العصر: نقا.
(٤) فوات الوفيات: منعطف.
(٥) ب: تمهد؛ وفوات الوفيات: ثهمد.
(٦) فوات الوفيات: سناني.
(٧) فوات الوفيات: قدّ قضيب.
(٨) ب: ثمّ.
(٩) فوات الوفيات: مستمعاً لعاذل.

نارَ الجَوَى، لا تَخْمَدي[١]، واسعَري[٢]، وكَذِّبي، سُلْواني
وانسَكبي، واطَّرِدي، وانهمِري، كالسُّحْبِ أجفاني[٣]

مَولايَ جَفني ساهِرٌ … مؤرَّقٌ كما تَرَى ٣
فلا خَيالٌ زائرُ، … يَطرقُني ولا كَرَى
إنّي عليكَ صابرُ، … فما جَزا مَنْ صَبرا
إن سَحَّ دَمْعِي الهامِرُ، … فلا تَلُمْهُ إنْ جَرَى ٦

حالَ[٤] الهَوَى، في خَلَدي[٥]، ومُضْمَري، أضرَّ بي كِتْماني
مؤنِّبي، اتَّئِدْ لا تَفْتُرِ[٦]، وجَنِّبِ، عن عانِ[٧]

إنْ زادَ في الهَجْرِ وَصَدْ، … رُحْتُ بصَبْري مُرْتَدي ٩
عنه وإنْ طالَ الأمَدْ، … إلى ذَرَى محمَّدِ
وكيف يَخْشَى مَنْ قَصَدْ، … مَلْكاً كريمَ المحتِدِ
فالمَلِكُ المنصورُ قَدْ، … سَما سماءَ السُّؤْدَدِ ١٢

ثمّ اسْتَوَى، بأجْرِدِ، مُضمَّرِ، ومُقْضَبٍ يَمانِ
ذي شُطَبِ، مُهنَّدِ، وسَمْهَريٍّ، مُضْطَرِبِ، مُرَّانِ

....

(١) ب: لا تخمد لي.
(٢) فوات الوفيات: واستعري.
(٣) ب: في أجفاني.
(٤) فوات الوفيات: جال.
(٥) م: حلدي؛ وب: جلدي، وهو تصحيف، وقد صوبناه ليستجيب لسياق الكلام.
(٦) فوات الوفيات: لا تفتري.
(٧) إلى هنا ينتهي الموشّح في فوات الوفيات.

مَـلِـكٌ عَـلَـتْ هِـمّـاتُـه، من فـوق هـامِ الـمُـشْـتـري

/ وبَـخَـلَـتْ راحـاتُـه، سَـحَّ الـسَّـحـابِ الـمُـمْـطِـرِ [م٣٨آ]

وعُـوِّذَتْ رايـاتُـهُ، بـمُـحـكَـمـاتِ الـسُّـوَرِ

بـدرٌ بَـدَتْ هـالاتُـه، مثلَ الـصَّـبـاحِ الـمُـسْـفِـرِ

تحت لِوىً، منعَقدٍ، بالظَّفَرِ، في مَوْكِبٍ، فُرْسانِ[١]

كالشُّهبِ، في الأسعدِ، والأقمرِ، في عَذَبٍ، تيجانِ

يـا مَـلِـكـاً دون الـوَرَى، تَـخْـطُـبُـه الـمـمـالِـكُ

ومـالِـكـاً إذا سَـرَى، تَـحْـجـبُـه الـمـلائـكُ

بـعـضُ عَـطَـاك هـل تُـرَى، جـادَتْ بـه الـبَـرامِـكُ؟

فـاسـتَـجلِـهـا مـن عُـمَـرا، ثـغـرُ ثَـنـاهـا ضـاحِـكُ

لا تُجتَوى، كالشَّهد، كالسُّكَّرِ، كالضَّرَبِ، مَعَانِ[٢]

كالسُّحُبِ، كالعَسْجَدِ، كالجَوْهَرِ[٣]، من حَلَبي، كَتّاني

ومنها:

تُرَى دَهْرٌ مضَى بكم يَؤوبُ، مُنِينا[٤]، ويُضحي رَوْضُ آمالي الجَديبُ، خَصِيبا

عَـسَـى صَـبٌّ تَـمـلّـكَـه هَـواهُ، يُـعـاوِدُ جَـفـنَ مُـقْـلَـتِـهِ كَـراهُ

ويـبـلـغُ مـن وِصـالِـكـمُ مُـنـاهُ، ويَـرجـعُ دَهْـرُنـا عَـمّـا جَـنـاهُ

ويَجْمعُ شَمْلَنا حُسْنٌ[٥] وطِيبٌ، قَريبًا، ويَصبحُ حَيثُ أدْعُوه الحبيبُ، مُجِيبا

....

(١) ب: فرساني.

(٢) ب: معاني.

(٣) ب: كالجوهري.

(٤) ب وفوات الوفيات: منيبا.

(٥) فوات الوفيات: وَصْلٌ.

أَرَى أَمَدَ الصُّدودِ بكم تَمادَى، وكَم لُمْتُ الفُؤادَ فما أَفادَا
وتأبَى عَبْرَتي إلّا اطِّراداً، ونارُ صَبابَتي إلّا اتِّقادَا
فخدِّي رَدَّهُ الدَّمْعُ السَّكوبُ[1]، خَضِيبا، وقلبي كاد أشواقاً يَذوبُ، لَهيبا ٣
[م٣٨ب] / وبي رَشأٌ بناظرِهِ يَصُولُ، حُسامٌ من ضَرائِبِهِ العُقولُ
على وَجَناتِهِ لِدَمي دَليلُ، ولكن ما إلى قَوَدٍ سَبيلُ
حَبَتْه من ضَمائِرِها القُلوبُ، نَصِيبا، فكانَ لها وإنْ كرِهَ الرَّقيبُ، حَبِيبا ٦
غَزالٌ وهو في المَعنى[2] هِلالٌ قَريبٌ وَصْلُهُ ما لا يُنالُ
وغُصْنٌ راحَ يَعْطِفُه الدَّلالُ كذا الأغصانُ تَثْنِيها الشِّمالُ
إذا مَالَتْ بعِطْفَيْه الجنوبُ، هُبوبا، تَثَنَّى في غلائِلِهِ القَضيبُ، رَطِيبا ٩
كَلِفتُ بحُبِّه حُلوَ المَعاني أُعاني في هواه ما أُعاني
أراه وإنْ تَباعَدَ عن عِياني كبدرِ التَّمِّ قاصٍ وهو دانِ
يُرينا حين تُطْلِعُه الجُيوبُ، عَجِيبا، جَمالاً لا يُكلّفه الغروبُ، مَغِيبا ١٢

ومنها:

من دونِ رَملةِ عالِجٍ، لِرَبّةِ الخَالِ دارُ، حَلَّتْ عليها السَّحائِبُ، مِنا[3] الدُّموعُ الغِزارُ
هَمَتْ عليها دُموعٌ لها السَّحابُ شُؤونُ ١٥
فاخضَلَّ منها البَقيعُ[4] ومِسْنَ فيها الغُصونُ
حَدِّثْ فتلك الرُّبوعُ حديثُهنَّ شُؤونُ[5]

....

(١) فوات الوفيات: السكيبُ.

(٢) ب: وهو المعني.

(٣) فوات الوفيات: منها.

(٤) فوات الوفيات: النقيع.

(٥) فوات الوفيات: شجون.

ففي القلوبِ لَواعِجْ، من ذِكْرِها وأُوارُ، ونارُ فقْدِ الحَبايب، زِنادُهَا الادِّكارُ

لـم أنْـسَ يـومَ تـولَّـى   حـادي الـمَـطيِّ وسـارا
خَلّا(١) المُحبّينَ قَتلَى   كـمـا تـرى وأُسـارَى
ودونَ رامــةَ خَــلَّــى   منَّا العقولَ حَيَارَى(٢)

لأنّ بين الهَوادِجْ، أقمارَ تَمٍّ(٣) تَحارُ، منها بُدورُ الغَياهِبْ، لم يُخْفِهِنّ سِرارُ

/ حكوا البُروقَ(٤) ابتساماً   والـسَّـمْـهَـرِيَّـاتِ لـيـنـا [م٣٩آ]
أغـصـانُ بـانٍ إذا مـا   مالَتْ تُغير الغُصونا
كـم خـلَّـفَتْ مُستهاماً   مُلْقَى لـديـهـا طَعينا

مذ أينعَتْ في الدَّمالِجْ، لها البُدورُ ثِمار، أوراقُهُنّ الذَّوائِبْ، حق(٥) الغُصون تَغارُ

سَـفـرنَ بـيـن الـسُّـتـورِ   هِـيـفٌ دِقـاقُ الـخُـصـورِ
عـن أَوْجُـهٍ كـالـبُّـدورِ   في جُنْحِ ليلِ الشُّعورِ
تـقـلَّـدوا فـي الـنُّـحـورِ   بـمـثـلِ مـا فـي الـثُّـغـورِ

يَحكينَ غِزْلانَ ضارِجْ، شِعارهُنّ النِفارُ، فليس يدنو لِطالبْ، من طَيْفِهِنَّ مَزارُ

هـل لـلـحَـيـاةِ سَـبـيـلُ   وقـد دَهَـتْـنـا الـعُـيـونُ
وسُـلَّ مـنـهـا نُـصـولٌ   لـهـا الـجُـفـونُ جُـفـونُ
قُـضْـبٌ عـلـيـنـا تَـصـولُ   شِـفـارُهـنّ الـمَـنـونُ

فكيف للهَمِّ فارِجْ، أو للمُحبِّ اصطبارُ وفي الجُفونِ قَواضِب(٦)، لها المَنونُ شِفارُ

(١) ب وفوات الوفيات: خلّى.
(٢) ب: حيارا.
(٣) ب: ثمّ.
(٤) ب: البرق.
(٥) فوات الوفيات: حتّى.
(٦) ب: قواظب.

(٦٨) الأُمَوي

عمر بن مَرْوان بن الحَكَم، يقال اسمُه عمرو[١]. لم يكن بمصر رجلٌ[٢] من بني أُمَيّة أفضل منه، وكان أولاد أخيه يستشيرونه، وولده إلى آخر وقت بالأنْدَلُس، توفّي سنة خمس عشرة ومائة.

(٦٩) أبو الوزير الكاتب

عمر بن مُطَرِّف أبو الوزير الكاتب من أهل مَرْو. كتب للمنصور والمهدي وتقلّد ديوان المشرق[٣] للمهدي والهادي والرشيد[٤]، وحدّث عن المهدي. روى عنه مَسْلمة بن الصَّلْت الشَّيْباني، توفّي أيَّام الرشيد[٥]، فحزن عليه، ولمّا صلَّى عليه، قال:

....

(١) مختصر تاريخ دمشق: بن الحكم ابن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس أبو حفص الأموي.

(٢) سقطت هذه الكلمة من ب.

(٣) كتاب الوزراء والكتّاب: ديوان الخراج.

(٤) ب: للمهدي والرشيد.

(٥) إرشاد الأريب: وكان يكتب للمنصور وللمهدي، وقيل إنّه مات في أيّامه، والصحيح أنّه مات في أيّام الرشيد... وكان حجّ الرشيد في سنة ١٨٦، وقد حجّ الرشيد بعد ذلك أيضاً في سنة ثمان، ولا أدري في أيّة حجّتَيْه هَاتَيْن مات أبو الوزير.

---

٦٨ ـ عن تاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٢ رقم ٥١٥؛ وانظر مروج الذهب ٣/ ٢٩٠ رقم ١٩٧١؛ والولاة والقضاة ٣٢٥؛ وجمهرة أنساب العرب ٨٨، ١٠٧ ـ ١١٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٥٠ رقم ٧٠.

٦٩ ـ ترجمته في تاريخ خليفة ٢/ ٤٧٤؛ وتاريخ الطبري ٨/ ١٤٠، ١٦٢، ١٩٩؛ =

«رحمكَ اللّه، واللّه، ما عَرض لك أمران: أحدهما للّه والآخر /لك إلّا اخترتَ ما هو للّه على ما هو لك». وكان ثقةً، مقدّماً في [م٣٩ب] صناعته، بليغاً راويةً، له من الكتب: كتاب «منازل العرب وحدودها»[١]، وله رسائل مدوّنة.

(٧٠) رشيد الدين الفُوّي الكاتب

عمر بن مظفّر[٢] بن سعيد القاضي، رشيد الدين أبو حفص الفِهْري الفُوّي المصري[٣] الشاعر الكاتب. تنقّل في الخِدَم الديوانيّة، ومدح الملوك والوزراء. وكان كثيرَ الحفظ. روى عنه المُنْذِري، وعاش خمساً وسبعين سنة، وتوفّي سنة ثمان وثلاثين وست مائة[٤].

....

(١) الفهرست: كتاب منازل العرب وحدودها، وأين كان محلّة كلّ قوم، وإلى أين انتقل منها، وكتاب الرسائل.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: بن أبي منصور مظفّر.

(٣) التكملة لوفيات النقلة: الأصل الإسكندراني المولد، المصري الدار.

(٤) التكملة لوفيات النقلة: في ليلة السابع من جمادى الأولى. . . بمصر، ودُفن من الغد بسفح المقطّم.

= وكتاب الوزراء والكتّاب ١٦٦؛ والفهرست ١٤١؛ وتاريخ بغداد ١٤/ ٤٠٥ رقم ٧٧٢٧؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٥٤ ـ ٥٥ رقم ١٣؛ وذيل تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٤٨٣؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٥٥٦.

٧٠ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٥٤٥؛ وانظر التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٥٦ رقم ٢٩٧٦؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ رقم ٣٨١.

نقلتُ من خطّ شهاب الدين القُوصي في مُعْجَمه، قال: أنشدني(١) المذكور بدمشق عند قدومه إليها زائراً عقيب انفصاله من الخدمة المَلكيّة الناصريّة(٢) هذه الأبيات في النسيان: [من السريع]

أفْرَطَ بي النِّسْيانُ في غايةٍ   لم يتركِ(٣) النسيانُ لي حِسّا
وكنتُ مهما عرضَتْ حاجةٌ   مهمّةٌ أودعتُها الطِرْسا
فصِرْتُ أنسَى الطِّرْسَ في راحتي   وصرتُ أنسى أنّني أنْسَى

فأنشدني لنفسه: [من الخفيف]

قد نسيتُ الذي حفظتُ(٤) قديماً   من معانٍ غُرٍّ وحُسْنِ بَيانِ
غار منّي قليبُ قلبي فذهني   شاربٌ من بلاذرِ النسيانِ

وأنشدتُه قول ابن سَناء المُلْك(٥): [من البسيط]

خَاصَمَني مَنْ سَكتُّ(٦) عنه   فظنّ أن ليس لي لسانُ
فقلتُ: ما أنت لي بخصمٍ   وإنّما خصميَ الزّمانُ

فأنشدني(٧) لنفسه: [من البسيط]

[م٤٠آ] / سكتُّ إذ سبَّني مَنْ لا خَلاقَ له   فقيل لي: خفتَ منه أنّه لَسِنُ

....

(١) م وب: أنشدت؛ وفوات الوفيات: أنشدني.

(٢) فوات الوفيات: الملكيّة الكامليّة.

(٣) ب: ولم يترك.

(٤) م وب: حفظته؛ وفوات الوفيات: حفظت.

(٥) ديوان ابن سَناء الملك ٦/ ٥٥١.

(٦) ب: ساكت.

(٧) ب: وأنشدني.

فقلتُ: واللّهِ ما عِيّاً سكتُّ ولا ذا النَّحسُ خصمي ولكن خصميَ الزَّمنُ

وأنشدتُه قول ابن الخِيمي: [من الطويل]

أأبناء هذا الجيل طُرّاً أكلكُم يعوقُ ولا فيكم يغوثُ ولا ودُّ
لقد طالَ تردادي إليكم فلم أجدْ سوى[1] ربَّ شأنٍ منكُم شأنه الردُّ

فأنشدني لنفسه: [من الوافر]

لأصنامِ الزَّمانِ عبدتُ دهراً وقد أسلمتُ واتَّسَعَ المضيقُ
فما فيهم يغوثُ أقول هذا ولكنْ كُلُّ مَنْ فيهم[2] يعوقُ

وأنشدني لنفسه: [من السريع]

رُبَّ قريبٍ ساءَني لامرئ كإصبَعٍ في كفِّه زائدَهْ
إن قُطِعَتْ ضرَّتْ وإن خُلِّيَتْ عرَّتْ وما في كونها فائدَهْ

وأنشدني لنفسه يهجو أبا المعروف الكَحّال: [من السريع]

كُحْلُ أبي المعروف معروفُ في سائرِ الأوصاف مَوْصوفُ
يكتحلُ الأرمدُ بعدَ[3] العِشا منه فيُضحي وهو مَكْفوفُ

وأنشدني لنفسه في مظفَّر الأعمى: [من البسيط]

قالوا: هَجاكَ أبا[4] العزِّ الضَّريرُ ولم تُجبْه إلّا بتهديدٍ وإنذارِ

....

(١) سقطت هذه الكلمة من ب.

(٢) ب: كلّ منهم.

(٣) ب: به.

(٤) ب: أبو.

فقلتُ: لا تَعْجَبوا، فالخوفُ يُقْلِقه «العَيْرُ يضرطُ والمكواةُ في النار»

وأنشدني لنفسه في ابن أبي[1] حَصينة الأحدب، لمّا صفعه ابن سَناء المُلْك: [من البسيط]

[م٤٠ب] /ليس الرضيّ بعَمْرو عادِمٍ فهماً ولا تعرّضَ للقاضي السعيد عَمَى
لكنْ تخيّلَ في تسطيحِ حَدْبتِهِ ففاتَه الرأيُ حتّى زادَها وَرَمَا[2]

وكان الرشيد المذكور به داء الثعلب، فقال فيه ضياء الدين موسى الكاتب: [من الوافر]

عجبتُ لمَعْشَرٍ غَلِطُوا وَغَضُّوا من الشيخِ الرشيدِ وأنكروهُ
هوابنُ جَلا وَطلّاعُ الثنايا متى يَضعِ العمامةَ تعرفوهُ

[ن٤٨] ## (٧١) / المتوكّل ابن الأفطس

عمر بن المظفّر بن الأفْطَس ملك بَطَلْيَوْس. هو المتوكّل من قبيل البَرْبَر[3] يُعْرَفُون بِمِكْنَاسة. ورث الملك ببَطَلْيَوْس من أبيه، وأبوه هو الذي كان يحارب المعتضد بن عَبّاد.

....

(١) ب: ابن حصينة.
(٢) ب: ورمَى.
(٣) ب ون: قبيلة من البربر.

٧١ ـ ترجمته في قلائد العقيان ٤١ ـ ٥٣؛ والذخيرة ٢/ ٢٦، ٨٨٦؛ وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٣/ ٣٥٦ ـ ٣٥٩ رقم ٩٨؛ والمعجب ٧٤ ـ ٧٥، ١٣٩؛ والمغرب ١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ رقم ٢٥٦؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ رقم ٣٨٢؛ وأعمال الأعلام ٢٠٨، ٢١٣ ـ ٢١٥.

قال الحِجاري: كان المتوكّل في بَطَلْيَوْس كالمعتمد[١] في إشبيليّة، فكم أجيبت الآمال في حضرتَيْهما، وشُدَّت الرحال إلى ساحَتَيْهما. آل أمره إلى أن حصره[٢] الملثّمون، وحصل في أيديهم، فقتلوه صبراً. ورغب إليهم أن يُقدَّم ولداه قبله، فقُتلا وهو ينظر إليهما. وفيهم قال عبد المجيد ابن عَبْدُون تلك المرثية الرائيّة، وقد تقدّمَتْ في ترجمة ابن عَبْدُون[٣] مستوفاةً، وأوّلها: [من البسيط]

الدهرُ يفجعُ بعد العين بالأَثَرِ   فما البكاءُ على الأشباحِ والصُّوَرِ

ومن نثر المتوكّل ما وقّع به لولده العبّاس، وكان قد ولّاه على مَارِدة، فانزعج منها أحد الخواصّ واعتذر عن ذلك.

قبولي من تنصُّلك لذنوبك، موجبٌ لجرأتك عليها وعودتك إليها. واتّصل بي ما كان من خروج فلان عنك، ولم تثبّت في أمره، ولا تحقّقتَ صحيح خبره، حين[٤] فرّ عن أهله ووطنه ـ والعجلة من الشيطان ـ «وليس يُحْمَد قبل النضج بُحران». وهذا الذي أوجب إعجابك بأمرك، وانفرادك برأيك. ومتى ما لم ترجع عمّا عوّدَتْك نفسُك، فأنا، واللّهِ، أُريح روحي من شغبك.

....

(١) ن: كما المعتمد.

(٢) م: حضره؛ وفوات الوفيات: حصره.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٢٩ ـ ١٣٦ رقم ١١٥.

(٤) ب: فحين.

ومن شعره ما خاطب به وزيرَه أبا غانم: [من البسيط]

انهَضْ(١) أبا غانِمٍ(٢) إلينا   واسْقُطْ سقوطَ(٣) النَّدَى علينا
فنحن عِقْدٌ من غير وُسْطَى   ما(٤) لم تَكُنْ حاضِراً لدَيْنا

[ن٤٩] /وقال يرثي زوجتَه الحَضْرَميّة، وقد توفّيَتْ قريب(٥) دخوله بها: [من المتقارب]

أيا ماشياً فوقها لاهياً   يميسُ(٦) اختيالاً وينقدُّ لِينا
ترفَّعْ بِرجْلك عنها رُوَيْداً   ستجعلُ خدَّك فيها المَصُونا
فلا تَسْكُنَنَّ لِشرْخٍ أماسَ   قَناتَك مِيماً وياءً وسِينا
وخطّ على وَرْدِ كافورتَيْكَ   بمِسْكِ عِذارَيْكَ لاماً ونُونا
ومِمّا يُثَبِّتُ قَولي لدَيْكَ   ورُبَّتَما جرَّ شأنٌ شُؤُونا
مُصابٌ حَكَى في ابنةِ الحَضْرَميّ   مُصابَ صُبَيْرةَ أدْمَى الجُفُونا
ولَفّ الشباب بأوراقِهِ   وأودعَهُ التُّرْبَ غَضّاً مَصُونا

....

(١) خريدة القصر: أقبل.

(٢) خريدة القصر وأعمال الأعلام: أبا طالب.

(٣) خريدة القصر: وقع وقوع.

(٤) خريدة القصر: إن.

(٥) ب: قبل دخوله

(٦) قلائد العقيان: تميس.

وقال وقد ذُكِرَ في مجلس أخيه يحيى المنصور بسوءٍ: [من الطويل]

٣ مـا بـالُـهـم[١] لا أنـعـمَ الـلّـهُ بـالَـهـم ينوطون[٢] بي ذاماً[٣] وقد علموا فَضْلي
يُـسـيـئُـون فِـيَّ الـقـولَ جَـهْـلاً وضِـلَّـةً وإنّـي لأرْجُـو أن يـسُـرَّهُـمُ[٤] فِـعْـلـي
فإن[٥] كان حقّاً ما أذاعوا[٦] فلا مشَتْ إلى غايةِ العلياءِ من بعدِها رِجْلي
٦ ولـم ألـقَ أضـيـافـي بـوَجْـهِ طَـلاقـةٍ ولم أَمْنَحِ العافينَ في زَمَنِ المَحْلِ[٧]
وكيف وراحي دَرْسُ كلِّ فَضيلةٍ[٨] ووَرْدُ التُّقَى شمّي وحربُ العِدَى نُقْلي
ولي خُلقٌ في السُّخْطِ كالشَّرْيِ[٩] طعمُه وعند الرِّضَى أَحْلَى جَنىً من جَنَى النَّحْلِ
٩ فيا أيُّها الساقي أخاهُ على النَّوَى كُؤوسَ القِلَى مَهْلاً[١٠] رُوَيْدك بالعَلِّ
لنُطْفِئَ[١١] ناراً أضرمَتْ في نُفوسِنا فمثليَ لا يُقْلَى ومثلُك لا يَقْلي
وقد كنتَ تُشكيني إذا جئتُ شاكِياً فقُل لي: لمَنْ أَشْكُو صَنيعَك بي، قُل لي

....

(١) فوات الوفيات: وما.
(٢) قلائد العقيان: ينيطون.
(٣) قلائد العقيان وفوات الوفيات: ذمّاً.
(٤) قلائد العقيان وخريدة القصر وفوات الوفيات: يسؤهم..
(٥) قلائد العقيان وخريدة القصر: لئن..
(٦) خريدة القصر: أدعوه.
(٧) فوات الوفيات: ولم أسخُ للعافين في الزمن المحل.
(٨) قلائد العقيان: غريبة.
(٩) فوات الوفيات: كالشَوْك.
(١٠) فوات الوفيات: جهلاً.
(١١) ب وفوات الوفيات: لتطفئ.

فبادِرْ إلى الأولى وإلّا فإنّني سأشْكُوكَ يومَ الحَشْرِ للحَكَمِ[(١)] العَدْلِ[(٢)]

(٧٢) / القاضي زين الدين ابن الوَرْدي الشافعي [ن٢٢]

عمر بن مظفّر بن عمر بن محمّد ابن أبي الفَوارِس[(٣)]. القاضي الإمام الفقيه الأديب الشاعر، زين الدين ابن الوَرْدي المَعَرّي الشافعي[(٤)]. أحد فضلاء العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه. تفنّن في

....

(١) ب وخريدة القصر: إلى الحكم.

(٢) هنا تنتهي المخطوطة (ب) حيث ورد في أدنى الصفحة:

آخر الجزء العشرون من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى عمر ابن مظفر ابن عمر، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

(٣) ت: بن محمّد أبو الفوارس؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى: بن المظفر بن محمّد بن أبي الفوارس؛ وطبقات ابن قاضي شهبة: بن أبي الفوارس بن علي.

(٤) طبقات ابن قاضي شهبة: المعرّي الحلبي؛ وبغية الوعاة: الوردي المصري الحلبي.

٧٢ـ ترجمته في مسالك الأبصار ١٦/ ٤١٢ ـ ٤٢٢ رقم ٦٩؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٠٧ ـ ٣١٨؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٥٧ ـ ١٦٠ رقم ٣٨٣؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٦/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥؛ وتذكرة النبيه ٣/ ١٣٠ ـ ١٣١؛ والسلوك ٤/ ٩٠ ـ ٩٢، ٩٧؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٦١٧ ـ ٦٢٠؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ٦٠٧؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٣٠٩٢؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٣١ ـ ٣٣٤ رقم ١٧٧٠؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ١٧٦٣؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٢٤٠ ـ ٢٤١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ١٨٥٨؛ وكشف الظنون ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ٢٥٩، ٣٧٦، ٣٩٠، ٦٢٥، ٦٢٧، ٧٠١، ١٥٤٣، ١٥٦١، ١٦٢٩، ١٦٧٠، ١٧٨٧، ١٨١٧، ١٨٦٤، ١٩٦٩؛ وشذرات الذهب ٦/ ١٦١ ـ ١٦٢؛ وروضات الجنّات ٥٠٢؛ وإيضاح المكنون ١/ ١٢؛ وديوانه.

العلوم، وأجاد في المنثور والمنظوم. نظمُه جيّدٌ إلى الغاية، وفضلُه بلغ النهايَة. لم يتّفق لي لقاؤه إلى الآن، وأنا إلى رؤية وجهه ظمآن.

كتبتُ إليه من دمشق في جمادى الآخرة سنة أربعين وسبع مائة: [من المتقارب]

سلامٌ على الحَضْرة العالِيَهْ ... سلامُ امْرئ نفسُهُ عانِيَهْ
لأنّ لها رتبةً في العُلَى ... ذوائبُها في السَّما سامِيَهْ
وتؤنسُ مَنْ قد غدا يجتَني ... قُطوفَ مَسَرّاتِها دانِيَهْ
أيا عُمَرَ الوقتِ أنتَ الذي ... كراماتُه في الوَرَى سَارِيَهْ
ويا بحرَ علمٍ طَمَى لُجُّهُ ... فكم جاءَنا عنه من راوِيَهْ
ويا فاضلاً أصبحَتْ رَوْضةُ الـ ... ـعُلومِ بتحقيقِهِ زاهِيَهْ
لك الخطُّ كم فيه من نُقْطةٍ ... لها الخطُّ بالقلبِ في زاويَهْ
تقدّمتَ في النظمِ مَنْ قد مَضَى ... لأنَّك في الذِّرْوةِ العَالِيَهْ
وأرخصتَ أسعارَ أشعارِهم ... كأنّ مِدادَك من غالِيَهْ
وكم من قصيدٍ إذا حكَتها(١) ... تكون القلوبُ لها قافِيَهْ
ونظَّمتَ في مذهبِ الشَّافِعِيّ ... كتاباً غدا حاوِياً حاوِيَهْ
وزدتَ مسائلَه جُمْلةً ... بتحقيقِ مذهبِهِ وافِيَهْ
فما لك من مُشْبهٍ في الوَرَى ... ويا حُسْنَ ما هذه نافِيَهْ
لإن كنتُ أرسلتُ هذا القَريضَ ... فللبحر قد سُقْتُه ساقِيَهْ
/ وإلّا فأهديتُ نحو الرِّياضْ ... وقد أينعَتْ زَهْرةً ذاوِيَهْ [ن٢٣]

....

(١) كذا في ن.

وسِتْرُكَ إنْ لم أكُنْ حاضراً   يُغَطّي مُساوِيَها البادِيَهْ
فلا زلتَ في نِعْمَةٍ وَفْرُها   يُساقُ لها جُمْلَةً باقِيَهْ[(١)]

يقبّل الأرض ويسأل اللّه أن يَمُنَّ عليه بجمع شمله، وأن يقرّب اللّقاء، فإنّ التمنّي قد أطال المدّة في وضع حمله، وأن يخفّف وَجْده الذي أنسى المتيّم العُذْريّ وجده بدعده وجُمْلِهْ، وأن يُريَه ذلك الشخص الذي يروق البدورَ السيّارة، ويروع الأُسودَ الزّآرة[(٢)]، وأن يرزقه اجتلاء ذلك الروض الذي يجني بسمعه[(٣)] أزهاره، التي تسلب النظّارة بالنضَارة، وأن يوردَه على ظمائه البَرْح[(٤)] تلك الفضائل التي أبحرُها زخّارة، وأمواجُها هَدّارة، وأن يُنْزلَه المحَلَّ الذي يخرج منه ومعه بكارة المعاني التي يَبْرز منها بكارة بعد كارة[(٥)]، وأن يمتّعَ طرفَه بذلك البدر الذي يأخذ النّاس من فوائده الكواكبَ السيّارة، وأن يطلعَ عليه شمس فوائده التي تُشْرق من الطلبة في الهالة أو الدارة: [من الوافر]

لعلّ اللّهَ يجعلُه اجتماعاً   يُعين على الإقامة في ذُراكا

ويُنْهي، أنّه لمّا كان بالديار المصريّة حضر من حَلَب المحروسة المولَى شمس الدين محمّد بن علي بن أيْبَك السَّرُوجي، وأنشد

....

(١) هنا تستأنف المخطوطة (ب) البودليانا، بعد أن سقط منها القسم الأوّل من ترجمة ابن الوردي.

(٢) ب: الزارّة.

(٣) ب: بشمعه.

(٤) ت: المبرح.

(٥) ت: قارة بعد كارة.

المملوك تضمين إعجاز «مُلْحة الإعراب» لمولانا أدام اللّه فوائده. فأخذ من المملوك بمجامع قلبه، ودخل على لُبّه بهمزة سلبه، وعلم به القدرة على التصرّف /في الكلام، وتحقّق أنّ نظمَ غيره إذا سُمع قوبل [ن٢٤] بالملال والملام. وقال في ذلك الوقت عندما حصل له في[1] كلام مولانا المِقةُ، وفي كلام غيره المقْتُ: [من السريع]

يا سائِلاً عمَّن غدا فَضْلُه ... مُشْتَهِراً في القُرْبِ والبُعْدِ
النَّاسُ زَهْرٌ في الثَّرَى نابِتٌ[2] ... وما تَرَى أَزْكَى مِن الوَرْدِ[3]

وكان المملوك قد علّقها وأدخلها أبواب حاصله، وأغلقها، فاغتالَتْها يدُ الضَّياع، وعدم أنس حُسْنها المحقّق من بين الرقَاع. ثمّ إنّي[4] سألتُه أن يجيز لي. فكتب الجواب، ومن خطّه نقلتُ:

كتب إليّ فلان مدّ اللّه في جاهه، وجمّل النوع الإنساني بحياة أشباهه، يستجيزُ منّي رواية مصنّفاتي ومرويّاتي ومؤلّفاتي، ففديتُه سائلاً، وأجبتُه قائلاً:

أمّا بعد حمد اللّه جابر الكسير، والصلاة على نبيّه محمّد البشير النذير، وعلى آله الذين أُعربَتْ أفعالُهم فسكن حبّ أسمائهم في مستكنّ الضمير، فإنّي أُلقِيَ إليّ كتابٌ كريمٌ يشتمل بعد بسم اللّه الرحمن الرحيم على نظمٍ فائقٍ بهيٍّ، ونثرٍ رائقٍ شهيٍّ، غرس لي أُصولَه بفضله خَلِيلٌ جَلِيل، فامتدّ عليَّ من فروعه ظلٌّ ظليل. قرأتُه

....

(١) ب وت: من.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة: نابت في الثرى.

(٣) ب ون: الوردي.

(٤) سقطت هذه الكلمة من ت.

فانتصبتُ له قائماً على الحال، وتميّزتُ به على غيري. فطِبْتُ نفساً بعد الاعتلال، وابتهلتُ بالدعاء لمُهْديه مخلصاً. ولكن أساتُ الأدب إذ وازنتُ جواهر نظمه بالحَصَى، حيث قلتُ: [من المتقارب]

سلامٌ على نفسك الزَّاكِيَهْ   وشكراً لهِمّتِك العالِيَهْ
[ن٢٥] / أزَهْراً أم الزُّهْرَ أهديتَها   لعبدٍ مَدامِعُه جارِيَهْ
بل الأمنَ أرسلتَهُ مُحْسِناً   أمِنتُ به كَيْدَ أعدائِيَهْ[1]
كِتابٌ يفوحُ شذا نَشْرِهِ   فلي منه رائحةٌ جائِيَهْ
وسعدُ مغاديه عن مركز الـ   ـسعادةِ يُلْجي إلى زاوِيَهْ
إذا حملَ الجَدْيُ في نطحِهِ   ففأسٌ إلى رأسِهِ دانِيَهْ
وقابَلَني حين قبّلتُه   من الطِّيبِ ما أرخَصَ الغالِيَهْ
وفَكَّهَني في جَنَى غرسِهِ   ولا سيَّما بيت ما النافِيَهْ
مُقَرَّبُ إيضاحِهِ عُمْدَةٌ   معانيه شافِيةٌ كافِيَهْ
تردّدُ عَيني بِهِ لا سُدىً   ولكنّها تطلبُ العافِيَهْ
فمُهْدِيه أفدِيه من سيِّدٍ   أياديه رائِقةٌ راقِيَهْ
لعلّ الخليلَ يُداني به   ليجعلَها كِلْمةً باقِيَهْ
فيَا جابراً دُمْ مَعاذاً فكَم   بعثتَ لمحلِّيَ من سارِيَهْ
لأقلامِكَ الرَّفعُ تبني بها   على الفتحِ أفعالها الماضِيَهْ
ولو لم يَكُنْ قد سبا نورُها   لما حملَ الحاسِدُ الغاشِيَهْ
فإن أهلكَ النّاس جَهْلٌ بهم   فأنت من الفِرْقَةِ النَّاجِيَهْ
فكَم بابَ نصرٍ تَبوّأته   فأذهانُنا منه كالجابِيَهْ

....

(١) سقط هذا البيت من ب.

رِضىً بكَ عن دَهْرِهِ ساخِطٌ … فلا زلتَ في عِيشَةٍ راضِيَهْ
وإنّي لَفي خَجَلٍ منك إذ … أجبتُك في الوَزْنِ والقافِيَهْ
فعفواً وصَفحاً ولا تنتقدْ … ويا بحرُ ما لك والسَّاقِيَهْ
لِيهنكَ أنَّك عينُ الزَّمان … فلَيْتَ على عينِهِ الواقِيَهْ[1]

/ ولمَّا انتهيتُ إلى استجازته التي انتظمَتْ في سلوك الحُسْن [م٤٣ب] بحُسْن السلوك واستُعظمَتْ. فلولا حُسنُ الظنّ لأوهمتُ تهكّم المالك بالمملوك، أحجمتُ عن إجازة مَنْ شمّر في العقليّ والنقليّ[2] لتحقيق القديم والحديث، وتبحَّر في اغراب الإعراب، حتّى كأنّ النحاة إيّاه عَنوا بمسئلة «سيرُك السيرَ الحثيث». وقلتُ:

ماذا أصفُ، وبأيّ عبارةٍ أنتصف، في إجازة مَنْ إذا كتب طرّز باللّيل رداء نهارِهْ، وإذا نثر فالأنجم الزُّهْرُ بعضُ نثارِهْ، وإذا نظم لم يقنع من الدرّ إلّا بكبارِهْ، ولم يرضَ من المعاني إلّا بدقيقٍ من بين حجريه الثمينين بل أحجارِه. إنْ أعرب فوَيه على سِيبوَيْه، وإنْ نحا فهو الخليل غير مكذوبٍ عليه. يأتي بما يفترُ عنه المبرَّد، ويشقّ له الكسائي كِساءَه ويَخرد. ويقول الزَّجّاجي: أيّها الشاتي[3]، لقد اخملَتْ جواهرُك صَرْحي الممرَّد. وينادي ابنُ أبي الحديد: يا ويلتا، «حتّى الحديد سطا عليه لسانُك المِبْرَد»، ويستخدمُ ملك النحاة في جُنْدِهْ، ويرفرف ابنُ عصفور عليه بجَناحيه، ويحلف أنَّه الخليفة مِنْ بَعْدِهِ، بتعمّقٍ يُزْهِفُ حروفَ الحروف، وينصف حتّى لا يَعدو ثعلبُ، ولا أكبر

....

(١) هنا تنتهي الترجمة في ن.

(٢) ب: في العقل والنقل.

(٣) ب: الشابّ.

منه على ابن خَروفٍ، ويصدق حتّى لا يُقال: ضربَ زيدٌ عمراً، ويعدِلُ حتّى لا يشتم خالدٌ بكراً، مع بساتين فنون أُخَر تهتزّ بنسماتِ السَّحَر عذباتُ أفنانها، ويقول حاسدها: آه، فتُشبه في العِظَمِ أَلِفُه قُدودَ نخلها، وهاؤُه ثمرَ رُمّانها.

ثم فكّرتُ في أنّ كتابه الشَّريفَ آمنني النُّوَبَ، وخصّني بالنَوبة الخليلية من بين النُّوَبِ، وكفاني مواثبة العكس والطَّرد، وأولاني مناسبة الغَرْس للوَرْد، فترددتُ، هل أفعل أو لا. ثم ظهر لي أن امتثالَ المرسوم أولَى.

وجسّرني على ذلك مرسوم شيخ الأدب ورحلتُهُ، وركنه الأعظم وقبلتُهُ. شيخنا الفذّ جمال الدين ابن نُباتة، فسّح اللّه في مدّته، وأبقى حياته، الذي إنْ نثر جعل اللُّجَيْن إبريزاً بحسن السبْك، وإنْ نظم قال نظمه لقرينَيْه الحُسْن والقَبول: قِفا نضحك من «قِفا نَبْكِ». لا جرمَ إنّا من بحرِهِ[1] الحلو نَغْتَرِفُ، وبالتقاط جواهره التي زانَ بها مفَارق طرق البلاغة نَعترفُ، فأطعتُ[2] إذاً أمره، طالباً صفحَه وسِتْرَه، وقلتُ:

لَعَمري لقد بدأتَني، أعزّك اللّه، بما كنتُ أنا به أحْرَى، وكلّفتَني شَطَطًا، فتلوتُ: ﴿سَتَجِدُنِي إنْ شاءَ اللّهُ[3] صابراً، وَلَا أعْصِي لَكَ أمْرا﴾[4]، وها قد أجزتُ لك متطَفّلاً عليك، وأذنتُ لك متوسّلاً

....

(١) ب: نحره.

(٢) ب: فاطّلعت.

(٣) ب: سقطت من م، واستدركت من الآية الكريمة، والمخطوط ب.

(٤) سورة الكهف ١٨/ ٦٩.

إليك، أن تروي عني ما تجوز[١] لي روايتُه وإسماعُهْ، ليتّصل بك. فما اتّصل بك أُمِن انقطاعُهْ، مِن منقول وَمقُوْل[٢]، وفروع وأُصُوْل، ونثر ونظم، وأدب وعلم، وشرح وتأليْف، وبسط وتصنيْف، بشرطه المضبوْط، وضبطه المشروط. أمّا مصنّفاتي الشاهدة عليّ بقصور الباعْ، ومؤلّفاتي المشيرة إليَّ بقلّة الاطّلاعْ. فمنها في الفقه:

«البهجَةُ الورديّة في نَظْم الحاوي»، وفوائد فقهيّة منظومة، ومنها في النحو «شرح الخُلاصة لألفيّة ابن مالك»، و«ضوء الدُّرّة على ألفيّة ابن مُعْطي»، و«قصيدة اللباب في علم الإعراب، وشرحها»، و«اختصار مُلْحة الإعراب» نظماً، و«تذكرة الغريب»، نظماً، وشرحها»، ومنها في الفرائض: «الوسائل المهذّبة[٣] في المسائل الملقَّبة»، ومنها في الشعر والأدبيّات: «أبكار الأفكار»، ومنها في غير ذلك: «تتمة المختصر في أخبار البشر»، و«اختصار تأريخ صاحب حَماة مع التذييل عليه»، والتتمّات في أثنائه، و«أرجوزة/ في تعبير المنامات»، نظماً خمس مائة [م٤٤ب] بيت، و«أرجوزة في خواصّ الأحجار والجواهر»، و«منطق الطير» نظماً ونثراً، فيه نوع أدب تصوّفي. وما لا يحضرني الآن ذكرُه، وكان الأولى بي سَترُه:

أجزتُ لك أيّدك اللّهُ روايةَ الجميع عنّي بأفضالك، وروايةَ ما أدوّنُه وأجمعُه بعد ذلك حسبما اقترحه خاطرُك العزيز، واستوجبتَ به

....

(١) في ب: يجوز.

(٢) كذا في الأصول، وربما كانت: معقول.

(٣) م خطأ: المهذيّة؛ وب: المهذبة.

مدحي، فأنا المادحُ وأنا المجيز.

قال: وكتبه عمر بن مظفّر في العشر الأوّل من شعبان المبارك سنة أربعين وسبع مائة. أنشدني لنفسه إجازةً، ومن خطّه نقلتُ: [من الرجز]

يا سائلي عن الكلامِ المنتَظِمْ ذاك كلامُ مَنْ هويتُ لا عُدِمْ
وكلّما[1] يقول فيه العُذَّلُ فإنّه منَكَّرٌ يا رجلُ
في صُدْغِه للحُسْن آياتٌ تُخَطْ وقال قومٌ: إنّها اللامُ فَقَطْ
رمّانةٌ غضٌّ فلا يمشِ فَرَطْ إذْ ألِفُ الوَصْلِ متى يُدْرَجْ سَقَطْ
بسَيفِ جفنَيْهِ قتلتُ نفسي فإنَّه ماضٍ بغير لَبْسِ
يا غزالُ إنْ أبنت ما اعتدا فأسْقِطِ الحرفَ الأخير أبدا
قُلْ لمذكّرٍ لحا: خِلِّ الفَنَدْ واسْعَ إلى الخيرات لُقِّيتَ الرَّشَدْ
إنْ يَكُنْ أمرُكَ للمؤنَّثِ فقُل لها: خافي رِجال العَبَث
يا خَصْرَه من رِدْفِهِ فُزْ بالمِنَحْ ولا تَبلُ أخفَّ وزناً أم رَجَحْ
قَوامُه أشبهُ شيءٍ بالألِفْ كمثل ما تكتُبُه لا يختَلِفْ
لَمّا شكوتُ صَدَّه رثَى لي وأقبلَ الغلامُ كالغزالِ
أسْنَانُه كاللؤلؤِ المفتَّنِ من المفانيد لجبر الوَهَنِ
[م٤٥آ] /قبل ازْدِيَادِ لامِه أُكابدُهْ ثمّ أتى بعد التَّناهي زائِدُهْ
ما مثلُه في الحُسْن والذكاء عند جميع العَرَب العَرباء

....

(١) ب: وكل ما يقول.

إعْجَبْ لنونِ حاجبَيْه تُنْصَرُ   والنونُ من كلّ مُثَنّىً تُكْسَرُ
إذا رأيْتَ وجهَه فكبِّرَا   معظِّماً لقدره مُكَثِّرا
خَوِّف فيه بالأمير العاذِلُ   والصُّلحُ خيرٌ والأميرُ عادِلُ
سؤالُهُ عنّي حياةٌ تُسعَفُ   ومثلُه كيف المريضُ المُدْنَفُ
الخدُّ والقوامُ منه فاعلُ   نحوَ جَرْي الماءِ وجار العامِلُ
واقْضِ قضاءً لا يُرَدُّ قائِلُهْ   بأنّ مَنْ يهوَى امْرءاً يواصِلُهْ
أفعالُهُ تكسِرُني، ذا عَجَبُ   وكلّ فعلٍ متعَدٌّ ينصِبُ
يا مَنْ رَأى منه حبيباً واضِحا   يقول: قد خِلْتُ الهلالَ لائحا
فغُضَّ من طرفِكَ وانْجُ رائحا   وقد وجدتُ المستشارَ ناصِحا
وإن ذكرتَ فاعلاً منوَّناً   فابدَأْ بذكر حاجبَيْن حسُنا
فالطرفُ سيفٌ قتلَنا تضمَّنَا   فهو كما لو كان فعلاً بيِّنا
كُن فيه بالعَفافِ مَرْفوعَ الرُّتَبْ   واضرِبْ أشدَّ الضَرْبِ مَنْ يَخْشَى الرِيَبْ
فعاذِري سَقياً له ورَعْياً   وعاذِلي جَدْعاً له وكَيّا
أوهمتُه برَشْفِ ريقِ الثَّغْرِ   وغُصْتُ في البحرِ ابْتِغاءَ الدُّرِّ
وإن أقمتَ الواوَ في الكلامِ   من صُدغِهْ نابَتْ منابَ اللامِ
في قَدِّهِ ما هو في الأغصانِ   على اخْتِلافِ الوَضْعِ والمَباني
إذا لمستَ نَهْدَه والنَّهْدَا   تقولُ: عندي مَنوانِ زُبدا
/ إن تَرَه بين ذَويه في الحِمَى   فانصُبْ وقُل: كَم كَوكباً يحْوي السَّما [م٤٥ب]
أضبحتُ منه في ارْتِقابِ الوَصْلِ   والزَّرْع تلقاءَ الحَيَا المُنْهلُ
ما للصَّبايا جِسْمُ ذَيّاك الصَّبى   وقيمةُ الفِضَّةِ دون الذَّهَبِ

مَـنْ تَـلـقَـه إلـى سِـواهُ صـابِ … فـأولـه الإبْـدَالَ فـي الأعـرابِ
قـلـبُ الـذي يُـحبُّ لـيس يُبْغضُ … وإن بَـدَا بـيـنـهـمـا مُـعْـتَـرِضُ
إذا رأيـتَ[1] عُـنْـقَـه الـطَّـويـلا … وشَـعْـرَه مـن فـوقـه مَـخْـلـولا
تـقـولُ: مـا أنـقَـى بَـيـاضَ الـعـاجِ … ومـا أشـدَّ ظُـلْـمـةَ الـدَّيـاجـي
بـطَـرْفـهِ فـي الـعـاشِـقـيـنَ سَـلـطـا … ومـا أحـدَّ سَـيْـفـه إذا سَـطَـا
حـاشـاهُ مـن عَـيْـبٍ ومـن نُـقْـصَـانِ … أو عـاهـةٍ تَـحـدثُ فـي الأبْـدانِ
لا تَـطْـلـبُـوا لـحُـسْـنِـهِ مُـضـاهـي … الـلّـهَ الـلّـهَ عـبـادَ الـلّـهِ
لـيـس قَـفَـا عـاذِلـي الـعَـسـوف[2] … إلّا مـع الـمَـجْـرورِ والـظُّـروفِ
يـا قـائـلاً: كـانَ مَـلـيـحـاً وانْـفَـصَـلْ … كـان ومـا انـفَـكَّ الـفَـتَـى ولَـم يَـزَلْ
أبـدَتْ لـهـم وجـنـتُـه ضِـرامـاً … حتى تلَوا: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى﴾[3] ما
عِـذَارُه الـرقـيـمُ كـهـفُ لَـثْـمـهِ … فـلا تُـغـيِّـرْ مـا بَـقـي عـن رَسْـمِـهِ
تَـقـول فـيـه: خَـضْـرةٌ يـسـيـرَهْ … كـمـا تـقـول: نـارُه مـنـيـرَهْ
ديـنـارُ وجـهِـه بـه شَـحَـخْـتُ … وكـم دُنَـيْـنِـيـرٍ بـه سَـمَـحْـتُ
إنّـي إلـيـه بـالـعَـفـاف شَـيِّـقُ … وكـلُّ لَـهْـوِ دُنَـيَـوِيٍ مُـوبـقُ
إنْ يَـبْـتَـسِـمْ لـي ضَـوَّأَ الـحَـجُـونـا … وأقـبَـلَ الـحُـجّـاجُ أجْـمَـعُـونَـا
يـا لـيـتـهُ يَـعْـطـفُ بـالـوِصـالِ … والـعَـطْـفُ قـد يَـدْخُـل في الأفْـعالِ
[م٤٦آ] / لا مـا حَـلا لـي فـي هَـواهُ الـعَـذَلُ … لِـشُـبْـهـةِ الـفـعـلِ الـذي يُـسْـتَـثْـقَـلُ

....

(١) ب: رأيته.
(٢) ب: العشوف.
(٣) سورة يسٓ ٣٦/ ٣٠.

قلبي وعيني عن سَناهُ لا تُرَدّ ... إذ ما رأى صَرفَهما قَطُّ أحَدْ
ألفاظُهُ عقودُ درٍّ منتقَدْ ... إذا نطقتَ بالعقودِ في العَدَدْ
يا صاحِ لا تُدمِ الفؤادَ بالدُّمَى ... وعَاصِ أسبابَ الهَوَى لِتَسْلَما
ولا تُمارِ عاشقاً فتَتْعَبا ... وما عليك غَيُّهُ فتَعتِبا
ولا تَزِدْني بالملام ضَرَرا ... ولا تُحاضِرْ وتُسِيءَ المَحْضَرا
إنْ قلتَ: رَشْفُ رِيقه ما حُلِّلا ... تَقُلْ بلا علمٍ: ولا تَخْسُ الطِلا
أقسمتُ لا ألومُ في العِشْقِ أحَدْ ... ومَنْ يَوَدُّ فليُواصِلْ مَنْ يَوَدّ
خُذْ أدواتِ النّاسِ عنه مُنْصِتاً ... واحفَظْ جميعَ الأدواتِ يا فَتَى
عيناهُ أفْنَتْ أكثرَ العُشّاقِ ... وهكذا تَصْنعُ بالبَواقي
في ثَغْرِهِ جواهرٌ غوالي ... جَلْوَتُها منظومةُ اللآلي
قلبي الذي يَسْكُنُ للتَنائي ... كأمسِ في الكسر وفي البِناءِ
بَلبالُهُ مُخَلَّدٌ في بالي ... فما له مغيَّرٌ بحالِ
صورتُه كالبدرِ فوق الغُصُنِ ... فانْظُرْ إليه نَظَرَ المستحسِنِ
وخَلِّ عنّي يا عَذولُ(١) العَذَلا ... وإن تَجِدْ عَيباً فسُدَّ الخَلَلا
حُبّي رَثا لي وألانَ القَوْلا ... والحمدُ للّه على ما أوْلَى

ونقلتُ منه قوله: [من الوافر]

مقاماتُ الغَريبِ بكلِّ أرضٍ(٢) ... كبُنْيانِ القُصورِ على الثُّلوجِ

....

(١) ب: عذولي.

(٢) ديوان ابن الوردي ٣٢٤، ٤٥٢: وفي هامش الصفحة بخط مغاير: مليحٌ ردفه والساقُ منه.

خُذوا مـن خَـدِّه الـقـاني نَـصِـيباً فقد عَزَمَ الغريبُ على الخُروجِ

/ ونقلتُ منه له: [من الرمل] [م٤٦ب]

جـاءَنـا مُـلـتـثِـمـاً مُـكْـتَـتِـماً(١) فـدَعَـونـاه لأكـلٍ وَعَـجـبـنـا
مـدّ فـي الـسُّـفْـرةِ كَـفّـاً تَـرِفـاً فحَسِبْنا أنّ في السُّفْرَةِ جُبْنا

ونقلتُ منه له: [من الكامل]

جنّبتَني وأخيَ تكاليفَ الشَّقا(٢) وشفيتَنا في الدّهر من خطرَيْنِ
يا حَيّ عالِمَ دهرِنا، أحيَيتَنا فلكَ التحكُّمُ في دمِ الأخوَيْنِ

ونقلتُ منه له: [من الرجز]

قـلـتُ وقـد عـانـقـتُـه: عـنـدي مـن الـصـبـح قَـلَـقْ(٣)
قـال: وهـل يـحـسـدُنـا؟ قـلـتُ: نـعـمْ، قـال: انـفَـلَـقْ

ونقلتُ منه له: [من السريع]

جَبرتِ يا عائدتي(٤) بالصِّلَهْ فتمّمي الإحسانَ تنفِي الوَلَهْ(٥)
وهـذه قـد حُـسـبَـتْ زورةً(٦) لِمْ أنتِ يا لعبةُ مُستعجِلَهْ(٧)

ونقلتُ منه له: [من السريع]

بـالـلّـه يـا مـعـشـرَ أصـحـابـي اغْـتَـنِـمـوا عِـلْـمـي وآدابـي

....

(١) فوات الوفيات: مكتتماً ملتثماً.
(٢) فوات الوفيات: القضا.
(٣) طبقات الشافعيّة الكبرى: فلق.
(٤) فوات الوفيات: عدتي.
(٥) فوات الوفيات: فتمّ الإحسان بنفي الوله.
(٦) تذكرة النبيه: ليلة.
(٧) فوات الوفيات: بالفيئة مستعجلة.

فالشيبُ قد حَلَّ برأسي وقَدْ … أقسمَ ما يرحلُ إلّا بي

ونقلتُ منه له: [من المنسرح]

رامَتْ وصالي فقلتُ: لي شُغُلٌ … عن كلِّ خَوْدٍ تريدُ تَلْقاني
قالت: كأنَّ الخدودَ كاسِدةٌ … قلتُ: كثيراً لقلَّةِ القاني

ونقلتُ منه له: [من السريع]

/ لا تقصدِ القاضي إذا أدبرَتْ … دنياكَ، واقْصِدْ[1] من جوادٍ كَريْم [م٤٧ آ]
كيف تُرَجِّي الرزقَ من عند مَنْ … يُفْتي بأنّ الفلسَ مَالٌ عَظِيمْ؟

ونقلتُ منه له: [من الوافر]

وكنتُ إذا رأيتُ ولو عَجوزاً … يُبادِرُ بالقيامِ على الحَرارَهْ
فأصبحَ لا يقومُ لبدرِ تَمٍّ … كأنّ النَّحْسَ قد وَلِيَ الوِزارَهْ

ونقلتُ منه له: [من الرجز]

لا تَصْحبَنَّ أعوراً … وإن تَناهَى زينُهُ
لو كان فيه راحةٌ … ما فارقَتْه عينُهُ

وله أحاجي على حروف الهجاء، وهي هذه:

حَرفُ الألف: القِثّاء

يا مَنْ حاجَى[2] في الأسماءِ … إطرَحْ حرفاً بعد التاءِ

حرف الباء: مدابير

يا مَنْ أحاجِيهِ تُغْني … عن فِطْنةِ المُتنبِّي

....

(١) ديوان ابن الوردي (٢٥٩): واسأل.

(٢) ب: أحاجيه؛ وديوان ابن الوردي (٤٧٦): حاج.

إنْ كـــان عـــنــدك فـــهــمٌ   مَــثِّــلْ[١] لَــنــا طــولَ جُــبِّ

حرف التاء: القباب

يـا فـاضـلاً قـد صلـحَـتْ   لـلـعـالـمـيـنَ نِـيَّـتُـهْ
إطْـرَحْ رِتـاجـاً مـا تـرى   يـا سـيّـدي أحْـجـيّـتُـهْ

حرف الثاء: قراقف

يـا مَـنْ يـفـوقُ الـبـرايـا   في بـحثِهِ حيـنَ يـبـحَـثْ
مَــثِّــلْ ولا تـتـوقَّــفْ   قَـولـي[٢] تـلا، فـتـلـبَّـثْ

[م٤٧ب] /**حرف الجيم: قسميّات**

قُـولـوا لـرَبِّ الـحِـجَـى[٣]   والـواضِـحِ الـمَـنْـهَـجِ
مَـثِّـلْ لـنـا مُـسْـرِعـاً   في الـقـولِ: رِزْقي يـجى

حرف الحاء: الإنالة

أنـتَ يـا كـامـلَ الـحِـجَـى[٤]   والـكـلامِ الـمُـصـحَّـحِ
قَـوْلـي: الـظـرفُ مُـلْـكُـه   هـاتِ مِـثْـلَـه واشْـرَحِ

حرف الخاء: سنانير

يـا فـاضـلاً في الأحـاجي   مـا إن لـه مـن مُـواخـي
نــورٌ لألــةِ حَــرْثٍ   مَـثِّـلْ بـغـيـر تَـراخـي[٥]

....

(١) ديوان ابن الوردي (٤٧٦): سلَّ.
(٢) ديوان ابن الوردي (٤٧٦): قولَ.
(٣) ديوان ابن الوردي (٤٧٦): الحجا.
(٤) ديوان ابن الوردي (٤٧٦): الحجا.
(٥) ديوان ابن الوردي (٤٧٧): تراخ.

حرف الدال: شراريف

يـــا إمـــامـــاً يُـــوَقَّـــى ... ولـــيَّ كـــلُّ مـــعـــادي[١]
مـــا نـــظـــيـــرٌ لـــقَـــوْلـــي: ... بـــــاعَ أرْضَ سَـــــوادِ؟

حرف الذال: عناقيد

يا مَنْ حَاجَى وُقِّيتَ أذا[٢] ... مَـثِّـلْ قَـوْلـي تـعـبٌ حُـبِـذا

حرف الراء: مناقير

يـا مَـنْ أحـاجِـيـهِ أعـيَـتْ ... ذهـنَ الـصُّـدورِ الـكـبـارِ
مـا مـثـلُ قَـوْلـي لـشـخـصٍ ... حـاجـيـتُـه: رَطْـلُ[٣] قـارِ

حرف الزاي: الفاصلة

يـــا سـيِّـــداً ألـــفـــاظُـــهُ ... لـــكـــلِّ مَـــعْـــنـــىً حـــائـــزَهْ
/ مَـــثِّـــلْ لـــنـــا ولا تَـــقِـــفْ ... ألـــفٌ وألـــفٌ[٤] جـــائِـــزهْ [م٤٨ آ]

حرف السين: الهداية

يا مَنْ له بين الوَرَى رُتْبةٌ ... معروفةٌ تؤمنُ تلبيسَهْ[٥]
مَثِّلْ لنا أمرَ امْرِئٍ حاضرٍ ... بـأنّـه يـشـغـلُ تـقـريـسَـهْ[٦]

حرف الشين: دراهيم

يـا تـاجـراً فـي الـعـلـم لا ... في المُلْهياتِ ولا القُماشْ

....

(١) ديوان ابن الوردي (٤٧٧): معادِ.
(٢) ديوان ابن الوردي (٤٧٧): أذى.
(٣) ديوان ابن الوردي (٤٧٧): سطلُ.
(٤) ديوان ابن الوردي (٤٧٧): ألفي.
(٥) ديوان ابن الوردي (٤٧٧): توهم بكيسهِ.
(٦) ديوان ابن الوردي (٤٧٧): مشتغل بضرسه، وفي ب: أمرَ أمرٍ. . .

مَـثِّـلْ لـنـا بُـخْـلاً بـمـا إنْ شئتَ أو أقصَى عِطاشْ

حرف الصاد: عنانيب

يـا فـاضـلاً يُـرْجَـى لـه مـن رَبِّه حُـسْـنُ الـخَـلاصْ
مَـثِّـلْ لـنـا فـي سـرعـةٍ تعبَ المُسِنِّ من القِلاصْ

حرف الضاد[1]:

يـا مَـنْ أبـانَ الـمَـعْـنَـى وفَـضَّـهْ مَـثِّـلْ سَـريـعـاً أهْـمـلَ فَـضَّـهْ

حرف الطاء: مقياس

يـا مَـنْ لـشـغـر الـعُـلَـى والـعِـلْـمِ أضْـحَـى يَـحُـوطْ
إن كـنـتَ ذا فِـطْـنَـةٍ مـا مـثـلُ أحـبـبْ قـنُـوطْ؟[2]

حرف الظاء: الكلمة

يـا إمـامـاً فـي الأحـاجـي زانَـه فـهـمٌ وحِـفْـظُ
مَـثِّـلِ الآنَ سَـريـعـاً: آلـةَ الـتـعـريـفِ لَـفْـظُ

حرف العين: هُدْهُد

/يـا سـيِّـداً فـيـه بِـرٌّ لـلـبـائـسِ الـمـتـوجِّـعِ [م٤٨ب]
إن كـنـتَ تَـدْري الأحـاجـي فـمـا مـثـالُ ارْجِـع ارْجِـعِ؟

حرف الغين: سلمَى

يـا سَـيِّـداً ذكـاؤُه قـد أعـجـزَ الـمـبـالِـغـا
مَـثِّـلْ لـنـا ولا تَـقِـفْ أطـلـبْ شـرابـاً سـائـغـا

....

(١) ديوان ابن الوردي (٤٧٧): الغارقة.

(٢) ب: فنوط.

حرف الفاء: سَلْهَب

يـــا سـيّـــداً ذكـــاؤه ... والفهـمُ أغيَى[١] مَنْ يَصِفْ
كـن نـاهـبـاً وواهـبـاً ... مَـثّـلْ لـنـا ولا تَـقِـفْ

حرف القاف: الغِراس

يـا مَـنْ لـه فـضـلٌ يُـمَـتُّ بـه ... وبه يُرجًا الجمعُ[٢] للفَرْقِ
مَثّلْ لنا إن كنتَ ذا فِطَنٍ: ... ما مِثْلُ أهملَ ما على العُنْقِ

حرف الكاف: الزُّبالة

يـا فـاضـلاً فـي الـلّـه أضْـ ... ـحَـى أخـذُه وتـركُـهْ
مَـثّـلْ لـنـا الأمـاكـنَ الْـ ... ـمـرتـفـعـاتِ مـلـكُـهْ

حرف اللام: الفراسخ

يـا سـيّـداً ألـفـاظُـه ... تَـجِـلُّ عـن مُـمـاثِـلِ
مَـثّـلْ لـنـا بـسُـرْعـةٍ ... عـشـر مـيـاتِ فـاضِـلِ

حرف الميم: سِمْسِمة

يـا مَـنْ لـه فـي الـمـعـانـي ... والـفـضـلِ أيُّ كَـرامَـهْ
/مَـثّـلْ ولا تـتـوقّـفْ ... نـظـيـرَ: عَـلِّـمْ عَـلامَـهْ [م٤٩آ]

حرف النون: مقراض

يـا شَـهْـمـاً ذكـيّـاً ... بـالأدب[٣] مـلآنْ
مَـثّـلْ لـي سـريـعـاً ... أحـبـبْ غـيـر غَـضـبَـانْ

....

(١) م: أغيا.
(٢) ديوان ابن الوردي (٤٨٠): يُرَجّي الجمعَ.
(٣) ديوان ابن الوردي (٤٨٠): بالآداب.

حرف الهاء[1]: الحالة

يـا شـارحَ الـمـعـمَّـيـا   تِ وجـهُـهُ ووجـهُـهَـا
ذو لِـحْـيـةٍ كـبـيـرةٍ   مِـلْـكٌ لـه مـا شِـبْـهُـهـا؟

حرف الواو: مطاريح

يـا مَـنْ حَـوَى مـن فَـهْـمِـهِ   وعِـلْـمِـهِ مـا قـد حَـوَى
مَـثِّـلْ إذا كـنـتَ كَـمَـا[2]   ذكـرتـه ظَـهْـرَ هَـوَى[3]

حرف اللام ألف: منوال

يـا سـيِّـداً بـفَـضْـلِـهِ   أُضْـبـح خَـبْـراً[4] كـامِـلا
مَـثِّـلْ لـنـا في الـوقـفِ[5] مـا   رادفَ «أَطْـعِـمْ عـامِـلا»

حرف الياء: ذاهبة

يـا سـيِّـداً فـي الأحـاجـي   لـه كـمـالُ رَوِيَّـه
مَـثِّـلْ فـداكَ الـمـعـادي   والـضِـدُّ ربُّ عَـطِـيَّـهْ

ونقلتُ منه له في نحويٍّ مليح: [من السريع]

قـلـتُ: لـنـحـويٍ إذا عُـرِّضـا   له بـأوقـات[6] الـرِّضـا أعْـرضـا
يا حيثُ لو أصبحَ بابُ الرِّضَى   كيف لما كنتَ كأمسِ مَضَى؟

....

(١) م: الحاء، وهو تصحيف.
(٢) ب: كذا.
(٣) ديوان ابن الوردي (٤٧٩): هوا.
(٤) م: خَيراً.
(٥) ديوان ابن الوردي (٤٨٠): الوقت.
(٦) ديوان ابن الوردي (٢٦٥): بإعراب.

/ قلتُ: يريد يا مضموماً عنّي، لو أصبح بابُ الرِّضا مفتوحاً، [م٤٩ب] لما كنتُ مكسوراً؟

ونقلتُ منه له: [من الرمل]

أنتَ ظَبْيٌ أنتَ مِسْكِي   أنتَ دُرّي أنتَ غُصْني
في التفاتٍ وثناءٍ   وثنايا وتثنّي

ونقلتُ منه له: [من الكامل]

لمّا شتَتْ عيني ولمْ   تَرْفُقْ لتوديع الفَتَى
أدنيتُها من خَدِّهِ   والنارُ فاكِهةُ الشِّتا

ونقلتُ منه له: [من السريع]

لمّا رأى الزهرُ الشقيقَ انْثَنَى   منهزماً لم يستطعْ لَمْحَهْ
وقال: مَنْ جَاء؟ فقلنا له[1]:   جاء شقيقٌ عارضاً رُمْحَهْ

ونقلتُ منه له: [من السريع]

مَنْ كان مردوداً بَعيبٍ فقد   ردَّتْنيَ الغيدُ بعيبَيْنِ
الرأسُ واللِّحيةُ شابا معاً   عاقبَني الدَّهرُ بشيبَيْنِ

ونقلتُ منه له: [من الرمل]

دَهرُنا أضحَى[2] ضَنيناً   باللِّقا حتّى ضَنِينا
يا ليالي الوَصْلِ عُودي   واجْمَعِينا أجْمَعِينا

....

(١) ديوان ابن الوردي (٢٨١): قلنا: على رسلِكَ، قال: اسْكتوا.

(٢) فوات الوفيات: أمسى.

ونقلتُ منه له: [من الرجز]

أنـتـم أحـبّـائـي وقـد   فـعـلـتُـمُ فِـعْـلَ الـعِـدَى
حـتّـى تـركـتـم خَـبَـري   فـي الـعـالَـمِـيـنَ مُـبـتَـدا

[م٥٠آ] / ونقلتُ منه له: [من المجتثّ]

إنّـي عـدمـتُ صـديـقـاً   قـد كـان يـعـرفُ قَـدْري
دَغْـنـي لـقـلـبـي ودمـعـي   عـلـى[1] «أحـرقْ وأذري»

ونقلتُ منه له: [من السريع]

سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ لي حاسدي   يُحْدِثُ لي في غيبتي ذِكْرَى
لا أكرهُ الغِيبَةَ من حاسدٍ   يُفِيدني الشهرة[2] والأجْرا

وقال: [من السريع]

وتـاجِـرٍ شـاهـدتُ عُـشّـاقَـهُ   والـحـربُ فـيـمـا بـيـنـهـم سـائـرُ
قـال: عـلامَ اقْـتَـتَـلوا هـكـذا؟   قـلـتُ: عـلـى عـيـنِـك يـا تـاجِـرُ

وتوفّي رحمه اللّهُ تعالى في سابع عشرين ذي الحجّة سنة تسع وأربعين وسبع مائة في طاعون حَلَب[3]، وتوفّي أخوه القاضي جمال الدين يوسف قبله بقليلٍ، وسيأتي ذكرُه في حرف الياء مكانه[4].

(١) ديوان ابن الوردي وفوات الوفيات: عليه.

(٢) فوات الوفيات: يفيد في الشهرة.

(٣) فوات الوفيات: وهو في عشر السبعين.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ١٧٣.

وقلتُ: وقد بلغَتْني وفاة القاضي زين الدين المذكور رحمه الله تعالى: [من السريع]

لئن ذوى الوردِيُّ في هذه الـ ـدُّنْيا لقد أينعَ في الخُلْدِ
وإنّما أوحشَ رَبْعُ النُّهَى والفضلُ في نقصٍ وفي رَدِّ
والعلمُ روضٌ ما له رونَقٌ لأنَّهُ خالٍ من الوَرْدي

(٧٣) / الفارِسي [ن٣٣٨]

عمر بن مَعْمَر الفارِسي. ذكره ابن رشيق في الأنموذَج، وقال في حقّه: تَرِفُ[١] الكلام، نَزْر الشعر، قليل التطويل، متظاهراً بالتأدّب، مستعملاً لحسن الأخلاق ولطف المباشرة، يطارح في ذلك الحُضْري. وكان له خطّ حسَن، وولوع بذكر القلم، حتى لُقِّبَ لقَبَ القلم[٢]، فكان يُعْرَف بذلك عند أكثر أهل الأدب، وقومٌ يلقّبونه «غبار الحلبة»، وهو نوعٌ من الخطّ كان يُكْثِر ذكره. ورأى خطّه سيدنا نصير الدولة في شعر امتدحه به، فاستكتبه في ديوان البريد، وخلع عليه وأجمل، ثم زلّ بين يدَيْهِ زَلّةً أوجبَتْ سقوطه عن تلك الرتبة.

خرج سنة ثمان وأربع مائة من صِقلية في طلب غلام كان به كَلِفاً، فأدركه واصطحبا مدّةً، وجرت بينهما منازعة[٣] على الشراب،

....

(١) أنموذج الزمان: كان ترف.

(٢) م: العلم.

(٣) أنموذج الزمان: منازعات في.

---

٧٣ ـ عن أنموذج الزمان ٣٠٨ ـ ٣١٠ رقم ٦٧.

فوجأه الغلام بخنجر كان في يده، فمات بعد نزاع شديد، وسئل عن قاتله فقال: هو مَنْ جعله اللّهُ في حِلٍّ وفي سَعَةٍ، لأنّه خاطئ غير متعمِّد، وصنع قبل موته بساعة: [من البسيط]

قـلـبي عـلـى خـطـأ مـنـه أراقَ دَمي   ولـيـس قـلـبـيَ في قَـتْـلي بـمـتَّـهَـمِ
ولستُ آسَى لنفسي بعد أن هلكَتْ   لكن أساتي[1] لما يَلْقَى من النَّدَمِ

ثم ما سُمِع منه إلّا التّشهُّد، وتوفي سنة عشر وأربع مائة، وقد ناهز الأربعين. ومن شعره: [من الوافر]

سـأشـكـرُ لـلـسَّـقـامِ يـداً   أجـدِّدُ[2] ذكـرَهـا أبَـدا
رأيـتُ الـدَّهـرَ لا يُـبْـقـي   عـلـى الأحـرار مُـجـتَـهِـدا
/ فـأودعـتُ الـهَـوَى روحـي   وأودعـتُ الـضَّـنَـى الـجَـسَـدا [ن٣٣٩]
وجـاء الـمـوتُ يَـطْـلُـبُـنـي   لـيَـذْهَـبَ بـي فـمـا وَجَـدا

ومنه: [من الخفيف]

يـا أعـزَّ الـوَرَى عـلـيَّ وإنْ هُـنْـ   ـتُ عليهم وأضمروا ليَ حقْدا
هل وجدتُم بُدّاً من الـهَجْر إني   لـم أجـدْ مـنـكـمُ لـنـفـسـيَ بُـدَّا
أنـا عـبـدٌ لـكـم عـلـى كُـلّ حـالٍ   إنْ رضيتـم يكـون مثـليَ عَـبْـدا
حسبيَ اللّهُ، كيف بدّلَ قلبي   ذابَ شَوْقاً وطالَما كان جَلْدا

....

(١) أنموذج الزمان: أساى.

(٢) ب: أحدّد.

(٧٤) [ابن المُغِيرة الفقيه]

/عمر بن المُغِيرة، نزيل المَصِّيصة(١). قال ابن سعد: كان فقيهاً [م٥١آ] عالماً، يقدّمه أبو إسحاق الفَزاري وغيرُه لعلمه، توفّي سنة ثمان وسبعين ومائة(٢).

(٧٥) الخوزي الشافعي

عمر بن مكّي الخوزي، ـ بالخاء المعجمة والزاي ـ الفقيه الشافعي. درّس بنظاميّة بغداد المذهب والأُصول والخلاف، وبرع في ذلك، وصار من الأئمّة.

وكان يتألّه ويتعبّد ويسلك طريق الزهد والمجاهدة والخَلْوة ودوام الصيام، وكان زاهداً في المناصب مع اشتهار اسمه وعلوّ مكانته. حجّ

....

(١) ضعفاء العقيلي: المصِّيصي؛ وتاريخ مدينة دمشق: أبو حفص البصري... يُعْرَف بمفتي المساكين.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: بالمَصِّيصة.

---

٧٤ ـ ترجمته في ضعفاء العقيلي ٣/ ١٨٩ رقم ١١٨٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٣٦ رقم ٧٤٦؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢ رقم ٥٢٨٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٥١ ـ ١٥٢ رقم ٧٤؛ وتاريخ الإسلام ١١/ ٢٧٨ رقم ٢٢٠؛ والمغني ٢/ ٤٧٤ رقم ٤٥٤٩؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٤ رقم ٦٢٢١؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٣٢ رقم ٩٤٣.

٧٥ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ٤٨٥؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٥/ ١٤٥؛ والعقد المذهّب ٣٧٥ رقم ١٤٥٩؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٢٢٠١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٢٩؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٤٥٥.

وجاور إلى أن توفّي بمكّة سنة سبع وعشرين وست مائة(١).

(٧٦) الشيخ زين الدين ابن المرحَّل الشافعي

عمر بن مكّي بن عبد الصمد، الشيخ الإمام ذو الفنون، زين الدين ابن المرحَّل الشافعي(٢)، وكيل بيت المال بدمشق وخطيبُها. تفقّه على الشيخ عزّ الدين ابن عبد السلام وغيره، وسمع من الزكي عبد العظيم وغيره، وقرأ الأُصول على شمس الدين الخُسْروشاهي، ودرّس وأفتى، وكان من فضلاء الوقت، ولعلّه ما جاوز(٣) السبعين.

....

(١) ذيل تاريخ بغداد: في صفر... وأظنه جاوز الستين.

(٢) حسن المحاضرة: أبو حفص.

(٣) ب: جاور.

---

٧٦ ـ عن تاريخ الإسلام ٥٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٥٨؛ وانظر تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٦ رقم ١٧٧؛ وتاريخ ابن الجزري ١/ ١٢٥ ـ ١٢٧ رقم ٤٩؛ والعبر ٥/ ٣٧٣؛ وذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٣٤؛ وعيون التواريخ ٢١/ ١٤ و٢٣/ ١٢٠ ـ ١٢١؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٦٥؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٥/ ١٤٥؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣١؛ وطبقات الشافعيّة ٢/ ٨٤٨ ـ ٨٤٩ رقم ٩٤٢؛ وتذكرة النبيه ١/ ١٥٥ ـ ١٥٦؛ والعقد المذهب ٣٨٢ رقم ١٤٨٣؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ٤٨٣؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٤٥٩ رقم ١١٤٢؛ وعقد الجمان ٣/ ١٣٦؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٣٥ رقم ١٧٧١؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٧ رقم ١٧٦٤؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٦؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٣ رقم ١٢٠؛ والدارس ١/ ٢٣٨؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤١٩.

توفّي سنة إحدى وتسعين وستّ مائة[١]. تقدّم للصلاة عليه الشيخ عزّ الدين الفارُوثي الذي وَلِيَ الخطابة بعده، وكانت جنازة[٢] مشهودة. ودُفن بمقبرة باب الصغير، وهو والد الشيخ صدر الدين ابن الوكيل[٣]، وقد تقدّم ذكره في المحمّدين[٤].

(٧٧) محيى الدين قاضي غَزّة الشافعي

عمر بن موسى بن عمر[٥]، الشيخ الإمام القاضي، محيى الدين أبو حَفْص /الشافعي، قاضي غَزّة وابن قاضيها. وُلِد سنة ثمان وستّ [م٥١ب] مائة، وتوفّي سنة تسع وسبعين وستّ مائة[٦].

روى اليسير عن الرضي ابن البُرْهان، وسمع الكثير بدمشق في

....

(١) تاريخ ابن الجزري: ليلة السبت ثالث وعشرين من ربيع الأوّل... وتقدّم في الصلاة عليه ظهر السبت على باب الخطابة... ودُفن بمقابر باب الصغير؛ والدليل الشافي: بدمشق؛ وطبقات ابن قاضي شهبة: في عشر السبعين؛ وتذكرة النبيه: مولده سنة سبع عشرة وستمائة.

(٢) تاريخ الإسلام: جنازته.

(٣) ب: ابن وكيل.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨٤ رقم ١٨٠٢.

(٥) ذيل مرآة الزمان: بن موسى بن عمر بن محمّد بن جعفر.

(٦) ذيل مرآة الزمان: توفّي بغَزّة ليلة الثلاثاء ثالث ذي الحجّة، ونُقل إلى القدس ودُفن به يوم الخميس خامسه بالمقبرة المعروفة بساهرة؛ وتاريخ الإسلام: بغَزّة في خامس ذي الحجّة.

---

٧٧ ـ عن تاريخ الإسلام ٥٠/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٤٦٤؛ وانظر ذيل مرآة الزمان ٤/ ٥٧ ـ ٥٨.

الكُهولة. وكان فقيهاً كبير القدر، مشكورَ السيرة، وافرَ الحُرْمة، موصوفاً بالعلم والدين والشجاعة والكرم. وحضر عدّة حروب وجاهد في سبيل اللّه، وَلِيَ قضاء غَزّة والرَّمْلة وغير ذلك[١].

(٧٨) قاضي بَلْخ

عمر بن ميمون بن بَحْر بن الرَّمّاح[٢]، أبو علي الفقيه، قاضي بَلْخ. وَلِيَ قضاء بَلْخ نحواً من[٣] عشرين سنة، وكان فقيهاً[٤] محموداً[٥]. وهو مذكور[٦] بالحِلْم والعلم والصلاح[٧]، وقد أضرّ[٨]

....

(١) ذيل مرآة الزمان: وأُضيف إليه عدّة أماكن يستنيب فيها من جهته وهي: لُدّ والرَّمْلة وقاقون وبيت جبْرين وغيرها.

(٢) تاريخ بغداد: بن ميمون بن الرّمّاح؛ وتهذيب التهذيب: بن بَحْر بن سعد بن الرّمّاح.

(٣) تاريخ بغداد: أكثر من.

(٤) ب خطأ: فيها.

(٥) تاريخ بغداد: وكان محموداً في ولايته.

(٦) تاريخ بغداد: مذكوراً.

(٧) تاريخ بغداد: الصلاح والفهم.

(٨) تاريخ بغداد: عمي.

---

٧٨ ـ عن تاريخ الإسلام ١١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ رقم ٢٢١؛ والكاشف ٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٤١٧٧؛ وانظر تاريخ بغداد ١١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ رقم ٥٨٩٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٣٧ رقم ٧٥٠؛ والمنتظم ٨/ ٣٣٩ رقم ٩٢٦؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ٤٣١٠؛ ونكت الهميان ٢٢١؛ وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٨٣٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٢.

في آخر عمره. وقال أبو داوُد: ثقةٌ، توفّي سنة إحدى وسبعين ومائة[١].

(٧٩) الأنبـاري

عمر بن ناصر بن منصور الأنْباري. أنشد أبو الحسن علي ابن أبي الحارث بركة بن علي بن السُّنّي الأمين، قال: أنشدني شيخنا عمر بن ناصر بن منصور الأنْباري لنفسه: [من الخفيف]

تَقْتَضيْني بقُرْبِكَ النَّفْسُ شَوقاً ... كلّما هَبَّتِ[٢] الصَّبا والجَنُوبُ
لستُ أنفكُّ من غَرامٍ يعاني ... أو بِعادٍ وذاك شيءٌ يذوبُ[٣]
فتَعطَّفْ عليّ بالوَصْلِ يوماً ... نَحْضَ[٤] بالعيش وهو غُضْنٌ[٥] رَطِيبُ
أو فأرسِلْ إليَّ منكَ كتاباً ... تَرْجُماناً عنِ الضَّميرِ يَنوبُ

(٨٠) الجمال العُرْضي

عمر بن ناصر[٦] بن نَصّار العُرْضي، الشاعر الكاتب المنعوت

....

(١) تاريخ بغداد: ببَلْخ في شهر رمضان؛ وخلاصة تذهيب الكمال: سنة إحدى وستين ومائة.

(٢) ذيل تاريخ بغداد: هزّت.

(٣) ذيل تاريخ بغداد: يذيب.

(٤) ذيل تاريخ بغداد: تحظ، والأقرب إلى الصواب: نحظ.

(٥) ذيل تاريخ بغداد: غضّ.

(٦) ب خطأ: عمر ناصر.

---

٧٩ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/٢٠٧ رقم ٤٨٩.

٨٠ ـ عن تاريخ الإسلام ٥٢/٤٣٠ رقم ٦٨٠؛ وانظر أعيان العصر ٢/٣١٨.

بالجمال. توفّي سنة[١] تسع وتسعين وستّ مائة[٢]، ومن شعره[٣]:

(٨١) / نجم الدين البَيساني الشافعي [م٥٢آ]

عمر بن نصر القاضي نجم الدين[٤] أبو حفص الأنْصاري البَيْساني الشافعي. سمع من ابن الزبيدي وابن اللتي والتقي بن باسُوَيْه وجماعة، وبرع في المذهب وأفتى ودرّسَ، وناب في القضاء بدمشق، ودرّس بالرواحيّة، ووَلِيَ قضاء حَلَب مُدَيدةً.

وكتب عنه البِرْزالي وغيره، وولي الرَّواحيّة بعده ناصر الدين ابن المَقْدِسي[٥] المشنوق، وتوفّي سنة ثلاث وثمانين وستّ مائة[٦].

....

(١) ب: في سنة.

(٢) تاريخ الإسلام: في رمضان.

(٣) بياض في م؛ وفي ب بقدر ثلاثة أسطر.

(٤) البداية والنهاية: القاضي نجم الدين عمر بن نصر بن منصور.

(٥) البداية والنهاية: وباشرها بعده شمس الدين عبد الرحمن بن نُوح المَقْدِسي.

(٦) البداية والنهاية: في الشوّال.

---

٨١ ـ عن تاريخ الإسلام ١٥٥/٥١ رقم ١٨٦؛ وانظر عيون التواريخ ٣٤٤/٢١ ـ ٣٤٥؛ والبداية والنهاية ٣٠٤/١٣؛ وتذكرة النبيه ٧٣/١، ٩٤؛ والسلوك ١٨٧/٢؛ وعقد الجمان ٣٣٤/٢؛ والدارس في تاريخ المدارس ٢٦٨/١.

(٨٢) [البَلْخي]

عمر بن هارون البَلْخي[١]. توفّي في سنة أربع وتسعين ومائة[٢].

(١) تاريخ بغداد: بن هارون بن يزيد بن جابر بن سَلمة أبو حفص الثّقفي البَلْخي.

(٢) تاريخ بغداد: ببَلْخ يوم الجمعة أوّل يوم من رمضان. . . وهو ابن ست وستين سنة [أو] توفي وهو ابن ثمانين سنة؛ وسير أعلام النبلاء: وُلد سنة بضع وعشرين ومائة.

٨٢ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ٢/ ٢٧٣ رقم ٤٧٥٧، و٣٩٢ رقم ١٤١؛ وطبقات خليفة ٣٢٤؛ وتاريخ الثقات ٣٦١ رقم ١٢٤٧؛ وضعفاء النسائي ١٩١ رقم ٤٩٩؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥ رقم ١١٩٢؛ والجرح والتعديل ٦/ ١٤٠ ـ ١٤١ رقم ٧٦٥؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٩٠ ـ ٩١؛ وضعفاء الدارقطني ١٢٦ رقم ٣٦٨؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٦٨٨ ـ ١٦٩٠؛ وتاريخ بغداد ١١/ ١٨٧ ـ ١٩١ رقم ٥٨٩٩؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٣٦٠ ـ ٣٧٣ رقم ٥٢٨٩؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٥٨ رقم ٨٣؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢١٨ رقم ٢٥١٤؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٢٠ ـ ٥٣١ رقم ٤٣١٧؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ رقم ٣٠٤؛ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣١٩ ـ ٣٢١ رقم ٢٢٢؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ رقم ٣٢٣؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٦٧ ـ ٢٧٦ رقم ٧٥؛ والعبر ١/ ٣١٦؛ والكاشف ٢/ ٣٢٢ رقم ٤١٨١؛ والمغني ٢/ ٤٧٥ رقم ٤٥٦٨؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٦٢٣٧؛ وغاية النهاية ١/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ رقم ٢٤٣٧؛ وتهذيب التهذيب ٧/ ٥٠١ ـ ٥٠٥ رقم ٨٣٩؛ ولسان الميزان ٧/ ٣٢١ رقم ٤٢٢٠؛ وطبقات الحفّاظ ١٤٢ رقم ٣١٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٤١.

[ن٤٠] (٨٣) / أمير العراقَيْن ليزيد

عمر بن هُبَيْرة بن معاوية، وقيل ابن مُعَيَّة، وهو تصغير معاوية، ابن سُكَيْن الفَزاري[١]، أمير العراقَيْن. وَلِيهما ليزيد بن عبد الملك،

....

(١) تاريخ مدينة دمشق: بن سُكَيْن بن خَديج بن بَغِيض بن مالك، ويقال: ابن حَمَمة بدل مالك، بن أسعد بن عدي بن فزارة ابن ذبيان بن بغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عيلان أبو المثنى الفزاري؛ وسير أعلام النبلاء: الفزاري الشامي.

---

٨٣ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ١٢١، و٦/ ١٤٧، ٢٠٥، ٢١٣، و٧/ ٢/ ١٨٢؛ وطبقات فحول الشعراء ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٦؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٠٤، ٣٢٠ ـ ٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٤؛ والبرصان والعرجان ٥١٣؛ والبيان والتبيين ١/ ٩٩، ٣٥٥، ٣٩٣، و٣/ ٤١، ٢٦٩، ٢٧١؛ والشعر والشعراء ٢٤، ٤٨٣ ـ ٤٨٤؛ وعيون الأخبار ١/ ١٨، ٣١، ١٧٤، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٩٥، و٢/ ١٦١، ٢٠٢ ـ ٢٠٣، ٢١٤، ٣٤٣، و٣/ ١٤٠، ١٤١، و٤/ ١٣؛ والمعارف ٣٨، ١٥٩، ١٧٩ ـ ١٨٠، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٤٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩٣؛ وأنساب الأشراف ٧/ ١/ ٤٠٥، ٤٠٩ ـ ٤١٠؛ وفتوح البلدان ٣٥١؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨؛ وأمالي اليزيدي ١٣٢؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٣٣٣، و٦/ ١٧٧، ٢٧٩، ٢٩٦ ـ ٢٩٨، ٥٢٣، ٥٣٠ ـ ٥٣١، ٥٥٦، ٦١٥ ـ ٦١٧، ٦١٩ ـ ٦٢٠، ٦٢٢، و٧/ ١٠، ١٢، ١٥ ـ ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٣٤ ـ ٣٥، ٤٠؛ والاشتقاق ٢٨٤؛ وكتاب الوزراء والكتّاب ٣٩، ٥٨ ـ ٦٠، ٨٤، ١٠٩؛ والعقد الفريد ١/ ١٩، ٢١، ٥٨ ـ ٥٩، و٢/ ١٨٥ ـ ١٨٨، ٤٦٨، ٤٨١؛ وأمالي الزجّاجي ١٣؛ ومروج الذهب ٤/ ٣٧ رقم ٢٢١٠ و٨٥ رقم ٢٢٩٦، و٩٦ رقم ٢٣١١؛ والأغاني ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١، ٤١٧، ٤٢٢، و٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨، ٢١٩، ٢٣٦ ـ ٢٣٧، و٩/ ١٠١ ـ ١٠٣، و١١/ ٣٧٩، و١٣/ ١٧٠ ـ ١٧١، ١٧٣ ـ ١٧٤، و١٥/ ١٢٧، و٢٠/ ٣٩٦، و٢١/ ٣١٠ ـ ٣١١، ٣١٣؛ والموشّح ٢٨٧ ـ =

فلمّا استُخْلِف هشام عزله، فأخذ[١] خالد بن عبد اللّه القَسْري لمّا
وَلِيَ مكانه، وقيّده وحَبسه. فاكترَى غِلْمَانُه داراً إلى جانب السجن،
٣ ونقبوه وأخرجوه منه. توفّي في حدود العشرة ومائة[٢]، وسيأتي ذكر
ولده يزيد بن عمر، إن شاء اللّه تعالى في حرف الياء مكانه[٣].

....

(١) كذا في ن وم، والصواب: فأخذه.

(٢) تاريخ خليفة: وفيها [سنة سبع وثمانين] وُلد عمر بن هبيرة الفزاري والي العراق. . . مات ابن هبيرة وهو ابن نيّف وخمسين سنة.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ٣٣٩.

= ٢٨٨؛ والإمتاع والمؤانسة ٣/ ٣٩، ١٦٧، ١٧٦؛ ونشر الدرّ ٤/ ١٢١، و٥/ ٦١، ٦٢، ١٣١ ـ ١٣٢، و٧/ ١٠٢، ١١٤؛ وثمار القلوب ٣٢٤؛ وحلية الأولياء ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٥، ٤٢٩؛ وربيع الأبرار ٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٣٥٢، و٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ٢٠٦، ١٦١ ـ ١٦٢ رقم٣٥٥، ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٧٢١، و٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ رقم ٩٠٨، و٥/ ٦٤ رقم ١٥٦، ٨٥ رقم ٢٢٧، ١١٦ رقم ٣٠٥، و٧/ ١٨٦ رقم ٨٦١، و٨/ ٦٨ رقم ١٠٦، ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٥٩٦، و٩/ ٣١٣ رقم ٥٩٧؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٣٧٣ ـ ٣٨٤ رقم ٥٢٩١؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٦٠ ـ ١٦٥ رقم ٨٥؛ والمنتظم ٧/ ٢٤، ٥٥، ٨٣، و٨/ ١٤٩؛ والكامل ٤/ ٤١٧، و٥/ ٢٦، ٥٥، ٩٨ ـ ٩٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩ ـ ١١٠، ١١٥ ـ ١١٦، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٧؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٧١ ـ ٧٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٢٩، و٣/ ١٥، ٤٨٨، و٦/ ٢٤٣، ٢٨٠ ـ ٢٨٢؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ٢/ ٢١٦، ٢١٨؛ وتاريخ مختصر الدول ١١٥؛ وتاريخ الموصل ١٦، ٣٧؛ ونهاية الأرب ٢١/ ٣٤٦، ٣٧٧، ٣٩٢ ـ ٣٩٣، ٣٩٤ ـ ٣٩٥، ٣٩٧ ـ ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٣؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ رقم ١٩٨؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٢ رقم ٢٢١.

[ن٤١]
(٨٤) / المستنصر صاحب الغرب

عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر المستنصر باللّه أبو حَفْص، ابن الأمير أبي زكرى الهِنْتاتي، سلطان إفريقية وابنُ سلطانها وأخو سلطانها إبراهيم. تملّكها بتُونس، وقتل الدعي الذي عليها. كان حسنَ السيرة، فيه خيرٌ ونهضةٌ وكفاة(١) ودينٌ.

عهد بالملك إلى ولده عبد اللّه، فلمّا احتُضر، أشار عليه الشيخ أبو محمّد المرجاني بأن يخلعه لصغر سنّه، فخلعه، وقال: فلِمَنْ أوَلّي؟ فأشار عليه بولد الواثق وهو محمّد بن يحيى بن محمّد الملقب بأبي عَصيدة(٢)، فولّاه الأمر من بعده. وكانَتْ(٣) وفاة المستنصر المذكور سنة أربع وتسعين وستّ مائة(٤).

....

(١) كذا، وهي: كفاءةٌ.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٤ رقم ٢٢٦٥.

(٣) سقطت هذه الكلمة من ب.

(٤) تاريخ ابن الجزري: توفي [سنة ٧٣٣] بالصالحيّة ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين... كانت وفاته في أوّل المحرّم؛ والفارسيّة: ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر ذي الحجّة؛ وعقد الجمان: في أوائل سنة خمس وتسعين وستمائة.

---

٨٤ ـ ترجمته في دول الإسلام ٣٩٠؛ وشرح رقم الحلل ٢٢٠؛ والفارسيّة ١٤٦ ـ ١٥٢؛ وعقد الجمان ١/ ١٠١، ١٠٣ ـ ١٠٥، و٣/ ٣٩، ٥٠، ٢٩٣؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ١٧٧٢؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٧ رقم ١٧٢٥؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٥ ـ ٧٦؛ وتاريخ الدولتين ٥٣.

(٨٥) [الكَرَجي الدمشقي]

/عمر بن يحيى بن عمر بن أحمد الإمام الفاضل المحدّث [ن٢١]
٣ فخر الدين أبو حَفْص الكَرَجي(١) ثمّ الدمشقي، خادم الشيخ تقي الدين ابن الصلاح. وُلد سنة تسع وتسعين وخمس مائة بالكَرَج، وقدم دمشق شابّاً، فسمع الصحيح من ابن الزُّبَيْدي ومن ابن اللّتي ومن جماعة،
٦ وقرأ الكثير على ابن الصلاح، وحدّث عنه بالسُّنَن الكبير، وعن المُرْسي معاً، عن منصور الفَراوي قراءةً(٢) عليه للظهير(٣) الغُوري.

قال الشيخ شمس الدين: ولم يكن ممَّن يُعتَمد على نقله.
٩ وحدّث عنه الدِّمْياطي وابن الخَبّاز وطائفةٌ، وأجاز لنا مَرْوِيّاته. وتوفّي في ربيع الآخرة سنة تسعين وستّ مائة(٤).

....

(١) البداية والنهاية وذيل التقييد: الكَرْخي.

(٢) ب: قرأهُ.

(٣) ب: الظهير.

(٤) طبقات الشافعيّة الكبرى: ومات... في يوم واحد ثاني ربيع الآخر.

٨٥ ـ ترجمته في مجمع الآداب ٢/ ٢٧٢ رقم ٢٢٧٢؛ وتاريخ ابن الجزري ٣/ ٢٠٨ رقم ٧١٣؛ وتاريخ الإسلام ٥١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ رقم ٦٥١؛ والعبر ٥/ ٣٦٩؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤٠٦ ـ ٤٠٧ رقم ٥٨٩؛ وعيون التواريخ ٢٣/ ٩٣؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٥/ ١٤٥؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢٦؛ وطبقات الشافعيّة ٢/ ٨٣٦ ـ ٨٣٧ رقم ٩٢٦؛ والعقد المذهب ٣٧٥ رقم ١٤٥٩؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٥٨ رقم ١٥٧١؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٩٦٦؛ وعقد الجمان ٣/ ٩٥؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧.

[ن١٧٠]

(٨٦) / الشافعي أبو حَفْص الدمشقي

عمر بن يوسف بن عبد الله بن بُنْدار الدمشقي أبو حَفْص، ابن أبي المحاسن الفقيه الشافعي، أخو علي بن يوسف، وكان الأكبر. وُلد ببغداد[(١)] ونشأ بها، وتفقّه على والده، ودرّس بالمدرسة الإشبابذيّة بين الدربَيْن سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، ثمّ سافر إلى مصر[(٢)]، واستوطنها إلى حين وفاته سنة ستّ مائة[(٣)]. سمع ببغداد مُسْنَد الشافعي من أبي زُرْعَة المَقْدِسي، وحدّث به بمصر.

(٨٧) المقرئ البغدادي

عمر بن يوسف بن محمّد بن بِيرُوز[(٤)] بن عبد الجَبَّار البغدادي. كان خَتن محمود بن نصر بن الشَّعّار الحَرّاني على ابنته. قرأ[(٥)] بالروايات الكثيرة على أبي الحسن علي بن عَساكر البَطائحي، وعلى

(١) التكملة لوفيات النقلة: في جمادى (كذا) سنة سبع وأربعين وخمس مائة.
(٢) ذيل تاريخ بغداد: ديار مصر.
(٣) التكملة لوفيات النقلة: في الثامن عشر من صفر... بالقاهرة.
(٤) تاريخ الإسلام: نَيروز أبو حَفْص.
(٥) ذيل تاريخ بغداد: قرأ القرآن.

٨٦ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ رقم ٥٠١؛ وانظر التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٠ رقم ٧٦٩؛ وتاريخ الإسلام ٤٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ رقم ٦٠٨؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٥٨ رقم ١٥٧١.

٨٧ ـ عن ذيل تاريخ بغداد ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ رقم ٥٠٢؛ وانظر التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٩٥ رقم ١٣٣٨، وتاريخ الإسلام ٤٤/ ٨٣ رقم ٣٣؛ وغاية النهاية ١/ ٥٩٩ رقم ٢٤٣٨.

غيره، وسمع الكثير[١] من أبي الفتح ابن البَطِّي[٢]، وأبي بكر أحمد بن المقرَّب الكَرْخي، وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار، ومن خلقٍ كثير. ورُتِّب إمام المسجد الذي بنَتْه أمّ الإمام الناصر[٣] على دِجْلة بالخَطايريين[٤]، وتوفّي سنة إحدى عشرة وستّ مائة[٥].

(٨٨) [ابن السَّفّاح]

/عمر بن يوسف القاضي زين الدين ابن أبي السَّفّاح الحَلَبي[٦]. [ن١٧١] وكيل بيت المال وناظر الخاصّ. لمّا قدم الأمير سيف الدين مَنْجَك[٧] إلى حَلَب للحَوطة على موجود جَرْكس نائب قلعة الرُّوم، خدمه هناك، وصحبه وتوجّه معه إلى مصر.

وتأكّدَتْ الصحبة والمودّة بينهما، ثمّ طلبه إلى مصر، وولّاه وهو

....

(١) ذيل تاريخ بغداد: الحديث الكثير.

(٢) ذيل تاريخ بغداد: من أبي الفتح محمّد ابن عبد الباقي ابن البطّي.

(٣) ذيل تاريخ بغداد: أمّ الخليفة الناصر لدين الله.

(٤) ن: بالحظائرين؛ وذيل تاريخ بغداد: بالجطانوتين.

(٥) ذيل تاريخ بغداد: في الجمادى الأولى؛ وتاريخ الإسلام: في تاسع جمادى الأولى... وُلد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

(٦) الدرر الكامنة: بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفّاح الحَلَبي زين الدين ابن عزّ الدين بن زين الدين بن شرف الدين.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/٣٠٨ رقم ٢١٤.

---

٨٨ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/٣١٨ ـ ٣١٩؛ وتذكرة النبيه ٣/١٧٢؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٧٥ رقم ٣٠٩٦.

وزير كتابة السرّ بحَلَب عِوضاً عن القاضي جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود(١). فأقام فيها على القالب الجائر، وحسده أصحابُه وغيرهم.

فلمّا توفّي الأمير سيف الدين أرقطاي، وحضر الأمير سيف الدين أرْغُون الكاملي إلى حَلَب نائباً، رموا بينهما، وزادوا في السعاية به حتّى انحرف عليه، وكتب فيه، ولم يزل إلى أن عُزل بالسيّد الشريف شهاب الدين الحسين الحسيني(٢)، وصودر وأُخذ منه مائة ألف درهم. ولم يُجْرَ على كاتب سرّ كما جرى عليه. ثم أُفرج عنه وطُلب إلى مصر، فلمّا وصل إليها أُمْسِك الوزير مَنْجَك، وقام عليه طَشْبُغا الدَوادار، فأُعِيدَ هو وأخوه القَاضي شمس الدين تحت الترسيم إلى حَلَب، وأُخذ منه شيءٌ آخر. ثم أُفرج عنه وتوجّه إلى مصر وعاد مع السلطان لمّا وصل إلى الشام في واقعة بَيْبُغارُوس على وظائفه الأُول، وتوجّه إلى حَلَب، ولم يَزَل إلى أن توفي رحمه اللّهُ تعالى في سادس عشرين شعبان المكرّم سنة أربع وخمسين وسبع مائة بحَلَب.

وكان جواداً كريماً، ذا مروءة زائدة وخدمة ومداراة، قلّ أن رأيتُ مثلَه في ذلك. وكان يعتريه مرض الشَّرَى كلّ أربعين يوماً أو ما دون ذلك، ويقاسي منه شِدَّةً ثمّ يبرأ منه. وجاء في بعض سفراته إلى دمشق، فتوجّهتُ لزيارته، فوجدتُه يأكل سَلَفَنْداناً، فعزم عَلَيَّ، فلم

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٤٥ رقم ٢٥٨٧.

(٢) كذا في ن وم.

آكل منه لأنّني كنتُ صائماً، ثم صنعتُ له في اليوم الثاني طبق سَلَفَنْدان وجّهزتُه إليه، وكتبتُ معه: [من السريع]

ما حُرِمَ المملوكُ لما غَدا عندك أكْلَ السَّلَفَنْدانِ
إلّا لأن يأتي به هكذا فصار هذا سَلَفاً داني

(٨٩) / الحَرَّاني الطبيب [م٥٣ب]

عمر بن يونس بن أحمد الحَرّاني، هو أخو أحمد(١). ورحَلا إلى المشرق في دولة الناصر الأُموي، وأقاما هنالك عشرة أعوام، ودخلا بغداد، وقرأ(٢) فيها على ثابت ابن سنان بن ثابت بن قُرّة الصابي كُتُبَ جالينوس عَرضاً، ثمّ رجعا إلى الأنْدَلُس في دولة المستنصر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة(٣)، وغزوا معه غزواته إلى سنة اثنتَيْن، وألحقهما في خدمته بالطبّ، واستخلصهما لنفسه دون غيرهما. ومات عمر بعلّة المعدة، وَرِمَتْ، فلحقه ذُبولٌ من أجل ذلك ومات. وبقي أخوه أحمد مستخلَصاً عند المستنصر، وأسكنه في قصره بمدينة الزهراء. وكان لطيفَ المحلّ عنده، أميناً مؤتمناً، يُطْلِعه على

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٨ رقم ٣٧٢٤.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: وقرآ.

(٣) طبقات الأطبّاء والحكماء: في سنة ثلاثين وثلاثمائة.

٨٩ ـ عن طبقات الأطبّاء والحكماء ١١٢ ـ ١١٤ رقم ٥٥، ٥٦؛ وانظر تاريخ الحكماء ٣٩٥؛ وعيون الأنباء ٤٨٧.

العيال والكَرائم[١]. وكان حكيماً[٢] صحيحَ العقل، عالماً بما شاهد عِلاجَه، ورآه عياناً بالمشرق. وكان رديءَ الخَطّ، لا يقيم حروف هجاء كتابته، بصيراً بالأدوية المفردة، وصانعاً للأشربة والمعاجين. كان له اثنا عشر صبيّاً طبّاخين للأشربة والمعاجين[٣].

استأذن أمير المؤمنين أن يُعْطيَ من ذلك مَنْ احتاج إليه من المساكين والمرضى، فأباح له ذلك. وكان يداوي العين مداواةً نفيسةً، [م٥٤آ] وله بقُرْطُبة آثار[٤]. وكان يؤاسي بعلمه صديقَه/ وجاره والضعفاء والمساكين[٥]، وولّاه هشام[٦] خُطّة الشرطة وخُطّة السوق، ومات بحُمَّى الرِّبْع[٧] وقلّة الإسهال.

(٩٠) المرتضى خليفة المغرب

عمر ابن الأمير أبي إبراهيم[٨] بن يوسف[٩] القَيْسي، خليفة

(١) سقطت هذه الجملة من ب.

(٢) عيون الأنباء: رجلاً حكيماً.

(٣) طبقات الأطبّاء والحكماء: المعجونات.

(٤) سقطت هذه الجملة من ب.

(٥) طبقات الأطبّاء والحكماء: ورجلاً مسكيناً.

(٦) طبقات الأطبّاء والحكماء: المؤيّد بالله.

(٧) إنها الحُمَّى التي تأتي المريض كل رابع يوم، انظر القاموس المحيط.

(٨) دول الإسلام: عمر بن إبراهيم؛ ومآثر الإنافة: بن أبي إسحاق.

(٩) شرح رقم الحلل: بن أبي يعقوب.

٩٠ - عن تاريخ الإسلام ٤٩/ ٢٠٢ - ٢٠٣ رقم ١٧٤؛ وانظر المعجب ٣٣٦؛ =

المغرب، المرتضى أبو حَفْص المُؤمِني. وَلِيَ الأمر بعد المعتضد باللّه علي بن إدريس[١] سنة ستّ وأربعين وستّ مائة، وامتدَّتْ دولتُه، وكان مستَضْعَفاً[٢] وادعاً. دخل ابنُ عمّه الواثق باللّه إدريس ابن أبي عبد الله ابن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الملقّب بأبي دَبُّوس مدينةَ مَرَاكُش، فهرب المرتضى إلى بلد آزَمُّور، فظفر به عاملهُ، فخانه وأمسكه، وكتب إلى أبي دَبُّوس، فأمره بقتله، فقتله[٣].

وأقام أبو دَبُّوس بعده في الأمر ثلاث سنين، وبهلاكه زالت دولة بني عبد المُؤمِن، وقامت دولة بني مَرِين. وكانَتْ قتلةُ المرتضى سنة خمس وستّين وستّ مائة.

(٩١) الصوفي الكبير

أبو عمر[٤] الدمشقي الصوفي. كان من كبار المشايخ والعلماء

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٤٠١ رقم ٣٤٣.

(٢) تاريخ الإسلام: ملكاً مستضعفاً.

(٣) تاريخ الإسلام: في ربيع الآخر.

(٤) طبقات الصوفيّة وحلية الأولياء وتاريخ الإسلام ومسالك الأبصار: أبو عمرو؛ ولسان الميزان: أبو عمر... وقيل أبو عمرو.

= ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٣٩؛ ودول الإسلام ٣٧٠؛ والعبر ٥/ ٢٨٢؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٢٥؛ وشرح رقم الحلل ٢٠٦؛ ومآثر الإنافة ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢؛ وتاريخ الدولتين ٢٧، ٣٢٢؛ ونفح الطيب ٤/ ٣٨٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠.

٩١ ـ عن تاريخ الإسلام ٢٣/ ٦١٨ ـ ٦١٩ رقم ٤٩٢؛ وانظر طبقات الصوفيّة ٦٥ ـ =

بالشام مِن ذوي المقامات المعروفة والكرامات المشهورة. كان يقول بالشواهد والصفات، وهذا مذهبٌ لأهل الشام، ربّما تكلموا فيه في أشياء تدقّ في مسائل الأرواح وغيرها، وهذا مكذوب على أبي عمر، لأنَّه أحد مشايخ العلماء. وقد ردّ على الحُلُوليّة، وتوفّي سنة عشرين وثلاث مائة(١).

(٩٢) أبو حَفْص التِجاني البَجَلي

عمر أبو حَفْص. قال العلّامة أثير الدين: هو ابن عمّ محمّد بن إبراهيم(٢)، وأخيه علي التِجاني البَجَلي(٣). قلتُ: وقد تقدّم ذكرهما في مكانَيْهما. وقال: هو فقيهٌ أديبٌ، أنشدنا له أبو يحيى ابن عَرِّيهة: [من السريع]

سِـرُّكَ إن أودعـتَـه ثـانـيـاً فـاعْـلَـمْ بـأن قـد آنَ أن تُـفْـشِـيَـهْ
[م٥٤ب] / لأنّ مـا أُضـمِـرَ فـي حـالـة الْـ إفـرادِ تَـسْـتـخـرجُـه الـتَّـثْـنـيَـهْ

....

(١) تاريخ مدينة دمشق: مات سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة عشر وثلاث مائة.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٥ ـ ١٦ رقم ٢٦٦.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٣٠٠ رقم ٢٦٨.

= ٦٦؛ وحلية الأولياء ١٠/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ٦١٤؛ وتاريخ مدينة دمشق ٦٧/ ٩٩ ـ ١٠١ رقم ٨٧٣٣؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٩/ ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٧١؛ ودول الإسلام ١٧٥؛ والعبر ٦/ ١٨٤؛ ومسالك الأبصار ٨/ ١٣٥ ـ ١٣٧ رقم ٣٣؛ ولسان الميزان ٧/ ٤٧٥ رقم ٥٦٠٠؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٥؛ والدارس ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦؛ والطبقات الكبرى ١/ ١٠١ رقم ١٩٤؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٧.

٩٢ ـ لم أعثر له على ترجمة.

الألقـاب

أبو عمر الزَّاهد اللغوي: اسمُه محمّد بن عبد الواحد(١).

أبو عمر الزَّاهد: محمد بن جعفر بن محمّد(٢).

ابن أبي عمر، جماعة كثيرون، منهم: شمس الدين محمّد بن حمزة(٣).

عَمْرو بن أُحَيْحَة

(٩٣) الأنصاري

عمرو بن أُحَيْحَة بن الجُلاح الأنصاري(٤). سمع من خُزَيْمَة بن

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٧٢ ـ ٧٣ رقم ١٥٢٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٢ رقم ٧٤٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٦ رقم٨٩٦.

(٤) تهذيب الكمال: بن جُلاح بن الحَرِيس بن جَحْجَبا الأنصاري الأوْسي المَدَني.

---

٩٣ ـ عن الاستيعاب ٤٢٩ رقم ١٨٨٥؛ وانظر السيرة النبويّة ١/ ١٣٧؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ١/ ٤٦؛ والمعارف ٥٧؛ وأنساب الأشراف ١/ ٦٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ رقم ١٢١٨؛ وجمهرة أنساب العرب ١٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٨٣؛ وكنز الدرر ٥/ ٤٥؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٠ ـ ٥٤٢ رقم ٤٣٢٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٩٩ رقم ٤٣١٥؛ والكاشف ٢/ ٣٢٣ رقم ٤١٧٨؛ والإصابة ٢/ ٥١٥ رقم ٥٧٦٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٣ رقم ٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

ثابت[١]، وروى عنه عبد الله بن علي بن السائب. قال ابن عبد البَرّ: كذا ذكره ابن أبي حاتم[٢]، وهذا لا أدري ما هو، لأنّ عمرو بن أُحَيْحة هو أخو عبد المطّلب بن هاشم لأمّه، وذلك أنّ هاشم بن عبد مناف كانَتْ تحته سَلْمَى بنت زيد من بني عَدي بن النَجّار، فمات عنها، فخلف عليها بعده أُحَيْحَة بن الجُلاح، فولدَتْ منه عمرو بن أُحَيْحَة، فهو أخو المطّلب لأُمّه. هذا قول أهل النَّسَب[٣]، ومُحالٌ أن يروي عن النَّبي ﷺ وعن خزيمة بن ثابت مَنْ كان في السنّ والنَّسب[٤] اللَّذَيْن وصفتُ، وعساه أن يكون حفيداً لعمرو بن أُحَيْحَة يسمّى عمراً، فنسب إلى جدّه، وإلّا فما ذكره ابن أبي حاتم، وَهْمٌ لا شَكّ فيه[٥].

(٩٤) أبو زيد الأنصاري

عمرو[٦] بن أخطب، أبو زيد الأنصاري[٧] الأعرج، هو مشهور

....

(١) خلاصة تذهيب الكمال: الأوْسي.

(٢) في الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠.

(٣) الاستيعاب: أهل النسب والخبر وإليهم يرجع في مثل هذا.

(٤) الاستيعاب: في السنّ والزمن.

(٥) الإصابة: وقد ذكره المَرْزُباني في معجم الشعراء وقال إنّه مخَضْرم.

(٦) البداية والنهاية: عمر.

(٧) طبقات خليفة: عمرو بن أخطب بن رفاعة بن محمود بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن أحمد بن عدي بن ثعلبة بن جارية بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان؛ وتاريخ الإسلام: الأنصاري الخَزْرَجي.

---

٩٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ١/ ١٧ ـ ١٨؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١٥ =

بكنيته. يُقال إنّه من الخَزْرَج. غزا مع رسول اللّه ﷺ غزوات، قيل ثلاث عشرة /غزوةً. ومسح رأسه وقال: اللّهم جَمِّلْه. فبلغ مائة [م٥٥آ] سنة(١) ولم يَبْيَضّ من شَعْرِهِ إلّا اليسير، وهو جدّ عَزْرة بن ثابت(٢).

روى عنه أنس بن سيرين، وأبو الخليل، وعِلْباء(٣) بن أحمد، وتميم بن حُوَيْص وأبو نَهِيك، وسعيد بن قَطن، وروى له مسلم والأربعة، وتوفّي في حدود الستين، وقيل في حدود الثمانين للهجرة(٤).

....

(١) تاريخ الإسلام: ثلاث وتسعين سنة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ١٨٩ رقم ١٦١.

(٣) ب: علياء.

(٤) سير أعلام النبلاء: في خلافة عبد الملك بن مروان؛ والإصابة: وهو ممّن جاوز المائة.

= رقم ١٥؛ وطبقات خليفة ١٠٤، ١٨٧؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٩ رقم ٢٤٨٨؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١؛ وفتوح البلدان ٩٢ ـ ٩٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ رقم ١٢١٥؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ٤٠ رقم ٢٤٠؛ والاستيعاب ٤٤٠ ـ ٤٤١ رقم ١٩٢٤؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٢ رقم ١٤١٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٨٣ ـ ٨٤؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ رقم ٤٣٢٦، و٣٣/ ٣٣١؛ وتاريخ الإسلام ١/ ٣٦٧، و٥/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ رقم ٢٢٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٩٩ رقم ٤٣١٦؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ رقم ١٠٠؛ والكاشف ٢/ ٣٢٣ رقم ٤١٨٨؛ والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٤؛ والإصابة ٢/ ٥١٥ رقم ٥٧٦١؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤ رقم ٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

(٩٥) العَنْسي

عمرو بن الأَسود العَنْسي[١]. سكن داريًّا، وهو مخضرم أدركَ الجاهليّة، وابنه حكيم من عُبّاد التابعين. كان عمرو إذا خرج من ٣
المسجد قبض بيمينه على شماله، فسئل عن ذلك، فقال: مخافةَ أن تنافق يدي. توفّي في حدود الستّين للهجرة[٢]. وروى له البُخاري

....

(١) كتاب الطبقات الكبير والمنتظم: السكوني؛ وطبقات خليفة: الأبْسي؛ والجرح والتعديل: القَيْسي أبو عياض؛ وأسد الغابة: ويقال عمير... أو عياض ويقال عبد الرحمن العَنْسي الحِمْصي؛ وتهذيب الكمال: ويقال الهَمْداني.

(٢) سير أعلام النبلاء: في خلافة عبد الملك بن مروان؛ والبداية والنهاية: سنة إحدى وأربعين؛ والإصابة: في خلافة عمر.

---

٩٥ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١٥٣؛ وطبقات خليفة ٢٨٠؛ وعلل أحمد ١/ ٢٢١ رقم ٢٦٢، ٢٣١ رقم ٢٨٧، و٥١١ رقم ١١٩٤؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ٢٥٠٤؛ وتاريخ الثقات ٣٦٢ رقم ١٢٤٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٤، ٣٤٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ رقم ١٢٢٢؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٧١؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٣ رقم ٨٦٠؛ وحلية الأولياء ٥/ ١٥٥ ـ ١٥٧ رقم ٣١٠؛ والإكمال ٦/ ٣٥٣؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٢ رقم ٤١١٨؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٤٠٧ ـ ٤١٨ رقم ٥٣١٣؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ١٠٧؛ وصفة الصفوة ٤/ ١٧١ ـ ١٧٢؛ والمنتظم ٥/ ١٩٠ رقم ٣٢٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٨٤ ـ ٨٥؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٣ ـ ٥٤٥ رقم ٤٣٢٧؛ وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٨٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٠ رقم ٤٣٢٠؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٩ ـ ٨٠ رقم ٢٦؛ والكاشف ٢/ ٣٢٤ رقم ٤١٨٩؛ والبداية والنهاية ٨/ ٢٣؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ١١٦؛ والإصابة ٣/ ١١٢ رقم ٦٤٦٩، و١٢٠ رقم ٦٥٢٨؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤ ـ ٦ رقم ٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

ومسلم وأبو داود والنَّسائي وابن ماجة.

(٩٦) الصَّحابي

عمرو بن أُقَيْش[١]. قال ابن عبد البَرّ: ذكر حديثَه أبو داود من رواية أبي سَلَمة عن أبي هُرَيْرَة، أنّ عمرو بن أُقَيْش قال: كان له رِباً في الجاهليّة، فكره أن يسْلم حتّى يأخذه، فجاء يوم أُحُد، فقال: أين بنو عمّي؟ قالوا: بأُحُد. قال: أين فلان؟ قالوا: بأُحُد. فلبس لَأْمتَه وركب فرسه، ثمّ توجّه قِبَلَهم.

فلمّا رآه المسلمون قالوا: إليك عنّا، يا عمرو. قال: إنّي قد آمنتُ. فقاتل حتّى جُرح، فجاءه سعد بن مُعاذ، فقال لأخته: سَلِيه أحَمِيَّةً لقومك وغَضباً لهم أم غضباً للّه، فقال: غضباً للّه ورسوله[٢]. فمات، فدخل الجنّة وما صَلّى صلاةً للّه.

....

(١) الاستيعاب: عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري وقد ينسب إلى جدّه، فيقال عمرو بن أُقَيش؛ والإصابة: عمرو بن وقيش... بن زعراء.

(٢) تاريخ الإسلام: حميّة لقومك أو غضباً للّه؟ قال: بل غضباً للّه ورسوله.

---

٩٦ ـ عن الاستيعاب ٤٣٣ رقم ١٩٠٣؛ وانظر أسد الغابة ٤/ ٨٥؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٠ رقم ٤٣٢٢؛ والإصابة ٢/ ٥١٦ رقم ٥٧٦٤، و٥١٩ ـ ٥٢٠ رقم ٥٧٨٧.

(٩٧) أبو أُمَيَّة الضَمْري

عمرو بن أُمَيَّة بن خُوَيْلِد بن عبد اللّه الضَّمْري(١) أبو أُمَيّة. أسلم بعد أُحُد، وشهد بئر معونة وما بعدها، وكان قد شهد بَدْراً وأُحُداً مع المشركين. وكان من أُوْلي النَّجدة والشهامة، وكان رسول اللّه ﷺ يبعثه في أموره، وأسرَتْه بنو عامر يوم بئر مَعُونة، فقال له عامر بن الطُّفَيْل: إنّه كان/ [م٥٥ب] على أمّي نسمةٌ، فاذهَبْ فأنت حرّ، وجزّ ناصيته.

وبعثه رسول اللّه ﷺ سنة ستّ إلى النَّجاشي، فقدم عليه بكتاب رسول اللّه ﷺ يدعوه إلى الإسلام(٢)، فأسلم النَّجاشي. وبعثه أيضاً

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: ابن ضمرة؛ والاستيعاب: ابن ضمرة الضمري؛ وأسد الغابة: بن عبد اللّه بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَيْ بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة؛ والكاشف: الضمري الكناني.

(٢) أسد الغابة: سنة ستّ.

---

٩٧ ـ ترجمته في كتاب السير والمغازي ٢٢٣، ٢٥٩؛ وكتاب المغازي ٧٤٢ ـ ٧٤٣، ٩٦١ ـ ٩٦٢، ١٠٢٦؛ والسيرة النبويّة ١/ ٢٠٦، ٢٢٤، ٥٦٣، و٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦، ١٩٠، ٢٧٧، ٣٥٩، ٣٦٢، ٥٣٨، ٦٠٧، ٦٣٣ ـ ٦٣٤؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ٢٥ ـ ٢٦، و٢/ ١/ ٦٨، و٤/ ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٩، ٦٢ ـ ٦٣؛ وطبقات خليفة ٣١؛ وكتاب المحبّر ٧٦، ١١٨ ـ ١١٩؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ٢٤٨٥؛ وتاريخ الثقات ٣٦٢ رقم ١٢٤٩؛ والمعارف ٣١، ٣٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٥، و٢/ ٤٦٦؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٠٠، ٢٢٩، ٣٣٩، ٣٧٥، ٣٧٩، ٤٣٩، ٥٣١، و٧/ ١/ ١٧٠؛ وفتوح البلدان ١٨؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٧، ٧٧، ٨٤ ـ ٨٥؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٤٣، ٥٤٢ ـ ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٠ ـ ٥٥١، ٦٤٤، ٦٥٢، و٣/ ٣٠، و٤/ ٤٠٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ رقم ١٢١٦؛ وثقات =

بهدية إلى أبي سفيان ابن حَرْب إلى مَكّة.

وهو معدود في أهل الحجاز. روى عنه ابناه جعفر وعبد اللّه، وابنُ أخيه الزِبرقان بن عبد اللّه بن أُمَيّة، توفّي في حدود الخمسين للهجرة[١].

٣

(١) كتاب الطبقات الكبير: مات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان؛ وتاريخ الإسلام: بالمدينة؛ وخلاصة تذهيب الكمال: بالشام.

= ابن حبّان ٣/ ٢٧٢؛ والأغاني ٧/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩؛ وجمهرة أنساب العرب ١٨٥؛ والاستيعاب ٤٣٠ رقم ١٨٨٩؛ والإكمال ٢/ ٦٣؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ١٣٨١؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٤١٨ ـ ٤٣٠ رقم ٥٣١٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ١٠٨؛ والمنتظم ٣/ ١٩٩، ٢٠٣، ٢٦٥ ـ ٢٦٦، ٢٨٧، و٥/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ٣٤٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٨٦؛ والكامل ٢/ ١٦٩ ـ ١٧١، ٢١٠، ٢٣١، و٤/ ٤٤؛ وكنز الدرر ٣/ ١٢٦، ١٤٤ ـ ١٤٥؛ ونساء رسول الله ٧١؛ ونهاية الأرب ١٧/ ١٣٢، ٢١٤ ـ ٢١٧؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٥ ـ ٥٤٧ رقم ٤٣٢٨، و٣٥/ ٥٦؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ١٢٩، ٢٣٧، ٢٤٠، ٤٧٠ ـ ٤٧١، و٤/ ٨٦ ـ ٨٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٠ رقم ٤٣٢٤؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٩ ـ ١٨١ رقم ٣٣؛ والكاشف ٢/ ٣٢٤ رقم ٤١٩٠؛ وعيون التواريخ ١/ ١٨٢ ـ ١٨٤، ١٨٥ ـ ١٨٧، ٢٥٤، ٢٦٠ ـ ٢٦١؛ والبداية والنهاية ٨/ ٤٦؛ والإصابة ٢/ ٥١٧ رقم ٥٧٦٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٦ رقم ٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٥٤.

(٩٨) الثَّقفي المكّي

عمرو بنُ أبي أُوَيْس الثَّقَفي المكّي[١]. روى عن أبيه وعبد اللّه بن عُمَر[٢]، وأبي رَزِين العُقَيْلي وعبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق وجماعة، وتوفّي في حدود المائة للهجرة[٣]، وروى له الجماعة.

(٩٩) التَّميمي

عمرو بن الأهتم التَّمِيمي المِنْقَري أبو ربعي، والأهتم اسمُه

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن أوس بن حذيفة؛ وطبقات خليفة: عمرو بن أوس بن عبد اللّه بن يزيد؛ وتهذيب الكمال: عمرو بن أوس بن أبي أوس واسمه حُذَيْفة الثقفي الطائفي؛ والإصابة: عمرو بن أويس ويقال ابن أبي أوس بن سعد بن أبي سرح العامري.

(٢) ثقات ابن حبّان: عمرو.

(٣) طبقات خليفة: سنة عشرين ومائة؛ والتاريخ الكبير: قبل سعيد بن جُبَيْر... قُتل سعيد بن جُبَيْر سنة خمس وتسعين.

---

٩٨ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ٣٨٠؛ وطبقات خليفة ٢٨٦؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٢٥٠٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٠ رقم ١٢١٩؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٧، و٥/ ١٧٥؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ١٣٨٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٨٦ ـ ٨٧؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٩ رقم ٤٣٢٩؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ رقم ٣٥٧؛ والكاشف ٢/ ٣٢٤ رقم ٤١٩١؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ رقم ٢٢٠٦؛ والإصابة ٢/ ٥١٨ رقم ٥٧٧٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٦ ـ ٧ رقم ٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

٩٩ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٩٧٩ ـ ٩٨٠؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٥٦٠، ٥٦٧؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ٤٠ ـ ٤١، و٢/ ١/ ١١٦، و٧/ ١/ ٢٥؛ وتاريخ =

سِنان بن خالد بن سُمَي[1]. قدم على رسول اللّه ﷺ وافداً في قومه من بني تَمِيم سنة تسع من الهجرة وأسلم، وكان فيمَنْ وفد معه
٣ الزِّبْرِقان بن بدر وقيس بن عاصم، ففخر الزِّبرِقان بين يدي رسول اللّه ﷺ، واستشهد بعمرو بن الأهتم، فقال ما قال. وقد تقدّم

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن الأهتم بن سُمَي بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ ومعجم الشعراء: ويقال سُمَي بن سنان بن خالد... ويكنى أبا نعيم.

= خليفة ١/ ٥٧؛ وطبقات خليفة ٤٥، ١٨٠؛ والبيان والتبيين ١/ ١٠ ـ ١١، ٤٥، ٣٥٥؛ والشعر والشعراء ٤٠١ ـ ٤٠٣؛ وعيون الأخبار ١/ ٣٤٢؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧؛ وأنساب الأشراف ٧/ ١/ ٤٩ ـ ٥٢، ٥٤، ٧٣، ١٣٠؛ وفتوح البلدان ٤٧٧؛ وأمالي اليزيدي ١٠١ ـ ١٠٢؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١١٥، ١١٩، ٢٧٤؛ والعقد الفريد ٢/ ٦٤ ـ ٦٥؛ والأغاني ٤/ ١٤٦ ـ ١٥١، و١٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨، و١٤/ ٨٧ ـ ٨٨، و٢١/ ٢٠٣؛ ومعجم الشعراء ٢١ ـ ٢٢؛ والموشّح ١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ١٥؛ والإمتاع والمؤانسة ٣/ ١٦٣؛ ونثر الدرّ ٦/ ٧، ٢١؛ وثمار القلوب ٣٤٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٢١٧؛ والاستيعاب ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ١٩٤٧؛ وربيع الأبرار ٤/ ٢٥٢؛ والتذكرة الحمدونيّة ٣/ ٦٠ ـ ٦١ رقم ١١٧، ٤١٩، ٤٢٣، و٧/ ٢٦٤ رقم ١١٤٤، و٨/ ١٢٦ رقم ٣٣٨؛ ومعجم البلدان ١/ ٤٠٦، و٢/ ٧١٦، ٧٩٠، ٨٥٤، ٨٨٧، و٣/ ٦١، ١١٢، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٨٥، ٧٣٧، ٧٦٦، و٤/ ٩٠٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٨٧ ـ ٨٨؛ والكامل ٢/ ٢٨٧، ٣٥٦؛ وكنز الدرر ٣/ ٤٢٢؛ ونهاية الأرب ٧/ ٢٧٦، و١٠/ ١٥٨، و١٥/ ٣٩٨، و١٧/ ٣٤٩؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٦٧٧ ـ ٦٧٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠١ رقم ٤٣٣٩؛ وعيون التواريخ ١/ ٣٦٥؛ والإصابة ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٥٧٧٢؛ وخزانة الأدب ٦/ ٩٥، و٧/ ٢٥٠، و٩/ ٤٥٧.

ذلك في ترجمة الزِّبْرِقان في حرف الزاي[(١)].

وكان في وفد تَمِيم سبعون أو ثمانون رجلاً، وهم الذين نادوا رسول اللّه ﷺ من وراء الحُجُرات، وخبرهُم طويلٌ. وأسلم القوم، وبقوا بالمدينة مدّةً يتعلّمون القرآن والدين، ثمّ أرادوا الخروج إلى قومهم، فأعطاهم النَّبي ﷺ وكساهم، وقال:

أما بقي منكم أحدٌ؟ وكان عمرو بن الأهتم في ركابهم، فقال قيس بن عاصم[(٢)] ـ وكان مشاحناً له ـ: لم يبقَ منّا إلّا غلامٌ حَدَثٌ[(٣)] في ركابنا وأزرى به. فأعطاه رسول اللّه ﷺ مثل ما أعطاهم. فبلغ عمراً[(٤)]/ ما قال قيس، فقال عمرو: [من البسيط] [م٥٦آ]

ظللتَ مُفْتَرِش اللِّهْبَاءِ[(٥)] تَشْتُمُني عند النَّبي[(٦)] فلم تَصْدُقْ ولم تُصِبِ
إن تُبْغضونا فإنّ الرُّومَ أصلكُمُ والرومُ لا تَمْلِكُ البغضاء[(٧)] للعَرَبِ
وإنَّ سُؤْدَدَنا[(٨)] عَوْدٌ وسُؤْدَدُكُمْ مُؤَخَّرٌ[(٩)] عند أصلِ[(١٠)] العَجْبِ والذَّنَبِ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٧٣ ـ ١٧٥ رقم ٢٣٩.
(٢) ب: عاصم بن قيس.
(٣) الأغاني: حديث السنّ.
(٤) ب: عمرو.
(٥) كتاب المغازي: مفترشاً هلباك؛ والاستيعاب: مفترش العلياء؛ والإصابة: ظلت مفترش الهلباء.
(٦) كتاب المغازي والأغاني: الرسول.
(٧) م وب: العضباء؛ والاستيعاب: البغضاء.
(٨) كتاب المغازي: إنا وسؤددنا؛ والأغاني: سُدْنا فسُؤدَدُنا.
(٩) كتاب المغازي: مخلّف.
(١٠) كتاب المغازي: بمكان.

وكان عمرو بن الأهتم خطيباً بليغاً، شاعراً محسناً جميلاً، يُدعى المكحّل لجماله. يقال أنَّ شعرَه كان حُلَلاً منشّرة، وكان من أشراف قومه، وهو القائل: [من الطويل]

ذَريني فإنّ البُخْلَ[١] يا أُمَّ هَيْثَمٍ[٢] لِصالِحِ أخلاقَ الرِّجالِ سَروقُ

ومنها:

لَعَمْرُكِ[٣] ما ضاقَتْ بِلادٌ بأَهْلِها ولكنَّ أخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ

ومن ولده خالد بن صفوان بن عبد اللّه بن عمرو بن الأهتم[٤].

(١٠٠) عمرو بن محمّد

عمرو بن بانَة، هو عمرو بن محمّد بن سليمان بن راشد[٥].

(١٠١) الجاحظ

عمرو بن بَحْر بن محبوب أبو عثمان[٦] الجاحظ، مولى

....

(١) عيون الأخبار: الشُّحَّ؛ وخزانة الأدب: الشيخ.

(٢) أسد الغابة: أمّ هاشم؛ والإصابة: أمّ مالك.

(٣) الإصابة: لعمري.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٤ رقم ٣١٢.

(٥) في م: خطأ: عمر. راجع ترجمته رقم ١٦٣ في الصفحة ٢٩٩ من هذا الكتاب.

(٦) وفيات الأعيان: الكناني الليثي.

---

١٠٠ ــ راجع الترجمة رقم ١٦٣ ص٢٩٩.

١٠١ ــ ترجمته في عيون الأخبار ١/ ٢١٩، و٢/ ٣٣ ــ ٣٤، ٥٦، ٢٠٤، و٣/ ١٣٧ ــ =

أبي القَملّش[(١)]. توفّي سنة خمسين ومائتَيْن، وقيل سنة خمس

....

(١) إرشاد الأريب: مولى أبي القلمس عمرو بن قلع الكناني ثمّ الفقيمي.

= ١٣٨، ١٩٩ ـ ٢٠٠، ٢١٦ ـ ٢١٧، ٢٤٩، و٤/١٠٨؛ والعقد الفريد ٢/٣٤٢ ـ ٣٤٥، ٤١١، ٤٥٨ ـ ٤٥٩؛ ومروج الذهب ٢/١١١ رقم ٨٤٥، ١١٨ ـ ١١٩ رقم ٨٥٨، و١٢١ ـ ١٢٣ رقم ٨٦٣ ـ ٨٦٥، و١٧٠ رقم ٩٥٥، و٣/٢٢٣ رقم ١٨٤١، و٤/٧٦ ـ ٧٧ رقم ٢٢٨٠ ـ ٢٢٨٢، و٥/١٧ ـ ١٩ رقم ٢٩٠٧ ـ ٢٩١١، و١٠٤ ـ ١٠٥ رقم ٣١٤٢ ـ ٣١٤٩، و٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ٣٤٨٦ ـ ٣٤٨٧؛ والفهرست ٣٨؛ ونثر الدرّ ٤/١٢٩، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢٢، و٥/٨٦، ٢٠٠، ٢٠٧، و٦/٧، ١٧، ٣٣٧، ٣٤٥، و٧/٨٧، ٨٨، ١١١ ـ ١١٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠ ـ ١٩١، ٢٠٨، ٢٢٣؛ وتاريخ بغداد ١٢/٢١٢ ـ ٢٢٠ رقم ٦٦٦٩؛ وفضل الاعتزال ٧٣، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٥ ـ ٢٧٨، ٣٠٢؛ والأنساب ٣/١٦٢ رقم ٧٩٤؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/٤٣١ ـ ٤٤٤ رقم ٥٣١٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/١٨١ ـ ١٨٩ رقم ١١٠؛ ونزهة الألباء ١٩٢ ـ ١٩٥ رقم ٦٣؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/٢٢٣ رقم ٢٥٤٦؛ والمنتظم ١٢/٩٣ ـ ٩٦ رقم ١٥٧٢؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٣؛ وإرشاد الأريب ٦/٥٦ ـ ٨٠ رقم ١٥؛ والكامل ٧/٢١٧؛ واللباب ١/٢٤٨؛ وإعتاب الكتّاب ١٥٤ ـ ١٥٦ رقم ٤٠؛ ووفيات الأعيان ٣/٤٧٠ ـ ٤٧٥ رقم ٥٠٦؛ ومختصر أبي الفداء ٢/٤٧؛ ونهاية الأرب ٧/٢٨٠؛ وتاريخ الإسلام ١٨/٣٧١ ـ ٣٧٥ رقم ٣٤٤، و١٩/٢٢٢ رقم ٣٧٢؛ وتذكرة الحفّاظ ١/٥٤١؛ وسير أعلام النبلاء ١١/٥٢٦ ـ ٥٣٠ رقم ١٤٩؛ والعبر ١/٤٥٦؛ والمغني ٢/٤٨١ رقم ٤٦٣١؛ وميزان الاعتدال ٣/٢٤٧ رقم ٦٣٣٣؛ ومسالك الأبصار ٧/٣٥٣ ـ ٣٧٠ رقم ٣؛ وعيون التواريخ (٢١٩هـ إلى ٢٥٠هـ) ٤٢٢ ـ ٤٣٤؛ ومرآة الجنان ٢/١١٦، ١٢٠ ـ ١٢٣؛ والبداية والنهاية ١١/٧، ١٩ ـ ٢٠؛ وطبقات المعتزلة ٤٥، ٥٠ ـ ٥١، ٦٧ ـ ٧٠؛ ولسان الميزان ٤/٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ١٠٤٢؛ وبغية الوعاة ٢/٢٢٨ رقم ١٨٦؛ وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٦ ـ ١٩ رقم ٣٩٤؛ =

وخمسين[١]، وقيل غير ذلك. قال يَمُوت ابن المُزرَّع: الجاحظ خال أمّي، وكان جدّ الجاحظ أسود يقال له فَزارة، وكان جمّالاً لعمرو بن قلع[٢] الكِناني. وقال أبو القاسم البَلْخي: الجاحظ كِناني من أهل البصرة، ووُلدَ سنة خمسين ومائة آخرها، سمع من أبي عُبَيْدَة والأصْمَعي وأبي زيد الأنصاري، وأخذ النَّحو عن الأخفش أبي الحسن، وكان صديقه، وأخذ الكلام عن النَّظّام، وتلقّف الفصاحة من العرب شفاها بالمِرْبَد./ وقيل أنّه قال: أنسيتُ كُنيتي ثلاثة أيّام [م٥٦ب] حتّى أتيتُ أهلي، فقلتُ لهم: ما كنيتي[٣]؟ فقالوا: أبو عثمان.

وقال أبو هفان: لم أرَ قطّ ولا سمعتُ بمَنْ أحبّ الكُتب والعلوم أكثر من الجاحظ، فإنّه لم يقع بيده كتاب قطّ إلّا استوفى قراءته كائناً ما كان، حتّى أنّه كان يكتري دكاكين الورّاقين ويبيت بها للنظر فيها. والفتح ابن خاقان: فإنّه كان يحضر لمجالسة المتوكّل، فإذا أراد القيام لحاجةٍ، أخرج كتاباً من كمّه أو خفه وقرأه في مجلس المتوكّل، إلى حين عَوْده إليه حتّى في الخلاء. وإسماعيل بن إسحاق

....

(١) وفيات الأعيان: في المحرّم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة، وقد نيّف على تسعين سنة؛ وإرشاد الأريب: سنة ٢٥٥ في خلافة المعتزّ وقد جاوز التسعين.

(٢) ب: بلع.

(٣) تاريخ الإسلام: بمَنْ أُكنّى؟

= وكشف الظنون ٣٨، ٢٦٣، ٦٩٦، ٧٨١، ٨٣٨، ٨٦١، ١٣٩٢، ١٣٩٨، ١٤٣٥، ١٤٣٨، ١٤٥٤، ١٦٠٩، ١٩٦٤، ١٩٧٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٢١ ـ ١٢٢؛ وروضات الجنّات ٥٠٣ ـ ٥٠٥؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٢٥.

القاضي: فإنّي ما دخلتُ إليه إلّا رأيتُه ينظر في كتابٍ أو يقلّب كُتُباً أو ينفضها. والجاحظ رأس من رؤوس المعتزلة، وهو كبير الطائفة الجاحظيّة.

قال ابن أبي الدَمّ في كتاب «الفِرَق الإسلاميّة»: كان من فضلاء المعتزلة والمصنّف لهم، طالع كثيراً من كتب الفلاسفة، وخلط كلامهم بكلام المتكلّمين لحسن عبارته الرائقة وفصاحته البليغة. أخذ العلم عن النَظّام ووافقه في معتقداته، وزاد عليه منفرداً عنه بمسائل، منها أنه قال:

المعارف كلّها ضروريّة، وليس شيء منها مكتسباً سوى الإرادة. ومنها أنّه أنكر أصل الإرادة فقال: إذا انتفى السهو عن الفاعل وكان عالماً بما يفعله فهو نفس الإرادة حقيقةً. ومنها أنّه قال: الجوهر لا يفنَى ولا ينعدم. ومنها أنه قال: أهلُ النار لا يخلّدون فيها عذاباً بل يصيرون إلى طبيعة النار. ومنها أنّ النار تجذب أهلها إلى نفسها دون أن يدخلها أحدٌ بنفسه. ومنها ما حكاه أحمد ابن الراوَنْدي عنه أنه قال:

[م٥٧آ] إنّ القرآن/ جَسدٌ وأنّه يجوز أن يُقلَبَ مرَّةً رجُلاً ومرَّةً امرأةً ومرّةً حيواناً. ومنها أنّه ذهب إلى أنّ غير المعاندين من الكفّار معذورون، وهم الذين اجتهدوا، فأدّى اجتهادهم إلى الكفر، وعجزوا عن دَرك الحقّ، انتهى.

وأمّا فصاحته وبيانه فهما الغاية، كان يقال: من سعادة الإسلام خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، وعلم الحَسن البَصْري، وبيان الجاحظ. وقال القاضي الفاضل رحمه الله في بعض كلامه: وأما

الجاحظ رحمه اللّهُ فما منّا معاشر الكتّاب إلّا مَنْ دخل مِن كتبه الحارَهْ، وشنّ الغارَهْ، وخرج وعلى الكتف منها كارَهْ[١].

وللجاحظ من الكتب[٢]: «كتاب الحيوان» وهو سبعة أجزاء، وأضاف إليه كتاباً آخر سمّاه: «كتاب النساء»، وهو الفرق ما بين الذكر والأنثى، وكتاباً آخر سمّاه: «كتاب البغل»[٣]، وأضيف إليه أيضاً «كتاب الإبل»، وليس هو من كلام الجاحظ ولا يقاربه صنفُه، وبعثه إلى محمّد بن عبد الملك بن الزَّيات، فأعطاه عشرة آلاف دينار.

قال الجاحظ: وأهديتُ كتاب «البيان والتبيين» إلى ابن أبي دُؤَاد، فأعطاني خمسة آلاف دينار. «كتاب البيان» نسختان أولى وثانية، والثانية أصحّ وأجود. كتاب «النَّبي والمتنبّي»، «كتاب المعرفة»، كتاب «جوابات كتاب المعرفة»، كتاب «مسائل كتاب المعرفة»، كتاب «الردّ على أصحاب الإلهام»، كتاب «نظم القرآن» ثلاث نسخ، كتاب «مسائل القرآن»، كتاب «فضيلة المعتزلة»، كتاب «الردّ على المشبّهة»، كتاب «الإمامة على مذهب الشيعة»، كتاب «حكاية قول أصناف/ الزيديّة»، كتاب «العثمانيّة»، كتاب «الأخبار وكيف تصِحّ»، كتاب «الردّ على النصارى»، كتاب «عصام المريد»، كتاب «الردّ على العثمانيّة»، كتاب «إمامة معاوية»، كتاب «إمامة بني [م٥٧ب]

....

(١) سقطت هذه الفقرة من ب.

(٢) كتب الجاحظ مأخوذة عن إرشاد الأريب ٦/ ٧٥ ـ ٧٧.

(٣) كذا في ب، وفي م: النعل.

العبّاس»، كتاب «الفتيان»، كتاب «القوّاد»، كتاب «اللُّصوص»، كتاب «ما بين الزيديّة والرافضة»(١)، كتاب «صناعة الكلام»(٢). كتاب «الخطاب في التوحيد»(٣)، كتاب «تصويب علي رضي اللّه عنه في أمر الحكمَيْن»(٤)، كتاب «وجوب الإمامة»، كتاب «الأصنام»، «كتاب الوكلاء والموكّلين»، كتاب «الشارب والمشروب»، كتاب «افتخار الشتاء والصيف»، كتاب «المعلّمين»، كتاب «الجواري»، كتاب «نوادر الحسن»، كتاب «البخلاء»، كتاب «الفخر ما بين بني عبد شمس وبني مخزوم»(٥)، كتاب «العُرْجَان والبُرْصان»، كتاب «فخر القَحْطانيّة والعَدْنانيّة»، كتاب «التَّربيع والتدوير»، «كتاب الطُفَيْليّين»، كتاب «أخلاق الملوك»، كتاب «الفُتْيا»، كتاب «مناقب جند الخلافة وفضائل الأتراك»، كتاب «الحاسد والمحسود»، كتاب «الردّ على اليهود»، كتاب «الصُّرَحَاء والهجناء»، كتاب «السُّودان والبيضان»، كتاب «المعاد والمعاش»، كتاب «النساء»، كتاب «التسوية بين العرب والعجم»، كتاب «السلطان وأخلاق أهله»، كتاب «الوعيد»، كتاب «البلدان»، كتاب «الأخبار»، كتاب «الدلالة على أنّ الإمامة فرض»، كتاب «الاستطاعة وخلق الأفعال»، كتاب «المقيّنين والغناء والصنعة»،/ [٥٨أ]
كتاب «الهدايا»، منحول، كتاب «الإخوان»، كتاب «الردّ على مَنْ

....

(١) إرشاد الأريب: كتاب ذكر ما بين الزيديّة والرافضيّة.

(٢) إرشاد الأريب: كتاب صياغة الكلام.

(٣) إرشاد الأريب: كتاب المخاطبات في التوحيد.

(٤) إرشاد الأريب: كتاب تصويب علي في تحكيم الحكمين.

(٥) إرشاد الأريب: ما بين عبد شمس ومخزوم.

ألحدَ في كتاب اللّه»[١]، كتاب «آي[٢] القرآن»، كتاب «الناشي والمتلاشي»، كتاب «حانوت عطّار»، كتاب «التمثيل»، كتاب «فضل العلم»، كتاب «المزاح والجدّ»، كتاب «جمهرة الملوك»، كتاب «الصوالجة»، كتاب «ذمّ الزناء»، كتاب «التفكّر والاعتبار»، كتاب «الحجر والسوّه»[٣]، كتاب «إبراهيم بن المدبر في المكاتبة»، كتاب «إحالة القدرة على الظلم»، كتاب «أُمّهات الأولاد»، كتاب «الاعتزال وفضله على الفضيلة»، كتاب «الأخطار والمراتب والصناعات»، كتاب «أُحدوثة العالم»، كتاب «الردّ على مَنْ زعم أنّ الإنسان جزءٌ لا يتجزَّأ»، «كتاب أبي النجم وجوابه»، كتاب «التفّاح»، كتاب «الأنس والسلوة»، كتاب «الكِبْر المستقبَح والمستحسن»[٤]، كتاب «نقض الطبّ»، كتاب «الحَزْم والعَزْم»، كتاب «عناصر الآداب»، كتاب «تحصين الأموال»، كتاب «الأمثال»، كتاب «فضل الفرس»، كتاب «الهِمْلاج»، «الرسالة إلى أبي الفرج ابن نجاحٍ في امتحان عقول الأولياء»، كتاب «رسالة أبي النجم في الخراج»، كتاب «رسالة القلم»، كتاب «في فضل اتّخاذ الكتب»، كتاب «في كتمان السرّ»، كتاب «مدح النبيذ»، كتاب «ذمّ النبيذ»، «رسالة في العفو والصفح»، «رسالته في إثم السُّكْر»، «رسالته في الآمل والمأمول»، «رسالته في الحلية»، «رسالته في ذمّ الكتّاب»، «رسالته في مدح الكتاب»،

....

(١) إرشاد الأريب: في كتاب اللّه عزّ وجلّ.

(٢) ت: كتاب «في كتاب اللّه» وآياء القرآن.

(٣) كذا في م، دون نقط

(٤) إرشاد الأريب: المستحسن والمستقبح.

[م٥٨ب] / «رسالته في مدح الورّاق»، «رسالته في ذمّ الورّاق»، «رسالته في مَنْ تسمّى من الشعراء عَمْراً»، «رسالته اليتيمة»، «رسالته في فَرْط جهل يعقوب بن إسحاق الكِنْدي»، «رسالته إلى أبي الفرج بن نجاح»[١]، «رسالته في موت أبي حرب الصَفّار البَصْري»، «رسالته في الميراث»، كتاب «الأسد والذئب»، «رسالته في كتمان الكيمياء»، كتاب «الاستبداد والمشاورة في الحروب»[٢]، «رسالته في القضاة والوزراء والولاة»[٣]، «الملوك والأمم السالفة والباقية»، «رسالته في القول على الرديّة»، كتاب «العالِم والجاهِل»[٤]، كتاب «النَّرْد والشَّطْرَنْج»، كتاب «غِشّ الصناعات»، كتاب «خصومة الحُول والعُور»، كتاب «ذوي العاهات»، كتاب «المغنّيين»، كتاب «أخلاق الشطّار»، وله غير ذلك.

ومن شعر الجاحظ: [من الوافر]

يَطِيبُ العَيْشُ إنْ تَلْقَى حَليماً　　غَذاهُ العلمُ والرَّأيُ[٥] المُصيبُ
ليكشفَ[٦] عنك حَيْرَةَ كلِّ رَيْبٍ[٧]　　وفَضْلُ العلمِ يَعْرفُه الأريبُ[٨]

(١) إرشاد الأريب: كتاب رسالة في الكرم إلى أبي الفرج ابن نجاح.
(٢) ب: الحرب؛ وإرشاد الأريب: في الحرب.
(٣) إرشاد الأريب: في القضاة والولاة.
(٤) ب: العالم الجاهل.
(٥) تاريخ بغداد: والظنّ.
(٦) تاريخ بغداد ومسالك الأبصار: فيكشف.
(٧) تاريخ بغداد: جهل.
(٨) تاريخ بغداد: الأديب.

سَقامُ الحِرْصِ ليس له شِفاءٌ[١] وداءُ البُخْلِ[٢] ليس له طَبيبُ

ومنه: [من السريع]

إنْ حالَ لونُ الرَّأسِ عن حالِهِ[٣] ففي خِضابِ الرَّأسِ مُستمتَعُ
هَبْ مَنْ له شَيْبٌ له حِيلَةٌ فما الذي يحتالُه الأصلعُ؟

قال أبو حَيّان: ومن عجيب الحديث في كتبه، أنّ أبا بكر بن الأخشاذ قال: ذكر أبو عثمان في أوّل كتاب الحيوان أسماءَ كتبه/ [م٥٩آ] ليكون كالفهرست، ومرّ بي في جملتها «الفرق بين النبي والمتنبّي»، وكتاب «دلائل النبوّة»، وقد ذكرهما هكذا على التفرقة، وأعاد ذكر الفرق في الجزء الرابع لشيء أراده، فأحببتُ أن أرى الكتابَيْن ولم أقْدِر إلّا على دلائل النبوّة، وربّما لقب بالفرق خطأً فهمّني ذاك وساءني سوء ظفري به.

فلمّا شخصتُ من مصر ودخلتُ مكّة، أقمتُ منادياً بعَرَفات، فنادى، والناسُ حضورٌ من الآفاق على اختلاف بلدانهم وتنازح أوطانهم وتباين قبائلهم وأجناسهم من المشرق والمغرب، ومن مهبّ الشمال إلى مهبّ الجنوب، وهو المنظرُ الذي لا يشابهه مَنْظرٌ، «رَحِمَ اللّه مَنْ دلّنا على كتاب الفرق بين النبي والمتنبّي لأبي عثمان الجاحظ على أي وجه كان».

قال: فنادى المنادي في ترابيع عَرَفات، وعاد بالخيبة. وقال:

....

(١) تاريخ الإسلام: داء؛ وسير أعلام النبلاء: دواء.

(٢) تاريخ بغداد: الجهل.

(٣) إرشاد الأريب: لونه.

عجب النّاس منّي، ولم يعرفوا هذا الكتاب، ولا اعترفوا به. قال ابن الأخشاذ: وإنّما أردتُ بهذا أن أُبلغَ نفسي عُذْرَها.

قال ياقوت: وهذا الكتاب اليومَ موجود في أيدي الناس، لا تكاد تخلو منه خزانة، ولقد رأيتُ منه أنا نحو مائة نسخة أو أكثر.

ووجّه المتوكّل ليحمل الجاحظ إليه من البَصْرة، فقال: وما يريد أمير المؤمنين بأمرئ ليس بطائل، ذي شقٍّ مائل، ولُعابٍ سائلٍ، وفرج بائل، وعقل حائل.

وقال المُبرَّد: دخلتُ على الجاحظ في آخر أيّامه، فقلتُ له: كيف أنت؟ فقال: كيف يكون مَنْ نصفُه مفلوج، لو حُزَّ بالمناشير ما شعر به، ونصفُهُ الآخر منقرس، ولو طار الذباب بقربه لآلمه، وأشدّ من ذلك ستّ وتسعون سنة أنا فيها، وأنشد: [من الوافر]

[م٥٩ب] / أتَرْجو أن تكونَ وأنتَ شيخٌ ... كما قد كنتَ أيّامَ الشبابِ؟
لقد كذبَتْك نفسُك ليسَ ثوبٌ ... دريسٌ كالجديدِ من الثيابِ

وقال لمتطبّب: لقد اصطلحت الأضدادُ على جسدي، إن أكلتُ بارداً أخذ برجلي، وإن أكلتُ حارّاً أخذ برأسي. وقال فيه أبو شُراعة القَيْسي: [من الكامل]

في العِلْمِ والعُلَماءِ[(١)] إنْ ... يَتَفَهّموه مَواعِظُ[(٢)]
وإذا نَسيتَ وقد جمَعْـ ... ـتَ عَلا عليكَ الحافِظُ

....

(١) تاريخ بغداد: للعلماء.

(٢) تاريخ بغداد: واعظ.

ولـقـد رأيـتُ الـطـرْفَ[١] دَهْـــ ـــراً مـــا حَـــواه الـــلافِـــظُ[٢]
حـــتّـــى أقـــامَ طَـــريـــقَـــهُ عـــمـــرُو بـــنُ بَـــحْـــرِ الـــجـــاحِـــظْ
ثـــمّ انْـــقَـــضَـــى أَمَـــدٌ بـــه[٣] وهـــو الـــرئـــيـــسُ الـــغـــائِـــظُ[٤]

وقال علي بن يحيى المنجّم: قلتُ للجاحظ: مثلُك في علمك ومقدارك في الأدب، يقول في كتاب البيان: ويكره للجارية أن تشبّه بالرجال في الفصاحة، ألا ترى إلى قول مالك بن أسْماء الفَزاري: [من الخفيف]

وحَـــديـــثٌ ألـــذُّه هـــو مِـــمّـــا يَـنْـعـتُ الـنـاعـتـونَ يـوزَنُ وَزْنـا
مَـنْـطِـقٌ صـائـبٌ وتـلـحَـنُ أحْـيـا نـاً وخيرُ الحديثِ ما كان لَحنا

فتراه من لحن الإعراب، وإنّما وصفها بالظرف والفطنة، وإنّما تلحَن في لفظها أي تورّي في لفظها عن أشياء، وتنكّب[٥] ما قصدت له. فقال: قد فطنتُ لذلك. قلتُ: فغيِّرْه. فقال: فكيف لي بما سارَتْ به الركبان؟ فهو في كتابه على خطأه.

وقال أبو محلّم: أراد الفَزاري أنّ خير/ الحديث ما أومأتْ إليه [م٦٠آ]
وروَتْ[٦] عن الإفصاح به، لئلّا يعلمه غيرنا. ومثلُه قول الكلابي: [من الكامل]

....

(١) تاريخ بغداد وإرشاد الأريب: الظرف.

(٢) تاريخ بغداد: لافظ.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: انقضت أيّامه.

(٤) إرشاد الأريب: الفائظ.

(٥) إرشاد الأريب: تتنكّب.

(٦) إرشاد الأريب: وورّت.

ولقد لحنتُ لكَيْما[١] تَفْهَموا   و[٢]وحَيتُ وَحْياً ليس بالمُرْتابِ[٣]

ومنه قوله تعالى: ﴿ولَتَعْرِفَنَّهُم فِي لَحْنِ القَوْلِ﴾[٤] أي فيما يتواحونه بينهم من النفاق والطعن.

وانتصر أبو حَيّان لخطأ الجاحظ وقال: إنّ اللّحن من الغواني والفتيات غير منكر ولا مكروه، بل يُستحبّ ذلك لأنّه بالتأنيث أشبه، وللشهوة[٥] أدعى، ومع الغزل أجرَى. والإعراب جدّ، وليس الجدّ من التغزّل والتعشّق والتشاجي في شيء. وفي ترجمة أحمد بن إسحاق الخاركي[٦] أبيات تتعلّق بالجاحظ.

(١٠٢) العَبْدي الصحابي

عمرو بن تَغْلِب العَبْدي[٧]، من عبد القَيْس. يقال أنّه من النَّمِر بن

....

(١) إرشاد الأريب: كَيْما.

(٢) إرشاد الأريب: أو.

(٣) إرشاد الأريب: بمرتاب.

(٤) سورة محمّد ٤٧/ ٣٠.

(٥) في م: والشهوة.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٨ رقم ٢٧١٤.

(٧) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن تغلب النَّمَري؛ وأسد الغابة: العنبري؛ وخلاصة تذهيب الكمال: النمري أو العبدي الجوائي.

---

١٠٢ ـ عن الاستيعاب ٤٣٨ رقم ١٩١٨؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٧/ ١/ ٤٦، ١١٥؛ وطبقات خليفة ٦٣؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ رقم ٢٤٧٧؛ وتاريخ الثقات ٣٦٢ رقم ١٢٥١؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٠؛ والجرح =

قاسِط، يُعدّ في أهل البَصْرة[١]، روى عنه الحسن ابن أبي الحسن[٢] والحَكَم ابن الأعرج.

(١٠٣) الأنصاري

عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرام بن كَعْب بن سَلَمة[٣] الأنصاري السُّلَمي. شهد العَقَبة، ثمّ شهد بَدْراً، وقُتل يوم أُحُد[٤] شهيداً، ودُفن هو وعبد اللّه بن عمرو بن حَرام في قبرٍ واحد. وكانا

....

(١) الإصابة: عاش إلى خلافة معاوية.

(٢) الاستيعاب: الحسن بن زياد بن أبي الحسن.

(٣) تاريخ الطبري: بن كعب بن غنم بن سلمة؛ وسير أعلام النبلاء: بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشْم بن الخزرج.

(٤) تاريخ الإسلام: هو وابن أخيه ومولىً لهم.

= والتعديل ٦/ ٢٢٢ رقم ١٢٣٥؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٦٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ٣٩ رقم ٢٣٥؛ وحلية الأولياء ٢/ ١١ رقم ٩٩؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧١ رقم ١٤٠٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٩٠؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣ رقم ٤٣٣٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٢ رقم ٤٣٣٢؛ والكاشف ٢/ ٣٢٥ رقم ٤١٩٤؛ والإصابة ٢/ ٥١٩ رقم ٥٧٨٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ـ ٩ رقم ١٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

١٠٣ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٢٦٤ ـ ٢٦٨، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٣؛ والسيرة النبويّة ١/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣، و٢/ ٩٠ ـ ٩١، ٩٨، ١٢٦؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ٣٠، ٣١، و٣/ ٢/ ١٠٥، ١٠٦، و٨/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٤؛ وكتاب المحبّر ٣٠٤؛ والبرصان والعرجان ١٣؛ والمعارف ٦٨، ٢٥٢؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٧٠، ٣٣٣؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٦٨، ٥٣٢؛ والاشتقاق ٤٦٧؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٦؛ والأغاني ١٧/ ١٢٠ ـ ١٢١، ١٢٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩؛ والاستيعاب ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ١٩٠١؛ ومصارع =

صِهْرَيْن. وكان عمرو أعرج، فقيل يوم أُحُد: واللّه ما عليك من حَرَج[١]، فإنّك أعرج. فأخذ سلاحَه ورَمى. وقال: واللّه، إنّي لأرجو أن أطأبعرجتي[٢] هذه في الجنّة. فلمّا ولّى أقبل على القبلة وقال: اللهمّ ارزُقْني الشهادةَ. ولا تردّني إلى أهلي خائباً. فلمّا قُتل جاءَتْ زوجته هِنْد بنت عمرو بن حَرام، فحملَتْه وحملتْ أخاها عبد اللّه بن [م٦٠ب] عمرو على بعير، ودُفنا في قبر/ واحد. فقال رسول اللّه ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنّ منكم لمَنْ لو أقسم على اللّه لأبَرّه»، منهم عمرو بن الجَمُوح، ولقد رأيتُه يطأ في الجنّة بعَرْجته.

(١٠٤) قاضي حُلْوان

عمرو بن جُمَيْع[٣]، قاضي حُلْوان. توفّي في حدود التسعين والمائة.

....

(١) ب: خرج. (٢) في م: أطاهر حتي.

(٣) تاريخ بغداد: أبو عثمان؛ وميزان الاعتدال: يكنى أبا المنذر وقيل كنيته أبو عثمان، كوفي.

= العشّاق ٢/ ١٠٦؛ وصفة الصفوة ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧؛ والمنتظم ٣/ ١٧١، ١٩١ ـ ١٩٢ رقم ٦٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٩٣ ـ ٩٥؛ والكامل ١/ ٦٧٧، و٢/ ١٦٣؛ ونهاية الأرب ١٧/ ١٠٨؛ وتاريخ الإسلام ١/ ٢٩٥، و٢/ ١٨٥، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٥ ـ ٢١٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٣ رقم ٤٣٥٤؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٥ رقم ٤٤؛ وعيون التواريخ ١/ ١٧٢، ١٧٤؛ والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٣؛ ومجمع الزوائد ٩/ ٣١٤ ـ ٣١٥؛ والإصابة ٢/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ رقم ٥٧٩٩؛ وتعجيل المنفعة ٣٠٦ ـ ٣٠٨ رقم ٧٨٤.

١٠٤ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ١/ ٣٣٧ رقم ٢٢٧٢، و٢/ ٣٠٨ رقم ٤٩٧٨؛ =

(١٠٥) أخو جُوَيرِية أمّ المؤمنين

عمرو بن الحارث ابن أبي ضرار بن عائذ بن مالك بن جَذِيْمة،
٣ وهو المُصْطَلِق الخُزاعي[1]، أخو جُوَيْرية أمّ المؤمنين زوج النَّبي ﷺ.
روى عنه أبو وائل شقيقُ بن سَلَمة[2]، وأبو إسحاق السَّبِيعي.

....

(١) طبقات خليفة: بن أبي ضرار بن حبيب بن عائد بن مالك بن خزيمة، وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة؛ وتاريخ الإسلام: المصطلق.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٢٠٥.

= والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٩؛ وضعفاء النسائي ١٨٤ رقم ٤٧٠؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٦٤ رقم ١٢٧٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٤ رقم ١٢٤٥؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٧٧ ـ ٧٨؛ وضعفاء الدارقطني ١٣٠ رقم ٣٨٧؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٦٤ ـ ١٧٦٥؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ١٩١ ـ ١٩٢ رقم ٦٦٥٤؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٢٤ رقم ٢٥٥٠؛ وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ٢٧٧؛ والمغني ٢/ ٤٨٢ رقم ٤٦٣٩؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥١ رقم ٦٣٤٥؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ رقم ١٠٥٠.

١٠٥ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦ / ١٣٧؛ وطبقات خليفة ١٠٧، ١٣٧؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٨ رقم ٢٤٨٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ رقم ١٢٤٩؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٣، و٥/ ١٧٧؛ والاستيعاب ٤٣٧ رقم ١٩١٤؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٣ رقم ١٣٨٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٩٦؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ رقم ٤٣٤٠؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٧٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٣ رقم ٤٣٥٩؛ والكاشف ٢/ ٣٢٦ رقم ٤٢٠٠؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٧٨ رقم ٢٢١١؛ والإصابة ٢/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ رقم ٥٨٠٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤ رقم ٢١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤.

(١٠٦) المَخْزُومي

عمرو بن حُرَيْث المَخْزُومي[(١)]. له صحبة، توفّي بالكوفة في

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أبا سعيد؛ والاستيعاب: بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي.

---

١٠٦ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ١٤، ٤٩، ١٢٠، ١٧٢، ٢٠٣، ٢٤٠، و٧/ ١/ ٧٠؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٣٥٠ رقم ٢٣٦٤، و٢/ ٣٢٢ رقم ٥٠٦٥، و٣٤٤ رقم ٥٢٢٧؛ ونسب قريش ٣٣٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٧٦، ٢٩٦؛ وطبقات خليفة ٢٠، ١٢٦؛ وعلل أحمد ١/ ٤٩١ رقم ١١٣٩، و٣/ ٧١ ـ ٧٢ رقم ٤٢٢٧؛ وكتاب المحبّر ٣٧٩؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٥ رقم ٢٤٧٩؛ وتاريخ الثقات ٣٦٣ رقم ٢٥٤؛ والمعارف ١٢٧ ـ ١٢٨؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٣؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٢٨، ٣٦٠ و٢/ ٤٥٤، ٦٢٦، و٤/ ١/ ٢١٠، ٢٤٥ ـ ٢٤٧، ٢٥٤ ـ ٢٥٥، ٣٨٦، ٣٩٦، ٤٦٩، و٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٣، ٣١٩؛ وفتوح البلدان ٣٣٩، ٣٧٤؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٠٧، و٤/ ١١٧، ٣٣٢، و٥/ ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٦٨، ٣٧٣، ٣٧٥ ـ ٣٧٦، ٣٨١، ٤٥٧، ٥٢٣ ـ ٥٢٤، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٩ ـ ٥٧٠، ٥٨٧، و٦/ ٣٠، ١٦٧، ١٩٤، ١٩٧ ـ ١٩٨؛ والاشتقاق ٩٩؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٦ رقم ١٢٥٤؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٥٤ رقم ١٨٩٦، و٢٨٣ رقم ١٩٥٩؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٢؛ ومشاهير علماء الأمصار٤٦ رقم ٢٨٦؛ والأغاني ١٧/ ١٣٥ ـ ١٣٦، ١٤٥؛ ونثر الدرّ ٣/ ٢٠٠؛ والاستيعاب ٤٣٧ رقم ١٩١٣؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٣ رقم ١٣٨٣؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٢٧، ٥٦٠ ـ ٥٦١؛ والمنتظم ٤/ ٢٦٧، و٥/ ٣٢٦، و٦/ ٢٦؛ والتبيين ٣٨٧ ـ ٣٨٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٩٧ ـ ٩٨؛ والكامل ٣/ ١٦، ١٤٨، و٤/ ٣٢، ١٣٢، ١٤٣، ١٦٩، ٢٢٤، ٣٣١ ـ ٣٣٢، ٣٦٣، ٣٦٦، ٥١٦؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٢٥٩، و٢٠/ ٣٣١، ٣٣٤، ٥١١، ٥٣٠ و٢١/ ٢٠٥، ٢٠٦ ـ ٢٠٧؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٠ ـ ٥٨٢ رقم ٤٣٤٥؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ١١٩؛ وتجريد أسماء =

حدود الثمانين للهجرة، وقيل سنة خمس وثمانين[١]، وهو أخو سعيد.
وُلد قبل الهجرة[٢]، وروى عن أبي بكر وابن مسعود، وسكن الكوفة،
٣ وروى له الجماعة.

(١٠٧) الأنصاري الفقيه

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري الخَزْرَجي المصري[٣]

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: بالكوفة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان؛ وطبقات خليفة: سنة ثمان وسبعين؛ وثقات ابن حبّان: بمكّة سنة خمس وثمانين؛ والإصابة: ويقال مات سنة ثمان وتسعين، ولم يثبت.

(٢) الإصابة: قال ابن حبّان: وُلد في أيّام بدر، وقال غيره: قبل الهجرة بسنتَيْن.

(٣) ولاة مصر: مولى الأنصار؛ وتاريخ مدينة دمشق: بن يعقوب بن عبد الله أبو أميّة مولى قيس؛ وسير أعلام النبلاء: السعدي مولاهم، المدني الأصل.

= الصحابة ١/ ٤٠٤ رقم ٤٣٦٦؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ٧٠؛ والعبر ١/ ١٠٠؛ والكاشف ٢/ ٣٢٦ رقم ٤٢٠٣؛ ومرآة الجنان ١/ ١٤٠؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٧٨ رقم ٢٢١٢؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٥٥، و٨/ ١٩٢؛ والإصابة ٢/ ٥٢٤ رقم ٥٨١٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧ ـ ١٨ رقم ٢٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٩٥.

١٠٧ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧ / ٢/ ٢٠٣؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١٦٠ رقم ١٠٠١، و٣/ ١٦٣ رقم ١٠٢٥، و٢/ ٣١٨ رقم ٥٠٣٩، و٣٥٥ رقم ٥٣٠١، و٣٦١ رقم ٥٣٤٢؛ وتاريخ ابن حبيب ١٧٦؛ وطبقات خليفة ٢٩٦؛ وعلل أحمد ٢/ ٤٣ رقم ١٤٩٧؛ والتاريخ الكبير٣/ ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ رقم ٢٥٢١؛ وتاريخ الثقات ٣٦٢ رقم ١٢٥٣؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٣٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ١٢٥٢؛ وولاة مصر ١٠٦، ١١٢، ١٢٦؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٧ رقم ١٤٩٨؛ ونشر الدرّ ٤/ ١٠٩؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٤ رقم ١٣٨٦؛ وتاريخ =

الفقيه، أحد الأئمّة الأعلام، توفّي في حدود الخمسين ومائة[1]، وروى له الجماعة.

(١٠٨) الأنصاري ٣

عمرو بن حَزْم بن زيد بن لُوْذان الخَزْرَجي النَجّاري

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة؛ وتاريخ الإسلام: قال ابن وهب: مات. . . سنة ثمان وأربعين ومائة، وزاد غيره: في الشوّال من السنة. وقال أحمد بن صالح: وُلد عمرو سنة تسعين. وقال يحيى بن بكير: وُلد سنة إحدى أو اثنتين وتسعين. وقال أبو داود: عاش ثمانياً وخمسين سنة؛ وميزان الاعتدال: مات كهلاً سنة ثمان وأربعين ومائة؛ وتذكرة الحفاظ: في مولده اختلاف، قبل سنة اثنتين وتسعين، وقيل سنة أربع وتسعين؛ وحسن المحاضرة: وله ستّ وخمسون سنة.

= مدينة دمشق ٤٥/ ٤٥٥ ـ ٤٦٩ رقم ٥٣٢٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ١١٨؛ والكامل ٥/ ٥٨٩؛ وتاريخ الموصل ٢١١؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٤٩٢؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٠ ـ ٥٧٨ رقم ٤٣٤١؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ رقم ١٦٦؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٤ ـ ٢٣٦؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ١٨٣ ـ ١٨٥ رقم ١٧٩؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٩ ـ ٣٥٣ رقم ١٥٠؛ والعبر ١/ ٢١٠؛ والكاشف ٢/ ٣٢٦ رقم ٤٢٠١؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٢ رقم ٦٣٤٨؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٠٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤ ـ ١٦ رقم ٢٢؛ ولسان الميزان ٧/ ٣٢٤ رقم ٤٢٥٠؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٠ رقم ٢٧؛ وطبقات الحفّاظ ٧٩ ـ ٨٠ رقم ١٧٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٢٣.

١٠٨ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ٢/ ٦٦، ٥٩٤ ـ ٥٩٥؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ٢١، و٣/ ٢/ ٥٠، ٧٧، و٥/ ٤٩ ـ ٥٠؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١١٣ رقم ٦٤٧، و٢/ ٣٨٦ رقم ٤١، و٤٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ٥٨، ٦٢، ٢٠٥؛ =

أبو الضَحّاك(١). شهد الخَنْدَق(٢). واستعمله النّبي ﷺ، وهو ابن سبع عشرة سنة، على نَجْران ليفقّههم في الدين ويعلّمهم القرآن، ويأخذ
٣ صدقاتهم، وذلك سنة عشرٍ، بعد أن بعث إليهم خالداً، فأسلموا.

....

(١) طبقات خليفة: بن لوذان بن عمرو ابن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار؛ وتهذيب الكمال: بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد ابن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج... أبو الضحّاك... وقيل غير ذلك؛ وتاريخ الإسلام: أبو الضحّاك وقيل أبو محمّد الأنصاري النجّاري؛ وخلاصة تذهيب الكمال: المدني.

(٢) ثقات ابن حبّان: وهو ابن خمس عشرة سنة.

= وطبقات خليفة ٨٩؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢؛ وأنساب الأشراف ١/ ٥٢٩؛ وفتوح البلدان ٨٣ ـ ٨٤؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٢٨، ١٣٠، ١٨٥، ٢٢٨، ٣١٨ ـ ٣١٩، و٤/ ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ١٢٤٧؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ ـ ٣٢ رقم ٩٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٤٨؛ والاستيعاب ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ١٩١٧؛ والإكمال ٢/ ٤٤٩؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٤٧١ ـ ٤٨٤ رقم ٥٣٢٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ١٩٥ ـ ١٩٨ رقم ١٢٠؛ والمنتظم ٦/ ٩ ـ ١٠ رقم ٤١٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٩٨ ـ ٩٩؛ والكامل ٢/ ٢٩٣، ٣٣٦ ـ ٣٣٧، و٣/ ١٧١، ٤٩٦؛ وتاريخ مختصر الدول ١١٠؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٤٩٦؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٥ ـ ٥٨٧ رقم ٤٣٤٧؛ وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٤ رقم ٤٣٦٩؛ والعبر ١/ ٥٨؛ والكاشف ٢/ ٣٢٦ رقم ٤٢٠٥؛ وعيون التواريخ ١/ ٣٧٤، ٤٥١؛ ومرآة الجنان ١/ ١٠٢؛ والبداية والنهاية ٨/ ٢١٧؛ ومآثر الإنافة ٣/ ٢ ـ ٣؛ والإصابة ٢/ ٥٢٥ رقم ٥٨١٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠ ـ ٢١ رقم ٣١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٥٩.

وكتب له كتاباً فيه الفرائضُ والسنن والصدقات والدِيات، وتوفّي بالمدينة سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة أربع وخمسين، وقيل سنة ثلاث وخمسين للهجرة(١)، وروى له النَسائي وابن ماجة.

(١٠٩) رأس الخوارج بالأندلس

عمرو بن حَفْص(٢)، رأسُ الخوارج بجزيرة الأنْدَلُس. كاد أن [م٦١آ] يغلب عليها، /توفّي سنة ثمانين ومائتَيْن(٣).

(١١٠) الباهِلي البَصْري

عمرو بن مرزوق، أبو عثمان الباهلي البَصْري. روى عنه

....

(١) تاريخ خليفة: سنة إحدى وخمسين؛ والاستيعاب: في خلافة عمر بن الخطّاب؛ والعبر: سنة اثنَتَيْن وخمسين... وقيل قبلها... وله سبع عشرة سنة.

(٢) جذوة المقتبس وتاريخ الإسلام: عمر بن حَفْصون؛ وبغية الملتمس: عمر بن حَفْص المعروف بابن حَفْصون.

(٣) تاريخ الإسلام: قُتل سنةخمس وسبعين ومائتين.

---

١٠٩ ـ ترجمته في جذوة المقتبس ٣٠١ رقم ٢٨٧؛ وبغية الملتمس ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ١١٦١؛ والكامل ٧/ ٣٦١، ٤١٦، ٤٢٠ ـ ٤٢١؛ والحلّة السيراء ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠، ١٥٥، ١٥٩، ٢٣٠، و٢/ ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٧٩؛ والمغرب ١/ ٥٣، ١٧٨، ١٧٩، و٢/ ٦٩؛ والبيان المغرب ٢/ ١١٤ ـ ١١٩؛ ونهاية الأرب ٢٣/ ٣٩١، ٣٩٣ ـ ٣٩٤، ٣٩٧ ـ ٣٩٨؛ وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ رقم ٤٨١.

١١٠ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٥٥؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ٢٣٥ رقم ٤٥١٢؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٥١٧؛ وطبقات خليفة ٢٢٨؛ وعلل أحمد ٢/ ٣١٩ رقم ٢٤١٥؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٧٣ رقم ٢٦٧٧؛ وتاريخ الثقات ٣٧٠ =

البخاري مقروناً، وروى عنه أبو داود. قال ابن مَعِين: ثقةٌ مأمونٌ. سئل: أتزوّجتَ ألفَ امرأةٍ؟ قال: وزيادةً على الألف. وكان صاحبَ غزو وخير، توفّي سنة أربع وعشرين ومائتَيْن(١).

(١١١) البَصْري

عمرو بن حَكَّام أبو عثمان البَصْري(٢). ضعيفٌ، توفّي سنة تسع عشرة ومائتَيْن(٣).

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: بالبصرة في صفر؛ والمعجم المشتمل: مات سنة أربع، ويقال ثلاث وعشرين ومائتين؛ وسير أعلام النبلاء: وُلد سنة بضع وثلاثين ومائة.

(٢) ضعفاء العقيلي: بن حكام بن أبي الوضّاح الأزدي.

(٣) تاريخ الإسلام: توفي سنة عشرة.

= رقم ١٢٨٥؛ والمعارف ٢٢٨؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٩٢ رقم ١٢٩٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ١٤٥٦؛ ومروج الذهب ٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٢٨٢٧؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٤؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٢ رقم ١٤٠٥؛ والمعجم المشتمل ٢٠٦ رقم ٦٩٥؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٢٤ ـ ٢٣٠ رقم ٤٤٤٦؛ وتاريخ الإسلام ١٦/ ٣٠٣ ـ ٣٠٦ رقم ٣٠٨؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤١٧ ـ ٤٢٠ رقم ١١٧؛ والعبر ١/ ٣٩١؛ والكاشف ٢/ ٣٤٢ رقم ٤٢٩٣؛ والمغني ٢/ ٤٨٩ رقم ٤٧٠٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ٦٤٤٥؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ١٠٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٩٩ ـ ١٠٠ رقم ١٦٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩؛ وشذرات الذهب ٢/ ٥٤.

١١١ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ٢/ ٣٩١ رقم ١٢٣؛ وعلل أحمد ٣/ ١٠١ رقم =

(١١٢) القَنَّــاد

عمرو بن حَمَّاد بن طَلْحَة الكوفي القَنَّاد[١]. روى عنه مسلم، وروى أبو داود والنَسائي عن رجلٍ عنه[٢]. قال أبو حاتِم[٣]: صدوقٌ. ٣
وقال أبو داود: كان من الرافضة، توفّي سنة اثنتَيْن وعشرين ومائتَيْن[٤].

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: ويكنى أبا محمّد.

(٢) بزيادة في ب: كان من الرافضة.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٨ رقم ١٢٦٨.

(٤) كتاب الطبقات الكبير: بالكوفة في شهر ربع الأوّل يوم السبت في صفر؛ وتاريخ الإسلام: في صفر.

= ٤٣٩٦؛ والتاريخ الكبير٣/ ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ٢٥٣٢؛ وضعفاء النسائي ١٨٤ رقم ٤٧٢؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ١٢٧٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ رقم ١٢٦٥؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٨٠؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٨٦ ـ ١٧٨٨؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٢٥ رقم ٢٥٥٣؛ وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١٧ ـ ٣١٩ رقم ٢٩١؛ والمغني ٢/ ٤٨٢ رقم ٤٦٤٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٤ رقم ٦٣٥٢؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ رقم ١٠٥٧.

١١٢ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢٨٥؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ٢٥٢٩؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٨ رقم ١٢٦٨؛ وثقات ابن حبان ٨/ ٤٨٣؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٤ رقم ١٤٢٩؛ والمعجم المشتمل ٢٠٢ رقم ٦٧٨؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٩١ ـ ٥٩٥ رقم ٤٣٥٠؛ وتاريخ الإسلام ١٦/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٣٠٢؛ والكاشف ٢/ ٣٢٧ رقم ٤٢٠٨؛ والمغني ٢/ ٤٨٣ رقم ٤٦٤٥؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ٦٣٥٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٢ ـ ٢٣ رقم ٣٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤.

(١١٣) الخُزاعي الصحابي

عمرو بن الحَمِق[1] بن كاهِن بن حبيب الخُزاعي[2]. هاجر إلى

....

(١) في المعارف خطأ: عمران الحمق.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: الكاهن ابن حبيب بن عمرو بن القَيْن بن رِزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو؛ وكتاب المحبر: الخزاعي الشيعي؛ والإصابة: ابن كاهل ويقال الكاهن... الخزاعي الكعبي؛ وتعجيل المنفعة: الجمحي الخزاعي.

١١٣ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ٤٥، ٤٩، ٥١، و٦/ ١٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٧٧، ٧٩٧؛ وطبقات خليفة ١٠٧، ١٣٦؛ وكتاب المحبّر ٢٩٢، ٤٩٠؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٢٤٩٩؛ وتاريخ الثقات ٣٦٣ رقم ١٢٥٥؛ والمعارف ١٢٧ (عمران)، ٢٤١؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١، و٣/ ٨١٣؛ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٤٠؛ و٤/ ١/ ٢٤٨، ٢٧٢ ـ ٢٧٣، ٥٣٠، ٥٥٠، ٥٧٤ ـ ٥٧٥، ٥٩٠ ـ ٥٩١؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠٥، ٢٧٣ ـ ٢٧٥؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٣٢٦، ٣٧٢ ـ ٣٧٣، ٣٩٣ ـ ٣٩٤، و٥/ ١٧٩، ٢٣٦؛ والاشتقاق ٤٧٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ رقم ١٢٤٨؛ ومروج الذهب ٣/ ٨٧ رقم ١٦٠٠، و٩٠ رقم ١٦٠٦؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٧٩؛ والأغاني ١٧/ ١٣٧ ـ ١٣٩، ١٤٣ ـ ١٤٤؛ والاستيعاب ٤٤٠ رقم ١٩٢٣؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٤٦؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٤٩٠ ـ ٤٩٩ رقم ٥٣٣١؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ١٢٥؛ والمنتظم ٥/ ٤٠، ٥٧؛ ومعجم البلدان ٢/ ٦٤٤؛ وأسد الغابة ٤/ ١٠٠ ـ ١٠١؛ والكامل ٣/ ١٤٤، ١٦٨، ١٧٩، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٧٤؛ وكنز الدرر ٣/ ٢٩٩، ٣٠١؛ ونساء رسول الله ١٣٨؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٤٩٨، و٢٠/ ٣٣٢، ٣٣٤؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٩٦ ـ ٥٩٨ رقم ٤٣٥٣؛ وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٠، ٨٧ ـ ٨٩، ١٤٧، ٢٧٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٥ رقم ٤٣٧٧؛ والكاشف ٢/ ٣٢٧ رقم ٤٢٠٩؛ والعقد =

النَّبي ﷺ بعد الحُدَيْبِيَة، وقيل: بل أسلم عامَ حِجَّة الوداع، والأوّل أصحّ صحب النَّبي ﷺ وحفظ عنه أحاديث، وسكن الشام[١]. روى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ورفاعة بن شدّاد وغيرهما.

كان ممن سار إلى عثمان، وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار. ثم صار من شيعة علي، وشهد معه مشاهده كلّها بالجمل والنَّهْرَوان وصِفِّين، وأعان حُجْر بن عَدي، ثم هرب في زمن زياد إلى المَوْصل، فدخل غاراً، فنهشَتْه حيةٌ فقتلَتْه، فبُعث إلى الغار في طلبه فوُجد مَيْتاً، فحُزَّ رأسه وحُمل إلى زياد، فبعث به إلى معاوية. وكان أوّل رأس حُمل في الإسلام من بلد إلى بلد، وقيل: بل قتله [م٦١ب] عبد الرحمن بن/ عثمان الثَّقَفي عمّ عبد الرحمن ابن أمّ حكيم سنة خمسين للهجرة[٢]، وروى له النَسائي وابن ماجة.

وقيل إنّه لمّا قُتل حُجر بن عدي، خرج عمرو بن الحَمِق ورفاعة بن شدّاد البَجَلي إلى المَوْصِل، فصعدا جبلاً وكمنا فيه، فسار إليهما عبد الله الهَمْداني عامل ذلك الرُّسْتاق، فوجد عَمْراً مريضاً لم يقدر على الامتناع، فسأله: مَنْ أنت؟ فأبى أن يخبره، فبعث به إلى عامل المَوْصِل وهو

(١) أسد الغابة: سكن الكوفة، وانتقل إلى مصر.

(٢) طبقات خليفة: بالموصل سنة إحدى وخمسين؛ ومعجم البلدان [في] دَيْر الأعلى بالموصل؛ والإصابة: وقيل: بل عاش إلى... سنة ثلاث وستّين.

= الثمين ٥/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ رقم ٢٢١٤؛ والإصابة ٢/ ٥٢٦ رقم ٥٨٢٠؛ وتعجيل المنفعة ٣١٨ رقم ٨٠٩ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٣ ـ ٢٤ رقم ٣٧؛ وحسن المحاضرة ١/ ١٨١ رقم ٢٠٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤.

عبد الرحمن ابن عبد اللّه بن عثمان الثَّقفي. فلمّا رأى عمراً عرفه، فكتب إلى معاوية يخبره، فكتب إليه: إنّه زعم أنّه طعن عثمان بن عفّان تسع طعنات بمشاقصَ كانت معه، وإنّا لا نريد أن نتعدّى عليه، فاطْعَنْه تسع طعنات. فطعنه تسعاً فمات في الأولى أو في الثانية.

(١١٤) الأسْلَمي

عمرو بن حَمْزة[1] بن سنان الأسْلَمي. شهد الحُدَيْبيَة مع رسول اللّه ﷺ. قدم المدينة، ثمّ استأذن رسول اللّه ﷺ أن يرجع إلى باديته، فخرج، فلقي جاريةً من العرب وضيئةً، فنزعهما الشيطان، فأصابها ولم يكن مُحْصَناً. ثمّ قدم[2]، فأتى رسولَ اللّه ﷺ، فأخبره فأقام عليه الحدَّ، أمر رجلاً أن يجلده بين الجَلْدَيْن بسوط قد لان، قاله الطَّبَري.

(١١٥) الخُزاعي الحَرّاني

عمرو بن خالد بن فَرُّوخ الخُزاعي الحَرّاني[3]، نزيل مصر. روى

....

(١) الإصابة: بن أبي حمزة.

(٢) أسد الغابة: ندم.

(٣) تاريخ ابن معين: الكوفي... الواسطي؛ وتهذيب الكمال: بن فرّوج بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث بن واقد بن عبد اللّه التميمي الحنظلي، ويقال الخزاعي أبو الحسن الجزري الحرّاني؛ وخلاصة تذهيب الكمال: الحرّاني ثمّ المصري.

---

١١٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٤/ ٢/ ٤٧؛ وأسد الغابة ٤/ ١٠٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٥ رقم ٤٣٧٦؛ والإصابة ٢/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ٥٨١٩.

١١٥ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ١/ ٢٣٢ رقم ١٥٠٢، و٢٧٥ رقم ١٨٢٥، و٣٢٧ =

عنه البُخاري، وابن ماجة عن رجل عنه، وأبو زُرْعة وأبو حاتم وغيرهم. قال العِجْلي: ثقةٌ، ثبتٌ[١]. وتوفّي سنة تسع وعشرين ومائتَيْن[٢]. ٣

(١١٦) الأثرم المكّي

عمرو بن دينار[٣] المكّي الأثرم[٤]، أحد الأئمّة. سمع ابن عبّاس

....

(١) في تاريخ الثقات ٣٦٣ رقم ١٢٥٦: ثبت، ثقة.

(٢) المعجم المشتمل: بمصر يوم الاثنين لتسع خلون من شوّال، ويقال في شعبان.

(٣) طبقات خليفة: يكنى أبا محمّد؛ وكامل ابن عدي: أبو يحيى.

(٤) طبقات خليفة: مولى آل باذان؛ والتاريخ الكبير: مولى ابن باذام؛ وضعفاء العقيلي: مولى آل الزّبير؛ وكامل ابن عدي: قهرمان آل الزبير، بصريٌّ وكان أعور؛ وتاريخ الموصل: مولى ابن راذان؛ والعبر وميزان الاعتدال: الجمحي.

= رقم ٢١٩٩، و٢/ ٢٦٣ رقم ٤٧٠٠ و٢٧٠ رقم ٤٧٣٣، و٢٩٠ رقم ٤٨٦٦؛ وعلل أحمد ١/ ٢٤٦ رقم ٣٣٠، و٢/ ٥٥٨ رقم ٣٦٣٥، و٣/ ١٦ رقم ٣٩٤٥، و١٢٨ رقم ٤٥٤٩؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٢٧ رقم ٢٥٤٢؛ وتاريخ الثقات ٣٦٣ رقم ١٢٥٦؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ١٢٧٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠ رقم ١٢٧٨؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٥؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٧٦؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧١ رقم ١٤١١؛ والمعجم المشتمل ٢٠٣ رقم ٦٧٩؛ وتهذيب الكمال ٢١/ ٦٠١ ـ ٦٠٣ رقم ٤٣٥٦؛ وتاريخ الإسلام ١٦/ ٣٠١ رقم ٣٠٥؛ وسير أعلام النبلاء ١٠، ٤٢٧ ـ ٤٢٨ رقم ١٣٠؛ والكاشف ٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ رقم ٤٢١٢؛ والمغني ٢/ ٤٨٤ رقم ٤٦٥٥؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٨ رقم ٦٣٦٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٥ ـ ٢٦ رقم ٤٠؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٧؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٦ رقم ٢٢٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤.

١١٦ ـ عن تاريخ الإسلام ٨/ ١٨٦ ـ ١٨٩؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ١٠٢، =

وابن عمر/ وجابراً وبجالة بن عبدة وأنس بن مالك وعُبَيْد بن عُمَيْر [م٦٢آ]

= و٥/ ١٠، ٣٤٩، ٣٥٣ ـ ٣٥٤، و٧/ ١/ ١٦١، و٧/ ٢، ٤٢؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٥٩ رقم ٢٨٣، و٦٢ رقم ٣١٢ ـ ٣١٦، و٦٤ رقم ٣٢٦، و٨٢ رقم ٤٣٩، و٨٧ ـ ٨٨ رقم ٤٧٧، و٤٨٢، و٩١ رقم ٥٠٣، و١٠٠ رقم، ٥٦١، و١٠١ رقم ٥٦٧، و١٠٢ رقم ٥٧٨، و١٠٤ رقم ٥٩٠، و٢٤٢ رقم ١٥٨٦، و٢٩٧ رقم ١٩٧٥، و٢/ ٧٨ رقم ٣٣٤٥، و١٥٣ رقم ٣٩١٥، و١٩١ رقم ٤١٧٥، و٢٦٢ ـ ٢٦٣ رقم ٤٦٩٢، و٤٦٩٥؛ وطبقات خليفة ٢٨١؛ وعلل أحمد ١/ ١٨٨ رقم ١٦٨، ٢٢٢ رقم ٢٦٤، و٢/ ١٨١ رقم ١٩٤٣، ١٨٦ ـ ١٨٧ رقم ١٩٤٩، ٤٣٥ رقم ٢٩٢٠، ٤٦٢ رقم ٣٠٤٤، ٤٤٥ رقم ٢٩٧٢، ٤٦٨ ـ ٤٦٩ رقم ٣٠٧٠ ـ ٣٠٧١، و٣٠٧٣ ـ ٣٠٧٤، ٥٩٢ ـ ٥٩٣ رقم ٣٨٠٩، و٣٨١١، و٣/ ١٣٥ رقم ٤٥٨٦، ١٥٢ رقم ٤٦٧٢ ـ ٤٦٧٣، ٢١٩ رقم ٤٩٥٠، ٢٥٤ رقم ٥١٢٣، ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٥٢٦٣، و٥٢٦٧، ٤٧١ رقم ٦٠١٤، ٥٠٢ رقم ٦١٥٩؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ رقم ٢٥٤٤؛ وتاريخ الثقات ٣٦٣ رقم ١٢٥٧؛ والمعارف ٢٠٦؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٨ ـ ٢٢، ٢٠٧ ـ ٢١٢؛ وضعفاء النسائي ١٨٦ رقم ٤٧٦؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ١٢٧٥؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣١ رقم ١٢٨٠؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٦٧؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٧١؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٤ رقم ٦١٣؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٨٥ ـ ١٧٨٦؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢٣ رقم ٨١٠؛ وحلية الأولياء ٣/ ٣٤٧ ـ ٣٥٤ رقم ٢٤٦؛ والانتقاء ١٩٩؛ وطبقات الفقهاء ٧٠؛ وفضل الاعتزال ٨١ ـ ٨٣، ٣٣٧؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٤ رقم ١٣٨٧؛ وتاريخ الموصل ٥٨؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥ ـ ١٣ رقم ٤٣٦٠؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ رقم ٩٦؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ١١٣ ـ ١١٤ رقم ٩٨؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠٧ رقم ١٤٤؛ والعبر ١/ ١٦٣؛ والكاشف ٢/ ٣٢٨ رقم ٤٢١٥؛ والمغني ٢/ ٤٨٤ رقم ٤٦٥٥؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٠ رقم ٦٣٦٧؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٢١٣؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٠٧؛ ووفيات ابن قنفذ ١٢٠ رقم ١٢٦؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٨٢ رقم ٢٢١٨؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٠ ـ ٦٠١ رقم ٢٤٥١؛ =

وعبد الرحمن بن مطعم وأبا الشَّعْثَاء وأبا سَلَمة وسعيد بن جبير وطاوساً وخَلْقاً. كان يحدث بالمعاني، وكان فقيهاً. قال عبد الله بن أبي نَجِيح: ما رأيت أحداً قطّ أفقهَ من عمرو بن دينار، لا عطاءَ ولا مُجاهداً ولا طاوساً. قال ابن عُيَيْنة: ثقةٌ ثقةٌ ثقةٌ. قال الشيخ شمس الدين[١]: كان من الأبناء، والأبناء بمكّة واليَمَن من أولاد الفرس. قال ابن مَعِين: أهل المدينة لا يرضونه، يرمونه بالتشيّع والتحامل على ابن الزُّبَيْر، ولابأس به وهو بريء ممّا يقولون. عاش ثمانين سنةً، وتوفّي سنة ست وعشرين ومائة[٢]، وروى له الجماعة.

(١١٧) الكِلابي النَيسَابُوري

عمرو[٣] بن زُرارة بن واقِد الكِلابي النَيْسَابُوري[٤]. روى عنه

....

(١) تاريخ الإسلام ٨/ ١٨٧.

(٢) المعارف: سنة خمس وعشرين ومائة؛ وتاريخ الموصل: بمكّة؛ وتذكرة الحفاظ: وُلِد سنة ستّ وأربعين أو نحوها . . . توفي في أوّل سنة ستّ وعشرين ومائة.

(٣) عيون التواريخ: عمر.

(٤) المعجم المشتمل وتاريخ الإسلام: أبو محمّد؛ وتهذيب التهذيب: أبو محمّد ابن أبي عمرو.

= وطبقات المعتزلة ١٢٧، ١٣٥؛ وتعجيل المنفعة ٥٤٦ رقم ١٥٥٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٨ ـ ٣٠ رقم ٤٥؛ وطبقات الحفّاظ ٤٣ رقم ٩٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤ ـ ٢٤٥؛ وشذرات الذهب ١/ ١٧١.

١١٧ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٣٢ رقم ٢٥٥٤؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٩٨؛ =

البُخاري ومسلم والنَسائي، وقال النَسائي: ثقةٌ، وتوفّي سنة ثمان وثلاثين ومائتَيْن(١).

٣ (١١٨) الخُزاعي

عمرو بن سالم بن كُلْثوم الخُزاعي(٢). خرج مستنصراً من مكّة

....

(١) العبر: وله ثمان وتسعون سنة؛ وخلاصة تذهيب الكمال: سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن سالم بن حَضيرة بن سالم من بني مُليح بن عمرو بن ربيعة؛ والاشتقاق: عمرو بن سالم بن حصيرة؛ والكامل: الخزاعي ثمّ الكعبي؛ وتوضيح المشتبه: الخزاعي المُلحي؛ والإصابة: عمرو بن سالم بن حصين بن سَالم بن كلثوم الخزاعي من مُلَيْح.

= والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٣ رقم ١٢٩٣؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٧٤، و٨/ ٤٨٧؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٥ رقم ١٣٨٩؛ والمعجم المشتمل ٢٠٣ رقم ٦٨٢؛ والمنتظم ٩/ ١٢٤ رقم ١٠١٦؛ ومعجم البلدان ١/ ٦٣٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩ ـ ٣٢ رقم ٤٣٦٨؛ وتاريخ الإسلام ١٧/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ٣٠٥؛ وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ رقم ٩٣؛ والعبر ١/ ٤٢٧؛ والكاشف ٢/ ٣٢٩ رقم ٤٢٢١؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٢٥٤؛ والإصابة ٣/ ١٧٣ رقم ٦٨٤٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٥ رقم ٥٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ٩٠.

١١٨ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٢٠٥، ٥٩١ ـ ٥٩٢، ٥٩٤، ٧٨٨ ـ ٧٨٩، ٧٩١، ٨٠١، ٩٩٠؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥، ٤٢٤ ـ ٤٢٥؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ٩٧، و٤/ ٢/ ٣١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٧٢، ٣٥٣ ـ ٣٥٤؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٤٤ ـ ٤٥؛ والاشتقاق ٤٧٥؛ ومعجم الشعراء ٤٥؛ والاستيعاب ٤٤٥ ـ ٤٤٦ رقم ١٩٥٥؛ والمنتظم ٣/ ٣٢٤؛ ومعجم البلدان =

إلى المدينة حتّى أدرك رسول اللّه ﷺ، فأنشأ يقول: [من الرجز]

يـا رَبِّ[١] إنّـي نـاشـدٌ مُـحـمّـداً ... حِـلْـفَ أبـيـه وأبـيـه أنـكـدا[٢]
إنّ قُرَيْشاً أخلفَتْكَ[٣] المَوْعِدَا ... ونَـقَـضـوا مِـيـثـاقَـك الـمُـؤكَّـدا
وزعَموا أنْ لستَ تَدْعُو[٤] أحدا ... وهـــم أذلُّ وأقـــلُّ عَـــددَا
وجعلوا لي في كَداءٍ[٥] رَصَدا ... فـادْعُ عـبـادَ الـلّـه يـأْتُـوا مَـدَدَا
فـيـهـم رسـولُ الـلّـه قـد تـجـرَّدا ... أبْيَض مِثْل البَدرِ يَنْمي[٦] صُعُدا
[م٦٢ب] / إن سِيمَ خَسْفاً وَجْهُهُ تَربَّدا ... في فَيْلَقٍ كالبحرِ يجري مُزبِدا
قـد قـتّـلـونـا بـالـصَّـعـيـد هُـجَّـدا ... نَـتْـلُـو الـقُـرانَ رُكَّـعـاً وسُـجَّـدا
ووالـداً كُـنّـا وكـنـتَ الـوَلَـدا[٧] ... تَـمّـت إسـلاماً[٨] ولـم يَـنْـزِع يَـدَا

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: لا هُمّ؛ وتجريد أسماء الصحابة: اللّهم.
(٢) السيرة النبويّة وكتاب الطبقات الكبير: حلف أبينا وأبيه الأتلدا؛ والاستيعاب: حلف أبيه وأبينا الأتلدا.
(٣) كتاب المغازي: أخلفوك.
(٤) كتاب المغازي: لستُ أدعو.
(٥) الاستيعاب: وقد جعلوا لي بكداء.
(٦) الاستيعاب: ينمو.
(٧) الاستيعاب: الوالدا.
(٨) الاستيعاب: أسلمنا.

= ٤/٩٠٣؛ وأسد الغابة ٤/١٠٥؛ والكامل ٢/٢٤٠؛ ونهاية الأرب ١٧/٢٧٧ ـ ٢٨٨؛ وتاريخ الإسلام ٢/٥٢٢ ـ ٥٢٣، ٥٢٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/٤٠٧ رقم ٤٣٩٧؛ والبداية والنهاية ٤/٢٧٨ ـ ٢٧٩؛ والعقد الثمين ٥/٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٢٢٢٢؛ والإصابة ٢/٥٢٩ ـ ٥٣٠ رقم ٥٨٣٧، و٣/١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ٦٨٤٤.

فانْصُرْ رسولَ اللّه نَصْراً أَبَدا(١)

فقال رسول اللّه ﷺ: لا نصرني اللّه إنْ لم أنصُرْكم. وقيل: قال رسول اللّه ﷺ: لا نصرني اللّهُ إن لم أنصُرْ بني كَعْب(٢).

(١١٩) العَدَوي

عمرو بن سُراقة بن المُعْتَمِر العَدَوي(٣). بدريٌّ كبيرٌ، توفّي في حدود الثلاثين من الهجرة(٤).

....

(١) كتاب المغازي: فانصر هداك اللّه نصراً أعتدا.

(٢) تاريخ الإسلام: نُصِرْتَ يا عمرو بن سالم.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: بن المعتبر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد اللّه بن قُرْط بن رزاح ابن عدي بن كعب بن لؤي؛ والاستيعاب: بن أداة بن رياح بن عبد اللّه ابن قُرْط بن رزاح بن عدي القرشي العدوي.

(٤) كتاب الطبقات الكبير والاستيعاب: في خلافة عثمان.

---

١١٩ ـ ترجمته في كتاب المغازي ١٥٦، ٧٢١؛ والسيرة النبويّة ١/ ٤٧٦، ٦٨٣، و٢/ ٣٥٧؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ٢٨١، و٤/ ١/ ١٠٤، ١٨١، و٨/ ٢٥٤؛ ونسب قريش ٣٦٧؛ وطبقات خليفة ٢٢؛ وأنساب الأشراف ٥/ ٥٢٨؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٤؛ والاستيعاب ٤٣٤ رقم ١٩٠٦؛ والمنتظم ٣/ ٧٥، ١٣٢، و٤/ ٣٦٧ رقم ٢٤٥؛ والتبيين ٤٣٠؛ وأسد الغابة ٤/ ١٠٦؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣، ٥٢٨، و٣/ ٣٤٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٧ رقم ٤٤٠٢؛ والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٢؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٨٩ رقم ٢٢٢٣؛ وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٥٩؛ والإصابة ٢/ ٥٣٠ رقم ٥٨٣٩، و٣/ ١٧٤ رقم ٦٨٤٦.

(١٢٠) الأُمَـوي

عـمرو بـن سـعيـد بـن الـعـاص بـن أُمَـيّـة بـن عـبـد شـمـس بـن عبد مَناف[١] القُرَشي الأُمَوي. كان ممّن هاجر الهجرتَيْن جميعاً، هو وأخوه خالد بن سعيد[٢] إلى الحَبَشة، ثمّ إلى المدينة، وقَدِما معاً على النَّبي ﷺ، وإسلامُ خالدٍ قبلُ.

وقدموا والنَّبي ﷺ بحُنَيْن سنة سبعٍ. وشهد عمرو الفتح وحُنَيْناً

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: بن عبد مناف بن قُصَي؛ وفتوح البلدان: بن العاصي بن أميّة؛ والإصابة: ويكنى أبا عقبة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ٣٠٩.

---

١٢٠ ـ ترجمته في كتاب السير والمغازي ٢٢٧؛ وكتاب المغازي ٨٤٥، ٩٢٥، ٩٣٢؛ والسيرة النبويّة ١/ ٣٢٣، و٢/ ٣٦٠؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤، و٤ /١/ ٧٢ ـ ٧٣؛ ونسب قريش ١٧٤، ١٧٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ٦١ ـ ٦٢، ٨٨، ١٠٠؛ وطبقات خليفة ٢٩٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٤٢؛ وفتوح البلدان ٤٠، ١٣٥؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٨١؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦ رقم ١٣٠٨؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٦٨؛ ومشاهير علماء الأمصار٢٠ رقم ٨١؛ والاستيعاب ٤٢٩ رقم ١٨٨١؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٢ رقم ١٤١٩؛ والمنتظم ٢/ ٣٧٦؛ والتبيين ١٨١، ١٨٤، ١٩١ ـ ١٩٢، ١٩٥؛ ومعجم البلدان ٣/ ٥٧٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١٠٧ ـ ١٠٨؛ والكامل ٢/ ٤١٤، ٤١٨؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٨٢، ٨٤، ٨٩، ١٠٠ ـ ١٠١، ٥٠٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٨ رقم ٤٣١٢؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ رقم ٥٠؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٢٢٢٦؛ والإصابة ٢/ ٥٣١ ـ ٥٣٢ رقم ٥٨٤٨.

والطائف وتَبُوك(١). ولمّا خرج المسلمون الشام(٢) كان مِمَّنْ(٣) خرج، وقُتل بأجنادَيْن شهيداً.

ذكر الطَّحاوي عن علي بن مَعْبد عن إبراهيم بن محمّد القُرَشي عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن الأُمَوي عن جدّه، قال: قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النَّبي ﷺ، فنظر إلى حلقة في يده فقال: ما هذه الحلقة في يدك؟ قال: هذه حلقة صنعتُها لك، يا رسول اللّه. قال: فما نقشُها؟ قال: محمّد رسول اللّه. قال: أرِنيه. فتختّمه رسول اللّه ﷺ، ونهى/ أن ينقش أحد عليه، ومات وهو في يده، ثم [م٦٣آ] أخذه أبو بكر بعد ذلك وكان في يده، ثمّ أخذه عمر فكان في يده، ثمّ أخذه عثمان فكان في يده عامّة خلافته، حتّى سقط منه في بئر أريس.

واستعمل رسول اللّه ﷺ عمراً على قرى عربيّة(٤). منها تَبُوك وخَيْبَر وفَدَك، وقُتل مع أخيه أبان بن سعيد بأجنادَيْن سنة ثلاث عشرة، وقيل يومَ اليَرْمُوك، وقيل يومَ مَرْج الصُّفَّر(٥).

....

(١) كتاب الطبقات الكبير والاستيعاب: وهو بخَيْبَر سنة سبع من الهجرة.

(٢) كذا في الأصول، وربما كانت: إلى الشام.

(٣) ب: في مَنْ.

(٤) ب: عرينة؛ وفتوح البلدان: وولى رسول اللّه ﷺ عمرو بن سعيد بن العاصي بن أميّة وادي القرى؛ والإصابة: على وادي القرى وغيرها.

(٥) كتاب الطبقات الكبير: يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر الصدّيق في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وانظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٩٩ رقم ٢٣٥٧.

(١٢١) الأشدق الأُمَوي

عمرو بن سعيد بن العاص[١] بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن

....

(١) معجم الشعراء: بن العاص بن أحَيْحة.

---

١٢١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ٢٧، ١٦٨ ـ ١٦٩، ١٧٦ ـ ١٧٧، و٧/ ٢/ ١٤٤، ١٦٠؛ ونسب قريش ١٧٤ ـ ١٨٠؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٣؛ وكتاب المحبّر ١٠٤، ٣٠٤، ٣٧٧؛ والبرصان والعرجان ٤٥١؛ والبيان والتبيين ١/ ١٢١ ـ ١٢٢، ٣١٤ ـ ٣١٦، ٣٤٤، ٤٠٦، و٢/ ٩٥، ١١٢، ٢٤٢، ٢٤٤، و٤/ ٦٠ ـ ٦١، ٨٧ ـ ٨٨؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٣٨ رقم ٢٥٧٠؛ وعيون الأخبار ٢/ ١٧١؛ والمعارف ١٢٩؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٤٢، ١٩٩، ٣٦٨، ٤٨٢، و٢/ ٤٥٦، ٥٦١، ٦٠٢، ٦٦٢، و٣/ ٧٢، ١١٢، و٤/ ١/ ٦، ٣٨، ٩٤، ٩٨، ١٣٤ ـ ١٣٥، ١٤٨، ١٥٣ ـ ١٥٤، ١٥٩، ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١ ـ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٤٣١ ـ ٤٣٣، ٤٣٥ ـ ٤٣٧، ٤٤١ ـ ٤٥١، ٤٥٤ ـ ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٧٠، ٥٧١، و٤/ ٢/ ٣٤، ٢٥٧، ٣١٢، و٧/ ١/ ٤٨٣؛ وفتوح البلدان ١٤٢؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٧، ٣١٦، ٣٢٢ ـ ٣٢٣، ٣٢٧؛ وأمالي اليزيدي ٨٩؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٣٣٨، ٣٤٣ ـ ٣٤٥، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٦٥، ٤٧٤ ـ ٤٧٨، ٤٨٣، ٥٣٧، ٥٤٠ ـ ٥٤١، و ٦/ ١٤٠ ـ ١٤٨؛ والاشتقاق ٧٩؛ والعقد الفريد ١/ ٧٩، و٤/ ١٣٢ ـ ١٣٤، ٤٠٧ ـ ٤٠٩؛ وأمالي الزجّاجي ١٦٥؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ١٩٦١ ـ ١٩٦٢، ٢٨٨ رقم ١٩٧٠، ٣٠٣ ـ ٣٠٦ رقم ١٩٩٧ ـ ٢٠٠١، و٤/ ١٦١ ـ ١٦٢ رقم ٢٤٢٨ ـ ٢٤٢٩، و٥/ ٢٨٧ رقم ٣٦٣٤؛ والولاة والقضاة ٤٢، ٤٨ ـ ٤٩؛ وولاة مصر ٢٥، ٧٠؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٧٨، و٧/ ٢٢٣؛ والأغاني ١/ ١١، ٣٢، و٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠، و٥/ ٧٤ ـ ٧٥، و١٢/ ٧٤، ٢٢٢، و١٤/ ٢٣٢،و١٩/ ١٩٥، و٢٢/ ٦، ١٢؛ ومعجم الشعراء ٥١؛ والموشّح ٣٧٦؛ ونثر الدرّ ٣/ ١١٠، =

عبد شمس بن عبد مَناف. قد تقدَّم ذكر أبيه سعيد في مكانه من حرف السين[١]. كان أحد أشراف الأُمويّين، وَلِيَ المدينة ليزيد بن معاوية،
٣ وهو الأشدق، سُمِّيَ بذلك لأنّه كان أفقَمَ مائلَ الذقن، ولهذا سُمّي «لطيم الشيطان». وقيل إنَّما سُمّي الأشدق لتشادقه في الكلام. كان

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٧ ـ ٢٣٠ رقم ٣١٩.

= ١١٤، ١١٨؛ وثمار القلوب ٧٥، ١٣٠، ١٦٤؛ وجمهرة أنساب العرب ٨١؛ وربيع الأبرار ٤/١٦٦، ٢١٤، ٢٣١؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ١٠٧٥، و٢/ ٤٢ ـ ٤٣ رقم ٦٩، و٥/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ١٢٥، و٧/ ٦٩ رقم ٣٠٧، ١٦٠ رقم ٧٨٢، و٨/ ٣١ رقم ٤٣؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٢٩ ـ ٤٥ رقم ٥٣٤٣؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢١٤ ـ ٢١٧ رقم ٧٣٧؛ والإنباء في تاريخ الخلفاء ٥٥؛ والمنتظم ٥/ ٣٢٢، ٣٤٧، و٦/ ٦، ٢٧، ٣٧، ٨٩، ٩٩ رقم ٤٤٥، و٨/ ١٠٨؛ والتبيين ١٩٦؛ والكامل ٤/ ١٨، ٣٩ ـ ٤٠، ٤٣، ٨٨ ـ ٨٩، ١٤٨ ـ ١٥١، ١٥٤، ١٨٩ ـ ١٩٠، ٢٩٧ ـ ٣٠٤؛ وكنز الدرر ٥/ ١٩؛ ونساء رسول الله ١٣٧؛ ونهاية الأرب ٢٠/ ٣٥٤، ٣٧٦، ٣٨٢ ـ ٣٨٤، ٤٠٤، ٤١٠ ـ ٤١١، ٤٧٢ ـ ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥١٨ ـ ٥١٩، و٢١/ ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ١٠٠ ـ ١٠٨، ١٢٠، ٢٨٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥ ـ ٤٠ رقم ٤٣٧٠؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥ رقم ٨١؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٨٨؛ والعبر ١/ ٧٨؛ والكاشف ٢/ ٣٢٩ رقم ٤٢٢٣؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٢ رقم ٦٣٧٦؛ وأمراء دمشق ٦٠ رقم ١٩٤، ١١٢؛ وتحفة ذوي الألباب ١٠١؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٦١ رقم ٣٨٤؛ والبداية والنهاية ٨/ ٣١٠ ـ ٣١٢؛ ومآثر الإنافة ١/ ١٢١؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٩١ ـ ٤٩٤ رقم ٢٢٢٧؛ والإصابة ٣/ ١٧٤ رقم ٦٨٥٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٧ ـ ٣٩ رقم ٦٠؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٤؛ وحسن المحاضرة ١/ ١٨٢ رقم ٢٠٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٧٧؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٧١ ـ ٧٤.

مَرْوان بن الحَكَم وَلَّى العَهدَ عَمْراً بعد ابنه عبد الملك، فقتله عبد الملك، فقيل: إنّها أوّل غدرةٍ كانَتْ في الإسلام. ولمّا قُتل خطبَ ابنُ الزُّبَيْر. وقال: إنّ أبا الذُّبان قتل «لطيم الشيطان». ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(١). وقال يحيى بن الحَكَم أخو مَرْوَان يرثيه: [من الطويل]

أَعَيْنَيَّ(٢) جُودا(٣) بالدُموع على عَمْرِو ... عَشيّةَ سَدَّدنا الخِلافَةَ بالخَتْر(٤)
كأنّ بني مَرْوانَ إذ يَقْتُلونَه ... بُغاثٌ من الطَيْرِ اجْتَمَعْنَ على صَقْر
غَدَرْتُم بعَمْرٍو يا بني خَيْطِ باطلٍ ... ومثلُكمُ(٥) يبني البيوتَ على غَدْرِ(٦)
فَرُحْنا وراحَ الشامِتونَ بنَعْشِهِ(٧) ... كأنّ على أكتافِنا(٨) فِلَقُ الصَّخْرِ

وقال بعضهم: [من البسيط]

يا قَوْمُ لا تُغْلَبوا عن رَأْيِكم فلقدْ ... جُزيتُمُ الغدرَ من أبناء مَرْوانا
[م٦٣ب] / أَمْسَوا وقد قتلوا عَمْراً وما رَشَدوا ... يَدْعونَ غدراً بعهدِ اللّه كيسانا

....

(١) سورة الأنعام ٦/ ١٢٩.
(٢) سير أعلام النبلاء: أيا عينُ؛ وفوات الوفيات: أعني.
(٣) تاريخ الإسلام وفوات الوفيات: جودي.
(٤) نسب قريش وتاريخ مدينة دمشق وتاريخ الإسلام: عشيّة تبتزّ الخلافة بالغدر؛ وفوات الوفيات: بالخير.
(٥) سير أعلام النبلاء: كلّكم.
(٦) نسب قريش وتاريخ مدينة دمشق: وأنتم ذوو قربى به وذوو صهر؛ وتاريخ الإسلام: وأنتم ذوو القرابة وذوو مهر.
(٧) نسب قريش وتاريخ مدينة دمشق وتاريخ الإسلام: عشيّة.
(٨) نسب قريش: أثباجنا.

يُقتِّلونَ رجالَ البَزْلِ ضاحيةً لكَيْ يُولُّوا أُمورَ النّاس وِلْدانا
تَلاعبُوا بكتابِ اللّهِ واتّخذوا هواهُمُ في معاصي اللّه قُرْبانا
فهدّموا ما أطاقوا من مَدائِننا ونحن نَحْسِبُ ذا عَدْلاً وإِحْسانا
ويَقْطعونَ بنا أعناقَ سادتِنا ويَغْلقون بنا أبواب دُنْيانا

وقال آخرُ في عمرو: [من الطويل]

تَشادقَ حتّى مالَ بالقولِ شِدقُهُ وكلُّ خَطيبٍ لا أبا لك أشْدَقُ

وكان عمرو قد رام الخِلافة وغلَب على دمشق، وكانَتْ قتلته في سنة سبعين للهجرة(١)، وقد روى له مسلم والتِّرْمِذي والنَسائي وابنُ ماجة، وله ذكر تقدّم في ترجمة عبد الملك بن مَرْوَان(٢).

(١٢٢) الباهِلي

عمرو بن سعيد بن سَلِم بن قُتَيْبة بن مسلم بن عمرو الباهِلي، قد تقدّم ذكر والده سعيد في حرف السين مكانه(٣). ولمّا توفّي رحمه اللّه تعالى، قال أشجع السُّلَمي يرثيه: [من الطويل]

مضَى ابنُ سعيدٍ حيثُ لم يبقَ مَشْرِقٌ ولا مَغْرِبٌ إلّا له فيه مادِحُ
وما كنتُ أدْري ما فَواضِلُ كَفِّه على النّاسِ حتّى غيّبَتْه الصَّفائحُ
وأصبحَ في لَحْدٍ من الأرضِ ضَيِّقٍ وكانَتْ به حَيّاً تَضيقُ الصَّحاصِحُ

....

(١) تاريخ الإسلام: قُتل سنة تسع وستّين.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٠٨ ـ ٢١١ رقم ١٨٩.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٥ رقم ٣١٣.

---

١٢٢ ـ ترجمته في كتاب الأوراق ٢١٠ ـ ٢١١؛ وربيع الأبرار ٤/ ١٧٦، ٢٤٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٤/ ٢٩١ رقم ٧١٤؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٨٩.

سأبكِيك ما فَاضَتْ دموعي فإن تَغِضْ   فحسبُك منّي ما تُجنُّ الجَوانِحُ

[ب١٦] / وبعده[1]: [من الطويل]

وما أنا من رُزْءٍ وإنْ جَلَّ جازعٌ   ولا بسُرورٍ بعدَ موتِك فارِحُ
لئن حَسُنَتْ فيك المراثي وذكْرُها   فقد حَسُنَتْ من قبلُ فيك المَدائحُ

قلتُ: وبين هٰذين البيتَيْن اللذَيْن ألحقتُهما بما تحتهما من الأبيات بيتٌ آخر أوّله كان لم كنت أحْفظُه، فشَذَّ عنّي. فرحم اللّه مَنْ عزّزهما به لأنه بيتُ القصيد[2].

[م٦٣ب] (١٢٣) / الفِهْري

عمرو بن أبي سَرْح بن رَبيعة بن هلال القُرَشي الفِهْري[3] أبو سَعْد. كان من مهاجرة الحَبَشة هو وأخوه وَهْب، وشهدا جميعاً [م٦٤آ] بَدْراً. وقال/ الواقدي: هو مَعْمَر بن أبي سَرْح، وقال: شهد بَدْراً وأُحُداً والخَنْدَق والمشاهد كلّها مع رسول اللّه ﷺ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي اللّه عنه.

....

(١) زيادة على الهامش في ب ١٦.

(٢) البيت كما في رواية ابن خلّكان في وفيات الأعيان:

كأنْ لم يمُتْ حَيٌّ سِواكَ ولم يقمْ   على أحدٍ إلّا عليكَ النوائحُ

(٣) أسد الغابة: بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر؛ والتبيين: وقيل معمر... بن هلال بن أهيب.

---

١٢٣ ـ عن الاستيعاب ٤٢٩ رقم ٨٨٢؛ وانظر السيرة النبويّة ١/ ٣٣٠، ٣٦٩، ٦٨٥؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ٣٠٣؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٢٦، و٥/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩؛ والمنتظم ٢/ ٣٧٦، و٣/ ١٣٢؛ والتبيين ٤٩٥ ـ ٤٩٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١٠٦ ـ ١٠٧؛ والكامل ٣/ ١١٦؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٣٦؛ وتجريد أسماء =

(١٢٤) الأُستاذ النَيسَابُوري الصوفي

عمرو بن سَلْم[(١)]، الأُستاذ أبو حَفْصٍ النَيْسابُوري الزاهد، شيخ الصوفيّة بخُراسان. أنفذ في يومٍ بضعة عشر ألف دينار يشتري بها أسْرَى من الدَيْلَم، ولمّا أمسى لَم يكن له ما يأكله. ذكر المُرْتَعِش قال: دخلنا[(٢)] مع أبي حَفْص على مريضٍ، فقال له: ما تشتهي؟ قال: أن أبرأ. فقال لأصحابه: احْمِلُوا عنه. فقام المريض وخرج معنا، وأصبحنا كلّنا نعاد في الفراش[(٣)]، توفّي سنة خمس وستّين ومائتَيْن[(٤)].

....

(١) طبقات الصوفيّة: عمرو بن سَلمة، وقيل ابن سَلم، والأوّل أصحّ؛ والمنتظم والعبر وشذرات الذهب: عمرو بن مسلم؛ وصفة الصفوة: أبو حفص النيسابوري؛ وطبقات الأولياء: أبو حفص الحدّاد.

(٢) سير أعلام النبلاء: دخلتُ.

(٣) سير أعلام النبلاء: فقام معنا وأصبحنا نعاد في الفرش.

(٤) طبقات الصوفيّة: سنة سبعين ومائتين، وقيل سنة سبع وستين ومائتين؛ وتاريخ الإسلام: سنة أربع وستين، وقيل سنة خمس وستين، ووهم مَنْ قال سنة سبعين ومائتين.

= الصحابة ١/ ٤٠٧ رقم ٤٤٠٣؛ والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٢؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٨٩ رقم ٢٢٢٤؛ والإصابة ٢/ ٥٣٠ رقم ٥٨٤٠.

١٢٤ - ترجمته في طبقات الصوفيّة ٢٧ - ٢٩؛ وحلية الأولياء ١٠/ ٢٢٩ - ٢٣٠ رقم ٥٦١؛ وصفة الصفوة ٤/ ٩٧ - ٩٨؛ والمنتظم ٥/ ٥٣ - ٥٤ رقم ١٢٥؛ وتاريخ الإسلام ٢٠/ ١٤٢ - ١٤٥ رقم ١١٣؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥١٠ - ٥١٣ رقم ١٩٠؛ والعبر ٢/ ٣١؛ ومرآة الجنان ٢/ ١٣٢ - ١٣٣؛ وطبقات الأولياء ٢٤٨ - ٢٥١ رقم ٤٩؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٤١، ٦٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٥٠.

(١٢٥) الجَرْمي البَصْري

عمرو بن سَلمة الجَرْمي أبو بُرَيْد[١]، وقيل أبو يزيد[٢]. البَصْري الذي كان يصلّي بقومه وهو صبيّ، في حياة رسول اللّه ﷺ.

ووفد أبوه على النَّبي ﷺ، ويقال له وفادةٌ مع أبيه وصحبةٌ ما، وتوفّي سنة خمس وثمانين للهجرة، وروى له البُخاري وأبو داود والتِّرْمِذي.

....

(١) تهذيب مستمرّ الأوهام: أبو يزيد.

(٢) الاستيعاب: عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي يكنى أبا يزيد؛ والإصابة: يكنى أبا يزيد، واختُلف في ضبطه فقيل بموحّدة ومهملة مصغر، أو قيل بتحتانية وزاي وزن عظيم.

---

١٢٥ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ١/ ٦٣ ـ ٦٤؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣١٣ رقم ٢٤٩٧؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥ رقم ١٣٠١؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٤٥٢؛ والاستيعاب ٤٤٦ ـ ٤٤٧ رقم ١٩٦٣؛ وتهذيب مستمرّ الأوهام ١١٩ رقم ٣١؛ والمنتظم ٥/ ٧٨، ١٦٢؛ وأسد الغابة ٤/ ١١٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٠ ـ ٥١ رقم ٤٣٧٧؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ١٦٦ رقم ١٢٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٩ رقم ٤٤٢٢؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٣ ـ ٥٣٤ رقم ١٣٠؛ والعبر ١/ ١٠٠؛ والكاشف ٢/ ٣٣٠ رقم ٤٢٢٨؛ والمشتبه ٦٦٨؛ ومرآة الجنان ١/ ١٤٠؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ١٣٦؛ والإصابة ٢/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤ رقم ٥٨٥٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٢ ـ ٤٣ رقم ٦٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٩٥.

(١٢٦) الزُّرَقي المَدَني

عمرو بن سُلَيْم بن خَلَدة الزُّرَقي المَدَني(١). روى عن أبي حُمَيْد الأنصاري، وأبي قتادة والحارث بن ربعي، وأبي هُرَيْرَة وأبي سعيد، وتوفّي في حدود المائة للهجرة(٢)، وروى له الجماعة.

(١٢٧) ابن الأسود

عمرو بن سَوّاد بن الأسود(٣). قال أبو حاتِم(٤): صدوقٌ. روى

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن سليم بن عمرو بن خلدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق؛ وتجريد أسماء الصحابة: العوفي الزرقي؛ وتهذيب التهذيب: الأنصاري الزرقي.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: بالمدينة؛ وتهذيب التهذيب: سنة أربع ومائة.

(٣) تاريخ الإسلام: عمرو بن سوّاد بن الأسود بن عمرو بن محمّد بن عبد الله بن سعد ابن أبي سَرْح، أبو محمّد العامري السَرْحي المصري، راوية ابن وَهْب؛ والكاشف: العمري.

(٤) في الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٧ رقم ١٣١٦.

---

١٢٦ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ٥٢؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٣٣ رقم ٢٥٥٩؛ وتاريخ الثقات ٣٦٤ رقم ١٢٦٤؛ وأنساب الأشراف ١/ ٥٣٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٦ رقم ١٣٠٥؛ وثقات ابن حبان ٥/ ١٦٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٧؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٥ رقم ١٣٩٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٥ ـ ٥٧ رقم ٤٣٧٩؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ١٦٦ رقم ١٢٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠٩ رقم ٤٤٢٤؛ والكاشف ٢/ ٣٣١ رقم ٤٢٣٠؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٣ رقم ٦٣٨٠؛ والإصابة ٣/ ١٧٥ رقم ٦٨٥٥؛ وتعجيل المنفعة ٣١٠ ـ ٣١١ رقم ٧٩٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٤ ـ ٤٥ رقم ٧١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٩٥.

١٢٧ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ٤٣٠، ٦٩٩؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٧ رقم =

عنه مسلم والنَّسائي وابن ماجة، وتوفّي في حدود الخَمْسين ومائتَيْن[١].

(١٢٨) أبو حَفْص الهاشِمي

عمرو بن أبي سَلَمة، أبو حَفْص الهاشِمي التِّنِّيسي الدمشقي، ٣

....

(١) المعجم المشتمل: يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة خمس وأربعين ومائتين؛ وتاريخ الإسلام: في العشرين من رجب سنة خمس وأربعين ومائتَيْن.

= ١٣١٦؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٧؛ والإنتقاء ١٧٦ رقم ٢٧؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٣ رقم ١٤٢٢؛ والأنساب ٧/ ١١٨؛ والمعجم المشتمل ٢٠٤ رقم ٦٨٣؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧ ـ ٥٩ رقم ٤٣٨١؛ وتاريخ الإسلام ١٨/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٣٤٥؛ والكاشف ٢/ ٣٣١ رقم ٤٢٣٢؛ وطبقات الشافعيّة ١/ ١٥٢ رقم ٤٣؛ والعقد المذهّب ٢٢١ رقم ٧٠١؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٧٧، ٢٠٣؛ والإصابة ٣/ ١٧٥ رقم ٦٨٥٨؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٧٥؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٩ رقم ٢٣٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥.

١٢٨ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤١ رقم ٢٥٧٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٩٩؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ١٢٧٩؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١٣٠٤؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٢؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٠ رقم ١٤٠٧؛ والأنساب ٣/ ٩٨؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٦٠ ـ ٧٠ رقم ٥٣٤٧؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ رقم ١٤١؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ٢٥٦٣؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥١ ـ ٥٥ رقم ٤٣٧٨؛ وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ٢٩٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢١٣ ـ ٢١٤ رقم ٥٢؛ والعبر ١/ ٣٦٥؛ والكاشف ٢/ ٣٣٠ رقم ٤٢٢٩؛ والمغني ٢/ ٤٨٤ رقم ٤٦٦١؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ رقم ٦٣٧٩؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٠٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٣ ـ ٤٤ رقم ٧٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٩.

نزيل تِنِّيس./ وثّقه جماعةٌ وضعّفه ابن مَعِين، وتوفّي سنة ثلاث عشرة [م٦٤ب] ومائتَيْن[١]، وروى له الجماعة.

٣

(١٢٩) الأسَدي

عمرو بن شأس بن عُبَيْد بن ثَعْلَبَة من بني دُودان بن أَسَد بن خُزَيْمة الأَسَدي[٢]. له صحبةٌ وروايةٌ، وشهد الحُدَيْبِيَة، وهو من أهل

....

(١) المعرفة والتاريخ وثقات ابن حبّان وتاريخ الإسلام: سنة أربع عشرة ومائتين؛ وشذرات الذهب: سنة اثني عشرة ومائتين.

(٢) معجم الشعراء: عمرو بن شأس بن أبي بُليّ، واسمه عبيد بن ثعلبة بن وَبرة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزَيْمة، ويقال أبو بُليّ بن ذؤيبة ابن مالك بن الحارث؛ والاستيعاب: ومن نسبه يقول: هو عمر بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن رؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزَيْمَة. وقد قيل التميمي من بني مجاشع بن دارم؛ وتجريد أسماء الصحابة: الأسدي، وقيل الأشلمي؛ والإصابة: عمرو بن شأس الأسدي ويقال الأسلمي بن عبد بن ثعلبة.

---

١٢٩ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ١/ ٩١ ـ ٩٢ رقم ٥٠٤؛ وطبقات فحول الشعراء ١/ ١٩٠ رقم ٢٤٨، ١٩٦ ـ ٢٠٢؛ والبيان والتبيين ٤/ ٦٧؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ٢٤٨٢؛ والشعر والشعراء ٢٥٤ ـ ٢٥٥؛ وعيون الأخبار ٤/ ٤٢؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٧ رقم ١٣١٩؛ ومروج الذهب ٣/ ٦٣ رقم ١٥٥٦؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣؛ والأغاني ٢/ ٣٨٢، ٣٨٤ ـ ٣٨٥، و٨/ ٢١٣، ٣١٨ ـ ٣١٩، و١١/ ١٩٤، ١٩٦ ـ ٢٠٢؛ ومعجم الشعراء ٢٢ ـ ٢٣؛ والموشّح ١٦٠؛ وجمهرة أنساب العرب ١٩٣؛ والاستيعاب ٤٤١ ـ ٤٤٣ رقم ١٩٣٠؛ وسمط اللآلي ٢/ ٧٥٠ ـ ٧٥١، ٨٠٣ ـ ٨٠٤، ٨٧٠؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٨٢ ـ ٥٨٣؛ والتذكرة الحمدونيّة ٦/ ١١٨ رقم ٣٥٤؛ والتبيين ٥١٢ ـ ٥١٣؛ =

النجدة والبأس. شاعر مطبوع يُعَدّ في أهل الحجاز. قيل أنّه كان في وفد تَمِيم، فيكون تَمِيمِيّاً، والأوّل أصحّ. وأشعاره في امرأته أمّ حسّان وابنه عِرار ابن عمرو مشهورة.

ومن شعره في ابنه عِرار: [من الطويل]

أرادَتْ عِـراراً بـالـهَـوانِ ومَـنْ يُـرِدْ عِراراً لَعَمْري[1] بالهوانِ فقد[2] ظَلَمْ
فـإنّ[3] عِـراراً إن يـكـن غـيـر واضِـحٍ فإنّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المنطق[4] العَمَمْ

يروى بفتح العين وكسرها في عَرار، وكان عِرار أسودَ من أُمّه، وكانت امرأته أمّ حسّان السَّعْدِيّة، تعيّره به وتؤذي عِراراً وتشتمه، ولم يقدر على إصلاحها فطلّقها، ثمّ تبعَتْه[5] نفسُه، وله فيهاأشعار كثيرة. وعِرار تقدّم ذكره في مكانه[6]. ومن شعر عمرو أيضاً: [من الطويل]

....

(١) الشعر والشعراء: بُنَيَّ.

(٢) الاستيعاب: لقد.

(٣) معجم الشعراء: وإن.

(٤) طبقات فحول الشعراء والشعر والشعراء ومعجم الشعراء: ذا المنكب.

(٥) كذا في الأصل، والأدنى إلى الصواب أن تكون: تبعتها.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٥٣٩ رقم ٥٥٦.

= ومعجم البلدان ١/ ٢١١، و٢/ ٨٥٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١١٣ ـ ١١٤؛ والكامل ٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣؛ وكنز الدرر ٣/ ٤١٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٠ رقم ٤٤٣١؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ٢٢٣١؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٢١٧ ـ ٢١٨؛ والإصابة ٢/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ رقم ٥٨٦٨؛ وتعجيل المنفعة ٣١١ رقم ٧٩٤.

إذا نـحـنُ أَدْلَـجْـنـا وأنـتَ إمـامُـنـا   كَفَى لـمَطَـايانا بـوجـهِـكَ هـادِيـا[١]
ألـيـس يَـزيـدُ[٢] الـعِـيـسَ خِـفَّـةَ أَذْرُعٍ   وإنْ كُنَّ حَسْرَى[٣]، أن تكـونَ[٤] أمامِيا

ومن شعره في امرأته: [من الطويل]

تَـذَكَّـر ذِكْـرَى أُمِّ حَـسَّـانَ فـاقْـشَـعَـرْ   على دُبُرٍ لمَّا يدين[٥] بـمـا ائـتَـمَرْ[٦]
تـذكّـرتُـهَـا[٧] وَهْـنـاً وقـد حـالَ دونـهـا   رِعـانٌ وقِيعـانٌ بـهـا الـمـاءُ[٨] والـشَّـجَر

(١٣٠) الثَّقفي الطائفي

عمرو بن الشَّرِيد بن سُوَيْد الثَّقفي الطائفي[٩]. روى عن أبيه

....

(١) طبقات فحول الشعراء ومعجم الشعراء: يكن لمطايانا بريّاك هاديا؛ والإصابة: برؤياك.
(٢) الاستيعاب والإصابة: تزيد.
(٣) الإصابة: حسراً.
(٤) بياض في م؛ وفي ب: يكون؛ والأغاني ومعجم الشعراء: تكوني أماميا؛ والاستيعاب: تكون أماميا.
(٥) سمط اللآلي: تبيّنَ.
(٦) الأغاني والاستيعاب: لمّا تبيّن ما ائتمر.
(٧) سمط اللآلي: تذكّرها.
(٨) الأغاني ١١: الزَّهَر.
(٩) تهذيب الكمال: أبو الوليد.

---

١٣٠ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ٣٧٦، ٣٧٩؛ وطبقات خليفة ٢٨٦؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٤٣ رقم ٢٥٧٩؛ وتاريخ الثقات ٣٦٥ رقم ١٢٦٥؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٩؛ والاشتقاق ٣٠٩؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ رقم ١٣٢٢؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٨٠؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٦ رقم ١٣٩٢؛ =

[م٦٥آ] وأبي رافع/ مولى رسول الله ﷺ، وسعد بن أبي وقّاص، وتوفّي في حدود المائة للهجرة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنَّسائي
٣ وابن ماجة.

(١٣١) ابن شُعَيب

عمرو بن شُعَيْب بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص[1].

....

(١) طبقات خليفة: عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو؛ وتاريخ الإسلام: أبو إبراهيم السَهْمي الطائفي، وكناه بعضهم أبا عبد الله؛ وميزان الاعتدال: أبو إبراهيم على الصحيح، وقيل أبو عبد الله.

= وتهذيب الكمال ٢٢/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٤٣٨٤؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ رقم ٣٦٠؛ والكاشف ٢/ ٣٣١ رقم ٤٢٣٥؛ والإصابة ٣/ ١٧٥ رقم ٦٨٥٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٧ ـ ٤٨ رقم ٧٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦.

١٣١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ١٨٠ و٧/ ١/ ١١٥، والقسم المتمّم ١٢٠ ـ ١٢٢ رقم ٢٧؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١٤٣ رقم ٨٧٤، و٢/ ٣٢٠ رقم ٥٠٤٧، و٣٥٥ رقم ٥٣٠٢، و٣٨٨ رقم ٧١؛ ونسب قريش ٤١١؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٣٦٣؛ وطبقات خليفة ٢٨٦؛ وعلل أحمد ١/ ٢٩٦ رقم ٤٨٥؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٢٥٧٨؛ وتاريخ الثقات ٣٦٥ رقم ١٢٦٦؛ والمعارف ١٢٥؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٥، و٣/ ٧٣؛ وأنساب الأشراف ٥/ ٣٤١؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٧٤ رقم ١٢٨٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ١٣٢٣؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٧١ ـ ٧٤؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٦٦ ـ ١٧٦٨؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢١ ـ ٢٢٢ رقم ٨٠٣؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٧٥ ـ ٩٥ رقم ٥٣٥٢؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ رقم ١٤٦؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢٢٧ رقم ٢٥٦٤؛ والكامل ٥/ ١٩٩؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٦٤ ـ٧٥ رقم ٤٣٨٥؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥ رقم ٥١٨؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٦٥ ـ ١٨٠ رقم =

سمع من زَيْنَب بنت أبي سَلَمة، رضي اللّه عنها، ومن أبيه وسعيد بن المسيَّب وعطاء بن أبي رباح وطاوس[١] وعمرو بن الشَّريد وسليمان بن يَسار وغيرهم، وكان كثيرَ العلم حسنَ الحديث، وثّقه يحيى بن مَعِين وابن راهَوَيْه وصالح جَزرة وأحمد بن حَنْبَل. قال: أهلُ الحديث إذَا شاءوا احتجّوا بعمرو بن شُعَيْب وإذا شاءوا تركوه، توفّي في حدود العشرين ومائة[٢]. وروى له الأربعة.

(١٣٢) القُطامي

عمرو بن شُيَيْم التَّغْلِبي النَّصراني الشاعر المعروف بالقُطامي[٣]. مدح الوليد بن عبد الملك وغيره، وتوفّي في حدود المائة وعشرة،

....

(١) سير أعلام النبلاء: طاووس.

(٢) تاريخ خليفة: سنة ثمان عشرة ومائة... بالطائف؛ وميزان الاعتدال: بالطائف سنة ثمان عشرة ومائة.

(٣) طبقات الشعراء والأغاني وتهذيب مستمرّ الأوهام ونهاية الأرب: عمير؛ ومعجم الشعراء: القُطامي، واسمه عمير بن شييم بن عمرو بن عبّاد بن بكر بن عامر بن أُسامة ابن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب... ويكنى أبا سعيد وقيل أبا غنم وقيل اسمه عمرو؛ وكشف الظنون: عمرو بن سليم.

= ٦١؛ والعبر ١/ ١٤٨؛ والكاشف ٢/ ٣٣٢ رقم ٤٢٣٦؛ والمغني ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ رقم ٤٦٦٢ ؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨ رقم ٦٣٨٣؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٠١؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٢٢٣٣؛ وتعجيل المنفعة ٥٤٧ رقم ١٥٥٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٨ ـ ٥٥ رقم ٨٠؛ ولسان الميزان ٧/ ٣٢٥ رقم ٤٢٦٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦؛ وشذرات الذهب ١/ ١٥٥.

١٣٢ ـ عن الأغاني ٢٤/ ١٩ ـ ٢١، ٤٠ ـ ٤١؛ وانظر طبقات فحول الشعراء ٢/ =

ومن شعره: [من الوافر]

أَكُـفْـراً[1] بَـعْـدَ رَدٍّ[2] الـمـوت عَـنّـي ... وبَـعْـدَ عَـطـائـكَ الـمـائـةَ الـرِّتـاعـا

فـلـو بـيَـدي سِـواك غَـداةَ زَلَّـتْ ... بِـيَ الـقَـدَمـانِ لـم أَرْجُ اطِّـلاعَـا

فـلـم أرَ مُـنْـعِـمـيـنَ أقـلَّ مِـنَّـا ... وأكثَرَ[3] عندما اصطَنعوا اصْطِناعا

مِـن الـبـيـضِ الـوُجـوه بـنـي نُـفَـيْـلٍ ... أَبَـتْ أخـلاقُـهـم إلّا اتِّـسـاعـا

وَفد القُطَامي في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحه، فقيل له أنَّه بخيل لا يعطي الشعراء، وهذا عبد الواحد بن سُلَيْم[4] فامتدِحْهُ، فمدحه بقصيدته التي أوّلها: [من البسيط]

إنّا مُحَيّوك فاسْلَمْ أيّها الطَّلَلُ

....

(١) طبقات الشعراء والشعر والشعراء: أأكفر.

(٢) طبقات الشعراء: دفع.

(٣) الأغاني: أكرم.

(٤) الأغاني: بن سليمان بن عبد الملك.

= ٥٣٤ رقم ٧١٠؛ والبيان والتبيين ١/ ٢٧٩؛ والشعر والشعراء ١٠٦ ـ ١٠٧، ٤٥٣ ـ ٤٥٦؛ والاشتقاق ٣٣٩؛ والأغاني ٢٤/ ١٦ ـ ٥٠؛ والمؤتلف والمختلف ٢١٨ رقم ٥٥١؛ ومعجم الشعراء ٤٧، ٧٣ ـ ٧٤؛ وجمهرة أنساب العرب ١٠٩، ٣٠٥؛ والإكمال ٥/ ٤٠ ـ ٤١؛ وتهذيب مستمرّ الأوهام ٣٠٧ رقم ١٧٧؛ وسمط اللآلي ١/ ١٧ ـ ١٨، ١٣١ ـ ١٣٢، ٢٢٢، ٤٣٨، و٢/ ٨٢٠، ٨٣١، ٨٣٦، ٨٩٦، ٩٠٣، ٩٤٢؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٩٦ ـ ١٠٤ رقم ٥٣٥٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٢٥ ـ ٢٣٠ رقم ١٤٨؛ ونهاية الأرب ٣/ ٧١، و٤/ ١٢١؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٠٤؛ وكشف الظنون ٨٠٦؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١؛ وشعراء النصرانيّة بعد الإسلام ٢/ ١٩١ ـ ٢٠٣؛ وديوانه.

/ فقال له: كم أملتَ من أمير المؤمنين؟ قال: ثلاثين ناقةً. [م٦٥ب] فقال: قد أمرتُ لك بخمسين ناقةً موقَرة بُرّاً(١). وقال أبو عمرو الشَّيْباني: لو قال القُطامي بيته: [من البسيط]

يَمشِينَ زَهواً(٢) فلا الأعجازُ خاذِلةٌ ... ولا الصدورُ على الأعجازِ تَتَّكِلُ

في صفة النساء، لَكان أشعر النَّاس، وكذا كُثَيِّرُ لو قال قوله: [من الطويل]

فقلتُ لها: يا عَزُّ كلّ مُصيبةٍ ... إذا ذُلّلَتْ(٣) يوماً لها النَّفسُ ذلَّتِ

في وصف حرب أو مرثية لكان أشعر الناس.

قال رجلٌ كان يديم الأسفار: سافرتُ(٤) إلى الشام على طريق البرّ، فجعلتُ أنشد(٥) قول القُطامي: [من البسيط]

قَدْ يُدْرِكُ المُتأنّي بعضَ حاجتِهِ ... وقد يكونُ مع المُسْتعجِلِ الزَّلَلُ

ومعي أعرابي(٦) قد استأجرتُ منه مركباً(٧)، فقال: ما زاد قائل هذا الشعر على أن ثبّط الناسَ عن الحَزْم، فهلّا قال بعد بيته هذا: [من البسيط]

....

(١) الأغاني: وتمراً وثياباً، ثمّ أمر بدفع ذلك إليه.
(٢) الأغاني: رهواً.
(٣) الأغاني: وُطّنت.
(٤) الأغاني: سافرت مرةً.
(٥) الأغاني: أتمثل.
(٦) م: أعرابياً؛ والتصويب من ب والأغاني.
(٧) الأغاني: مركبي.

ورُبّما ضَرَّ بعضَ الناسِ حَزْمُهُمُ[١] وكان خيراً لهم لو أنَّهم عَجِلُوا

(١٣٣) العابد الجُعْفي

عمرو بن شَمِر الجُعْفي أبو عبد الله الكوفي العابد الرافِضي[٢]. قال ابن مَعِين: لا يُكْتَبُ حديثُه. وقال ابن حِبّان: رافِضي، يشتُم الصحابة ويروي الموضوعات. توفّي في حدود الستّين ومائة[٣].

(١٣٤) قاضي رامْهُرْمُز

عمرو بن صالح بن المختار الزُّهْري، قاضي رامْهُرْمُز. توفّي في

....

(١) الأغاني: بطؤهم.

(٢) جمهرة أنساب العرب: عمرو بن شمر بن الحارث بن البرّاء بن عتبة بن قيس بن سعد بن حنظلة ابن كعب بن عوف بن حريم بن الجُعْفي؛ وميزان الاعتدال: الشيعي.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: في خلافة أبي جعفر؛ وتاريخ الإسلام: مات سنة سبع وخمسين ومائة.

---

١٣٣ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢٦٤؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٠٦ رقم ١٣٤٠، و٢٧٠ رقم ١٧٨٢، و٣٢١ رقم ٢١٥٤، ٣٣٤ رقم ٢٢٤٤، و٤٠٦ رقم ٢٧٥٩؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢ / ٣٤٤ رقم ٢٥٨٣؛ وضعفاء النسائي ١٨٥ رقم ٤٧٥؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ١٢٨٢؛ والجرح والتعديل٦/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم١٣٢٤؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٧٥ ـ ٧٦؛ وضعفاء الدارقطني ١٣٢ رقم ٣٩٩؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٧٩ ـ ١٧٨٢؛ وجمهرة أنساب العرب ٤١٠؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٢٨ رقم ٢٥٦٥؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٥١؛ والمغني ٢/ ٤٨٥ رقم ٤٦٦٣؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٦٣٨٤؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ رقم ١٠٧٥.

١٣٤ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٠ رقم ١٣٣٠؛ وكامل ابن عدي =

حدود التسعين ومائة.

(١٣٥) [ابن الطُّفَيْل]

عمرو بن الطُّفَيْل بن عمرو بن طَرِيف[١]. قُتل باليَرْمُوك سنة خمس عشرة للهجرة.

(١٣٦) / الصحابي السَّهْمي [م٦٦آ]

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد[٢] بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيّ[٣] القُرَشي السَّهْمي أبو عبد اللّه وأبو محمَّد، أُمّه النابِغة بنت حَرْمَلة، وأخوه لأمّه عمرو بن أثاثة العَدَوي. كان من مهاجرة الحَبَشة، ذُكر أنّه جُعل لرجلٍ ألفُ درهم

....

(١) الاستيعاب: الدوسي.

(٢) طبقات خليفة: سعد.

(٣) أسد الغابة: بن لؤي بن غالب.

= ٥/ ١٧٨٣؛ وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣١٧ رقم ٢٧٨؛ والمغني ٢/ ٤٨٥ رقم ٤٦٦٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٩ رقم ٦٣٨٨؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ١٠٧٩.

١٣٥ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ٣٨٥؛ وكتاب الطبقات الكبير ٤/ ١/ ١٧٧؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٨٢؛ والاستيعاب ٤٣٤ رقم ١٩٠٧؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ١٠٥ ـ ١٠٨ رقم ٥٣٥٧؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ١٥١؛ والمنتظم ٤/ ١٥٢ ـ ١٥٤ رقم ١٦٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١١٥؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ١٦٠، و٣/ ٦٣، ١٥٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١١ رقم ٤٤٤٢؛ والإصابة ٢/ ٥٣٦ رقم ٥٨٨١.

١٣٦ ـ ترجمته في كتاب السير والمغازي ١٥٩، ١٦٧ ـ ١٦٩، ٢١٣ ـ ٢١٥، ٢٤٥، =

على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمّه وهو على المنبر، فقال: أمّي

= ٣٢٣؛ وكتاب المغازي ٢٠١ ـ ٢٠٣، ٢٢٠، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٨، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٩ ـ ٤٩١، ٦٢٤، ٦٦١، ٧٤١ ـ ٧٥٠، ٧٧٠ ـ ٧٧١، ٧٧٣ ـ ٧٧٤، ٨١٠، ٨٧٠، ٩٣٧، ٩٧٣؛ والسيرة النبويّة ١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٢، ٦٠٦، و٢/ ٦٢، ١٤٣ ـ ١٤٤، ٢٧٦ ـ ٢٧٨، ٦٠٧، ٦٢٣ ـ ٦٢٥؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ١٨، ٩٧، و٢/ ١/ ٢٧، ٤٨، ٥٠، ٩٤ ـ ٩٥، ١٠٥ ـ ١٠٦، ١١٥، و٢/ ٢/ ١١٠، ١١٥، و٣/ ١/ ٢١، ٢٣، ٣٠، ٤٨، ٩٤، ٩٦، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢٣ ـ ٢٢٥، ٢٢٧ ـ ٢٢٨، ٢٥٨، و٤/ ١/ ٧٣، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ١٠٤، ١٢١، ١٣٩، ١٤٣، و٤/ ٢/ ١ ـ ٨، ١٠، ٤٦، و٥/ ٨ ـ ١١، ٤٠، ٥١، ١٦٦، و٦/ ٢٢، ٤٥، ٨١، و٧/ ٢/ ١١٩، ١٨٨ ـ ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، و٨/ ٤٦، ١٦٨، ١٩٦؛ وطبقات فحول الشعراء ١/ ٢٠٧؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٨ رقم ١١٣، و٣٩ رقم ١٨٢، و٢/ ٣٦٩ رقم ٥٣٩٢؛ ونسب قريش ٣٢٢، ٣٧٥، ٤٠٩ ـ ٤١١؛ وتاريخ ابن حبيب ٩٣، ٩٨ ـ ٩٩، ١١٢ ـ ١١٨؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠؛ وطبقات خليفة ٢٥ ـ ٢٦، ١٣٩؛ وعلل أحمد ٢/ ١٢٧ رقم ١٧٧٢، و٣/ ٤١٥ رقم ٥٨٠٤، و٣٣٦ رقم ٥٨٩٧؛ وكتاب المحبّر ٧٧، ١٢١ ـ ١٢٢، ١٨٤، ٢٩٣، ٣٠٦؛ والبيان والتبيين ١/ ٣٩، ١٧٢، ٢٧٥، ٤٠٩، و٢/ ٣٩، ٨١، ١١٣، ١٨٨، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣٠٠ ـ ٣٠٢، و٣/ ٧٨، ١٥٤، ٣٠١، و٤/ ٢٠؛ والبرصان والعرجان ٢١٣، ٢٢١؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ رقم ٢٤٧٥؛ وتاريخ الثقات ٣٦٥ رقم ١٢٦٩؛ وعيون الأخبار ١/ ٣٧، ٤٠، ٧٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٨ ـ ١٥٩، ١٦٣، ١٦٩، ١٨١، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٨، و٢/ ١٧١، ١٧٢، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٥٧، ٣١٠ و٣/ ٤٩، ٩٩، ٢١٩، ٢٢٧؛ والمعارف ٧٩، ١١٦، ١٢٤، ٢٤٨، ٢٤٩؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٣؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٣٩، ١٦٨ ـ ١٧١، ١٧٣ ـ ١٧٤، ٢٣٢ ـ ٢٣٤، ٢٨٨، ٣١٢ ـ ٣١٣، ٣١٦، ٣٦١، ٣٨٠ ـ ٣٨١، ٤٧١، ٥٢٩ ـ ٥٣٠، و٢/ ١٢٦، ١٣٨، ١٤١، ٢٥٣ ـ ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٢ ـ ٢٧٤، =

سَلْمَى بنت حَرْمَلة، تلقّب النابغة من بني عنزة، أصابَتْها رماح العرب،

= ٢٧٧ ـ ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٨ ـ ٢٨٩، ٢٩١ ـ ٢٩٤، ٣٠٢ ـ ٣٠٤، ٣٠٦ ـ ٣١٠، ٣١٩، ٣٥٣ ـ ٣٦٢، ٣٧٣ ـ ٣٧٤، ٤٢٢ ـ ٤٢٣، ٤٣٠ ـ ٤٣٤، ٤٤٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٩٠، و٤/ ١/ ١، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠ ـ ٣٢، ٣٥، ٤٠ ـ ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٩ ـ ٦١، ٦٨ ـ ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٨ ـ ٨٩، ٩١، ٩٤ ـ ٩٦، ١٠٢، ١٠٥ ـ ١٠٦، ١٠٨، ١١٨ ـ ١٢٠، ١٢٤، ١٣١، ٥٠٣، ٥٣٨، ٥٥٣، ٥٦٤ ـ ٥٦٥، ٥٧٩ ـ ٥٨١، و٧/ ١/ ١٢٢، ٢٨٨؛ وفتوح البلدان ٩٢، ١١١، ١٢٨ ـ ١٢٩، ١٣٨ ـ ١٣٩، ١٥٦، ١٦٤ ـ ١٦٧، ١٦٩، ٢٤٩ ـ ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٨٠ ـ ٢٨١؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨ ـ ٢٩، ٨٠، ٨٥، ٨٧، ٩٢، ١٣٦، ١٤٣ ـ ١٤٤، ١٥٠، ١٥٩ ـ ١٦١، ١٦٧ ـ ١٦٩، ١٧٦ ـ ١٧٧، ١٧٩ ـ ١٨١، ١٨٥ ـ ١٨٦، ١٨٩، ٢٠٢ ـ ٢٠٣، ٢١٤ ـ ٢١٧، ٢١٩ ـ ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٥٢، ٢٦٢ ـ ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٣؛ وأمالي اليزيدي ٨٣؛ وتاريخ الطبري ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨، و٢/ ٣٣٥، ٤٢٧، ٥٠١، ٦٤٥، و٣/ ٢٩، ٣٢، ٦٦، ١٥٨، ٢٤٩، ٢٥٨ ـ ٢٦٠، ٢٨١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٤ ـ ٣٩٦، ٤٠٥ ـ ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٦٠٤، ٦٠٨، ٦١٠، و٤/ ٦٢، ١٠٠، ١٠٤ ـ ١٠٩، ١١١، ١٤٤، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٣٩ ـ ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦ ـ ٢٥٨، ٢٨٩ ـ ٢٩٠، ٣٣٤، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٤١٠، ٥٤٦، ٥٥٢، ٥٥٨ ـ ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٩، و٥/ ٧، ١٠، ١٢، ٣٩، ٤١ ـ ٤٢، ٤٨، ٥١ ـ ٥٥، ٥٧ ـ ٥٨، ٦٧ ـ ٧١، ٩٨ ـ ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١٤٤، ١٤٩، ١٦٣ ـ ١٦٤، ١٦٦، ١٨١؛ والاشتقاق ١٠٢، ١٢٦، ٥١٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٢ رقم ١٣٤٢؛ والعقد الفريد ١/ ١٧، ٢٥، ٣٣، ٤٦ ـ ٤٨، ٥٤، ٦٥، ٨٩، ٩٩، ١٢٤ ـ ١٢٥، ٢٢٩ ـ ٢٣٠، و٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦، ١٢٠، ٢٤١، ٢٥٧، ٢٧٥، ٣٦٣، ٣٨٨، ٤٣٨، ٤٥٢ ـ ٤٦٣؛ ومروج الذهب ٢/ ٩٤ ـ ٩٥ رقم ٨٢٠، ١٢٩ رقم ٨٨١، ٤١١ رقم ١٤٢٨، و٣/ ٨١ رقم ١٥٨٩، ٩٦ رقم ١٦٢٠، ٩٨ رقم ١٦٢٤، ١٢١ رقم ١٦٦٠، ١٢٣ رقم ١٦٦٥، ١٢٥ رقم ١٦٦٩، ١٣٤ رقم ١٦٨٧، =

فبيعَتْ بعُكاظ، فاشتراها الفاكه بن المُغيرة، ثمّ اشتراها منه عبد الله

= و١٦٨٨، ١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ١٦٩٤، و١٦٩٥، ١٤٥ ـ ١٥٣ رقم ١٧٠٥ ـ ١٧١٥، ١٦٠ رقم ١٧٢٦، ١٦٤ رقم ١٧٣٠، ١٦٩ ـ ١٧٠ رقم ١٧٣٩ ـ ١٧٤٠، ١٨٥ رقم ١٧٦٩، ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ١٧٨٤ ـ ١٧٨٧، ٢٠٧ رقم ١٨٠٢، ٢١٠ رقم ١٨١٠ ـ ١٨١١، ٢١٢ رقم ١٨١٤ ـ ١٨١٥، ٢٢٣ رقم ١٨٣٩ ٣٤٥ رقم ٢٠٧٦، ٣٧٦ ـ ٣٧٧ رقم ٢١٤١؛ والولاة والقضاة ٦ ـ ١١، ٢٣ ـ ٢٤، ٢٨ ـ ٣٤، ٣٨، ٧١، ٣٠١ ـ ٣٠٢، ٣٠٦؛ وولاة مصر ٢٩ ـ ٣٣ رقم ١، و٣٤، ٣٥، ٤٤، ٤٧ ـ ٤٨، ٥٢ ـ ٥٣، ٥٤ ـ ٥٧ رقم ٧، ٩٢؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٦؛ والأغاني ٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩، و٤/ ١٣١، ١٣٧، و٩/ ٥٥ ـ ٥٩، و١٢/ ٣١٠، و١٥/ ١٤٩، ١٨١، و١٦/ ٤٢، ٤٨، ١٩٤، و١٧/ ٢١٧ ـ ٢١٨، ٢٨٣، و١٨/ ١٢٣ ـ ١٢٥؛ والإمتاع والمؤانسة ٢/ ٢٧، ٧٤، ٩٥، ١٨٥، و٣/ ٤٥، ١٨١ ـ ١٨٣؛ ونشر الدرّ ٢/ ٥٨ ـ ٦٣، و٤/ ٨٣، ٨٦ ـ ٨٧، و٦/ ٣٤٣؛ والفرق بين الفرق ١٧، ٤٨، ٨٥، و٣/ ٢٥٢، ٢٧٩، ٣٣٨ ـ ٣٣٩؛ وثمار القلوب ٦٨، ٨٦، ٨٨، ٣٤١؛ وجمهرة أنساب العرب ١٥٦، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٤؛ والاستيعاب ٤٣٤ ـ ٤٣٧ رقم ١٩١٢؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٢ رقم ١٣٧٩؛ وربيع الأبرار ٢/ ١٩، و٤/ ٢٤، ٣٢، ٤٧، ١٨١، ١٨٧ ـ ١٨٨، ٣٤٧؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ٣٦٦ رقم ٩٣١، ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ٩٣٨، و٢/ ٢٣ رقم ٢١، ١٢٦ ـ ١٢٧ رقم ٢٦٣، ١٢٨ ـ ١٢٩ رقم ٢٧٢، و٢٧٣، ٢٣٧ رقم ٥٩٢، و٣/ ١٥٠ رقم ٤٣٨، ١٨١ رقم ٥٥٨، ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ٦٢٨، ٣٠٧ رقم ٩٢٦، و٤/ ٣٧٦ رقم ٩٩٥، و٦/ ٢٤٧ رقم ٦١٧، و٧/ ٣٦ رقم ١٢٢٠، ٩٨ رقم ٤٦٦، ١٩١ رقم ٨٨٤، ١٩٦ رقم ٩٠٣، و٨/ ١٩٨ رقم ٦١٥، ٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ٦٦٥، ٢٢٧ ـ ٢٢٨ رقم ٦٨٧، ٢٢٩ ـ ٢٣٠ رقم ٦٩٣، ٣٨٣، و٩/ ٨٧ رقم ١٤٠، ٩٣ ـ ٩٤ رقم ١٨٢، ١٨٣ ـ ١٨٤، ١٩١ رقم ٤٠١، ٣١٥ رقم ٦٠٦، و٦٠٧؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ١٠٨ ـ ٢٠٣ رقم ٥٣٥٨؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٣٢ ـ ٢٥٤ رقم ١٥٢؛ وأخبار النساء ١٠٣؛ والمنتظم ٢/ ٢٢٨، ٣٨١، و٣/ =

ابن جُدْعان، ثم صارَتْ إلى العاص بن وائل، فولدَتْ فأنجبَتْ، فإن كان لك شيء فخذه.

= ١٦٣، ٢٣٠، ٣١٤، ٣٢١ ـ ٣٢٢، ٣٣٠ و٤/ ٩ ـ ١٠، ٧٦، ١١٥، ١١٨، ١٨٤، ١٩١ ـ ١٩٢، ٢٨٤، ٢٩١، ٣١١، ٣٦٢، و٥/ ٧، ١٠٠، ١١٤، ١١٨، ١٨٣، ١٩٦ ـ ٢٠٠ رقم ٣٢٧، ٢٣٢؛ والتبيين ٧٤، ٩٥، ١٤١، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٣٧، ٢٥٠، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٤٦، ٣٥٢ ـ ٣٥٣، ٤١٤، ٤٤٢، ٤٦٢ ـ ٤٦٣، ٤٨٧، ٤٩٧؛ ومعجم البلدان ١/ ١٣٢، ١٦٦، ١٧٤، ٢٠٢، ٢٦٠، ٢٦٤، ٣٢٥، ٣٨٦، ٥٧٤، ٧٠٦، ٧٣٣، ٨٤٥، و٢/ ١٩، ٤٦، ١٧٧، ٣٢٢، ٤٦٥ ـ ٤٦٦، ٥٠٧، ٦٢٩، ٧٤٦، ٩٣٧، و٣/ ٣٢، ٧٤، ٢٦٥، ٥٠٩، ٥٢٢، ٥٧٢، ٦٦٣، ٧٠٨، ٨٨٤، ٨٩٣ ـ ٨٩٤، و٤/ ١٩٧، ٢٧١، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٨، ٦٠٨، ٦٨٢، ٧٣٧، ٨٠١، ٨١٠، ٩٤٣، ١٠١٥؛ وأسد الغابة ٤/ ١١٥ ـ ١١٨؛ والكامل ٢/ ٧٩، ٨١، ٨٧، ١٤٩، ٢٣٠ ـ ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٧٢، ٣٥٢ ـ ٣٥٣، ٤٠٣، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٩٧ ـ ٥٠١، ٥٥٩، ٥٦٤ ـ ٥٦٧، و٣/ ٢٥ ـ ٢٦، ٧٧، ٨٨، ٩٣ ـ ٩٥، ١٤٩ ـ ١٥٠، ١٦٣، ٢٦٦ ـ ٢٦٧، ٢٧٤ ـ ٢٧٦، ٢٩٣ ـ ٢٩٥، ٣٠٩ ـ ٣١٢، ٣١٦ ـ ٣٢٠، ٣٢٧ ـ ٣٣٣، ٣٥٦ ـ ٣٦٠، ٤٠٨، ٤١٩، ٤٢٥؛ والحلّة السيراء ١/ ١٣ ـ ١٧ رقم ١؛ ووفيات الأعيان ٧/ ٢١٢ ـ ٢١٥ رقم ٣٩٣؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ١/ ٢٧، و١/ ٢/ ٤٤٨، و٢/ ١، ٤٨، ٢٧٠، و٢/ ٢، ١٣١، ١٦٣، ١٩٩، ٢٤٣، ٢٥٨؛ وتاريخ مختصر الدول ٢٠، ١٠١، ١٠٣ ـ ١٠٤، ١٠٦ ـ ١٠٧، ١٠٩؛ وكنز الدرر ٣ في صفحات متفرّقة؛ ونساء رسول الله ١٣٢؛ ورحلة التجاني ٢٧، ٢١٢، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٤٥؛ ونهاية الأرب ١/ ٣٤٨، و٦/ ٣٥، ٥٢، ٨١، ٩١، ١٧٨، و٨/ ٨٠، و١٠/ ٢١، و١٧/ ١٠، ٨٢، ٨٧، ٢٨٣ ـ ٢٨٤، ٣١٥، و١٩/ ٦٤، ١٢٠، ١٢١، ١٤٤، ١٦٨ ـ ١٧٢، ٢٨٤ ـ ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٠ ـ ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٩ ـ ٣٣١، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٨١ (عمر)، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٥، ٤٣١، ٤٧٥، و٢٠/ ١٠١ ـ ١٠٢، ١٠٦ ـ ١٠٧، ١١٣، ١١٦، ١١٨ ـ ١١٩، ١٣٧ ـ ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣ ـ ١٤٤، ١٤٨ ـ ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦ ـ =

قيل أنَّ عمراً أسلم سنة ثمان قبل الفتح(١). وقيل بل أسلم بين الحُدَيْبية وخَيْبَر، ولا يصحّ. وقَدِمَ هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طَلْحة المدينة مسلمين(٢)، فلمّا دخلوا على رسول اللّه ﷺ المسجد، ٣
ونظر إليهم قال: «قد رَمَتْكم مكّة بأفلاذ كبدها».

وكان عمرو قد أسلم عند النَّجاشي، فإنّ النَّجاشي قال له: كيف

....

(١) كتاب المغازي: قبل الفتح... أوّل يوم من صفر سنة ثمان؛ وتاريخ الإسلام: في صفر سنة ثمان.

(٢) الاستيعاب: قدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة.

= ١٦٠، ١٦٣، ١٩٨، ٢٠٦ ـ ٢٠٧، ٢٣١،٢٣٩ ـ ٢٤١، ٢٤٣ ـ ٢٤٤، ٢٤٦ ـ ٢٥٣، ٢٩٠، ٢٩٧ ـ ٣٠٠، و٢٤/٧، ١٧، ٢١ ـ٢٢، و٣٠/ ٣٠٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٧٨ ـ ٨٥ رقم ٤٣٨٨؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٤٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١١ رقم ٤٤٤٨؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤ ـ ٧٧ رقم ١٥؛ والعبر ١/ ١٥، ٢٣، ٢٦، ٢٨ ـ ٢٩، ٤١ ـ ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥١؛ والكاشف ٢/ ٣٣٣ رقم ٤٢٣٨؛ وعيون التواريخ ١/ ٧٨، ١١١، ١٥٣، ١٥٤، ٢٠٥، ٢٦٠ ـ ٢٦٢، ٢٨٥ ـ ٢٨٦، ٣٢١، ٤٢٦، ٥٠٩؛ وأمراء دمشق ٦١ رقم ١٩٥، ١١١؛ وتحفة ذوي الألباب ٦٣ ـ ٦٥؛ ومرآة الجنان ١/ ٩٧؛ والبداية والنهاية ٤/ ١٤١ ـ ١٤٢، ٢٣٦ ـ ٢٣٨، و٧/ ٢٨٢ ـ ٢٨٤، و٨/ ٢٥ ـ ٢٧؛ ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٠ ـ ٣٥٤؛ ووفيات ابن قنفذ ٦٠ رقم ٤٣؛ ومآثر الإنافة ١/ ٢٧، ٩١ ـ ٩٣، ٩٧، ١٠٣، ١٤٤؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٩٦ ـ ٤٠١ رقم ٢٢٣٥؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠١ رقم ٢٤٥٥؛ والإصابة ٣/ ٢ ـ ٣ رقم ٥٨٨٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ٨٤؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١١٣ ـ ١٢٢؛ وحسن المحاضرة ١/ ١٨٢ رقم ٢٠٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٤، ٣١ ـ ٣٢، ٣٥ ـ ٣٦، ٤٦ ـ ٤٩، ٥٣.

يعزُب عنك أمرُ ابن عمّك؟ فواللّه، إنّه لرسول اللّه ﷺ حقّاً؟ قال: أنت تقول ذلك. قال: إي واللّهِ، فأطِعْني. فخرج من عنده مهاجراً إلى النَّبي ﷺ. وقال له رسول اللّه ﷺ:

يا عمرو، إنّي أريد أن أبعثك في جيش يسلّمك اللّهُ ويغنمك، وأرغب لك في المال رغبةً صالحةً. فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بَلِيّ يدعوهم إلى الإسلام، ويستنفرهم إلى الجهاد. فشخص عمرو إلى ذلك الوجه، ووجَّهه(١) إلى السَّلاسِل من بلاد قضاعة في ثلاث مائة. وأمدّه رسول اللّه ﷺ بمائتَيْ فارس من المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر، وأمّر عليهم أبا عُبَيْدة. فلمَّا/ [م٦٦ب] قدموا على عمرو، قال عمرو: أنا أميركم وإنّما أنتم مددي. فقال أبو عُبَيْدَة: بل أنت أمير مَنْ معك، وأنا أمير مَنْ معي. فأبَى عمرو، فقال أبو عُبَيْدَة: إنّ رسول اللّه ﷺ عهد إليّ: «إن(٢) قدمتَ إلى عمرو(٣) فتطاوعا ولا تَخالَفا»(٤)، فإن خالفتَني(٥) أطعتُك(٦). قال: فإنّي أخالفك. فسلّم له أبو عُبَيْدة وصلّى خلفه في الجيش كلّه.

وولّى رسولُ اللّه ﷺ عمرو بن العاص على عُمان، فلم يزل عليها حتّى قُبِضَ رسول اللّه ﷺ. وولّاه عمر بن الخطّاب بعد موت

....

(١) الاستيعاب: في جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكر الواقِدي وغيره.

(٢) ب: إذا.

(٣) كتاب المغازي: على صاحبك.

(٤) كتاب المغازي: لا تختلفا.

(٥) كتاب المغازي: عصيتَني.

(٦) كتاب المغازي: لأطيعنَّك.

يزيد بن أبي سُفْيان فلسطين والأُرْدُن. ووَلَّى معاويةَ دمشق وبَعْلَبَك والبَلْقاء، وَوَلّى سعيد بن عامر بن حُذَيْم حِمْص، ثمَّ جمع الشام كلّها لمعاوية. وكتب لعمرو بن العاص، فسار إلى مصر، فافتتحها، ولم يزل عليها حتّى مات عمر، فأقرّه عثمان عليها أربع سنين أو نحوها ثم عزله. وَوَلّى عبد اللّه بن سعد العامري، وكان ذلك بدء الشرّ[(١)] بين عمرو وعثمان. واعتزل عمرو في ناحية فلسطين، وكان يأتي المدينة أحياناً.

فلمّا قُتل عثمان صار إلى معاوية باستجلابٍ منه، وشهد معه صِفّين. وكان منه في التحكيم ما [هو][(٢)] مشهور عند أهل العلم بأيّام الناس. ثمّ ولّاه مصر، فلم يزل إلى أن مات بها أميراً[(٣)] يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين للهجرة، وقيل سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة اثنتَيْن وأربعين[(٤)]، وكان له يومَ مات تسعون سنة[(٥)]، ودُفن بسفح المُقطَّم وصلّى عليه ابنه عبد اللّه[(٦)]، ثم رجع وصلّى بالناس العيد وَوَلِيَ مكانه. ثمّ عزله معاوية، وولّى أخاه عُتْبة بن أبي سُفْيَان، فمات

....

(١) في م: بدو الشرّ؛ والاستيعاب: بدء الشرّ

(٢) سقطت من م، وأضيفت من ب.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: لعمرو ولاية مصر سبع سنين. . . مضى عمرو بن العاص على مصر والياً عليها وذلك في آخر سنة تسع وثلاثين.

(٤) كتاب الطبقات الكبير: دُفن بالمقطّم مقبرة أهل مصر وهو سفح الجبل؛ والتاريخ الكبير: مات سنة إحدى أو ثنتيْن وستّين في ولاية يزيد؛ والاستيعاب: يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين، وقيل سنة اثنتَيْن وأربعين، وقيل سنة ستّ وأربعين، وقيل سنة ثمان وأربعين، وقيل سنة إحدى وخمسين، والأوّل أصحّ.

(٥) سير أعلام النبلاء: ما بلغ التسعين.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٨٠ ـ ٣٨٣ رقم ٣١١.

عُتْبَةُ بعد سنة أو نحوها، فولّى مَسْلَمة بن مخلّد.

وكان عمرو من فرسان قُرَيْش وأبطالهم في الجاهليّة، وكان شاعراً حُفظ عنه الكثير منه في مشاهد شتّى. ومن شعره: [من الطويل]

/ إذا المرءُ لم يترُكْ طعاماً يُحِبّه ... ولمْ يَنْهَ قلباً غاوياً حيث يَمَّما [م٦٧ آ]
قَضى وَطراً منه وغادرَ سُبّةً[1] ... إذا ذُكِرَتْ أمثالُها تَمْلأ الفَما

وكان أحد الدهاة المقدّمين في الرأي والمَيْز[2] والدهاء. وكان عمر بن الخطّاب إذا استضعف رجلاً في رأيه قال: أشهد أن خالقكَ وخالقَ عمرو بن العاص واحدٌ، يريد خالق الأضداد.

وقال لمّا حضرَتْه الوفاة: «اللّهمّ، إنّك أمرتَني فلم أئتمِرْ، وزجرتَني فلم أنزجِرْ». ووضع يده في موضع الغُلّ، ثمّ قال: «اللّهمّ، لا قويٌّ فأنتصر، ولا بريء فأعتذر، ولا مستكبر بل مستغفر، لا إله إلّا أنت». ولم يزل يردّدها حتّى مات، رضي اللّه عنه.

وقال له ابنه عبد اللّه: لِمَ تَبكي؟ أجزَعاً من الموت؟ قال: لا واللّهِ، ولكن لما بعده. فقال له: قد كنتَ على خير. فجعل يذكر له صحبة رسول اللّه ﷺ وفتوحه الشام. فقال له عمرو: تركتَ أفضل من ذلك، شهادة أنّ لا إله إلّا اللّه. إنّي كنتُ على ثلاثة أطباق ليس فيها طَبَق إلّا عرفتُ نفسي فيه. كنتُ أوّلَ شيءٍ كافراً، فكنتُ أشدَّ النّاس على رسول اللّه ﷺ، فلو متُّ حينئذ وجَبَتْ لِيَ النار. فلمّا

....

(١) الأغاني: وطراً منه يسيراً وأصبحَتْ؛ والاستيعاب: وطراً منه وغادر سُبَّةً.

(٢) الاستيعاب: أحد الدهاة المقوّمين في الرأي والمكر والدهاء.

بايعتُ رسول اللّه ﷺ كنتُ أشدَّ الناس حياء منه، فما ملأتُ عيني من رسول اللّه ﷺ حياءً منه، فلو متُّ حينئذ قال الناس: هنيئاً لعمرٍو أسلم، فكان على خيرٍ ومات على خير أحواله.

ثم تلبّستُ بعد ذلك بالسلطان وأشياء، فلا أدري أعليَّ أم لي؟ فإذا متُّ فلا تبكينَّ عليَّ باكيةٌ، ولا يتبعني مادحٌ ولا راثٍ، وشُدّوا عليَّ إزاري، فإنّي مخاصَم، وسُنّوا عليَّ الترابَ سَنّاً[1]، فإنّ جنبي الأيمن ليس بأحقّ من جنبي الأيسر، ولا تجعلنَّ في قبري خشبةً ولا حجراً، وإذا واريتموني، فاقْعُدوا عندي نحر جزور وتقطيعها/ [م٦٧ب] أستأنس بكم. وروى لعمرو بن العاص الجماعة كلّهم.

(١٣٧) ابن الوازع الكِلابي

عمرو بن عاصِم بن عُبَيْد اللّه بن الوازع[2] الكلابي القَيْسي[3].

(١) الاستيعاب: شنّوا عليّ التراب شنّاً؛ وسير أعلام النبلاء: سُنَّ.

(٢) ت: الوزاع.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: ويكنى أبا عثمان؛ وتاريخ بغداد: أبو عثمان الكلابي البصري؛ وطبقات علماء الحديث: الكلابي القيسي البصري.

١٣٧ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٥٦؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٧١؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٥٥ رقم ٢٦٢٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٠ رقم ١٣٨١؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨١؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢٦ رقم ٨٢٨؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ٦٦٦١؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ١٣٩٩؛ والمعجم المشتمل ٢٠٤ رقم ٦٨٥؛ واللباب ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٨٧ ـ ٩٠ رقم ٤٣٩٠؛ وطبقات علماء الحديث ٢/ ٢٠ ـ =

روى عنه البُخاري، وروى الجماعة بواسطة عنه، وأحمد بن إسحاق السُّرْماري وغيرهم، وتوفّي سنة[١] ثلاث عشرة ومائتَيْن[٢].

٣ (١٣٨) أبو إسحاق السَّبِيعي

عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السَّبيعي[٣] ـ بفتح السين[٤] وكسر الباء الموحّدة وبعدها ياء آخر الحروف وعين مهملة ـ الهَمْداني

....

(١) ب: في سنة.

(٢) تاريخ بغداد: بالبصرة في غرّة جمادى الآخرة؛ وشذرات الذهب: سنة اثنيّ عشرة ومائتَيْن.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يُحْمِد بن السّبيع ابن سَبُع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان؛ وطبقات خليفة: من السُّبَيْع؛ والتاريخ الكبير: السبيعي الكوفي الهمداني.

(٤) ب وت: السين المهملة.

= ٢١ رقم ٣٥٦؛ وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ٢٩٨؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٣٩٢ رقم ٣٩١؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ٦٧؛ والعبر ١/ ٣٦٤؛ والكاشف ٢/ ٣٣٣ رقم ٤٢٤٠؛ والمغني ٢/ ٤٨٥ رقم ٤٦٧٠؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ٦٣٩١؛ وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٥٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ٨٧؛ وطبقات الحفّاظ ١٦٦ رقم ٣٧١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٩.

١٣٨ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢١٩ ـ ٢٢٠؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٧٧ رقم ١٨٣٣، و٣١٢ رقم ٢٠٨٣؛ وطبقات خليفة ١٢٦؛ وعلل أحمد ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤ رقم ١١٥، ١٨٣ رقم ١٤٦، ٢٠٢ رقم ٢٠٤، ٢١٠ رقم ٢٢٥، ٢٤٤ رقم ٣٢٢، ٢٥١ ـ ٢٥٢ رقم ٣٤٨، ٣٧٩ رقم ٧٣٢، ٤٢٤ رقم ٩٣٠، ٤٤٢ رقم ٩٩٠، ٤٤٥ ـ ٤٤٧ رقم ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٠٤ ـ ١٠٠٧، ٥٥٦ رقم =

الكوفي. أحد الأعلام وشيخ الكوفة. رأى عليّاً يخطب، وروى عن زيد بن أرقم وعبد اللّه بن عمرو والبرّاء بن عازب وعَديّ بن حاتم وجماعة من الصحابة. وكان إماماً طَلّابةً للعلم، قرأ القرآن على ٣

= ١٣٢٦، ٥٥٩ ـ ٥٦٠ رقم ١٣٣٥، و٢/ ٤١ رقم ١٣٩٠، ٦٠ رقم ١٥٤٨، ١٢٥ رقم ١٧٦٥، ١٨٨ رقم ١٩٥٦، ١٩٦ رقم ١٩٨٩، ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ٢٠٤١، ٣٠٧ رقم ٢٣٦٣، ٣٠٨ رقم ٢٣٦٦، ٣٨٤ رقم ٢٧١٢، و٢٧١٣، ٤٣٩ رقم ٢٩٤٠، ٤٧٠ رقم ٣٠٨٤، و٣٠٨٥، ٥٢٥ رقم ٣٤٦٦، و٣/ ٦٩ رقم ٤٢١٠، ٩٢ رقم ٤٣٣٢، ١٤٢ رقم ٤٦٢٦، ١٥٤ رقم ٤٦٨٣، ٢٤٤ رقم ٥٠٧٦، ٣٦٥ رقم ٥٦٠٤؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ رقم ٢٥٩٤؛ وتاريخ الثقات ٣٦٦ ـ ٣٦٧ رقم ١٢٧٢؛ والمعارف ١٩٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢١ ـ ٦٣٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ١٣٤٧؛ وثقات ابن حبان ٥/ ١٧٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١١ رقم ٨٤٧؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢١ رقم ٨٠٢؛ وحلية الأولياء ٤/ ٣٣٨ ـ ٣٥٠ رقم ٢٧٧؛ وذكر أخبار إصبهان ٢/ ٢٦ ـ ٢٧؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٦ رقم ٣١٩٣؛ والأنساب ٧/ ٧٠؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٢٠٤ ـ ٢٤١ رقم ٥٣٦١؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٥٥ ـ ٢٥٨ رقم ١٥٥؛ وصفة الصفوة ٣/ ٥٧ ـ ٥٨؛ والمنتظم ٧/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ٦٨٨؛ والكامل ٥/ ٣٤٠؛ واللباب ٢/ ١٠٢؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٥٩ رقم ٥٠٢؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٢ ـ ١١٣ رقم ٤٤٠٠، و٣٣/ ٣٠؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ١٨٥ ـ ١٨٧ رقم ٩٧؛ وتاريخ الإسلام ٨/ ١٩٠ ـ ١٩٤؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ١١٤ ـ ١١٦ رقم ٩٩؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٢ ـ ٤٠١ رقم ١٨٠؛ والعبر ١/ ١٦٥؛ والكاشف ٢/ ٣٣٤ رقم ٤٢٤٨؛ والمغني ٢/ ٤٨٦ رقم ٤٦٧١؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠ رقم ٦٣٩٣؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٢ رقم ٢٤٥٧؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٤٩ ـ ٥٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٦٣ ـ ٦٧ رقم ١٠٠؛ وطبقات الحفّاظ ٤٣ ـ ٤٤ رقم ٩٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦ ـ ٢٤٧؛ وشذرات الذهب ١/ ١٧٤.

أبي عبد الرَّحمن السُّلَمي والأسود بن يزيد، وقرأ عليه حمزة الزيات، وغزا الروم في خلافة معاوية. وقال ابن المَدِيني: روى عن سبعين أو ثمانين رجلاً لم يَرْوِ عنهم غيرُه، ومشايخه يقاربون ثلاث مائة شيخ، سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً[١].

قال أحمد وابن مَعِين: أبو إسحاق ثقةٌ، وقيل اختلط بآخرةٍ، وتوفّي سنة سبع وعشرين ومائة[٢]، وروى له الجماعة.

(١٣٩) البَصْري الزاهد

عمرو بن عبد اللّه بن دِرْهَم أبو عثمان النَيْسابُوري، الزاهد المطوّعي المعروف بالبَصْري. توفّي سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة[٣].

(١٤٠) أبو الحَكَم الكِرْماني

عمرو بن عبد الرحمان بن أحمد، أبو الحَكَم الكِرْماني الأندلسي

....

(١) حلية الأولياء: أسند... عن ثلاثة وعشرين من الصحابة.

(٢) ثقات ابن حبّان: مولده سنة تسع وعشرين في خلافة عثمان [أو] سنة اثنتَيْن وثلاثين؛ ووفيات الأعيان: وُلد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان... وتوفي سنة تسع وعشرين، وقيل سبع وعشرين، وقيل ثمان وعشرين ومائتين؛ وغاية النهاية: مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وقيل سنة ثمان وعشرين.

(٣) سير أعلام النبلاء: في شعبان... وقد نيّف على ثمانين سنة.

---

١٣٩ ـ عن تاريخ الإسلام ٢٥/ ١٠٩ ـ ١١٠ رقم ١٤٦؛ وتذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٤٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ رقم ١٨٨.

١٤٠ ـ راجع الوافي٢٢/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ رقم ٣٥٨.

القُرْطُبي، صاحب الهندسة. تقدّم ذكره في عمر بن عبد الرحمان[١].

(١٤١) أبو نَجِيح السُلَمي

عمرو بن عَبْسَة[٢] بن عامر بن خالد السُلَمي، أبو نَجِيح، ويقال ٣

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ رقم ٣٥٨.

(٢) ب: عيسة؛ وهو تصحيف؛ وفي الأنساب: عَنْبَسة.

---

١٤١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٤/ ١/ ١٥٧ ـ ١٦٠، و٧/ ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٣١ رقم ١٣٠ و١٣٢؛ وكتاب المحبّر ٢٣٧ ـ ٢٣٨؛ وطبقات خليفة ٤٩، ٣٠٢؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ٢٤٧٤؛ والمعارف ١٢٦؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢ ـ ٢٣؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣١٥، ٣١٧، و٣/ ٣٩٧، و٤/ ٦٧؛ والاشتقاق ٣١٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤١ رقم ١٣٣٩؛ ومروج الذهب ٣/ ١٧ رقم ١٤٦٥؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٠؛ وحلية الأولياء ٢/ ١٥ ـ ١٦ رقم ١٠٧؛ وجمهرة أنساب العرب ١٨٦، ٢٦٤؛ والاستيعاب ٤٣١ رقم ١٨٩٣؛ والإكمال ١/ ٣٨٦؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٢ رقم ١٤١٧؛ والأنساب ٧/ ١٨١؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٢٤٩ ـ ٢٦٨ رقم ٥٣٧٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٦ رقم ١٦٤؛ وأسد الغابة ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١؛ والكامل ٢/ ٥٩ ـ ٦٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١١٨ ـ ١٢٢ رقم ٤٤٠٥، و٣٤/ ١٤٣؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٨٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٣ رقم ٤٤٦٤؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٥٦ ـ ٤٦٠ رقم ٨٨؛ والكاشف ٢/ ٣٣٥ رقم ٤٢٥٣؛ وعيون التواريخ ١/ ٥٢؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٣٧٥، و٦/ ٣٦٩؛ والإصابة ٣/ ٥ ـ ٧ رقم ٥٩٠٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٦٩ رقم ١٠٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧.

أبو شُعَيب[١]. أسلم قديماً في أوّل الإسلام، قال: أُلْقِيَ في رُوعي أنّ عبادةَ الأصنام باطل، /فسمعني رجل وأنا أتكلّم بذلك. فقال: [م٦٨آ] يا عمرو، إنّ بمكّة رجلاً يقول كما تقول. قال: فأقبلتُ إلى مكّة أوّل ما بُعث رسولُ اللّه ﷺ وهو مستخفٍ، فقيل: إنّك لا تقدر عليه إلّا باللّيل حتّى يطوف. فقمتُ بين يدي الكعبة، فما شعرتُ إلّا بصوته يهلّل، فخرجتُ إليه فقلتُ: مَنْ أنت؟ فقال: أنا نبيُّ اللّه. فقلتُ: وما نبيُّ اللّه؟ فقال: رسول اللّه. قلتُ: وبِمَ أرسلك؟ قال: بأن تعبد اللّه وحده ولا تشرك به شيئاً، وبِكَسْر الأوثان، وبحقن الدماء. قلتُ: وَمَنْ معك على هذا؟ قال: حُرٌّ وعَبْدٌ، يعني أبا بكر وبِلالاً. فقلتُ: ابْسُطْ يدك أبايعك. فبايعتُه على الإسلام.

قال: فلقد رأيتُني وأنا رابع الإسلام[٢]. قال، وقلتُ: أُقيم معك، يا رسول اللّه. قال: لا، ولكن الحقْ بقومك، فإذا سمعتَ أنّي قد خرجتُ فاتّبَعني. فلحقتُ بقومي[٣]، فمكثتُ دهراً منتظراً خبره حتّى أتَتْ رُفقة من يَثْرِب، فسألتُهم عن الخبر، فقالوا: خرج محمّد من مكّة إلى المدينة. قال: فارتحلتُ فأتيتُه، فقلتُ: أتعرفني؟ قال: نعم، أنت

(١) كتاب الطبقات الكبير: بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منظور بن عكرمة بن خَصفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر ويكنى أبا نجيح؛ وطبقات خليفة: بن خالد بن غاضرة ابن عتّاب ابن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم؛ وسير أعلام النبلاء: بن خالد بن حذيفة السلمي البَجْلي.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وسِيَر أعلام النبلاء: رُبُع الإسلام؛ وخلاصة تذهيب الكمال: يقولون إنّه رابع أو خامس في الإسلام.

(٣) ت: بأهلي.

الرجل الذي أتانا بمكّة. وذكر حديثاً طويلاً.

يُعدُّ عمرو في الشاميّين، روى عنه أبو أُمامة الباهلي، وروى عنه كبار التابعين من الشاميّين، منهم شُرَحْبيل بن السِمْط وسُلَيْم بن عامر وضَمْرة بن حَبِيب وغيُرهم[١].

(١٤٢) أبو عثمان الزَّاهد

عمرو بن عُبَيْد بن باب أبو عثمان الزَّاهد العابد القَدَري[٢]،

....

(١) سير أعلام النبلاء: لعلّه مات بعد سنة ستّين؛ وتهذيب الكمال: مات بحمص؛ والإصابة: أظنّه مات في أواخر خلافة عثمان، فإنّني لم أر له ذكراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية.

(٢) البداية والنهاية: عمرو بن عبيد القدري في قول، وهو عمر بن عبيد بن ثوبان، ويقال ابن كيسان التميمي؛ وغاية النهاية: البصري.

١٤٢ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٢٢، ٣٣؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ٧٠ رقم ٣٢٨٦، و٨١ رقم ٣٣٦٤، و١٦٨ رقم ٤٠١٩، و٢١٣ رقم ٤٣٤٢، و٢٤٠ رقم ٤٥٣٨، و٢٥٤ رقم ٤٦٣١؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٤٤١؛ وعلل أحمد ١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ رقم ٨٤٢، و٨٤٣، و٢/ ٣٧١ رقم ٢٦٤٦، و٣/ ١٥٩ رقم ٤٧١٢، ١٦٢ رقم ٤٧٢٦، ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٤٩٦٧؛ والبرصان والعرجان ١٩٢؛ والبيان والتبيين ١/ ٢٣، ٢٥، ٢٩، ١١٤، ٢٩٠ ـ ٢٩١، ٣٠٦، ٣٨٧ ـ ٣٨٨، و٢/ ٨٢ ـ ٨٣، ٩٤، ٩٦، ١٩٠، ١٩٨، ٢١٢، و٣/ ١٣١ ـ ١٣٢، ١٤٢، ١٥٧، ١٧٢، ٢٧١، و٤/ ٦٤ ـ ٦٥؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ٢٦٠٨؛ وعيون الأخبار ١/ ٥٦، ٢٠٩، ٢٥١، و٢/ ١٩، ١٤٢، ١٧٠ ـ ١٧١، ٢٩٠، ٣٣٧، و٣/ ١٣٧؛ والمعارف ٢١٢، ٢٦٨؛ وأنساب الأشراف ٢/ ٥٠٣، و٣/ ١٧٣، ٢٣١ ـ ٢٣٥؛ وضعفاء النسائي ١٨٤ رقم ٤٦٩؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٨٦ رقم ١٢٨٤؛ وكتاب الوزراء والكتّاب =

. . . .

= ١١٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ١٣٦٥؛ والعقد الفريد ٢/ ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٤ ـ ٢٧٥، ٣٣٦، ٣٨٦ ـ ٣٨٧؛ ومروج الذهب ٤/ ١٥٦ ـ ١٥٨ رقم ٢٤١٨ ـ ٢٤٢٠، ١٦٤ رقم ٢٤٣٤، و٥/ ٢٢ ـ ٢٣ رقم ٢٩١٩؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٧٥؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٦٩ ـ ٧١؛ وضعفاء الدارقطني ١٣٢ رقم ٤٠٠؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٥٠ ـ ١٧٦٣؛ ونثر الدرّ ٧/ ٥٦ ـ ٥٧، ٦٥، ٦٨، ٧٨، ٩٣، ١٤٩؛ والفرق بين الفرق ١٨، ٧١ ـ ٧٣، ١٩٢، ٢٢١؛ والملل والنحل للبغدادي ٨٣، ٨٦ ـ ٨٧، ١١٣، ١٥٤؛ وثمار القلوب ٥٠١؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ١٦٦ ـ ١٨٨ رقم ٦٦٥٢؛ وفضل الاعتزال ٦٤، ٦٧ ـ ٦٩، ٩٠ ـ ٩١، ١١٠، ١١٧، ١٦٤، ١٦٦، ٢٢٩، ٢٣٤ ـ ٢٣٦، ٢٤٢ ـ ٢٥٠، ٢٩٣ ـ ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٣؛ وربيع الأبرار ٤/ ١٨٣، ٢٦٠، ٣٧٠؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ١٣٦ رقم ٣٥٣، ٢٢٥ رقم ٥٤٣، و٢/ ٢٦١ رقم ٦٧٨، و٣/ ١٠٦ رقم ٢٧١، ١٥٦ رقم ٤٦٤، ٢١٦ رقم ٦٤٧، ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٧٨١، و٤/ ١٢٤ رقم ٣٦١، ٣٧١ رقم ٩٧٠، و٧/ ١٧٤ رقم٨١٦، ١٧٥ رقم ٨١٩، و٩/ ١٩١ ـ ١٩٢ رقم ٤٠٢، ٢٢٥ رقم ٤٤٦، ٢٥٧؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٢٩ رقم ٢٥٧٤؛ والمنتظم ٨/ ٥٨ ـ ٦٢ رقم ٧٦١؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٣٩؛ ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٩؛ والكامل ٥/ ٥٢٨؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٠ ـ ٤٦٢ رقم ٥٠٣؛ وكنز الدرر ٥/ ٦٨ ـ ٦٩؛ ونهاية الأرب ٢٥/ ١٢؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٢٣ ـ ١٣٥ رقم ٤٤٠٦؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٨ ـ ٢٤٣؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ٢٧؛ والعبر ١/ ١٩٣؛ والمغني ٢/ ٤٨٦ رقم ٤٦٧٨؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٣ ـ ٢٨٠ رقم ٦٤٠٤؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ١٢٨؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٣٠؛ والبداية والنهاية ١٠/ ٧٨ ـ ٨٠؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٢ رقم ٢٤٥٨؛ وطبقات المعتزلة ٤ ـ ٥، ٧، ١٦، ٢٩ ـ ٣١، ٣٥ ـ ٤٢، ٦١، ٧١، ٨٣ ـ ٨٤، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٥؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٢٩٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٠ ـ ٧٥ رقم ١٠٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

رأس المعتزلة. روى عن أبي العالية وأبي قِلابة والحَسن[١]، وروى عنه الحَمّادان، وابنُ عُيَيْنَة، وعبد الوارث، ويحيى بن سعيد القطّان، وعليُّ بن عاصم، وعبد الوهّاب الثَّقفي، وقُرَيْشُ بن أَنَس وغيرهم. قال أبو داود السِجْزي: أبو حنيفة خيرٌ من ألف عمرو بن عُبَيْد[٢]. وقال حَفْص بن غياث: ما رأيت[٣] أحداً أزهد من/ [م٦٨ب] عمرو بن عُبَيْد.

وقال معاذ بن معاذ: سمعتُ عمراً يقول: إن كانَتْ ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ﴾[٤] في اللّوح المحفوظ، فما لِلّه على ابن آدم حُجَّة. قال: وسمعتُه يقول، وذكر حديث الصادق المصدوق، فقال: لو سمعتُ الأعمش يقول هذا لَكذّبتُه، ولو سمعتُه من زيد بن وَهْب لمَا صدّقتُه، أو قال: لمَا أحببتُه، ولو سمعت ابنَ مسعود يقوله ما قبلتُه، ولو سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول هذا لرَدّدتُه، ولو سمعتُ اللّه يقوله لَقلتُ: ليس على هذا أخذتَ ميثاقنا. وقال ثابت البُناني: رأيتُ في النوم عمرو بن عُبَيْد، وفي حجره مصحف وهو يحكّ آيةً من كتاب اللّه، فقلتُ: ما تصنع؟ فقال: أبدّل مكانها خيراً منها.

كان جدّه باب من سَبْي كامل من جبال السند، وكان أبوه يخلف

(١) سير أعلام النبلاء: الحسن البصري.
(٢) تاريخ الإسلام: من ألفِ مثل عمرو.
(٣) تاريخ الإسلام: ما لقيت.
(٤) سورة المسد ١١١/١.

أصحاب الشرطة بالبصرة، وكان الناس إذا رأوا عَمْراً مع أبيه قالوا: هذا خيرُ النّاس ابن شرّ الناس. فيقول أبوه، صدقتم، هذا إبراهيم وأنا آزَر. وقيل لأبيه: إنّ ابنَك يختلف إلى الحَسَن البَصْري، ولعلّه أن يكون منه خير. فقال: وأيّ خير يكون من ابني، وقد أصَبْتُ أمّه من علوك[١] وأنا أبوه.

وكان عمرو آدمَ مربوعاً بين عينَيْه/ أثر السجود. وسُئل عنه [ن١٧٤] الحسن البَصْري، فقال للسائل: لقد سألتَ عن رجلٍ كأنّ الملائكة أدّبَتْه، وكأنّ الأنبياء ربَّتْه، إن قام بأمرٍ قعد به، وإن قعد بأمرٍ قام به، وإن أُمر بشيء كان ألزمَ النّاس له، وإن نُهيَ عن شيءٍ كان أتركَ النّاس له، ما رأيتُ ظاهراً أشبه بباطن، ولا باطناً أشبه بظاهر منه.

ودخل يوماً على المنصور، فقال له: عِظْني. فوعظه بمواعظ، منها:

إنَّ هذا الأمر الذي أصبح في يدك لو بقي في يد غيرك[٢] ممّن كان قبلك لم يصل إليك، فأُحذِّرك ليلة تمخض بيوم لا ليلةَ بعده. فلمّا أراد النهوض قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم[٣]. فقال: لا حاجة لي بها. قال: واللّهِ، تأخذها. قال: واللّهِ، لا آخذها.

....

(١) وفيات الأعيان: من غلول.

(٢) ب: في يدك ـ كلمة «غير» على هامش المتن الأصلي ليست مربوطة بالضمير «ك» الذي تلي كلمة «يدك».

(٣) ت: بعشرة آلاف بدون «درهم».

وكان المهديّ حاضراً فقال: يحلف أمير المؤمنين وتحلف أنت. فالتفت عمرو إلى المنصور وقال: مَنْ هو هذا الفتى؟ قال: هو وَلِيُّ العهد ابني المهدي. قال: أمّا لقد ألبستَه لباساً ما هو من لباس الأبرار، وسمّيتَه باسمٍ ما استحقّه، ومهّدتَ له أمراً أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه.

ثمّ التفت عمرو إلى المهدي وقال: نعم يا ابن أخي، إذا حلف أبوك حَنَّثَه عَمُّك، لأنّ أباك أقوى على الكفّارات من عمّك. فقال له المنصور: هل من حاجة؟ قال: لا تبعَثْ إليّ حتّى آتيكَ. قال: إذاً لا تلقَني[1]؟ قال: هي حاجتي[2] ومضى. فأتبعه المنصور بطرفه، وقال: [من الرمل]

كُلُّكُم يَمْشي[3] رُوَيدْ[4] كلُّكم يَطْلبُ[5] صَيْد
غيرَ عَمْرِو بنِ عُبَيْد

[ن١٧٥] / ولمّا حضرَتْه الوفاةُ قال لصاحبه: نزل بي الموت، ولم أتأهّب له. ثمّ قال: «اللّهمّ، إنّك تعلم أنّه لم يسنَحْ لي أمران، في أحدهما رضىً لك، وفي الآخر هوىً لي، إلّا اخترتُ رضاك على هواي، فاغْفِرْ لي.

ووُلد سنة ثمانين للهجرة، وتوفّي سنة اثنتَيْن وأربعين ومائة، وقيل

....

(١) مروج الذهب وتاريخ بغداد: نلتقي.

(٢) تاريخ بغداد: عن حاجتي سألتني.

(٣) عيون الأخبار: ماشي.

(٤) أنساب الأشراف: وهو ذو مشي رويد.

(٥) عيون الأخبار: خاتل؛ وأنساب الأشراف: طالب.

سنة أربع وأربعين، وقيل ثلاث[١]، وقيل ثمان[٢]، وهو راجع إلى مكّة بموضع يقال له مَرّان، ورثاه المنصور بقوله: [من الكامل]

صَلّى الإلهُ عليك[٣] من مُتَوسِّدٍ ... قبراً مررتُ به على مَرّانِ
قبراً[٤] تَضمَّنَ مؤمناً متحَنِّفاً ... صَدقَ الإلهَ ودان بالعرفانِ[٥]
لو[٦] أنّ هذا الدَّهْرَ أبقى صالحاً ... أبقى لنا عَمراً[٧] أبا عُثمانِ

ولم يُسْمَع بخليفة رثَى مَنْ دونَه غيره.

وقال ابنُ أبي الدَم في الفرق الإسلامية: عمرو بن عُبَيْد بن باب، جالسَ الحَسَن البَصْري، وحفظ عنه واشتُهر بصحبته، ثمّ أزاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنّة، فقال بالقَدر، ودعا إليه، وصحب واصلاً وتتلمَذ له، ووافقه في جميع مذهبه، وزاد عليه بتفسيق الفريقَيْن معاً من أصحاب وقعة الجمل وصفِّين. وكان يقول: إن كانَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[٨] و﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾[٩] و﴿ذَرْنِي، وَمَنْ خَلَقْتُ

(١) ب: سنة ثلاث؛ وسقطت هذه الفقرة من ت.
(٢) ت: سنة ثمان؛ وكتاب الطبقات الكبير وتاريخ بغداد: سنة أربع وأربعين ومائة، ودُفن بمَرّان؛ وتاريخ خليفة: بحَرّان؛ وتاريخ الإسلام وميزان الاعتدال: بطريق مكة سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل سنة أربع؛ وغاية النهاية: في ذي الحجّة سنة أربع وأربعين ومائة.
(٣) ت: صلّى عليك الله.
(٤) تاريخ بغداد: قبرٌ.
(٥) تاريخ بغداد: بالقرآن؛ وفضل الاعتزال: بالفرقان.
(٦) المعارف وتاريخ بغداد: فلو.
(٧) المعارف وتاريخ بغداد: حقّاً.
(٨) سورة المسد ١/١١١.
(٩) سورة المدّثر ٢٦/٧٤.

وَحِيْداً﴾[١] في أمّ الكتاب، فليس على أبي لَهَب مِن لَوْم. وذكر ما تقدّم من حديث الصادق المصدوق، ثمّ إنّه لعنه بالغة.

(١٤٣) / الحَزِين الشاعر [ن١٧٢]

عمرو بن عُبَيْدْ بن وَهْب أبو الشَّعْثاء من بني كِنانة من الدُّئِل، وقيل هو مولَى لهم، ويكنى أبا تُكْتَم[٢]، من شعراء الدولة الأمويّة. حجازي مطبوع ويُعْرَف بالحَزين.

وكان خبيثَ اللّسان، ساقطاً، يُرْضيه اليسير، ويتكسّب بالشرّ وهجاء الناس، وليس مِمَّن خدم الخلفاء ولا انتجعهم.

....

(١) سورة المدّثر ٧٤/ ١١.

(٢) الأغاني: بن وهيب بن أبي الشعثاء ـ مالك ـ بن جريث بن جابر بن بحر، وهو راعي الشمس الأكبر بن يعمر بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة؛ والمؤتلف والمختلف: عمرو بن عبد بن وُهَيْب؛ وتاريخ مدينة دمشق: أبو حكم الديلي المعروف بالحزين.

---

١٤٣ ـ عن الأغاني ١٥/ ٣٢٣ ـ ٣٣٠؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم) ٣٩٤؛ والبيان والتبيين ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥؛ والمعارف ٩٧؛ والأغاني ٨/ ١٣٤، و٩/ ٧ ـ ٨، ١٠ ـ ١١، و١١/ ١٨، و١٥/ ٣٢٢ ـ ٣٤٨، و١٦/ ١٧٧، و٢٠/ ٢؛ والمؤتلف والمختلف ١١٠ ـ ١١١ رقم ٢٣٥؛ والإكمال ٢/ ٤٦٢؛ وسمط اللآلي ١/ ١٩٤، ٦١٣ ـ ٦١٤، و٢/ ٦٤٨؛ والتذكرة الحمدونيّة ٣/ ٢٢٠ رقم ٦٦٠؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٢٦٨ ـ ٢٧٢ رقم ٥٣٧١؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٦٦ ـ ٢٦٩ رقم ١٦٥؛ ومعجم البلدان ٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩.

ولما حجّ عبد اللّه بن عبد الملك قال له أبوه: سيأتيك الحَزِين الشاعر بالمدينة، وهو ذَرِب اللّسان، فإيّاك أن تُحجَب[١] عنه وأرْضِه، وصفتُه أنّه أشعر، ذو بطنٍ، عظيمُ الأنف. فلمّا قدم عبد اللّه المدينة وصفه لحاجبه وقال: إيّاك أن تردّه. فلم يأتِ الحَزِين حتّى قام، فدخل لينام، فجاء الحَزِين حينئذ، فقال له البَوّاب والحجّاب قد ارتَفَع. فلمّا وَلَّى ذكر البوَّاب فلحقه، فقال: ارْجِعْ، فاستأذَنَ له فأدخله. فلمّا صار بين يَدَيْه ورأى جماله وبهاءه وفي يده قضيب خَيْزُران، وقف ساكتاً، فأمهله عبد اللّه حتّى ظنّ أنّه قد أراح، ثمّ قال: عليك السَّلام ورحمة اللّه أوّلاً[٢]. فقال: عليك السلام وحيّى اللّه وجهك أيّها الأمير. إنّي قد كنتُ مدحتُك بشعر، فلمّا دخلتُ عليك ورأيتُ جمالك وبهاءك أذهَلَني عنه، فأُنسِيتُ ما كنتُ قلتُه، وقد قلتُ في مقامي هذا بيتَيْن. قال: ما هما؟ قال: [من البسيط]

فـي كَـفِّـه خَـيْـزُرانٌ ريـحُـه[٣] عَـبِـقٌ ... بِـكَـفِّ أروعَ فـي عِـرْنـيـنِـه شَـمَـمُ
يُغْضِي حياءً ويُغْضَى من مهابتِهِ ... فـمـا يُـكَـلَّـمُ إلّا حـيـنَ يَـبْـتَـسِـمُ

فأجازه، فقال له: أخدِمْني أصلحك اللّه، فإنّه لا خادمَ لي. فقال: اختَرْ أحدَ هذين الغلامَيْن. فأخذ أحدَهما، فقال له عبد اللّه: أعلينا تُرْذل؟ خذ الآخر[٤]. والنّاس يرون أنّ هذَيْن البيتَيْن/ للفَرَزْدَق [ن١٧٣] في أبياته التي مدح بها علي بن الحسين.

....

(١) الأغاني: تحتجب.

(٢) الأغاني: ثمّ قال له: السلامُ ورحمك اللّهُ أوّلاً.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ريحها.

(٤) الأغاني: الأكبر.

قال صاحب الأغاني(١): وذلك غلطٌ، ومن الناس مَنْ يرويهما لداود بن سَلْم في قُثَم بن العبّاس من كلمهِ، والصحيح أنّهما للحَزين في عبد الله بن عبد الملك، وتمامها: [من البسيط]

اللّهُ يعلمُ أنّي جُبْتُ(٢) ذا يَمَنٍ … مع(٣) العراقَيْنِ لا يُثْنينِيَ السَأَمُ
ثمّ الجَزيرةَ أعلاها وأسْفَلَها … كذاك تَسْري على الأهوالِ بي القَدَمُ
ثمّ المواسمَ قد أوطيتُها(٤) زَمَناً … وحيث تُحْلَقُ عند الحمْرَةِ(٥) اللِّمَمُ
قالوا: دمشقُ يُنبّيك الخَبيرُ بها … ثمّ ائتِ مِصْرَ فثمَّ النائلُ العَمَمُ
لمّا وقفتُ عليها في الجُموعِ ضُحىً … وقد تَعَرَّضَتِ الحُجّابُ والخَدَمُ
حيّيتُه بسلامٍ وهو مُرْتَفِقٌ … وضَجَّةُ(٦) القومِ عندَ البابِ تَزدحِمُ
في كَفِّه خيزُرانٌ، البيتين،
ترى رؤوسَ بني مَرْوانَ خاضِعةً … يَمْشونَ حول رِكابَيْهِ وما ظَلَمُوا(٧)
إن يَمْشِ يَمْشوا له(٨) واستَبْشَروا جَذَلاً … وإن هُمُ أَنِسوا إعراضَه وَجَمُوا
كلتا يَدَيْه ربيعٌ غيرُ(٩) ذي خَلَفٍ … فتلك بحرٌ وهذا(١٠) عارِضٌ هَزَمُ

....

(١) في الأغاني: ١٥/ ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨.
(٢) الأغاني: أن قد جُبْت؛ وتاريخ مدينة دمشق: جئت.
(٣) تاريخ مدينة دمشق: ثمّ.
(٤) الأغاني وتاريخ مدينة دمشق: أوطنتها.
(٥) الأغاني: الجمرة؛ وتاريخ مدينة دمشق: الحيرة.
(٦) تاريخ مدينة دمشق: صحبة.
(٧) تاريخ مدينة دمشق: وإن هُمُ آنسوا إعراضه هرم.
(٨) الأغاني: إن هشّ هشّوا له.
(٩) الأغاني: عند.
(١٠) الأغاني: بحرٌ يفيض وهاذي؛ وتاريخ مدينة دمشق: هذي.

وكان على المدينة طائف يقال له صَفْوان مولىً لآل مخرمة بن نَوْفَل. فجاء الحَزِين إلى شيخ من أهل المدينة، فاستعار(١) حِماره وذهب إلى العقيق، فشرب، وأقبل على الحمار وقد سكر، فجاء به الحمارُ حتّى وقف على المسجد(٢) كما كان عوّده صاحبُه، فأخذه صَفْوان وَحَبَسَه وَحَبَسَ الحمار، فقال: [من الوافر]

أَيـا أهـلَ الـمـديـنـةِ خَبِّـرونـي ... بـأيِّ جَـريـرةٍ حُـبِـسَ الـحِـمـارُ
فـمـا لـلـعَـيْـر من جُرْمٍ إليـكـم ... ومـا بـالـعَـيْـرِ إن ظُـلِـمَ انْـتِـصَـارُ

(١٤٤) / السُّلَمي الزاهد [ن٣٠]

عَمرو بن عُتْبة بن فَرْقَد السُّلَمي الكوفي الزاهد(٣). توفّي في

....

(١) الأغاني: فاستعاره. (٢) الأغاني: وقف به على باب المسجد.

(٣) طبقات خليفة: هو عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك.

---

١٤٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ١٣٧، ١٤٣ ـ ١٤٤؛ وتاريخ ابن حبيب ١٦٤؛ وطبقات خليفة ١٤٢، ١٤٣؛ والبيان والتبيين ١/ ٣٦٣، و٣/ ١٩٣؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٦٠ رقم ٢٦٣٦؛ وتاريخ الثقات ٣٦٧ رقم ٢٧٣؛ وعيون الأخبار ١/ ٩٢، و٢/ ١٦٦، ٣٥١، و٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦، ١١٤، ١٣٠، ١٦٨ ـ ١٦٩، ١٨٢؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٥ ـ ٥٨٦؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٦؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦، ٣٠٩؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٠ رقم ١٣٨٢؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٧٣، و٧/ ٢٢٧؛ ونثر الدرّ ٦/ ٥١؛ وحلية الأولياء ٤/ ١٥٥ ـ ١٥٨ رقم ٢٥٩؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣؛ وصفة الصفوة ٣/ ٣٦ ـ ٣٨؛ والمنتظم ٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥١ رقم ٢٤٠؛ ومعجم البلدان ١/ ١٧٣؛ والكامل ٣/ ١٣٢، ١٣٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٣٥ ـ ١٤٤ رقم ٤٤٠٧؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ٤٩٣ ـ ٤٩٦ رقم ٢٢٥؛ والكاشف ٢/ ٣٣٥ رقم ٤٢٥٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ١١٠؛ خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٧.

حدود الثمانين للهجرة.

(١٤٥) / الأُمَوي

[ن٣١]

عمرو بن عثمان بن عَفّان[1]. روى عن أبيه وأُسامة بن زيد وهو ٣

....

(١) م: عمر؛ وفي كتاب الطبقات الكبير: بن عفان بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي؛ وتاريخ الإسلام: بن أميّة القرشي الأموي؛ وتهذيب التهذيب: قيل يكنى أبا عثمان.

---

١٤٥ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ٢٥٠؛ وكتاب الطبقات الكبير ٥/ ١١١، ١١٢ (عمر)؛ ونسب قريش ١٠٥، ١٠٩ ـ ١١٠، ١٥٤، ٣٧١؛ وطبقات خليفة ٢٤٠؛ وعلل أحمد ١/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ رقم ٤٦٧؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٢٦١٢؛ وتاريخ الثقات ٣٦٧ رقم ١٢٧٤؛ والمعارف ٨٥، ٩٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٢؛ وأنساب الأشراف ٢/ ٤٦٠، ٥٥٢، و٤/ ١/ ٦، ٤٦، ٥٨، ٦٥ ـ ٦٦، ١٠٨، ٣٢٣، ٣٢٩، ٦٠٠ ـ ٦٠٢، و٥/ ٧٢، ٥١٢؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٩؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٤٢٠، و٥/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦، ٤٩٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٨ رقم ١٣٦٨؛ ومروج الذهب ٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ١٧٧٦، و٣١٦ رقم ٢٠٢٤؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٦٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٦٦ رقم ٤٤٣؛ والأغاني ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١، ٣٨٣، ٣٨٥، و١٣/ ٢٦١، و١٤/ ٢٢٣؛ وجمهرة أنساب العرب ٨٣، ١١٣، ٣٨٣؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٧ رقم ١٣٩٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ٤٢٢، و٣/ ٤١٠ ـ ٤١١ رقم ١٠٩٨، ٤٢٩ رقم ١١١٦، و٩/ ٢٤٦ رقم ٤٨٥؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٢٨٥ ـ ٢٩٧ رقم ٥٣٧٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٧٣ رقم ١٧٠؛ والكامل ٤/ ١١٣ ـ ١١٤، ١٢٠؛ وكنز الدرر ٣/ ٣٠٩؛ ونهاية الأرب ٢٠/ ٩٩، ٤٨٩، ٤٩٣ ـ ٤٩٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٣ ـ ١٥٧ رقم ٤٤١٢؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ٤٩٦ رقم ٢٢٦؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٣ رقم ١٣٤؛ والكاشف ٢/ ٣٣٦ رقم ٤٢٥٩؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨١ رقم ٦٤٠٨؛ ومآثر الإنافة ١/ ٩٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٨ ـ ٧٩ رقم ١١٥؛ =

قليل الحديث، وتوفّي سنة ثلاث وسبعين للهجرة، وروى له الجماعة، وقيل أنّ وفاته في حدود التسعين[١].

٣ (١٤٦) سِيبَوَيْه النَّحوي

عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، أبو بِشْر[٢] سِيبَوَيْه البَصْري[٣]، إمامُ

....

(١) تاريخ الإسلام: في حدود الثمانين.

(٢) إرشاد الأريب: ويقال أبو الحسن وأبو بشر أشهر.

(٣) غاية النهاية: الفارسي ثمّ البصري.

= ولسان الميزان ٤/ ٣٧١ رقم ١٠٨٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧.

١٤٦ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ٢/ ١٥٠ رقم ٣٨٨٨؛ والشعر والشعراء ٣٢، ٣٤؛ والمعارف ٢٣٧؛ وعيون الأخبار ٢/ ٣١٢؛ والعقد الفريد ٥/ ٣٨٩ ـ ٣٩١؛ ومروج الذهب ٥/ ١٨٦ رقم ٣٣٨٢؛ وأخبار النحويّين البصريّين ٤٠، ٤٣ ـ ٤٤، ٤٨ ـ ٥٠؛ وطبقات النحويّين واللغويّين ٦٦ ـ ٧٢؛ والفهرست ٥١ ـ ٥٢؛ ونور القبس ٩٥ ـ ٩٧ رقم ٢٥؛ ونثر الدرّ ٥/ ١٨٠؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ١٩٥ ـ ١٩٩ رقم ٦٦٥٨؛ وربيع الأبرار ٤/ ٩٦؛ ونزهة الألبّاء ٦٠ ـ ٦٦ رقم ٢١؛ والمنتظم ٦/ ٩٦، و٩/ ٥٣ ـ ٥٦ رقم ٩٧٣؛ وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٣/ ٨٠٦؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٨٠ ـ ٨٨ رقم ١٦؛ والكامل ٦/ ٥٠، ٢٣٨، ٣٨٠؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ـ ٣٦٠ رقم ٥١٥؛ ووفيات الأعيان ١/ ٤٩، و٢/ ٢٤٨، ٣٨٠ ـ ٣٨٢، ٤٨٥، و٣/ ٢٩٦، ٣٠١، ٤٦٣ ـ ٤٦٥ رقم ٥٠٤، ٤٨٦، و٤/ ٢٠٦، ٢١١، ٣١٢، و٦/ ١٧١، ٣٩٢؛ ومختصر أبي الفداء ٢/ ١٥؛ وتاريخ الإسلام ١١/ ١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ١٢٧؛ ودول الإسلام ١٠٤؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ٩٧؛ والعبر ١/ ٢٧٨، ٣٥٠، ٤٤٨؛ ومسالك الأبصار ٧/ ٨٥ ـ ٨٧ رقم ٧؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٦ ـ ١٧٧؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٢ رقم ٢٤٥٩؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ رقم ١٨٦٣؛ ومفتاح السعادة ١/ ١٠٧، ١١٧، =

أئمّة النحو. طلب الفقه والحديث ثمّ طلب العربيّة، فساد فيها أهلَ زمانه، وصنّف فيها كتابه الكبير الذي لم يُصنَّف بعده مثلُه، وأخذ كتاب الجامع عن مؤلّفه عيسى بن عمر، وأخذ عن يونس بن حبيب وأبي الخطّاب الأخفش الكبير، وصَحِب الخليل بن أحمد مدّةً. ووفد إلى بغداذ على يحيى البَرْمَكي، فجمع بينه وبين الكِسائي للمناظرة بحضور سعيد بن مَسْعَدة الأخفش والفرّاء والأحمر. فلمّا جلس قال له الكِسائي: كيف تقول يا بَصْري: خرجتُ فإذا زيدٌ قائمٌ؟ فقال: خرجتُ فإذا زيدٌ قائمٌ. قال: فيجوز خرجتُ فإذا زيدٌ قائماً؟ فقال: لا. قال الكِسائي: فكيف تقول[1]: قد كنتُ أظنّ أنّ العَقْرَبَ أشَدُّ لَسْعةً من الزنبور، فإذا هو هي، أو فإذا هو إيّاها؟ فقال سِيبَوَيْه: فإذا هو هي، ولا يجوز النصب. فقال الكِسائي: لحنتَ. وخطّأه الجميع.

وقال الكِسائي: العرب ترفع ذلك كلّه وتنصبه. ودفع سِيبَوَيْه قوله، فقال يحيى: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلدَيْكما، فمَنْ يحكم بينكما، وهذا موضعٌ مشكلٌ؟ فقال الكِسائي: هذا العرب ببابك قد جمعتَهم من كلّ أوب، ووفَدت عليك من كلّ صقع، وهم فصحاء

....

(١) سقطت الفقرة من «كيف تقول» إلى «فكيف تقول» من ت.

= ١٣٣، ١٥٣ ـ ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٨، ١٩٩، و٢/ ٣٣، ٤٥، ٤٤١، ٤٦٣؛ ونفح الطيب ١/ ٢٢١، و٢/ ٢٠٩، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٧٨، ٦٤٠، و٣/ ٢٦٧، و٤/ ٧٩ ـ ٨٢، ٨٤، ١٤١، ٢٠٣، ٢٥٣، و٥/ ٢١٨، ٣٥٥ ـ ٣٥٦، ٣٨١، ٣٨٣، و٧/ ٣٤٩؛ وكشف الظنون ١٤٢٦ ـ ١٤٢٧؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٥؛ وروضات الجنّات ٥٠٢ ـ ٥٠٣.

الناس، وقد قنع بهم أهل المصرَيْن، وسمع أهل البَصْرة[١]/ والكوفة [م٧١آ] منهم[٢]، فيحضرون ويسألون. فقال يحيى وجعفر: قد أنصفتَ. وأمر بإحضارهم، فدخلوا وفيهم أبو فقعس وأبو زياد وأبو الجرّاح وأبو ثروان[٣]، فسُئلوا، فاتّبعوا الكِسائي وقالوا بقوله. فقال يحيى لِسِيبَوَيْه: قد تسمع؟ فاستكان سِيبَوَيْه، فقال: أيّها الوزير، سألتُك إلّا ما أمرتَهم أن ينطقوا بذلك. فإنّ ألسنتَهم لا تجري عليه، وإنّما كان العرب قالوا: الصواب ما قاله هذا الشيخ. ثمّ إنّ الكِسائي أقبل على يحيى وقال: أصلح اللّه الوزير، إنّه قد وفد عليك من بلده[٤] مؤمّلاً، فإن رأيتَ أن لا تردّه خائباً. فأمر له بعشرة آلاف درهم. فخرج[٥] وصيّر وجهه إلى فارس.

وقال السَّخاوي في سِفْر السعادة: فإذا هو هي بالرفع لا يجوز غيره، كما تقول: خرجتُ فإذا عبدُ اللّه قائمٌ، و«إذا» هذه للمفاجأة، وهي ظرف مكان. قال أبو بكر ابن الخيّاط: تقدير قولك: خرجتُ فإذا عبدُ اللّه قائمٌ، خرجتُ فبحضرتي عبد اللّه، فتكون «إذا» بمنزلة قولك بحضرتي ظرفاً من مكان، وجائز أن يجيء معها الحال. تقول:/ خرجت فإذا عبد اللّه قائماً، كما تقول: خرجتُ فبحضرتي [م٧١ب] قائماً، فإذا أدخلتَ الألف واللام قلتَ: خرجتُ فإذا عبد اللّه القائمُ،

....

(١) إلى هنا تنتهي الترجمة في ن.

(٢) ب: أهل الكوفة منهم؛ وت: أهل الكوفة.

(٣) الفهرست: وأبو دثار وأبو الجرّاح وأبو ثروان؛ وإرشاد الأريب: وأبو دثار وأبو ثروان؛ وإنباه الرواة: وأبو دماذ وأبو الجرّاح وأبو ثروان.

(٤) من بلده: سقطت من ت.

(٥) فخرج: سقطت من ب وت.

رفعتَ القائمَ برفع عبد اللّه بالابتداء، والقائمُ خبره، ولا يجوز نصبه لأنّه معرفةٌ، والحال لا تكون معرفةً. فلمّا بطلت الحال، رجع إلى الرفع لأنّه ناصب له. وأهل الكوفة يجوّزون نصبه. يقول: خرجتُ فإذا عبد اللّه القائمَ.

قال السَّخاوي: وهذا القول ظاهراً لا حاله، لأنَّه إن كانت إذا وحدَها بمنزلة وجدتُ، وتعمل عمله، فالسبيل أن يُنْصَب بها اسمان ويُرْفَع اسمٌ كما تقول: وجدتُ عبد اللّه عالماً، فترفع الفاعل وتنصب مفعولَيْن. وإن كان قولك: فإذا عبد اللّه، «إذا» مع عبد اللّه بمنزلة وجدتُ،فقد وجب أن ينتصب بعد عبد اللّه اسمان، لأنّ وجدتُ ههنا ليس من وجدان الضالّة، وإنّما هي عندهم التي بمنزلة «علمتُ» الناصب مفعولَيْن، فكيف صرّفوها؟ فلا سبيل إلى رفع عبد اللّه ونصب القائم. وإن قالوا: إنّ «إذا» إنّما هي بمعنى وجدتُ، ولا تعمل عمل وجدتُ، كما أنّ قولك: حسبُك، بمعنى الأمر، وهو اسمٌ،كما أنّ صَهْ ومَهْ بمنزلة اسْكُتْ واْكْفُفْ، وليسا على بناء الفعل ولا مثاله. وكما أنّ قولك: أَحْسِنْ بزيدٍ لفظهُ، لفظ الأمر، وهو تعجّب في المعنى، وكما أنّ قولنا: غفر اللّهُ لزيد لفظهُ، لفظ الخبر وتأويله الدعاء، وكما أنّ قوله عزّ وجلّ: ﴿لا تُضَارُّ والِدةٌ بوَلَدِها﴾[1] في قراءة مَنْ رفع لفظه لفظ الخبر، وتأويله النهي، ومثله كثيرٌ.

فالشيء قد يكون له لفظٌ، وتأويلُه على خلاف ذلك، فتعطيه ما يستحقّه لفظاً، وتتأوّل معناه على ما وُضِع له، فكذلك نقول نحن: إنّ قولنا:

....

(١) سورة البقرة ٢/ ٢٣٣.

خرجتُ فإذا عبدُ اللّه قائمٌ،/ تأويل «إذا» ههنا تأويل وجدتُ في [م٧٢آ] المعنى، وهي في اللّفظ ظرف، وليس لها عمل وجدتُ، فتعملها في اللّفظ عمل الظروف من المكان لأنّها ظرفٌ، ونتأوّل معناها على ما أدَّتْ عنه. فإذا صحّ فقد وجب الرفع في الاسمَيْن المذكورَيْن بعدها إذا كانا معرفتَيْن، وبطل النصب. وجاز في القياس نصب الثاني على الحال إذا كان نكرةً. فقد تبيّن لك وصحّ أنّ قولك: فإذا هو هي، لا يجوز النصب في «هي» لأنّه لا ناصب لها، لأنَّهما ابتداءٌ وخَبَرٌ، وبطل أن تعمل إذا بلفظها عملَيْن مختلفَيْن عملَ الفعل وعملَ الظرف كما زعموا، فترفع الأوّل على أنّها ظرف، وتنصب الثاني على أنّها فعل ينصب مفعولَيْن، فيُنْصَب بها واحدٌ ولم يؤتَ بالفاعل.

وهذا كمثل النعامة إذا قيل للنعامة: احْمِلي، قالت: أنا طائر، وإذا قيل لها: طِيري، قالت: أنا جَمَلٌ. وهذا من المُحَال، لأنَّهم إذا أعملوها عملَ «وجدتُ» طالبناهم بفاعل ومفعولَيْن، ولا سبيلَ لهم إلى[1] إيجاد ذلك. وإن أعملوها عملَ الظروف، لزمهم رفعُ اسمٍ واحدٍ، وبقي المنصوب بلا ناصب، إلّا أن يرجعوا إلى الحقّ وقد مضى ذكره. وإن كان قولهم: فإذا هو إيّاها، محفوظاً عن العرب فهو من الشاذّ الذي لا يعرّج عليه.

وقد حكى أبو زيد الأنصاري: قد كنتُ أظنّ العقربَ أشدَّ لسعةً من الزنبور، فإذا هو إيّاها، فأمّا أن يكون سِيبَوَيْه قد بلغَتْه هذه اللغة فلم يقبلها، ولا عرّج عليها، لأنّه ليس كلّ مَنْ سمع منه أهلاً عنده

....

(١) ب وت: على.

للقبول منه والحمل عليه. ألا ترى أنَّهم قد حكوا أنّ من العرب مَنْ ينصب بلَم ويجزم بلَنْ وكَيْ؟ حكَى ذلك اللّحْياني، وليسَ ذلك ممّا يُلْتَفت إليه، ومثل ذلك في الشذوذ، خفض بعض العرب بلعلّ، [م٧٢ب] وحكوا:/ [من الطويل]

لعلَّ أبي المِغْوار منك قريبٌ

فلم يلتفت سِيبَوَيْه إلى مثل هذا ولا حكاه، والكُوفيّون حكوه وقاسوا عليه. وقد طوّل السَّخاوي الكلام في هذا، وحكى المجلس من أوّله إلى آخره، وما دار بينهم وبين سيبَوَيْه من المسائل. ثمّ قال:

ولم أسمع في هذه المسألة أحسن من قول الكِنْدي رحمه اللّهُ: المعاني لا تنصب المفاعيل الصريحة، ولا أبلغ. قلتُ: ولا خفاء على ذي البصيرة أنّهم تعصّبوا على سِيبَوَيْه لأنه غريب، والكِسائي شيخ بلده، ومؤدّب أولاد أمير المؤمنين، وله الوجاهة بذلك عند الوزير وأرباب الدولة. وقيل أنّ الأعراب الذين شهدوا للكِسائي من أعراب الحطمة الذين كان الكِسائي يقوم بهم ويأخذ عنهم.

ولم تطُلْ مدّةُ سِيبَوَيْه بعد ذلك، ومات بشيراز سنة ثمانين ومائة. قال الخطيب(١): أنّ عمره كان اثنتَيْن وثلاثين سنة، ويقال إنّه نيّف على الأربعين(٢) سنة، وهو الصحيح. لأنّه قد روى عن عيسى بن

....

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١٩٩.

(٢) الفهرست: وتوفّي وله نيّف وأربعين سنة بفارس... سنة سبع وسبعين ومائة؛ وتاريخ بغداد: في سنة ثمانين ومائة... أو سنة أربع وتسعين ومائة؛ وإنباه الرواة: في سنة تسع وسبعين ومائة... وإن وفاة سيبويه على ما ذكر محمّد بن عمرو الجمّاز في سنة ثمانين ومائة، ومات بفارس؛ ووفيات الأعيان: بقرية من =

عمر[١]، وعيسى بن عمر مات سنة تسع وأربعين ومائة، فمن وفاة عيسى إلى وفاة سِيبَوَيه إحدى وثلاثون سنة[٢]، وما يكون قد أخذ عنه إلّا وهو يعقل، ولا يعقل حتّى يكون بالغاً.

وقال الأصْمَعي: قرأتُ على قبر سِيبَوَيْه بشيراز هذه الأبيات، وهي لسليمان بن يزيد العَدَويّ: [من الكامل]

ذَهَبَ الأحِبّةُ بعد طولِ تَزاوُرٍ ونأى المَزارُ فأسْلَموكَ وأقْشَعُوا
تَرَكُوكَ أوحَشَ ما تكونُ بقَفْرةٍ لم يُؤْنِسوكَ وكُرْبَةً لم يَدْفَعُوا
قُضِيَ القضاءُ وصِرْتَ صاحبَ حُفْرةٍ عنك الأحِبّةُ أعرضوا وتَصَدَّعُوا

وسيبَوَيه لقبٌ له ومعناه رائحة التفّاح. يقال: كانت أمّه ترقصه بذلك. قال/ ياقوت: ورأيتُ ابن خالَوَيْه قد اشتقّ له غير ذلك فقال: [م٧٣آ] كان سِيبَوَيْه لا يزال مَنْ يلقاه يشمّ منه رائحة الطيب، فسُمّي سِيبَوَيْه، ومعنى «سي» ثلاثون و«بوي» الرائحة، وكأنّه رأى ثلاثين رائحة الطيب. ولم أرَ أحداً قال ذلك غيرَ ابن خالَوَيْه.

وكان الخليل إذا رأى سِيبَوَيْه قال: مرحباً بزائر لا يُمَلّ. ولمّا مات سِيبَوَيْه، قيل ليونس بن حبيب أنّ سِيبَوَيْه قد ألّف كتاباً في ألف ورقة من علم الخليل، قال يونس: ومتى سمع سِيبَوَيْه هذا كلّه من الخليل؟ جيئوني بكتابه. فلمّا رآه ونظر فيه، رأى كلّ ما حكاه، فقال:

....

= قرى شيراز يقال لها البيضاء، في سنة ثمانين ومائة، وقيل سنة سبع وسبعين، وعمره نيّف وأربعين سنة.

(١) يعني الثقفي، ترجمته رقم ٣٠٠ ص٤٨٤ من هذا الكتاب.

(٢) سقطت هذه الفقرة من ت.

يجب أن يكون هذا الرجل صدق عن الخليل في جميع ما حكاه، كما صدق فيما حكاه عنّي.

وقال صاعد بن أحمد الجيّاني من أهل الأندلس في كتابه قال: لا أعرف كتاباً أُلِّف في علم من العلوم قديمها وحديثها، فاشتمل على جميع ذلك العلم، وأحاط بأجزاء ذلك الفنّ غيرَ ثلاثة كتب: أحدها المَجِسْطي لبطليموس(1) في علم هيئة الأفلاك، والثاني كتاب أرسطاطاليس في المنطق، والثالث كتاب سيبَوَيْه البصري النحوي، فإنّ كلّ واحدٍ من هذه لم يشذّ عنه من أُصول فنّه شيءٌ إلّا ما لا خطر له. وكان إذا أراد إنسانٌ قراءته على المبرّد يقول له: أركبتَ البحرَ؟ تعظيماً واستصعاباً. وكان سِيبَوَيْه شابّاً جميلاً، نظيفَ الثَّوب، طيّبَ الرائحة، وفي لسانه حُبْسَة.

أنشدني من لفظه العلّامة أثيرُ الدين أبو حيّان قصيدته الداليّة التي ذكر فيها الخليل بن أحمد وسِيبَوَيْه ومدحهما، وأطنب في مدح سِيبَوَيْه، وذكر مسألته الزنبوريّة وما دار بينه وبين الكِسائي، وتعصب أهل بغداد عليه، وهي مائة وعشرة أبيات، فقال منها/ ، وقد ذكر [م٧٣ب] كتاب سِيبَوَيْه: [من الطويل]

هو العَضْبُ إن تَلْقَ الهِياجَ شَهَرْتَهُ   وإن لا تُصِبْ حرباً فإنّك غامِدُهْ
تلقاه كلٌّ بالقَبولِ وبالرِضَى   فذو الفهم مَنْ تبدو لديه مَقاصِدُهْ
ولم يَعْتَرِضْ فيه سِوَى ابنُ طَراوةٍ   وكان طَرِيّاً لم تَقادَمْ مَعاهِدُهْ
وجَسّرَه طعنُ المُبرِّدِ قبلَهُ   وإنَّ الشمالي بارد الذِّهْنِ جامِدُهْ
هما ما هُما صارا مَدَى الدهر ضُحْكةً   يُزَيِّفُ ما قالا وتُبْدَى مَفاسِدُهْ

....

(1) م: بطيموس؛ وإرشاد الأريب: بطلميوس.

منها: [من الطويل]

أتى نحو هارونَ يُناظِرُ شيخَه ... وكان فتىً والشيخُ جَمٌّ مَكايدُهْ
فدسَّ له يحيى وقد جَمعَ الوَرَى ... بنادٍ فوافَى لا تواني رَواعِدُهْ
سؤولاً له عن مُعْضِلٍ باتَ شَيْخه ... يُنقِّحُه حتّى تَبدَّتْ مَناكِدُهْ[1]
فأطرقَ شيئاً ثمّ أبدَى جوابَه ... بحقٍّ ولكن أنكرَ الحقَّ جاحِدُهْ
وكادَ عليٌّ عمراً إذْ صار حاكماً ... وقدماً عليٌّ كان عمرٌو يُكايِدُهْ

(١٤٧) المكّي الصوفي الزاهد

عمرو بن عثمان بن كَرِب بن عُصَص[2] المَكّي الزاهد أبو عبد اللّه، شيخُ الصوفيّة. توفّي في حدود الثلاث مائة أو فيما بعدها[3]. كان من أئمّة القوم. صَحِبَ[4] أبا سعيد الخرّاز، وَلَقِيَ

....

(١) ب: مناكبه.

(٢) العقد الثمين: عمرو بن محمّد بن كرب بن عصيص.

(٣) تاريخ بغداد: سنة سبع وتسعين ومائتين... ويقال سنة إحدى وتسعين ومائتين... بمكّة... والصحيح أنّه مات ببغداد؛ وطبقات الصوفيّة: ببغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين، ويقال سنة سبع وتسعين، والأوّل أصحّ؛ وتاريخ الإسلام: بعد الثلاثمائة، وقيل قبل الثلاثمائة؛ والعبر: سنة سبع وتسعين ومائتين.

(٤) ت: سمع بل صحب.

---

١٤٧ ـ ترجمته في طبقات الصوفيّة ٤٦؛ والفرق بين الفرق ١٥٨؛ وحلية الأولياء ١٠/ ٢٩١ ـ ٢٩٦ رقم ٥٣٧؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ رقم ٦٦٧٣؛ وصفة الصفوة ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩؛ والمنتظم ٦/ ٩٣ رقم ١٢٦؛ وتاريخ الإسلام =

أبا عبد اللّه النّباجي، وله مصنّفات كثيرة في علم المعاملات والإشارات، سمع من يونس بن عبد الأعلَى، والربيع بن سليمان، وسليمان بن سيف الحَرّاني. وروى عنه أبو الشيخ ومحمّد بن أحمد الإصْبَهانيّان، وكان قد قدم إصْبَهان زائراً لعليّ بن سَهْل.

(١٤٨) الحِمْصي

عمرو بن عثمان الحِمْصي مَوْلَى قُرَيْش[١]. توفّي سنة إحدى وخمسين/ ومائتَيْن[٢]. و[٣]روى عنه أبو داود والنَّسائي وابنُ ماجة. [م٧٤آ]

....

(١) ثقات ابن حبّان وتاريخ الإسلام: عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار؛ وتهذيب التهذيب: القرشي أبو حفص الحمصي مولى بني أميّة.

(٢) ثقات ابن حبّان وتاريخ الإسلام: سنة خمسين ومائتين؛ وسير أعلام النبلاء: في شهر رمضان... عن نيّف وثمانين سنة... وُلد سنة بضع وستّين ومائة.

(٣) الواو سقطت من ت.

= ٢٣/ ٧٠ ـ ٧١ رقم ٤٥؛ ودول الإسلام ١٦٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٢٩؛ والعبر ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨؛ ومرآة الجنان ٢/ ١٧٠؛ وطبقات الأولياء ٣٤٣ ـ ٣٤٤ رقم ٨٤؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ٢٢٤٠؛ وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٠٤؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧٠، ١٨٤؛ والطبقات الكبرى ١/ ٨٩ رقم ١٧١؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

١٤٨ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٩ رقم ١٣٧٤؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٨؛ والمعجم المشتمل ٢٠٥ رقم ٦٨٨؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ٤٤٠٨؛ وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٠٩ رقم ٥٢٤؛ وتاريخ الإسلام ١٩/ ٥، ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٣٧٣؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ١١٥ ؛ والعبر ١/ ١٦٥؛ والكاشف ٢/ ٣٣٦ رقم ٤٢٥٥؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٢٩٤؛ والبداية والنهاية ١١/ ١٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٦ =

(١٤٩) ابن أبي الكَنّات المغنّي

عمرو بن عثمان ابن أبي الكَنّات المغنّي، من أهل المدينة. كان من أحسن النّاس صوتاً وأجودهم غناءً، وهو من غلمان مَعْبَد. قال ابن المكّي: ثلاثة من المغنّين كانوا أحسنَ النّاس حُلوقاً: ابنُ شيرين[١] وابن أبي الكَنّات[٢] وابن عائشة. قال علي بن الجَهْم: حدّثني رجلٌ[٣] قال: وافقتُ ابنَ أبي الكَنّات المديني على جسر بغداد أيّام هارون[٤]، فحدَّثتُه بحديثٍ اتّصل بي أنّ ابن عائشة فعله[٥] أيّام هشام، قال[٦]: وقف ابن عائشة في الموسم متحيّراً[٧]، فمرّ به بعض إخوانه[٨]، فقال: ما يقيمك[٩]؟ فقال: إنّي أعرف[١٠] رجلاً لو تكلّم لحبس

(١) ب وت: ثيزن.
(٢) ب: الكنّاب.
(٣) الأغاني: مَنْ أثق به.
(٤) الأغاني: أيّام الرشيد.
(٥) الأغاني: عن ابن عائشة أنّه فعله.
(٦) الأغاني: وهو أنّ بعض أصحابنا حدّثني قال.
(٧) سقطت هذه الكلمة من الأغاني.
(٨) الأغاني: أصحابه.
(٩) الأغاني: ما تعمل.
(١٠) الأغاني: لأعرف.

= رقم ١١١ ؛ وطبقات الحفّاظ ٢٢١ رقم ٥٠٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٢٤.

١٤٩ ـ عن الأغاني ٢٠/٣٥٦ ـ ٣٦١؛ وانظر الأغاني ٢/ ٢٠٤، و٥/ ٢١٥، و٦/ ٣٤٠؛ ونهاية الأرب ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٤.

النّاسَ، فلم يذهب أحدٌ ولم يجئ. فقال[١] له: ومَنْ ذلك[٢] الرجل؟ قال: أنا. ثمّ اندفع يغنّي: [من الوافر]

جرَتْ سُنُحاً فقلتُ لها: أجيري[٣] نَوًى مَشْمولةً فمتى اللقاءُ[٤]؟

قال: فحبس الناس، واضطربَتْ المحامل، ومدَّتْ الإبل أعناقها، وكادَتْ تقع فتنةٌ[٥]. فأُتِي به إلى هشام[٦] فقال: يا عَدُوَّ اللّه، أردتَ أن تفتن النّاس؟ فأمسك عنه، وكان تيّاهاً. فقال له هشام: ارْفَقْ بتيهك. فقال له ابنُ[٧] عائشة: حُقّ لمَنْ كانَتْ هذه مقدرته[٨] على القلوب أن يَتيه[٩]. فأطلقه[١٠].

قال: فجعل ابنُ أبي الكَنّات يتنزّف مُعْجباً[١١]. فقال: أنا أفعل، كما فعل، مقدرتي[١٢] على القلوب أكثر من مقدرته[١٣]. قال: فاندفع في

....

(١) الأغاني: فقلتُ.
(٢) الأغاني: هذا.
(٣) نهاية الأرب: أجيزي.
(٤) الأغاني بزيادة بيتٍ آخر.
(٥) الأغاني: وكادَتْ الفتنة تقع.
(٦) الأغاني: فأتي به هشام.
(٧) الأغاني: فقال.
(٨) الأغاني: قدرته.
(٩) الأغاني: أن يكون تيّاهاً.
(١٠) الأغاني: فضحك وأطلقه.
(١١) الأغاني: فبرق ابن أبي الكَنّات، وكان معجباً بنفسه..
(١٢) الأغاني: قدرتي.
(١٣) من قدرته كانَتْ.

هذا الصوت[١] ونحن على جسر بغداذ، وثلاث جسور إذ ذاك[٢] معقودة، فانقطعَتْ الطرق، وتشوّف النّاس، واضطربَتْ الجسور بمن عليها[٣]. فأُخذ، فأُتي به هارون الرشيد، فقال: يا عدوَّ الله، أردتَ أن تفتَن النّاس؟ قال: لا واللّه يا أميرَ المؤمنين، ولكنْ بلغني أنّ ابن عائشة/ فعل [م٧٤ب] في أيّام هشام كذا وكذا[٤] ـ وحدّثه بالحديث[٥] ـ فأحببتُ أن يكونَ في أيّامك يا أميرَ المؤمنين[٦] مثله. فأعجبه ذلك[٧] وأمر له بمال، وأمره أن يغنّي، فسمع شيئاً لم يسمع مثلَه. فحبسه[٨] شهراً كلّ يوم يستزيده[٩] ويَهَبه مالاً. فأفاد منه شيئاً كثيراً في ذلك الشهر.

(١٥٠) الحافظ الفلاّس

عمرو بن علي بن بَحْر بن كَنيز[١٠]، أبو حَفْصٍ الباهِلي البَصْري

....

(١) الأغاني: ثمّ اندفع فغنّى في هذا الصوت.

(٢) الأغاني: وكان إذ ذاك على دجلة ثلاثة جسور.

(٣) الأغاني: فانقطعت الطرق، وامتلأت الجسور بالناس، وازدحموا عليها، واضطربت حتّى خيف عليها أن تتقطّع لثقل مَنْ عليها من الناس.

(٤) الأغاني: فعل مثل هذا في أيّام هشام.

(٥) سقطت هذه الكلمات من الأغاني.

(٦) سقطت هذه الكلمات من الأغاني.

(٧) الأغاني: فأعجب من قوله ذلك.

(٨) الأغاني: فاحتبسه عنده.

(٩) الأغاني: يستزيده في كلّ يوم.

(١٠) النجوم الزاهرة: عمر بن علي بن يحيى بن كثير؛ وخلاصة تذهيب الكمال: بن بُحَيْر بن كُنَيْن.

---

١٥٠ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٥٥ رقم ٢٦١٧؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٩ =

الصَيْرَفي الفلّاس الحافظ، أحد الأعلام. روَى عنه الجماعةُ، وروى النَّسائي أيضاً عن رجل عنه وجماعةٌ كبار. قال النَّسائي: ثقةٌ، حافظٌ، صاحبُ حديث. وقال أبو حاتم[١]: كان أرشق من ابن المَديني[٢]. ٣
دخل أَصْبَهان مرّاتٍ وحدّث بها، وتوفّي بالعسكر سنة تسع وأربعين ومائتَيْن[٣]. ومدحه شاعرٌ بالصدق فقال: [من المتقارب]

....

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٩ رقم ١٣٧٥.

(٢) الجرح والتعديل: علي بن المديني؛ والعبر: أوثق من علي بن المديني.

(٣) تايخ بغداد: بسُرَّ مَنْ رَأى [أو] بالعسكر في ذي القعدة؛ وطبقات علماء الحديث: بسَمَرّا في ذي القعدة؛ وتاريخ الإسلام: وُلد في حدود الستّين أو بعدها بقليل... توفي الفلّاس بالعسكر في آخر ذي القعدة سنة أربعين ومائتين.

= رقم ١٣٧٥؛ ومروج الذهب ٥/ ٧٩ رقم ٣٠٦٨؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٧؛ وطبقات علماء إفريقية ٢٩ (أبو حفص الفلّاس)؛ وذكر أخبار إصبهان ٢/ ٢٩؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٧ ـ ٢١٢ رقم ٦٦٦٨؛ والإكمال ٧/ ٨٩، ١٦٢؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٧ رقم ١٣٩٧؛ والمعجم المشتمل ٢٠٥ رقم ٦٨٩؛ والمنتظم ١٢/ ٣١ ـ ٣٢ رقم ١٥٢٦؛ واللباب ٢/ ٤٤٩؛ ونهاية الأرب ٩/ ٢٠٥؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٦٢ ـ ١٦٥ رقم ٤٤١٦، و٣٣/ ٢٥٤؛ وطبقات علماء الحديث ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٤٧١؛ وتاريخ الإسلام ١٨/ ٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٣٤٨؛ وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ رقم ٥٠٢؛ وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢ رقم ١٢١؛ والعبر ١/ ٤٥٤؛ والكاشف ٢/ ٣٣٧ رقم ٤٢٦٣؛ والمشتبه ٥١٣؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩ هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٤٠٣؛ ومرآة الجنان ٢/ ١١٦؛ والبداية والنهاية ١١/ ٤؛ وطبقات الشافعيّة ١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٤٤؛ والعقد المذهّب ٢٢٢ رقم ٧٠٢؛ وتوضيح المشتبه ٧/ ١٣٣؛ وتعجيل المنفعة ٣٠٥ رقم ٧٨٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٠ ـ ٨٢ رقم ١٢٠؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٠؛ وطبقات الحفّاظ ٢١١ رقم ٤٧٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧؛ وطبقات =

يَـزِمُّ[(١)] الـحـديـث بـإسـنـادِه ويُـمـسـكُ عـنـه إذا[(٢)] مـا وَهِـمْ
ولـو[(٣)] شـاءَ قـال ولـكـنَّـه يَـخـافُ الـتـزيُّـدَ فـيـمـا عَـلِـمْ

(١٥١) [الشَّيباني]

عمرو ابن أبي عمرو[(٤)] بن مرار الشَّيْباني. تقدّم ذكر والده في حرف الزاي[(٥)]. أخذ عمرو هذا عن أبيه، وتصدّر للإقراء وأبوه حيٌّ، وتوفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل سنة اثنتين وثلاثين[(٦)].

(١٥٢) [مولى المطّلب]

عمرو ابن أبي عمرو مولى المطّلب[(٧)]. توفّي سنة ثمان وثلاثين

....

(١) المنتظم: يرمّ.
(٢) تاريخ بغداد: إذ.
(٣) تاريخ بغداد: فلو.
(٤) إرشاد الأريب: أبي عمرو إسحاق.
(٥) كذا في م؛ وراجع الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٣٨٩٦، إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي.
(٦) طبقات النحويّين واللغويّين والكامل: سنة إحدى وثلاثين ومائتَيْن.
(٧) طبقات خليفة: المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزومي... يكنى أبا عثمان، واسم أبي عمرو مَيْسَرة؛ وتاريخ الإسلام: أبو عثمان المدني.

= المفسّرين للداوودي ٢/ ١٩ ـ ٢٠ رقم ٣٩٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٢٠.

١٥١ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٩/ ١٤٥؛ والأغاني ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، و١٧/ ٢٥٦؛ وطبقات النحويّين واللغويّين ٢٠٤ رقم ١٢٥؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٥٥ رقم ١٤؛ والكامل ٧/ ٢٦؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٠ رقم ٥١٦؛ والبداية والنهاية ١٠/ ٣٠٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٨ رقم ١٨٦٠.

١٥٢ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٤/ ٢/ ٧٩، والقسم المتمّم ٣٤١ ـ ٣٤٢ رقم =

ومائة[1]، وروى له الجماعة.

(١٥٣) المُزَني الصحابي

عمرو بن عَوف بن زيد المُزَني[2]، وكلّ مَنْ كان من ولد ٣

....

(١) طبقات خليفة: وسطاً من خلافة أبي جعفر؛ وخلاصة تذهيب الكمال: في أوّل خلافة المنصور.

(٢) الاستيعاب: بن زيد بن مُلَيْحة، ويقال مِلْحة بن عمرو بن بكر بن عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة ابن إياس بن مُضر؛ وتاريخ الإسلام: أبو عبد الله.

= ٢٥٠؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١٤٤ رقم ٨٨٣، و١٦٦ رقم ١٠٥١؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٤١؛ وطبقات خليفة ٢٦٦؛ وعلل أحمد ٢/ ٥٢ رقم ١٥٢٥، ٤٨٦ رقم ٣٢٠٣؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٥٩ رقم ٢٦٣٣؛ وتاريخ الثقات ٣٦٧ رقم ١٢٧٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ١٣٩٨؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ١٢٨٩؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٨٥؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٦٨ ـ ١٧٦٩؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٩ رقم ١٤٠٢؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٣٠ رقم ٢٥٧٩؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٦٨ ـ ١٧١ رقم ٤٤١٨؛ وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١١٨ ـ ١١٩ رقم ٣٢؛ والكاشف ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ٤٢٦٥؛ والمغني ٢/ ٤٨٧ رقم ٤٦٨٥، و٤٩٠ رقم ٤٧١٣، (عمرو بن ميسرة)؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ رقم ٦٤١٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٢ ـ ٨٤ رقم ١٢٢؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٧٢ رقم ١٠٩٦، و٣٧٧ رقم ١١١٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧.

١٥٣ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٩٩٤؛ وكتاب الطبقات الكبير ٤/ ٢/ ٧٩؛ وطبقات خليفة ٣٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٧ رقم ٢٤٨٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٥؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٢ رقم ١٣٤١؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٠؛ وحلية الأولياء ٢/ ١٠ رقم ٩٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢؛ والاستيعاب ٤٣٧ رقم ١٩١٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥؛ ونهاية الأرب ٢٤/ ٩؛ =

عمرو بن أُدّ بن طابخة، فهم ينسبون إلى أمّهم مُزَيْنة بنت كَلْب بن وبرة. كان عمرو هذا قديم الإسلام، يقال أنّه قدم مع النّبي ﷺ المدينة، ويقال أنّ أوّلَ مشاهده/ الخَنْدَق. وكان أحد البكّائين الذين [م٧٥آ] قال اللّه تعالى في حقّهم: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُم تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ الآية[١]. له منزل بالمدينة، لا[٢] يُعْلَم حيّ من العرب لهم مجلس بالمدينة غير مزيْنة. وهم جدّ كُثَيْر بن عبد اللّه بن عمرو بن عَوْف، أظنّه توفّي في خلافة معاوية رضي اللّه عنه، في حدود الستّين للهجرة[٣]، وروى له أبو داود والتِّرْمِذِي وابن ماجة.

(١٥٤) الحافظ السُّلَمي

عمرو بن عون[٤] ـ بالنون ـ بن الجعد[٥] الحافظ أبو عثمان

....

(١) سورة التوبة ٩/ ٩٢.

(٢) ب وت: ولا.

(٣) طبقات خليفة: بالمدينة؛ وأسد الغابة: بالمدينة آخر أيّام معاوية.

(٤) تاريخ ابن معين: عمرو بن عون بن أوس.

(٥) كتاب الطبقات الكبير: بن عون بن أوس؛ والمعجم المشتمل وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء: بن أوس بن الجعد.

= وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ٤٤٢١؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٢٩٠، و٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٤ رقم ٤٤٨٢؛ والكاشف ٢/ ٣٣٨ رقم ٤٢٦٨؛ والإصابة ٣/ ٩ رقم ٥٩٢٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٥ رقم ١٢٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

١٥٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٦٣؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ١٢٧ رقم ٣٧١٠، و٣٠١ رقم ٤٩٣١، و٣١١ رقم ٤٩٩٥؛ وطبقات خليفة ٣٢٧؛ =

السُّلَمي الواسِطي. روى عنه البخاري وأبو داود، وروَى البخاري أيضاً والباقون بواسطة. وثَّقه غيرُ واحد، وتوفّي في حدود الثلاثين ومائتَيْن[١]. ٣

(١٥٥) الخُزاعي الصحابي

عمرو بن الفَغْواء[٢] بن عُبَيْد بن عمرو بن مازِن الخُزاعي، أخو

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: بواسط سنة خمس وعشرين ومائتَيْن في خلافة أبي إسحاق ابن هارون؛ والتاريخ الكبير وثقات ابن حبّان: سنة خمس وعشرين ومائتَيْن؛ والعبر: سنة ثلاث وعشرين ومائتَيْن.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: القعواء؛ وتجريد أسماء الصحابة: وقيل ابن أبي الفغواء؛ وأسد الغابة؛ والفغواء بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة.

= والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٦١ رقم ٢٦٣٨؛ وتاريخ الثقات ٣٦٨ رقم ١٢٧٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٢ رقم ١٣٩٣؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٥؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢٥ رقم ٨٢٣؛ والمعجم المشتمل ٢٠٥ رقم ٦٩٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٧ ـ ١٨٠ رقم ٤٤٢٣؛ وطبقات علماء الحديث ٢/ ٨٥ رقم ٤٠٨؛ وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٤٣٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ رقم ١٤٨؛ والعبر ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨؛ والكاشف ٢/ ٣٣٨ رقم ٤٢٧٠؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٨٥ ـ ٨٦؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٢ رقم ٢٤٦١؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٢ ـ ٨٧ رقم ١٢٩؛ وطبقات الحفّاظ ١٨٣ رقم ٤١٣، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ٥٢.

١٥٥ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٤/ ٢/ ٣٢ ـ ٣٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٣ رقم ١٤٠٢؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٤؛ والاستيعاب ٤٤٣ رقم ١٩٣١؛ وأسد الغابة ٤/ ١٢٦؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩ رقم ٤٤٢٩؛ =

عَلْقَمة ابن الفَغْواء[١]. روى عنه ابنهُ عبدُ اللّه، وحديثُه عند
ابن إسحاق. قال: دعاني رسولُ اللّه ﷺ وقد أراد أن يبعثَني بمالٍ
٣ إلي أبي سُفْيان يقسمه في قُرَيْشٍ بمكّة بعد الفتح، فقال: الْتَمِسْ
صاحباً. قال: فجاءني عمرو بن أُميّة الضَمْري[٢] فقال: بلغني أنّك
تريد الخروج وتلتمس صاحباً. قلتُ: أجل. قال: فأنا لك صاحبٌ.
٦ قال: فجئتُ إلى رسول اللّه ﷺ، فقلتُ: وجدتُ صاحباً. وكان
رسول اللّه ﷺ قال لي: إذا وجدتَ صاحباً فآذِنّي. قال: فقال: مَنْ؟
قلتُ: عمرو بن أُميّة. قال، فقال: إذا هبطتَ بلاد قومه فاحْذَره، فإنّه
٩ قد قال القائل: أخوك البَكْريّ ولا تأمَنْه.

(١٥٦) الأنصاري

عمرو بن قَيْس بن مالك بن كَعْب بن عبد الأشهل[٣] بن

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٢٧٤ رقم ٢٤٥.

(٢) ترجمته ص ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٩٧ من هذا الكتاب.

(٣) ب: الأسهل.

= وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٥/ ٤ رقم ٤٤٨٩؛ والكاشف ٢/ ٣٣٩ رقم ٤٢٧٥؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٠٧ رقم ٢٢٤٤؛ والإصابة ٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٥٦٧٨، و٣/ ١١ رقم ٥٩٣٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٩ رقم ١٣٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٨.

١٥٦ ـ عن أسد الغابة ٤/ ١٢٨؛ وانظر الاستيعاب ٤٣١ رقم ١٨٩٤؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٣٩، ٢٠٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٦/ ٤ رقم ٤٤٩٧؛ وعيون التواريخ ١/ ١٧٦؛ والإصابة ٣/ ١٢ رقم ٥٩٤١.

حارثة بن دينار بن النجّار(١)، أبو حَمام الصَّحابي. قُتِلَ يومَ أُحُد شهيداً.

[م٧٥ب] (١٥٧) / ابنُ أمّ مَكْتوم المؤذّن ٣

عمرو بن قَيْس بن زائدة بن الأصمّ(٢) القُرَشي العامِري، هو ابن أمّ مَكْتوم الأعمَى المؤذّن، وأمّه أمّ مَكْتوم اسمُها عاتكة(٣) بنت

....

(١) تاريخ الإسلام: النجّاري.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: بن الأصمّ بن رواحة بن حجر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤي؛ والاستيعاب: الأصمّ هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر.

(٣) كتاب الطبقات الكبير والاستيعاب: عَنْكَثة.

١٥٧ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ٦١٢؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ١٨، و٣/ ١/ ١٦٧، و ٤/ ١/ ١٥٠ ـ ١٥٦، و٤/ ٢/ ٨٢؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٧ رقم ١٠٦؛ ونسب قريش ٣٤٣؛ وكتاب المحبّر ٢٩٧ ؛ والمعارف ٣٢، ١٢٦، ١٤٧؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٤؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٥١ ـ ١٥٢، ٢٥٧ ـ ٢٥٨، ٣١٠ ـ ٣١١، ٣٣٨ ـ ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٧ ـ ٣٥٠، ٣٦٤ ـ ٣٦٦، ٣٦٨، ٥٢٦ رقم ١٠٥٩، ٥٢٧، و٥/ ٢٠، ٢٩٣، ٥٥٥ ـ ٥٥٦؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٨٣، ٥٣٦، ٥٥٥؛ والاشتقاق ١١٤؛ وجمهرة أنساب العرب ١٧١؛ والاستيعاب ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ١٨٩٥؛ وتهذيب مستمر الأوهام ١٩٤ رقم ٩٢؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٣٢ ـ ٥٣٣، ٥٦٤؛ وصفة الصفوة ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨؛ وأسد الغابة ٤/ ١٠٣، ١٢٧؛ والكامل ٢/ ١٣٩، ١٤٢، ١٥٠، ١٧٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠، و٣٤/ ٤٨٧؛ وتاريخ الإسلام ١/ ٣١٥، و٣/ ١٥٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٦/ ٤ رقم ٤٤٩٥؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٥ رقم ٧٧؛ والعبر ١/ ١٩؛ والكاشف ٢/ ٣٢٩ رقم ٤٢٢٠ و٣/ ٤٢٨ رقم ٢؛ وعيون التواريخ ١/ ١٨٨، ٤٢٧؛ ونكت الهميان ٢٢١؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٦؛ والبداية والنهاية ٧/ ٤٩، =

عبد اللّه بن عتكة بن عامر بن مخزوم. واختُلف في اسمه، فقيل عبد الله وقيل عمرو وهو الأكثر، وهو ابنُ خال خَدِيجة بنت خُوَيلِد أخو أمّها. وكان مِمَّن قدم المدينة مع مُصْعَب بن عُمَيْر قبل رسول اللّه ﷺ. وقال الواقِدي: قدمها بعد بَدرٍ بيسير، واستخلفه رسولُ اللّه ﷺ على المدينة في غزواته ثلاث عشرة مرّةً، واستخلفه في خروجه إلى حِجّة الوداع. وشهد القادسيّة ومعه اللّواء[١] يومئذٍ، وقُتل بها شهيداً. وقال الواقِدي: رجع إلى المدينة فمات سنة خمس عشرة، وروى له أبو داود والنَّسائي وابن ماجة.

(١٥٨) السَّكُوني الحِمْصي

عمرو بن قَيْس السَّكُوني الكِنْدي الحِمْصي[٢]. توفّي سنة أربعين

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: الراية.

(٢) تاريخ خليفة: عمرو بن قيس الكندي أبو عيسى بن عمرو؛ والتاريخ الكبير: الشامي الكندي الحمصي؛ وتاريخ مدينة دمشق: عمرو بن قيس بن ثوْر بن مازن بن خَيْثمة؛ وتهذيب الكمال: الكندي السكوني أبو ثوْر الشامي الحمصي؛ وميزان الاعتدال: الكندي الكوفي.

= ٦٢؛ والعقد الثمين ٥/ ٣٨٣ رقم ٢٢٢٠؛ والإصابة ٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧ رقم ٥٧٦٦، و٣/ ١١ رقم ٥٩٣٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٤ رقم ٥٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣، ٢٤٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٨.

١٥٨ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١٦٥؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٤٦ رقم ٥٢٤٤؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٢٥، ٣٣١؛ وطبقات خليفة ٣١٤؛ وعلل أحمد ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ٣٨٨؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٢٦٤٥؛ وتاريخ الثقات ٣٦٩ رقم ١٢٨٢؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٢٢، و٢/ ٣٢٩، ٣٥٠ ـ ٣٥١، ٣٨٤ ـ ٣٨٥، ٤٠٤؛ وتاريخ الطبري ٦/ ٥٥٦، و٧/ =

للهجرة(١)، وروى له الأربعة.

(١٥٩) أبو مالكٍ الأعرابي

عمرو بن كِرْكِرة، أبو مالك الأعرابي. كان يُعلّم(٢) بالبادية، ووَرّق في الحضرة، وهو مولًى بني سَعْد، وكان راوية أبي البيداء، وكان يحفظ من اللّغة كثيراً، وكان بصريّ المذهب.

قال الجاحظ: كان يزعم أنّ الأغنياء عند اللّه أكرم من الفقراء،

....

(١) تاريخ الإسلام: وُلد عمرو عام قتل علي. . . مات سنة خمس وعشرين ومائة [أو] سنة أربعين ومائة؛ وسير أعلام النبلاء: عن مائة عام.

(٢) بغية الوعاة: تعلم.

= ٢٦٣، ٢٦٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٤ رقم ١٤٠٥؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٨٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٧ رقم ٨٩٨؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢٢ رقم ٨٠٤؛ وحلية الأولياء ٦/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ٣٢٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٤٣٠؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٣١١ ـ ٣٢٣ رقم ٥٣٨٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ١٨٠؛ والكامل ٥/ ٢٨، ٥٥؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٥ ـ ١٩٩ رقم ٤٤٣٥؛ وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٠٧ ـ ٥١٠؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ١٥٦؛ والكاشف ٢/ ٣٤٠ رقم ٤٢٨١؛ والمغني ٢/ ٤٨٨ رقم ٤٦٩٣؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٤ رقم ٦٤٢٦؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٢٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٩١ ـ ٩٢ رقم ١٤٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٨؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٠٩.

١٥٩ ـ ترجمته في البيان والتبيين ٤/ ٢٣ ـ ٢٤؛ والفهرست ٤٤؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٩١ رقم ١٨؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ رقم ٥١٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٢ رقم ١٨٦٥؛ وكشف الظنون ٧٢٢؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٢٩٣.

ويقول أنّ فرعونَ عند اللّه أكرم من مُوسَى، وكان يلتقم الحارّ الممتنعَ[1] ولا يؤذيه. وصنّف كتباً منها: «خَلْقُ الإنسان» و«كتاب الخيل». وكان ابن مناذر يقول: كان الأصْمعي يجيب في ثُلُث اللّغة، وأبو عُبَيْدَة يجيب في نصفها، وكان أبو زيد يجيب في ثلثَيْها، وكان أبو مالك يجيب فيها كلّها.

(١٦٠) الصفّار

عمرو بن اللَّيْث الصّفّار، أخو يعقوب بن اللَّيث السِّجستاني، الملكَيْن. /كان هو وأخوه صفّارَيْن بِسجِستان يصنعانَ النّحاس، وقيل [م٧٦آ]

....

(١) الفهرست: المُحادّ الممتنع ولا يُورِطه؛ وإنباه الرواة: فلا يؤلمه.

١٦٠ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٩/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٨٩، ٦٠٠ ـ ٦٠١، ٦٠٦، ٦١١، ٦٥٣، و١٠/ ١٢ ـ ١٣، ١٦ ـ ١٧، ٣٠، ٣٤، ٤٤، ٤٩ ـ ٥٠، ٦٣، ٦٧، ٧١، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٨؛ ومروج الذهب ٥/ ١١٠ رقم ١٣٦٣، ١١٤ رقم ١٣٧٦، ١٤٢ رقم ٣٢٦٠ و٣٢٦١، ١٤٩ رقم ٣٢٨٣، ١٦١ رقم ٣٣١٧، ١٦٦ رقم ٣٣٣١، ١٧٠ رقم ٣٣٤٠، و٣٣٤١، ١٧٣ رقم ٣٣٤٩؛ ٢٠٨ رقم ٣٤٣٩؛ والأغاني ٢٤/ ٥١ ـ ٥٢؛ ونشر الدرّ ٧/ ١٣٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٧/ ٢٣١ رقم ١٠١٨، و٨/ ١١٠ ـ ١١١ رقم ٢٨٧، ١٤٣ رقم ٤١٨؛ والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٨، ١٤٧؛ والمنتظم ١٢/ ١٩٧، ٢٤٣ ـ ٢٤٤، ٢٧٣، ٣٧٠، ٣٧٧، و١٣/ ١٣ رقم ١٩٦٧؛ ومعجم البلدان ١/ ٢١٠ و٢/ ١٣٠، ٧١١، و٣/ ٢١٣، ٣٤٥، و٤/ ٧٤، ٢٢٥؛ والكامل ٧/ ١٨٤، ٢٦٢، ٢٩٧، ٣٠٠ ـ ٣٠١، ٣٢٥ ـ ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٤١٤ ـ ٤١٦، ٤٢٦، ٤٥٦ ـ ٤٥٨، ٤٧٤، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٠٠ ـ ٥٠٣، ٥١٦؛ ووفيات الأعيان ٦/ ٤٠٢، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣ ـ ٤٣٢؛ وكنز الدرر ٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨١، ٢٨٧ ـ ٢٩٠، ٣٠٦ ـ ٣١١؛ ونهاية الأرب ١/ ٣٦٣، و٢٢/ ٣٣٥، ٣٤٠ ـ ٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٥ ـ =

كان عمرو مكاري حمير. قال عبيد اللّه بن طاهر: عجائبُ الدُّنيا ثلاثٌ: جيش العبّاس بن عمرو الغَنَوي، يؤسَر العبّاس ويَسْلَم[١] وحده ويُقْتَل جميعُ جيشه، وكانوا عشرة آلاف قتلَتْهم القَرامِطَة، وجيش عمرو بن اللَّيْث، يؤسَر عمرو وحده ويموت في سجن الخَليفة، ويَسْلَم جميع جيشه وكانوا خمسين ألفاً، وأنا أُترَكُ في بيتي بطّالاً[٢] ويُولَّى ابني أبو العبّاس[٣].

وأمّا عمرو المذكور فإنّه تغلّب على مملكة فارس بعد موت أخيه بالقولَنْج سنة خمسٍ وستّين، وجَرَتْ لهما أُمور يطول شرحها، ويأتي بعضها إن شاء اللّه تَعَالى في ترجمة أخيه يعقوب[٤]، وتنقّلَتْ بهما الأحوال إلى أن بلغا درجة السلطنة بعد الصنعة في الصّفر.

وكان عمرو جميلَ السيرة في جيشه[٥]، وكان في خدمة زوجته ألف وسبع مائة جارية، ودخل في طاعة الخلفاء، ووَلِيَ للمعتضد

....

(١) ب: سلم.

(٢) تاريخ الإسلام: وأنا لا أترك بيتي قطّ.

(٣) ب وت: ويولى أبو العبّاس.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٥٢٠ ـ ٥٢٨ رقم ٤٠٤.

(٥) تاريخ الإسلام: جيوشه.

= ٣٥٦، و٢٥/ ٣٨٦ ـ ٣٨٩؛ وتاريخ الإسلام ٢٠/ ١٨، ١٩، ٢١٩، و٢١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٨ رقم ٣٧٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧ رقم ١٩٢؛ والعبر ٢/ ٣٢ ـ ٣٣، ٧٠، ٧٥ ـ ٧٦، ٨٣؛ ومآثر الإنافة ١/ ٢٥٩، ٢٦٧؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٥١، ١٨٢، ١٩١، ٢٠١ ـ ٢٠٢.

إمرَة[١] خُراسان. أسره أصحاب إسماعيل بن أحمد متولّي ما وراء النهر لمّا أن حاربه، وتوفّي في حدود التسعين ومائتَيْن. ولمّا تولّى عمرو الأمرَ بعد أخيه يعقوب، أحسن التدبير والسياسة. وذكر السلامي في أخبار خُراسان كثيراً من كفايته ونهضته وقيامه بقواعد الولاية، وذكر أنّه كان ينفق في الجند كلّ ثلاثة أشهر مرّةً، ويحضر بنفسه على ذلك، وينادي المنادي أوّلاً باسم عمرو بن اللّيث، فتُقدَّم دابّته إلى العارض فيتفقّدها ويتفقّد جميع آلتها، ويأمر بوزن ثلاث مائة درهم، فتُحمل إليه في صُرَّة، فيأخذ الصّرَّة ويقبّلها ويقول:

الحمد للّه الذي وفّقني لطاعة أمير المؤمنين حتّى استوجبتُ منه الرزق. ثمّ يضعها في خفّة فتكون لمن ينزع خفّه. ثمّ /يدعى بعد ذلك [م٧٦ب] بأصحاب الرسوم على مراتبهم، فيستعرضون بآلاتهم التامّة ودوابّهم الفُرْه، ويطالبون بجميع ما يحتاج إليه الفارسُ والراجل من صغير آلةٍ وكبيرها، فمَنْ أخلّ بإحضار شيءٍ منها حرموه رزقَه.

فاعترض يوماً فارساً كانت دابّتُه في غاية الهُزال، فقال عمرو: ما هذا؟ تأخذ مالنا فتُنفقُه على امرأتك فتُسمنها وتهزل دابّتك التي تحارب عليها، وبها تأخذ الرزق، اذْهب فليس لك عندي رزق. فقال له الجندي: جُعلتُ لك الفداء لو عرضت امرأتي لاستسمنتَ فرسي. فضحك عمرو وأمر بعطائه وقال له: اسْتَبْدل بدابّتك.

ولمّا عُزل رافع بن هَرْثَمة، وقد تقدّم ذكره في حرف الراء[٢]

(١) تاريخ الإسلام: أمر.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٧٠ ـ ٧١ رقم ٧٨.

عن خُراسان، تولّاها عمرو بن اللَّيْث، وبقي رافع بالرّيّ، ثمّ إنّه هادن للملوك المجاورين له ليستعين بهم على عمرو ابن اللَّيْث، فلمّا تمّ له ذلك خرج إلى نَيْسَابور فواقعه عمرو بن اللَّيْث في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ومائتَيْن، وهزمه عمرو وتبعه إلى أَبِيوَرْد، فدخل إلى نَيْسَابور، فأتاه عمرو وحاصره بها، فانهزم رافع أيضاً هو وأصحابه ووصل إلى خَوارِزْم على الحمّازات، فقتله أمير خَوارِزْم وحزّ رأسه وحمله إلى عمرو وهو بنَيْسابور. فأنفذ عمرو رأسه إلى المعتضد، فأمر بنصبه في الجانب الشرقي إلى الظهر، وحُوِّلَ إلى الغربي بقية النهار، وصفَتْ خُراسان إلى شطّ جَيْحُون.

وسأل عمرو بن اللَّيْث أن يولّيه عمل ما وراء النهر مثلما كان برسم عبد الله بن طاهر، فوعده بذلك وأرسل إليه المعتضد هدايا وهو في نَيْسَابُور، فأبى قبولها دون الوفاء بما وعده، فكتب إليه الرسول بذلك، فكتب له المعتضد العهد وحمله إليه مع الهدايا، وكان فيها سبع دسوت خلع، فوُضعَتْ بين يَدَيْ(١) عمرو بن اللَّيْث.

[م٢٧٧آ] / وأفاض الرَّسول عليه الخِلَع واحدةً بعد أُخرى، وكلّما لبس خلعة صَلَّى رَكعَتَيْن. ثمّ وضع العهد قدّامه فقال: ما هذا؟ قال: الذي سألتَه. فقال عمرو: وما أضع به؟ فإنّ إسماعيل بن أحمد لا يسلّم إليّ ذلك إلّا بمائة ألف سيف. فقال له: أنت سألتَ فشَمِّرْ الآن وباشر عَملك. فأخذ العهد وقبّله ووضعه بين يَدَيْه. وأنفذ عمرو إلى

....

(١) سقطت هذه الكلمة من ت.

الرسول ومَنْ معه سبع مائة ألف درهم، وجهّز إلى إسماعيل بن أحمد جيشاً، فعبر إسماعيل إليهم نهر جَيْحُون وقتل بعضهم وهزم الباقين وعمرو بن اللَّيْث في نَيْسَابُور.

ورجع إسماعيل إلى بُخارا[١]. وكان عمرو قد جهّز إليه محمّد بن بشر فقتل وحُزَّ رأسُه، وكان إسماعيل بن أحمد قد كتب إلى عمرو: إنّك قد وُلِّيتَ دنيا عريضةً، وأنا ففي يدي ما وراء النهر وأنا في ثغر، فاقْنَع بما في يدك واتْرُكني مقيماً بهذا الثغر. فأَبَى عليه وحاربه، وكان إسماعيل[٢] قد ذكر له أمرَ بَلْخ وشِدَّة عبوره، فقال عمرو: لو شئتُ أسكرتُه ببِدَر الأموال وعبرتُ.

فلمّا يئس إسماعيل منه، جمع[٣] مَنْ معه من الأبناء والدهاقين وعبر النهر إلى الجانب الغربي. وجاء عمرو فنزل بَلْخ، وأخذ إسماعيل عليه النَّواحي، ولم يكن بينهم قتال كثير حتّى هُزِمَ عمرو ووَلَّى هارباً، ومرّ بأجمةٍ في طريقه، قيل له: إنّها أقرب. فقال عمرو لعامّة مَنْ معه: امْضُوا في الطريق الواضح. ومضى في نَفَرٍ يسير، فدخل الأجمة ووحِلَتْ دابّتُه فوقعَتْ به، ولم يكن له في نفسه حيلةٌ، ومضى مَنْ معه ولم يلووا عليه. وجاء أصحاب إسماعيل فأخذوه أسيراً، فلمّا بلغ ذلك المعتضد، فَرِحَ به ومدح إسماعيلَ وذمّ عمراً وقال: يقلّد أبو إبراهيم إسماعيل كُلَّ ما في يد عمرو، وتُوجَّه إليه الخِلَع.

....

(١) ت: بخارى.

(٢) سقط هذا الاسم من ب وت.

(٣) ب: جميع.

[م٧٧ب] ثمّ إنّ إسماعيل/ خيَّر عَمْراً بين أن يقيم عنده أميراً وبين أن يوجّه به إلى أمير المؤمنين. فاختار أن يوجّه به إلى أمير المؤمنين. وحضر أشْناس[١] لحمل[٢] عمرو بن اللَّيْث إلى بغداذ، فسلّمه إسماعيل بن أحمد إليه، وذلك في سنة ثمان وثمانين ومائتَيْن. وكان قد قيّد عمراً وأرسله إلى الخليفة، وإلى جانبه واحدٌ من أصحاب إسماعيل وبيده سيف مشهور، وقال لعمرو: إنْ تحرَّك في أمرِكَ أحَدٌ، رمينا رأسك إليه. فلم يتحرّك أحد، ووصل إلى النهر وفُكَّ قيد عمرو، وركب الجند للقائه وعمرو في قبّة قد أُرخِيَ جلالُها عليه.

ولمّا بلغ باب السلام، أُنزِل من القبّة وأُلبِس درّاعة ديباج وبرنس السخط، وحمل على جمل له سنامان يقال له إذا كان على هذه الصورة: الفالج. وكان هذا الجمل ممّا أهداه عمرو إلى الخليفة، وأُلبس الجمل الديباج وحُلِّيَ بذوائب وأرسان مفضَّضَة، وأُدْخِل بغداد، وشقّها في الشارع الأعظم إلى دار الخليفة، وعمرو رافع يدَيْه يدعو ويتضرّع دهاءً منه، فرقَّتْ له العامّة وأمسكَتْ عن الدعاء عليه. ثمّ أُدْخِل على الخليفة وقد جلس له واحتفل به، فوقف بين يَدَيْه ساعةً وبينهما قدر خمسين ذراعاً، فقال له: هذا بغيك يا عمرو. ثمّ أُخْرِجَ من بين يدَيْه إلى حجرة قد أُعِدَّتْ له.

ثم إنَّ المعتضد توفّي، وتولّى الأمرَ بعده ولده المكتفي، فدخلها من الرقّة، وكان غائباً عن بغداذ، وأمر ثاني يوم دخل بهدم المطامير

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/٢٧٨ رقم ٤١٩٩.

(٢) ب: بحمل.

التي كان أبوه اتّخذها لأهل الجرائم. وكان المعتضد عند موته لمّا امتنع من الكلام أمر بقتل عمرو بن اللَّيْث بالإيماء والإشارة، ووضع يده على رقبته وعينه أي: اذْبَحوا الأعور. وكان عمرو أعور، فلم يفعل ذلك صافي الخُرَّمي[1] لعلمه بأنّ المعتضد يموت.

ولمّا دخل المكتفي بغداذ، سأل القاسم بن عبيد اللّه عن عمرو[2]: أحيّ هو؟ فقال: نعم: فسرّ بحياته وقال: أريد أن/ أحسن [م٧٨آ] إليه. وكان عمرو يهدي إلى المكتفي ويبرّه برّاً كثيراً أيّام مقامه بالرّيّ في حياة أبيه. فيقال أنّ القاسم كره هذا القول من المكتفي ودسّ على عمرو مَن قتله، وذلك في شهر ربيع الآخر[3] سنة تسع وثمانين ومائتين. وكانت مدّة ملك عمرو اثنتين وعشرين سنة تقريباً.

قال بعضهم: كنتُ عند أبي علي الحسين بن محمّد بن الفهم المحدّث، فدخل رجل من أهل الحديث فقال له: يا علي، رأيتُ عمرو بن اللَّيث الصفّار أمس على جمل فالج، من الجمال التي كان عمرو أهداها إلى الخليفة منذ ثلاث سنين، فأنشد أبو علي: [من الطويل]

وَحَسْبُكَ بالصَفّار نُبْلاً وعِزّةً ... يَروحُ ويَغْدُو في الجُيوشِ أميرا
حَباهم بأجمالٍ ولم يَدْرِ أنّه ... على جملٍ منها يُقادُ أسيرا

(١) ترجمة صافي الخُرَّمي في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٤٥ رقم ٢٦٦.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢٨/٢٤ رقم ١٣٣ «مع اختلاف في سلسلة النسب».
(٣) تاريخ الطبري: في يوم الثلاثاء لثمان خلون من جمادى الأولى. . . ودُفن غد هذا اليوم بالقرب من القصر الحسني.

وقال في ذلك محمّد بن علي بن نصر بن بَسّام الشاعر(١): [من الرمل]

أيّـهـا الـمُـغْـتَـرُّ بـالـدُّنْـ ـيـا أمـا أبـصـرتَ عَـمْـرا؟
أُرْكِـبَ الـفـالـجَ بـعـد الْـ ـمُـلْـكِ والـعِـزّة قَـسْـرا
وعـلـيـه بُـرْنـسُ الـسَّـخْـ ـطـةِ إذلالاً وقَـهْـرا
رافـعـاً كَـفَّـيْـه يـدعـو الـلْـ ـهَ إسـراراً وَجَـهْـرا
أن يُـنـجِّـيـه مـن الـقَـتْـ ـلِ وأن يـعـمـلَ صُـفْـرا

(١٦١) المصري

عمرو بن مالك الجَنْبي(٢) المصري. روى عن فَضالة بن عُبَيْد وأبي سعيدٍ الخُدْري، توفّي في(٣) حدود المائة للهجرة(٤)، وروى له الأربعة.

....

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب: علي بن محمّد كما ورد في ب، وراجع ترجمته في الأعلام للزركلي ٥/ ١٤١.

(٢) ثقات ابن حبّان: أبو علي الهَمْداني؛ وخلاصة تذهيب الكمال: الهَمْداني المُرادي الجندي.

(٣) بزيادة في ب: توفي في العَنْقزي، وثقه ابن حنبل وغيرُه وروى له مسلم والأربعة.

(٤) في العبر: سنة تسع وتسعين ومائة؛ وخلاصة تذهيب الكمال: سنة اثنتَيْن ومائة.

---

١٦١ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ١/ ٣٧٦ رقم ٢٥٤٤؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ٢٦٧٠؛ وتاريخ الثقات ٣٦٩ رقم ١٢٨٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٩ رقم ١٤٢٦؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٨٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٢٠ رقم ٩٣١؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢٣ رقم ٨٠٩؛ وتهذيب الكمال =

عَمْرو بن مُحَمَّد

(١٦٢) / العَنْقَزِيّ [م٧٨ب]

٣ عمرو بن محمّد العَنْقَزِيّ[١]. وثقه ابن حَنْبَل وغيره، وروى له مسلمٌ والأربعة، وتوفّي في حدود المائتين[٢].

....

(١) التاريخ الكبير: أبو سعيد القرشي العنقزي مولاهم الكوفيّ؛ وتاريخ الإسلام: أبو سعيد الكوفي.

(٢) التاريخ الكبير وتاريخ الإسلام: سنة تسع وتسعين ومائة.

= ٢٢/ ٢٠٩ ـ ٢١١ رقم ٤٤٤٠، و٤٣/ ١٠٥؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٤٢ رقم ٣٦٢؛ والكاشف ٢/ ٣٤١ رقم ٤٢٨٦؛ والمغني ٢/ ٤٨٩ رقم ٤٧٠١؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٦ رقم ٦٤٣٧؛ وذيل على ميزان الاعتدال ٢٨٤ رقم ٦٠٣؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٢١٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٩٥ ـ ٩٦ رقم ١٥٣؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢١٦ رقم ٤٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٨.

١٦٢ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢٨١ ـ ٢٨٢؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٢٦٨٠؛ وتاريخ الثقات ٣٧٠ رقم ١٢٨٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٩٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٢ رقم ١٤٥٠؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٢؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢٤ رقم ٨١٥؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ١٤٣٣؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣ رقم ٤٤٤٤؛ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ٢٢٨؛ والعبر ١/ ٣٣٠؛ والكاشف ٢/ ٣٤٢ رقم ٤٢٩١؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٨٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١٥٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٥٧.

(١٦٣) ابن بانة المُغَنّي

عمرو بن محمّد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانة، مولى يوسف بن عمر الثَّقَفي، وبانةُ هي أمّه، وهي بانةُ بنت رَوْح كاتب سَلَمَة الوصيف. كان أحد من أجاد الغناء، ومنزله ببغداد، ويمضي في بعض الأوقات إلى سُرَّ مَنْ رَأى. وكان تَيّاهاً مُعجَباً بنفسه، وهو معدود في نُدماء الخلفاء ومغنّيهم على ما كان به من الوَضَح. وكان خَصيصاً بالمتوكّل.

أخذ الغناء عن إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي وغيره، وله حِذْقٌ في الغناء، وتوفّي سنة ثمان وسبعين ومائتَيْن بسُرَّ مَنْ رَأى، وله شعر. وكان أبوه من وجوه الكتّاب، ونُسب إلى أمّه بانة. كان يُعْرَف بزوج القَحْطَبِيّة، وكتابه في الأغاني أصل من الأُصول، وكان يذهب مذهب إبراهيم ابن المهدي، وفيه يقول الشاعر: [من المتقارب]

---

١٦٣ ـ عن الأغاني ١٥/ ٢٦٩؛ وانظر البرصان والعرجان ١٢٧ ـ ١٢٨؛ وأمالي اليزيدي ١٢٥ ـ ١٢٦ رقم ٦٧؛ والأغاني ١/ ٦٠ ـ ٦١، و٢/ ٣٥٧، و٣/ ٣٠٤، ٣٢٢، و٤/ ١١٥، ١١٩، ٢٦٩، ٣١٥ ـ ٣١٦، ٣٤٢ ـ ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٩ ـ ٣٦٠، ٣٩٤، ٤١٤ و٦/ ١٧٠ و٧/ ١٤٩ ـ ١٥٠، ١٦٨، ١٧١ ـ ١٧٤، ١٨٦، ١٩٢ ـ ١٩٥، ١٩٨، ٣٠٠ ـ ٣٠١، و٨/ ٢٠١، و٩/ ٢١٥، و١٠/ ١١٢، ١٢٠، و١١/ ٣٤٤ و١٢/ ١٥٠، ٢٢٣ و١٥/ ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٩ ـ ٢٨٥، ٢٨٧ و١٦/ ٣٠١، ٣٩٩، و١٧/ ٣٨، ٥٥، ٧٤، ١٠٠، ١٠٣، ١٦٩، ٢١٤، و١٨/ ٣٤٩، و٢٠ / ٨٢ ـ ٨٣، ٣٠٤، ٣٤٤، و٢١/ ٢٨، ٨٧، و٢٢/ ١٤٦، ٢٠٩ ـ ٢١٠، ٣٢٥، و٢٣/ ٤٠ ـ ٤١، ٨١؛ والفهرست ١٤٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ رقم ٢٧٩، و٨/ ٢٤، و٩/ ١٧٥؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٧٩ رقم ٥٠٨؛ وكنز الدرر ٥/ ١٨٥؛ ونهاية الأرب ٥/ ٢١؛ ومسالك الأبصار ١٠/ ٢١٠ ـ ٢١٣ رقم ٤٢؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٢٠٤؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥، و٨/ ٢٢٩.

أقـولُ لـعَـمْـروٍ وقـد مَـرَّ بـي فـسلَّـمَ تـسلـيـمـةً خـافِـيَـهْ[١]
لئن فَضَّلوكَ بفضلِ الغِناء فـقـد فـضَّـلَ الـلّـهُ بـالـعـافِـيَـهْ

(١٦٤) / الحافظ الناقد [ن٣٨]

عمرو بن محمّد بن بُكَيْر بن سابُور[٢] الحافظ أبو عثمان البغداذي الناقد. نزل الرَقّة مدّةً، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زُرْعة وأبو حاتم[٣]. قال أبو حاتم: ثقةٌ أمينٌ. وهو من الحفّاظ

....

(١) الأغاني: جافية.

(٢) تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ وخلاصة تذهيب الكمال: شابور؛ والمنتظم: عمر؛ وتهذيب التهذيب: عمرو بن بكير.

(٣) في الجرح والتعديل ٦/ ٢٦٢ رقم ١٤٥١.

---

١٦٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٩٥؛ وعلل أحمد ١/ ٥٦٦ رقم ١٣٥٨، و٢/ ١٠٣ رقم ١٧٠٩، ٢٢١ رقم ٢٠٧٥؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٧٥ رقم ٢٦٨٢؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٢ رقم ١٤٥١؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٨٧؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ رقم ٦٦٦٧؛ والإكمال ٧/ ٣٢٨؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٨ رقم ١٤٠١؛ والمعحم المشتمل ٢٠٦ رقم ٦٩٣؛ والمنتظم ١١/ ١٨٤ رقم ١٣٥٨؛ والكامل ٧/ ٣٥؛ وتهذيب الكمال٢٢ / ٢١٣ ـ ٢١٨ رقم ٤٤٤٢؛ وطبقات علماء الحديث ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٤٢٦؛ وتاريخ الإسلام ١٧/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٣١٠؛ وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ رقم ٤٥٢؛ وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٤٧ ـ ١٤٨ رقم ٥٥؛ والكاشف ٢/ ٣٤١ رقم ٤٢٨٩؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٧ رقم ٦٤٤٢؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٢١٠؛ والبداية والنهاية ١٠/ ٣١١؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٩٦ ـ ٩٧ رقم ١٥٦؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٥؛ وطبقات الحفّاظ ١٩٤ ـ ١٩٥ رقم ٤٣٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ٧٥.

المعدودين، توفّي سنة اثنتَيْن وثلاثين ومائتَيْن[١].

(١٦٥) العَمْرَكي الزنديق

عمرو بن محمّد العَمْرَكي. هيّج المحمَّرة على الخروج بجُرْجان، وكان زِنْدِيقاً، فقُتل بمَرْو في سنة ثمانين ومائة.

(١٦٦) أمير دمشق

عمرو بن محمّد بن عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم[٢] بن عبد مَناف الهاشِمي. من أهل دمشق، وليها من قِبَل أبي جعفر المنصور[٣].

(١) كتاب الطبقات الكبير: ببغداد وذلك يوم الخميس لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجّة؛ وتاريخ بغداد: ببغداد... ليومَيْن مضيا من ذي الحجّة؛ وخلاصة تذهيب الكمال: سنة ثِنتَيْن وعشرين ومائتَيْن.

(٢) تحفة ذوي الألباب: بن هشام.

(٣) تحفة ذوي الألباب: حيناً من قبل المنصور؛ وطبقات الحفاظ: ببغداد في ذي الحجّة، وقد سقطت هذه الترجمة من م.

١٦٥ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٨/٢٦٦؛ والمنتظم ٩/٤٧؛ وتاريخ الإسلام ١١/٢٦؛ والبداية والنهاية ١٠/١٧٥؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٩٩.

١٦٦ ـ عن تاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ٥٣٩٠؛ وانظر جمهرة أنساب العرب ٧١؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٨٢ رقم ١٨٤؛ وأمراء دمشق ٦١ رقم ١٩٦، ١١٩؛ وتحفة ذوي الألباب ١٦٩.

(١٦٧) / أبو الحَكَم ابن حَزْم المَغْرِبي [ن٢]

عمرو بن مَذْحِج بن حَزْم الوزير أبو الحَكَم. ليس هو من بني حَزْم الذين منهم الحافظ أبو محمد، لأنّ الحافظ أبا محمّد فارسي الأصل، وهذا أبو الحَكَم عربيّ الأصل، وكلاهما من الغرب. قال ابن بَسّام[1]: وأبو الحَكَم في وقتنا هذا شقيق الوَفاء، وخاتمة مَنْ حمل هذا الاسم من النجباء. وكان نادرة الوقت، لم اتّخذ الإنسان قبلَهْ، وحُجّة على مَنْ جعل النقصان جِبلَّه. إذْ عن قوسٍ من الفخر نزَعْ، وفي كلّ أفقٍ من علوّ القَدْر طَلَعْ. أوّل مَا نشأ بدر فلَكْ، ومِسْحةَ ملَكْ، وإكليلاً على جبين ملَكْ. قلّ ما عَنّ لبصَر إلّا راقَهْ، ولا اختلج ذكره في قلب بشرٍ إلّا شاقَهْ، وإيّاه عنَى[2] الوزير أبو الحسن ابن السيّد البَطَلْيَوسي وقد غلب على لُبِّه، وأخذ بمجامع قلبِهْ، عجباً منه وإعجاباً بِه: [من الطويل]

رأى صاحِبي عَمْراً فكلَّفَ وصْفَه وحمَّلَني من ذاك ما ليس في الطَّوْقِ
فقلتُ له: عَمْرٌو كَعَمْرٍو؟ فقال لي: صدقْتَ ولكن ذا أشبَّ[3] عن الطَّوْقِ

وفيه يقول القائل: [من الخفيف]

قُل لَعمْرو بن مَذْحِجٍ: أنت ما كنتُ أرْتَجي

....

(١) في الذخيرة ٤/ ٥٨٨.

(٢) الذخيرة: يعني.

(٣) الذخيرة والمغرب: ذام شَبَّ.

---

١٦٧ ـ عن الذخيرة ٤/ ٥٨٨ ـ ٥٩٨؛ وانظر المغرب ١/ ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ١٦٣؛ ونفح الطيب ٣/ ٤٧٠ ـ ٤٧٣ رقم ٣٢٨.

شـــارب مـــن زَبَـــرْجَـــدٍ ... ولَـمـىً مـن بَـنَـفْـسَـجِ

كتب إليه ابنُ عَبْدُون: [من الطويل]

سَلامٌ كما هبَّتْ من الحَزْنِ[1] نَفْحةٌ ... تنفَّسَ عند[2] الفجرِ في وَجْهها الزَّهْرُ
مـن الـوارفِ الـفـينـانِ وشَّـتْ بُـرودَه ... ذراعٌ من الشهبِ[3] الثُّرَيَّا لها[4] شِبْرُ
وإلّا يَــدٌ حَــزمــيّــةٌ مَــذْحِــجِــيّــةٌ ... تقشّعَ عنها مَذْحِجٌ فانهَمَى عَمْرُو
فـجادَ على تلك الأجارع[5] والرُّبا ... رَواعِــدُه رَعْــدٌ وبــارِقــةُ بِــشْــرُ
/ أبا حَكَم[6] أبلغ سلامي فَمِي يدي ... أبا حَسَنٍ وارفُقْ[7] فكلتاهما بَحْرُ
ولا تـنـسَ يُمْـنـاكَ الـتي هي والنَّدَى ... رَضيعا لِبانٍ لا اللُّجَيْنُ ولا التِبْرُ

فأجاب الوزير أبو الحَكَم[8]: [من الطويل]

أتى النَّظْمُ كالنَّظْمِ الذي تزدهي به ... عَروسٌ من الجوزاءِ إكليلُها البَدْرُ
تَـحَـلَّـتْ لـنـا مـنـه بـخَـطِّـك رُقْـعـةٌ ... هي الـروضـةُ الـغـنَّـاءُ كـلَّـلَـهـا الـزَّهْـرُ
تـحـيَّـر ذِهْـنـي فـي مَـجـاري صِـفـاتـه ... فـلـم أَدْرِ شِعْرٌ ما به فُهْتَ أو سِحْرُ
فـإن قـلـتُ شِـعْـرٌ فـالـقُـلـوبُ شِـعـارُه ... وإن قلتُ: سِحْرٌ فهو سِحْرٌ ولا كُفْرُ
لأن جازت[9] الدنيا لك[10] الفضل آخِراً ... ففي أُخْـرَيـاتِ الـلَّـيـلِ يَـنْـبلجُ الـفَـجْـرُ

....

(١) نفح الطيب: المُزْن. (٢) الذخيرة: قبل.
(٣) الذخيرة: الليث.
(٤) الذخيرة: له.
(٥) ت: الأجاريح.
(٦) نفح الطيب: أبا حسن.
(٧) سقطت هذه الكلمة من م.
(٨) ت: الحكم المذكور.
(٩) نفح الطيب: لئن حازت.
(١٠) نفح الطيب: بك.

وقال أبو الحَكم يتغزّل في ذي نمشَةٍ: [من الكامل]

ما شانَ وَجْهَك نَمْشَةٌ في خَدِّه[١] … فبذاك يوصَفُ كلُّ بَدْرٍ أزْهَرِ

يَخمرُّ أحياناً فأحسِبُ أنّه … وَرْدٌ تنقَّطَ[٢] صَفْحُه بالعَنْبَرِ

أضمرتُ فيك صَبابتي فوَشى بها … دَمْعٌ فككتُ به صفيحةَ مُضْمَري[٣]

(١٦٨) / الجُهَني الصحابي [ن٣٩]

عمرو بن مُرّة الجُهَني[٤]. له صحبةٌ وروايةٌ قليلةٌ، وكان قوّالاً

(١) الذخيرة: في صفحةٍ.

(٢) الذخيرة: ينقط.

(٣) الذخيرة: مضمر.

(٤) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن مرّة بن عَبْس بن مالك بن المحرّث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جُهَيْنة.

١٦٨ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ١١؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ٦٨، و٤/ ٦٨٢، و٧/ ٢/ ١٣٢؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ٢٨٦؛ وطبقات خليفة ١٢٠؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٨ رقم ٢٤٨٧؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٣؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٥ ـ ١٦ رقم ٣٣؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٦؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٢٤، و٥/ ٣١٥؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧ رقم ١٤٢٠؛ وثقات ابن حبّان ٣ / ٢٧٤؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٢ رقم ٣٥٠؛ وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥؛ والاستيعاب ٤٣٨ رقم ١٩١٩؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٣٣٧ ـ ٣٤٩ رقم ٥٣٩٩؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٨٨ ـ ٢٩١ رقم ١٩٣؛ والمنتظم ٤/ ٢١٣، و٥/ ٣٠٤؛ وأسد الغابة ٤/ ١٣٠ ـ ١٣١؛ والكامل ٣/ ٥٢١؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ٢/ ٢١١؛ ونهاية الأرب ٢٠/ ٢٧٢؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٧ ـ ٢٤٠ رقم ٤٤٤٩ ؛ وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٧ رقم ٤٥١٢؛ والكاشف ٢/ ٣٤٣ رقم ٤٢٩٥؛ =

بالحق، توفّي في حدود الستّين للهجرة[١]، وروى له التِّرْمِذي. ويقال في نسبته الأَسَدي، والأصحّ الجُهَني[٢]، يُكنى أبا مَرْيَم[٣].

٣ أتى النَّبي ﷺ فأسلم وقال: آمَنْتُ بكلّ ما جئتَ به من حلال وحرام، وإن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام، في حديث طويل. وكان إسلامه قديماً، وشهد مع رسول اللّه ﷺ أكثر المشاهد، وروى عنه

٦ جماعةٌ، منهم القاسم بن مُخَيْمِرة[٤] وعيسى بن طَلْحَة[٥].

(١٦٩) المُرادي الجَمَلي

عمرو بن مُرّة المُرادي الجَمَلي، أبو عبد اللّه الكوفي[٦]، أحد

....

(١) الاستيعاب: في خلافة معاوية؛ وخلاصة تذهيب الكمال: في خلافة عبد الملك.

(٢) التاريخ الكبير: الأزدي؛ والاستيعاب: يقال الأزدي، والأكثر الجهني وهذا الأصحّ.

(٣) الإصابة: يكنى أبا طلحة أو أبا مريم.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٦٦ رقم ١٦٤.

(٥) ترجمته رقم ٢٨٥ ص ٤٦٨ من هذا الكتاب.

(٦) التاريخ الكبير: الجهني الكوفي [أو] الجميلي... المرادي؛ وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء: عمرو بن مرّة بن عبد اللّه بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جَمَل بن كنانة بن ناجية بن مُراد.

= والإصابة ٣/ ١٢ رقم ٥٩٦٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ١٦٤؛ وحسن المحاضرة ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ رقم ٢١٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩.

١٦٩ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢٢٠؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٥٥ رقم ١٦٧٨، ٢٦١ رقم ١٧١٨، ٣٧٦ رقم ٢٥٤٢، ٣٨٤ رقم ٢٦٠٢، و٢/ ٢٥٣ =

الأعلام. كان ضريراً، سمع ابن أبي أوفَى[1] وسعيد بن المسيَّب ومُرّة الطيِّب[2]، وأبا وائلٍ وعبد الرحمان بن أبي لَيْلَى، وأبا عمرو
٣ زاذان وطائفة. قال عبد الرحمن بن مهدي: هو من حفّاظ الكوفة، ويقال إنّه دخل في شيء من الإرجاء، وهو مُجْمَع على ثقته وإمامته.

....

(١) م: سمع من أبي أوفَى.

(٢) الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ٢٦٢.

= رقم ٤٦٢٣؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٣٦٤؛ وطبقات خليفة ١٦٣؛ وعلل أحمد ٢/ ١٤٤ رقم ١٨١٤، ١٤٧ ـ ١٤٨ رقم ١٨٢٥، ٤٤٠ رقم ٢٩٤٢، و٣/ ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ٤٦٣١، ٣٧٩ رقم ٥٦٦٨، ٤٦٧ رقم ٥٩٩٢، و٥٩٩٣، ٤٩٤ رقم ٦١٢٣، ٤٩٥ رقم ١٦٢٥؛ والبيان والتبيين ٣/ ١٥١؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ٢٦٦٢؛ وتاريخ الثقات ٣٧٠ رقم ١٢٨٦؛ والمعارف ٢٦٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦١٥ ـ ٦١٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ١٤٦١؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٨٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٤؛ وحلية الأولياء ٥/ ٩٤ ـ ١٠٠ رقم ٢٩٨؛ وفضل الاعتزال ١٠٦، ٣٤٤؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٩ رقم ١٤٠٣؛ وصفة الصفوة ٣/ ٥٨؛ والمنتظم ٧/ ١٧٢ رقم ٦١٩؛ وتاريخ الموصل ٣٩؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٧ رقم ٤٤٤٨؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ١٠٢؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ٥١٩؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ رقم ١٠٥؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٩٦ ـ ٢٠٠ رقم ٧٤؛ والعبر ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٦؛ والكاشف ٢/ ٣٤٣ رقم ٤٢٩٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٨ رقم ٦٤٤٧؛ ونكت الهميان ٢٢١ ـ ٢٢٢؛ ومرآة الجنان ١/ ١٩٦؛ وطبقات المعتزلة ١٤٠؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٢٨، ٤٣٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ١٦٣؛ وطبقات الحفّاظ ٤٦ رقم ١٠٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩؛ وشذرات الذهب ١/ ١٥٢.

وتوفّي سنة ستّ عشرة ومائة[١]. والجَمَل - بفتح الجيم والميم - كذا وجدتُه مقيّداً، وروى له الجماعة.

(١٧٠) الواشِحي البَصْري

عمرو بن مرزوق الواشِحي البَصْري[٢]. قال ابن مَعين[٣]: ليس به بأسٌ. وتوفّي سنة أربع وعشرين ومائتَيْن[٤].

(١٧١) / وزير المأمون [ن٢٦]

عـمـرو بـن مَـسْـعَـدة بـن سـعـيـد[٥] بـن صُـول[٦]، أبـو الـفـضـل

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: سنة ثمان عشرة ومائة [أو] سنة ستّ عشرة ومائة؛ وتاريخ خليفة: في سنة ثمان عشرة ومائة... بالكوفة؛ وطبقات خليفة: سنة ثمان عشرة ومائة؛ ومشاهير علماء الأمصار: سنة عشر ومائة.

(٢) خلاصة تذهيب الكمال: الأزدي الواشجي.

(٣) تاريخ ابن معين ٢/ ٢٣٥ رقم ٤٥١٢.

(٤) ت: ومائة.

(٥) سير أعلام النبلاء: سعد.

(٦) تاريخ مدينة دمشق: بن مسعدة بن صول بن صول.

---

١٧٠ - ترجمته في تاريخ ابن معين ٢/ ٢٣٥ رقم ٤٥١٢؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٧٢ رقم ٢٦٧٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٣ رقم ١٤٥٥؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٢٥ رقم ٨٢٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٣٠ - ١٣١ رقم ٤٤٤٧؛ وتاريخ الإسلام ١٦/ ٣٠٦ رقم ٣٠٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٢٠ رقم ١١٨؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٨ رقم ٦٤٤٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠١ - ١٠٢ رقم ١٦١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩.

١٧١ - ترجمته في البيان والتبيين ١/ ١٠٦ - ١٠٧، و٣/ ٢٦٧؛ وتاريخ اليعقوبي =

الكاتب[١]، أحد وزراء المأمون. قال الخطيب: هو ابن عمّ إبراهيم بن العبّاس الصُّولي الشاعر. كان كاتباً بليغاً، جَزْلَ العبارة، وجيزها، سديدَ المقاصد. ولمّا كان الفضل بن سَهْل وزير المأمون، لم يكن لأحدٍ معه كلامٌ، فلمّا قُتل سَلّم على المأمون الوزراء وهم: أحمد بن أبي خالد الأحول، وعمرو بن مَسْعَدة، وأبو عَبّاد. وكان المأمون قد أمره أن يكتب لشخص كتاباً إلى بعض العمّال بالوصيّة عليه والاعتناء بأمره، فكتب إليه:

....

(١) معجم الشعراء: الرسائلي؛ وتاريخ مدينة دمشق: الصولي.

= ٢/ ٥٦٠، ٥٦٨؛ وتاريخ الطبري ٨/ ٥٩٩ ـ ٦٠٠ ؛ وكتاب الوزراء والكتّاب ٢١٦، ٢٥٨؛ وأمالي الزجّاجي ١٧٧ ـ ١٧٨؛ ومروج الذهب ٤/ ٢٩٩ رقم ٢٦٩٥؛ والأغاني ٤/ ٦٠ ـ ٦٦، و٦/ ٣٢٥ (عمرو الورّاق)، و٧/ ١٦٦ ـ ١٦٧، و٨/ ٣٧٢، و١٠/ ٩٣ ـ ٩٤، ١٩١، و١٤/ ٣٥٠، و١٦/ ٢٥٠،و٢٠/ ٥٦، و٢٣/ ٥٣ ـ ٥٤، ٨٤، و٢٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١؛ ومعجم الشعراء ٣٣؛ ونثر الدرّ ٥/ ٦٦، ٧٢، ٧٨؛ وثمار القلوب ١٧٩، ٦٦٨ ـ ٦٦٩؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٦٦٦٢؛ وأسرار البلاغة ١٩٢، ٢٢٤؛ والتذكرة الحمدونيّة ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ١٣١، ٣١٨ رقم ٩٦١، و٤/ ٢٣٤، ٣٦١ رقم ٩١٧، و٦/ ٣٢١ رقم ٦٩٣، ٣٢٨ رقم ٧٠٢، و٨/ ١٦٧ رقم ٥٣٣، ٢٠٥ رقم ٦٤٩، و٩/ ١٢٠ رقم ٣٠٣، ٣٠٢؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٣٥٢ ـ ٣٥٥ رقم ٥٤٠٢؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ١٩٦؛ والمنتظم ١١/ ٦ ـ ١٤ رقم ١٢٣٣؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٨٨ ـ ٩١ رقم ١٧؛ وإعتاب الكتّاب ١١٥ ـ ١١٦ رقم ٢٧؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٧٥ ـ ٤٧٨ رقم ٥٠٧؛ ونهاية الأرب ٧/ ٢٦٠؛ وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٢٨ رقم ٣٠٢؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٨١ ـ ١٨٢ رقم ٣٣؛ ومرآة الجنان ٢/ ٤٥ ـ ٤٦.

«كتابي إليك كتابُ واثقٍ بمَنْ كتبتُ إليه، مَعْنِيٍّ بمَنْ كتبتُ له، ولن يضيع بين الثقة والعناية مُوصِلُه، والسلام».

وقال: كنتُ أوقّع بين يَدَيْ جعفر البَرْمَكي، فرفع إليه غلمانه ورقةً يستزيدونه في رواتبهم، فرمى بها إليّ وقال: أجبْ عنها. فكتبتُ عليها: «قليلٌ دائمٌ خيرٌ مِن كثيرٍ منقطعٍ». فضرب على ظهري بيده وقال: أيّ وزيرٍ في جلدك. وتوفّي سنة سبع عشرة ومائتَيْن[1]. ولمّا مات رُفعَتْ رقعةٌ إلى المأمون أنّه خلّف ثمانين ألف دينار، وقيل ثمانين ألف ألف درهم، فوقّع في ظهرها: هذا قليلٌ لمَنْ اتّصل بنا وطالَتْ خدمته لنا، فبارك اللّه لولده فيما خلّف، وأحسَن لهم النظر فيما ترك.

وفيه قال محمّد البَيْذَق وقد اعتلّ: [من البسيط]

قالوا: أبو الفَضْلِ مُعتَلٌّ، فقلتُ لهم: نفسي الفِداءُ له من كلّ محذُورِ
يا ليتَ عِلّتَه بي غيرَ أنّ له أجر العَليلِ وأنّي غيرُ مأجُورِ

وكتب إلى المأمون: كتابي إلى أمير المؤمنين ومن قِبَلي من قوّاده وسائر أجناده، في الانقياد والطاعة، على أحسن ما يكون عليه طاعة جندٍ تأخّرَتْ أرزاقهم، وانقياد كُفاةٍ/ تراخَتْ أُعطياتهم، واختلَّتْ [ن٢٧٧] لذلك أحوالهم، والتاثَتْ معه أمورهم.

فأعجب المأمون ذلك وأمر للجند الذين قِبلَه بعطائهم سبعة

....

(١) تاريخ بغداد: سنة عشرة بأذنة؛ وإرشاد الأريب: في سنة ٢١٤، وقيل في سنة سبع أيّام المأمون؛ وسير أعلام النبلاء: سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل سنة خمس عشرة.

أشهر. وحصل لإبراهيم الصُولي ضائقةٌ بسبب البطالة في بعض الأوقات، فبعث إليه عمرو مالاً، فكتب إليه إبراهيم: [من الطويل]

سأشكرُ عَمْراً ما تراخَتْ مَنيّتي ... أيادِيَ لم تُمْنَنْ وإنْ هِيَ قلَّتِ[١]
فَتىً غيرُ محجوبِ النَّدَى[٢] عن صديقِه ... ولا مُظْهِرُ الشكوى إذا النَّعلُ زلَّتِ
رأى خَلّتي من حيث يخفَى مكانُها ... فكانَتْ قَذَى عينَيْه حتّى تجلَّتِ

وكتب إلى بعض الرؤساء، وقد تزوَّجَتْ أمّه، فساءه ذلك:

«الحمد للّه الذي كشف[٣] ستر الحيرة[٤]، وجزع[٥] بما شرع من الحَلال أنف الغَيرة، ومنع من عضل الأمّهات، كما منع من وأد البنات، استنزالاً للنفوس الأبيّة، عن الحميّة الجاهليّة[٦]. ثمّ عرَض بجزيل الأجر مَن استسلم لمواقع[٧] قضائه، وعوّض جليل القدر[٨] مَنْ صبر على نازل بلائه، وهنّأك الذي شرح للتقوى صدرك، ووسّع للبلوى[٩] صبرك، وألهمك من التسليم لمشيّته، والرضا بقضيّته، وما وفّقك له من قضاء الواجب في أحد أبَوَيْك، ومَنْ عظّم حقّه عليك، وجعل تعالى جدّه ما تجرّعتَه من أنفٍ، وكظمتَه من أسَفٍ، معدوداً فيما يعظم به أجرك، ويجزل

....

(١) وفيات الأعيان: خلّت.
(٢) وفيات الأعيان: الغنى.
(٣) وفيات الأعيان: كشف عنّا.
(٤) وفيات الأعيان: وهدانا لستر العورة.
(٥) م: جدع.
(٦) وفيات الأعيان: عن الحميّة حميّة الجاهليّة.
(٧) وفيات الأعيان: لواقع.
(٨) وفيات الأعيان: الذخر.
(٩) وفيات الأعيان: في البلوى.

عليه ذخرك، وقرن بالحاضر من امتعاضك لفعلها، المنتظر من ارتماضك بدفنها، فتستوفي بها المصيبة، وتستكمل عنها المثوبة. فوصل اللّه لسيّدي ما استشعر[١] من الصبر على عرسها، ما تستكسبه[٢] من الصبر على
[٢٨ نفسها، وعوّضه/ من أسرّة فرشها، أعواد نعشها، وجعل تعالى جَدُّه ما ينعم به عليه بعدها من نعمه، مُعَرّىً من نقمه، وما يوليه بعد قبضها من منحه، مُبرّاً من محنه. فأحكام اللّه تعالى جدّه[٣] جاريةٌ على غير مراد المخلوقين. لكنّه تعالى يختار لعباده المؤمنين، ما هو خيرٌ لهم في العاجلة، وأبقى لهم في الآجلة. اختار اللّه لك من قبضها إليه، وقدومها عليه، ما هو أنفع لها[٤]، وأولى بها، وجعل القبر كفؤاً لها، والسلام».

وقيل إن هذه الرسالة لأبي الفضل ابن العَمِيد. وأورد ابن خَلِّكان[٥] بعد هذه الرسالة قول الصاحب ابن عَبّاد: [من المتقارب]

عــذلــتُ لــتــزويــجِــه أُمَّــه ... فــقــال: فــعــلــتُ حــلالاً يَــجُــوزْ
فقلتُ: صدقتَ، حلالاً فَعَلْتَ ... ولكن سمحتَ بصدعِ العَجُوزْ

وللعلّامة شهاب الدين أبي الثناء محمود كتابٌ عمله في هذا المعنى تجربةً للخاطر، قرأتُه عليه وهو هذه المكاتبة إلى فلان:

جعله اللّه مِمَّن يؤثرُ دينه على الهَوى» وينوي بأفعاله الوقوف مع أحكام اللّه، وإنما «لامرئ ما نوى»، ويعلم أنّ الخيرَ والخِيرَة فيما

....

(١) وفيات الأعيان: استشعره.

(٢) وفيات الأعيان: يستكسبه.

(٣) وفيات الأعيان: تقدّسَتْ أسماؤه.

(٤) ت: لك.

(٥) في وفيات الأعيان: ٣/ ٤٧٧ رقم ٥٠٧.

نشره اللّه من سُنّة نبيّه ﷺ، وأنّ الشرّ والمكروه فيما طوى تعرّض له بامرٍ لا حرج عليه في الإجابة إليه، ولا خلل يلحقه به في المروءة. وهل أخلّ بالمروءة مَنْ فعل ما حضَّ[1] الشرع المطهّر عليه، وأظهر الناس مروءةً مَنْ أبلغ النفس في مصالح حرمه عُذرها، وفي حقوق أخصّهنَّ ببرّه، كلّما علم أنّ فيه بِرَّها.

وإذا كانت المرأة عورةً، فإنّ كمال صَونها فيما جعل اللّه تعالى فيه ستَرَها، وصلاح حالها فيما أصلح اللّه به في الحياة أمرَها. وإذا كانت النساء شقائق الرجال في باطن أمر البريّة وظاهره، وكان الأولى تعجيل أسباب العِصْمَة، فلا فرقَ بين أوّل/ الاحتياج في ذلك وآخره. وما جدَع [ن٢٩] الحلالُ أنف الغَيرة إلّا ليزول شَممُ الحَمِيّة، وتنزل على حكم اللّه فيما شرع لعبيده النفوسُ الأبية، ويعلم أنّ الفضل في الانقياد لأمر اللّه في اتباع الهوى بعضل الوليّة. وإذا كان بِرُّ الوالدة أتمّ، وحقّها أعمّ، والنظر في صلاح حالها أهمّ، تعيّنَتْ الإجابة إلى ما يصلح به حالُها، ويسكنُ إليه بالُها، ويتوفّر مالُها، ويعمر به فناؤها، ويحصل عن تقلّد المِنَن استغناؤها، وتُحمل به كلفة خدمها عنها، وترفع به ضروراتٌ لا بدّ لذي الحِجال والحِجاب منها، ويضفو ستر الإحصان والحَصانة عليها، ويظهر به سرّ ما أوجبه اللّه لها من تتبّع مواقع الإحسان إليها.

وقد تقدّم من سادات السلَف مَنْ تَولّى ذلك لأمّه بنفسه، واعتدّه من أسباب بِرّ يومه الذي قابل به ما أسلفته إليه في أمسه. علماً منهم أنّ استكمال البِرّ ممّا يُعلي قدرَ المرء ويُغلي. وقد أجاب زين العابدين

....

(١) م: خصَّ.

هشاماً لمّا سأله: لِمَ تزوّجَتْ أُمُّك بعد أبيك؟ فقال: لتبشّر بآخر مثلي. لا سيّما والراغب إلى المولَى في ذلك ممّن يُرغَب في قربه، ويُغبط على ما لديه من نِعَم ربّه، ويعظّم لاجتماع دنياه ودينه، ويكرَم لِيُمنِ نقيبته وجود يمينه، ويعلم أنّ العقيلة تحلّ منه في أمنع حَرَم، وتستظلّ من ذراه بأضفَى ستور الكرم، مع ارتفاع حسبه، ونسبها قدرُه في منصبه وحاله وسببه. وإنّه مَنْ يُحْسِنُ أن يحلّ مع المولَى محلّ والده، وأن يتجمّل مع[1] المولى فمَنْ[2] يكون في الملمّات بناناً ليده، وعضداً لساعده، فإنّ المرء كثير بأخيه. وإذا أُطلق عليه بحكم المجاز لفظ العمومة، فإنّ عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه.

وأنا أتوقّع من المولَى الجواب بما يجمع شمل التُّقَى، ويعلم أنّه تخيَّر من البرّ أفضلَ ما يُنْتَقَى، ويتحقّق بفعله أنّ مثله لا يهمل واجباً، ولأمرٍ ما قال الأحنف وقد وُصِفَ بالأناة: لكنّي أتعجّل أن لا أردّ كفؤاً خاطباً.

(١٧٢) / أبو ثَوْر الزُّبَيْدي [ن٧٥]

عمرو بن مَعْدِي كَرِب أبو ثَوْر الزُّبَيْدي[3]. قَدِمَ على رَسول الله ﷺ

....

(١) ن: من.

(٢) ب: بمن.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن معدي كرب ابن عبد الله بن عمرو بن عُصَّم بن عمرو بن زبيد الصغير؛ ومعجم الشعراء: عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله بن عُصَّم بن عمرو بن زبيد، وهو مُنبه، بن سلمة بن مازن بن مُنبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك؛ وتجريد أسماء الصحابة: الزبيدي المذحجي.

---

١٧٢ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ٤١، و٢/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤؛ وكتاب الطبقات الكبير =

. . . .

= ١/ ٢/ ٦٤ (عمر)، و٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤؛ وتاريخ خليفة ١/ ٥٧، ١٠٢، ١٢١؛ وطبقات خليفة ٧٤، ١٩٠؛ وكتاب المحبّر ٢٦١، ٣٠٣؛ والبرصان والعرجان ١٩، ٣١٣، ٤١٠، ٥٤٢، ٥٧٦؛ والبيان والتبيين ١/ ٢١، ٢١٤، ٢٢٨ ـ ٢٢٩، و٢/ ٦٨، و٤/ ٧٩؛ وتاريخ الثقات ٣٧١ رقم ١٢٨٧؛ والشعر والشعراء ٢١٦ ـ ٢١٧، ٢١٩ ـ ٢٢٢؛ وعيون الأخبار ١/ ١٢٧، ١٢٩، ١٩٣، ٣٠٠، و٢/ ٦٥، و٣/ ١٦٤؛ والمعارف ١٢٩، ١٣٠، ٢٤٢؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣؛ وأنساب الأشراف ٢/ ١٨٥، و٤/ ١/ ٤٣١، و٥/ ٩٠، ٩٣، ٤٢٧ ـ ٤٢٨، و٧/ ١/ ١٢٨؛ وفتوح البلدان ١٤٢، ٣١٥ ـ ٣١٦، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٩٢؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٤، ٢٣٠، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٤٨٤، ٤٩٦، ٥١١، ٥١٤، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٥٤، ٥٦٣، ٥٧٦، و٤/ ١٨، ٢٠، ١١٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٣؛ والاشتقاق ٧٨ ـ ٧٩، ٣٠٤، ٤٠١، ٤٠٦، ٤١١ ـ ٤١٢، ٤١٣، ٥٣١؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٠ رقم ١٤٣٥؛ والعقد الفريد ١/ ٩٣ ـ ٩٤، ١١٧، ١٢٠ ـ ١٢٢، ١٣٨ ـ ١٣٩، ١٤٦ ـ ١٤٧، ١٥٤، ١٧٩ ـ ١٨٠، و٢/ ٩، ١٨، ٦٥ ـ ٦٧؛ ومروج الذهب ٢/ ٦٨ رقم ٧٧٧، ٢١٦ رقم ١٠٤٢، ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ١٠٧٢، و٣/ ٥٩ رقم ١٥٤٨، ٦٧ رقم ١٥٦٣، ٦٨ ـ ٧٤ رقم ١٥٦٧ ـ ١٥٧٣، و٤/ ١٩٣ رقم ٢٤٩٠، و٥/ ٢٣٧ رقم ٣٥٢٠؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٧٨؛ والأغاني ٦/ ٣١٦، ٣٢٤، و٨/ ٢٤٦، ٢٨٠، و٩/ ٣٩، ١٣٣، ٢٧٥، و١٠/ ٤، ٢٧، و١٢/ ١٣، ١٨، و١٣/ ٢١٢، و١٤/ ٣١٦، و١٥/ ٢٠٧ ـ ٢٤٤، و١٦/ ٦٨ ـ ٦٩، ٧١ ـ ٧٢، ٧٤ ـ ٧٦؛ والمؤتلف والمختلف ٢٠٣ رقم ٥١٣؛ ومعجم الشعراء ١٥ ـ ١٧؛ والموشّح ١٢٠؛ ونثر الدرّ ٦/ ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٨، و٧/ ١٠١؛ وثمار القلوب ٤٣٩، ٥٣٥، ٦٢١ ـ ٦٦٣ رقم ١٠٣٤؛ وجمهرة أنساب العرب ٤١١؛ والاستيعاب ٤٣٩ ـ ٤٤٠ رقم ١٩٢١؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ٢٧٨ رقم ٧٣٣، و٢/ ٤١٦ رقم ١٠٦٤، ٤٤٢ ـ ٤٤٤ رقم ١١٣٥، و١١٣٦، ٤٧٢ ـ ٤٧٣ رقم ١١٨٩، ٤٨٢، ٤٩٣ رقم ١٢١٩، و٣/ ٥٤ رقم ١٠٤، و٥/ ٢٦٦، و٧/ ١١٨ ـ ١١٩، ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ١٢٨٣، ٤٠٨، ٤١٤، و٨/ ٢٩٠، و٩/ ١٠٠ رقم ٢١٦، ١٧٥؛ وسمط اللآلي ١/ ٣٩ ـ ٤٠، ٦٢ ـ ٦٤، ٣٠٢ ـ ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٦٦، ٥٣١، ٥٦٧، و٢/ ٨٤٨، ٩٥٢ =

في وفد زُبَيْد، فأسلم سنة تسع، وقيل سنة عشر. قال ابن عبد البَرّ[١]: أقام بالمدينة عامةً[٢]، ثمّ شهد عامّةَ الفتوح بالعراق، وشهد مع أبي عُبَيْد بن مسعود ثمّ مع سعد، وقُتل يومَ القادسيّة، بل مات عطشاً ٣
يومئذٍ[٣]. وكان فارس العرب، مشهوراً بالشجاعة. وقيل مات سنة

....

(١) الاستيعاب ٤٣٩ رقم ١٩٢١.

(٢) ب وت ون والاستيعاب: برهة، وهو الأدنى إلى الصواب.

(٣) الاستيعاب: وقيل: بل مات عطشاً؛ ومعجم الشعراء: ومات عمرو بالفالج في زمن عثمان بن عفان، وخرج يريد الريّ، فمات برُوذة وجاوز المائة سنة، يقال: بعشرين، ويقال: بخمسين؛ والإصابة: شهد... القادسيّة وهو ابن مائة وستّ سنين، وقيل مائة وعشرة.

= ـ ٩٥٣؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٣٦٣ ـ ٣٩٩ رقم ٥٤٠٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣٠١ ـ ٣١٠ رقم ٢٠٠؛ والمنتظم ٣/ ٣٨٢، و٤/ ١٩، ١٦٦، ١٧١، ٢٠٩، ٢٧٤، ٢٨٢ ـ ٢٩٠ رقم ٢١٥، و٦/ ٢٠؛ وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ٢٤٠، و٢/ ١٤٥، و(قسم شعراء المغرب والأندلس) ٢/ ١١٧؛ والتبيين ٥١٤ ـ ٥١٥؛ ومعجم البلدان ١/ ٧١، ٥٣٥، ٥٦٩، ٧٤٤، و٢/ ٢٥٨، ٣٦٠، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٩١، ٨٣٣، ٨٥٢، و٣/ ١١٤، ١١٥، ٧٢٧، و٤/ ١٦١، ٣٥٢، ٤٩٠، ٥٨١، ٦١٤، ٧٥١، ٨٦٨؛ وأسد الغابة ١٣٢ ـ ١٣٤؛ والكامل ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، ٣٣٧، ٣٧٧، ٤٦٠، ٤٧٨ ـ ٤٧٩، و٣/ ١١، ١٢٧؛ وعيون التواريخ ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤، ٤٥١؛ وكنز الدرر ٣/ ١٩٧، ٢٠٨، ٤٢١، و٥/ ٢٤٤؛ ونهاية الأرب ٢/ ١٧٦ ـ ١٨١، و٣/ ٧٠، و٦/ ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٣، و٧/ ٢٨٨، و٩/ ١٩١، و١٩/ ١٩١، ٢٠٥، ٢٥٥، و٢٠/ ٤٧٣؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ١٦، ١٤١، ٢٢٥، و٤/ ٩٨ ـ ٩٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٨ رقم ٤٥٢٠؛ والبداية والنهاية ٧/ ١١٩، ١٢٠؛ ووفيات ابن قنفذ ٤٩ ـ ٥٠ رقم ٢١؛ والإصابة ٣/ ١٨ ـ ٢١ رقم ٥٩٧١؛ وكشف الظنون ٨٠٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٦؛ وديوانه.

إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نَهاوَنْد مع النُّعمان بن مقرّن، وشهد فتحها، وقاتل يومئذ حتّى كان الفتح، وأثبتَتْه الجِراحات يومئذ، فحُمل فمات بقرية رُوذة من قرى نَهاوَنْد، فقال بعض شعرائهم[(١)]: [من الطويل]

لقد غادَرَ الرُّكْبَانُ يومَ تَحَمّلوا[(٢)] بِرُوذَةَ شخصاً لا جَباناً[(٣)] ولا غَمْرا[(٤)]
فقُل لِزُبَيْد بل لِمَذْحِجَ كُلِّها رُزِئتم[(٥)] أبا ثَوْرٍ قَريعَكُمُ[(٦)] عَمرا

وقال شُرَحْبِيل ابن القَعْقاع: سمعتُ عمرو بن مَعْدِي كَرِب يقول: [من الرجز]

لبَّيْكَ تعظيماً إليك عُذْرا هَذِي زُبَيْدٌ قد أَتَتْكَ قَسْرا
يغْدو[(٧)] بها مُضمَّراتٌ شَزْرا يقطعنَ خَبْتاً وجِبالاً وُعْرا
قد تركوا الأوثانَ خُلْواً[(٨)] صُفْراً

فنحن والحمد لله نقول اليومَ كما علّمنا رَسُول الله ﷺ:

لَبّيك اللّهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمْدَ والنعمة لك والملك، لا شريك لك. في حديث طويل ذكره.

....

(١) الأغاني: فقالت امرأته الجعفيّة ترثيه.

(٢) الأغاني: الركبُ الذين تحمّلوا؛ وتاريخ مدينة دمشق: الركبان حين تحمّلوا؛ والإصابة: لقد عادت الركبان حين تحمّلوا.

(٣) الأغاني ومعجم البلدان: لا ضعيفاً.

(٤) ن وم: عمرا؛ وفي الاستيعاب: غمراً، وهو الصواب.

(٥) الأغاني: فقدتم.

(٦) الأغاني: سنانكم؛ والبداية والنهاية: قريع الوَغَى.

(٧) الاستيعاب: تعدو.

(٨) أسد الغابة: خلفوا.

ووجّه رسولُ اللّه ﷺ عليَّ بن أبي طالب وخالد بن سعيد بن العاص إلى اليَمَن قال: إذا اجتمعتما فعليٌّ الأمير،/ [ن٨] وإن افترقتما فكلّ واحدٍ منكما أميرٌ، فاجتمعا. وبلغ عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ مكانهما فأقبل في جماعة من قومه، فلمّا دنا منهما قال: دعوني حتّى آتي هؤلاء القوم، فإنّي لم أسمَّ لأحدٍ قطّ إلّا هابني. فلمّا دنا منهما قال[1]: أنا أبو ثَوْر، أنا عمرو بن مَعْدِي كربَ. فابتدراه عليّ وخالد وكلاهما يقول لصاحبه: خَلِّني وإيّاه ويفديه بأبيه وأمّه. فقال عمرو إذ سمع قولَهما: العربُ تُفزَّعُ بي وأراني لهؤلاء جزراً، فانصرف عنهما.

وكان عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ شاعراً محسناً، ومن شعره القصيدة المشهورة التي أوّلها: [من الوافر]

أمِنْ رَيْحانةِ الداعي السَّميعُ ... يُؤرِّقُني وأصحابي هُجوعُ
سَباها الصَّمَدُ[2] الجَشْميُّ عَضْباً ... كأنّ بياضَ غُرّتها صَديعُ
وحالَتْ دونها فُرسانُ قَيْسٍ ... تَكَشَّفَ عن سواعِدها الدُّروعُ
إذا لم تَسْتَطِعْ شيئاً فَدَعْه ... وجاوِزْه إلى ما تستَطيعُ

[ن١٣] /ومن شعره[3] أيضاً: [من الوافر]

أعاذِلَ عُدّتي[4] بَدَني[5] ورُمْحي ... وكُلُّ مُقلِّصٍ سَلِسِ القِيادِ

....

(١) ن: نادى.

(٢) الأغاني: الصِمّة.

(٣) معجم الشعراء: [عمرو بن ميمون] القائل لقيس بن المكشوح المرادي. ـ إلى هنا تنتهي الترجمة في ن.

(٤) الشعر والشعراء والأغاني ومعجم الشعراء: شَكّتي.

(٥) عيون الأخبار والعقد الفريد: بزّي.

أعـاذلَ إنّـمـا أَفْـنَـى شـبـابـي ... إجابتِيَ الصَّريخَ إلى المُنادي[١]
مع الأبطالِ[٢] حتّى سُلَّ جِسْمي ... وأقرح عاتقي حَمْلُ النِّجادِ[٣]
٣ ويَبْقَى بعد حِلْمِ القوم حِلْمِي ... ويَـفْـنَـى قـبـلَ زادِ الـقـومِ زادي
تـمـنَّـى أن يـلاقِـيَـنـي قـبَـيْـسٌ[٤] ... وَدِدتُ وأيـنـمـا مـنّـي ودادي
فـمَـنْ ذا عـاذِرٌ[٥] مـن ذي سَـفـاهٍ ... يَـرودُ بـنـفـسِـه شَـرًّ[٦] الـمُـراد
٦ أريـدُ حِـبـاءَه[٧] ويـريـدُ قَـتْـلـي ... عَذيرك من خَليلِك من مُرادِ[٨]

(١٧٣) / الأَوْدي المَذْحِجي [ن١٤]

عمرو[٩] بن ميمون الأَوْدي المَذْحِجي، أبو عبد اللّه[١٠]. أدرك

....

(١) عيون الأخبار: ركوبٌ في الصريخ؛ والشعر والشعراء ومعجم الشعراء وديوان عمرو بن معدي‌كرب (٦١): ركوبي في الصريخ.

(٢) ديوان عمرو بن معدي‌كرب (٦١): الفتيان.

(٣) الأغاني: ثِقل النِّجاد.

(٤) العقد الفريد: أُبَيٌّ؛ والاستيعاب: قَيسٌ.

(٥) الاستيعاب والبداية والنهاية وديوان عمرو بن معدي‌كرب (٦٤): عاذري.

(٦) الإصابة: منّي.

(٧) العقد الفريد والأغاني والاستيعاب وديوان عمرو بن معدي‌كرب (٦٥): حياته.

(٨) الاستيعاب: مُرادي.

(٩) المعارف: عمر.

(١٠) كتاب الطبقات الكبير: عمرو بن ميمون الأَوْدِيّ، أَوْدِ بن صَعْب بن سعد العشيرة من مَذْحِج؛ وتذكرة الحفاظ: الأودي اليَماني؛ والعبر: الأزدي؛ وغاية النهاية: الأودي الكوفي التابعي الجليل؛ والإصابة: الأزدي، يكنى أبا عبد اللّه أو أبا يحيى.

---

١٧٣ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٨٠؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٣٦٦ رقم ٢٤٧١، و٢/ ٢٩٩ رقم ٤٩٢٤؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٧٤؛ وطبقات خليفة =

الجاهليّة ولم يَلْقَ النَّبيَّ ﷺ، وقدم الشام مع مُعاذ بن جَبَل، ونزل الكوفة، وروَى عن عُمَر وعلى ومُعاذ وابن مسعود وأبي أيّوب وأبي هُرَيْرة وجماعة. وقد ذكر البخاري عن نُعَيم عن هُشَيْم عن حسين عن عمرو بن ميمون الأوْدي مختصراً قال:

رأيتُ في الجاهليّة قِرْدةً زَنَتْ فرجموها، يعني القرودَ، فرجمتُها معهم. رواه عبّاد بن[1] العوّام عن حصَيْن كما رواه هُشَيْم مختصراً.

....

(١) ت: بن عمر العوّام.

= ١٤٧؛ وعلل أحمد ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ رقم ٣١٩، و٣/ ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ٤٦٣١، ٤٥٩ رقم ٥٩٥٧؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٦٧ رقم ٢٦٥٩؛ وتاريخ الثقات ٣٧١ رقم ١٢٩٠؛ والمعارف ١٨٨؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٦، ٣٣٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٨ رقم ١٤٢٢؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٦٦ ـ ١٦٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩٩ رقم ٧٣٣؛ وحلية الأولياء ٤/ ١٤٨ ـ ١٥٤ رقم ٢٥٨؛ والاستيعاب ٤٤٦ رقم ١٩٦٢؛ وجمع ابن القيسراني ٣٦٣ رقم ١٣٨٤؛ والأنساب ١/ ٣٨٦؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٤٠٦ ـ ٤٢٤ رقم ٥٤٠٩؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣١١ ـ ٣١٣ رقم ٢٠٣؛ وصفة الصفوة ٣/ ١٧؛ والمنتظم ٦/ ١٤٦ رقم ٤٥٩؛ وأسد الغابة ٤/ ١٣٤؛ والكامل ٤/ ٣٧٣؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٢٤١؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٧ رقم ٤٤٥٨؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٥٤؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ٤٩٦ ـ ٤٩٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٨ رقم ٤٥٢١؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٥ رقم ٥٥؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٨ ـ ١٦١ رقم ٥٨؛ والعبر ١/ ٨٥؛ والكاشف ٢/ ٣٤٤ رقم ٤٣٠٢؛ ومرآة الجنان ١/ ١٢٥؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٣ رقم ٢٤٦٣؛ والإصابة ٣/ ١١٨ رقم ٦٥١٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٩ ـ ١١٠ رقم ١٨٠؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٥؛ وطبقات الخواصّ ٢٤٦؛ وطبقات الحفّاظ ٢٤ رقم ٥٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩؛ وشذرات الذهب ١/ ٨٢.

وأمّا القِصّة بطولها فإنّها تدور على مسلم عن عيسى بن حِطّان وليس مِمَّن يُحتَجّ بهما. قال ابن عبد البَرّ[١]: وهذا عند جماعة أهل العلم منكر، إضافة الزناء إلى غير مكلّف، وإقامة الحدود في البهائم. ولو صحّ لَكانوا من الجنّ، لأنّ العبادات في الجنّ والإنس دون غيرهما، وقد كان الرجمُ في التوراة. ويُروى أنّ عمرو بن ميمون حجّ ستّين حجّة ما بين حجّة[٢] وعُمْرة، وتوفّي سنة خمس وسبعين للهجرة[٣]. وروى له الجماعة.

(١٧٤) الجَزَري

عمرو بن ميمون بن مِهْرَان[٤] أبو عبد اللّه الجَزَري[٥]، أحد الأئمّة الفقهاء[٦]. روى عن أبيه وسليمان بن يسار وعمر بن

....

(١) في الاستيعاب ٤٤٦ رقم ١٩٦٢.

(٢) تاريخ ابن معين: مائة حجّة وعمرة [أو] سبعين حجّة وعمرة؛ وأسد الغابة: مائة حجّة، وقيل سبعون حجّة.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: سنة أربع أو خمس وسبعين، في أوّل خلافة عبد الملك بن مروان؛ وطبقات خليفة: سنة ستّ أو سبع وسبعين، ويقال أربع؛ وتاريخ الإسلام: سنة أربع وسبعين.

(٤) كتاب الطبقات الكبير: بن مطران.

(٥) تهذيب الكمال: الجزري . . . الرَّقّي.

(٦) طبقات خليفة: ينزل الرَّقة.

---

١٧٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١٨١؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٤٥١؛ وطبقات خليفة ٣٢٠؛ والتاريخ الكبير٣/ ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ٢٦٦٠؛ والمعارف ١٩٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٨ رقم ١٤٢٣؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٢٤؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ١٨٨ ـ ١٩١ رقم ٦٦٥٣؛ وجمع ابن القيسراني =

عبد العزيز ومكحول. كان يقول: لو علمتُ أنّه بقي عليّ حرفٌ من السنّة باليَمَن لأتيتُها. قال ابن مَعين وغيره: ثقةٌ، وتوفّي سنة خمس وأربعين ومائة[١]. وروى له الجماعة.

(١٧٥) / المصري [٥ن]

عمرو بن الوليد بن عَبَدة المصري[٢]، مُقِلٌّ، روى عن قيس بن سعد بن عُبادة، وعبد اللّه بن عمرو، وأَنَس بن مالك، وتوفّي سنة

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: في خلافة أبي جعفر المنصور؛ وثقات ابن حبّان: وقد قيل سنة سبع وأربعين ومائة بالكوفة؛ وتاريخ الموصل: بالجزيرة؛ وتاريخ الإسلام: وقيل سنة تسع وأربعين ومائة، قال هلال بن العلاء: مات بالرَّقة.

(٢) تهذيب التهذيب: السهمي المصري، مولى عمرو بن العاص.

= ٣٦٩ رقم ١٤٠٤؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٤٢٤ ـ ٤٣٦ رقم ٥٤١٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٢٠٤؛ والمنتظم ٨/ ٩٣ ـ ٩٤ رقم ٧٧١؛ والكامل ٥/ ٥٧٢؛ وتاريخ الموصل ١٩٥؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٥٤ ـ ٢٦١ رقم ٤٤٥٧؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ١٤٨؛ والعبر ١/ ٢٠٤؛ والكاشف ٢/ ٣٤٤ رقم ٤٣٠١؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٣٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ١٧٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩؛ وشذرات الذهب ١/ ٢١٦.

١٧٥ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٨٢ رقم ٢٦٩٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٦ رقم ١٤٧١؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ١٨٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ٤٤٦٩؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٢٠٨ رقم ٢٠٠؛ والكاشف ٢/ ٣٤٦ رقم ٤٣١٢؛ والمغني ٢/ ٤٩١ رقم ٤٧٢٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٢ رقم ٦٤٦٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١١٦ ـ ١١٧ رقم ١٩٢؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ٤٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠.

ثلاث ومائة[1]، وروى له ابن ماجة.

(١٧٦) [الأنصاري المازِني]

/عمرو بن يحيى بن عُمارة[2] الأنصاري المازِني[3]. قال يحيى بن [ن٦] مَعِين: صُوَيْلِح. توفّي في حدود الأربعين ومائة، وروى له الجماعة.

(١٧٧) [التَيمي اليَمَني الشاعر]

عمرو بن يحيى بن أبي الغارات التَيْمي اليَمَني[4]، شاعر الداعي علي بن محمّد الصُلَيْحي. من شعره على لسان الصُلَيْحي: [من الطويل]

....

(١) حسن المحاضرة: سنة مائة.

(٢) ثقات ابن حبّان: بن عمارة بن أبي حسن.

(٣) الكامل لابن عدي: المازني المديني.

(٤) تاريخ اليمن: الهيثمي.

---

١٧٦ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم) ٢٩١ ـ ٢٩٢ رقم ١٨٤؛ وطبقات خليفة ٢٦٧؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٨٢ رقم ٢٧٠٥؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٩ رقم ١٤٨٥؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢١٥ ـ ٢١٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٣٨ رقم ١٠٩٨؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٨٩؛ وجمع ابن القيسراني ٣٧٠ رقم ١٤٠٥؛ والكامل ٥/ ٥٠١؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٨ رقم ٤٤٧٥؛ وتاريخ الإسلام ٨/ ٥١١؛ والكاشف ٢/ ٣٤٧ رقم ٤٣١٧؛ والمغني ٢/ ٤٩١ رقم ٤٧٢٨؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٣ رقم ٦٤٧٥؛ وتوضيح المشتبه ٨/ ١٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١١٨ ـ ١١٩ رقم ١٩٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠.

١٧٧ ـ ترجمته في تاريخ اليمن ٩٩، ٢٧٧.

سَلِي فرسِي عنّي ودِرْعِي وصَعدَتي   وسيفي إذا ما المشْرِفيّةُ سُلَّتِ
أنا ابنُ رَبيعِ المُنْشِدينَ محمّدٍ   إذا المُعْصِراتُ السُّودُ بالماءِ ضنَّتِ
وسُمّيتُ في قومي عليّاً لأنّني   علَوتُ وأحذيتُ الكواكبَ هِمّتي

ومنه: [من الكامل]

الحَزْمُ قبل العَزْمِ فاحْزِمْ واعْزِمِ   فإذا اسْتَبَانَ لك الصَّوابُ فصمِّمِ
واسْتَعْمِلِ الرِّفْقَ الذي تَكْسِبْ بِه(١)   ذكرَ القلوبِ وجُدْ وأجْمِلْ واحْلُمِ

قلت: سكّن الباء من تَكْسِبْ، وهي مرفوعةٌ غير مجزومة وهذا لحنٌ.

وإذا وعدتَ فعِدْ بما تَقْوَى على   إنجازِه وإذا اصْطَنعتَ فتمِّمِ(٢)

(١٧٨) / عمرو الوادي المغنّي [٣٢

عمرو(٣) الوادي المغنّي أبو يحيى. قال إسحاق: هو مولىً من أهل وادي القُرَى، وهي من بلاد المدينة. كان منقطعاً إلى الوليد بن

....

(١) تاريخ اليمن: الذي هو مكسب.
(٢) سقط هذا البيت من ت.
(٣) الأغاني ومصارع العشّاق ومعجم البلدان ومسالك الأبصار: عمر؛ ونهاية الأرب: عمر بن داود بن زاذان.

١٧٨ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٧/ ٥٢٥؛ والأغاني ١/ ١٢٣، و٢/ ٢١٢، و٤/ ٤٠١، و٥/ ٢٠٢، و٦/ ٢٢٦، ٢٨٠ ـ ٢٨١، و٧/ ٨ ـ ١٠، ١٢، ١٩ ـ ٢٠، ٣١ ـ ٣٣، ٣٦، ٣٩ ـ ٤٤، ٤٦، ٦٠، ٦٢، ٧١، ٨٠ ـ ٨١، ٨٥ ـ ٩٢، ١٠٢، ١٠٥، و٨/ ٢٥٩، ٢٩٣، و١١/ ٢٤٥، ٢٧٦، ٣٥٨، و١٥/ ١٠٤، ٣٧٦، و١٦/ ٢٧٨، و٢٢/ ١٠١؛ ومصارع العشّاق ١/ ١٠٣؛ ومعجم البلدان =

يزيد. وكان يضرب بالعود ويغنّي(١) عليه جواريه، وأكثر غنائه بأشعار الوليد بن يزيد. وكان يحضر عند الوليد مع مَعْبد ومالك وابن عائشة وغيرهم. وكان يختار غناءه على غنائهم، وكان يسمّيه جامع لذّتي(٢). وكان ربّما دخل عليه المغنّون فيُسْبِلُ عليه ستراً دون عمرو، فإذا سمع غناءهم صاح به: اخْرُج عليهم(٣) لذّتي. فيخرج فيحكي له غناء كلّ واحدٍ منهم، ثمّ يقول له: وأغنّيك أنا كذا وكذا. فيطرب الوليد لغنائه ويفضّله عليهم.

وعاش حتّى أدرك سلطان بني العبّاس. وكان جَمّالاً ينقل الزبيب إلى المدينة، فسمع قوماً يتحدّثون ويقولون: ما أحسن غناء سُعْدى جارية شُقْران، فلو ذهبنا إليها. فذهب معهم، وعليه فروةٌ له. وصاحب المنزل يظنّ أنّه معهم، وهم يظنّون أنّ صاحب المنزل يعرفه.

فغنَّتْ الجارية أصواتاً، فقال عمرو: أحسنتِ واللّهِ وصاح. فقال له صاحب المنزل: وَيْلي عليك يا ماصّ كذا، ما يُدريك ما الغناء حتّى تقول هذا، ووثب عليه يريد ضربه. فقال له عمرو: يا عبدَ اللّه، دخلتُ بسلام وأخرج بسلام. فقال: لا واللّه، لا تخرج حتّى أضربك.

....

(١) ب: تغني.

(٢) الأغاني ٧/٨٦: لذّاتي.

(٣) ت: أخرج عليهم جامع لذتي.

= ٤/٨٧٨، ٨٧٩؛ والكامل ٥/٢٨٨؛ ونهاية الأرب ٤/٢٩٧؛ ومسالك الأبصار ١٠/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٥٤.

فلمّا تتعتَعا ساعةً، قال له عمرو: على رِسْلك، أنا وَيْلك أعلم بما غنَّتْ منك ومنها. فاستحيى الرجلُ وقعد، وقعد عمرو وقال: اضْرِبِي وشُدّي موضع كذا وأصلِحي موضع كذا. ثمّ اندفع يغنّي، فقالَتْ الجارية: أبو يحيى واللّهِ. /فقال: أنا عمرو الوادي. [ن٣٣]

فقال له صاحب المنزل: جعلني اللّه فداك، معذرةً إلى اللّه ثمّ إليك. فقام عمرو للخروج فأبَى عليه الرجل فقال: لا واللّهِ، ولكن سأعود لكرامتها لا لكرامتك. وعاد إليها بعد ذلك وأخذَتْ عنه غناءً كثيراً.

[الألقـاب]

العمراوي الراوية، اسمه: محمّد بن أحمد بن سَلْمان(١).

أبو عمرو بن العلاء: إسحاق ابن مرار(٢).

أبو عمرو الصغير، اسمه: محمّد بن أحمد بن إسحاق(٣).

أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد(٤).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٤ رقم ٢٩٢.

(٢) كذا في الأصول، وهو خطأ، لأن أبا عمرو بن العلاء، اسمه زبّان بن العلاء، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٧١ ـ ١٧٣ رقم ٢٣٧، في حين يرد إسحاق ابن مِرار وهو اسم أبي عمرو الشيباني، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٣٨٩٦.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣١ رقم ٢٨٦.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٦٢ رقم ٥٨.

/ عِمْــران [ن٣٤]

(١٧٩) الخُزاعي قاضي البَصْرة

٣ عِمْران بن حُصَيْن الخُزاعي(١). أسلم هو وأبوه وأبو هُرَيْرَة

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نُهْم بن خُرَيبة بن جَهْمة بن غاضرة بن حُبْشيّة بن كعب بن عمرو؛ والاستيعاب: بن عبد نُهْم بن سالم بن غاضرة بن سَلول بن حُبْشيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي، يكنى أبا نُجَيْد؛ والإصابة: بن عبد نُهْم بن حذيفة بن جَهْمة بن غاضرة بن حبشة بن كعب.

---

١٧٩ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ١/ ١/ ١٢١، و٢/ ٢/ ١٢٥، ١٢٧، و٤/ ٢/ ٢٦ ـ ٢٩، و٦/ ١٧٢، و٧/ ١/ ٤ ـ ٦، ٩٤، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٤؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٥ رقم ٩١، و٣٥ رقم ١٥٤، و١١٢ رقم ٢٤٥، و٣١١ رقم ٢٠٧٥، و٣٩٠ رقم ٢٦٤٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ٤٩، ١٠٦، ١٢٨، ١٥٦، ٢٠٦، ٢١٧، و٢/ ٤٧٣؛ وطبقات خليفة ١٠٦، ١٨٧؛ والبرصان والعرجان ١٤، ٤٠٧، ٤٦٢؛ والبيان والتبيين ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٠٨ رقم ٢٨٠٤؛ وتاريخ الثقات ٣٧٣ رقم ١٢٩٩؛ والمعارف ١٣٤؛ وأنساب الأشراف ١/ ٤٩١، و٢/ ١٦٧، ٢٠٦، ٢١٦، و٤/ ١/ ٢١٧، ٢٤٠، و٥/ ٤٤٧؛ وفتوح البلدان ٤٢٣، ٤٣١، ٤٤٣، ٤٦٤، ٤٨٠؛ وأخبار القضاة ١/ ٢٩٢؛ وتاريخ الطبري ١/ ٣٨، و٤/ ٣٥٢، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٦، ٥٠٢، و٥/ ٢٢٤؛ وكتاب الوزراء والكتّاب ١٨؛ والاشتقاق ٤٧٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ رقم ١٦٤١؛ ومشاهير علماء الأمصار ٣٧ رقم ٢١٨؛ والأغاني ٤/ ٣٠٧؛ ونثر الدرّ ٤/ ١٥؛ وثمار القلوب ٦٥؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٣٧؛ والاستيعاب ٤٥٥ رقم ٢٠١١؛ وطبقات الفقهاء ٥١؛ وجمع ابن القيسراني ٣٨٨ رقم ١٤٨١؛ وصفة الصفوة ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤؛ والمنتظم ٥/ ٢١٣، ٢٥٣ ـ ٢٥٤ رقم ٣٦٤؛ وإرشاد الأريب ٧/ ٢١٤، و١٦/ ٢١١ ـ ٢١٢، =

معاً[١]، وَوَلِيَ قَضاء البَصْرة، وله غزواتٌ مع رسول اللّه ﷺ. ولمّا مات قال لأمّهات أولاده: أَيُّما[٢] امرأةٍ صرخَتْ فلا وصيّة لها. وقال: ما مَسَستُ ذَكَري بيميني منذ بايعتُ رسول اللّه ﷺ.

توفّي سنة اثنتَيْن وخمسين للهجرة[٣]، وروى له الجماعة. وكان من فقهاء الصحابة وفضلائهم، يقول عنه أهل البَصْرة، أنَّه كان يَرَى الحفظة، وكانَت تكلّمه حتّى اكتوى.

....

(١) الاستيعاب: أسلم... عام خَيْبَر.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: أيّتما.

(٣) المعارف: في خلافة معاوية بالبصرة؛ والإصابة: وقيل سنة ثلاث.

= و١٧/ ١٧٠ ـ ١٧١؛ وأسد الغابة ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨؛ والكامل ٢/ ٥٤١، و٣/ ١٠١، ١٦٠، ٢١١ ـ ٢١٢، ٢٤١، ٤٥١، ٤٩٢؛ وتاريخ الموصل ٤١٩؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٣٤٧، ٤٨٧، و٢٠/ ٣٢، ٣١٦؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣١٩ ـ ٣٢١ رقم ٤٤٨٦؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ٨٨ ـ ٨٩ رقم ١٤؛ وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٦٠ رقم ٤٥٣٩؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٢٩ ـ ٣٠ رقم ١٤؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٠٨ ـ ٥١٢ رقم ١٠٥؛ والعبر ١/ ٥٧؛ والكاشف ٢/ ٣٤٨ رقم ٤٣٢٦؛ وعيون التواريخ ١/ ٤٤٠؛ ومرآة الجنان ١/ ١٠١ ـ ١٠٢؛ ومجمع الزوائد ٥/ ٣٨١ ـ ٣٨٢؛ ووفيات ابن قنفذ ٦٦؛ والعقد الثمين ٥/ ٤١٠ ـ ٤١١ رقم ٢٢٥٤؛ والإصابة ٣/ ٢٧ رقم ٦٠١٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥ ـ ١٢٦ رقم ٢١٩؛ وطبقات الحفّاظ ٨ رقم ١٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠؛ وشذرات الذهب ١/ ٥٨، ٦٢.

(١٨٠) / رأس الخوارج [ن٣٥]

عِمْران بن حِطّان السَدوُسي(١) أحد رؤوس الخوارج، روى عن

....

(١) البيان والتبيين: الصفري القعدي؛ ومعجم الشعراء: عمران بن حِطّان بن ظَبْيان ابن لوذان بن عمرو بن سدوس ابن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة... يكنى أبا دلان؛ والعبر: البصري؛ والإصابة: السدوسي، ويقال الذهلي يكنى أبا شهاب؛ وتهذيب التهذيب: أبو سماك ويقال أبو شهاب.

١٨٠ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ١/ ١١٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٧٣؛ وطبقات خليفة ٢٠٨ ـ ٢٠٩؛ والبيان والتبيين ١/ ٤١، ٤٧، ١١٨، ٣٤٦، و٢/ ٦، و٣/ ٢٦٥؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤١٣ رقم ٢٨٢٢؛ وتاريخ الثقات ٣٧٣ رقم ١٣٠٠؛ وعيون الأخبار ٣/ ١٥٩؛ والمعارف ١٨٠؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ١٨٤، ٣٨٨؛ والاشتقاق ٣٥٣؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ رقم ١٣٠٤؛ وكتاب الوزراء والكتّاب ١٥٧؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ رقم ١٦٤٣؛ والعقد الفريد ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩؛ ومروج الذهب ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ رقم ١٧٣٦ ـ ١٧٣٧، و٣٦٨ رقم ٢١١٩؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٢٢؛ والأغاني ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٢، و١٨/ ١٠٨ ـ ١٢٠؛ والمؤتلف والمختلف ١١٤ رقم ٢٤٥؛ ومعجم الشعراء (كرنكو) ٩١؛ ونثر الدرّ ٥/ ١٥٢ ـ ١٥٣؛ والفرق بين الفرق ٥٥؛ والملل والنحل للبغدادي ٦٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٣١٨؛ وجمع ابن القيسراني ٣٨٩ رقم ١٤٨٤؛ وربيع الأبرار ٤/ ١١٠، ١٨٠، ٢٠٦، ٢٧٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ١٦٧ رقم ٣٦٨، و٢٦١ رقم ٦٦١، و٢/ ٤٥٠ رقم ١١٤٨، و٤٥٤ ـ ٤٥٥ رقم ١١٥٥، و٨/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ٧٢١، و٩/ ٤٠٤ رقم ٨٩٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٨/ ٢٣٥ ـ ٢٤١ رقم ١٢٥؛ والمنتظم ٦/ ٢٩١ رقم ٥١١؛ وإرشاد الأريب ٧/ ٢١٤، و١٦/ ٢١١ ـ ٢١٢، و١٧/ ١٧٠ ـ ١٧١؛ ومعجم البلدان ١/ ٤٥١، ٤٨٧، و٣/ ٨٨٩، و٤/ ٢٧٥؛ وكنز الدرر ٣/ ٣٠٦؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٥١١، و٢٠/ ٢١٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٥ رقم ٤٤٨٧؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٦٥٤، =

عائشة وأبي موسى الأشعَري وابن عبّاس، قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصحّ حديثاً من الخوارج. ثمّ ذكر عمْران بن حِطّان وأبا حسّان الأعرج. قال الفَرَزْدَق: كان عمْران بن حِطّان من أشعَر الناس، لأنّه لو أراد أن يقول مثلنا لَقال، ولَو أردنا أن نقول مثله لما قدرنا[1]. وتوفّي عمْران سنة أربع وثمانين للهجرة، وروى له البُخاري والنَسائي. وعمْران هذا كان رأس القعَدة من الصُفريّة، وخطيب الخوارج وشاعرهم، وهو الذي مدح عبد الرَّحمان بن مُلْجَم قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فقال: [من البسيط]

يا ضَرْبةً من تَقيٍّ[2] ما أرادَ بها ... إلّا ليَبْلُغَ من ذي العَرْش رِضْوانا
إنّي لأذكرُه[3] يوماً[4] فأحْسِبُه ... أوْفَى البَريّة عند اللّه مِيزانا

وفي ترجمة عبد الرَّحمان بن مُلْجَم المُرادي[5] أبياتٌ نونيّة على

....

(١) سير أعلام النبلاء: ولسْنا نقول مِثلَ قوله.
(٢) م: نقي؛ والأغاني: كريم؛ والفَرق بين الفِرق: منيب؛ والبداية والنهاية وخزانة الأدب: تقي.
(٣) الأغاني: لأفكر فيه.
(٤) تاريخ الإسلام وخزانة الأدب: حيناً.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٨٦ ـ ٢٩٠ رقم ٣٤٠.

= و٦/ ١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ١١٣؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢١٤ ـ ٢١٦ رقم ٨٦؛ والعبر ١/ ٩٨؛ والكاشف ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٤٣٢٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ٦٢٧٧؛ ومرآة الجنان ١/ ١٤٠؛ والبداية والنهاية ٩/ ٥٢ ـ ٥٣؛ والإصابة ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ٢٨٧٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ٢٢٢؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥١؛ وشذرات الذهب ١/ ٩٥؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٥٠ ـ ٣٦٢.

وزن هذه الأبيات قالها بكر بن حمّاد التاهَرتي، فيها رثاء علي بن أبي طالب وردّ على عمْرَان بن حِطّان. وكان الحجّاج قد طرد عمْرانِ وأهدر دمه. وكان عمْران يتنقّل في قبائل العرب، فكان كلّما نزل بحيّ من أحياء العرب انتسب نسباً يقرب منهم، وقال في ذلك: [من الوافر]

نـزلـنـا[(١)] فـي بَـنـي سَـعْـدِ بـنِ زَيْـدٍ[(٢)] وفـي عَـدُوٍّ[(٣)] عـامِـر[(٤)] عَـوْثَـبـانِ
وفـي لَـخْـمٍ[(٥)] وفـي أزْدِ بـنِ عَـمْـرٍو[(٦)] وفـي بَـكْـرٍ[(٧)] وحَـيِّ بَـنـي الـعِـدانِ[(٨)]

ونزل مرّةً عند رَوْح بن زِنْباعٍ الجُذامي[(٩)]، وكان مسامراً لعبد الملك بن مَرْوان أثيراً عنده، ولم يكن رَوْح يعرف عمْران ولا رآه قطّ، وإنّما كان يسمع به. فلمّا نزل عمْران عنده انتمى إلى الأزْد، وكان يسامر رَوْح عبد الملك ثمّ يعود إلى منزله وعمْران/ فينشده [ن٣٦] ما يكون سمعه من عبد الملك من الأشعار والأخبار، فيجد عمْران يحفظ كلّ ما يقوله ويزيده عليه. فقال رَوْح لعبد الملك ليلةً:

....

(١) الأغاني: حللنا.
(٢) الأغاني: كعب بن عمرو.
(٣) الأغاني: رِغل؛ وخزانة الأدب: عَكٍّ وعامر.
(٤) الأغاني: وعامر. .
(٥) الأغاني: جَرْم.
(٦) الأغاني: عمرو بن مرّ؛ وخزانة الأدب: أدد بن عمرو. .
(٧) الأغاني: زيد.
(٨) خزانة الأدب: العَدان.
(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٥٠ ـ ١٥١ رقم ١٩٩.

يا أمير المؤمنين إنّ عندي ضيفاً من الأزْد ما أسمع من أمير المؤمنين شيئاً إلّا عرفه. فقال عبد الملك: أخبرني ببعض أخباره. فأخبره فقال عبد الملك: أحسبه عِمْران بن حِطّان، ثمّ تذاكرا البيتَيْن اللّذَيْن قالهما عمْران في ابن مُلْجَم، ولم يعلما أنَّ عمْران قالهما. فلمّا خرج رَوْح من مسامرة عبد الملك، سأل عمْران عن البيتَيْن وقائلهما فقال عمْران: هذان يقولهما عمْران بن حِطّان يمدح بهما عبد الرحمن بن مُلْجَم قاتل علي بن أبي طالب[1]. قال: فهل له تمامٌ؟ قال: نعم وأنشده: [من البسيط]

لِلّه دَرُّ المُراديِّ الذي سَفكَتْ   كفّاه مُهْجةَ شَرِّ الخَلْقِ إنسانا
أمْسَى عشيّةَ غَشّاه بضَرْبتِهِ   ممّا جَناه[2] من الآثامِ عُريانا

فرجع إلى عبد الملك وأخبره بذلك، فقال عبد الملك: إعلمْ أنّه عمْران نفسه، فأتِني به. فرجع وقال له: إن أمير المؤمنين أحبّ أن يراك. فعلم عمْران بالقضيّة فقال: يا رَوْح قد كنتُ أردتُ أن أسألك هذا فاستحييتُ، فامْضِ فإنّي آتٍ في أثرك.

فمضى رَوْح إلى عبد الملك وأخبره بذلك، فقال له عبد الملك: أما إنّك سترجع فلا تَجِده. فرجع رَوْح فوجد عمْران قد ارتحل، وخلّف رقعةً قد كتب فيها: [من البسيط]

....

(١) ب: علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

(٢) خزانة الأدب: معطى مُناه.

يا رَوْحُ كم من أخي نورٍ(١) نزلتُ به قد ظنَّ ظنّك من لَخْمٍ وغَسّانِ
حتّى إذا خفتُه فارقتُ(٢) منزلَه من بعدِ ما قيل: عمْرانُ بنُ حِطّانِ
٣ قد كنتُ جارَكَ(٣) حَوْلاً لا يُروّعُني(٤) فيه روائعُ(٥) من إنسٍ ومن جانِ
حتّى أردتَ بِيَ العُظْمَى فأدركَني(٦) ما أدركَ(٧) الناسَ من خوفِ ابنِ مَرْوانِ
/ فاغْذرْ أخاك ابنَ زِنْباعٍ فإنّ له في النائباتِ خُطوباً(٨) ذاتِ ألوَانِ [ن٣٧]
٦ يوماً يَمانٍ إذا لاقيتَ(٩) ذا يَمَنٍ وإن لقيتُ مَعَدّياً فعَدْنانِ(١٠)
لو كنتُ مُستغْفِراً يوماً لطاعتِهِ(١١) كنتَ المُقدَّمَ في سِرّي وإعلاني
لكن أبَتْ لِيَ(١٢) آياتٌ مُطهَّرةٌ(١٣) عند(١٤) الولايةِ(١٥) في طَه وعمْرانِ

....

(١) ن وم دون نقط، وفي تاريخ الإسلام: من كريم قد نزلت به.
(٢) تاريخ الإسلام: زايلت.
(٣) الأغاني وتاريخ الإسلام: ضيفك.
(٤) الأغاني وخزانة الأدب: تروّعني.
(٥) الأغاني: الطوارق؛ وتاريخ الإسلام: طوارق.
(٦) الأغاني وتاريخ الإسلام: فأوحشني.
(٧) الأغاني: أوحش؛ وتاريخ الإسلام: يوحش.
(٨) الأغاني وتاريخ الإسلام: في الحادثات هناتٍ.
(٩) الأغاني وإرشاد الأريب: لاقيبُ.
(١٠) ب والأغاني وإرشاد الأريب: فعدناني؛ وسقط هذا البيت من تاريخ الإسلام.
(١١) الأغاني: لطاغيةٍ.
(١٢) الأغاني: ذاك.
(١٣) تاريخ الإسلام: مفصّلة.
(١٤) تاريخ الإسلام: عقد.
(١٥) الأغاني: التلاوة.

(١٨١) / أبو رَجاء العُطارِدي [ن٩]

عِمْران بن مِلْحان، ويقال ابن عبد اللّه[١]، ويقال ابن تَيْم[٢] أبو رَجاء العُطارِدي[٣]. أدرَك الجاهليّة ولم يَرَ النَّبي ﷺ، ولم يسمع منه.

....

(١) تجريد أسماء الصحابة: وقيل ابن أبي عبد الله.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: ويقال أن اسمه عطارد بن برز.

(٣) معرفة القرّاء الكبار: العطاردي... البصري.

---

١٨١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ١/ ١٠٠ ـ ١٠٢؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ١٨٤ رقم ٤١١٨؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٧٢، ٣٤٤؛ وطبقات خليفة ١٩٦؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ رقم ٢٨١١؛ وتاريخ الثقات ٤٩٨ رقم ١٩٤٩؛ والمعارف ٣٦، ١٨٩؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٨، و٢/ ١٥١، و٣/ ٧٢؛ وأنساب الأشراف ٧/ ١/ ١٧٦ ـ ١٧٨؛ والاشتقاق ٢٥٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ رقم ١٦٨٧؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢١٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٧ رقم ٦٤٠؛ وحلية الأولياء ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٩ رقم ١٩٥؛ والاستيعاب ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٢٠١٤؛ وجمع ابن القيسراني ٣٨٨ رقم ١٤٨٢؛ وصفة الصفوة ٣/ ١٤١ ـ ١٤٢؛ والمنتظم ٧/ ٦١ رقم ٥٥٥، و١٨٢ رقم ٦٢٩؛ وأسد الغابة ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧؛ والكامل ٥/ ١٢٦، ١٩٥؛ واللباب ٢/ ٣٤٦؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥٦ ـ ٣٦٠ رقم ٤٥٠٥، و٣٣/ ٣٠٨؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ١٣١ ـ ١٣٢ رقم ٥٦؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ١٦، ٢٠٨، ٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ٢٨٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٠ رقم ٤٥٣٧؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٦ رقم ٥٧؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٣ ـ ٢٥٧ رقم ٩٣؛ والعبر ١/ ١٢٩؛ والكاشف ٢/ ٣٥١ رقم ٤٣٤٠؛ ومعرفة القرّاء الكبار ١/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ١٧؛ ووفيات ابن قنفذ ١١٤؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٤ رقم ٢٤٦٩؛ والإصابة ٣/ ١١٩ رقم ٦٥٢٥، و٤/ ٧٤ رقم ٤٣٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٠ ـ ١٤١ رقم ٢٤٣؛ وطبقات الحفّاظ ٢٥ رقم ٥٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥١؛ ومفتاح السعادة ٢/ ٢٣؛ وشذرات الذهب ١/ ١٣٠ ـ ١٣١.

واختُلف في إسلامه هل كان في حياة رسول اللّه ﷺ، وقيل أنّه أسلم بعد الفتح. قال ابن عبد البَرّ[١]: والصحيح أنّه أسلم بعد المبعث.

قال الأصمَعي: ثنا[٢] أبو عمرو بن العلاء قال: قلتُ لأبي رجاء العُطارِدي: ما تَذكُر؟ قال: قُتلَ بِسطام بن قَيْس. قال الأصمَعي: قُتل بسطام بن قَيْس قبل الإسلام بقليل. وقد قيل: إنّ قتل بسطام كان بعد المبعث. وروى عمْرَان عن عُمَر وعلي وابن عبّاس وسَمُرة، وكان ثقةً يُعَدّ في كبار التّابعين.

روى عنه أيّوب السخْتِياني وغيره، وقال: أدركتُ النَّبي ﷺ وأنا شابٌّ أمرد. قال: ولم أرَ ناساً كان أضلّ من العرب، كانوا يجيئون الشاة البيضاء فيعبدونها، فيجيء الذئب فيذهب بها فيأخذون أخرى مكانَها فيعبدونها، وإذا رأوْا صخرةً حسنةً جاءوا بها وذهبوا يُصَلّون إليها، فإذا رأوْا صخرةً أحسن من تلك، رمَوْها وجاءوا بتلك يعبدونها.

وقال: بُعث النَّبي ﷺ وأنا أرعى الإبل على أهل[٣] واريش وأبرى. فلمّا سمعنا بخروجه لحقنا بمُسَيْلِمة. وكان في أبي رجاء غفلةٌ، وكانَتْ لَهُ عبادةٌ، وعُمِّر عمراً طويلاً أزيد من مائة وعشرين سنة[٤]،

....

(١) الاستيعاب ٤٥٥ رقم ٦٠١٤.

(٢) ب: بها؛ وسقطت هذه الكلمة من ت.

(٣) الاستيعاب: أهلي.

(٤) الجمع: بلغ ثلاثين ومائة سنة؛ ومعرفة القرّاء الكبار: له مائة وسبع وعشرون سنة.

مات سنة خمس ومائة في أوّل خلافة هشام[(١)]، وروى له الجماعة. ولمّا مات اجتمع في جنازته الحسن البَصري والفَرَزْدقُ، فقال الفَرَزْدَق: يقول النّاس: اجتمع في هذه الجنازة خيرُ الناس وشرُّهم[(٢)]. فقال الحسن: لستُ بخيرهم ولستَ بشرّهم، لكن ما أعددتَ لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه. ثمّ انصرف وقال: [من الطويل]

[ن١٠] / ألم تَرَ أنّ النّاس مات كبيرُهُمْ ... وقد كان[(٣)] قبل البَعْثِ بَعْثِ محمَّدِ
ولم يُغْنِ عنه عيشُ سَبْعينَ حِجّةً ... وستّينَ لمّا بان[(٤)] غيرَ مُوسَّدِ
إلى حُفْرَةٍ غَبْراءَ يُكْرَه وِرْدُها ... سِوَى أنّها مَثْوَى وَضيعٍ وسيِّدِ
ولو كان طُولُ العُمْرِ يُخْلِد سيِّداً[(٥)] ... ويَدْفعُ عنه عَيْبَ عُمْرٍ عَمَرَّدِ
لَكان الذي راحوا به يَحْمِلونه ... مُقيماً ولكن ليس حَيٌّ بمُخَلَّدِ
نَروحُ ونَغْدُو والحُتوفُ أمَامَنا ... يَضَعْنَ لنا حَتْفَ الرَّدَى كلَّ مَرْصَدِ
وقد قال[(٦)] لي: ماذا[(٧)] تعدّ لما تَرَى ... فقيهٌ إذا ما قال غيرُ مفنَّد؟
فقلتُ له: أعددتُ للبَعْثِ والذي ... أرادَ[(٨)] به أنّي شَهِدتُ[(٩)] بأحْمَدِ

....

(١) طبقات علماء الحديث وتذكرة الحفاظ: سنة سبع ومائة، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة خمس.
(٢) كتاب الطبقات الكبير: قعد على هذا اليوم خير أهل البصرة وشرّ أهل البصرة.
(٣) كتاب الطبقات الكبير: عاش.
(٤) تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء: بات.
(٥) الاستيعاب: واحداً.
(٦) تهذيب الكمال: قيل.
(٧) ب: ما.
(٨) تهذيب الكمال: أزاد.
(٩) الاستيعاب: شهيدٌ.

وأن[1] لا إلـه غـيـرَ رَبّـي هـو الـذي　　يُميتُ ويُحْيي يومَ بَعْثٍ ومَوْعِدِ
فـهـذا الـذي أعـددتُ لا شـيءَ غـيـرَه　　وإن قلتَ لي: أكْثِرْ من الخير وازْدَدِ
فقال: لقد أعصمتَ بالخيرِ كلِّه　　تـمـسَّـكْ بـهـذا يـا فَـرَزْدَقُ تُـرْشَـدِ

(١٨٢) أخو أبي لَيلَى

عِـمْـران بـن بـلال بـن أُحَـيْـحـة[2]، أخـو أبـي لَـيْـلَـى، وعـمّ عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى. صحبا جميعاً النَّبي ﷺ، وشهدا أُحداً والـمشـاهـد بـعـدهـا، قـالـه الـعـدوي. قـال: وتـوفّـي عـمْـران فـي زمـن عبد الملك بن مَرْوان.

(١٨٣) أبو الحَكَم السُّلَمي

عِمْران بن الحارث أبو الحَكَم السُّلَمي الكوفي. سمع ابن عبّاس وابن عمر، وتوفّي في حدود المائة، وروى له مسلم والنَّسائي.

....

(١) تهذيب الكمال: أن.
(٢) تجريد أسماء الصحابة: بن أُحَيْحَة بن الجُلاح.

---

١٨٢ ـ ترجمته في تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٠ رقم ٤٥٣٦؛ والإصابة ٣/ ٢٦ رقم ٦٠١٠.

١٨٣ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ٢٨١٣؛ وتاريخ الثقات ٣٧٣ رقم ١٢٩٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ رقم ١٦٤٦؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٤٤٨٣، و٣٣/ ٢٥٦؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ٣٦٣؛ والكاشف ٢/ ٣٤٨ رقم ٤٣٢٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ٢١٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠.

(١٨٤) / الطبيب المغربي [ن١١]

عِمْران بن أبي عمرو[١]. كان طبيباً نبيلاً، خدم الأمير عبد الرحمن بالطبّ في بلاد المغرب[٢]، وهو الذي ألّف له «حَبَّ الأنيسون»، وكان عالماً فهماً، له كتاب الكَنّاش[٣].

(١٨٥) الحكيم أوحد الدين الإسرائيلي

عِمْران بن صَدَقة الإسرائيلي الحكيم أوحد الدين. وُلد بدمشق سنة إحدى وسبعين[٤] وخمس مائة، وتوفّي بحِمْص سنة سبع وثلاثين وستّ مائة[٥]. استدعاه صاحبُها لمداواته، وكان أبوه أيضاً طبيباً مشهوراً. اشتغل عمْران على رَضِيّ الدين الرَّحْبي، وتميّز في علم الطبّ وعمله، وحَظِيَ عند الملوك، واعتمدوا عليه في المداواة والعلاج، ونال من جهتهم الأموال الجسيمة والنِّعَم العظيمة، وحَصّل من الكتب في الطبّ وغيره ما لا يكاد يُوجَدُ عند غيره. ولم يخدم أحداً من الملوك في الصحبة، ولا تقيّد معهم في سفر. وإنّما إذا

....

(١) طبقات الأطبّاء والحكماء: عمر.

(٢) طبقات الأطبّاء والحكماء: كان مسكنه بشبلار.

(٣) طبقات الأطبّاء والحكماء: وله في الطبّ تأليف كالكنّاش.

(٤) ب ون وعيون الأنباء: ستين.

(٥) عيون الأنباء: في شهر جمادى الأولى.

---

١٨٤ ـ عن عيون الأنباء ٤٨٦؛ وطبقات الأطبّاء والحكماء ٩٨.

١٨٥ ـ ترجمته في عيون الأنباء ٦٩٦ـ ٦٩٧؛ ومسالك الأبصار ٩/ ٥١٦ ـ ٥١٨ رقم ١٣٢.

عرض لأحدهم مرضٌ أو لمَنْ يعزّ عليه، طلبه فيطبّه ويعالجه بأحسن علاج، إلى أن يفرغ منه.

وحرص به العادل أن يستخدمه في الصحبة فأبى ذلك، واستدعَى الناصرُ داود الحكيم عمْران إليه إلى الكَرَك لعلاجه فطبّه وعالجه حتّى صحّ، فخلع عليه ووهب له مالاً، وقرّر له جامكيّةً في كلّ شهر ألف وخمس مائة درهم ناصريّة، ويكون في خدمَته، وأن يُسلَّف منها سنة ونصف سبعةً وعشرين ألف درهم.

قال ابن أصَيْبِعَة[1]: وقد عالج أمراضاً كثيرة مُزْمِنة، كان أصحابُها قد سئموا الحياة، ويئس الأطبّاء من بُرئهم فبرأوا على يَدَيْه بأدوية غريبة ومعالجات بديعة. وقد ذكرتُ من ذلك جملةً في كتاب التجارب والفوائد.

(١٨٦) / أخو سُفْيان [ن١٢]

عِمْران بن عُيَيْنَة الكوفي[2] أخو سُفْيان الإمام. قال ابن مَعين[3]: صالح الحديث، وضعّفه أبو زُرْعة. وقال أبو حاتم[4]: يأتي بالمناكير

....

(١) عيون الأنباء ٦٩٧.

(٢) تاريخ ابن معين والتاريخ الكبير: أبو الحسن؛ وكتاب الطبقات الكبير: يكنى أبا إسحاق؛ وثقات ابن حبّان: الهلالي؛ وتاريخ الإسلام: عمران بن عيينة بن أبي عمران أبو الحسن الهلالي.

(٣) تاريخ ابن مَعين ١/ ٣٢٦ رقم ٢١٩١.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٢ رقم ١٦٨٠.

١٨٦ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢٧٧؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٣١٠ رقم =

لا يُحْتَجُّ به. وقال العُقَيْلي[١]: له وهم وخطأ. وقوّاه غيره، توفّي في حدود المائتَيْن[٢]، وروى له الأربعة.

(١٨٧) أبو إسحاق السّخْتِياني

عِمْرَان بن موسى بن مُجاشع أبو إسحاق السّخْتِياني[٣]. محدِّث جُرْجان ومُسْنِدها. كان ثقةً كثيرَ التصنيف، توفّي في شهر رجب بجُرْجان سنة خمس وثلاث مائة[٤].

....

(١) كتاب الضعفاء الكبير ٣/ ٣٠١ رقم ١٣١٠: وهم وخطأ.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: سنة تسع وتسعين ومائة في خلافة المأمون.

(٣) تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء: الجُرْجاني.

(٤) تاريخ جُرْجان: يوم الأربعاء، دُفن يوم الخميس النصف من رجب؛ وتذكرة الحفّاظ: وهو في عشر المائة؛ وسير أعلام النبلاء: وُلد سنة بضع عشرة ومائتَيْن.

= ٢٠٧٠، و٣٢٦ رقم ٢١٩١؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٢٧ رقم ٢٨٧٤؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ رقم ١٣١٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٠٢ رقم ١٦٨٠؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٤٠؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٥٦ رقم ١٠٢٨؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٢١ رقم ٢٥٣٦؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧ رقم ٤٤٩٨؛ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٢٢٣؛ والكاشف ٢/ ٣٥٠ رقم ٤٣٣٧؛ والمغني ٢/ ٤٧٩ رقم ٤٦١٠؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٠ رقم ٣٣٠١؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٢٣٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥١.

١٨٧ ـ ترجمته في تاريخ جرجان ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ٥٧٨؛ والأنساب ٧/ ٩٩؛ ومعجم البلدان ١/ ٦١٣؛ واللباب ٢/ ١٠٨؛ وطبقات علماء الحديث ٢/ ٤٨٠ رقم ٧٣١؛ وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٧٦٢ ـ ٧٦٣ رقم ٧٦٣؛ وسير أعلام النبلاء ١٤/ =

(١٨٨) / المَسِيلي [ن١٥]

عِمْران بنْ سَلْمان(١) بن محمّد بن عِمْران التَّمِيمي(٢) الدَّارِمي المَسِيلي. نشأ بالمَسِيلة، وتأدّب بالمنصورية. قال ابن رشِيق في الأنموذَج: كان شاعراً مطبوعاً، سريعَ الصنعة، جسوراً على الكلام والمعاني الأبكار، من غير براعةٍ في العلم، ولا تقدُّم في الطلب. خالطَني سنةَ ثمان وأربع مائة وليس قِبَلَه كبير معرفة، فكنتُ أناوله المعاني، وأفتحُ له أبوابَ الكلام، إلى أن دخل الحملة، وأنشد في المحافل، ومدح الأشراف، ونابشَ الشعراء، وتصرّف كيف شاء في القِطَع والقصائد، وتوفّي سنةَ خمس عشرة وأربع مائة، ولم يبلغ الثلاثين. وقال: أنشدني له: [من الوافر]

سأشكرُ ما حَييتُ أبا عليٍّ   ولستُ بحقِّ واجبِهِ أقومُ
أرَى بَصَرِي الطريقَ وكنتُ أعمَى   فسِرْتُ على المَحَجّة لا أرِيمُ
ولو لم يَهْدِني لَضَلَلتُ جَهْلاً(٣)   ولم أبْرَح على وَجْهي أهيمُ
أسرَّك أمسِ كيف مَضَى رِجالٌ   وفي أكبادِ أكثرِهم كُلومُ
فلا تُنكِرْ فَخاري مِن مُقامٍ   فإنّي عنك مُفْتخِراً أقومُ

....

(١) أنموذج الزمان: سليمان.

(٢) سقطت هذه النسبة من ن وهي موجودة في م.

(٣) أنموذج الزمان: وجهاً.

= ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٦٨؛ والعبر ٢/١٢٩ ـ ١٣٠؛ والبداية والنهاية ١١/١٢٨؛ وطبقات الحفّاظ ٣٢٠ ـ ٣٢١ رقم ٧٣٦؛ وشذرات الذهب ٢/٢٤٦.

١٨٨ ـ عن أنموذج الزمان ٣١١ ـ ٣١٥ رقم ٦٨؛ وانظر كنز الدرر ٦/٥٨٩.

قال: فكتبتُ إليه الجواب: [من الوافر]

أبا موسَى شهدتَ وكنتَ عَدْلاً مُزَكّى حيث تَشْتجرُ الخُصومُ
فإنّك أفْحَلُ الشعراء طَبْعاً إذا نفحَتْ شَقاشِقَها القُرومُ
صِراطُكَ مستقيمٌ وهو صَعْبٌ كما صَعُبَ الصِّراطُ المستقيمُ

وأورد له: [من الوافر]

أتَتْ ليلاً تنوبُ عن الزنّارِ(١) تزورُ ولم تَخَفْ بُعْدَ المَزارِ
وكيف عهدتها قِدْماً تُداري خلاخلُها ورَيِّقَةُ(٢) السِّوارِ
ولمّا صالَ فينا البَيْنُ آلَتْ يميناً لا تُقيمُ على اسْتِتارِ
فجاءَتْ تركبُ الظلماءَ طِرْفاً وتَكْسِفُ ما تَستّرَ بالعِجارِ
يُنادي نَوْرُها: لا خَيْرَ مَنْ(٣) يريدُ هوىً بغيرِ الاشتِهَارِ

(١٨٩) / الطَوْلَقى [ن١٦]

عِمْران الطَوْلَقى. كان موجوداً في سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة. من شعره في غلام غرق: [من الطويل]

ألا أيُّها الخِلُّ المُغيَّبُ شَخْصُه(٤) بمِثْلِكَ هذا الدَّهْرُ يَبْخلُ عن مِثْلِي
ولو كان حُكْمِي في حياتي ومِيتتي إليَّ لمّا جُرِّعْتَ كأسَ الرَدَى قَبْلي

....

(١) م: النهار.
(٢) أنموذج الزمان: ريّعة.
(٣) أنموذج الزمان: فيمَنْ.
(٤) ريحانة الألبّاء: الشخص المغيّب شكله.

---

١٨٩ ـ ترجمته في دمية القصر ١/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ١٩؛ وريحانة الألبّاء ٢/ ٤٧٥.

كـأنّ صـفـاءَ الـمـاءِ شـاكَـلَ جِـسْـمَـه   فـجـاذَبَـه، فـانْقـادَ شَـكْـلٌ إلى شَـكْـلِ[1]
ونـافَـى[2] تُـرابَ الأرضِ نـورُ بَـهـائِهِ   ولـو كـان من تُـرْبٍ لَـعـادَ إلى الأصْـلِ

(١٩٠) صاحب البَطِيحة

عِمْران بن شاهين صاحب البَطِيحة. توفّي فجأة سنة تسع وستّين وثلاث مائة، ووثَبَ بعده أبو الفرَج على أخيه أبي محمّد الحسن، فقتله واستولى على البَطِيحَة سنة اثنتَيْن وسبعين وثلاث مائة.

(١٩١) / القطّان العَمّي [ن٤٤]

عِمْرَان بن داوَر[3] القطّان العَمّي البَصْري[4]. قال ابن مَعِين[5]:

....

(١) م: كلٌّ إلى شكْل.

(٢) ريحانة الألبّاء: نأى عن.

(٣) التاريخ الكبير والجرح والتعديل وثقات ابن حبّان: داود.

(٤) كتاب الطبقات الكبير وتاريخ الإسلام: أبو العوّام.

(٥) تاريخ ابن معين ٢/ ١١٣ رقم ٣٥٩٨.

---

١٩٠ ـ ترجمته في ذيول تاريخ الطبري ٣٧٣، ٣٨١، ٤٣٣؛ ومعجم البلدان ٣/ ٤١٥؛ والكامل ٨/ ٤٨١ ـ ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٩ ـ ٤٩٠، ٥١٠، ٥١٤، ٥٦٨، ٥٨٥، ٥٨٩، ٦١٠ ـ ٦١١، ٦٤٤، ٦٥١، ٦٧١ ـ ٦٧٢، ٧٠١؛ ومرآة الزمان (الحقبة ٣٤٥ ـ ٤٤٧) ٢٠٢.

١٩١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٤١؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ١١٣ رقم ٣٥٩٨، و١٢٥ رقم ٣٦٨٧، و١٤٦ رقم ٣٨٥٥، و١٩٦ رقم ٤٢١٥، و٢٢٠ رقم ٤٣٩٧؛ وطبقات خليفة ٢٢١؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٢٥ رقم ٢٨٦٨؛ وتاريخ الثقات ٣٧٣ رقم ١٣٠١؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٨؛ وضعفاء النسائي ١٩٢ رقم ٥٠٢؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ١٣٠٩؛ =

كان يرى رأي الخوارج. توفّي في حدود الستّين ومائة، وروى له الأربعة.

[الألقاب]

العِمْرَاني المَكّي محمّد بن علي بن أحمد[١].

/ عَمْرَة [ن٤٥]

(١٩٢) الأنصارية

عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة[٢] الأنصاريّة[٣]

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٧٩ رقم ١٧١٧.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: عَمْرة بنت عبد الرحمن بن أسْعَد بن زرارة بن عدس بن عُبَيْد بن ثعْلبة بن غنم بن مالك بن النجّار.

(٣) تاريخ الإسلام: الأنصاريّة المدنيّة.

= والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ رقم ١٦٤٩؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٤٣؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٤٢ ـ ١٧٤٣؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٦٠ رقم ١٠٥٦؛ والإكمال ٧/ ١٥٣؛ وفضل الاعتزال ١٠٧، ٣٤٤؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٢٠ رقم ٢٥٢٧؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٨ ـ ٣٣٠ رقم ٤٤٨٩، و٣٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٢٨٠ رقم ٨٣؛ والكاشف ٢/ ٣٤٩ رقم ٤٣٢٩؛ والمغني ٦/ ٤٧٨ رقم ٤٥٩٦؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ رقم ٦٢٨٢؛ وطبقات المعتزلة ١٣٩؛ وتوضيح المشتبه ٤/ ٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٣٠ ـ ١٣٢ رقم ٢٢٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥١.

١٩٢ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ١/ ١/ ١٥٧، و٢/ ٢/ ١٣٤، و٣/ ٢/ ٥٢، و٥/ ٢٨٧، و٨/ ٧٨، ١٣٦، ٣٥٣، والقسم المتمّم ١٢٤، ٢٨٧؛ وعلل أحمد ١/ ٢٩٩ رقم ٣٨٩، و٢/ ٦٦ رقم ١٥٦٦، و١٥٦٧، ١٥٥ رقم ١٨٥٠، =

الفقيهة. كانَتْ في حُجْر عائشة، فأكثرَتْ عنها، ورَوَتْ عن أم سَلَمة، ورافع بن خُدَيْج، وأختها لأمّها أمّ هشام بنت حارثة بن النعمان. كانَتْ ثقةً حُجّة كثيرة العِلْم، توفّيَتْ سنة ثمان وتسعين للهجرة(١)، وروى لها الجماعة.

(١٩٣) [زوج رسول الله]

عَمْرة بنت يزيد بن الجَوْن الكِلابيّة(٢). تزوّجها رسول الله ﷺ، فبلغه أنّ بها وَضَحاً(٣) فطلقها ولم يدخل بها. وقيل: تزوّجها فتعوّذَتْ منه حين أُدخلَتْ عليه، فقال لها: عُذتِ بمعاذ. فطلّقها وأمر أسامة بن زيد فمتّعها بثلاثة أثواب. هكذا رواه عُبَيْد بن القاسم بن سَلّام(٤). وقال أبو عُبَيْدة: إنّما قال ذلك لأسماء بنت

....

(١) تاريخ الإسلام: ويقال سنة ستّ ومائة؛ والعبر: وهي بنت سبع وسبعين [أو] ماتت سنة ثلاث ومائة.

(٢) الاستيعاب: وقيل عَمْرة بنت يزيد ابن عُبَيْد بن روّاس بن كلاب الكلابيّة.

(٣) الاستيعاب والإصابة: برصاً.

(٤) الاستيعاب: عبد الله بن القاسم بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

= ٣٦٢ رقم ٢٦٠٥؛ وتاريخ الثقات ٥٢١ رقم ٢١٠٤؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣ رقم ٧٨٩٥؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٤٣ رقم ٣٦٤؛ ودول الإسلام ٥٨؛ والعبر ١/ ١١٧؛ ومرآة الجنان ١/ ١٦١؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ رقم ٢٨٥١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٥؛ وشذرات الذهب ١/ ١١٤.

١٩٣ ـ ترجمته في كتاب السير والمغازي ٢٦٧؛ وكتاب الطبقات الكبير ٨/ ١٠٠ ـ ١٠٢؛ وكتاب المحبّر ٩٦؛ وأنساب الأشراف ١/ ٤٥٦ رقم ٩٢٤؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٩٤؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٦٨؛ والاستيعاب ٧٤٦ رقم ١٩٨؛ =

النعمان بن الجَوْن[١]. وقال قتادة: إنّما قال ذلك في امرأةٍ من بني سُلَيْم، والاختلافُ فيها كثيرٌ.

٣ ## (١٩٤) بنت مسعود بن قَيْس

عَمْرة بنت مسعود بن قَيْس[٢]، أمّ سعد بن عبادة[٣]. كانَتْ من المبايعات، وتوفّيَتْ سنة خمسٍ من الهجرة[٤].

٦ ## (١٩٥) أخت عبد اللّه بن رَواحة

عَمْرة بنت رَواحة[٥]، أخت عبد اللّه بن رَواحة، زوجة بشير بن

....

(١) ن: خطأ: الحون؛ وم: الجَوْن.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: عَمْرة بنت مسعود بن قَيْس بن عمرو بن زَيْد مَناة؛ والاستيعاب: بن زَيْد مَناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجّار.

(٣) تجريد أسماء الصحابة: ويقال أمّ سعد بن زَيْد بن مالكٍ النجّاري.

(٤) كتاب الطبقات الكبير: في شهر ربيع الأوّل.

(٥) م: رواجة؛ وكتاب الطبقات الكبير: عَمْرة بنت رَواحة بن ثعْلبة بن امرئ القَيْس بن عمرو بن امرئ القيس ابن مالك الأغر.

= والإنباء في تاريخ الخلفاء ٤٦؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٠٨، ٥١١؛ ونساء رسول اللّه ٩٠ ـ ٩١؛ وكنز الدرر ٣/ ١٢٩؛ ونهاية الأرب ١٨/ ١٩٢؛ وتاريخ الإسلام ١/ ٥٩٤ ـ ٥٩٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٠ رقم ٣٤٧٨؛ وعيون التواريخ ١/ ٤٢٠؛ والإصابة ٤/ ٣٥٧ رقم ٧٦٣.

١٩٤ ـ عن الاستيعاب ٧٤٦ رقم ٢٠٠؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٣/ ٢/ ١٥، ٥٣، ٥٤، ١٤٣، و٨/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ (عمرة الرابعة)؛ وكتاب المحبّر ٤٣٠ ـ ٤٣٢؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٨٩ رقم ٣٤٧٥؛ والإصابة ٤/ ٣٥٦ رقم ٧٥٥.

١٩٥ ـ عن الاستيعاب ٧٤٦ رقم ٢٠١؛ وانظر كتاب المغازي ٤٧٦؛ والسيرة النبويّة =

سعد الأنصاري وأمّ النعمان بن بشير. لمّا ولدَتْ النعمان حملَتْه إلى رسول اللّه ﷺ، فدعا بتمرةٍ فمضغها ثمّ ألقاها في فيه فحنّكه بها. فقالتْ: يا رسول اللّه، ادْعُ اللّه له أن يُكثِر ماله وولده. فقال: أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله حميداً؟ وقُتِل شَهيداً ودخل الجنّة.

ومن حديثها عن النَّبي ﷺ أنّه قال: «وَجَب الخروجُ، ـ يعني للعيد ـ على كلّ ذات نطاق».

(١٩٦) بنت الحارث الخُزاعيّة

عَمْرَة بنت الحارث الخُزاعيّة[١]. رَوَتْ عن النَّبي ﷺ: «الدنيا خَضِرَةٌ حُلْوةٌ». وهي أخت جُوَيْريّة زوج النَّبي ﷺ. روى عنها ابنُ أخيها محمّد بن الحارث.

....

(١) ثقات ابن حبّان والاستيعاب: عَمْرة بنت الحارث بن أبي ضرار.

= ٢/ ٢١٨؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ٢/ ٨٣، و٦/ ٣٥، و٨/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣؛ وكتاب المحبّر ٤٢١؛ والمعارف ١٢٨؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٤؛ والأغاني ٣/ ١١ ـ ١٣، و١٦/ ٢٨ ـ ٢٩، ٣٣؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤؛ والمنتظم ٥/ ٣٣٣؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٠٩ ـ ٥١٠؛ والكامل ١/ ٦٨٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٨٩ رقم ٣٤٦٦؛ والإصابة ٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٧٤٥.

١٩٦ ـ عن الاستيعاب ٧٣٦ رقم ٢٠٣؛ وانظر ثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٤؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩؛ ونساء رسول اللّه ٦٢، ٨٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٨٩ رقم ٣٤٦٤؛ والإصابة ٤/ ٣٥٥ رقم ٧٣٩.

ن٤٦]
/ الألقاب

ن٤٧] /ابن عَمْرُون النحوي الحَلَبي: اسمه محمّد بن محمّد بن أبي علي(١).

ابن عَمْرُون الشاعر الأندلسي: اسمه سعيد بن عثمان(٢).

ن٤٦] /عِمْلاق الشاعر: اسمه محمّد بن علي(٣).

أبو العَمَيْثَل: اسمه عبد الله بن خُلَيْد(٤).

العَمّي أبو بِشْر: أحمد بن إبراهيم(٥).

العَمِيدي ركن الدين الحَنَفي: اسمه محمّد بن محمّد بن محمّد ثلاثة(٦).

عَمِيد الدولة: الحسين بن القاسم(٧).

عَمِيد الرؤساء: محمّد بن أيّوب(٨).

ابن العَميد الوزير: محمّد بن الحسين(٩).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٩٧ رقم ١٢٠.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ٣٤٢.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ١٦٥٤.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ١٤٧.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٢ رقم ٢٦٧٤.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ١٨٣.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨ ـ ٢٩ رقم ٢٥.
(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٦٣٧.
(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣ رقم ٨٥٢.

العَمِيدي أبو سعد: محمّد بن أحمد(١).

ابن العَمِيد المكين النصراني الكاتب المؤرّخ: اسمه عبد اللّه بن أبي الياس(٢).

عَمِيد الجيوش الحسين بن أبي جعفر(٣).

/عُمَير بن سَعْد [ن١٧]

(١٩٧) الأَوْسي

عُمَيْر بن سعد بن شُهَيْد بن قَيْس(٤) الأَوْسي. له صحبةٌ وروايةٌ، توفّي في حدود الثلاثين للهجرة.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٣٨٢.

(٢) لم أعثر على ترجمته المشار إليها في الوافي.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٤٦ رقم ٣٢٥.

(٤) تجريد أسماء الصحابة: عمرو بن سعد بن عبيد بن النعمان الأنصاري، وقيل عمير بن سعد ابن شهيد بن عمرو؛ وخلاصة تذهيب الكمال: شُهَيْر.

---

١٩٧ ـ ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٤٧٨ ـ ٤٩٤ رقم ٥٤٣١؛ وأسد الغابة ٤/ ١٤٣ ـ ١٤٥؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦، و٤/ ٩٩ ـ ١٠٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٣ رقم ٤٥٦٩؛ وسير أعلام النبلاء ٥٥٧ ـ ٥٦٢ رقم ١١٨؛ والكاشف ٢/ ٣٥٢ رقم ٤٣٤٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ٢٥٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢.

(١٩٨) [الأنصاري]

عُمَيْر بن سَعْد بن عُبَيْد بن النُّعْمان الأنصاري(١). توفّي في حدود

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عمير بن سعد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف؛ والاستيعاب: عمير بن سعد بن عمير بن النعمان الأنصاري.

١٩٨ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ٥١٩ ـ ٥٢٠؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ٢/ ٣٠، و٤/ ٢/ ٨٨، و٧/ ٢/ ١٢٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٣٠؛ والبيان والتبيين ٣/ ٤٣؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٣١ رقم ٣٢٢٥؛ وأنساب الأشراف ٦٧، ٣٢٧؛ وفتوح البلدان ١٦١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٤، ٢٠٩ ـ ٢١٢، ٢١٦، ٢١٩؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٨٦؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٤٠٨، ٤١٥، و٤/ ١٠١، ١٤٤، ٢٤١، ٢٨٩؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦ رقم ٢٠٧٩؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١؛ وحلية الأولياء ١/ ٢٤٧ ـ ٢٥٠ رقم ٣٨؛ والاستيعاب ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ١٨٦٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ١٣٥ ـ ١٣٧ رقم ٢٨٣؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٤٧٨ ـ ٤٩٤ رقم ٥٤٣١؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٠ ـ ٣٣٤ رقم ٢٢٣؛ وصفة الصفوة ١/ ٢٩١ ـ ٢٩٣؛ والمنتظم ٤/ ٢٨٤، ٣١٦ ـ ٣١٩ رقم ٢٣٠، ٣٤٣؛ ومعجم البلدان ١/ ٩٢٨، و٤/ ٦٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١٤٣ ـ ١٤٥؛ والكامل ٢/ ٥٣٥، ٥٦٢، و٣/ ٢٠ ـ ٢١، ٧٧؛ وزبدة الحلب ١/ ٣٦ ـ ٣٧؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ٢/ ١٩٨؛ وكنز الدرر ٣/ ٢٣٧؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٣٩٩، ٤٠٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٦ رقم ٤٥١٣؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ١٤٩، ٣٤٦، ٤٣٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٣ رقم ٤٥٦٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ١٢؛ والكاشف ٢/ ٣٥٢ رقم ٤٣٤٩؛ والبداية والنهاية ٧/ ٢٢١؛ ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٧٤؛ والإصابة ٣/ ٣٢ رقم ٦٠٣٨؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ٢٥٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢.

الخمسين[١]، كان يُقَالُ له نسيجُ وَحْدِه، غلب ذلك عليه وعُرف به، وهو الذي قال للجُلاس، وكان على أمّه، إذ قال الجُلاس: إن كان ما يقول محمّدٌ حقّاً فلَنحنُ شَرٌّ من الحمير. فقال عُمَيْر: وأشهد[٢] أنّه صادقٌ، وأنّك شرّ من الحمار. فقال له الجُلاس: اكْتُمها عليَّ يا بُنيَّ. فقال: لا واللّه. ونماها[٣] إلى رسول اللّه ﷺ ولم يكتمها.

وكان لعُمَيْر كالأب يُنْفق عليه. فدعا رسولُ اللّه ﷺ الجُلاسَ فعرّفه ما قال عُمَيْر، فحلف الجُلاس أنّه ما قال[٤]، فنزلَتْ: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الكُفْرِ﴾ إلى قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ﴾[٥]. فقال الجُلاس: أتوب إلى اللّه. وكان قد آلى أن لا يُنفقَ عليه، فرجَّع النفقة عليه توبةً منه.

قال عُرْوة بن الزُّبَيْر: فما زال عُمَيْر منها في علياء بعدُ. وكان عمر بن الخطاب قد وَلَّى عُمَيْراً على حِمْص قبل سعد[٦] بن عامر وبعده، وزعم أهلُ الكوفة أنَّ أبا زيد الذي جَمع القرآن على عهد رسولِ اللّه ﷺ اسمُه سعد وهو والد عُمَيْر هذا.

....

(١) الإصابة وتهذيب التهذيب: مات في خلافة عمر.

(٢) ب: أشهد.

(٣) الاستيعاب: ونمى بها.

(٤) الاستيعاب: أنّه ما قال قال.

(٥) سورة التوبة ٩/ ٧٤.

(٦) تاريخ خليفة: سعيد.

(١٩٩) الزُّهْري

عُمَيْر بن أبي وَقّاص، مالِك بن أُهَيْب أخو سعد بن أبي وَقّاص الزُّهْري[١]. قُتل شهيداً يوم بَدْر، قتله عمرو بن عبد وُدّ[٢].

قال الواقِدي[٣]: كان عُمَيْر بن أبي وقّاص قد استصغره رسول اللّه ﷺ يومَ بَدْر وأراد ردّه[٤] فبكى، ثمّ أجازه بعدُ فقتل يومئذ، وعمره ستّ عشرة سنة.

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عمير ابن أبي وَقّاص بن وُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب بن مُرّة؛ والاستيعاب: عمير بن أبي وَقّاص، واسم أبي وَقّاص: مالك بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرَة.

(٢) كتاب المغازي: بن عبد.

(٣) كتاب المغازي: ٢١، ١٤٥.

(٤) سقطت هذه الفقرة من ب.

---

١٩٩ ـ عن كتاب المغازي ٢١، ١٤٥؛ وانظر كتاب السير والمغازي ١٤٣؛ والسيرة النبويّة ١/ ٢٥٤، ٦٨١، ٧٠٧؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ١١، و٣/ ١/ ٩٨، ١٠٦، و٣/ ٢/ ١٤؛ ونسب قريش ٢٦٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٧؛ وكتاب المحبّر ٧٣؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٨٨، ٢٩٥، و٥/ ٩٩؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٧٧؛ وثقات ابن حبّان ١/ ١٨٦، و٣/ ٢٩٨؛ والاستيعاب ٤٢٤ رقم ١٨٥٥؛ وصفة الصفوة ١/ ١٥٤؛ والمنتظم ٣/ ٧٥، ١٣٢، ١٤١ رقم ١٨؛ والتبيين ٢٩١؛ وأسد الغابة ٤/ ١٤٨؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٣٥، ٤٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٥ رقم ٤٥٩٧؛ وعيون التواريخ ١/ ١٤٤؛ ومرآة الجنان ١/ ٩؛ والعقد الثمين ٥/ ٤١٤ رقم ٢٢٦٣؛ والإصابة ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ رقم ٦٠٥٩.

(٢٠٠) الأنصاري السُّلَمي

عُمَيْر بن الحمام بن الجَمُوح بن زيد بن حَرام الأنصاري السُّلَمي[(١)]. شهد بَدْراً وقُتل بها /شهيداً، قتله خالد بن الأغلَم. آخى [ن١٨] رَسولُ اللّه ﷺ بينه وبين عُبَيْدَة بن الحارث، فقُتلا يومَ بَدْر. وقيل أنّه أوّل قتيل من الأنصار في الإسلام. خرج رسولُ اللّه ﷺ إلى النّاس فحرّضهم، ونَفَل كلّ امرئ منهم ما أصاب، وقال: «والذي نفسُ محمّد بيدِهِ، لا يقاتِلُهم اليومَ رجلٌ فيُقتَل صابراً محتسباً مقبلاً غيرَ مُدْبِر إلّا أدْخلَه اللّه الجنّة». فقال عُمَيْر بن الحمام وفي يده تمراتٌ يأكلهنّ: بَخْ بَخْ! فما بيني وبين أن أدخلَ الجنّةَ إلّا أن يَقتلني هؤلاء؟ وقذف التمر من يده وأخذ السيف وقاتل حتّى قُتل وهو يقول: [من الرجز]

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عمير بن الحمام بن زيد بن حرام بن كعبٍ؛ والإصابة: ابن كعب بن سَلْمة.

---

٢٠٠ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٦٥، ١٤٦ ـ ١٤٧؛ والسيرة النبويّة ١/ ٦٢٧، ٦٩٧، ٧٠٧؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ١٠ ـ ١١، ١٦، و٣/ ١/ ٣٥، و٣/ ٢/ ١٠٨؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٩؛ وكتاب المحبّر ٧١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٦؛ وثقات ابن حبّان ١/ ١٩٩، و٣/ ٢٩٩؛ والأغاني ٤/ ١٩٢ ـ ١٩٣؛ والاستيعاب ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ١٨٥٦؛ وصفة الصفوة ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥؛ وأسد الغابة ٤/ ١٤٣؛ والكامل ٢/ ١٢٦؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٢٥، ٤٤؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٥٨، ٦٥، ٩٠ ـ ٩١؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٢ رقم ٤٥٦٥؛ وعيون التواريخ ١/ ١٢٥؛ والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٣؛ والإصابة ٣/ ٣١ ـ ٣٢ رقم ٦٠٣٢؛ وتعجيل المنفعة ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٨٢٠؛ وشذرات الذهب ١/ ٩ (رقم عمير بن الجملة).

رَكْضاً إلى اللّهِ بغير زادِ إلّا التُقَى وعمل المَعادِ[١]
والصبرَ في اللّهِ على الجِهادِ وكلُّ زادٍ عُرْضَةُ النَفادِ
غيرَ التُّقَى والبِرّ والرَّشادِ

(٢٠١) أبو عمرو العامِري

عُمَيْر بن عَوْف مولى سُهَيْل بن عمرو، العامِري أبو عمرو، كذا قال موسى بن عُقْبة وأبو مَعْشَر والواقِدي. وكان ابنُ إسحاق يقول: عمرو بن عَوْف. لم يختلفوا أنّه من مولَّدي مكّة. شهد بَدْراً وأُحُداً والخَنْدَق وما بعدها من المشاهد مع[٢] رسول اللّه ﷺ. توفّي في خلافة عمر[٣]، وصلّى عليه عمر رضي اللّه عنه.

(٢٠٢) أبو أُمَيّة

عُمَيْر بن وَهْب بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح[٤]،

....

(١) أسد الغابة: إن التقَى من أعظم السَّداد.

(٢) م: سمع.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: بالمدينة.

(٤) تاريخ خليفة: الجُمَحي.

٢٠١ ـ ترجمته في كتاب المغازي ١٤٣، ١٥٦؛ والسيرة النبويّة ١/ ٦٨٥؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ٢٩٦، و٣/ ٢/ ١٥٠؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٢٠؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٠١؛ والاستيعاب ٤٢٥ رقم ١٨٥٧؛ والمنتظم ٣/ ١٣٢؛ والكامل ٣/ ٧٧؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٣٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٤ رقم ٤٥٨٣؛ والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٣؛ والعقد الثمين ٥/ ٤١٣ رقم ٢٢٦١؛ والإصابة ٣/ ٣٥ رقم ٦٠٥١.

٢٠٢ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٣١، ٦٢ ـ ٦٣، ٦٥، ١٢٥ ـ ١٢٨، ١٣٠، =

أبو أُمَيّة. كان له قَدْرٌ وشَرَفٌ، وشهد بَدْراً كافراً، وهو القائل لقُرَيْش
يومئذ في الأنصار: إنّي أرَى وجوهاً كوجوه الحَيّات، لا يموتون
ظُلْماً[١] أو يقتلون أعدادهم[٢]، فلا تَعَرَّضُوا لهم بهذه الوجوه[٣] التي ٣
كأنّها مصابيح. فقالوا له: دَعْ عنك هذا، وحرّش بين القوم. وكان
أوّل مَنْ رمى بنفسه عن فرسه بين أصحاب رسول اللّه ﷺ[٤]،

....

(١) الاستيعاب وأسد الغابة: ظماً.

(٢) الاستيعاب وأسد الغابة: يقتلون منّا.

(٣) أسد الغابة: وجوهاً.

(٤) أسد الغابة: بين المسلمين.

= ١٤٢، ٦٠٣، ٨٥٣ ـ ٨٥٤، ٩٩٨ ـ ٩٩٩؛ والسيرة النبويّة ١/ ٦٢٢، ٦٦١ ـ ٦٦٣، و٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨، ٤٩٥، ٥٢٠؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ١٠، و٤/ ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧؛ وتاريخ خليفة ١/ ١١٤، ١٦٩؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٢، ٣٠٤ ـ ٣٠٥، ٣٦٢، و٥/ ٣٠٨، ٣١٤ ـ ٣١٥؛ وفتوح البلدان ٢٤٩، ٢٥٤؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٤٢، ٤٧٢ ـ ٤٧٤، و٣/ ٢٣، ٩٠، ١٠٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٨ رقم ٢٠٩٦؛ والأغاني ٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦؛ وجمهرة أنساب العرب ١٦١؛ والاستيعاب ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ١٨٦٢؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٨٧؛ والتذكرة الحمدونيّة ٩/ ١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ٣٧٥؛ والمنتظم ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧، و٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ٢٤١؛ والتبيين ٤٥٠ ـ ٤٥٢؛ ومعجم البلدان ١/ ٧٣٨، ٩٠١؛ وأسد الغابة ٤/ ١٤٨ ـ ١٥٠؛ والكامل ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦، ٢٤٨ ـ ٢٤٩، ٢٧٠، و٣/ ٧٧؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٦٢ ـ ٦٥، ٣٤٦؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٥٥، ٧١ ـ ٧٢، ٩٩ ـ ١٠٠، ٥٣٤، ٥٥٩، و٣/ ١٩٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٥ رقم ٤٥٩٨؛ وعيون التواريخ ١/ ١٢٢، ١٣٧ ـ ١٣٨؛ والبداية والنهاية ٥/ ٨؛ والعقد الثمين ٥/ ٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٢٢٦٤؛ والإصابة ٣/ ٣٦ ـ ٣٧ رقم ٦٠٦٠؛ وحسن المحاضرة ١/ ١٨٣ رقم ٢١٢.

فأنشأ[١] الحرب، وكان من أبطال قُرَيْش وشيطاناً من شياطينها. وهو ن١٩] الذي مشى حول عسكر رسول اللّه ﷺ/ من نواحيه ليحزر عددهم يومَ بَدْر، وأُسِر ابنُه وَهْب[٢] بن عُمَيْر يومئذ. ثمّ قدم عُمَيْر[٣] المدينة ينتهز[٤] الفتك برسول اللّه ﷺ. وضَمِنَ له صَفْوان بن أُمَيَّة على ذلك أن يؤدِّيَ عنه دَينَه، وأن يخلفَه في أهله وعِياله قلما ينقصَهم شيءٌ[٥].

فلمّا قدم المدينة وجد عمر على الباب، فلبّبه ودخل به على النَّبي ﷺ وقال: يا رسولَ اللّه، هذا عُمَيْر بن وَهْب، شيطانٌ من شياطين قُرَيْش، ما جاء إلّا ليفتك بك. فقال: أَرْسِلْه، يا عمر. فأرسله[٦]، فضمّه النَّبي ﷺ إليه[٧] وكلّمه وأخبره خبره مع صَفْوان[٨] فأسلم[٩]. ثمّ رجع[١٠] إلى مكّة ولم يأتِ صَفْوانَ. وشَهِدَ أُحُداً وشهد فتح مكّة، وعاش إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان[١١]، وهو أحد الأربعة الذين أمدّ بهم عمر بن الخطّاب بمصر[١٢] وهم الزُّبَيْر بن العَوّام،

....

(١) الاستيعاب وأسد الغابة: وأنشب.
(٢) تاريخ الإسلام: وُهَيْب.
(٣) سقط هذا الاسم من ت.
(٤) الاستيعاب: يريد الفتكَ.
(٥) كذا في الأصل وفي الاستيعاب: ولا ينقصهم شيئاً ما بقوا.
(٦) سقطت هذه الكلمة من ت.
(٧) سقطت هذه الكلمة من ت.
(٨) الاستيعاب: وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان.
(٩) الاستيعاب: فأسلم وشهد شهادة الحق.
(١٠) الاستيعاب: انصرف.
(١١) كتاب الطبقات الكبير: وبقي عمير بن وهب بعد عمر بن الخطّاب؛ والإصابة: وعاش عمير إلى خلافة عمر.
(١٢) الاستيعاب: عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه عمرو بن العاص بمصر.

وعُمَيْر بن وَهْب الجُمَحي، وخارِجة بن حُذافة، وبُسْر بن أبي أَرْطأة، وقيل المقداد موضع بُسْر. وقد قيل أنّ رسول اللّه ﷺ بَسَط أيضاً لعُمَيْر بن وَهْب رداءه وقال: «الخال والدٌ». قال ابن عبد البرّ[١]: ولا يصحّ إسناده، وبَسْطُ الرداء لوَهْب بن عُمَيْر أكثر وأشهر.

(٢٠٣) القارئ الخَطْمي

عُمَيْر بن عَدي الخَطْمي إمام بني خَطْمة[٢] وقارئُهم الأعمَى. رَوَى عنه عَديّ بن عُمَيْر. قال ابن عبد البَرّ: فإنْ كان الذي رَوَى عنه زيد بن إسحاق، فهو الذي قتل أخته لشتمها رسولَ اللّه ﷺ. فقال رسولُ اللّه ﷺ: أبعدَها اللّه. قال: وهما عندي واحدٌ. قال ابن الدَبّاغ: شهد أُحُداً وما بعدها. وكان ضعيف البَصر، وقد حفظ طائفةً من القرآن فسُمّي القارئ، هذا قول ابن القدّاح.

(١) الاستيعاب ٤٢٦ رقم ١٨٦٢.

(٢) كتاب المغازي: عمير بن عدي بن خَرَشة؛ والاستيعاب: بن خَرَشة بن أُميّة بن عامر بن خطمة؛ وتجريد أسماء الصحابة: الخطمي الأعمى؛ والإصابة: مات في حياة النّبي ﷺ.

٢٠٣ ـ ترجمته في كتاب المغازي ١٧٢ ـ ١٧٤؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٦٣٦ ـ ٦٣٨؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ١٨، و٤/ ٢/ ٩٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٧ رقم ٢٠٨٣؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٤٣؛ والاستيعاب ٤٢٨ رقم ١٨٧٤؛ والمنتظم ٣/ ١٣٥، و٤/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٢٠٦؛ وكنز الدرر ٣/ ٥٨؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٦٥ ـ ٦٦؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ١٣٦، ٢٠١؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٤ رقم ٤٥٧٩؛ ونكت الهميان ٢٢٢؛ وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢؛ والإصابة ٣/ ٣٤ رقم ٦٠٤٥.

وأمّا الواقِدي وأهل المغازي فيقولون: لم يشهد أُحُداً ولا الخَنْدَق لضرر بصره، ولكنّه قديم الإسلام، صحيح النيّة. وكان هو وخزيمة بن ثابت يكسران أصنام بني خَطْمة(١). وعُمَيْر قتل عَصْمَاء بنت مَرْوَان، وكانَتْ تحضّ على الفتك برسول اللّه ﷺ، فوجأها /عُمَيْر بسكّين تحت ثديّها فقتلها(٢). ثمّ أتى رسولَ اللّه ﷺ فأخبره [ن٢٠] وقال: إنّي لأتّقي تبعة إخوتها. فقال رسول اللّه ﷺ: لا تَخَفْهم، وقيل، قال: «لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزان»(٣). وهو أوّل مَنْ أَسْلَم من بني خَطْمة.

(٢٠٤) المُجاشِعي

عُمَيْر(٤) بن جُرْموز المُجاشِعي، قاتل الزُّبَيْر بن العَوّام رضي اللّه عنه، قتله بوادي السباع تقرّباً إلى علي بن أبي طالب. فلمّا استأذن

....

(١) ت: يكسران الأصنام أصنام بني خطمة.

(٢) الاستيعاب: قتلها عمير سنة اثنتَيْن من الهجرة؛ والإصابة: لخمس بقين من رمضان من السنة الثانية.

(٣) الاستيعاب: لا تنتطح فيها عنزان في دار بني خطمة.

(٤) أنساب الأشراف وتاريخ الطبري والأغاني والفَرق بين الفِرق ونهاية الأرب: عمرو؛ وجمهرة أنساب العرب: عمرو بن جرموز ابن قيس بن الذيّال بن صُوّار بن جُشَم بن ربيعة بن كعب.

---

٢٠٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ٧٨ ـ ٧٩؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٦١ ـ ١٦٦، ١٦٨؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٣١ رقم ٣٢٢٦؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٢؛ وأنساب الأشراف ٢/ ٢١٢، ٢٣٠ ـ ٢٣٧، و٥/ ٤٠ ـ ٤٤، =

عليه قال: بشّروا قاتل الزُّبَيْر بالنّار. فبقي كالبعير الأجرب، كلّ مَنْ رآه يتجنّبه، ويرى منامات تُزْعِجه، توفّي في حدود الثمانين للهجرة.

(٢٠٥) البُرْجُمي الكوفي ٣

عُمَيْر بن ضابئ[1] البُرجُمي[2]، من أعيان الكوفة. اتّهمه الحَجّاج

....

(١) معجم الشعراء: بن ضابئ بن الحارث.

(٢) تاريخ الطبري: التميمي الحنظلي السبائي.

= و٧/ ١/ ١٩٧ ـ ١٩٨؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٣؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٤٩٩، ٥١٠ ـ ٥١١، ٥٣٤ ـ ٥٣٥؛ والاشتقاق ٢٥٣؛ والعقد الفريد ٣/ ٣٤٦؛ ومروج الذهب ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ١٦٣٥ ـ ١٦٣٧؛ والأغاني ١٨/ ٥٦ ـ ٥٧؛ والفرق بين الفرق ٧٣، ٢١١؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٢١؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ٤٨١، و٣/ ٣٤ ـ ٣٥ رقم ٥٧؛ والمنتظم ٥/ ١١٠؛ والكامل ٣/ ٢٤٤، ٤٥٣؛ وتاريخ مختصر الدول ١٠٦؛ وكنز الدرر ٣/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤؛ ونهاية الأرب ٢٠/ ٩١ ـ ٩٤؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٥٠٦، و٥/ ٤٩٩ رقم ٢٢٨.

٢٠٥ ـ ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٧٤ ـ ١٧٦؛ والشعر والشعراء ٢٠٤؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦، و٧/ ١/ ٧ ـ ٨؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٣١٨، ٤٠٣ ـ ٤٠٤، ٤١٤، و٦/ ٢٠٧ ـ ٢١٠؛ والاشتقاق ٢١٩؛ والعقد الفريد ٣/ ٣٨٤، و٥/ ١٨؛ ومروج الذهب ٣/ ٩٠ رقم ١٦٠٦، و٣٣١ رقم ٢٠٥٦، ٣٣٤ ـ ٣٣٥ رقم ٢٠٥٩، و٣٣٦ رقم ٢٠٦١؛ والأغاني ١٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥؛ ومعجم الشعراء ٧٣؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٢٣؛ والإكمال ٥/ ٢١٤؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨ رقم ١١٤٦؛ والمنتظم ٥/ ٥٩، و٦/ ١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ١٦١؛ والكامل ٣/ ١٣٨، ١٧٩، ١٨٣، و٤/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٤٩٨، و٢١/ ٢١١ ـ ٢١٢؛ وكنز الدرر ٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ٤٩٩ رقم ٢٢٩؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٩٥.

بقتلة عثمان فقتله، وكان أوّل قتيل قتله الحجّاج بالكوفة ـ فيما قيل ـ في حدود الثمانين للهجرة[١].

(٢٠٦) نائب مصر

عُمَيْر الباذَغِيسي[٢]، نائب مصر خلافةً عن المعتصم. قُتل بالحَوْف في حرب حُلَيْس[٣] وعبد السلام[٤]. فسار المعتصم[٥] إليهما بنفسه، فقتلهما سنةَ أربع عشرة ومائتَيْن[٦].

(٢٠٧) مولى آبي اللَّحْم

عُمَيْر مولى آبي اللَّحْم[٧]. له صحبةٌ شهد خَيْبَر مع مولاه، وروى

....

(١) الكامل: سنة خمس وسبعين.

(٢) الأغاني: الباذعيسي؛ والكامل: ابن عُمَيْرة بن الوليد؛ وحسن المحاضرة: عُمير بن الوليد التميمي.

(٣) تاريخ الطبري والكامل: ابن جَليس.

(٤) الولاة والقضاة: باليهوديّة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة من ربيع الآخر سنة ٢١٤.

(٥) تاريخ الإسلام: أبو إسحاق المعتصم.

(٦) الكامل: في ربيع الأوّل.

(٧) التاريخ الكبير: من غِفار ويقال: مولى آبي اللحم؛ والمعارف: الغِفاري: وتاريخ الإسلام: عمير آبي اللّحم.

---

٢٠٦ ـ عن تاريخ الإسلام ١٥/ ١١؛ وانظر تاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٦٧؛ وتاريخ الطبري ٨/ ٦٢٢؛ والولاة والقضاة ١٨٥ ـ ١٨٧؛ وولاة مصر ٢٠٩ ـ ٢١١؛ والأغاني ٢٢/ ٣١١؛ والكامل ٦/ ٤٠٩؛ ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٣٠، ٢٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨؛ وحسن المحاضرة ٢/ ١٥.

٢٠٧ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٦٨٤؛ وطبقات خليفة ٣٤؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ =

له مسلم والأربعة، وتوفّي في حدود الثمانين للهجرة.

(٢٠٨) / مولى العَبّاسيّين [ن٤٢]

عُمَيْر مولى آل العَبّاس(١). كان مولى أُمّ الفَضْل(٢)، وقيل مولى ابنها عبد اللّه بن عَبّاس، روى عن ابن عبّاس، وأُسامة بن زيد، وأبي جُهَيْم بن الحارث بن الصِّمَد، وأمّ الفَضْل ابنة الحارث. توفّي سنة أربع ومائة(٣)، وروى له البُخاري ومسلم وأبو داود والنَّسائي.

....

(١) كتاب الطبقات الكبير وطبقات خليفة: ويكنى... أبا عبد اللّه.

(٢) كتاب الطبقات الكبير وطبقات خليفة: أمّ الفضل بنت الحارث الهلاليّة.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: بالمدينة.

= ٥٣٠ رقم ٣٢٢١؛ والمعارف ١٤١؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٩ رقم ٢١٠٢؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠؛ والاستيعاب ٤٢٧ رقم ١٨٧١؛ وجمع ابن القيسراني ٣٩١ رقم ١٤٩٩؛ وأسد الغابة ٤/ ١٣٩؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ٤٥٢٣؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ٥٠٠ رقم ٢٣٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢١ رقم ٤٥٤٥؛ والكاشف ٢/ ٣٥٣ رقم ٤٣٥٧؛ والإصابة ٣/ ٣٨ رقم ٦٠٦٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥١ رقم ٢٦٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢.

٢٠٨ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ٢١١؛ وطبقات خليفة ٢٤٨؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٣٢ رقم ٣٢٢٧؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٠ رقم ٢١٠٥؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٥١؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٣ رقم ٥١٧؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ١٠٤٧؛ وجمع ابن القيسراني ٣٩١ رقم ١٤٩٥؛ والكامل ٥/ ١١٧؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٢٠٩ رقم ٢٠٣؛ وتعجيل المنفعة ٣٢٢ رقم ٨٢٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٨ رقم ٢٦٢.

(٢٠٩) النَّخَعي الكوفي

عُمَيْر بن سعيد[١] النَّخَعي الكوفي[٢]. روى عن علي وابن مسعود وعَمّار[٣] وسعد بن أبي وَقّاص، وهو من أقران مَسْروق، لكنّه عُمِّر، ٣
وتوفّي سنة خمس عشرة ومائة[٤].

وروى له البُخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة.

....

(١) مشاهير علماء الأمصار: سعد.

(٢) طبقات خليفة: يكنى أبا يحيى؛ وخلاصة تذهيب الكمال: النخعي الصهباني أبو يحيى.

(٣) سير أعلام النبلاء: عمّار بن ياسر.

(٤) كتاب الطبقات الكبير: سنة خمس عشرة ومائة، في ولاية خالد بن عبد الله بالكوفة؛ وطبقات خليفة: سنة خمس ومائة؛ وثقات ابن حبّان: سنة سبع ومائة في إمارة عمر بن هُبيرة؛ وسير أعلام النبلاء: لعلّه جاوز المائة.

---

٢٠٩ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ١١٧؛ وطبقات خليفة ١٥٧؛ وعلل أحمد ١/ ١٦٢ رقم ٨٤؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٣٢٢٨؛ وتاريخ الثقات ٣٧٥ رقم ١٣٠٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧، و٣/ ٧٤، ٢٤٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦ رقم ٢٠٨٠؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٥٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٧٩٦؛ وذكر أخبار إصبهان ٢/ ٣٥؛ وجمع ابن القيسراني ٣٩١ رقم ١٤٩٧؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٣٤ رقم ٢٦٠٦؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٨ رقم ٤٥١٤؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٦ رقم ٥٢٠؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٣ رقم ١٧١؛ والكاشف ٢/ ٣٥٢ رقم ٤٣٥٠؛ وذيل على ميزان الاعتدال ٢٨٥ رقم ٦٠٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٦ ـ ١٤٧ رقم ٢٥٩؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٧٩ رقم ١١٣٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢.

(٢١٠) الداراني

عُمَيْر بن هانئ العَنْسي الداراني[1]. روى عن أبي هُرَيْرَة ومعاوية، وَوَلِيَ خراجَ دمشق لعمر بن عبد العزيز. يقال إنّه أدرك ثلاثين صحابياً، وَوَلِيَ الكوفة للحَجّاج ثمّ فارقه، وقُتل بداريّا صبراً أيّامَ فتنة الوليد بن يزيد، لأنّه كان يحرّض على قتله، فقتله ابن مُرَّة. قال أبو داود: كان قَدَرِيّاً. قُتل سنة سبع وعشرين ومائة[2]. وروى له الجماعة.

(١) تاريخ ابن معين وتاريخ خليفة: أبو الوليد؛ وحلية الأولياء: أبو وليد؛ وصفة الصفوة: الشامي؛ وسير أعلام النبلاء: العبسي الداراني؛ وتهذيب التهذيب: الدمشقي الداراني.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: سنة ثنتَيْن وثلاثين ومائة.

٢١٠ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ١/ ٣١٢ رقم ٢٠٨٦، و٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ رقم ٥٤٠٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٩٦؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٣٥ رقم ٣٢٣٦؛ وتاريخ الثقات ٣٧٥ رقم ١٣١١؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٥؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ٢٠٩٧؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦، و٧/ ٢٧٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٢ رقم ٨٥٧؛ وحلية الأولياء ٥/ ١٥٧ ـ ١٥٩ رقم ٣١١؛ وجمع ابن القيسراني ٣٩١ رقم ١٤٩٦؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ٤٩٦ ـ ٥٠٤ رقم ٥٤٣٥؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧ رقم ٢٢٧؛ وصفة الصفوة ٤/ ١٩٢؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٨٨ ـ ٣٩١ رقم ٤٥٢١؛ وتاريخ الإسلام ٨/ ١٩٥ ـ ١٩٧؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٨١ رقم ٢٧، و٥/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ١٨٥؛ والعبر ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥؛ والكاشف ٢/ ٣٥٣ رقم ٤٣٥٥؛ والمغني ٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ رقم ٤٧٤٢؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٧ رقم ٦٤٩٢؛ ومرآة الجنان ١/ ٢١١؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ١١٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٢٦٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢؛ وشذرات الذهب ١/ ١٧٣.

(٢١١) / أبو جعفر الخَطْمي ن٤٣]

عُمَيْر(١) أبو جعفر الخَطْمي المَدَني، نزيل البَصْرة. وثّقه ابن مَعِين، وتوفّي في حدود الخمسين والمائة، وروى له الأربعة.

(٢١٢) ذو الشّمالَين

عُمَيْر بن عبد عمرو بن نَضْلة أبو محمّد الخُزاعي ذو الشّمالَيْن(٢). كان أبوه قدم مكّة فحالف عبد الحارث بن زُهْرة، وزوّجه ابنته نُعْمَى، فَوَلَدَتْ له عُمَيراً ذا الشّمالَيْن، كان يعمل بيدَيْه

....

(١) كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم): عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن حُباشة؛ والجرح والتعديل: بن خُماشة... بصريٌّ.

(٢) المعارف وثقات ابن حبّان: ذو اليَدَيْن؛ والإصابة: بن نضلة بن عمرو بن الحارث ابن عبد عمرو الخزاعي... وقيل ذو اليَدَيْن.

---

٢١١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم) ٣٤٧ رقم ٢٥٧؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ١١٢ رقم ٤٣٢٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٩ رقم ٢٠٩٩؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٣٥٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥١ رقم ٢٦٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢.

٢١٢ ـ عن الاستيعاب ١٧٠ رقم ٧١٥، ١٧٢؛ وانظر كتاب المغازي ١٤٥، ١٥٥؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ١١٨ ـ ١١٩، و٣/ ٢/ ٨٥؛ والمعارف ٦٩ (عمرو) ١٤٠ ـ ١٤١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٥؛ والاشتقاق ٤٧٩؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ١٢٠ (ذو اليدَيْن)، ٣٠١؛ والأغاني ١٧/ ١٩٣؛ والمنتظم ٣/ ٧٢، ١٣٠، ١٤١ رقم ١٧؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٣٥، ٤٤؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٦٥؛ ومرآة الجنان ١/ ٩؛ والإصابة ٣/ ٣٣ ـ ٣٤ رقم ٦٠٤٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٩.

جميعاً، شهد بدراً وقُتل يومَ بَدْر شهيداً، قتله أُسامة الجُشَمي.

/عَمِيـرة [م٩٢ آ]

(٢١٣) اليامي

عَمِيرة بن سَعْد اليامي(١). سمع علياً رضي اللّه عنه، وتوفّي في حدود الثّمانين للهجرة.

(٢١٤) الصّحابيّة

عُمَيْرة بنت سَهْل بن رافع الأنصاري، صاحب الصاعَين الذين لمزه المنافقون. كان قد خرج بابنته هذه عُميرة وبصاعٍ من تَمْرٍ إلى رسول اللّه ﷺ، فلمّا أتاه قال له: يا رسول اللّه، إن لي إليك حاجةٌ. قال: وما هي؟ قال: ابنتي هذه تدعو اللّه لي ولها وتَمسَح رأسها، فإنّه ليس لي ولد غيرها. قالَتْ عُمَيرة: فوضع رسول اللّه ﷺ كفّه

(١) تهذيب الكمال: الهَمداني اليامي أبو السَّكَن الكوفي؛ وتاريخ الإسلام: الشّبامي الهَمداني؛ وميزان الاعتدال: وقيل عمير بن سعيد.

٢١٣ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/١٥٩؛ والتاريخ الكبير ٤/١/٦٨ رقم ٣١٤؛ والجرح والتعديل ٧/٢٣ ـ ٢٤ رقم ١٢٣؛ وثقات ابن حبّان ٥/٢٧٩؛ وتهذيب الكمال ٢٢/٣٩٦ ـ ٣٩٨ رقم ٤٥٢٦؛ وتاريخ الإسلام ٥/٥٠٠ رقم ٢٣١؛ والمغني ٢/٤٩٣ رقم ٤٧٤٣؛ وميزان الاعتدال ٣/٢٩٨ رقم ٦٤٩٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/١٥٢ رقم ٢٧٣.

٢١٤ ـ عن الاستيعاب ٧٤٦ رقم ٢٠٤؛ وانظر أسد الغابة ٥/٥١٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩١ رقم ٣٤٩٤؛ والإصابة ٤/٣٥٨ رقم ٧٧٨.

عليّ. قالَتْ: فأُقْسِم باللّه لكأنّ برد كفّ رسول اللّه ﷺ على كبدي بعدُ.

الألقـاب

/ابن عَميرة الشاعر الحمصي: اسمه علي بن حامد(١).
ابن عَمِيرة المَخْزُومي المغربي: اسمه أحمد بن عبد اللّه(٢).
أبو العُمَيْطِر السُّفْياني: اسمه علي بن عبد اللّه بن خالد(٣).
العُمَيْلة الشاعر: اسمه علي بن هبة اللّه(٤).

/عِنَـــان

(٢١٥) جارية النَطّاف

عِنان(٥) جارية النَاطِفي. كانَتْ من مولّدات اليَمامة وبها نشأَتْ وتأدّبَتْ. اشتراها النطّاف(٦) وربّاها، وكانَتْ صَفراءَ جميلةً حلوةً(٧)

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٤٨٥ رقم ٤٠٩.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ١٣٣ ـ ١٣٥ رقم ٣٠٦٣.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ١٩٨ رقم١٢٢.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٨٨ ـ ٣٩٢ رقم ٢٣٣.
(٥) نساء الخلفاء: عنان بنت عبد اللّه.
(٦) ت والأغاني: الناطفي.
(٧) الأغاني: مليحة الوجه شكلة.

٢١٥ ـ ترجمتها في طبقات ابن المعتزّ ٤٢١ ـ ٤٢٢؛ وكتاب الوزراء والكتّاب ٢٠٤ ـ ٢٠٥؛ والعقد الفريد ٦/ ٥٧ ـ ٦٠؛ وكتاب الأوراق ٢٣؛ والأغاني ١١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، و٢٣/ ٨٤ ـ ٩٣، ١٦١ ـ ١٦٢؛ والفهرست ١/ ١٦٤؛ والإمتاع =

مليحة الأدب(١) سريعة البديهة، وكان فحول الشعراء يعارضونها(٢) فتنتصف منهم.

دخل عليها أبو نُواس يوماً فتحدّثا ساعةً ثمّ قال: قد قلتُ(٣). فقالَتْ: هاتِ. فأنشد: [من الرمل]

إنّ لي أيْراً خَبيثاً عارِمَ الرَّأسِ فَلُوتا(٤)
لو رأى في الجَوّ صَدْعاً(٥) لَنَزا حتّى يَموتا
أو رآه فوق سَقْفٍ(٦) صار فيه(٧) عَنْكَبوتا
أو رآه جوفَ بَحْرٍ خِلْتَه في البَحْر حُوتا

....

(١) ت: مليحة حلوة الأدب.
(٢) الأغاني: يساجلونها ويقارضونها.
(٣) الأغاني: قد قلتُ شعراً
(٤) الأغاني: لونه يَحْكي الكُمَيتا.
(٥) الإمتاع والمؤانسة: في البيت حُجْراً.
(٦) الإمتاع والمؤانسة: أو رأى في البيت ثقباً.
(٧) الأغاني: لتحوَّل.

= والمؤانسة ٢/ ٦٠؛ ونثر الدرّ ٤/ ٤٦ ـ ٤٧؛ وثمار القلوب ٦٠٨؛ والإكمال ٦/ ٢٨٢؛ وسمط اللآلي ١/ ٥٠٠؛ والتذكرة الحمدونيّة ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٧٧٤ ـ ٧٧٦؛ والمنتظم ١١/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ١٢٩٢؛ ونساء الخلفاء ٤٧ ـ ٥٣ رقم ٣؛ وتاريخ الموصل ٣٥٥؛ ونهاية الأرب ٥/ ٧٥ ـ ٧٩؛ ومسالك الأبصار ١٠/ ٤٤٣ ـ ٤٤٨ رقم ١٠٣؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ١٦٠ ـ ١٦٢؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٦٨؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٧.

قال: فما لبثَتْ أن قالَتْ: [من الرمل]

زَوِّجوا هذا بألْفٍ ... ما أظنُّ[١] الالفَ قُوتا
إنّني أخشَى عليه ... إنْ تَمادَى أن يَموتا
بادِروا ما حلَّ بالمِسْـ ... ـكينِ خَوْفاً أن يَفوتا
قبل أن يَنتكسَ[٢] الدا ... ءُ فلا يأتي ويُوتَى

ودخل يوماً عليها فقال: [من المجتثّ]

ما تأمُرينَ[٣] لصَبٍّ ... يُرْضيه[٤] منكِ قُطَيْرَهْ

فأجابَتْه: [من المجتثّ]

إيّاي تَغْني بهذا ... عليكَ فاجْلُدْ عُمَيْرَهْ

فقال: [من المجتثّ]

أُريدُ ذاك[٥] وأخشَى ... على يديّ منكِ غَيْرَهْ

فخجلَتْ وقالَتْ: تعِسْتَ وتعِسَ مَن يغار عليك.

وقال أحمد بن معاوية: قال لي رجلٌ: تصفّحتُ كتباً فوجدتُ فيها بيتاً جهدتُ جَهدي أن أجد مَن يجيزه فلم أجد. فقال لي صديق: عليك بعِنان جاريةِ النطّاف[٦]، فأنشدتُها[٧]: [من الطويل]

....

(١) الأغاني: وأظنّ.
(٢) الإمتاع والمؤانسة: ينقلب.
(٣) الأغاني: ماذا ترين.
(٤) الأغاني: يريد.
(٥) الأغاني: هذا.
(٦) ت الأغاني: الناطفي.
(٧) الأغاني: فجئتُها فأنشدتُها.

وما زالَ يَشْكُو الحُبَّ حتّى وَجدتُهُ[(١)] تَـنـفّـسَ فـي أحـشـائـه وتَـكـلّـمـا

فلم تلبَثْ[(٢)] أن قالَتْ: [من الطويل]

ويبكي فأبكى رحمةً لبُكائه إذا ما بكى دَمْعاً بكيتُ له دَما

/وكان الرشيد قد ساوم مولاها فيها، فبلغ ذلك أمَّ جعفر، فشقَّ [ن١١٠] عليها، فأرسلَتْ[(٣)] إلى أبي نُواس في أمرها[(٤)]. فقال يهجوها: [من المنسرح]

إنّ عِـنـانَ الـنَـطّـافِ[(٥)] جـاريـةٌ أصـبـحَ حِـرُّهـا لـلـنَـيْـك مِـيْـدانـا

مـا يَـشْـتَـريـهـا إلّا ابـنُ زانـيـةٍ وقَـلْـطَـبـانٌ يـكـون مَـنْ كـانـا

فبلغ الرشيد شعرُه فقال: أخزى[(٦)] اللّه أبا نُواس وقبّحه، فلقد أفسد عليّ لذّتي[(٧)] بما قال فيها، ومنعني من شرائها. فبلغ الخبرُ عِنَانَ، فقالَتْ في أبي نُواس: [من المتدارك]

عَـجَـبـاً مـن حَـلَـقـيٍّ يَـدّعِـي أصْـلَ الـلُّـواطِ

فـإذا صـار إلـى الـبَـيْـــ ـــتِ وخِـشْـفٌ عـن تَـواطِ

فـالـذي يـحـضـرُ يَـدْري مَـنْ يـلـي وجـهَ الـبـسـاطِ

ولمّا مات الناطفيّ، اشتراها رجلٌ بمايتي ألف وخمسين ألف

(١) الأغاني ونساء الخلفاء: رأيتُه.
(٢) الأغاني: فما لبثتْ.
(٣) الأغاني: فدسَّتْ.
(٤) الأغاني: أن يحتالَ في أمرها.
(٥) الأغاني: للنطّاف.
(٦) الأغاني: لعن.
(٧) الأغاني: لذّتي في عِنان.

درهمٍ وحملها إلى خراسان.

وقال مَرْوَان بن أبي حَفْصة: لقيني الناطفيّ فدعاني إلى عِنان، فانطلقتُ معه، فدخل إليها وقال لها: قد جئتُكِ بأشعر النّاس مَرْوَان بن أبي حَفْصة. فوجدها عليلةً فقالَتْ: إنّي عنه لَمَشْغُولةٌ[1]، فأهوى إليها بسوطه فضربها وقال لي: ادخُلْ، فدخلت وهي تبكي، فرأيتُ الدمع يتحدّر من عينَيْها، فقلت: [من السريع]

بَكَتْ[2] عِنانٌ فَجَرى[3] دَمْعُها ... كالدُّرِّ إذ يَسْبِقُ[4] من خَيْطِهِ

فَقَالَتْ مسرعةً: [من السريع]

فليتَ مَنْ يضربُها ظالِماً ... تَيْبَسُ[5] يُمْناه على سَوْطِهِ

فقلتُ: اعتق مَرْوَانُ كلَّ[6] ما يملك إن كان في الجنّ أو الإنس أشعرَ منكِ[7].

ودخل يوماً أبو نُواس عليها وهي تبكي، وكان الناطِفيّ ضربها، فأومأ الناطفيّ إلى أبي نُواس أن يحرّكها بشيء، فقال: [من المنسرح]

/ علّقتُ مَنْ لَو أتى على أنفُسِ الْـ ... ـماضِينَ والغابِرينَ ما نَدما [ن١١١]

....

(١) الأغاني: إني عن مَرْوان لفي شغل.

(٢) العقد الفريد: هَذى.

(٣) العقد الفريد: أسبلَتْ؛ ونساء الخلفاء: مُسْبلاً.

(٤) العقد الفريد ومسالك الأبصار: ينسلّ.

(٥) العقد الفريد: تجفّ.

(٦) ت: جميع.

(٧) الأغاني: أشعر منها.

فقالَتْ مسرعةً: [من المنسرح]

لو نظرَتْ عينُها إلى حَجَرٍ ... ولَّدَ فيه فُتورُها سَقَما

واجتمع بها يوماً أبو نُواس، فجعلَتْ تطلب عثراته وتؤذيه، فتجشّأ في وجهها، فقالت: [من الخفيف]

يا نُواسِيُّ يا نفايةَ خَلْقِ الـ ... ـلّهِ قد نِلْتَ بي سناءً وفَخْرا
مُتْ إذا شِئتَ قد ذَكرتُكَ في الشِّعْـ ... ـرِ وجرِّرْ أذيالَ ثوبِك كِبْرا
رُبَّ ذي خُلّةٍ تنسّمَ من لَفْـ ... ـظِك سَلْحاً ومنك عَرّاً وشَرّاً
ونَديمٍ سقاكَ كأساً من الخَمْـ ... ـرِ فأفضلتَ في الزُّجاجةِ جَعْرا
فإذا ما بدهتَني فاتَّقِ اللّـ ... ـهَ وَعَلِّقْ دوني على فيك سِتْرا
وإذا ما أردتَ أن تحمدَ اللّـ ... ـهَ على ما أبلَى وأولاكَ شُكْرا
فَلْيكنْ ذاك بالضّميرِ وبالإيـ ... ـماء لا تذكرَنَّ ربَّك جَهْرا
لا تُسبِّحْ فما عليك جُناحٌ ... جعل اللّه، بين لِحْيَيكَ دُبْرا[1]
أنتَ تَفْسُو إذا نَطقتَ، ومَن سَبَّـ ... ـحَ بالفَسْوِ نالَ إثماً ووِزْرا
إن تَأمَّلْتَه فبُومَةُ حَشٍّ ... وإذا ما شَمِمْتَه كانَ صَقْرا[2]

واجتمع يوماً بها فقال: [من المنسرح]

عِنانُ يا مُنْيتي ويا سَكَني ... أما تَريني أجولُ في سِكَكِكْ
ملكتِني اليومَ يا مُعَذِّبتي ... فصَيِّريني الغداةَ مِن فكَكِكْ
وَعَجِّلي ذاك وارْحَمي قَلَقي ... وأثبِتي لي البراةَ في صِكَكِكْ

....

(١) ت: قبرا.

(٢) سقط هذا البيت من ت.

فقالَتْ عِنان: [من المنسرح]

لم تَبْقَ فيما قد قلتَ قافِيةٌ يقولها قائلٌ سِوَى عُكَكِكْ
بَلَى وإنْ قالها فتىً فَطِنٌ يقولها في قَريضٍ ذي تِكَكِكْ

فقال أبو نُواس: [من المنسرح]

بَلَى وإن شئتِ قلت فَيْشلَةٌ تَسْكُنُ لها الهائجاتُ من حِكَكِكْ

/ قال أبو الفَرَج صاحب الأغاني[1]: قرأتُ في بعض الكتب: [١
دخل بعض الشعراء على عِنان جاريةِ الناطفي، فقال لها الناطفي: عاييه.

فقالَتْ: [من المنسرح]

سَقياً لبغدادَ لا أرَى بلداً يَسْكُنه الساكنون يُشْبِهُها

فقال: [من المنسرح]

كأنّها فضّةٌ مموَّهةٌ أخلصَ تمويهها مموِّهُها

فقالت: [من المنسرح]

أمنٌ وخَفْضٌ فما كبَهْجتِها أرغدُ أرضٍ عيشاً وأرفهُها

فانقطع. قلتُ: أمّا بيتا عِنان فإنّهما منتظما المعنى، وأمّا بيت الشاعر المذكور فإنّه أجنبيٌّ منهما.

وقال: إنّ الرشيدَ طلب من النّاطِفي جاريتَه، فأبَى أن يبيعَها بأقلَّ من مائة ألف دينار. فقال: أُعْطيك مائةَ ألف دينار على أن تأخذ

....

(١) الأغاني ٢٣/ ٨٧ ـ ٨٨.

الدينار[١] سبعةَ دراهم. فامتنع. فأمر بأن تُحْمَل[٢]، فذكروا أنّها دخلَتْ مجلسه، فدخلَتْ[٣] في هيئتها تنتظره، فدخل إليها، فقال: ويلك إنّ هذا قد اعتاصَ عليَّ في أمركِ. فقالَتْ: ما يمنعك أن تُوفيَه فتُرْضِيَه؟ فقال: ليس يقنع بما أُعْطيه، وأمرها بالانصراف. فبلغني أنّ الناطِفيَّ تصدّق بثلاثين ألف درهم حين رجعَتْ إليه، فلم تزَلْ في قلب الرشيد حتّى مات مولاها، فلمّا مات بعث مسروراً الخادمَ، فأخرجها إلى باب الكَرْخ، فنادَى عليها، وأقامها على سرير وعليها رداءٌ سِنْديٌّ[٤] قد جَلّلها، فنُوديَ عليها: من يزيد؟ بعد أن شاور الفقهاءَ فيها، فقالوا: هذه كَبِدٌ رطْبة، وعلى الرجل دَيْنٌ. فأشاروا ببيعها.

قالوا: فبلغنا[٥] أنّها كانَتْ تقول، وهي على المصطبة: أهان اللّه مَنْ أهانني، وأذلّ مَنْ أذَلّني. فلكزها مسرور بيده. وبلغ بها مسرورٌ مائتي ألف درهم[٦]. فجاء/ رجل وقال: عليَّ زيادة خمسة وعشرون[٧] [ن١٠٧]
ألفاً[٨]. فلكزه مسرور وقال: أتزيد على أمير المؤمنين؟ ثمّ بلغ بها مائتَيْن وخمسين ألفاً، وأخذ مالها[٩]. قال: ولم يكن فيها شيء

....

(١) الأغاني: بالدينار.

(٢) الأغاني: أن تحمل إليه.

(٣) الأغاني: فجلسَتْ.

(٤) الأغاني: رشيديٌّ.

(٥) الأغاني: بلغني.

(٦) إلى هنا تنتهي الترجمة في ن.

(٧) ت: عشرين.

(٨) الأغاني: خمسة وعشرين ألف.

(٩) الأغاني: وأخذها له.

يعاب. فطلبوا لها عيباً لئلّاَ تصيبها العينُ، فأوقعوا بخنصر رجلها في ظفره شيئاً.

وقال الأصْمَعي: بعثَتْ إليّ أُمُّ جعفر أنّ أمير المؤمنين قد لَهج بذكر عِنان: فإن صرفتَه عنها فلك حكمك. قال: فكنتُ أُريغُ[1] لأن أجد للقول فيها موضعاً، فلا أجدُه. ولا أقدمُ عليه هيبةً له، إذ دخلتُ يوماً فرأيتُ في وجهه أثرَ غضب فانخزلتُ.

فقال: ما لك يا أَصْمَعي؟ قلتُ: رأيتُ في وجه أمير المؤمنين أثرَ غضب، فلعن اللّه مَنْ أغضبه؟ فقال: هذا النَّاطِفيّ، واللّه، لولا حرمة أنّي لم أجُرْ في حكمٍ قطّ متعمِّداً، لجعلتُ على كلّ جبل منه قطعةً، وما لي في جاريته أَرَبٌ غير الشعر.

فذكرتُ رسالةَ أُمّ جعفر، فقلتُ: أجلْ واللّه ما فيها غير الشعر، أفيسرّ أميرَ المؤمنين أن يجامع الفَرَزْدَق؟ فضحك حتّى استلقى. واتّصل قولي بأُمّ جعفر فأجزلَتْ لي الجائزة.

/ ويقال إنّ عِنان عشقَتْ غُلاماً، فلم يلتفِتْ إليها، فأعرضَتْ عنه [١٠
مدّةً، ثمّ إنّها مرَّت به وقد التحى فتعرّض لها، فلم تلتفِتْ إليه، وكتبَتْ له: [من الكامل]

هَلّا وأنتَ بماءِ وَجْهِك تشتهي ... رُوْدَ[2] الشبابِ وأنتَ ممنوحُ الصَّفا
فالآنَ الثَمكَ الزَّمان بلحيةٍ ... ما كان أحوجَها إلى أن تُنْتَفا

....

(١) ب: ارتغ.

(٢) ت: غضّ.

قد كنتَ(١) وَجْهاً مُقبِلاً ومُوَلِّياً فالآن وجهُك حيث دُرْتَ به قَفَا

وذكرتُ ههنا قول الآخر: [من الكامل]

هلّا أتيتَ وماءُ وَجْهِك مُشْتَهىً رَوْدَ(٢) الشبابِ قليلَ شَعْرِ العارِضِ
الآن حينَ بَدَتْ بخَدِّك لِحْيةٌ ذهبَتْ بملحِكَ ملءَ كَفِّ القابِضِ
مثلَ السُّلافَةِ عاد خَمْرُ عَصيرِها بعد اللَّذاذَةِ خَلّ خَمْرٍ حامِضِ

/ عَنْبَـر [ن٥٠]

(٢١٦) السِتْري الخادم

عَنْبَر بن عبد اللّه النَّجْمي الحَبَشي أبو المِسْك وأبو الحسن المعروف بالسِّتْري. كان يحمل أستار الكعبة في كلّ سنة إلى مكّة، وكان من أعيان خدم دار الخلافة. سمع الحديث من أبي الخطّاب بن البَطِر، والحسين بن أحمد النعالي، وعلي بن محمّد بن عليّ بن العَلّاف. خرّج له أبو الفضل ابن ناصر فوائد في جُزءين وحدّث بها. جاور بمكّة سنين، وكان صالحاً كثير المعروف، قال محبّ الدين ابن النجّار: توفّي عشيّة السبت وقتَ رحيل الحجّ من الأبطَح سنة أربع وثلاثين وخمس مائة(٣).

....

(١) ت: كان.
(٢) ت: ردء.
(٣) توضيح المشتبه: في ذي الحجّة.

---

٢١٦ - عن تاريخ الإسلام ٣٦/ ٣٥٥ رقم ٢٠٧؛ وانظر الأنساب ٧/ ٧٦ - ٧٧؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٤٢.

[الألقـاب]

[٥١ /العَنْبَري قاضي البَصْرة: عبيد الله بن الحسن[١].

العَنْبَري الحافظ: عُبَيدُ[٢] الله بن مُعاذ[٣].

العَنْبَري المفسّر: يحيى بن محمّد[٤].

[٥٣ /عَنبَسَة

(٢١٧) الأيلي

عَنبَسةُ بن خالد[٥] الأيلي[٦]. توفّي سنة ثمان وتسعين ومائة[٧].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/٢٠٧ رقم ٣٤١.

(٢) ت: عبد الله.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/٤١٦ رقم ٤٠٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/٣٠٨ ـ ٣٠٩ رقم ٢٣٨.

(٥) تهذيب الكمال: بن خالد بن زيد بن أبي النجاد القرشي الأُموي أبو عثمان الأيلي، مولى بني أُميّة؛ وتاريخ الإسلام: بن خالد بن يزيد.

(٦) ن: الإخميمي.

(٧) ثقات ابن حبّان: سنة سبع وتسعين ومائة؛ وتهذيب الكمال: بأيْلة في جمادى الأولى.

---

٢١٧ ـ عن التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٨ ـ ٣٩ رقم ١٦٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٢ رقم ٢٢٤٦؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٥١٥؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠١ رقم ١٥٣٦؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٦ رقم ٤٥٢٩؛ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ رقم ٢٣١؛ والكاشف ٢/ ٣٥٤ رقم ٤٣٦٨؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٨ رقم ٦٤٩٩؛ وتوضيح المشتبه ١/ ١٣٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥٤ ـ ١٥٥ رقم ٢٧٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢.

وروى له أبو داود، وروى له البخاري مقروناً. روى عن عمّه يونس بن يزيد، وابن جُرَيْج، ورَجاء بن جميل، وكُنيتُه أبو عثمان، وروى عنه ابن وَهْب وهو أكبر منه، ومحمّد بن مهدي الإخمِيمي، وأحمد بن صالح المُقرئ. قال أبو داود السِّجسْتاني: عَنْبَسَة أحبّ إلينا من اللَّيْث بن سَعد. قال الشيخ شمس الدين: أظنّه عنى في يونس بن يزيد.

(٢١٨) عَنبَسة الفِيل

عَنْبَسَة بن مَعْدَان الفِيل[١]. أخذ النحو عن أبي الأسْوَد[٢]، ولم يكن في مَنْ أخذ النحو عنه أبرع منه. كانَتْ لزياد بن أبيه فيلةٌ يُنْفقُ عليها في كلّ يوم عشرةَ دراهم، فأقبل رجلٌ من أهل مَيْسان يقال له مَعْدَان، فقال: ادفعوها إليّ وأكفيكم المؤنة وأعطيكم عشرةَ دراهم في كلّ يوم. فدفعوها إليه، فأثرى وابتنى قَصْراً. ونشأ ابنه عَنْبَسة، فروى الأشعار وظَرُف وفَصُحَ، وروى شعرَ جرير والفَرَزْدَق، وانتهى إلى

....

(١) بغية الوعاة: الفيل المَيْساني.

(٢) الفهرست: عن أبي الأسود الدُؤلي.

٢١٨ ـ ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣؛ والشعر والشعراء ٣٩٣؛ والأغاني ٨/ ٢٩١، و١٢/ ٢٩٨؛ وأخبار النحويّين البصريّين ٢٢ ـ ٢٣، ٢٥؛ وطبقات النحويّين واللغويّين ٢٩ ـ ٣٠ رقم ٥؛ والفهرست ١/ ٤١؛ ونور القبس ٢٣ رقم ٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٨/ ٢٩٧؛ ونزهة الألبّاء ١٢ ـ ١٣ رقم ٢؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٩١ ـ ٩٢ رقم ١٩؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٥٦٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٣ رقم ١٨٦٩؛ ومفتاح السعادة ١/ ١٥٠، و٢/ ٤٥.

أبي بكر بن كِلاب. فقيل للفَرَزدَق: إنّه يروي شعرَ جَرير ويفضّله عليك. قال: فأَرُوني داره[١]. فأروه فقال: هذا ابن مَعْدَان المَيْساني. ثمّ قصّ قصّته وقال: [من الطويل]

لقد كان في مَعْدَان والفيلُ زاجرٌ   لعنبسة الراوي عليَّ القصائدا

فرويَ البيت بالبصرة. ولقيَ عنبسةُ أبا عُيَينة ابن المهلَّب، فقال له أبو عيينة: ما أراد الفرزدقُ بقوله؟ وأنشده البيت؟ فقال: إنَّما قال: لقد كان في مَعْدَان واللؤم زاجرٌ[٢].

فقال أبو عُيَيْنة: وأبيك إنّ شيئاً فررتَ منه إلى اللؤم لَعظيمٌ.

(٢١٩) / قاضي الرَيّ [٥٤ب

عَنْبَسةُ بن سعيد[٣] أبو بكر الأسدي الكوفي قاضي الرَّيّ،

....

(١) إنباه الرواة: وقيل للفرزدق: هاهنا رجل من بني كلاب يروي شعر جرير ويفضّله عليك. ووصفوه له فقال: رجل من بني كلاب على هذه الصفة لا أعرفه، فأروني داره.

(٢) طبقات النحويّين واللغويّين: في معدان والفيل شاغلٌ؛ ونزهة الألباء: في معدان والفيل زاجر.

(٣) التاريخ الكبير والجرح والتعديل: عنبسة بن سعيد بن الضُرَيْس.

---

٢١٩ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ١/ ١٩٩ رقم ١٢٨٥، و٢/ ٢٥٩ رقم ٤٦٧١؛ وعلل أحمد ١/ ٥٦٢ رقم ١٣٤٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٥ رقم ١٥٧؛ وتاريخ الثقات ٣٧٦ رقم ١٣١٥؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٨٣، ١٣٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٩ رقم ٢٢٣٠؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٨٩؛ وضعفاء الدارقطني ١٣٧ رقم ٤١٩؛ ونثر الدرّ ٧/ ١٢٦؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨ رقم =

ولذلك يقال له عَنْبَسة الرازي. روى عن زُبَيْدٍ اليَامي، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وحبيب بن أبي عَمْرة(١)، وعَمَّار الدُهْني، وجماعة، وروى عنه إسحاق بن سليمان الرازي، وزيد بن الحُباب، وابن المبارك، وحَكّام بن سَلْم، ويعقوب القُمّي، وجماعة. وثّقه أحمد وغيرُه، وتوفّي بعد الستّين ومائة، أو في حدود الستّين، وروى له التِّرْمِذي والنَّسائي.

[الألقاب]

أبو العَنْبَس: اسمه محمّد بن إسحاق(٢).

/ عَنْتَرة [ن٥٥]

(٢٢٠) أبو وَكِيع الشَّيباني

عَنْتَرَة بن عبد الرحمن، أبو وَكِيع الشَّيْباني(٣). روى عن علي

....

(١) ت: عمرو.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٩١ ـ ١٩٣ رقم ٥٥٦.

(٣) التاريخ الكبير والجرح والتعديل: الكوفي؛ وتهذيب الكمال: الشيباني... الكوفي.

= ٤٥٣٠، و٣٤/ ٣٩١؛ والكاشف ٢/ ٣٥٤ رقم ٤٣٦٣؛ والمغني ٢/ ٤٩٤ رقم ٤٧٥٣؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٠ رقم ٦٥٠٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥٥ رقم ٢٧٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢.

٢٢٠ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٨٤ رقم ٣٧٧؛ وتاريخ الثقات ٣٧٦ رقم ١٣١٧؛ والجرح والتعديل ٧/ ٣٥ رقم ١٨٧؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٨٢؛ والإكمال ٦/ ٣٠٢؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ رقم ٤٥٣٩؛ وتاريخ =

وأبي الدَّرْداء وابن عبّاس، وتوفّي في حدود التسعين للهجرة، وروى له النَّسائي.

(٢٢١) / حسين التُّونِسي [٥٦

عَنْتَرة التَّميمي التُّونسي الشاعر، واسمه حسين، وإنّما لُقِّب عَنْتَرة لسواده. وكان شاعراً متقدّماً، راويةً للشعر، علّامة في الغريب، بعيداً من استعماله، يرى ذلك ثِقْلاً وتكلّفاً، حتّى أنّه يأنف عمّا ليس بحوشي، تجنّباً للكلفة، وهو ابن خالة علي التُّونِسي الإيادي، ومن شعره: [من المنسرح]

قِفا[1] بدارٍ عَفا بها القِدَمُ ... ومَرُّ هُوجِ الرِّياحِ والدِيَمُ

ومنها: [من المنسرح]

أنا الذي يَفخَرُ القَريضُ به ... والجُودُ والمُرْهَفاتُ والقَلَمُ
قد فُتُّ مَنْ فاتَ في القَريضِ ولي ... على قَفا كلِّ شاعرٍ قَدَمُ

وكان يوماً جالساً بسوق الصَّرْف يناظر بعض الفهماء في مسئلةٍ، إذ وقف به رجلٌ فأعطاه رقعةً فيها بيتان وهما: [من المنسرح]

....

(١) أنموذج الزمان: فقِفْ.

= الإسلام ٦/ ١٦٨ رقم ١٢٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٧ رقم ٤٦١٣؛ والكاشف ٢/ ٣٥٥ رقم ٤٣٧١؛ والإصابة ٣/ ٤٠ رقم ٦٠٨١؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٢٩٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٠.

٢٢١ ـ عن أنموذج الزمان ٣١٤ ـ ٣١٧ رقم ٦٩.

يا مَنْ تحلّى بالعقلِ والأدبِ   وهو دَنيٌّ من[١] أسفل الرُّتَبِ
أنتَ الذي تَزْدَريه أعيُنُنا   ولو عَلتْك التيجانُ بالذَّهَبِ

فلمّا قرأ الرقعة قال: مَنْ بعثك بها؟ قال: بعثني بها حمّادي. قال: لابأس عليك، قِف حتّى تأخذ الجواب. وتناول جريدةً فكتب: [من المتقارب]

يحاولُ بالشِّعْرِ ذَمّي حمادي   وما ذَمّه في ثناءِ العِبادِ!!
يَجِلُّ عن اللُّؤْمِ مَنْ شأنُه   بناءُ المعالي وقولُ السَّدادِ[٢]

/وهي طويلةٌ بلغَتْ الأربعين، يقول فيها: [من المتقارب] [ن٥٧]

ألا إنّني قد شربتُ البِحا   رَ شُربَ الظِّماءِ مياهَ الثِّمادِ
وصاحبتُ مَنْ لانَ لي في الإخا   وضاغنتُ مَنْ كان صعبَ القِيادِ
فها أنا ذا آلِفٌ للفِراقِ   مخافةَ إفسادِ طُولِ التَّمادي

ولأبي بكر بن البلتة[٣] في عَنْتَرة: [من الرمل]

أَغُرابٌ أنتَ ما بين الرَّخَمْ   أم عَتودٌ أنتَ ما بين الغَنَمْ
حَبَشيٌّ أسودُ ذو هَيْئةٍ   سارقُ الألفاظِ من كلّ الأُمَمْ
يتسامَى في ذُرَى المجدِ ولَمْ   يَكُ إلّا عبدَ سوءٍ في القِدَمْ

وكان عزباً لم يتزوَّجْ قَطّ، وكبر إلى أن صَعُب عليه النظم[٤].

....

(١) ب: في.

(٢) أنموذج الزمان: الشراد.

(٣) أنموذج الزمان: لأبي بكر الله.

(٤) أنموذج الزمان: إلى أن صعبت عليه صنعة الشعر، إلّا في صفات الحمام الدواجن، فقد كان مفتوناً بها، متحفّظاً على أنسابها، كثيرَ الصنعة فيها، يخالط أهلها ويجادل عنها.

ونعس ليلةً فالتهب حريقاً ولم يقدِرْ على البَراح من مكانه كِبَراً وضعفاً، وذلك بتُونِس سنة عشر وأربع مائة.

وكان مفتوناً بالحمام الدواجن، ووصفها، فمن قوله فيها: [من الوافر]

وأصفر من بناتِ بني الحُسامِ[(١)] ... أقـلُّ فِـعـالِـه فـوق الـكَـلامِ
له حُلَلٌ من الذهبِ المُصفى ... وعـيـنٌ كـالـعَـقـيـقِ مـن الـمُـدام
ومـمّـا زادَه شَـرَفـاً وحُـبّـاً ... نَـزاهـتُـه عـن آمـلاكِ الـلِّـئـامِ[(٢)]
ولـم يَكُ قَنْصُه[(٣)] من كَفّ رَذْلٍ ... ولـكـن مـن يَـدي مَـلِـكٍ هُـمـامِ
/ يَـفـي لـكَ بـالـذي تَـرْجـوه مـنـه ... إذا انـقـطـعَ الـوفـاءُ مـن الـحَـمـامِ [٥ب]
وتَـعـجزُ عـن مَـداهُ الـريحُ سَبْقاً ... ويَـكْـبـو خَـلْـفَـه بَـرْقُ الـغَـمـامِ

وقوله: [من الوافر]

وأصـفَـرُ فـاقـعٌ لا عـيـبَ فـيـه ... يـفـوقُ إذا وَنَـى عَـصْـفَ الـجَـنـوبِ
عريضٌ[(٤)] غيرُ جافِ الخَلْقِ جاسٍ[(٥)] ... عـريـقٍ رائـقٍ لَـبِـقٍ طَـروبِ
كـأنّ الـشَّـمـسَ يومَ الصَّحْوِ ألقَتْ ... عـلـيـه رِداءَهـا عـنـد الـغُـروبِ
وتـنـظرُ شـخـصَـه الألـحـاظُ عِـشْـقاً ... كـمـا نـظـرَ الـمُـحِـبُّ إلـى الـحَـبـيـبِ

....

(١) أنموذج الزمان: بني الحمام.

(٢) ب: اللئام.

(٣) أنموذج الزمان: قبضه.

(٤) ن وأنموذج الزمان: غريض.

(٥) أنموذج الزمان: حاس.

[الألقـاب]

/العَنْتَري الطبيب: اسمه محمّد بن المُجلّي(١). [ن٥٢]

ابن العنصري المالكي: الحسن بن أحمد(٢).

ابن عُنَيْن الشاعر: محمّد بن نصر(٣).

/ابن العَوّادة: أحمد بن أبي أحمد(٤). [م٩٧ب]

العَـوّام

(٢٢٢) / الشَيباني الواسِطي [ن٥٨]

العَوّام بن حَوْشَب بن يزيد الشَيْباني الرَبَعي الواسطي(٥). قال

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ١٩٤٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٦ رقم ٥٦٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٢٢ ـ ١٢٧ رقم ٢١٣٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٠ رقم ٢٧٠٣.

(٥) كتاب الطبقات الكبير: ابن يزيد بن رُؤَيْم. . . وكان يكنى أبا عيسى؛ وطبقات خليفة؛ ويكنى أبا عيسى؛ وتهذيب الكمال: بن يزيد بن الحارث. . . أبو عيسى الواسطي.

---

٢٢٢ ـ عن كتاب الطبقات الكبير ٧ / ٢/ ٦٠؛ وانظر تاريخ ابن معين ٢/ ٢٩٩ رقم ٤٩٢٣؛ وطبقات خليفة ٣٢٦؛ وعلل أحمد ١/ ٣٥١ رقم ٦٦٢، ٤١٢ رقم ٨٦٨، ٤٢٤ رقم ٩٣٢، و٢/ ٣٥ رقم ١٤٦٩؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٦٧ رقم ٣٠٨؛ وتاريخ الثقات ٣٧٦ ـ ٣٧٧ رقم ١٣١٩؛ والمعارف ١٩٨؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٣٣؛ والجرح والتعديل ٧/ ٢٢ رقم ١١٧؛ وثقات ابن حبّان =

أحمد[١]: ثقةٌ ثقةٌ. وهو صاحب أمرٍ بالمعروف ونهيٍ عن المنكر، توفّي سنة ثمان وأربعين ومائة، وروى له الجماعة.

/ عَوانَــة [٦٠

(٢٢٣) الكوفي الأخباري

عَوانة بن الحَكَم بن عَوانة بن عِياض بن وزر، ينتهي إلى عامر بن النُّعمان[٢]. أخباريٌّ عراقيٌّ مشهورٌ، يروي عن طائفة من التابعين، وهو

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٤١٢ رقم ٨٦٨.

(٢) الفهرست: عوانه بن الحكم بن عيّاض بن وزير بن عبد الحارث الكلبي، ويكنى أبا الحكم؛ ونور القبس: أبو الحكم. . . الكلبي؛ وإرشاد الأريب: بن وزر ابن عبد الحارث بن أبي حصن بن ثعلبة بن جبير بن عامر بن النعمان؛ والعبر: البصري.

= ٧/ ٢٩٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٧٦ رقم ١٣٩٨؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٥٦ رقم ١٠٣٢؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٢٥؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٦ رقم ١٥٥٩؛ والأنساب ٦/ ٧٧ رقم ١٧٤٨؛ والكامل ٥/ ٥٨٩؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٢٧ ـ ٤٣٠ رقم ٤٥٤١؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٤٦؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ رقم ١٥٢؛ والعبر ١/ ٢١٠ ـ ٢١١؛ والكاشف ٢/ ٣٥٦ رقم ٤٣٧٢؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٠٥؛ وتعجيل المنفعة ٥٤٧ رقم ١٥٦٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٣ ـ ١٦٤ رقم ٢٩٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٢٤.

٢٢٣ ـ ترجمته في البرصان والعرجان ٤٥٣؛ والبيان والتبيين ١/ ٣٦١، ٣٩٧، و٢/ ٢٦٠، ٢٩٣ ـ ٢٩٤، ٣٠١؛ وتاريخ الثقات ٣٧٧ رقم ١٣٢٠؛ وأمالي اليزيدي ١٣٩ ـ ١٤٠؛ والفهرست ١/ ٩١؛ ونور القبس ٢٦٣ رقم ٦٤؛ =

كوفيٌّ عالمٌ بالشعر وأيّامِ النّاس، قلّ أن رَوى حديثاً مسنداً. ولهذا لم يُذكر بجرح ولا تعديل، والظاهر أنّه صَدوقٌ، توفّي سنة ثمان وخمسين ومائة[(١)]. وكان يكنى أبا الحَكَم وهو ضريرٌ. قال أبو عُبَيْدَة في كتاب المثالب: يُقال في الحَكَم بن عَوانة أنّ أباه كان عبداً خيّاطاً ادّعى بعد ما احتلم[(٢)]، وكانَتْ أُمّه أمةً سوداءَ لآل أيمن بن خُزَيْم بن فاتِك الأَسَدي، وله إخوة موالي[(٣)]. قال في ذلك ذو الرُّمّة: [من الطويل]

أَلِكْني فإنّي مُرْسِلٌ برسالةٍ ... إلى حَكَمٍ من غيرِ حُبٍّ ولا قُرْبِ[(٤)]
فلو كنتَ من كَلْبٍ صَمِيم[(٥)] هجوتُها ... ولكن لَعَمْري لا إخالُك من كَلْبِ[(٦)]
ولكنّما أُخبِرتُ[(٧)] أنّك مُلْصَقٌ ... كما أُلصقَتْ من غيرِه[(٨)] ثُلمةُ القَعْبِ

....

(١) إرشاد الأريب: مات فيماذكر المرزباني عن الصولي سنة ١٤٧، في الشهر الذي مات فيه الأعمش، قال المدائني: مات عوانة سنة ١٥٨ في السنة التي مات فيها المنصور.

(٢) ت: أسلم.

(٣) إرشاد الأريب: موالٍ.

(٤) ديوان ذي الرمّة ٥٣ بيت ٨.

(٥) ديوان ذي الرمّة ٥٣ بيت ١٠ وإرشاد الأريب: صميماً.

(٦) ديوان ذي الرمّة ٥٣ بيت ١٠: جميعاً ولا أخالك من كلب.

(٧) ديوان ذي الرمّة ٥٣ بيت ١١: ولكنّني خبرت.

(٨) ديوان ذي الرمّة ٥٣ بيت ١١: غيرها.

= وإرشاد الأريب ٦/ ٩٣ ـ ٩٥ رقم ٢٠؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٥٥ ـ ٥٥٦؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠١ رقم ٧٨؛ والعبر ١/ ٢٣٠؛ ونكت الهميان ٢٢٢ ـ ٢٢٣؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٨٦ رقم ١١٦٧؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٤٣.

تهدّى[١] فخَرَّت ثُلْمةٌ من صحيحهِ[٢]   فلُزَّ بأخرى بالغِراءِ وبالشَّعْبِ

وأنشد ذو الرُّمّة شعراً وعَوانة بن الحَكَم حاضرٌ، فعاب شيئاً منه، فقال فيه هذه الأبيات المتقدّمة، وقال عِياض بن وَزر في ابنه عَوانة: [من الكامل]

عَجَباً عجبتُ لمعشرٍ لم يُرْشَدوا   جعلوا عَوانةَ لي نَعيبٍ[٣] ابنما[٤]
إنّي إلى الرحمان أبرأُ صادِقاً   ما نلتُ[٥] أمّك يا عَوانةُ مَحْرَما
أنكرتُ منك جُعودةً في حُوَّةٍ[٦]   ومَشافراً هُدْلاً وأنفاً أخثَما
ما كان لي في آلِ حامٍ والدٌ   عبداً فأصبحَ في كِنانةَ اكشَما

/ قال الهَيْثَم بن عَدي: كنتُ عند عبد اللّه بن عَيّاش الهَمْدَاني، [٧٠ وعنده عوانةُ بن الحَكَم، فذكروا أمر النساء، فقلتُ: حدّثني ابن الطلمة عن أمّه أنّها قالَتْ: واللّه، ما أتى[٧] النساء مثل أعمى عفيفٍ. فضرب عَوانةُ بيده على فخذي وقَال لي: حفظك اللّه يا با عبد الرحمن، فإنّك تحفظ غريب الحديث وحسنه.

وعامّة أخبار المَدائني عن أبي الحَكَم عَوانة. ويُروى عن عبد اللّه بن المعتزّ عن الحسن عُلَيْل العَنزي أنّ عَوانة بن الحَكَم كان

(١) ديوان ذي الرمّة ٥٣ بيت ١٢؛ وإرشاد الأريب: تدهدَى.
(٢) ديوان ذي الرمّة ٥٣ بيت ١٢: صميمه.
(٣) ت: نعيباً؛ وإرشاد الأريب: بغيب.
(٤) ت: انخما.
(٥) إرشاد الأريب: نكت.
(٦) ب: جُوّة.
(٧) إرشاد الأريب: أبى.

عثمانيّاً، وكان يضع الأخبار[١] لبني أُميّة. وحدّث أبو العيناء عن الأَصْمَعي قال: أنشد عَوانة بيتَيْن، فقيل له: لِمَنْ هما؟ قال: أنا
٣ تركتُ الحديث بُغْضاً[٢] للإسناد، وليس أراكم تعفوني منه في الشعر.

[الألقـاب]

أبو عَوانة الحافظ: يعقوب بن إسحاق[٣].
٦ ابن العُودي الشاعر الرافِضي: اسمه سالم بن علي[٤].
ابن العُود الشيعي: أبو القاسم ابن الحسين[٥].

/عِوَض [ن٧٣]

٩ (٢٢٤) المقرئ البَرداني

عِوَض بن إبراهيم بن محمّد[٦] بن أحمد بن خَلَف البَرداني[٧]

....

(١) إرشاد الأريب: أخباراً.
(٢) إرشاد الأريب: بغضاً منّي.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ رقم ٣٨٢.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٨٧ ـ ٨٨ رقم ١٤٦.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٢١ رقم ١٢٦.
(٦) غاية النهاية: بن علي بن محمّد.
(٧) تاريخ الإسلام: المَراتِبي؛ وغاية النهاية: البرواني.

---

٢٢٤ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام ٤١/ ١٤٥ ـ ١٤٦ رقم ٦٨؛ ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥ رقم ٥٢١؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ رقم ٢٤٧٧؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٣٩٤.

أبو محمّد المقرئ البوّاب البغدادي. قرأ بالروايات على أبي بكر محمّد بن عبد الوَهّاب المِزْرَفي(١)، وعلى البارع أبي عبد اللّه الحسين بن الدَّبّاس، وسمع من أحمد بن عبد الجبّار الصَيْرَفي، وعبد القادر بن محمّد بن يوسف، وهبة اللّه بن محمّد بن الحُصَيْن، وهبة اللّه بن أحمد بن عمر الحَرِيري وغيرهم. مولده سنة أربع وتسعين وأربع مائة(٢)، ووفاته سنة اثْنَتَيْن وثمانين وخمس مائة(٣). كان يرجع إلى دين وصلاح، وأقرأ النّاس وروى.

(٢٢٥) الغَرَّاد الصوفي

عِوَض بن سَلاَمَوَيْه الغَرّاد البغدادي(٤). كان شيخاً صالحاً متصوّفاً على طريقة الفقراء، وله أصحاب ومريدون. بنى لنفسه رِباطاً حسناً بالقَطِيعة بباب الأزج. وكان ينفق على أصحابه من ماله. ولم يكن(٥) له روايةٌ(٦) بالحديث. توفّي سنة ستّ وتسعين وخمس مائة ودُفن برباطه المذكور.

....

(١) تاريخ الإسلام: أبي بكر محمّد بن الحسين المزرفي.
(٢) غاية النهاية: وُلد سنة تسع وتسعين وأربعمائة.
(٣) تاريخ الإسلام: في رجب؛ وغاية النهاية: ليلة الأحد تاسع عشر رجب.
(٤) ت: عوض بن سلامة ابن الغرّاد؛ والتكملة لوفيات النقلة وتاريخ الإسلام: عوض بن سلامة... الأزَجي القطيعي الغَرّاد.
(٥) ب: تكن؛ وت: ذُكر.
(٦) ت: رواية ولا دراية.

---

٢٢٥ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧١ رقم ٥٥٩؛ والجامع المختصر ٩/ ٤٤؛ وتاريخ الإسلام ٤٢/ ٢٦٠ رقم ٣٢٠.

(٢٢٦) عِوَض الشاعر المَعَرّي

عِوَض بن محبوب الشاعر المَعَرّي. قال محيى الدين محمّد بن سالم بن المهذَّب المقرئ الحَلَبي: جاء الشيخ عِوَض إلى والدي يزوره، فمرّ بهما صبيٌّ مليحٌ في أذنَيْه قُرطان، فقال الشيخ عِوَض: [من الكامل]

وكأنّ قُرطَيهِ وقد بَرَزا على ... خَدَّيْهِ تحت أثيثِ صُدْغٍ مُعْذِرِ
نجمانِ مُتّقِدَانِ في جَوْفِ الدُّجا ... عَلِقا بأذيالِ(١) الصَّباحِ المُسْفِرِ

فقال له والدي: خُذ مُسْفرَك وسافر، وخَلِّ اللفظ والمعنى لصاحبه، ثمّ أنشده: [من الكامل]

/ وكأنّ قُرطَيهِ اللَّذَيـ ... ـنِ هما اشتهاري وافتضاحي [ن٧٤]
نجمانِ في جَوْفِ الدُّجا ... عَلِقا بأذيالِ الصَّباحِ

(٢٢٧) / الحنفي المصري [م٩٩آ]

عِوَض بن نصر بن عبد الرحمن بن شِيرْكُوه الفقيه الحنفي الصوفي شرف الدين أبو خَلَف المصري(٢). كان رحمه اللّه حسنَ الودّ، جميلَ الصحبة، سمع بقراءتي بالقاهرة كثيراً، وقرأ عليّ شيئاً من تصانيفي، وكانَتْ فيه تمتمةٌ يسيرةٌ. وقال له الطلبة يوماً: أنت ما في

....

(١) ب خطأ: بأديال.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة: السعدي الحنفي المصري.

---

٢٢٦ ـ لم أعثر له على ترجمة.

٢٢٧ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢٠؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ٣١٠٤؛ وكشف الظنون ١٠٥٦.

القرآن الكريم لفظٌ(١) يوازن اسمك. فانحرف من ذلك وتأذّى، وجاء إليّ فقلتُ له: بَلَى في القرآن ما يوازن اسمك. فقال: ما هو؟ فقلتُ: عِنَب. فسُرّ بذلك وتتبّع المعاجم، وجمع منها جزءاً سمّاه شفاء ٩ب] المرض في مَنْ تسمّى بعِوَض. وجمع جزءاً في الحنّاء/ هل هو طيب أم لا.

وكان الشَّيخ العلّامة(٢) أثير الدين أبو حَيّان(٣) يعترف له ويقول: استدرك عليَّ بعضُ المصنّفين سبعة عشر موضعاً من الغلط في أسماء القرّاء. وكان ينقل القراءات وينقل فروع مذهب أبي حنيفة رضي اللّه عنه. وله إلمام بالحديث لأنّه سمع منه كثيراً، إلّا أنّه لحقَتْه يوماً غفلةٌ، فسأل بعضُ الجماعة عن قول الزَّمَخْشَري في أوّل المفصَّل لأيّ شيء، قال: اللّه أحمد، وما قال(٤) اللّه: يوسف أو اللّه موسى أو عيسى أو غير ذلك من الأسماء؟ فحفظوها عنه. ووضع منهم واحد سؤالات على المفصَّل من أوّله إلى آخره مثل: لأيّ شيء قال: باب الترخيم، وما قال: باب التبليط؟ ولأيّ شيء قال: باب الموصول(٥)، وما قال: الشبّابة؟ ولأيّ شيء قال: العلَم، وما قال: السنجق، وقال: زيدٌ فقّه، وما قال: السرقانيّة. ثمّ إنّه شرع في تعليل ذلك جميعه مثل قوله: الموصول لأنّه اسمي وحرفي، فهو ينقسم إلى قسمَيْن والموصول قطعتان

....

(١) ت: اسم.

(٢) سقطت هذه الكلمة من ت.

(٣) سقطت هذه الكلمة من ت.

(٤) ت: وقال.

(٥) ب: قال: الموصول.

موصولتان وليست الشبّابة كذلك، ومن هذه النسبة.

حضر إلى دمشق لزيارة العلّامة قاضي القضاة تقي الدين السُّبْكي في سنة أربع وبعض خمس، فوصَله وبرّه. ثم إنّه عاد إلى القاهرة فتوفّي رحمه اللّه في شوّال سنة سبع وأربعين وسبع مائة، وقيل في ذي الحجّة[(١)]. وكان قد سمع معي على أشياخ عصره. يونس الدَّبابِيسي وطبقته، وتلا بالسبع وغيرها على التقي الصائغ وغيره. ولمّا قدم إلى دمشق سمع على شيخنا شمس الدين الذَّهَبي وغيره.

/عَوْف [ن٦٠]

(٢٢٨) الأشجَعي الصحابي

عَوْف بن مالك الأشْجَعي الغَطَفاني[(٢)] صاحبُ رسول اللّه ﷺ. شهد الفتحَ وله أحاديثُ، وشهد غزوةَ مُؤْتَة. قال: رأيتُ كأنّ سيفاً تدلّى من السماء، وأنّ الناس تطاولوا، وأنّ عُمَر فضلَهم بثلاثة أذرع.

....

(١) الدرر الكامنة: في أواخر سنة ٧٣٧.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: كان يكنى أبا عمرو؛ وطبقات خليفة: بن مالك بن أشْجَع ابن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عَيْلان يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال يكنى أبا عمرو؛ والاستيعاب: بن مالك بن أبو عوف... يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال أبو حمّاد ويقال عمرو؛ وتاريخ الإسلام: قيل إنّ كنيته أبو محمّد، وقيل أبو حمّاد، وقيل أبو عمرو، وقيل أبو عبد اللّه.

---

٢٢٨ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٧٦٨، ٧٧٣، ٨٠١، ٩٩١ ـ ٩٩٢؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٦٢٥ ـ ٦٢٦؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ٩٥، و٤/ ٢/ ٢٢، و٧/ ٢/ ١٢٣، ١٥٩؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٦٦؛ وطبقات خليفة ٤٧، ٣٠٢؛ وعلل =

قلتُ: وما ذاك؟ قال: لأنّه خليفةٌ من خلفاء اللّه، ولا يخاف في اللّه لومة لائم، وأنّه يُقتل شهيداً. توفّي سنة اثْنَتَيْن وسبعين للهجرة[1]، وروى له الجماعة.

وكانت معه رايةُ أشجع يومَ الفتح، وروى عنه جماعةٌ من التابعين منهم يزيد الأصمُّ، وشدّادٌ أبو عَمّار، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وغيرُهم، وروى عنه من الصحابة أبو هُرَيْرَة وأبو أيّوب الأنصاري.

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: سنة ثلاث وسبعين؛ وتاريخ خليفة وطبقات خليفة: سنة ثلاث وسبعين؛ وتاريخ الإسلام وخلاصة تذهيب الكمال: سنة ثلاث وسبعين... بالشام.

= أحمد ٢/ ١٢١ ـ ١٢٢ رقم ١٧٦٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٥٦ رقم ٢٥٦؛ والمعارف ١٣٧؛ وأنساب الأشراف ١/ ٥٣٠؛ والجرح والتعديل ٧/ ١٣ ـ ١٤ رقم ٦١؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٢٨؛ والاستيعاب ٤٩٩ رقم ٢٠٨٩؛ وجمع ابن القيسراني ٣٩٧ رقم ١٥٢٠؛ والتذكرة الحمدونيّة ٨/ ١٧٤ رقم ٥٥٣؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٣٦ ـ ٥٤ رقم ٥٤٥٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣٤٨ ـ ٣٥٢ رقم ٢٤٧؛ ومعجم البلدان ٢/ ٦١١؛ وأسد الغابة ٤/ ١٥٦؛ والكامل ٢/ ٥٦٥، و٤/ ٣٦٤؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ١/ ٢٥؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٤٥٤٧؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٤٨٨ ـ ٤٩٠، و٥/ ٥٠١ ـ ٥٠٤ رقم ٢٣٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٩ رقم ٤٢٣٥؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٧ ـ ٤٩٠ رقم ١٠١؛ والعبر ١/ ٨١؛ والكاشف ٢/ ٣٥٧ رقم ٤٣٧٧؛ وعيون التواريخ ١/ ٤٤٦؛ والبداية والنهاية ٨/ ٣٤٦؛ والإصابة ٣/ ٤٣ ـ ٤٤ رقم ٦١٠٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٨ رقم ٣٠٣؛ وحسن المحاضرة ١/ ١٨٣ رقم ٢١٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٧٩.

(٢٢٩) مِسْطَح التَّيْمي

عَوْف بن أُثاثة بن عُبادة بن عبد المطّلب أبو عُبادة[١]، وقيل أبو عبد اللّه، وهو مِسْطَح. وأمّه سَلْمَى بنت صَخر بن عامِر بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة، وهو ابن[٢] خالة أبي بكر[٣] رضي اللّه عنه. شهد بَدْراً، ثمّ خاض في الإفك، وكان أبو بكر ينفق عليه، فتألّى أن لا ينفق عليه، فنزلَت: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْلِ مِنْكُمْ والسَّعَةِ﴾[٤] الآية، فقال: واللّه، إنّي لأحبُّ أن يغفرَ اللّهُ لي. فرجَّع إلى مِسْطَحٍ النفقةَ التي كانت تُنْفَق عليه، وقال: واللّهِ، لا أنزِعُها عنه أبداً. وذكره الأَمَوي عن أبيه عن ابن إسحاق قال: قال أبو بكر لِمِسْطَح: [من البسيط]

....

(١) الاستيعاب: بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَيّ يكنى أبا عبّاد، وقيل يكنى أبا عبد اللّه.

(٢) ب: وهي بنت.

(٣) الاستيعاب: أمّه... أمّ مِسْطَح بنت أبي رُهْم بن المطّلب بن عبد مناف واسمها سلمى، وأمّها ريطة بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصدّيق.

(٤) سورة النور ٢٤/ ٢٢.

٢٢٩ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ٦٧٨، و٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، ٣٠٢ ـ ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٥١؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ٢، و٣/ ١/ ٣٤، ٣٦، و٨/ ١٦٦؛ والمعارف ١٤٣؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٨٩، ٣٤٣، و٥/ ٣، ٦ ـ ٧؛ وجمهرة أنساب العرب ٧٣؛ والاستيعاب ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٦٠٨٧؛ والمنتظم ٣/ ٧٦، ١٣٣، ٢٢٢، و٥/ ٤٨ رقم ٢٧٩؛ وأسد الغابة ٤/ ١٥٤؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٣٣؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ١٢٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٨ رقم ٤٦٢٣؛ والمشتبة ١٠؛ والإصابة ٣/ ٤٢ رقم ٦٠٩٢، و٣٨٨ رقم ٧٩٣٧.

يا عَـوْفُ وَيْـحَـكَ هَـلّا قـلـتَ عـارِفـةً   مـن الـكـلامِ ولـم تـتـبَـعْ بـهـا طَـمَـعـا
وأدرَكَـتْـكَ حُـمَـيّـا(١) مَـغْـشـرٍ أُنُـفٍ   ولـم يـكـن قـاطـعـاً يـا عَـوْفُ مُـنْـقَـطِـعـا
أمـا جـريـتَ(٢) مـن الأقـوامِ إذ حَـسَـدُوا   ولا تـقـولُ ولـو عـايـنـتَـه قَـذَعـا
[ن٦١] /لـمّـا رمـيـتَ حَـصـانـاً غـيـرَ مُـقْـرِفـةٍ   أمـيـنـةَ الـجـيـبِ لـم تـعـلَـمْ لـهـا خَـضَـعـا
فَـمَـنْ(٣) رمـاهـا وكـنـتـم مـعـشـراً أُفُـكـاً   فـي سَـيِّـيءِ الـقَـوْلِ مـن لـفـظِ الـخَـنـا شَـرَعـا
فـأنـزَلَ الـلّـهُ وَحْـيـاً فـي بـراءتِـهـا   وبـيـن عَـوْفٍ وبـيـن الـلّـه مـا صَـنَـعـا
فـإنْ أعِـشْ أجْـزِ عَـوْفـاً عـن مـقـالـتِـهِ   شَـرَّ الـجَـزاءِ إذا ألـفـيـتَـه تَـبِـعـا(٤)

وما أحسن قول أبي الحسين الجَزّار يشير إلى واقعة مِسْطَح، ونقلتُ ذلك من خطّه: [من السريع]

لا تَـقْـطَـعـاً عـادةَ بِـرٍّ ولا   تـجعَلْ عِقابَ المَرْءِ في رزقِهِ
واحْرِصْ عنِ العَفوِ فإنّ الذي   نَرجوه عفو اللّه عن خَلْقِهِ
وإن بَدَتْ من صاحبٍ زَلَّةٌ(٥)   فاسْتُرْه بالإغضاءِ واسْتَبْقِهِ
فـإنّ إثـمَ الإفْـكِ مـن مِـسْـطَـحٍ   يَـحُـطُّ قـدرَ الـنـجـمِ مـن أُفْـقِـهِ
وقد جرى منه الذي قد جَرَى   وعُـوتـبَ الـصـدِّيـقُ فـي حَـقِّـهِ

وتوفّي مِسْطَحُ سنة أربعٍ وثلاثين للهجرة، وقيل سنة ستّ وثلاثين، وقيل سبع وثلاثين، وهو ابن ستّ وخمسين سنة(٦). وقيل إنّه شهد صِفِّين.

....

(١) الاستيعاب: حياء.
(٢) الاستيعاب: حزنت.
(٣) الاستيعاب: فيمن.
(٤) الاستيعاب: هجعا.
(٥) ن: ذلّة.
(٦) الاستيعاب: سنة أربع وثلاثين.

(٢٣٠) الأنصاري

عَوْف بن عَفْراء، هو عَوْف بن الحارث بن عَفْراء[١] الأنصاري
٣ الخَزْرَجي. شهد بَدْراً مع أخوَيْه مُعاذ ومُعَوِّذ[٢]، وقُتل عَوفٌ ومُعَوِّذٌ شهيدَيْن يومَ بَدْر، ويقال عَوْذ بن عَفْراء، والأوّل أشهر، وقيل إنّه شهد العَقَبتين، وقيل إنه أحد الستّة ليلةَ العَقَبة الأُولى[٣].

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: عوف بن الحارث ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم، وأمّه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم؛ وتجريد أسماء الصحابة: وأبوه الحارث بن رفاعة النجّاري.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: كان محمّد بن إسحاق يزيد فيهم واحداً فيجعلهم أربعة إخوة.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: شهد العقبتَيْن في رواية محمّد بن عمر؛ وفي رواية محمّد بن إسحاق: شهد العقبة الآخرة.

---

٢٣٠ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٢٤، ٦٨، ٩١، ١٤٦، ١٤٩ ـ ١٥٠، ١٦٢؛ والسيرة النبويّة ١/ ٤٢٩؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ١١، و٣/ ٢/ ٥١، ٥٥ ـ ٥٦، ١٤٠؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٩؛ وطبقات خليفة ٩٠؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٩٦؛ والاشتقاق ٤٥٠؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٠؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٦١ ـ ٣٦٢؛ والاستيعاب ٤٩٩ رقم ٢٠٨٨؛ والمنتظم ٣/ ٢٠، ٣٢، ٤١ رقم ٦٢، ١٠٧، ١٣٣، ١٤٢ رقم ١٩؛ ومعجم البلدان ٣/ ٢٩٣؛ وأسد الغابة ٤/ ١٥٥ ـ ١٥٦؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٢٥؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٥٧ ـ ٥٨، ٦١؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٨ رقم ٤٢٣٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ٧٤؛ وعيون التواريخ ١/ ٩٠ ـ ٩١، ١٢٤ ـ ١٢٥، ١٤٤؛ ومرآة الجنان ١/ ٩؛ والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٣؛ والإصابة ٣/ ٤٢ رقم ٦٠٩٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٩.

(٢٣١) / عَوْف الأعرابي الصَّدُوق [٦

عَوْف بن أبي جَمِيلة(١) أبو سَهْل الأعرابي البَصْري(٢). ولم يكن بأعرابي، وكان فارسيّاً. كان أحد علماء البصْرَة، ويقال له عَوْف الصدوق. وثّقه غيرُ واحد. قال الشيخ شمس الدين: وكان قَدَرِيّاً. قال

....

(١) تاريخ الإسلام: حميلة.

(٢) طبقات خليفة: اسم أبي جميلة بَنْدَوَيْه؛ وتهذيب التهذيب: العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي، واسم أبي جميلة بَنْدَوَيْه، ويقال: بل بَنْدُويه اسم أمّه واسم أبيه رُزَيْنَة.

---

٢٣١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٢٢، ٧٦، ٨٥، ١٠٧؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ١١٢ رقم ٣٥٨٤، و١٣٧ رقم ٣٧٧٩، و١٤٨ رقم ٣٨٧١، و٢٤٨ رقم ٤٥٩١؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢١٥، و٢/ ٤٥١؛ وطبقات خليفة ٢١٩؛ وعلل أحمد ١/ ٤٤١ رقم ٨٦١، و٢/ ٤٣٤ رقم ٢٩١٣، ٤٤٣ رقم ٢٩٦٢، و٣/ ١٤٦ رقم ٤٦٤١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٥٨ رقم ٢٦٣؛ وعيون الأخبار ٢/ ٣٧٢؛ والمعارف ٢١٣، ٢٦٨؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٤٢٩ رقم ١٤٧١؛ والجرح والتعديل ٧/ ١٥ رقم ٧١؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٩٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٥١ رقم ١١٩٢؛ وفضل الاعتزال ٨٩، ٣٤١؛ وجمع ابن القيسراني ٣٩٧ رقم ١٥٢١؛ والكامل ٥/ ٥٧٦؛ وتاريخ الموصل ٢٠٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٣٧ ـ ٤٤١ رقم ٤٥٤٥؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ١٣٧ رقم ١٢٧؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ١٦١؛ والعبر ١/ ٢٠٦؛ والكاشف ٢/ ٣٥٦ رقم ٤٣٧٥؛ والمغني ٢/ ٤٩٥ رقم ٤٧٧٣؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٥ رقم ٦٥٣٠؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٣٥ ـ ٣٩؛ وطبقات المعتزلة ١٣٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٦ ـ ١٦٧ رقم ٣٠١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٢١٧.

ابن المبارك: ما رضي عَوْف ببدعة حتى كان فيه بدعتان قدريٌّ شيعيٌّ. توفّي سنة ستّ وأربعين ومائة[١]. وروى له الجماعة.

(٢٣٢) أبو المِنْهال الخُزاعي

عَوْف بن مُحَلِّم الخُزاعي أبو المِنْهال[٢]. أحد العلماء الأدباء الرواة الفُهَماء الندامى[٣] الشعراء الظُّرفاء[٤] الفُصَحاء. كان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيّام النّاس، واختصّه طاهر بن الحسين بن مُصْعَب لمنادمته ومسامرته، فلا يسافر إلّا وهو معه، فيكون زميله وعديله، ويعجب به. قال محمّد بن داود: إنّ[٥] سبب اتّصاله بطاهر، أنّه نادى على الجسر بهذه الأبيات أيّامَ الفتنة ببغداد، وطاهر منحدرٌ[٦]

....

(١) تاريخ الإسلام: وقيل سنة سبع وأربعين ومائة... مولده سنة ثمان وخمسين.

(٢) معجم البلدان: أبو المحلّم الشيباني.

(٣) فوات الوفيات: الندماء.

(٤) ن: الظرفاء الشعراء.

(٥) إرشاد الأريب: ويقال إنّ.

(٦) إرشاد الأريب: ينحصر.

---

٢٣٢ ـ ترجمته في أنساب الأشراف ٧/ ١/ ٢٤٨؛ وطبقات ابن المعتزّ ١٨٦ ـ ١٩٣؛ والاشتقاق ٣٥٨؛ والأغاني ٥/ ٤٩، و١٢/ ٨٦؛ وثمار القلوب ٦١٠؛ وسمط اللآلي ١/ ١٩٨، ٣٧٢؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٢٢؛ والتذكرة الحمدونيّة ٧/ ٥٣ رقم ٢٢٢؛ وأخبار النساء ١١١؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٩٥ ـ ٩٩ رقم ٢١؛ ومعجم البلدان ٢/ ٨٩٧ ـ ٨٩٨، و٣/ ٢٣٠، و٤/ ٣٣٣، ٧٠٩ ـ ٧١٠؛ ونهاية الأرب ٢/ ٢٦٤؛ وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٠ رقم ٣٠٥؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ٣٨٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣٢ ـ ٣٣.

في حَرّاقةٍ له بدجلة، فأدخله(١) وأنشده إيّاها، وهي(٢): [من المتقارب]

عجبتُ لحَرّاقةِ ابنِ الحُسَيْـ ـنِ كيف تَعومُ ولا تَغْرَقُ
وبَحْرانِ من تَحتها واحِدٌ وآخرُ من فوقها مُطْبِقُ
وأعجبُ من ذاك عيدانُها وقد مَسّها، كيف لا تُورِقُ

وأصله من حرّان، وبقي مع طاهر(٣) ثلاثين سنة لا يفارقه، كلّما استأذنه(٤) في الانصراف إلى أهله ووطنه لا يأذن له(٥). فلمّا مات ظنّ أنّه قد تخلص وأنّه يلحق بأهله(٦). فقرّبه عبد اللّه بن طاهر(٧) وأنزله منزلتَه من أبيه، وأفضل عليه حتّى كثر ماله وحسنَتْ(٨) حاله. وتلطّف بجهده أن يأذن له في العَوْد(٩)./ فاتّفق أن خرج عبد اللّه من بغداد [٦٦ظ] إلى خُراسان(١٠) فجعل(١١) عَوْفاً عديله. فلمّا شارف الرَّيّ(١٢) سمع

....

(١) إرشاد الأريب: فسمعها منه فأدخله.
(٢) فوات الوفيات: وهي هذه.
(٣) فوات الوفيات: فضمّه طاهر إليه وبقي معه.
(٤) إرشاد الأريب: وكان يستأذنه.
(٥) إرشاد الأريب: فلا يأذن له ولا يسمح به.
(٦) إرشاد الأريب: يلحق به ويرجع إلى وطنه.
(٧) إرشاد الأريب: عبد اللّه بن طاهر بنفسه.
(٨) إرشاد الأريب: حسن.
(٩) إرشاد الأريب: أن يأذن له عبد اللّه في العود إلى وطنه؛ وفوات الوفيات: بالعودة.
(١٠) إرشاد الأريب: يريد خراسان.
(١١) إرشاد الأريب: فصير.
(١٢) إرشاد الأريب: إلى أن دنا من الريّ، فلمّا شارفها.

صوت عَنْدَليب يغرّد بأحسن تغريد[١]، فأعجب ذلك عبد اللّه[٢]، والتفت إلى عَوْف وقال: يا ابن مُحَلِّمٍ، هل سمعتَ[٣] أشجى[٤] من هذا[٥]؟

فقال: لا واللّهِ[٦]. فقال عبد اللّه: قاتل اللّه أبا كبيرٍ حيث يقول: [من الطويل]

ألا يا حَمامَ الأيْكِ إلْفُك[٧] حاضِرٌ وغصنُك مَيّادٌ، ففيمَ تَنوحُ؟
أفِقْ لا تَنُحْ من غيرِ شيءٍ فإنّني بكيتُ زماناً والفؤادُ صَحيحُ
وَلُوعاً[٨] فشطَّتْ غربةً دارُ زَيْنَبٍ فها أنا أبكي والفؤادُ قَريحُ[٩]

فقال عَوْف: أحسن واللّه أبو كبير وأجاد، إنّه كان في الهُذَليّين مائة وثلاثون شاعراً، ما فيهم إلّا مُفْلِق، وما كان فيهم مثل أبي كبير. وأخذ يصفه. فقال له عبد اللّه: أقسمتُ عليك إلّا أجزتَ قولَه[١٠]. فقال[١١]:

....

(١) إرشاد الأريب: بأحسن تغريد وأشجى صوت.
(٢) إرشاد الأريب: فأعجب عبد اللّه بصوته.
(٣) إرشاد الأريب: هل سمعت قطّ.
(٤) فوات الوفيات: بأشجى.
(٥) إرشاد الأريب: من هذا الصوت وأطرب منه.
(٦) إرشاد الأريب: لا واللّهِ أيّها الأمير، وإنّه لحسن الصوت شجي النغمة مطرب التغريد.
(٧) طبقات ابن المعتزّ وشذرات الذهب: فرخك.
(٨) عيون التواريخ: ولوعٌ.
(٩) معجم البلدان: جريح.
(١٠) طبقات ابن المعتزّ: عزمت عليك إلّا أجزت هذا البيت؛ وإرشاد الأريب: إلّا أجزت شعر أبي كبير؛ وفوات الوفيات: إلّا عارضت قوله.
(١١) إرشاد الأريب: قال عوف؛ وفوات الوفيات: فقال عوف.

قد كبر سنّي وفني ذهني وأنكرتُ كلّ ما كنتُ أعرفه[١]. فقال عبد اللّه: بحقّ طاهر[٢] إلّا فعلتَ. فابتدر عَوْفٌ وقال[٣]: [من الطويل]

أفي كلّ عامٍ غُرْبةٌ ونُزوحُ؟ ... أما للنَّوَى من وُنْيةٍ[٤] فتُريحُ[٥]؟
لقد طلحَ[٦] البَيْنُ المُشتُّ رَكائبي ... فهل أرِينَّ البَيْنَ وهو طَليحُ
وأرّقَني بالرَّيِّ نَوْحُ حَمامةٍ ... فنُحْتُ، وذو البَثِّ[٧] الغريبِ[٨] يَنوحُ
على أنّها ناحَتْ ولم تُذْرِ[٩] دَمْعةً[١٠] ... ونُحْتُ وأسرابُ الدُّموعِ سُفوحُ
وناحَتْ وفَرْخاها بحيثُ تَراهما ... ومن دونِ أفْراخي مَهامِهُ فِيحُ
ألا يا حَمامَ الأيْكِ إلْفُكَ[١١] حاضِرٌ ... وغُصنُكَ مَيّادٌ ففِيمَ تَنوحُ؟
[ن٦٧] / عَسَى جُودُ عبدِ اللّه أن يَعْكِسَ النَّوَى ... فتُلْقَى[١٢] عَصا التَّطْواف[١٣] وهي طَريحُ[١٤]

....

(١) فوات الوفيات: كلّ ما أعرف.
(٢) طبقات ابن المعتز وإرشاد الأريب: سألتك بحقّ طاهر؛ وفوات الوفيات: بتربة طاهر.
(٣) فوات الوفيات: فقال عوف رحمه اللّه.
(٤) معجم البلدان: دِينَة.
(٥) معجم البلدان: فتريح.
(٦) فوات الوفيات: ظلّع.
(٧) طبقات ابن المعتز: اللبّ.
(٨) شذرات الذهب: ذو الشوف المشتّ.
(٩) طبقات ابن المعتز: فلم تُرِ.
(١٠) طبقات ابن المعتز وشذرات الذهب: عبرة.
(١١) طبقات ابن المعتز وشذرات الذهب: فرخك.
(١٢) طبقات ابن المعتز وشذرات الذهب: فتضحي؛ وإرشاد الأريب وفوات الوفيات: فيلقي.
(١٣) طبقات ابن المعتز: التَسْيار؛ ومعجم البلدان: الأسفار؛ وعيون التواريخ: التِرْحال.
(١٤) فوات الوفيات وشذرات الذهب: طليح.

فإنّ الغِنَى يُدْني الفَتَى من صديقِهِ   وعُدْمُ الغِنَى[١] بالمُقْتِرين[٢] طَروحُ

فاستعبر عبد اللّه ورقّ له وجرَتْ دموعه وقال له: واللّه، إنّي لضنين بمفارقتك، شحيحٌ على الفائت من محاضرتك، ولكنْ واللّهِ لا أعملتَ معي خُفّاً ولا حافراً إلّا راجعاً إلى أهلك، وأمر له بثلاثين ألف درهمٍ. فقال عَوْف[٣]: [من السريع]

يا ابنَ الذي دانَ له المَشْرِقانْ   والبرّ[٤] إلّا مَن به المَغْرِبانْ

إنّ الثمانينَ، وبُلِّغْتُها،   قد أحوجَتْ[٥] سَمْعي إلى تَرْجُمانْ

وبدّلَتْني[٦] بالشطاطِ الجَنَا[٧]   وكنتُ كالصَّعْدةِ تحت السِّنانْ

وعوّضَتْني[٨] من زَماعٍ[٩] الفَتَى   وهِمّتي[١٠] هَمَّ الهجانِ[١١] الهِدانْ

....

(١) إرشاد الأريب: الفتى.

(٢) طبقات ابن المعتزّ: للمعسِرين؛ وإرشاد الأريب: بالمعسرين.

(٣) إرشاد الأريب: فقال يمدح عبد اللّه وأباه؛ وفوات الوفيات: فقال له عوف.

(٤) إرشاد الأريب: ألبس؛ ومعجم البلدان: ودان بالعسر له المغربان.

(٥) معجم البلدان: أخرجت.

(٦) طبقات ابن المعتز وإرشاد الأريب: وأبدلتْني.

(٧) إرشاد الأريب: الحنا؛ ومعجم البلدان: وأبدلتني بالقوام الحنا؛ وتاريخ الإسلام: انحناءة؛ وفوات الوفيات: انحِنا؛ وشذرات الذهب: بالنشاط انحنا.

(٨) معجم البلدان: بدّلتني.

(٩) ب خطأ: رماع؛ ومعجم البلدان: نشاط.

(١٠) طبقات ابن المعتزّ ومعجم البلدان: همّه.

(١١) طبقات ابن المعتز: الهجين؛ ومعجم البلدان: الدُّثور. وقد سقط هذا البيت من فوات الوفيات.

وقـاربَـتْ مـنّـي خُـطـاً[١] لـم تـكـن   مـقـاربـاتٍ وثـنَـتْ مـن عـنـانْ
وأنـشـأتْ[٢] بـيـنـي وبـيـن الـورَى   عَـنـانـةً مـن غـيـرِ نَـسْـجٍ[٣] الـعَـنـانْ
ولـم تَـدَعْ فـيَّ[٤] لِـمُـسْـتَـمْـتِـعٍ   إلّا لـسـانـي وبـحَـسْـبـي لِـسـانْ ٣
أدْعُـو بِـهِ الـلّـه وأُثْـنـي بـه[٥]   على الأمير[٦] المُصْعَبيِّ الهِجانْ
وهِـمْـتُ بـالأوطـانِ وَجْـداً بـهـا[٧]   وبالغَواني[٨] أين منّي الغَوانْ[٩]!!
فـقَـرِّبـانـي ـ بـأبـي أنـتـمـا ـ   مـن وطـنـي قـبـل اصْـفِـرارِ الـبَـنـانْ ٦
وقَـبْـل مـنـعـايَ إلـى نِـسْـوةٍ   أوطـانُـهـا حَـرّانُ والـرَّقّـتـانْ[١٠]
سَقَى[١١] قُصورَ الشاذِباخِ[١٢] الحَيا   من بعدِ عهدي[١٣] وقُصورَ المَيانْ
فـكَـم وكَـم مـن دعـوةٍ لـي بـهـا   أن تـتـخَـطّـاهـا[١٤] صُـروفُ الـزَّمـانْ ٩

....

(١) إرشاد الأريب: خطىً.
(٢) معجم البلدان: صَيرَتْ.
(٣) معجم البلدان: جنس.
(٤) معجم البلدان: وما بقي فيّ
(٥) فوات الوفيات: على.
(٦) فوات الوفيات: صنع الأمير.
(٧) معجم البلدان: فهِمْتُ.
(٨) معجم البلدان وفوات الوفيات: لا بالغواني.
(٩) ب: العوان.
(١٠) طبقات ابن المعتزّ: فالرقمتان؛ ومعجم البلدان: حُمْران والمَرْقبان.
(١١) شذرات الذهب: حيا.
(١٢) كذا في الأصول، والصواب: شاذياخ؛ انظر معجم البلدان.
(١٣) معجم البلدان: قبل وداعي.
(١٤) معجم البلدان: ما أن تخطّاها.

/ وسار[١] راجعاً إلى أهله فلم يَصلْ إليهم، ومات[٢] في حدود [ن٦٨] العشرين والمائتَيْن. ومن شعر عَوْف بن مُحلِّم: [من الوافر]

وكنتُ إذا صحبتُ رجالَ[٣] قومٍ ... صحبتُهُمُ ونيَّتِيَ الوَفاءُ
فأُحْسِنُ حينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ ... وأجتنبُ الإساءَةَ إنْ أَسَاؤُوا
وأُبْصِرُ ما يَريبُهُمُ[٤] بعينٍ ... عليها من عيونِهم غِطاءُ

ومنه[٥]: [من الكامل]

وصَغيرةٌ عُلّقتُها ... كانَتْ من الفِتَنِ الكِبارِ
بَلْهاءُ لم تعرفْ لِغرَّ ... تِها يميناً من يسارِ
كالبدرِ إلّا أنَّها ... تَبْقَى على ضوءِ النَّهارِ

/ عَوْن [ن٦٣]

(٢٣٣) الهاشِمي

عَوْن بن جعفر بن أبي طالب. وُلدَ على عهد رسول اللّه ﷺ[٦].

....

(١) فوات الوفيات: كرّ.

(٢) إرشاد الأريب: فمات قبل أن يصل إليهم.

(٣) طبقات ابن المعتز: ديار.

(٤) فوات الوفيات: وانظر ما يسرّهم.

(٥) فوات الوفيات: وقال.

(٦) العبر [توفي] سنة إحدى وستّين؛ والإصابة: وُلد سنة اثنتين، وقيل غير ذلك.

٢٣٣ ـ ترجمته في كتاب السير والمغازي ٢٤٩ ـ ٢٥٠؛ وكتاب الطبقات الكبير ٨/ ٣٣٩؛ والمعارف ٨٩، ٩٢؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٩٨، ٤٤٧، و٢/ =

أمّه وأمّ أخوَيْه عبد اللّه ومحمّد بني جعفر أسماءُ بنت عُمَيْس الخَثْعَميّة، استُشْهِدَ عَوْن بتُسْتَر، ولا عقب له.

(٢٣٤) الهُذَلِي قاضي بغداد

عَوْن بن عبد اللّه بن عَوْن بن عُتْبَة بن مسعود[١] الهُذَلي الكوفي. وَلِيَ القضاء ببغداد أيّام المهدي[٢]، وتوفّي سنة ثلاث وتسعين ومائة. وقيل إنّه وَلِيَ القضاء أيّام الرشيد. وأخذ عن الأعمش وغيره، ولا يُحفَظ عنه شيءٌ مسنَدٌ.

قال الشيخ شمس الدين: وأنا أخشَى أن لا أكون صحّفتُ سبعين بتسعين، يعني في ذكر وفاته[٣]. /وقد تقدّم ذكر أخيه عبيد اللّه [ن٦٢

....

(١) كتاب الطبقات الكبير والتاريخ الكبير: عون بن عبد اللّه بن عتبة؛ وتاريخ مدينة دمشق: بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل أبو عبد اللّه.

(٢) تاريخ بغداد: ويقال في أيّام الرشيد.

(٣) إلى هنا تنتهي الترجمة في ن؛ وفي الأغاني: توفي سنة اثنتَيْن ومائة، ويقال سنة تسع وتسعين [أو] سنة ثمان وتسعين؛ وسير أعلام النبلاء: سنة بضع عشرة ومائة.

= ٤٩، ١٧٥، ٢٨٤؛ ومروج الذهب ٣/ ٤٢ رقم ١٥١٥، و٢٦٠ رقم ١٩٠٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٨، ٦٨؛ والاستيعاب ٥١١ رقم ٢١٦١؛ والتبيين ١٢٠، ١٣٤؛ وأسد الغابة ٤/ ١٥٧؛ وكنز الدرر ٣/ ١٣٢؛ ونساء رسول الله ١٤٣؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٤٩٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٩ رقم ٤٦٤٠؛ والعبر ١/ ٦٦؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٢٥ رقم ٢٢٧٠؛ والإصابة ٣/ ٤٤ رقم ٦١٠٩.

٢٣٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير٥/ ٢٩٢، و٦/ ٢١٨، و٧/ ٢/ ٤٨؛ والبيان والتبيين ١/ ٢٨٥، ٣٢٨، و٣/ ١٦٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٣ ـ ١٤ رقم =

في مكانه[١]. وكان لهما أخٌ ثالثٌ يدعَى عبد الرحمن[٢]، ولم يكن له نباهة أخوَيْه. وكان عَوْن يقول بالإرجاء، ثمّ رجع عنه، وقال: [من الوافر]

وأوّلُ ما أفارِقُ[٣] غيرَ شكٍّ أفارقُ[٤] ما يقولُ المُرْجِئونا
وقالوا: مؤمنٌ من آلِ[٥] جَوْرٍ، وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا: مؤمنٌ دمُه حلالٌ وقد حَرُمَتْ دماءُ المؤمنينا

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ٣٥٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٦٣ رقم ٢٠٦.

(٣) الأغاني: فأوّل؛ وتاريخ مدينة دمشق وتهذيب التهذيب: لأوّل ما نفارق.

(٤) تهذيب التهذيب: نفارق.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: أهل.

= ٦٠؛ وتاريخ الثقات ٣٧٧ رقم ١٣٢٣؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٥٧، ٧١٣ ـ ٧١٤؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٣٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٢١٣٨؛ والعقد الفريد ٢/ ٩١ ـ ٩٦، ٤٠١ ـ ٤٠٣، ٤١٣؛ ومروج الذهب ٤/ ٢٤ رقم ٢١٨٨؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٦٣؛ والأغاني ٨/ ٤٧، و٩/ ١٣٩ ـ ١٥٢؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٥٧ رقم ١٠٣٧؛ ونثر الدرّ ٤/ ١٥٠، ١٦١؛ وحلية الأولياء ٤/ ٢٤٠ ـ ٢٧٢ رقم ٢٧٤؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٢ رقم ٦٧٣٧؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٣ رقم ١٥٤٦؛ والتذكرة الحمدونيّة ٩/ ٢٣٥؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٦٠ ـ ٨٩ رقم ٥٤٦١؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٥ ـ ١٠ رقم ١؛ وأخبار النساء ٢٨؛ وصفة الصفوة ٣/ ٥٥؛ والمنتظم ٧/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ٦٦٨؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٥٣ ـ ٤٦١ رقم ٤٥٥٣؛ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٨ رقم ٢٣٢؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ٣٧؛ والكاشف ٢/ ٣٥٨ رقم ٤٣٨٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧١ ـ ١٧٣ رقم ٣١٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣؛ والطبقات الكبرى ١/ ٤٢ رقم ٧٠؛ وشذرات الذهب ١/ ١٤٠.

و[١]خرج مع ابن الأشعث، فلمّا هُزِم هرب. وطلبه الحجّاج فأتى محمد بن مروان بن الحَكَم بنَصِيبِين[٢] فآمَنَه وأكرمه وألزمه ابنَيْه مروان[٣] وعبد الرحمن[٤]، فقال له: كيف رأيتَ ابنَيْ[٥] أخيك؟ فقال: «أمّا عبد الرحمن فطفلٌ، وأمّا مروان فإنّي إن أتيتُه حَجَب، وإنْ قعدتُ عنه عَتب، وإن عاتبتُه صَخِب، وإنْ صاخبتُه غَضِب». ثمّ تركه ولزم عمرَ بن عبد العزيز.

(٢٣٥) / التَّميمي البَصْري [٦٣ر]

عَوْن بن كَهْمَس بن الحسن التَّميمي[٦] البَصْري. رَوى عن أبيه وسليمان التَّيْمي وهشام بن حسّان. وروى عنه خليفة بن خيّاط ومحمد بن بَشّار وأحمد بن عبد الله بن منجوف وجماعةٌ، وتوفّي بعد

(١) ب على الهامش: هنا سقط، يعرف من سياق الكلام.

(٢) سير أعلام النبلاء: بالجزيرة.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٣٨ ـ ٤٤٢ رقم ٢٦٩.

(٤) ترجمته في أنساب الأشراف ٤/ ٢/ ٦٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ابنَ.

(٦) في تاريخ الإسلام والكاشف: التَّيمي؛ وفي ثقات ابن حبّان: أبو يحيى.

٢٣٥ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٨ رقم ٨٢؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٨ رقم ٢١٥٩؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٨٢، و٨/ ٥١٥؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ رقم ٤٥٥٥؛ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ رقم ٢٣٣؛ والكاشف ٢/ ٣٥٨ رقم ٤٣٨٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ٣١٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣.

التسعين ومائة.

(٢٣٦) العَبْدي البَصْري

عَوْن بن عمارة أبو محمّد العَبْدي البَصْري[١]. قال أبو زُرْعة: منكر الحديث. وقال البُخاري: تعرّف وتنكّر، توفّي بالبَصْرة سنة اثنَتَيْ عشرة ومائتَيْن، وروى له ابن ماجة، وروى هو عن حُمَيْد الطويل، وبَهْز بن حكيم، وعبد اللّه بن عَوْن، وسليمان التَّيْمي، وهشام بن حَسّان، وعبد اللّه بن المُثَنَّى الأنصاري، وسعيد ابن أبي عَرُوبة، ومحمّد بن عمرو وطائفة، وروى عنه أحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف النَّيْسابُوريّان، والحسن بن علي الخَلّال وإسحاق بن يَسار، والحارث بن أبي أُسامة وعبّاس الدوري، /وأبو قلابة الرَّقاشي [ن٦٤] وغيرُهم. قال أبو حاتِم[٢]: أدركتُه ولم أكتب عنه. قال ابن عدي: يُكْتَب حديثُه.

....

(١) ميزان الاعتدال والمغني: عون بن عمارة القيسي.

(٢) في الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٨ رقم ١٢٦٠.

---

٢٣٦ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٨ رقم ٨١؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ رقم ١٣٤٨؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٨ رقم ١٢٦٠؛ وكتاب المجروحين ٢/ ١٩٧؛ وكامل ابن عدي ٥/ ٢٠١٩؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٣٧ رقم ٢٦٢٩؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٣ رقم ٤٥٥٤؛ وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ رقم ٣٠٦؛ والكاشف ٢/ ٣٥٨ رقم ٤٣٨٤؛ والمغني ٢/ ٤٩٥ رقم ٤٧٧٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٦ رقم ٦٥٣٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧٣ رقم ٣١١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣.

(٢٣٧) الأَزدي المَوْصِلي

عَوْن بن جَبَلة الأزدي المَوْصلي الأديب. روى عن وَكِيع، وروى عنه جابر المَوْصِلي. قُتِلَ سنة ثلاثين ومائتَيْن، فهاجت الحربُ بسببه بين الأزد واليَمَن.

(٢٣٨) أبو جعفر الكوفي

عَوْن بن سَلّام أبو جعفر الكوفي(١). سمع أبا بكر النَّهْشَلي، وزُهَيْر ابن معاوية، ومحمّد بن طَلْحة بن مُصرِّف، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه مسلم وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمّد بن عثمان ابن أبي شَيْبة، وموسى بن هارون، وأحمد بن علي الأبّار، ومحمّد بن

(١) تاريخ بغداد: القرشي الكوفي مولى بني هاشم.

٢٣٧ ـ عن تاريخ الإسلام ١٦/ ٣٠٨ رقم ٣١٣؛ وانظر الكامل ٦/ ٣٤٦؛ وتاريخ الموصل ٣٤٤.

٢٣٨ ـ عن تاريخ الإسلام ١٦/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ رقم ٣١٤؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢٨٥؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٨ رقم ٢١٦١؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٥١٦؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ رقم ٦٧٣٨؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ١٥٤٥؛ والمعجم المشتمل ٢٠٨ رقم ٧٠٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤٨ ـ ٤٥١ رقم ٤٥٥٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٤١ رقم ١٤١٢؛ والعبر ١/ ٤٠٧؛ والكاشف ٢/ ٣٥٧ رقم ٤٣٨٠؛ والمغني ٢/ ٤٩٥ رقم ٤٧٧٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٦ رقم ٦٥٣٢؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ١٦٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧٠ ـ ١٧١ رقم ٣٠٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣؛ وشذرات الذهب ٢/ ٦٩.

عبد اللّه مطيَّن. وهو من كبار شيوخهم، وكان صدوقاً معمَّراً، توفّي في ذي القعدة سنة ثلاثين ومائتَيْن[١] وله تسعون سنة.

٣ ## (٢٣٩) أبو مالِك الكِنْدي الكاتب

عَوْن بن محمّد الكِنْدي[٢]، الكاتب أبو مالِك. أحد أصحاب ابن الأعرابي. أخذ عن سَلَمة ابن صاحب الفرّاء[٣]، وروى عنه
٦ الصُّولي[٤] فأكثَرَ[٥].

(٢٤٠) ابن شُنَيف الفَرَضي

عَوْن بن عبد الواحد[٦] بن شُنَيْف أبو علي البغدادي[٧]. كانت له

....

(١) تاريخ بغداد: ببغداد... يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة.
(٢) إرشاد الأريب: بن الكندي؛ وتاريخ الإسلام: الكندي الأخباري.
(٣) إرشاد الأريب: سلمة بن عاصم صاحب الفرّاء.
(٤) تاريخ الإسلام: الصولي الحكيمي، توفي ببغداد.
(٥) ميزان الاعتدال: ما حدّث عنه سوى الصولي.
(٦) التكملة لوفيات النقلة: بن أبي الفرج عبد الواحد.
(٧) التكملة لوفيات النقلة: الدارَقزي الورّاق.

---

٢٣٩ ـ ترجمته في الموشّح ٢٤؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٤ رقم ٦٧٣٩؛ والتذكرة الحمدونيّة ٦/ ٧٠ رقم ١٩٢؛ وإرشاد الأريب ٦/ ٩٩ رقم ٢٢؛ وتاريخ الإسلام ٢١/ ٢٣٨ رقم ٣٨١؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٧ رقم ٦٥٣٦؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٨٨ رقم ١١٧٥.

٢٤٠ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٣ رقم ١٧٠؛ وتاريخ الإسلام ٤١/ ٣٠٤ رقم ٣٠٧.

معرفةٌ بالفرائض وقَسْم التركات. سمع محمّد(١) بن عبد الباقي الأنصاري، وسمع منه أبو الفتح محمّد بن محمود بن الحَرّاني الشاهد، وتوفّي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة(٢).

(٢٤١) السُّوائي الكوفي

عَوْن بن أبي جُحَيْفة، وَهْبُ اللّه(٣) السُّوائي الكوفي. روى عن أبيه والمُنْذِر بن جَرير البَجَلي، وعبد الرحمن بن سُمَيْر. وثّقه ابن معين، وتوفّي سنة خمس عشرة ومائة(٤)، وروى له الجماعة.

....

(١) التكملة لوفيات النقلة: من القاضي أبي بكر محمّد.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: في الثاني والعشرين من رجب.

(٣) التاريخ الكبير: وهب.

(٤) تاريخ خليفة: وفي ولاية خالد بن عبد اللّه العراقَ [سنة عشرين ومائة]... مات... في آخر ولاية خالد؛ وطبقات خليفة: زمن خالد القَسْري؛ وسير أعلام النبلاء: مات قبل سنة عشرين ومائة.

---

٢٤١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢٢٣؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٣٣٥ رقم ٢٢٥١؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٣٦٦؛ وطبقات خليفة ١٥٩؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٥ رقم ٦٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٥ رقم ٢١٣٩؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٦٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٥ رقم ٧٩١؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٢ رقم ١٥٤٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ رقم ٤٥٤٩؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٣٨ رقم ٥٢٢؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٥ رقم ٣٨؛ والكاشف ٢/ ٣٥٧ رقم ٤٣٧٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧٠ رقم ٣٠٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣.

[الألقـاب]

/ابن عَوْن: اسمه عبد السلام بن الحسن[(١)]. [م١٠٣ب]

ابن أبي عَوْن الكاتب: إبراهيم بن أحمد[(٢)].

/ عُوَيف [ن٧٥]

(٢٤٢) الفَزاري

عُوَيْف القَوافي، هو عُوَيْف بن معاوية الفَزاري[(٣)]. وإنّما قيل له

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ٤٣٠.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٧ رقم ٢٣٧٥.

(٣) الأغاني: هو عويف بن معاوية بن عقبة بن حِصْن، وقيل: ابن عقبة بن عُيَيْنة بن حِصْن، بن حُذَيْفة بن بدر بن عمرو بن جُؤَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذُبْيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن غَيْلان بن مُضَر ابن نِزار؛ ومعجم الشعراء: عوف بن معاوية بن عُتَيْبة بن حِصْن؛ وتاريخ مدينة دمشق: عوف بن معاوية بن عقبة بن حُصَيْن بن حُذَيفة بن بدر بن عمر بن حيوة.

---

٢٤٢ ـ عن الأغاني ١٩/ ١٨٤، ١٨٨ ـ ١٩٠، ٢٠٨؛ وانظر كتاب أسماء المغتالين ٣٠٩؛ والبيان والتبيين ١/ ٣٧٤؛ وأنساب الأشراف ٧/ ١/ ٤٥٣؛ وتاريخ الطبري ٦/ ٦٦٥؛ والأغاني ١١/ ١١٢، ١٩٥، و١٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧، و١٩/ ١٨٤ ـ ٢١٠؛ ومعجم الشعراء ١٢٧ ـ ١٢٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧؛ وسمط اللآلي ١/ ٥٤٣، ٥٧٥، و٢/ ٨١٤ ـ ٨١٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤، ٤٦٥، و٥/ ٩٨، و٩/ ٣٣٥ رقم ٦٦١؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٩٠ ـ ٩٦ رقم ٥٤٦٣؛ ومعجم البلدان ١/ ٧٣٩، و٢/ ٣٢٣؛ وتوضيح =

عُوَيْف القَوافي لبيتٍ قاله، وهو: [من الطويل]

سأكذِبُ مَنْ قد كان يزعمُ أنّني إذا قلتُ قولاً[١] لا أُجيدُ القَوافيا

كان شاعراً من ساكني الكوفة، وبيته أحد البيوتات الفاخرة[٢]، وأوّلها[٣] بيت آل حُذَيْفة[٤] الفَزاري، ومنهم عُوَيْف القَوافي، وبيت قَيْس، وبيت الزُّرارة[٥] بن عُدَس[٦]، وبيت آل ذي الجَدَّيْن[٧] بن عبد اللّه بن هَمّام بيتُ شَيْبان، وبيت أبي[٨] الدَّيّان من بني الحارث بن كَعْب بيت اليَمَن.

فأمّا كِنْدة فلا يُعَدّون من أهل البيوتات، إنّما كانوا ملوكاً، فهؤلاء خمسة، قال كِسْرى للنُّعْمان: هل في العرب قبيلةٌ تَشْرُف على قبيلة؟ قال: نعم. قال: بأيّ شيءٍ؟ قال: مَنْ كانَتْ له ثلاثةُ آباء متوالية رؤساء، ثمّ اتّصل ذاك بكمال الرابع، فالبيت من قبيلته فيه.

وقف عُوَيْف على مجلس بَجِيلة، وفيه جَرير بن عبد اللّه[٩]،

....

(١) تاريخ مدينة دمشق: شعراً.
(٢) بزيادة في ن: في العرب؛ والأغاني: أحد البيوت المقدّمة الفاخرة في العرب.
(٣) ب: الفاخرة في العرب.
(٤) الأغاني: حُذَيْفة بن بدر الفزاري بيتُ قيس.
(٥) الأغاني: آل الزرارة.
(٦) الأغاني: الدارمِيَّيْن بيتُ تميم.
(٧) في جميع الأصول: الحدّين.
(٨) الأغاني: بني.
(٩) الأغاني: البَجَلي.

= المشتبه ٦/ ٢٥٤؛ وخزانة الأدب ٦/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧.

فقال: [من الوافر]

أَصُبُّ على بَجِيلةَ مِنْ شَقاها هِجائي حينَ أدرَكَني المَشِيبُ

فقال له جَرِير: ألا أشترِي منك أعراض بَجِيلة؟ قال: بَلَى. قال: قُل[١]. قال: بألف درهمٍ وبرذَوْن. فأمر له بما طلب فقال: [من الرجز]

لولا جَرِيرٌ هلكَتْ بَجِيلَهْ نِعْمَ الفتَى وبِئْسَتِ القَبِيلهْ

/ فقال له جَرِير: ما أراهم نَجَوا منك بعدُ. [ن٧٦]

ودخل عُوَيْف على الوليد، وقد أذِن للشعراء، وكان أوّل مَنْ بدر بين يدَيْه عُوَيْف[٢]، فاستأذنه في الإنشاد فقال: وما قلتَ فيَّ بعدما قلتَ لأخي زُهْرة[٣]؟ قال: وما قلتُ له معما قلتُ لأمير المؤمنين؟ قال: ألستَ الذي قال[٤] فيه: [من الكامل]

يا طَلْحَ أنتَ أخو النَّدَى وحليفهُ إنَّ النَّدَى من بعد طلحةَ ماتا
إنَّ الشناءَ[٥] إليكَ أطلقَ رحلَهُ فبحيثُ بِتَّ من المنازل باتا

أولستَ الذي يقول[٦]: [من الوافر]

إذا ما جاءَ يومُكَ يابْنَ عَوْفٍ فلا جادَتْ[٧] على الأرضِ السَّماءُ

....

(١) الأغاني: بكَمْ.
(٢) الأغاني: عويف القوافي الفزاري.
(٣) الأغاني: ما بقيتَ لي بعدما قلتَ لأخي بني زُهْرة.
(٤) الأغاني: تقول.
(٥) الأغاني: الفعال.
(٦) الأغاني: تقول.
(٧) الأغاني: مطرَتْ.

ولا سار الغَرِيرُ[١] بغُنْمِ جَيْشٍ ولا حُمِلَتْ على الطُّهْرِ النِّساءُ
تَساقَى الناسُ بعدكَ يابْنَ عَوْفٍ ذَرِيعَ الموتِ ليس له شِفاءُ

والله، لا أسمع منك شيئاً ولا أنفعُك بنافعةٍ أبداً، أخرِجوه عني. فقال له القُرَشيّون والشاميّون: وما الذي أعطاك حتّى[٢] استخرج هذا منك؟ فقال: لقد أعطاني غيرُه أكثرَ من عطيّته، ولكن والله[٣]، ما أعطاني أحدٌ قطّ أحْلَى في قلبي ولا أبْقَى شكراً، ولا أنساه[٤] ما عرفتُ الصّلاة من عَطيّته، فإنّي قدمتُ المدينة ومعي بُضَيِّعةٌ لي لا تساوي[٥] عشرة دنانير، أريد أن أبتاع قَعوداً من قِعْدان الصدقة، فإذا رجلٌ بصحْن السوق على طِنْفسةٍ، وإذا النّاس حوله، وإذا بين يَدَيْه إبلٌ معقولة[٦]، فظننتُ أنّه عاملُ السوق، فسلّمتُ عليه، فأثبتني وجهلتُه، فقلتُ له:

يرحمك الله، هل أنتَ مُعيني بنصرك[٧] على قَعودٍ من هذه القِعْدَان تَبْتاعه لي؟ فقال: نعم، أوَمَعكَ ثمنُهُ؟ قلت: نعم. وأعطيتُه بُضَيِّعتي، فألقاها تحت الطِّنِفسة، ومكث طويلاً. ثمّ قمتُ إليه وقلت:

....

(١) الأغاني: البشير.

(٢) الأغاني: حين.

(٣) الأغاني: لا والله.

(٤) الأغاني: أنا أنساه.

(٥) الأغاني: تبلغ.

(٦) الأغاني: معلوفة.

(٧) الأغاني: ببصرك.

إي يرحمك اللّه، انْظر في حاجَتي. فقال: ما مَنَعَني منك إلّا النسيان، أمعك حبلٌ؟ قلتُ: نعم. فقال: هكذا. فأفْرَجوا حتّى استقبل الإبلَ، فقال: اقْرِن هذه وهذه. وأمر لي بثلاثين بَكْرةً(١)، ثمّ رفع الطُّنْفِسة وقال: شأنَك بضاعتك فاسْتَعن بها على مَنْ ترجع إليه. فقلت: يرحمك اللّه، أتدري ما تقول؟ فما بقي عنده إلّا مَنْ نَهَرَني(٢). ثمّ بعث معي نفراً فأطردوها حتّى أطلعوها الثنية. فواللّه، لا أنساه ما دمتُ حيّاً(٣).

/وسأل عُوَيْف في حمالةٍ، فمرّ به عبد الرحمن بن محمّد بن [ن٧٧] مَرْوان وهو حديث السنّ. فقال له: لا تَسأل أحداً، وصِرْ إليّ أكْفِك. فأتاه فاحتمَلَها أجمع، فقال يمدحه: [من الطويل]

غلامٌ رماه اللّهُ بالخَيْرِ يافِعاً ... له سيمياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأنّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في جبينِهِ ... وفي خَدِّه(٤) الشِّعْرَى وفي أنفه(٥) القَمَرْ
ولمّا رأى المجدَ اسْتُعيرَتْ ثِيَابُه ... تَردَّى رداءً واسعَ الذَّيْلِ وأتَّزَرْ
إذا قيلَتِ العَوراءُ أغْضَى كأنّه ... ذَليلٌ بلا ذُلٍّ ولو شاءَ لانْتَصَرْ
دَعَاني(٦) فآساني ولو صَدَّ لم ألُم ... على حينِ لا بادٍ يُرجَّى ولا حَضَرْ

....

(١) الأغاني: خير من بضاعتي.
(٢) الأغاني: من نهرني وشتمني.
(٣) الأغاني: حيّاً أبداً.
(٤) الأغاني: حدّه.
(٥) الأغاني: جيده.
(٦) الأغاني: رآني.

/ عُوَيْمِر [71

(٢٤٣) أبوالدَّرْداء الصحابي

عُـوَيْـمِـرُ بـن قَـيْـس بـن زيـد بـن أُمـيّـة، أبـو الـدَّرْداء الأنـصـارِي ٣
الخَزْرَجي[1] حكيمُ هذه الأمّة، قيل أنّ اسمه عامر[2] وصُغِّر. وهو مشهورٌ بكنيته، واختُلف في اسم أبيه[3] ونسبه، وأُمُّه مُحِيّة[4] بنت

....

(١) الاستيعاب: عويمر بن عامر، ويقال عويمر ابن قيس بن زيد، وقيل عويمر ابن ثعلبة بن عامر ابن زيد بن قيس بن أميّة بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو الدرداء الأنصاري. . . وقد قيل في نسبه: عويمر بن زيد بن قيس بن عبسة بن أميّة بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج؛ وفي طبقات الفقهاء: عويمر بن مالك، ويقال عويمر ابن زيد، ويقال عويمر بن عامر؛ والعبر: عويمر بن زيد، وقيل ابن عبد اللّه؛ وفي غاية النهاية: عويمر بن زيد، ويقال ابن عبد اللّه، ويقال ابن ثعلبة، ويقال ابن عامر ابن غنم.

(٢) سير أعلام النبلاء: عامر بن مالك.

(٣) ب: اختُلِف أحداً وما بعدها في اسم أبيه.

(٤) كتاب الطبقات الكبير والاستيعاب: محبّة.

---

٢٤٣ ـ ترجمته في السيرة النبويّة ١/ ٥٠٦؛ وكتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١١٧ ـ ١١٨؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٥ رقم ٨٦، و١٠٨ رقم ٢١٧، و٢/ ١٦٨ رقم ٤٠١٧، و٢٢٤ رقم ٤٤٢١ ٣٧٢؛ وطبقات خليفة ٩٥، ٣٠٣؛ والبيان والتبيين ١/ ٢٥٧، ٢٦٢، و٢/ ١٠٢، ١٩٥، و٣/ ١٢٧، ١٣٢، ١٤١، ١٥٥، ٢٧٤، ٢٨٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٧٦ ـ ٧٧ رقم ٣٤٨؛ وعيون الأخبار ١/ ٧٢، ٨٣، ١٠٧، ٣٣١، و٢/ ١، ١٢، ١٨، ٣٩، ١٢٦، ١٧٧، ٣٠٨، ٣٣١، ٣٥٦، و٣/ ٨، ٢٢، ٢٨، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٢١٤؛ والمعارف ١١٦؛ =

وافِد(١) بن عمرو بن الإطْنابَة(٢). شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد،

....

(١) ن وم: وافد؛ والاستيعاب: واقد.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب؛ والاستيعاب: وقيل أمّه واقدة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة.

= والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٦٩؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٧١، ٤٨٨، و٤/ ١/ ١١٦، و٥/ ١٣٣، ١٣٥، ٣٥٦، ٣٨٦؛ وفتوح البلدان ١٤٤؛ ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٨٢؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٨٥، ٢٠٦؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٣٩٧، و٤/ ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨٣، ٤٢١؛ والجرح والتعديل ٧/ ٢٦ ـ ٢٨ رقم ١٤٦؛ والعقد الفريد ٢/ ٣١٠، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٥٧، ٤٧٢؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٢؛ ونثر الدرّ ٢/ ٦٨ ـ ٧٠؛ وحلية الأولياء ١/ ٢٠٨ ـ ٢٢٧ رقم ٣٥؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢ ـ ٣٦٣؛ والاستيعاب ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ١٩٩٤؛ وطبقات الفقهاء ٤٧؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ١٥٥٣؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٩٣ ـ ٢٠١ رقم ٥٤٦٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ١٠ ـ ٤٣ رقم ٢؛ وصفة الصفوة ١/ ٢٥٧ ـ ٢٦٥؛ والمنتظم ٣/ ٧٣، و٤/ ١١٩، ٣٦٤، و٥/ ١٦ ـ ١٨ رقم ٢٥٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١٥٩ ـ ١٦٠؛ وكنز الدرر ٣/ ٢٨٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٥ رقم ٤٥٥٨، و٣٣/ ٢٩٢؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ٨٥ ـ ٨٦ رقم ١١؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٣٩٨ ـ ٤٠٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣٠ رقم ٤٦٤٩، و٢/ ١٦٣ رقم ١٩١٦؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٢٤ ـ ٢٥ رقم ١١؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٥٣ رقم ٦٨؛ والعبر ١/ ٣٣؛ والكاشف ٢/ ٣٥٨ رقم ٤٣٨٨؛ ومعرفة القرّاء الكبار ١/ ٤٠ ـ ٤٢ رقم ٧؛ ومرآة الجنان ١/ ٧٤ ـ ٧٥؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ٢٤٨٠؛ وطبقات المعتزلة ٩، ٨٧؛ والإصابة ٣/ ٤٦ رقم ٦١١٩، و٤/ ٦٠ رقم ٣٧٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥ ـ ١٧٧ رقم ٣١٥؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٨٨ ـ ٨٩؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٠١ رقم ٣٠٦، وطبقات الحفّاظ ٧/ ١١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٤؛ وقضاة دمشق ١ ـ ٢ رقم ١؛ والطبقات الكبرى ١/ ٢٤ رقم ١٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٩.

وقيل إنّه لم يشهد أُحُداً لأنه تأخّر إسلامه، وشهد الخَنْدَق وما بعدها. كان أحد الحكماء العلماء الفضلاء. لمّا حضرَتْ مُعاذاً الوفاةُ قيل له: يا أبا عبد الرحمن أوصِنا. قال:

أجلِسوني، إنّ العلم(١) والإيمان مكانهما مَن ابتغاهما وجدهما. يقولها ثلاث مرّات، التمسوا العلم عند أربعة رهطٍ: عند عُوَيْمِر أبي الدَّرْدَاء، وسَلْمان الفارسي، وعبد اللّه بن مسعود، وعند عبد اللّه بن سلام الذي كان يهوديّاً(٢)، فإنّي سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: إنّه عاشرُ عشرةٍ في الجنّة. وقال القاسم بن محمّد: كان أبو الدَّرْداء من الذين أوتوا العلم. قيل إنّه توفّي بعد صفّين سنة ثمان أو تسع وثلاثين، والأكثر والأشهر والأصحّ أنّه توفّي في خلافة عثمان سنة اثنتَيْن وثلاثين للهجرة(٣) بعد أن ولّاه معاوية قضاءَ دمشق. وقيل إن عمر ولّاه قضاءَ دمشق، وقيل بل ولّاه عثمان، والأمير معاوية(٤). وقال رسول اللّه ﷺ: «حكيم أمّتي أبو الدَّرْداء عُوَيْمر». قال ابن عبد البرّ(٥): له حكم مشهورة(٦) منها قوله:

وجدتُ الناسَ اخبُرْ تَقْلَهْ(٧). ومنها: مَنْ يأتِ أبوابَ السلطان

....

(١) الاستيعاب: للعلم.

(٢) الاستيعاب: كان يهوديّاً فأسلم.

(٣) طبقات خليفة: سنة إحدى أو اثنتَيْن وثلاثين؛ والاستيعاب: قبل قتل عثمان؛ وطبقات علماء الحديث والعبر: سنة اثنتَيْن وثلاثين.

(٤) ت: بعد أن ولاه معاوية قضاء دمشق، وقيل بل ولاه الأمير معاوية.

(٥) الاستيعاب ٤٥٣ رقم ١٩٩٤.

(٦) الاستيعاب: مأثورة مشهورة.

(٧) عيون الأخبار: تَقلهْ؛ والاستيعاب: نقل.

يقيم ويقعد[١]. ومنها[٢]: الدنيا دار كَدَر، ولن ينجوَ منها إلّا أهل الحَذَر[٣]، ولله فيها علاماتٌ يسمعها الجاهلون، ويعتبر فيها[٤] العالمون، ومن علاماتها[٥] فيها أن حفَّها بالشبهات، وارتطم فيها أهل الشهوات. ثمّ أعقبها/ بالآفات، فانتفع بذلك أهل العِظَات، ومزج [ن٧٢] حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات، فالمُثْري فيها تَعِبٌ، والمُقِلّ فيها نَصِبٌ[٦]. ورَوى لأبي الدَّرْداء الجماعة.

(٢٤٤) العجلاني الأنصاري

عُوَيْمِر بن أَبْيَض[٧] العجَلاني الأنصاري، صاحب اللِّعان. هو الذي رمى زوجته بشريك بن سحْماء، فلاعنَ رسولُ الله ﷺ بينهما، وذلك في شعبان سنة تسع من الهجرة. وكان قَدِمَ من تَبُوك فوجدها حُبْلَى، وعاش ذلك المولود سنين[٨] ثمّ مات، وعاشَتْ أمّه بعده يسيراً.

....

(١) الاستيعاب: ويقعد، ووصف الدنيا فأحسن.
(٢) الاستيعاب: فمن قوله فيها.
(٣) في م: الحدر.
(٤) الاستيعاب: بها.
(٥) الاستيعاب: علاماته.
(٦) الاستيعاب: نصب في كلماتٍ أكثر من هذا.
(٧) المعارف: عويمر بن الحارث؛ وتجريد أسماء الصحابة: وقيل ابن أشقر.
(٨) الاستيعاب: سنتَيْن.

---

٢٤٤ ـ ترجمته في المعارف ١٤٦؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢١؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٢٨٦؛ والاستيعاب ٤٥٣ رقم ١٩٩٧؛ وأسد الغابة ٤/ ١٥٨ ـ ١٥٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٩ رقم ٤٦٤٥.

[الألقـاب]

/ العَيّار الصوفي: سعيد بن أحمد[١]. ب]

/ عَيّاش ٣

(٢٤٥) المَخْزومي

عَيَّاش بن عمرو أبي ربيعة بن عبد اللّه بن عمرو بن مَخْزوم[٢]،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٢٧٣.

(٢) كتاب المغازي: عيّاش بن أبي ربيعة؛ وكتاب الطبقات الكبير: عيّاش بن أبي ربيعة ابن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم؛ والاستيعاب: عيّاش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة، عمرو بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم؛ والإصابة: ويلقّب: ذا الرمحَين.

---

٢٤٥ ـ ترجمته في كتاب السير والمغازي ١٤٣، ١٧٦، ٢٧٣ ـ ٢٧٤؛ وكتاب المغازي ٤٦، ٣٥٠، ٦٠٣، ١١١٨؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ٣٢، و٣/ ١/ ١٩٤، و٤/ ١/ ٩٥ ـ ٩٦، ٩٧ ـ ٩٨، و٥/ ٣٢٨، و٨/ ٢٠٠، ٢٢١؛ وطبقات خليفة ٢١؛ والتاريخ الكبير٤/ ١/ ٣٦ ـ ٣٧ رقم ٢٠٤؛ وعيون الأخبار ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٠٨ ـ ٢١٠، ٢٢٠، و٥/ ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٦٢، و٧/ ١/ ١٦٤؛ والجرح والتعديل ٧/ ٥ رقم ١٧؛ والعقد الفريد ٢/ ٥٠ ـ ٥١، ٣٦٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٣٦ رقم ٢١١؛ والأغاني ٧/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩، و٩/ ٥٢؛ وجمهرة أنساب العرب ١٤٦، ٢٣٠؛ والاستيعاب ٤٩٥ ـ ٤٩٦ رقم ٢٠٦٧؛ والإكمال ٦/ ٦٤ ـ ٦٥؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٥٩ ـ ٥٦٠؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٢٣٤ ـ ٢٤٨ رقم ٥٤٧٩؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٥٤ ـ ٥٨ رقم ١٤؛ والمنتظم ٢/ ٣٧٦، و٤/ ٢٩٠ رقم ٢١٦؛ والتبيين ٣٥٥، ٣٧٥ ـ ٣٧٦، ٤٩١؛ ومعجم البلدان ١/ ٨٧٥؛ =

أبو عبد الرحمن، وقيل أبو عبد اللّه، أخو أبي جَهْل بن هشام لأمّه. أمّهما أمّ الجُلاس، وهي أسماء بنت مَخْرَمة[١]، وهو أخو عبد اللّه بن أبي ربيعة لأبيه وأمّه. كان إسلامُه قديماً قبل أن يدخل رسولُ اللّه ﷺ دار الأرقم. هاجر إلى الحبشة مع امرأته أسماء، وولَدَتْ[٢] له بها ابنه عبد اللّه، وهاجر إلى المدينة أيضاً[٣].

قال ابن عبد البَرّ[٤]: ولم يذكر موسى بن عُقْبة ولا أبو معشر عَيّاش بن أبي ربيعة[٥] في مَنْ هاجر إلى الحَبَشة. وقدم عليه أخوه[٦] لأمّه أبو جَهْل والحارث بن[٧] هشام، فذكرا له أنّ أمّه حلفَتْ أن لا يدخل رأسَها دهنٌ، ولا تستظلُّ حتّى تراه، فرجع معهما، فأوثقاه رباطاً وحبساه بمكّة، وقَنَت رسولُ اللّه ﷺ[٨] شَهْراً يدعو له

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: بنت مخرّبة ابن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دارم من بني تميم؛ والاستيعاب: بن جندل بن أثير بن نهشل بن دارم.

(٢) الاستيعاب: ولد.

(٣) الاستيعاب: ثمّ هاجر إلى المدينة فجمع بين الهجرتَيْن.

(٤) الاستيعاب ٤٩٥ رقم ٢٠٦٧.

(٥) ت: أبي ربيعة المخزومي.

(٦) الاستيعاب: أخواه.

(٧) الاستيعاب: ابنا.

(٨) وسلّم: سقطت من ت.

= والكامل ٢/ ١٠١، ٤١٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ رقم ٤٥٩٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣٠ رقم ٤٦٥٣؛ والعبر ١/ ١٨؛ والكاشف ٢/ ٣٦٣ رقم ٤٤١٦؛ والإصابة ٣/ ٤٧ رقم ٦١٢٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٩٧ رقم ٣٦٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٨.

وللمستضعفين[١] بمكّة. ويُسمّي منهم الوليد بن الوليد وسَلَمة بن هشام. وعَيّاش بن أبي ربيعة. قال ابن عبد البرّ[٢]: والخبر بذلك من أصحّ أخبار الآحاد[٣]. وتوفّي عَيّاش سنة خمس عشرة للهجرة[٤].

(٢٤٦) القِتْباني

عَيَّاش بن عبّاس[٥] القِتْباني ـ بكسر القاف وسكون التاء ثالثة الحروف وبعدها باءٌ موحّدةٌ وبعد الألف نونٌ ـ الحِمْيَري المصري،

....

(١) الاستيعاب: يدعو للمستضعفين.

(٢) في الاستيعاب ٤٩٦ رقم ٢٠٦٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال: قُتل يوم اليرموك أو اليمامة.

(٣) ب: أصحّ الأحاديث.

(٤) التاريخ الكبير: مات بالشام في فتح عمر؛ وخلاصة تذهيب الكمال: قُتل يومَ اليرموك أو اليمامة.

(٥) ن وم: عيّاش بن عيّاش؛ وتهذيب التهذيب: عياش بن عبّاس... أبو عبد الرحيم ويقال أبو عبد الرحمن.

---

٢٤٦ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٢٠٤؛ وطبقات خليفة ٢٩٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤٨ رقم ٢١٥؛ وتاريخ الثقات ٣٧٨ رقم ١٣٢٥؛ والجرح والتعديل ٧/ ٦ رقم ٢٩؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٩ رقم ١٥١٠؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٣ رقم ١٥٤٨؛ ونهاية الأرب ٩/ ٢٠٥؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٥٥ ـ ٥٥٨ رقم ٤٢٠٠؛ وتاريخ الإسلام ٨/ ٥١٣؛ والكاشف ٢/ ٣٦٣ رقم ٤٤١٧؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٨٦ ـ ٨٧، و٧/ ٤٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٣٦١؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١٥٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٥؛ وشذرات الذهب ١/ ١٩١.

والد عبد اللّه[١]. وثّقه ابن مَعِين، وروى له مسلم والأربعة، وتوفّي في حدود الأربعين ومائة[٢].

(٢٤٧) / البَصْري القَطّان [ن٧٩]

عَيّاش بن الوليد[٣] الرَّقّام أبو الوليد البَصْري القَطّان. روى عنه البخاري، وأبو داود وأبو زُرْعة الرازي، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وغيرهُم، وتوفّي سنة عشرين ومائتَيْن[٤].

(٢٤٨) أبو الحياء المَيُورْقي

عَيّاش بن حَوافِر أبو الحياء، من غَرب[٥] مَيُورْقة ـ بالياء ـ.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ٣٢٦.

(٢) تاريخ الإسلام وتهذيب الكمال والكاشف: سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

(٣) تاريخ الثقات: الأزرق.

(٤) المعجم المشتمل وتاريخ الإسلام والكاشف: سنة ستّ وعشرين ومائتَيْن.

(٥) تحفة القادم: عرب.

---

٢٤٧ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤٨ رقم ٢١٦؛ وتاريخ الثقات ٣٧٨ رقم ١٣٢٦؛ والجرح والتعديل ٦/ ٧ رقم ٣؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٥٠٩؛ والإكمال ٦/ ٦٨؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ١٥٥٠؛ والمعجم المشتمل ٢٠٩ رقم ٧٠٥؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٦٢ ـ ٥٦٤ رقم ٤٦٠٣؛ وتاريخ الإسلام ١٦/ ٣١٠ رقم ٣١٧؛ والكاشف ٢/ ٣٦٤ رقم ٤٤٢٠؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٨٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٩٩ رقم ٣٦٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٥.

٢٤٨ ـ عن تحفة القادم ٢٢٠، ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ١٠٨؛ وانظر بغية الوعاة ٢/ ٢٣٩ رقم ١٨٨٤.

وُلد بها ونشأ. قال ابن الأبّار في «تحفة القادم»: كان أخبثَهم لساناً، وأكثرَهم افتتاناً، وإنّما أخّرتُه لعداده في العامّة، حتّى يهجو فيجيء بالطامّة. وما أنسَى تعجّب أبي الرَّبيع شيخنا منه، واستغرابه لِما يصدر عنه، مثل قوله: [من البسيط]

ما في بني طَلْحَةَ مَنْ يُرْتَجى لِنَدَى ... ولا يـخـاف لـبَـأْسٍ مـنـهُـمُ أَحَـدُ
هَجوتُهم حين عافَ الناسُ هجوَهُمُ ... فـلـي عـلـيـهـم بتـنـويـهِ الـهِـجاءِ يَدُ

وقال أيضاً: [من الوافر]

بـنـو يَـفـعـولَ إن كـانـوا قُـضـاةً ... فـقـد رأوا الـحَـرامَ لـهـم حَـلالا
إذا أُعْـطُـوا رُشـاً كـانـوا خِـفـافـاً ... وإن سُئِلُوا[1] نَدًى[2] صاروا ثِقالا

وقال أيضاً: [من الوافر]

إلـهـي إنّـنـي بـك مِـنْ زَمـانـي ... ومِن سَكَني مَيُوْرقةَ مُسْتَغِيثُ
هي الأرضُ الـتي خبُثَتْ تُـراباً ... فـلـم يَـنْـشَـأْ بـهـا إلّا خَـبـيـثُ

على أنّه القائل في النسيب: [من البسيط]

/ بين القلوبِ وبين الأعينِ النُجُلِ ... حربٌ تُشَبُّ بغيرِ البيضِ والأَسَلِ [٨٠
أمّا الـمِلاحُ فحَدِّثْ عن مَلاحِمهم ... في العاشقينَ وعن صفِّينَ لا تَسَلِ
مـن كـلِّ أحـورَ قـد أرْدَتْ لَـواحِـظُـه ... عـلـى غَـزارتِـهِ[3] مـن فـارسٍ بَـطَـلِ

....

(١) ب: سلوا.

(٢) ت وتحفة القادم: الندى.

(٣) تحفة القادم: غراراته.

عَـنُّـوا لـنـا بـرمـاحٍ مـن قُـدودِهـم   وأنـجـدوهـا بـأسـيـافٍ مـن الـمُـقَـلِ
وابـنُ الأمـيـر أمـيـرٌ فـي كـتـائـبِـهِ   يَـغْـزُو الـقـلـوبَ بِـأفْـراسٍ مـن الـغَـزَلِ

قلتُ: أنشدني العلّامة أثيرُ الدين أبو حَيّان من لفظه قال: أنشدني شيخنا رضي الدين اللغوي قال: أنشدنا لنفسه أبو الحَيَا عَيَّاش بن حوافِر الأُمَوي: [من البسيط]

«ما في بني(1) فَعْلَةٍ مَنْ يُرتَجى لنَدىً»

البيتَيْن الداليَّيْن. ورأيتُ ابن مَسدي قد ذكر في مُعْجَمِهِ عَيّاش بن حَوافِر فقال: الأديب شاعرٌ أنْدَلُسي كان عارفاً بكتاب سِيبَوَيْه، رأيتُه بشاطِبة ثمّ ببلادٍ شتّى، وأنشدني لنفسه: [من الكامل]

يـا رُبَّ لـيـلٍ قـد تـعـاطَـيْـنـا بـه   كـأسَ الـسُّـهَـادِ نُـعَـلُّ مـنـه ونُـنْـهَـلُ
وكـأنّـمـا أُفُـقُ الـسـمـاءِ خَـمـيـلـةٌ   والـزُّهْـرُ زَهْـرٌ والـمَـجَـرّةُ(2) جَـدْوَلُ

وقال: مولده على رأس التسعين وخمس مائة. قلتُ: فلعلّ هذا عَيّاشاً هو الذي ذكره ابن الأبّار، وإنّما لم أجزم به أنّه هو هذا، لأنّ ابن الأبّار قال إنه من العوَامّ، وابن مَسْدي قال: كان عارفاً بكتاب سِيبَوَيْه، ولكن المولد الذي ذكره ابن مَسْدي يدلّ على أنّه هذا.

[الألقــاب]

/ ابن عَيّاش الكاتب المغربي: اسمه محمّد بن عبد الرحمن(3). [ن٨١]

....

(1) سقطت من م.

(2) بغية الوعاة: المجرّة.

(3) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ رقم ١٢٤١.

/عِياض

(٢٤٩) الفِهْري

عِياض بن زُهَيْر بن أبي شَدّاد[١]، القُرَشي الفِهْري أبو سعد[٢]. من مُهاجِرة الحَبَشة. شهد بَدْراً، ومنهم مَنْ جعله عياض بن غَنْم.

....

(١) كتاب السير والمغازي: بن أبي شديد؛ والتاريخ الكبير والعبر: عياض بن غنم الفهري؛ وكتاب الطبقات الكبير: عياض بن غَنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضبّة بن الحارث بن فِهْر.

(٢) ب: أبو سعد الفِهْري.

---

٢٤٩ ـ ترجمته في كتاب السير والمغازي ٢٢٦؛ وكتاب المغازي ١٥٧؛ والسيرة النبويّة ١/ ٣٣٠، ٦٥٨، و٢/ ٣٦٧؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ٣٠٤، و٣/ ٢/ ١٤٩، و٤/ ٢/ ١٤، و٧/ ٢/ ١٢٢، و٨/ ٧؛ ونسب قريش ٤٤٦؛ وطبقات خليفة ٢٨، ٣٠٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٨ ـ ١٩ رقم ٨٤؛ والمعارف ٢٤٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ٣٩، ٢٢٦، ٤٤١، و٥/ ٥٩٥ ـ ٥٩٦؛ وفتوح البلدان ١٦٥ ـ ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦ ـ ١٧٧، ٢٠٤ ـ ٢١٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٦، ٤٠٩؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٢؛ والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٧ رقم ٢٢٧٥؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٥؛ وجمهرة أنساب العرب ١٧٧؛ والاستيعاب ٤٩٧ رقم ٢٠٨٠؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٢٦٤ ـ ٢٨٥ رقم ٥٤٨٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٦٠ ـ ٦٦ رقم ١٧؛ وصفة الصفوة ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨؛ والمنتظم ٢/ ٣٧٦، و٤/ ١٠١، ١١٨، ١٣٧، ١٧٨، ٢٨١، ٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٢٢٣، و٥/ ١٠ رقم ٢٥٣؛ والتبيين ٢٠٩، ٤٩٥، ٥٠١؛ ومعجم البلدان ١/ ٦٧، ٢٠٦، ٣٨٦، ٤٥٥، ٥٢٦، ٦٦٤، و٢/ ٧٣، ٢١٩، ٢٣٢، ٣١٠، ٣٣٦، ٤٥٧، ٧٣٣، ٧٩١، ٨٠٢، ٩٥٧، و٣/ ٨٥، و٤/ ٦٦، ٣٩٠، ٤٨٢، ٦٥٦، ٦٨٠، ٧٠٧، ٧٨٨؛ وأسد الغابة ٤/ ١٦٢ ـ ١٦٣؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ٢/ ١٢٥، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٨، ٣٧٠، ٤٣٨، ٤٥٣؛ وتاريخ مختصر الدول ١٠١؛ وكنز الدرر ٣/ ٢٠٤؛ ونهاية الأرب =

افتتح عامّة بلاد الجَزيرة والرَّقّة، وصالحه وجوه أهلها. قال ابن عبد البَرّ[١]: ذكر بعضُهم أنّ كتابَ الصلح باسمه باقٍ عندهم إلى اليوم. وهو أوّل مَنْ أجاز الدرب إلى الروم فيما ذكر ابن الزُّبَيْر. وكان شريفاً في قومه، وقد ذكره قَيْس بن الرقيّات في مَنْ ذكره من أشراف قُرَيْش فقال: [من الخفيف]

وعِياضٌ ما عِياضُ بنُ غَنْمٍ   كان من خيرِ مَنْ أجنَّ النِّساءُ[٢]

ومات بالشام زمن عمر سنة عشرين. وقال علي بن المديني: كان أحد الولاة باليَرْمُوك، وقيل: عِياض بن زُهَيْر، توفّي بالشامات سنة ثلاثين[٣]، والظاهر أنّه غير الأوّل.

(٢٥٠) التَّميمي المُجاشِعي

عِياض بن حِمار بن أبي حِمار بن ناجِية المُجاشِعي[٤]. سكن

....

(١) الاستيعاب ٤٩٧ رقم ٢٠٨٠.

(٢) نسب قريش: عصمة الجار حين جُبَّ الوفاءُ.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: بالشام سنة عشرين في خلافة عمر؛ وطبقات خليفة: سنة عشرين.

(٤) طبقات خليفة والاستيعاب: بن ناجية بن عِقال بن محمّد بن سفيان بن مجاشع المجاشعي التميمي؛ والمعارف والأغاني: عياض بن حمّاد.

= ١٩/ ١٧٤ ـ ١٧٨، ٣٤٢، ٣٩٩؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٣٣٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣٠ رقم ٤٦٥٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ رقم ٦٩؛ والعبر ١/ ٢٤؛ ومرآة الجنان ١/ ٦٦؛ والبداية والنهاية ٧/ ١٥٦؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ٢٢٨١؛ والإصابة ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ رقم ٦١٣٣.

٢٥٠ ـ عن الاستيعاب ٤٩٨ رقم ٢٠٨٢؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٧/ ١/ ٢٣؛ =

البَصْرة، وروى عنه مُطَرِّف ويزيد ابنا عبد اللّه بن الشِّخِّير، والحسن وأبو التيّاح، وكان صديقاً لرسول اللّه ﷺ[1]، كان إذا قَدِمَ مكّة لا يطوف إلّا في ثياب رسول اللّه ﷺ، لأنّه كان من[2] الذين لا يطوفون إلّا في ثوب أحمسي، توفّي في حدود الستّين للهجرة، وروى له مسلم والأربعة.

(٢٥١) الأشْعَري

عِياض بن عمرو الأشْعَري. كوفيّ، روى عنه الشَّعْبي وسماك ابن حَرْب. قال الشيخ شمس الدين[3]: له صحبة إن شاء اللّه تعالى.

....

(١) الاستيعاب: وسلّم قديماً.

(٢) الاستيعاب: من جملة.

(٣) تاريخ الإسلام ٤/ ٢٨٢.

= وتاريخ ابن معين ٢/ ١٩٥ رقم ٤٢١٠؛ وطبقات خليفة ٤٠ ـ ٤١، ١٧٨؛ وكتاب المحبّر ١٨١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٩ رقم ٨٦؛ والمعارف ١٤٧؛ والاشتقاق ٢٤٠؛ والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٧ رقم ٢٢٧٤؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٤٠ رقم ٢٤٢؛ والأغاني ١٨/ ٥٥ ـ ٥٦؛ والموشّح ١٩٤؛ وحلية الأولياء ٢/ ١٦ ـ ١٧ رقم ١٠٩؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٣١؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ١٥٣٩؛ وأسد الغابة ٤/ ١٦٢؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٦٥ ـ ٥٦٧ رقم ٤٦٠٥؛ وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣٠ رقم ٤٦٥٨؛ والكاشف ٢/ ٣٦٤ رقم ٤٤٢١؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٠٤؛ والإصابة ٣/ ٤٨ رقم ٦١٣٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٠ رقم ٣٦٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٦.

٢٥١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ١٠٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٩ ـ ٢٠ رقم ٨٧؛ والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٧ رقم ٢٢٧٦؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٦٤؛ =

وذكر وفاتَه في مَنْ مات في حدود الستّين، ثمّ قال: في مَنْ مات في حدود الثمانين عِياض بن عمرو الأشْعَري. سمع أبا عُبَيْدَة، وخالد بن الوليد، وعِياض بن غَنْم. والظاهر أنّ هذا غير الأوّل.

(٢٥٢) / أبو الفضل اليَحْصُبي [ن٨٣]

عِياض بن موسى بن عِياض بن عمرو بن موسى بن عِياض بن محمّد بن موسى بن عِياض(١)، القاضي أبو الفضل اليَحْصُبي السَّبْتي، أحد الأعلام. وُلد بسَبْتة نصف شعبان سنة ستّ وسبعين(٢) وأربع مائة، وتوفّي سنة أربع وأربعين وخمس مائة(٣)، اسْتُقْضِيَ بسَبْتة مدّة

....

(١) أزهار الرياض: بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن عياض.

(٢) ت: أربعين.

(٣) وفيات الأعيان: بمرّاكش يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة، وقيل في شهر رمضان؛ وتاريخ الإسلام: في ليلة الجمعة نصف الليل التاسع جمادى الآخرة ودُفن بمرّاكش.

= والاستيعاب ٤٩٨ رقم ٢٠٨٣؛ وتاريخ بغداد ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ رقم ٤٧؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٢ رقم ١٥٤١؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٢٥١ ـ ٢٥٧ رقم ٥٤٨٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ١٥؛ وأسد الغابة ٤/ ١٦٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧١ ـ ٥٧٢ رقم ٤٦١٠؛ وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣١ رقم ٤٦٦٦؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٤٥؛ والكاشف ٢/ ٣٦٥ رقم ٤٤٢٥، والإصابة ٣/ ٥٠ رقم ٦١٤١؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٢ رقم ٣٧٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٦.

٢٥٢ ـ ترجمته في قلائد العقيان ٢٥٥ ـ ٢٥٨؛ وصلة ابن بشكوال ٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ =

طويلةً، ثمّ نُقِلَ إلى قضاء غَرْناطة، وعمرُه لمّا ولي القضاء خمس وثلاثون سنةً.

أخذ بقُرْطُبة عن جماعةٍ، وجمع من الحديث كثيراً. وكان له عنايةٌ كبيرةٌ به وبالاهتمام بجمعه وتقييده، وهو من أهل التَّفَنُّن والذكاء واليقظة والفهم، ومدحه أبو الحسن بن هارون المالَقي الفقيه بقوله: [من الكامل]

ظَلَموا عِياضاً وهو يحلُمُ عَنْهُمُ   والظلمُ بين العالمينَ قَديمُ

= رقم ٩٧٤؛ وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٣/ ٣٩٨، ٤١٣ ـ ٤١٤، ٥٠١ ـ ٥٠٥ رقم ١٣٧، ٥٧٣؛ وبغية الملتمس ٤٢٥ رقم ١٢٦٩؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ٥١٩؛ وتحفة القادم ٤٤ ـ ٤٥، ١١٨؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨٣ ـ ٤٨٥ رقم ٥١١؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ٢٢؛ ونهاية الأرب ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، ٣٢٠ ـ ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، و١١/ ١٦، ٢٨٣؛ وتاريخ الإسلام ٣٧/ ١٩٨ ـ ٢٠١ رقم ٢٢٨؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٣٠٤؛ ودول الإسلام ٢٨٢؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٢ ـ ٢١٩ رقم ١٣٦؛ والعبر ٤/ ١٢٢ ـ ١٢٣؛ وبرنامج الوادي آشي ٢١٥ ـ ٢١٨ رقم ٣١؛ ومسالك الأبصار ٥/ ٧١٢ ـ ٧١٧ رقم ١٦٥؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٣٦٨، ٤٣٣ ـ ٤٣٥؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥؛ والإحاطة ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٣٠؛ وتاريخ قضاة الأندلس ١٣٢ ـ ١٣٣؛ والديباج المذهّب ٢٧٠ ـ ٢٧٣ رقم ٣٥١؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٨٠ رقم ٥٤٤؛ وطبقات الحفّاظ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ١٠٥٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦؛ وتاريخ الدولتين ٢٢ ـ ٢٥؛ وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٢١ ـ ٢٥ رقم ٣٩٨؛ ومفتاح السعادة ٢/ ١٤٩؛ ونفح الطيب ١/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥، و٢/ ٨، ٣٠، ٥٣، ٨٨، ٢٣٣، ٣٧٨، ٤٤٨، ٦٩٨، و٥/ ٤٠٩ ـ ٤١٢، و٦/ ١٥٤، ١٦٢ ـ ١٦٣، و٧/ ١٥٩ ـ ١٦٠، ٣٢٣ ـ ٣٢٤، ٣٣٣ ـ ٣٣٤؛ وأزهار الرياض ١/ ٢٣ ـ ٢٦؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩؛ وروضات الجنّات ٥٠٦ ـ ٥٠٧.

جعلوا مكانَ الراءِ عَيْناً في اسْمِهِ   كَيْ يَكتموهُ وإنّه مَعْلومُ
لولاه ما فاحَتْ(١) أباطِحُ سَبْتةٍ   والرَّوْضُ حولَ فِنائها(٢) مَعْدُومُ

ومن تصانيفه: كتاب «الشفا في شرف المصطفى»، و«ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك»، و«العقيدة»، وكتاب «شرح حديث أُم زَرْع»، وكتاب «جامع التاريخ» الذي أربى به على جميع المؤلّفات، وكتاب «مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار» المُوَطّا والبُخاري ومسلم. وله «الإكمال في شرح مسلم»(٣) كمّل به كتاب «المُعَلِّم» للمازِني، وكتاب «التنبيهات». وله عدّة تواليف صغار، ودُفن بمَرَّاكُش.

/ قرأتُ على الحافظ فتح الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن [ن٨٤] سيّد الناس بالقاهرة في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وسبع مائة كتاب «الشفاء» للقاضي عِياض رحمه الله. وأخبرني به بحقّ سماعه له من الشيخ الإمام علم الدين أبي الحسن محمّد بن الإمام جمال الدين أبي محمّد الحسن بن عَتِيق بن رَشِيق المالكي بمصر سنة سبع وسبعين وستّ مائة بقراءة والده(٤) رحمه الله(٥).

قال: أنا الإمام أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن جُبَيْر الكِناني قراءةً عليه وأنا أسمع. قال: أنا أبو عبد الله محمّد بن عيسى

....

(١) وفيات الأعيان: ناحت.

(٢) شذرات الذهب: والنبت حول خبائها.

(٣) وفيات الأعيان: الإكمال في شرح كتاب مسلم.

(٤) ب: والدي؛ وت: بقراءتي والدي.

(٥) ت: الله تعالى.

التَّميمي قراءةً عليه وأنا أسمع. قال: أنا القاضي عِياض رحمه الله إجازةً.

ومن شعره رحمه الله تعالى: [من السريع]

أنْظُرْ إلى الزَّرْعِ وخاماتِهِ يَحْكي[1] وقد ماسَتْ[2] أمامَ الرِّياحْ
كَتيبةً[3] خَضْراءَ[4] مهزومةً شقائقُ النُّعْمانِ فيها جِراحْ

ومنه: [من البسيط]

اللّهُ يعلمُ أنّي منذ لم أرَكم كطائرٍ خانَهُ ريشُ الجَناحَيْنِ
فلو قدرتُ ركبتُ البحرَ[5] نحوكُمُ فإنّ[6] بُعْدَكُمُ عنّي جَنَى حَيْني

(٢٥٣) / الكَلْبي النحوي [٨

عِياض بن عَوانة بن الحَكَم بن عَوانة الكَلْبي النَّحوي[7]. عنه

....

(١) ت ووفيات الأعيان وقلائد العقيان وتاريخ الإسلام: تحكي.
(٢) خريدة القصر: هبّت؛ وتحفة القادم: ولّت؛ ونهاية الأرب: مالت.
(٣) قلائد العقيان: كتائباً.
(٤) وفيات الأعيان: حمراء؛ ونهاية الأرب: تجفل.
(٥) الإحاطة: المرّيخ؛ والديباج المذهّب: الريح.
(٦) وفيان الأعيان: لأنّ.
(٧) إنباه الرواة: نزيل القَيْرَوان.

٢٥٣ ـ ترجمته في طبقات النحويّين واللغويّين ٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ١٦٥؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٥١٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٤ رقم ١٨٧١.

أخذ المسهري كَثيراً من النحو واللغة ورواية الشعر، وعن ابن الطِرِمّاح وغيرهما. وكانت المهالبة تؤْثِره وتُكْرِمه أيّامَهم بإفريقية، وقد تقدّم ذكر
٣ عَوانة[1].

(٢٥٤) / العَبْدي الكوفي [ن٨٥]

العِيزار بن حُرَيْث العَبْدي الكوفي. روى عن ابن عبَّاس،
٦ والنُعْمان بن بَشِير والحسين بن علي، وعُرْوة البارقي، وتوفّي في حدود المائة للهجرة[2]. وروى له مسلم وأبو داود والتِّرْمِذي والنَّسائي.

....

(١) ترجمته رقم ٢٢٣ ص٣٨٣ من هذا الكتاب.

(٢) تاريخ خليفة: في ولاية خالد بن عبد الله العراقَ [سنة عشرين ومائة]؛ وطبقات خليفة: في وسط من ولاية خالد القَسْري.

---

٢٥٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٦/ ٢١٤؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٣٦٦؛ وطبقات خليفة ١٥٦؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٧٩ رقم ٣٦٠؛ وتاريخ الثقات ٣٧٨ رقم ١٣٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥٠؛ والجرح والتعديل ٧/ ٣٦ ـ ٣٧ رقم ١٩٦؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٨٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٨؛ وجمع ابن القيسراني ٤٠٨ رقم ١٥٦٨؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧٨ ـ ٥٨٠ رقم ٤٦١٤؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ رقم ٣٦٨؛ والكاشف ٢/ ٣٦٥ رقم ٤٤٢٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٣٧٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٠.

/ عيسَى

(٢٥٥) القاضي الحنفي

عيسى بن أبان الفقيه[١] صاحب محمّد بن الحسن. وَلِيَ قضاءَ البَصْرَة وغيرها وصنّف التصانيف، وحدّث عن هُشَيْم وإسماعيل بن جعفر، وروى عنه الحسن بن سَلّام السَّوّاق وغيره. وكان أحد الأجواد. يُحكَى عنه القول بخلق القرآن، توفّي سنة اثنتَيْن وعشرين ومائتَيْن[٢].

....

(١) الفهرست: عيسى بن أبان بن صدقة بن عدي بن مردانشاه؛ وتاريخ بغداد: أبو موسى؛ وتوضيح المشتبه: القاساني.

(٢) أخبار القضاة والفهرست: في المحرّم سنة عشرين ومائتَيْن؛ وتاريخ بغداد: بالبصرة يوم الأربعاء في المحرّم؛ والكامل: سنة إحدى وعشرين ومائتَيْن.

---

٢٥٥ ـ ترجمته في تاريخ خليفة ٢/٥١٦؛ وأخبار القضاة ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢؛ والفهرست ٢٠٥؛ وتاريخ بغداد ١١/ ١٥٧ ـ ١٦٠ رقم ٥٨٥٠؛ وطبقات الفقهاء ١٣٧؛ والمنتظم ١١/ ٦٧ ـ ٦٨ رقم ١٢٦١؛ والكامل ٦/ ٤٦٠؛ وتاريخ الموصل ٤٢٤؛ وتاريخ الإسلام ١٦/ ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ٣١٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٤٠ رقم ١٤١؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٠ رقم ٦٥٥٣؛ والجواهر المضيّة ١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ١١١٣؛ وطبقات المعتزلة ١٢٩؛ وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٥؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

/ابن إبراهيم [ن٩٦]

(٢٥٦) البِرَكي البصْري

عيسى بن إبراهيم البِرَكي(١)، من سكّة البِرَك بالبَصْرَة. سمع حمّاد بن سَلَمَة، والحارث بن نَبْهان، وعبد العزيز بن مسلم القسملي وجماعةً، ورَوى عنه أبو داود، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمّد بن أيوب بن الضُرَيْس، وآخرون. قال أبو حاتم(٢): صدوقٌ. وتوفّي سنة ثمان وعشرين ومائتَيْن.

(٢٥٧) الغافِقي المصري

عيسى بن إبراهيم بن مَثْرود الغافِقي(٣)، مولاهم المصري الفقيه.

....

(١) تهذيب التهذيب: عيسى بن إبراهيم بن سيّار، ويقال ابن دينار الشَّعِيري أبو إسحاق، ويقال أبو عمرو، ويقال أبو يحيى؛ وخلاصة تذهيب الكمال: الشَّعِيْري البِرَكي أبو إسحاق البَصْري.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٢ رقم ١٥٠٦.

(٣) ترتيب المدارك: عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن شروح؛ واللباب: الأَحْدُبي مولى غافِق؛ وخلاصة تذهيب الكمال: أبو موسى.

---

٢٥٦ ـ عن تاريخ الإسلام ١٦/ ٣١١ رقم ٣١٨؛ وانظر التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٠٧ رقم ٢٨٠١؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٢ رقم ١٥٠٦؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٩٤؛ والمعجم المشتمل ٢١٠ رقم ٧٠٧؛ والكاشف ٢/ ٣٦٥ رقم ٤٤٣٠؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٠ رقم ٦٥٤٩؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٤٦٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٣٧٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٦.

٢٥٧ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٢ رقم ١٥٠٧؛ وترتيب المدارك ٣/ ٨٩؛ والمعجم المشتمل ٢١٠ رقم ٧٠٨؛ واللباب ١/ ٣٠؛ وتهذيب الكمال =

قال النَّسائي: لابأس به. وتوفّي سنة إحدى وستّين ومائتَيْن(١)، وروى عنه أبو داود والنَّسائي(٢).

(٢٥٨) الوُحاظي

عيسى بن إبراهيم الرَّبَعي الوُحاظي. قال ياقوت: لا أعرف من حاله إلّا أنَّه مصنّف كتاب «نظام الغريب في اللغة»، حذا فيه حذو «كفاية(٣) المتحفّظ» وأجاده، وأهل اليَمَن مشتغلون(٤) به.

(٢٥٩) / القَطّان السُّوسي [١٠٠ آ]

عيسى بن إبراهيم أبو موسى القَطّان. كان شاعراً مشهوراً، مليحَ

....

(١) اللباب: يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من صفر... وكان مولده سنة سبعين ومائة.

(٢) تزاد في ت: رحمه الله.

(٣) ت: كتاب كفاية المتحفّظ.

(٤) ت: مجتهدون.

= ٢٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤ رقم ٤٦١٦؛ وتاريخ الإسلام ٢٠/ ١٤٥ ـ ١٤٦ رقم ١١٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٢ رقم ١٥٥؛ والكاشف ٢/ ٣٦٦ رقم ٤٤٣١؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٠ رقم ٦٥٥٠؛ وتوضيح المشتبه ١/ ١٦٢ ـ ١٦٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٤ رقم ٣٨٠؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٤ رقم ٢٦٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٦.

٢٥٨ ـ عن إرشاد الأريب ٦/ ١٠٠ رقم ٢٣؛ وانظر معجم البلدان ١/ ٩٠٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٥ رقم ١٨٧٥؛ وكشف الظنون ١٩٥٩.

٢٥٩ ـ عن أنموذج الزمان ٣١٨ ـ ٣٢١ رقم ٧٠؛ وانظر رحلة التجاني ٣٦ ـ ٣٧.

المقطّعات. وكان مقيماً بسُوسة، وكان أعرج، وتوفّي سنة خمس عشرة وأربع مائة بسُوسة، وقد بلغ الخمسين. ومن شعره: [من الكامل]

أنـا والـهَـوَى وعَـذابُـه   مُـغْـرىً مـن الـدنـيـا بـهِ
غُـصْـنٌ تُـحـرِّكُـه الـصَّـبا   فـيَـمـيـسُ فـي أثـوابِـهِ
وغــزالُ أُنْــسٍ نــافــرٌ   مُـذْ كـان مـن أحـبـابِـهِ
مـفـتَـرَّةٌ ضِـحـكـاتُـه   عـن لـؤلـؤٍ مُـتَـشـابِـهِ

/ ومنه: [من الكامل] [م١٠٩ب]

انـظُـرْ إلـيـه وقـد مـشَـى مَـرِحـاً   أَوَلا يـكـون مُـحـاولاً رَقْـصـا؟
عـبِـثَـتْ بـه الـخُـيَـلاءُ تَـعـطِـفُـه   حتّى تجعّدَ عِطْفُه القُمْصا[1]
حـزنـي لـدغـصٍ حـامـلٍ غُـصُـنـاً   لا بـل لـغُـصـنٍ حـامـلٍ دِغـصـا
وبِـمُـقْـلَـتَـيْ وَسْـنـانَ مُـكْـتَـحِـلٍ   كَـثُـرَتْ مَـحـاسـنُـه فـمـا تُـحْـصَـى
شَـرِقَـتْ بـمـاءِ الـحُـسْـنِ وجـنـتُـه   يـا لـيـتَ لـي مـن مـثـلِـهـا فـصّـا
بـلـسـانِ ألـثـغَ لـو ظَـفِـرتُ بـه   لـحـلـلـتُ عُـقْـدَةَ رائـه مَـصّـا

ومنه: [من الكامل]

أهْدَى إلى الغُصنِ الرَّطيبِ قَواما   وإلـى فـؤادي لَـوْعـةً وغَـرامـا
ظبيٌ أعارَ الظبيَّ منه مَحاجِراً   وأعـارَنـي مـن سُـقْـمِـهِـنَّ سَـقـامـا
مـا ضَـرَّه لـو كـان مـع كَـلَـفـي بـه   أَهْدَى[2] إليَّ مع الرياحِ سَلاما

قلتُ: شعرٌ عذبٌ منسجم.

(١) أنموذج الزمان: قمصا.

(٢) أنموذج الزمان ورحلة التجاني: يهدي.

/ ابن أَحْمَد

(٢٦٠) أبو يحيى البغدادي

عيسى بن أحمد بن وَرْدان[١] أبو يحيى البغدادي ثم العَسْقَلاني، عَسْقلان بَلْخ[٢]، وهي محلّةٌ معروفةٌ. روى عنه التِّرْمِذي والنَّسائي، وقد وثّقه النَّسائي، وتوفّي سنة ثمان وستين ومائتَيْن[٣].

(٢٦١) اليُونِيني الزاهد

عيسى بن أحمد بن إلياس بن أحمد اليُونِيني[٤] الزاهد، صاحب

....

(١) الجرح والتعديل: أبو يحيى؛ وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال: عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان.

(٢) الجرح والتعديل: العسقلاني البلخي؛ وتاريخ بغداد: نزل عسقلان بلخ.

(٣) ثقات ابن حبّان: مات في رجب؛ وتهذيب التهذيب: بعسقلان، محلة ببلخ في جمادى . . . ووُلد ببغداد سنة ١٨٠.

(٤) مرآة الجنان: الجويني.

---

٢٦٠ ـ ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٢ رقم ١٥٠٩؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٩٦؛ وتاريخ بغداد ١١/ ١٦٣ ـ ١٦٤ رقم ٥٨٥٨؛ والمعجم المشتمل ٢٠٩ رقم ٧٠٦؛ ومعجم البلدان ٣/ ٦٧٤؛ واللباب ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٤ ـ ٥٨٧ رقم ٤٦١٧؛ وتاريخ الإسلام ٢٠/ ١٤٦ رقم ١١٥؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ١٦٥؛ والعبر ٢/ ٣٨؛ والكاشف ٢/ ٣٦٦ رقم ٤٤٣٢؛ والبداية والنهاية ١١/ ٤٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ٣٨١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٥٤.

٢٦١ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٨/ ١٧٤ ـ ١٧٨ رقم ١٦٤؛ وانظر ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤ ـ ٣٣، و٤/ ٢٨٠؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٢٠٦؛ =

الشيخ عبد اللّه اليُونِيني. كان زاهداً، عابداً، صوّاماً قوّاماً، قانتاً للّه، حنيفاً، متواضعاً، لطيفاً، كبيرَ القدر، منقطعَ القرين. صحب الشيخ مدّةً طويلةً، وسَرَد الصومَ أربعين سنة[1]. وكان يقال له سَلّاب الأحوال، لأنّه ما ورد عليه أحدٌ من أرباب القلوب، وسلك غير الأدب إلّا سلبه حاله. وذكر الشيخ شمس الدين ترجمته في ثلاث قوائم، وتوفّي سنة أربع وخمسين وستّ مائة[2].

(٢٦٢) / ابن عَرّام [ن٩٤]

عيسى بن أحمد بن الحسين بن عَرّام الأُسْواني. أديبٌ شاعرٌ، كتب إلى محمّد بن علي بن البَرْقي شعراً، أوّله: [من الكامل]

يا قلبُ إنّ الدهرَ أحسنَ مَرّةً ... فأحلّني منكم بأعذَب مَوْرِدِ
وتحقّقَتْ نفسي الحياةَ بقُرْبِكم ... إذ كنتُ قبلُ إلى لِقائِكُمُ صَدي
وظفرتُ منكم بالذي أمّلتُه ... وتمسَّكَتْ بعَزيمةٍ منكم يَدي
حتى انْثَنَى عَجِلاً[3] بلوم[4] طِباعِه ... بتَفرُّقٍ وتشتُّتٍ وتبدُّدِ

....

(١) تاريخ الإسلام: أكثر من أربعين سنة.
(٢) تاريخ الإسلام: في رابع ذي القعدة؛ وسير أعلام النبلاء: في ذي القعدة... بيُونين؛ والعبر: في ذي القعدة ودُفن بزاويته بيُونين.
(٣) الطالع السعيد: عجباً.
(٤) في ب وفي الطالع السعيد: يلوم.

= والعبر ٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩؛ ومسالك الأبصار ٨/ ٢٣٦ ـ ٢٤٢ رقم ٦٢؛ وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠٠ ـ ١٠١؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٠٤؛ والسلوك ١/ ٤٩١؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٦.

٢٦٢ ـ ترجمته في الطالع السعيد ٤٦٠ ـ ٤٦١ رقم ٣٥٤.

وظَلِلْتُ بعدكُمُ كظمآنٍ لُقىً   شربَ[١] الرِّفاقُ وخلّفَتْهُ بفَدْفَدِ
يا دهرُ واذْنِ عليّاً[٢] بن مُحَمّدِ   بمُحمّد وعَلي أغْطِفْ عَطْفَةً

قلتُ: شعرٌ نازل.

(٢٦٣) / أبو عليّ ابن زُرْعة الطبيب [١١

عيسى بن إسحاق بن زُرْعة[٣] أبو علي. من نصارى العِراق. كان أحد المتقدّمين في علم المنطق والفلسفة، وكان من النقَلَة المجوِّدين. وُلد ببغداد سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة[٤]. وكان كثيرَ الصحبة والملازمة ليحيى بن عَدِيّ.

ولأبي عليّ من الكتب: «اختصار كتاب أرسطاطاليس[٥] في المعمور من الأرض»، كتاب «أغراض كتب أرسطاطاليس[٦] المنطقيّة»، «مقالة في معاني[٧] كتاب إيسَاغُوجي»، «مقالةٌ في العقل»، «رسالةٌ في

....

(١) الطالع السعيد: سرت.
(٢) الطالع السعيد: على عليّ.
(٣) تاريخ الحكماء وعيون الأنباء: بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا.
(٤) تاريخ الحكماء وعيون الأنباء: في ذي الحجّة.
(٥) تاريخ الحكماء وعيون الأنباء: أرسطوطاليس.
(٦) تاريخ الحكماء وعيون الأنباء: أرسطوطاليس.
(٧) ب: المعاني.

---

٢٦٣ ـ عن عيون الأنباء ٣١٨ ـ ٣١٩؛ وانظر الفهرست ٢٦٤؛ والإمتاع والمؤانسة ١/ ٣٢ ـ ٣٣، ٤٨، و٣/ ٦٣، ٦٦، ١٢٧ ـ ١٣١، ١٣٤، ١٩٧؛ وتاريخ حكماء الإسلام ٧٥ ـ ٧٨ رقم ٣٠؛ وتاريخ الحكماء ٢٤٥ ـ ٢٤٦؛ وتاريخ مختصر الدول ١٨١.

علّة إشارة[١] الكواكب» مع أنّها والكُرات الحاملة لها من جوهرٍ واحدٍ بسائط، «رسالةٌ في الردّ على اليهود»[٢]، وغير ذلك[٣].

/ ابن إسماعيل [ن١٤٠]

(٢٦٤) الصوفي العَلَوي

عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل بن محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو زيد العَلَوي[٤] الأبْهَري الصوفي.

سافر الكثير إلى الحجاز ومصر والشام والسواحل والجزيرة والعراق وخُراسان، وزار المشاهد، وصحب الشيوخ، وسمع على كِبَرٍ. وكان مقدّماً بين الصوفيّة، عالماً بطريقهم. سمع أبا المظفّر موسى بن عمْران بن محمّد الصوفي، وفاطمة بنت أبي علي الدقّاق، وجعفر بن حَيْدَر العَلَوي، وعبد الواحد بن أحمد بن حَمْزة الصوفي عَمُّويَه

....

(١) تاريخ الحكماء وعيون الأنباء: إستنارة.

(٢) عيون الأنباء: بسائط رسالة أنشأها إلى بعض أوليائه في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، أقول: في هذه الرسالة معان يردّ بها على اليهود.

(٣) تاريخ الحكماء: في يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي.

(٤) تاريخ الإسلام: العلوي الحسيني.

---

٢٦٤ ـ ترجمته في المنتظم ١٧/ ٢٢١ رقم ٣٩١٩؛ وتاريخ الإسلام ٣٥/ ٤١٦ رقم ١٣٧.

وغيرهم، وتوفّي سنة سبع عشرة وخمس مائة بقرية زَنْدَرْزَن[١].

(٢٦٥) الفائز ابن الظافر

عيسى بن إسماعيل أبو القاسم الفائز صاحب مصر، ابن الظافر بن الحافظ بن المستنصر[٢] بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعزّ بن المنصور بن القائم بن المهدي. لمّا قَتل نصرُ بن العبّاس الظافرَ أبا الفائز، حضر العبّاس أبو نصر بُكْرَةَ النهار إلى القصر على عادته في الخدمة، وأظهر عدم الإطّلاع على قضيته، وطلب الاجتماع به. ولم يكن أهل القصر علموا بقضيته بعدُ، فإنّه خرج من عندهم في

....

(١) تاريخ الإسلام: في شوّال بنَيْسابور.

(٢) وفيات الأعيان: بن الحافظ بن محمّد بن المستنصر؛ وتاريخ الإسلام: عيسى بن الظافر إسماعيل بن الحافظ عبد المجيد بن محمّد بن المستنصر بالله العُبَيْدي؛ وسير أعلام النبلاء: العُبَيْدي المصري.

---

٢٦٥ ـ ترجمته في المنتظم ١٠/ ١٩٦ رقم ٢٨٤؛ والكامل ١١/ ١٩٢ ـ ١٩٣، ٢٥٥، ٣٧٠؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩١ ـ ٤٩٤ رقم ٥١٤؛ وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، ٢١٢؛ وكنز الدرر ٦/ ٥٦٤، ٥٦٦ ـ ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧١، و٧/ ١٢، و٨/ ٦؛ ومجمع الآداب ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ رقم ١٨٦١؛ ونهاية الأرب ٢٨/ ٣١٧ ـ ٣١٨، ٣٢٢، ٣٤٧؛ وتاريخ الإسلام ٣٨/ ١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ١٦٨؛ ودول الإسلام ٢٩٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ رقم ٧٧؛ والعبر ٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨؛ ومسالك الأبصار ٢٤/ ١٢٢ ـ ١٢٥ رقم ٤٣؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٤٨٥، ٥٢١؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٣٥ ـ ١٣٧؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٢؛ وشرح رقم الحلل ١٤٣؛ ومآثر الإنافة ٢/ ٤٦، ٢٥٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٦ ـ ٣١٨؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٧٤ـ ١٧٥.

خِفْية، فدخل الخدم ليستأذنوا عليه فلم يجدوه، فدخلوا إلى الحُرَم، فقيل: لم يَبِتْ هاهنا. فتطلّبوه في جميع مظانّه في القصر، فلم يجدوه، فعلموا عدمه. فأخرج عبّاسُ أخَوَيْ الظافر وهما جبرئيل ويوسف أبو العاضد، فقال لهما: أنتما قتلتما إمامنا[١]، فأصرّا على الإنكار، وكانا صادقَيْن، فقتلهما في الوقت، لنفي التهمة عن نفسه وعن ابنه[٢].

ثمّ استدعى الفائز[٣] بن الظافر وعمرُه خمس سنين، وقيل سنتان، فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار. وأمر/ أن يدخل[٤] [ن١٤١] الأمراء، فقال[٥] لهم: هذا ولد مولاكم وقد قتَلَ عمّاه أباه[٦] وقد قتلتُهما كما تَرون، والواجب إخلاص الطاعة لهذا الطفل. فقالوا جميعاً[٧]: سمعنا وأطَعْنا. وصاحوا صَيْحةً واحدةً[٨] اضطرَب منها الطفل[٩] وبال على كتف العبّاس. وسمَّوْه الفائز، وسيّروه إلى أمّه، واختلّ من تلك الصَيْحَة، فصار يُصْرَع في كلّ وقت ويضطرب.

وخرج عبّاس إلى داره ودبّر الأمر وانفرد بالتصرّف، ولم يبق

....

(١) سير أعلام النبلاء: خليفتنا.

(٢) ب: عن أبيه.

(٣) وفيات الأعيان: ثمّ استدعا ولدَه الفائز المذكور.

(٤) سير أعلام النبلاء: تدخل.

(٥) تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: فدخلوا فقال.

(٦) تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: مولاكم.

(٧) تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: كلّهم.

(٨) تاريخ الإسلام: وضجّوا ضجّة واحدة بذلك؛ وسير أعلام النبلاء: ضَجّة قويّة.

(٩) تاريخ الإسلام: ففزع الغلام؛ وسير أعلام النبلاء: ففزع الطفل.

على يده يدٌ. وأما أهل القصر فاطّلعوا على باطن القضية، وأخذوا في إعمال الحيلة على قتل عبّاسٍ وابنه. فكاتبوا الصالح ابن رُزِّيك[١]، وكان إذ ذاك والي مُنْية بني خصيب، وقطعوا شعورهم وسَيّروها إليه طَيَّ كتابهم وسألوه الانتصار. فاطّلعَ مَنْ حوله من الأجناد، فأجابوه إلى الخروج. واستمال جَمْعاً من العَرب، وقصدوا القاهرة ولبسوا السواد. فلمّا قاربوا القاهرة، خرج إليهم جميع مَنْ بها من الأمراء والأجناد والسودان، وتركوا عبّاساً وحده. فخرج عبّاس من وقته هارباً ومعه شيءٌ من ماله، وخرج ولدُه نصر قاتل الظافر وأُسامة بن مُنْقِذ، وقصدوا طريق الشام على أَيْلَةَ، وذلك في سنة تسع وأربعين وخمس مائة[٢].

ودخل الصالحُ القاهرة بغير قتالٍ، ونزل دار عبّاس المعروفة بدار المأمون ابن البَطائحي، وهي الآن المدرسة السيوفيّة الحنفيّة، واستحضر الخادمَ الصغيرَ الذي كان مع الظافر ساعةَ قتله، وسأله عن الموضع الذي دُفن فيه، فقلع البلاطة التي كانت عليه، وأخرج الظافر وَمَنْ معه من المقتولين، وحُملوا وقُطّعَتْ لهم الشعور، وانتشر النياح [١٤٢ب] والبكاء في القاهرة. ومشَى الصالحُ والخلقُ قدّام الجنازة/ إلى موضع الدفن، وتكفّل الصالح بالصغير ودبّر أمره.

وأمّا عبّاس فإنّ أخت الظافر كاتبَتْ الفرنج بعَسْقلان بسببه، وشرطَتْ لهم مالاً جزيلاً إذا أمسكوه، فخرجوا عليه وصادفوه،

....

(١) تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: طلائع بن رزّيك الأرمني.

(٢) وفيات الأعيان: في رابع عشر شهر ربيع الأوّل.

فتواقعوا وقتلوا عبّاساً وأخذوا ماله وولده، وانهزم بعض أصحابه إلى الشام وفيهم ابن مُنْقِذ فسلموا. وسَيَّرَت الفرنجُ نصر بن عبّاس في قفص حديد تحت الحَوطة إلى القاهرة. وتسلّم رسولُهم ما شرطوا لهم، فأُخِذ نصر وضُرب بالسياط، ومثّلوا به وصلبوه بعد ذلك على باب زُوَيلة. ثمّ أنزلوه يومَ عاشوراء سنة إحدى وخمسين وخمس مائة وأحرقوه، وكان قد قطعوا يدَه اليُمْنى، وقرضوا جسمَه بالمقاريض. ولم تَطُلْ مدّة الفائز في ولايته، فمولده في المحرّم[١] سنة أربع وأربعين وخمس مائة[٢]، وتوفّي في رجب سنة خمس وخمسين وخمس مائة[٣]. وتولّى بعده العاضد. وقد تقدّم شيءٌ من ذلك في ترجمة علي بن السَلّار[٤]، وترجمة الظافر إسماعيل[٥]. وتولّى الفائز عند قتل أبيه الظافر في منتصف المحرّم سنة تسع وأربعين وخمس مائة[٦].

(٢٦٦) / شرف الدين ابن والي حَماة [م١١١ب

عيسى بن إياز شرف الدين بن فخر الدين، والي حَماة. كان

....

(١) وفيات الأعيان: يوم الجمعة لتسع بقين من المحرّم.

(٢) ت: في شهر رجب؛ ووفيات الأعيان: ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقين من رجب؛ وتاريخ الإسلام: وهو ابن عشر سنين أو نحوها.

(٣) تاريخ مختصر الدول: سنة ستّ وخمسين.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٨٢.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٤٠٥٧.

(٦) مجمع الآداب: ومدّة خلافته ستّ سنين.

---

٢٦٦ ـ عن تاريخ الإسلام ٥١/٤٣٠ رقم ٦٥٢؛ وانظر تاريخ ابن الجزري ١/٩٧ ـ =

أديباً شاعراً، توفي سنة تسعين وستّ مائة في عشرين جمادى الآخرة بحَماة، ومن شعره: [من الوافر]

تَحِنُّ إلى لقائِكُمُ القلوبُ ... فهل لي من⁽¹⁾ زِيارتِكم نَصيبُ؟
[١٠ آ] / ويَصْبُو نحوكُم طَرْفي وقلبي ... فذا منكم⁽²⁾ يُصابُ وذا يُصِيبُ⁽³⁾
أجيرانَ الحِمَى⁽⁴⁾ عُودوا مَريضاً ... سَلامتُه هي العَجَبُ العَجيبُ
لقد سَئِمَ العَواذِلُ طولَ سُقْمي ... لفُرْقتِكم وآيَسَني⁽⁵⁾ الطَبيبُ

[١٣] (٢٦٧) / أبو الفتح ابن المقتدر العبّاسي

عيسى بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بن محمّد الموفّق بن جعفر المتوكّل بن المعتصم محمّد بن هارون الرشيد بن محمّد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشمي أبو الفتح.

كان مرشّحاً للخلافة، فأدركه أجلُه وهو شابٌ سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، عن إحدى وثلاثين سنةً وستّة أشهر وأحد عشر يوماً.

....

(١) تاريخ ابن الجزري: في.
(٢) تاريخ ابن الجزري وعقد الجمان: فيكم.
(٣) تاريخ الإسلام وعقد الجمان: يصوب.
(٤) تاريخ ابن الجزري: الرضا؛ وعقد الجمان: الغضا.
(٥) تاريخ الإسلام: أيأسني.

= ٩٩ رقم ٤٦؛ وعيون التواريخ ٢٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥؛ وتذكرة النبيه ١/ ١٤٨؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٢٣٢؛ وعقد الجمان ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣.

٢٦٧ ـ ترجمته في نهاية الأرب ٢٣/ ١٠٢.

(٢٦٨) / صاحب اليَمَن [ن١٣٥]

عيسى بن حَمْزة بن سليمان السليماني[١] العَلَوي. كان من سَراة الأمراء وسادات الشرفاء، موصوفاً بالكرم، فيه يقول الشاعر: [من البسيط]

عيسَى النَّبيُّ أتى يُحْيي المَواتَ وقد أتيتَ في عصرِنا تُحْيي من العَدَمِ
لا أعدَمَ اللّهُ ما قد حُزتَ من شرفٍ ومِنْ وَفاءٍ ومن بِرٍّ ومن كَرَمِ

فأعطاه مالاً جزيلاً. فقال له أحد السليمانيّين: يا أمير، أنتَ ملكٌ وابن بنت رسول اللّه ﷺ، ولك اسمٌ قد اشتهر في الكرم. فما تحتاج إلى بذل هذه الأموال. فقال له: أنتَ غالطٌ، لأنّ الذمّ أسرع إليّ، والباني أولَى بأن يتفقّد بنيانه لئلّا ينهدم.

وكان عيسى كثير الإحسان لأخيه يحيى بن حَمْزة، وأخوه يضمرُ[٢] له الغدر. إلى أن كان من دخول الغزّ ما قَضَى بدعدعة السليمانيّين وتقلُّص أمرِهم. وحصل يحيى بن حَمْزَة في أسرِهم، فاجتهد عيسَى في فكاكه، وبذل الأموال العظيمة حتّى أُطْلِقَ. وعندما حصل في عَثَّر لم يقدّم شيئاً من أمره حتّى قتل عيسى واستولى على مُلكه، فانطلقت الألسن فيه. فقال ابن زياد المَأرِبي: [من الطويل]

(١) تاريخ اليمن: السليماني ثمّ الحسني صاحب عَثَّر.

(٢) في م: يضمن، وهو تصحيف.

٢٦٨ ـ ترجمته في تاريخ اليمن ٢٦٩ ـ ٢٧٠، ٢٧٤.

أَيَحْيَى قتلتَ الجودَ لا عشتَ بعدهُ ... وإن عشتَ دُمْ في حالِ سوءٍ من الدَّهْرِ
أمتَّ الذي أحْياك بالمالِ(١) والغِنَى ... وجازيتَه عن ذلك الفضلِ بالغَدْرِ
وخلَّفتَها شَنْعاءَ في كلّ بلدةٍ ... تسيرُ بها الرُّكْبانُ في البَرّ والبَحْرِ

ثمّ إنّ بني أَيُّوب استولوا على جميع تهائم اليَمَن، ولم يبق لبني سليمان إلّا صَعْدة. ولعيسى ولأخيه غانِم ذكرٌ في ترجمة محمود بن زياد المَأْرِبي(٢).

(٢٦٩) / الطبيب الدمشقي [١١

عيسى بن حَكَم الدمشقي(٣) الطبيب. قد تقدّم ذكر والده وجدّه في حرف الحاء(٤). وكان عيسى هذا يُعرف بمسيح، وهو صاحب الكُنّاش الكبير الذي يُعرف به وينسب إليه. وكان في زمن الرشيد هارون. قال عيسى هذا:

إنّ والدي توفّي وهو ابن مائة سنة وخمس سنين، لم يتشيّخ له

....

(١) ت: بالجود.

(٢) راجع الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ١٧٥.

(٣) مسالك الأبصار: المعروف بالمسيح.

(٤) راجع الوافي بالوفيات ١٣/ ١٢٧ رقم ١٣٨.

٢٦٩ ـ ترجمته في تاريخ الحكماء ٢٤٩ ـ ٢٥٠؛ وعيون الانباء ١٧٧ ـ ١٧٨؛ وتاريخ مختصر الدول ١٣٨؛ ومسالك الأبصار ٩/ ٣٢٧ ـ ٣٣٠ رقم ٥٨.

وجه ولم ينقُصْ ماءُ وجهه لأشياء كان يفعلها، وهي أنّه كان لا يذوق القديد، ولا يغسل يدَيْه ورجلَيْه عند خروجه من الحمّام أبداً إلّا بماء بارد أبرد ما يمكنه(1).

وله من الكتب: كتاب «منافع الحيوان»، «كتاب الكُنّاش». ودار بينه يوماً وبين آخر ذكرُ البَصل فذمّه عيسَى بكلّ ذمّ، فقال له ذاك: إنّني إذا كنتُ في السفر، ووجدتُ الماء مالحاً، فآكُل البصلَ وأشربُ الماء فأجد الماء قد حلا. فقال عيسى بعدما ضحك طويلاً وكان لا يضحك: أخذتَ أذمّ ما فيه فجعلتَه أحسن ما فيه، وذلك لأنّ البصل يُفسد الدماغ فتتعطّل به الحواسّ. ولمّا استعملتَه أفسدَ حاسّة طعمك وذوقك، فوجدتَ الماء حُلْواً، قد نقص ما فيه من الملوحة.

(٢٧٠) زُغْبة المصري

عيسى بن حَمّاد(2) زُغْبة أبو موسى التُّجِيبي مولاهم المصري. روى عن اللَّيْث، ورِشْد(3) بن سعد، وعبد الرحمن بن زيد بن أسْلَم،

....

(1) م: ما يكون.

(2) تهذيب التهذيب: بن حمّاد بن مسلم بن عبد الله.

(3) ت: الليث بن سعد ورشد؛ وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: رِشْدِين.

---

٢٧٠ ـ عن سير أعلام النبلاء ١١/٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ١٣٨؛ وانظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٤ رقم ١٥٢٠؛ ومروج الذهب ٥/ ٧٩ رقم ٣٠٦٧؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٩٤؛ ونشر الدرّ ٤/ ٢٠٩؛ والانتقاء ٩٣؛ وجمع ابن القيسراني ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ١٥٠٤؛ والمعجم المشتمل ٢١٠ رقم ٧٠٩؛ والمنتظم ١٥/١٢ =

وابن وُهَيْب[١]، وابن القاسم، وروى عنه مسلمٌ وأبو داود والنَّسائي وابن ماجة وبَقِيّ ابن مَخْلَد وأبو زُرْعة وأبو عِمْران موسى بن سَهْل الجَوْني[٢]، ومحمّد بن الحسن بن قتَيْبة[٣]، ومحمّد بن زبّان[٤] بن حبيب، وأحمد بن عبد الوارث العسّال، وخلق[٥]، ووثّقه النَّسائي والدارَقُطْني. قال ابن يونس: هو آخر مَنْ روى عن اللَّيْث من الثقات، وهو مُكْثِر عنه. وتوفّي سنة ثمان وأربعين ومائتَيْن[٦].

(٢٧١) / أبو سعد المَخزومي [١٣١]

عيسى بن خالد بن الوليد أبو سعد المَخْزُومي[٧]. كان أحد

....

(١) ب ون وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: وَهْب.

(٢) ت: الجويني.

(٣) سير أعلام النبلاء: العسقلاني.

(٤) سير أعلام النبلاء: زياد.

(٥) سير أعلام النبلاء: وخلق سواهم.

(٦) ثقات ابن حبّان: سنة تسع وأربعين ومائتَيْن؛ والمعجم المشتمل: مات يوم الثلاثاء ليومَيْن خلوا من ذي الحجّة، ويقال سلخ ذي الحجّة، سنة ثمان وأربعين؛ وتاريخ الإسلام: في ثاني ذي الحجّة.

(٧) معجم الشعراء: من ولد الحارث بن هاشم بن المغيرة المخزومي؛ وسمط اللآلي: أبو سعيد.

= رقم ١٥١١؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٩٥ ـ ٦٠٠ رقم ٤٦٢٢؛ وتاريخ الإسلام ١٨/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ٣٥٨؛ والعبر ١/ ٤٥٢؛ والكاشف ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ رقم ٤٤٣٧؛ وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٠٨؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ٣٨٦؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٤٩ رقم ٢٣٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ١١٨.

٢٧١ ـ ترجمته في طبقات ابن المعتزّ ٢٩٥ ـ ٢٩٨؛ ومعجم الشعراء ٩٨؛ وسمط =

شعراء العسكر بسرّ مَنْ رأى. مدح المعتصم والأفشين عند فتح بابَك، فأخذ عشرة آلاف درهمٍ، وغُنِّيَ به ابنُ أبي دُؤاد فقال: [من الوافر]

عُيونُ الحاسدينَ إليَّ حُولُ   وليس إلى الشفاء لهم سَبيلُ
كفاني أحمدٌ كَيْدَ الأعادي   فما أحَدٌ يَصولُ كما أَصُولُ
ولولا أحمدُ بنُ أبي دُؤادٍ   لقد سالَتْ بمجمعِنا السُّيولُ

وهذا عيسى كان يُسمّيه دِعْبِل «دَعيّ بني مَخْزوم»، وقد كتَبَتْ بنو مَخْزوم عليه مكتوباً بأنّه ليس منها، فقال دِعْبلٌ: [من الرمل]

كتبوا الصَكَّ عليه   فهو بين الناس آيهْ

وقال أبو هِفَّان: شعراء المحدَثين أربعةٌ: أبو نواس وبكر بن النَطّاح ودِعْبل وأبو سعد المَخْزومي. وكان دِعْبِل يهجوه ويعلِّمُ هجوَه صغارَ المكاتب، ويفرّق عليهم الزبيب والنبق، ويأمرهم بقوله إذا مرّ عليهم. فهرب أبو سعد من بغداد إلى الرَيّ وأقام بها إلى أن مات.

ومن قوله لمحمّد بن منصور: [من الطويل]

أظنُّك أطغاكَ الغِنَى فنسيتَني   ونفسَك والدنيا الدَنيّةُ قد تُنْسي[(١)]
فإنْ كنتَ تَغْلُو عند نفسِك بالغِنَى   فإنّي سيُغْليني عليكَ غِنى نَفْسي

ومنه: [من المنسرح]

لا بدَّ للخيل أن تجولَ بنا   والخيلُ أرحامُنا التي نَصِلُ
فتارةً باللُجَيْنِ نَنعلُها   وتارةً بالدِّماءِ تنتعلُ

....

(١) طبقات ابن المعتز: ما تَنْسي.

= اللآلي ١/ ٥٧٨؛ والتذكرة الحمدونيّة ٨/ ١٠٣ رقم ٢٤٨.

/ ما أبعدَ المكْرمات من رَجُلٍ　　علـى نَـوالِ الـرجـالِ يَـتّـكِـلُ [١

وهو القائل: حَدقُ الآجالِ آجالُ.

(٢٧٢) ابن بُرْهان الدين السِنْجاري

عِيسى بن الخَضِر بن الحسن بن علي، الصدر شمس الدين ابن الوزير بُرْهان الدين الزرزاري السنْجاري[١]. كان حسنَ الشكل والصورة، ناب عن أبيه في الوزارة[٢] في أوّل الدولة المنصوريّة، ثمّ عُزل ووليَ نظرَ الأحباس وخانقاة سعيد السعداء[٣]، ثمّ درّس بمدرسة زين التجّار[٤] مدّةً، ثمّ قُبِض عليه وامْتُحن مِحْنَةً شديدةً[٥]، وأُفْرِجَ عنه، وبقي بطّالاً في منزله بالمدرسة المُعزِّيَّة إلى أن مات في المحرّم سنة اثنَتَيْن وثمانين وستّ مائة، وله نيّفٌ وأربعون سنةً.

(٢٧٣) / أبو القاسم ابن الجَرّاح الكاتب [١

عيسى بن داود بن الجَرّاح أبو القاسم الكاتب. ذكر الصُّولي أنَّه

....

(١) تاريخ ابن الفرات: السنجاري المصري؛ والسلوك: الخضري السنجاري.
(٢) تاريخ ابن الفرات: في الوزارة الأولى في سنة ثمان وسبعين وستمائة.
(٣) تاريخ ابن الفرات: بالقاهرة.
(٤) ب: البحار؛ وتاريخ الإسلام: النحاة.
(٥) ت: امتحن بمحنة شديدة في المحرّم؛ وتاريخ ابن الفرات: في سابع عشري المحرّم... بمصر.

---

٢٧٢ ـ عن تاريخ الإسلام ٥١/١١٨ ـ ١١٩ رقم ١١٢؛ وانظر ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٤ ـ ١٩٥؛ ونهاية الأرب ٣١/١١٧ ـ ١١٨؛ وتاريخ ابن الفرات ٧/١٥٦، ٢١٢، ٢٨٥؛ والسلوك ٢/١٨١.

٢٧٣ ـ ترجمته في كتاب الوزراء والكتّاب ١٦٥؛ ونشوار المحاضرة ٨/٥٣، ١٣٩، =

كان يكتب لمحمّد بن بُغا الكبير في خلافة المعتزّ والمهتدي، فلمّا قَتل المهتدي محمّدَ بن بُغا صبراً، تقلّد عيسى بعده الخراج بدمشق والأردُن سنة ستّين ومائتَيْن. ثمّ عُزِلَ وقدم بغداذ، فنكب مع الحسن بن مَخْلَد، ولزم بيته إلى أن وَلِيَ أبو الصَّقْر الوزارة، فولّاه السيبيّين. ثمّ قلّده عبيد اللّه بن سليمان أعمالاً بالأهواز، ثمّ لزم منزله إلى أن مات سنة إحدى وثمانين ومائتَيْن، وبلغ سبعاً وخمسين سنة، وله من الولد أبو جعفر محمّد العَرَمْرَم، وأبو الحسن علي، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو سليمان داود، والقاسم وموسى وعبد الرحمن وعبد الوارث[١].

(٢٧٤) سيف الدين البغدادي المنطقي الحنفي

عيسى بن داود الإمام العلّامة سيف الدين أبو الرُّوح البغدادي الحنفي[٢] المصنِّف. أخذ الجَدل عن البدر الطويل والفخر ابن البديع، وشارك وبرع في المنطق، وكان متواضعاً ساكناً، مقتصداً، سمحاً لطيفَ الشَّكل، حلوَ[٣] المجالسة. تخرّج به جماعةٌ كقاضي القضاة تقي الدين السُّبْكي الشافعي، وشرح المُوجَز للخُونَجي إملاءً من

....

(١) ت ون: الوهّاب.

(٢) المنهل الصافي: الخوارزمي.

(٣) ت: حسن.

= ١٩٦؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ١١٠ ـ ١١١ رقم ٢٢٣.

٢٧٤ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢١؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ رقم ٤٠١٤؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٤٥ رقم ١٧٨١؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠٩ رقم ١٧٧٣.

حفظه، والإرشاد كذلك، وسكن مصر وأقام بمدرسة الظاهر بين القصرَيْن بالقاهرة.

قال الشيخ شمس الدين: قال تقي الدين السُّبْكي: كان لي وقتَ بناء المستنصريّة سبع سنين أو ثمان، ووُلدتُ بخَوارِزْم(١). وقال له في سنة خمس وسبع مائة: لي تسعون سنةً، وهذا تناقضٌ منه، وتوفّي سنة خمس وسبع مائة(٢).

(٢٧٥) / الغافِقــي [١

عيسى بن دينار بن واقِد الغافِقي(٣)، نزيلُ قُرْطَبة. هو الذي علّم أهل الأندلس الفقه، توفّي بالأندلس سنة اثنتَيْ عشرة ومائتَيْن(٤).

....

(١) الدرر الكامنة: وُلد في حدود الثلاثين وستمائة.

(٢) الدرر الكامنة: في جمادى الأولى... وله سبعون سنة.

(٣) أخبار الفقهاء والمحدّثين وترتيب المدارك: يكنى أبا محمّد؛ وتاريخ علماء الأندلس: يكنى أبا عبد الله؛ وطبقات الفقهاء: الطُلَيْطِلي؛ وبغية الملتمس: الغافقي طُلَيْطِلي؛ وسير أعلام النبلاء: أبو محمّد.

(٤) تاريخ الفقهاء والمحدّثين: يوم الجمعة لستّ بقين من شوّال سنة ٢١٢ بطُلَيْطِلة؛ وتاريخ علماء الأندلس: بطُلَيْطِلة وقبره هنالك.

---

٢٧٥ ـ ترجمته في تاريخ ابن حبيب ١٧٨؛ وأخبار الفقهاء والمحدّثين ٢٧٠ ـ ٢٧٢ رقم ٣٥٢؛ وتاريخ إفتتاح الأندلس ٥٩، ٧٣؛ وتاريخ علماء الأندلس ٣٣١ رقم ٩٧٥؛ وطبقات الفقهاء ١٦١؛ وجذوة المقتبس ٢٩٨ رقم ٦٧٨، وترتيب المدارك ٣/ ١٦ ـ ٢٠؛ وبغية الملتمس ٣٨٩ ـ ٣٩٠ رقم ١١٤٤؛ ومعجم البلدان ٣/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦؛ والمغرب ٢/ ٢٤ رقم ٣٤١؛ وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ رقم ٣١١؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ رقم ١٤٠؛ =

(٢٧٦) / الرُّطاسي [ن٨٩]

عيسى بن البُرْطاسي الأمير سيف الدين. باشر ولاية البرّ بدمشق في شعبان سنة أربع عشرة وستّمائة، عوضاً عن الأمير علم الدين الطرمحي.

(٢٧٧) [الحَلَبي الشاعر]

/عيسى بن سَعْدَان الحَلَبي الشاعر. قال ياقوت وقد ذكره في [ن١٤٦] معجم البلدان: عصريٌّ لم أدركه، وأورد له: [من البسيط]

وليـلـةٍ بِـتُّ مـسـروقَ الـكَـرَى أَرِقـاً ... وَلْـهَـانَ أجـمـعُ بـيـن الـبُـرْءِ والـخَـبَـلِ
حـتّـى إذا نـارُ لـيـلـي نـام مُـوقِـدُهـا ... وأنـكـرَ الـكـلـبُ أهْـلـيـه مـن الـوَهَـلِ
طـرقـتُـهـا ونـجـومُ الـلّـيـل مُـطْـرِقـةٌ ... وحُلتُ عنها وصِبْغُ اللّيلِ لم يَحُلِ
عهدي بها في رواقِ الصبحِ لامعةً ... تَلْوي ضفائرَ[1] ذاك الفاحِمِ الرَّجِلِ
وقولُها وشُعاعُ الشَّمسِ مُنْخَرِطٌ ... حُيِّيتَ يا جبلَ السُّمّاقِ من جَبَلِ
يا حَبَّذا التَّلَعاتُ الخُضر من حَلَبٍ ... وحَبَّذا طَلَلٌ بالسَّفْحِ من طَلَلِ

....

(١) ن وم: ظفائر، وصوِّبت من معجم البلدان.

= والعبر ١/ ٣٦٣؛ والديباج المذهّب ٢٧٩ ـ ٢٨٠ رقم ٣٦٢؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٤؛ وشذرات الذهب ٢/ ٦٨؛ والاستقصا ٢/ ١٢٥.

٢٧٦ ـ لم أعثر له على ترجمة.

٢٧٧ ـ عن معجم البلدان ٢/ ٢١، ٥٣٧ ـ ٥٣٨؛ وانظر معجم البلدان ١/ ٤٤٣، و٢/ ٥١٤، و٣/ ٨٤٧ ـ ٨٤٨، و٤/ ٣٧٤؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ١/ ٣٦٦، ٣٩١.

يا ساكِني البَلَدِ الأقصَى عسى نَفَسٌ ... من سفحِ جَوْشَنَ يُطفي لاعِجَ الغُلَلِ
طالَ المُقامُ فوا شوقاً[1] إلى وَطَنٍ ... بين الأَحَصِّ وبين الصَّحْصَحِ الرَّمِلِ

/ وأورد له أيضاً قوله: [من الكامل]

يـا سَـرْحَـةَ الـدَّارَيْـنِ أيّـة سَـرحـةٍ ... مـالَـتْ ذوائـبُـهـا عـلـيَّ تَـحـنُّـنـا؟
أَرْسَـى بـواديـك الـغَـمـامُ ولا عَـدا ... نَفَسُ الخُزامَى الحارثِيِّ وجَوْشَنا[2]
أَمُـنَـفِّـريـنَ الـوحـشَ مـن أبـيـاتِـكُـمْ ... حُـبّـاً لـظَـبْـيِـكُـم أسـا أو أحْـسَـنـا
أشـتـاقُـه والأغـوَجـيَّـة دونـه ... ويَـصُـدُّنـي عـنـه الـصَّـوارِمُ والـقَـنـا

قلت: شعر جيّد.

(٢٧٨) / الرُّنْدي خطيب مالقَة

عيسى بن سليمان بن عبد اللّه بن عبد الملك، أبو موسى[3] الرُّعَيْني الأنْدَلُسي المالَقي المعروف بالرُّنْدِي، ـ بالراء والنون ـ. كتب

....

(١) الأعلاق الخطيرة: شوقي.

(٢) معجم البلدان: حَوْشَنا.

(٣) التكملة لكتاب الصلة: يكنى أبا محمّد؛ وتاريخ الإسلام: قد كنى نفسه أخيراً أبا محمّد.

---

٢٧٨ ـ ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ٤/ ١٥ رقم ٤٢؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٧ رقم ٩٠٧؛ وطبقات علماء الحديث ٤/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ رقم ١١٣٥؛ وتاريخ الإسلام ١١٦/٤٦ ـ ١١٧ رقم ١١٤؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٥٧ ـ ١٤٥٩ رقم ١١٥٤؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢ ـ ٢٤ رقم ١٥؛ وتوضيح المشتبه ٤/ ١٢٨؛ وطبقات الحفّاظ ٥٠٦ رقم ١١٢٢؛ ونفح الطيب ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ رقم ١٧٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٥٦.

الكثير وسمع، وامْتُحن بالأسْر(١). وَلِيَ خَطابةَ مالقَة، وكان محدّثاً ضابطاً متقناً أديباً وَقوراً، توفّي سنة اثنتَيْن وثلاثين وستّ مائة(٢).

(٢٧٩) / حسام الدين الحاجِري [ن١٠٢]

عيسى بن سَنْجَر بن بَهْرَام بن جبرئيل بن خُمارْتِكين بن طاشْتِكين الإرْبِلي الحاجِري حسام الدين. كان جنديّاً من أولاد الأجناد، له ديوان شعرٍ موجودٌ فيه الدوبيت والمواليا و«كان وكان» وغير ذلك من فنون الشعر. قال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان(٣):

«كان صاحبي، وأنشدني كثيراً من شعره. وكنتُ قد خرَجتُ(٤) من إرْبِل في أواخر شهر رمضان سنة ستّ وعشرين وستّ مائة وهو

....

(١) سير أعلام النبلاء: امتحن صَدَره بأسر العدوّ.

(٢) التكملة لكتاب الصلة: في الثامن لشهر ربيع الأوّل... ومولده في أحد شهرَيْ ربيع سنة إحدى وثمانين وخمسمائة؛ وطبقات علماء الحديث: مات في ربيع الأوّل... وله إحدى وخمسون سنة؛ وتذكرة الحفاظ: مات في ربيع الأوّل... ونشأ برُنْدة.

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٥٠١، ٥٠٣ ـ ٥٠٤ رقم ٥١٨.

(٤) وفيات الأعيان: كنت خرجت.

---

٢٧٩ ـ ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٥٠١ ـ ٥٠٥ رقم ٥١٨؛ وذيل مرآة الزمان ١/ ١١٣؛ وتاريخ الإسلام ٤٦/ ١١٧ رقم ١١٥؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ رقم ٢١٢؛ ومسالك الأبصار ١٦/ ١٩٥ ـ ٢٠٤ رقم ٤٤؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٤؛ ونزهة الأنام ٦٢ ـ ٦٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٠ ـ ٢٩١؛ وكشف الظنون ٧٨٣، ٨٠٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٥٦ ـ ١٥٨.

معتقلٌ بقلعتها[١]، بعد أن كان قد حُبس بقلعة خُفْتِيذْكان[٢]، ثمّ نُقل منها وله في ذلك أشعارٌ. ثمّ بلغني بعد ذلك أنّه خرج من الاعتقال، واتّصل بخدمة المعظّم مظفّر الدين صاحب إرْبِل، وتقدّم عنده، وغيّر لباسه، وتزيّا بزيّ الصوفيّة. فلمّا توفّي مظفّر الدين، سافر عن إرْبِل، ثمّ عاد إليها، وقد صارَتْ في مملكة أمير المؤمنين المستنصر باللّه، ونائبُه بها الأمير شمس الدين أبو الفضائل باتِكين، فأقام مُدَيدةً.

وكان وراءه مَنْ يقصده. فاتّفق أن خرج يوماً من بيته قبل الظهر، فوثب عليه شخصٌ وضربه بسكّين[٣]، فقتله يومَ الخميس ثاني شوّال سنة اثنتَيْن وثلاثين وستّ مائة[٤]. وكتب إلى باتِكين[٥] من وقته وهو يكابد[٦] الموت: [من الكامل]

أشكوك يا ملكَ البَسيطة حالةً ... لم تُبْقِ رُغْباً فيَّ عضواً ساكنا
إنْ تَستبح إبلِي لَقيطةُ[٧] مَعْشَرٍ ... ممَّن أؤمِّلُ غير جأشِك ما زنا
ومن العجائبِ كيف يُمْسي[٨] خائفاً ... مَنْ باتَ في حَرَمِ الخلافةِ آمِنا

....

(١) وفيات الأعيان: لأمر يطول شرحه.

(٢) ب: خفيد؛ وت: جعبر.

(٣) وفيات الأعيان: فأخرج حشوته.

(٤) البداية والنهاية: سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

(٥) وفيات الأعيان: فكتب في تلك الحال.

(٦) ب: يكايد.

(٧) شذرات الذهب: يستبح ابن اللقيطة.

(٨) شذرات الذهب: يمشي.

/ ومِن شعر الحاجِري: [من الطويل] [ن١٠٣]

أُخاطبُه عند التلفُّتِ يا رَشا ... وأدعُوَه بالغُصْنِ الرَّطيبِ إذا مَشَى
وآخذُ(١) عنه حين يُقبل جانباً ... حِذارَ العِدَى والشوقُ يَلْعَبُ بالحشا
جُعِلْتُ فِدا الظَّبْيِ الذي جاءَ لَحْظُه ... إلى سائرِ العُشّاقِ يَحمل تَرْكشا
مِنَ التُّرْكِ أبهَى مَنْ رَأيْتُ مُعمَّماً ... وأحسنُ وجهاً مَنْ رَأيْتُ مُشَرْبشا
يَميس إذا عاينتُ غُصْنَ قَوامه ... ويَكْسرُ كسراتِ الجفون تَحرُّشا
ولي دهشةُ الساهي إليه إذا بدا ... ولم يَبْدُ ذاك الحُسْنُ إلّا ليُدْهِشا
جَرَتْ فوق خدَّيْه مِياهُ جمالِه ... فمدَّتْ من الأصداغِ كَرْماً مُعرَّشا
أيا قمراً أمسَى له القلبُ منزلاً ... إذا مرَّ بي من مَطْلَعِ الحُسْنِ في غِشا
سَلِ المُقلةَ النجلاءَ في ذي صَبابةٍ ... يَصدُّ فلا يدري الصباح، من العِشا
وَشَى الناسُ أنّي في هواك مُتيَّمٌ ... لقد صدَقَ الواشي النَّمومُ بما وَشَى

ومنه: [من الكامل]

صَبْرٌ غريمُ الشَّوْقِ منه مُفْلِسُ ... دَمْعي المُقِرُّ به فلِمْ لا يُحْبَسُ؟
أفْدي الذين لهم وثائقُ صُحْبَةٍ ... عند الوفاء لها تُباعُ الأنفُسُ
لو يسمعون شكوتُ من هِجرانِهم ... شكوَى يرقُّ لها الجَمادُ الأملَسُ
رَحَلوا وعَهْدي بالمَدامِعِ بينَهم ... في سُوقِ بينهم تُباعُ وتُبْخَسُ
واهاً لِناظريَ، القريح أمالَه ... من غَلْطةٍ بعد الفراقِ فينعَسُ
هيهات يوجَدُ لي سُلوٌّ في الهَوَى ... ويَهيجُ بَلوايَ الغزالُ الألعَسُ
ظَبْيٌ كأنّ الوردَ من خدَّيْه في ... دم عاشقِيْه كلَّ يومٍ يُغْمَسُ
نشوانُ ما شَربَ المُدام قَوامُه ... غُصْنٌ ولكنْ في فؤادِي المَغْرِسُ
شغَلَتْ بفقْه السِّحْرِ فترةُ طَرْفِهِ ... وكأنّما هي حين يرنو تدرسُ

....

(١) ت: وأعرض.

لِـمَ لا يُـشَـنُّ عـلـى فـؤادي غـارةٌ … والـخـدُّ مـن زَردِ الـعِـذار[1] مـلـبَّـسُ
حاشَى حَشايَ بأن تَبيتَ ومالها … مـن خـدِّك الـوَضَّـاحِ نـارٌ تُـقـبَـسُ
فـي كـلِّ يـومٍ لـلـسُّـلـوِّ ولـلـهَـوَى … فـي ربـعِ قـلـبـي هَـادمٌ ومـؤسِّـسُ
عَجَباً لناظرِه الكَليلِ وفي حَشَا الـ … ـعُشَّاقِ من لَيْثِ الشَّرَى هو أفرَسُ
/ يَتَنفَّسُ الصُّعَداءَ قلبي كلّما … عـايـنـتُ صُـبْـحَ جَـبـيـنِـهِ يـتـنـفَّـسُ]
فـي خـدِّه وَردٌ ولـكـنْ طَـرْفُـه … أضْحَى بلَيلِ الغُنْجِ منه يحرُسُ
تَسْطو لواحِظُه إذا ما افترّ لي … فـالثَّغرُ يبسِمُ والجفونُ تُعبِّسُ
ملكَ الفؤادَ بعارِضٍ وبمُقْلةٍ … حارَ البَنَفْسَجُ فيهما والنَّرْجسُ
كيف السبيلُ إلى السُّلوِّ ولي حَشاً … أضحَى يقومُ بها الغَرامُ ويجلِسُ
قَدْ صيَّرَ الخدَّ البُكاءُ حفائراً … فإذا جَرَتْ فيها المدامعُ تنْغُسُ[2]

ومنه: [من الطويل]

بدا فأراني الظبيَ والغُصْنَ والبَدْرا … فَتَبّاً لقلبٍ لا يبيتُ به مُغْرَى
نبيُّ جمالٍ كلّما[3] فيه مُعْجِزٌ … من الحسنِ لكنْ وجهُهُ الآيةُ الكُبْرَى
أقامَ بِلالَ الخالِ في صَحْنِ[4] خَدِّه … يراقبُ من لألاء غُرّتِهِ الفَجْرا
من التُّرْكِ لم يترك بقلبي تجلُّداً … فُتُورٌ بعينَيْه المراضِ ولا صَبْرا
أُغالِطُ إخواني إذا ذَكَروا له … حديثاً كأنّي لا أُحِبُّ له ذِكْرا
وأُصغي إذا جاؤوا بغيرِ حَديثِه … بسمعي ولكنّي أذوبُ به فِكْرا

(١) ن: الغرار، وفي م: العِذار.
(٢) مسالك الأبصار: تيبس.
(٣) مسالك الأبصار: كلُّ ما.
(٤) مسالك الأبصار: من فوق.

أعاذلَ هل أبصرتَ من قبلٍ خدِّه[١] … وعارِضه ناراً حَوَتْ جَنَّةً خَضْرا
ترفَّعَ عن قَدْرِ المَلاحةِ رُتْبةً … فأجملتُ فِعْلاً حين أسكنتُه الصَدْرا
بروحي وقلبي شادِنٌ غُنْجُ طَرْفِهِ … يعلِّمُ هارُوتَ الكهانةَ والسِّحْرا
يُرنِّحُ عِطفَيْه الدلالُ فيَنْثَني … كما هزَّ نشوانٌ مَعاطِفَه سُكْرا
أرى العَذْلَ معروفاً بكَسْري فَلِمْ تُرَى … ظلمتُ بأجفانٍ شهدتُ بها كَسْرا
كأنّا تعادَيْنا السَّقامَ لَجاجةً … فأمرضَني جِسْماً وأنحلتُه خَصْرا
سقانِي بعينَيْه المُدامَ وكاسَه … فلم أدْرِ أيُّ الراحِ أعقبَني السُّكْرا
سَرَى طَيفُه ليلاً إليّ مُجدِّداً … عُهودَ الهَوَى يا حَبَّذا ليلةُ الإسْرا

/ ومن شعر الحاجِري: [من الكامل] [ن١٠٥]

ما زالَ يحلفُ لي بكلِّ أليّةٍ … أنْ لا[٢] يَزالَ مَدَى الزَّمانِ مُصاحِبي
لمّا جَفا نزلَ العِذارُ بخَدِّه … فتَعجَّبوا لسَوادِ وجهِ الكاذِبِ

ومنه: [من الخفيف]

لك خالٌ من فوقِ عَرْ … شِ شَقيقٍ قد ٱسْتَوَى
بَعَثَ الصُّدغَ مُرْسَلاً … يَأمُرُ النّاسَ بالهَوَى

ومنه: [من الكامل]

ومُهَفْهَفٍ من شَعْرِه وجبينِه … أمسَى[٣] الوَرَى في ظُلْمَةٍ وضِياءِ
لا تُنْكِروا الخالَ الذي في خَدِّه … كلُّ الشَقيقِ بنقطةٍ سَوْداءِ

....

(١) مسالك الأبصار: وجهه.

(٢) وفيات الأعيان: ألا.

(٣) مسالك الأبصار: تغدو.

ومنه: [من الطويل]

يـقـولـون لـمّـا خـطَّ لامُ عِـذارِهِ   سَلا كلُّ قَلبٍ كان منه سَليمَا
لقد كنتُ أهْوَى وردَ خدَّيْه زائراً   فكيف إذا ما الآسُ جاءَ مُقيمَا؟

ومنه: [من البسيط]

اللّهُ يَعلمُ ما أبقَى سِوى رَمَقٍ   منّي فِراقُك يا مَنْ قُربُه الأمَلُ
فابْعَثْ كِتابَك واسْتَوْدِعْه تَعزِيةً   فرُبَّما مِتُّ شَوقاً قبلما يَصِلُ

ومنه وهو في السجن: [من البسيط]

أحبابنا أيُّ داعٍ بالبِعادِ دَعا   وأيُّ خَطْبٍ دَهانا منه تَفرِيقُ
لا كان دَهرٌ رَمانَا بالفِراقِ فقد   أضحَى له في صَميمِ القَلبِ تَمزيقُ
كانَتْ تَضيقُ بيَ الدُّنْيا لغَيْبتِكم   فكيف سِجنٌ ومن عَادَاتِهِ الضِّيقُ

ومنه وهو في السجن أيضاً: [من الكامل]

يا برْقُ إنْ جئتَ الدِّيارَ بإرْبِلٍ   وعَلا عليك من التَّداني رَوْنَقُ
بَلِّغ تَحِيّةَ نازحٍ حَسَراتُه   أبداً بأذيالِ الصَّبَا تَتَعَلَّقُ
قُلْ يا جُعِلْتُ لك الفِداءَ: أسيرُكم   مِنْ كُلِّ مُشتاقٍ إليكم أشْوَقُ
واللّه ما سَرَتِ الصَّبَا نَجديّةً   إلّا وكِدْتُ بدمعِ عَيْني أشْرَقُ
كيف السَّبيلُ إلى اللّقاءِ ودُونَه   شَمّاءُ شاهِقةٌ وبابٌ مُغلَقُ

[١٠٦] / ومنه: [من دوبيت]

حَيّا[1] وسقَى الحِمَى سحابٌ هام[2]   ما كان ألذَّ عامَه مِنْ عامِ
يا عَلْوةُ ما ذكرتُ أيّامَكم   إلّا وتظلّمتُ على الأيّامِ

....

(١) ب: حتّى.

(٢) وفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء: هامي.

وإنّما سُمّي الحاجِري لإكثاره من ذكر حاجر في شعره، وفي ذلك يقول:

لو كنتُ كُفيتُ من هواك البَينَا ما باتَ يُحاكي دمعُ عَيْنيَ عَيْنا
لولاك ما ذكرتُ نجداً بفَمي من أينَ أنا وحاجِرٌ من أيْنا

(٢٨٠) / القَطّان البَصْري [ن١٤٨]

عيسى بن شاذان البَصْري القَطّان، أَحَدُ الحُفّاظ، مات كهلاً، ولم يشتهر اسمه. يروي عن عبد الله بن رجاء الغُداني وأبي عمر الحَوْضي وهذه الطبقة. رَوَى عنه أبو داود، وولده أبو بكر بن أبي داود، وأبو[1] عَرُوبة، وعليّ بن عبد الله بن مبشِّر الواسِطي وآخرون.

قال أبو عبيد الآجُري: سمعتُ أبا داود يقول: ما رأيتُ أحفظَ من النُّفَيْلي. فقلتُ: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا عيسى بن شاذان. وتوفّي في حدود الخمسين ومائتَيْن[2].

....

(١) ت: ابن أبي.

(٢) خلاصة تذهيب الكمال: مات شاباً بعد الأربعين ومائتين.

٢٨٠ ـ عن تاريخ الإسلام ١٨/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٣٥٩؛ وانظر ثقات ابن حبّان ٨/ ٤٩٤؛ والمعجم المشتمل ٢١٠ رقم ٧١٠؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٦١٠ ـ ٦١٢ رقم ٤٦٢٨؛ وطبقات علماء الحديث ٢/ ٢٥٢ رقم ٥٥٢؛ وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٦ رقم ٥٨٣؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٨١ ـ ٥٨٢ رقم ٢١٩؛ والكاشف ٢/ ٣٦٧ رقم ٤٤٤٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ٣٩٤؛ وطبقات الحفّاظ ٢٥١ رقم ٥٦٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

(٢٨١) أبو الفضل النحوي

عيسى بن شُعَيْب[١]، أبو الفضل الضرير النحوي. توفّي في حدود المائتَيْن. روى عن سعيد بن أبي عَروبة، وأبي حُرّة واصلٍ، ورَوْح بن القاسم، وروى عنه عمر الفلّاس، ومحمّد بن المُثنّى، وعبّاس بن يزيد البَحْراني، ومحمّد بن موسى الحَرَسي، وآخرون. صدّقه الفلّاس.

(٢٨٢) السِّجْزي راوي البُخاري

عيسى بن شُعَيْب بن إبراهيم الزَّاهد المعمَّر أبو عبد اللّه السِّجْزي الصوفي[٢]، نزيل هَراة، راوي البُخاري. توفّي سنة اثنَتَيْ

....

(١) تهذيب التهذيب: عيسى بن شُعَيْب بن إبراهيم. . . البَصْري.

(٢) سقطت هذه الكلمة من ت.

---

٢٨١ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ٢٨٠٣؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ رقم ١٤١٧؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٨ رقم ١٥٤٦؛ وكتاب المجروحين ٢/ ١٢٠؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٣٩ رقم ٢٦٤٤؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٦١٢ ـ ٦١٤ رقم ٤٦٢٩؛ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ رقم ٢٣٥؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٣ رقم ٦٥٧١؛ ونكت الهميان ٢٢٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢١٣ رقم ٣٩٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٥ رقم ١٨٧٧.

٢٨٢ ـ ترجمته في التحبير ١/ ٦١١ ـ ٦١٣ رقم ٦٠٢؛ وتاريخ الإسلام ٣٥/ ٣٣٩ رقم ٣٨؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٢٥٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ رقم ٢٣١؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٨٨.

عشرة وخمس مائة[١]. مولده سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة[٢]، وقيل إنّ وفاتَه سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. حمله أبوه على عنقه[٣] من هَراة إلى بُوشَنْج، فسمع صحيح البُخاري ومسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد بن حُميد، وسمع ابن الجَوْزي الكلّ منه في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة. قال أبو عبد اللّه محمّد بن الحسين التَّكْرِيتي: أسندتُه إليَّ في مرضه فمات، فكان آخر كلمة قالها: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾[٤]. ودُفن بالشُّونيزيّة.

(٢٨٣) [الذُّهْلي]

/عيسى بن الشيخ بن السَّلِيل[٥] أبو موسى الذُّهْلِي، من ذُهْل بن [ن١٤٩]

....

(١) إلى هنا تنتهي الترجمة في م وب وت؛ وفي تاريخ الإسلام: توفي بمالين هراة في ثاني عشر شوّال وله مائة وستتان؛ وتذكرة الحفاظ: عن أزيد من مائة عام.

(٢) تاريخ الإسلام: مولده في سنة عشرين وأربعمائة؛ وسير أعلام النبلاء: مولده بسِجِسْتان في سنة عشر وأربع مائة.

(٣) سير أعلام النبلاء: على كتفه من هَراة... حمل ابنه عبد الأوّل على ظهره؛ وتاريخ الإسلام: حمل ولَده أبا الوقت.

(٤) سورة يسٓ ٣٦/ ٢٧.

(٥) الكامل: الشليل.

---

٢٨٣ ـ ترجمته في تاريخ اليعقوبي ٢/ ٦١١، ٦١٣، ٦١٨، ٦٢٠ ـ ٦٢١؛ وتاريخ الطبري ٩/ ١٦٥، ٣٠٨، ٣٧٢، ٤٧٤ ـ ٤٧٥، ٥٥٣، ٥٨٧، ٦٢٧؛ والأوراق ٩٠، ٤٠٠؛ والولاة والقضاة ٢١٤ ـ ٢١٥؛ وولاة مصر ٢٤١ ـ ٢٤٢؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٣٠٩ ـ ٣١٢ رقم ٥٥٠١؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٧٣ ـ =

شَيْبان[١]. غلب على دمشق أيّامَ المهتدي وأوّلَ أيّام المعتمد، وقيل سنة خمس وخمسين ومائتَيْن، وأظهر الخلاف، وأخذ مال الشام. وكان يتقلّد فِلَسْطين والرَّمْلة والأُرْدُن، وكان ذلك في وقت اضطراب الأتراك بسُرَّ مَنْ رَأى. فجمع الرجال والمال، واتّفق أنّ ابن المدبِّر حمل من مصر سبع مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار يريد بها سامَراء، فأخذها عيسى. فبعثوا حسين الخادم يطلبونها منه، ويطلبون ما كان في يده، ومعهم له[٢] عهد بأرمينية.

فقال: استولَتْ النفقات على الكلّ، فوُلّي أماجُور دمشق، فأنهض عيسى المذكور إليه ابنَه أبا الصَّهْبَاء منصور فقاتله، فانهزم ابنه وأُخذ أسيراً، وجِيء به إلى أماجُور فضرب عنقَه وصلبه. وهرب عيسى إلى أرمينيَة، فأقام بها إلى سنة تسع وخمسين ومائتَيْن، ومات بها في

(١) تاريخ مدينة دمشق: بن السَلِيل بن ضَبيس من بني جسّاس بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبان بن ثعْلبة أبو موسى الشَّيْباني الذُهْلي؛ وتحفة ذوي الألباب: بن السليل بن حيّس من بني حسّان بن مُرّة.

(٢) ت: ومعه لهم.

= ٧٤ رقم ٢٩؛ والكامل ٧/ ٤٢، ١٦٣، ١٧٦، ٢٣٨، ٣٣٤، ٣٦٢، ٣٩٧؛ والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢/ ١٢٤؛ ونهاية الأرب ٢٢/ ٣١٦، ٣٢٧ ـ ٣٢٨؛ وتاريخ الإسلام ٢٠/ ١٤٧ رقم ١١٦؛ والعبر ٢/ ٤١؛ وأمراء دمشق ٦١ رقم ١٩٧؛ وتحفة ذوي الألباب ٢٤٦؛ ومرآة الجنان ٢/ ١٣٥؛ والبداية والنهاية ١١/ ٤٣؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٧، ٤٦.

هذه السنة(١). قال الصُّولي: جاءه رجلٌ(٢) فأنشده: [من الوافر]

رأيتُك في المَنامِ خلعتَ خَزّاً(٣) عليَّ بَنَفْسَجاً وقضيتَ دَيْني
فعَجِّلْ لي فِداك أبي وأمّي مَقالاً في المَنامِ رأتْه عَيْني

فقال: يا غلام، كم في الخزانة من شقاق البَنَفْسَج؟ قال: سبعون. قال: ادْفَعْها إليه. وقال: كم دَيْنك؟ قال: عشرة آلاف(٤)، فأمر له بها، وأمر له بعشرة آلاف أخرى: ولا ترى مناماً آخر، فإنّك لا تجد مَن يفسّره(٥).

(٢٨٤) / أبو موسى المُرْدار رئيس المُرْداريّة [ن١٥٠]

عيسى بن صُبَيْح أبو موسى الملقّب بالمُرْدار(٦). ذكر أبو بكر

....

(١) تاريخ الطبري وتاريخ مدينة دمشق: سنة تسع وستين ومائتَيْن؛ والكامل: في جمادى الآخرة؛ والبداية والنهاية: سنة ثمان وستين ومائتَيْن.
(٢) تاريخ الإسلام: حدّثني الحسين بن فَهْم أنّ بعض الظرفاء قصد عيسى بن الشيخ بآمِد.
(٣) تاريخ الإسلام: حقاً.
(٤) تاريخ الإسلام: عشرة آلاف درهم.
(٥) تاريخ الإسلام: فأعطاه عشرين ألف درهم وقال: لا تعود ترى مناماً آخر.
(٦) فضل الاعتزال: مزدار؛ وسير أعلام النبلاء: الملقّب بالمردار البَصري؛ وطبقات المعتزلة: أبو موسى بن المردار؛ ولسان الميزان: مدرار.

---

٢٨٤ ـ ترجمته في مروج الذهب ٥/ ٢٢ رقم ٢٩١٨؛ وأخبار النحويّين البصريّين ٤٧ ـ ٤٨؛ والفرق بين الفرق ٧٣، ١٠٠، ١٢٠؛ وفضل الاعتزال ٧٤، ٢٧٧ ـ ٢٧٨؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٤٨ رقم ١٧٨؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ١٢٨؛ وطبقات المعتزلة ٧٠ ـ ٧١، ٧٥، ٧٧، ٨٥؛ ولسان الميزان ٤/ ٣٩٨ رقم ١٢١٤.

أحمد بن علي بن معجور، أنَّه كان من معتزلة بغداذ من علمائهم المقدّمين فيهم، ومن جهته انتشر الاعتزال ببغداد وفشا فيها. وكان من أحسن الناس قصصاً، وأفصحِهم منطقاً، وأبينهم كلاماً. ويقال إنّ أبا الهُذَيْل وقف عليه وهو في قصصه، فبكى وقال: هكذا شهدنا أصحاب عَمْرٍو وواصِل. وأبو موسى المُردار أستاذ جعفر بن جعفر بن حَرْب، وجعفر بن مبشّر وناهيك بهما عِلماً وبصيرةً. وله كتب كثيرة في الاعتزال والردود، توفّي سنة ستّ وعشرين ومائتَيْن. وقال ابن أبي الدَم في الفرق الإسلاميّة:

«كان يُسمّى راهب المعتزلة، وكان من أصحاب بِشْر بن المعتمر، ووافق أصحابه في معتقداتهم وزاد عليهم بمسائل، منها: أنّه قال: الربُّ تعالى يَقْدر على أن يكذبَ ويظلمَ[١] ولو كذب وظلم كان إلهاً كاذباً ظالماً تعالى اللّه عن قوله وافترائه علوّاً كبيراً، وتقدّس جلاله عن ذلك، وتنزّه كبرياؤه عنه. ومنها أنّه وافق بِشْراً في القول في التولُّد[٢]، وزاد عليه بأنّه قال:

يجوز وقوع فعلٍ واحدٍ[٣] من فاعلَيْن على سبيل التولّد. ومنها أنّه كفّر مَنْ قَال بِقِدَم القرآن، لأنَّه لو كان قديماً لَكان إلهاً. والقول بإلَهَيْن محالٌ. ومنها أنّه كفّر مَنْ لابس السلطان وزعم أنّه لا يرث ولا يورث. ومنها أنّه كفّر مَنْ قال إنّ أفعال العباد مخلوقة للّه تعالى،

....

(١) سير أعلام: على الظلم والكذب، ولكن لا يفعله.

(٢) ت: بالتولد.

(٣) ت: وقوع واحد.

ومَنْ قال برؤية اللّه تعالى بالإبصار. ومنها أنّه كفَّر أهل الأرض المخالفين له قاطبةً، حتّى كفّرهم بقولهم لا إله إلّا اللّه. وسأله إبراهيم المُسْنِدي عن أهل الأرض فأكفرهم جميعاً، فقال له إبراهيم: فإذَنْ الجنّة التي عَرْضُها كَعَرْض السموات[(١)] والأرض لا يدخُلها إلّا أنت وثلاثة[(٢)] وافَقوك؟ فخزيَ ـ لعنه اللّهُ ـ، ولم يحِرْ جواباً».

(٢٨٥) / القُرَشي المَدَني [ن١٥١]

عيسى بن طَلْحة بن عبيد اللّه القُرَشي التَّيْمي المَدَني[(٣)]. روى عن أبيه وأبي هُرَيْرَة وعبد اللّه بن عَمْرو ومعاوية، وتوفّي في حدود المائة[(٤)]، وروَى له الجماعة.

....

(١) سير أعلام النبلاء: عرضها السموات والأرض.

(٢) ب: ثلاثة نفر.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: ابن عبيد اللّه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة؛ وتاريخ الإسلام: أبو محمّد.

(٤) كتاب الطبقات الكبير وتاريخ خليفة وطبقات خليفة: في خلافة عمر بن عبد العزيز؛ وثقات ابن حبّان: مات سنة مائة.

---

٢٨٥ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ١٢١، ١٢٢؛ ونسب قريش ٢٨٢ ـ ٢٨٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٣٢؛ وطبقات خليفة ١٥٤، ٢٤٤؛ والبيان والتبيين ٢/ ٧٠، ٢٩٨؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٨٥ رقم ٢٧١٩؛ وتاريخ الثقات ٣٧٩ رقم ١٣٣٤؛ والمعارف ١٠٢؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٦؛ وأنساب الأشراف ٥/ ٥٣، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٩ رقم ١٥٥٠؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢١٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٨٩؛ وجمع ابن القيسراني ٣٩٢ رقم ١٥٠٠؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٣١٢ ـ ٣٢١ رقم ٥٥٠٢؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٧٤ ـ ٧٦ رقم ٣٠؛ والمنتظم =

/ابن عَبْد اللّه [11

(٢٨٦) ابن زَيْنَب الشاعر

عيسى بن عبد اللّه بن إسماعيل المَراكِبي(١)، مولى عَرِيب الكُبْرى، مولىً لبني أُميّة يُعْرَفُ بابن زَيْنَب. ذكره محمّد بن داود بن الجَرّاح في كتاب الورقة وقال: منزله ببغداد.

وكان شاعراً كثيرَ الشعر، يهجو ويمدح، وكان كثيرَ الولع بعَمْرو بن بانة المغنّي، وكان عَمْرو أبرص، ففيه أكثر قوله، ومن قوله فيه: [من المتقارب]

لقد مَرَّ عَمْرٌو على مجلسي(٢) فسلّمَ تَسْليمةً خافيَهْ
لئن تاهَ عَمْرٌو بفضلِ الغناء لقد فضّلَ اللّهُ بالعافيَهْ

....

(١) معجم الشعراء: عيسى بن زَيْنَب المَراكِبي، زَيْنَب أمّه.

(٢) البرصان والعرجان ومعجم الشعراء: أقول وقد مرّ عمرو بنا.

= ٥/ ١١١؛ والتبيين ٣٢٢، ٣٢٩؛ والكامل ٥/ ٥٥ ـ ٥٦؛ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٦١٥ ـ ٦١٧ رقم ٤٦٣١؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ رقم ٣٦٩؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ١٤٤؛ والعبر ١/ ١٢٠؛ والكاشف ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ٤٤٤٣؛ ومرآة الجنان ١/ ١٦٥؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٥ رقم ٣٩٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٧؛ وشذرات الذهب ١/ ١١٩.

٢٨٦ ـ ترجمته في البرصان والعرجان ١٢٨؛ وطبقات ابن المعتزّ ٣٢٦ ـ ٣٢٧؛ والأغاني ٢٠/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، و٢١/ ٦١ ـ ٦٤؛ ومعجم الشعراء ٩٨ ـ ٩٩؛ ونهاية الأرب ٥/ ٩٤، ٩٧.

(٢٨٧) أبو القاسم الغَزْنوي الواعظ

عيسى بن عبد اللّه بن أبي القاسم[(١)]، أبو المؤيّد الواعظ الغَزْنَوي، الطُوسي الأصل. كان واعظاً فاضلاً، شاعراً كثيرَ المحفوظ، ذا قبولٍ عظيم. خرج من غَزْنة مختفياً ودخل خُراسان. ثمّ قدم بغداذ ونزل بِرباط شيخ الشيوخ، وعقد مجالس الوعظ بجامع القصر، وظهر له من القَبول ما لم يكن في حسابه. وكان يتظاهر بمذهب الأشْعَري. واجتاز على مسجد بني جَرْدة، ورَجمه قومٌ كانوا فيه بالآجُرّ، وظنّوا أنّ ذلك يكون سبباً لمنعه من الجلوس، فقبض عليهم حاجب الباب ونكّل بهم، وسأل فيهم فأُطْلقوا. وكان المتعصّبون إذا مشوا بين يَدَيْه يكون أوّلهم برحبة الجامع وآخرهم بالرَّيْحَانيين. ورجع جماعةٌ من الحنابلة عن مذهبهم على يده، وتوفّي بإسْفَرايين سنة ثمانٍ[(٢)] وتسعين[(٣)]. ومن شعره: [من الطويل]

فيا ليتَ شِعْري والأماني خَوادِعٌ وقد[(٤)]هلكَتْ فيها نُفوسٌ هَوالِكُ

(١) مرآة الزمان وتاريخ الإسلام: بن القاسم.

(٢) ت: وثلاثمائة.

(٣) الكامل: سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

(٤) خريدة القصر: هل.

٢٨٧ ـ ترجمته في خريدة القصر (قسم فضلاء أهل خراسان وهراة) ١٣٠ ـ ١٣٢؛ والمنتظم ١٧/ ٧٦، ٨٥، ٩٣ رقم ٣٧٥٣؛ والكامل ١٠/ ٣٩٧؛ ومرآة الزمان ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٤، و٨/ ١/ ٨ ـ ٩، ١٣ ـ ١٤؛ وتاريخ الإسلام ٣٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ رقم ٣١٢.

[ن١٣٢] / ويا لَيتَ شِعْرِي يومَ نُودِيَ(١) مالِكٌ ... أيَرحمُني مولايَ أم أنا هالِكُ؟
إذا ابْيَضَّ مِنْ قومٍ وُجوهٌ مُنيرةٌ ... أو ٱسْوَدَّ من قومٍ وُجوهٌ حَوالِكُ
وليس يُنَجِّي الظَّالمينَ اعْتِذارُهم ... وليس يُنَجِّي المالكينَ المَمالِكُ
فكيف فِراري من(٢) عَذابِ جَهَنَّم ... وكيف وقد ضاقَتْ عليَّ المَسالِكُ
وبين يَدِيْ ما أتَّقيهِ مَوانِعٌ ... وبين يَدِيْ ما أرْتَجيهِ مَهالِكُ

(٢٨٨) الشَّهراباني الفقيه

عيسى بن عبد الله بن محمّد بن محمّد بن هبة الله بن أبي عيسى أبو الفتح، من أهل شَهْرابان. من بيت الرئاسة والعدالة. قَدِم بغداذ وتفقّه بالنظاميّة، وقرأ الأدب، وحصّل طرفاً صالحاً من المذهب، وتولّى الإعادة بالنظاميّة. وكان يتعبّد ويتزهّد، ورُتِّبَ شيخاً بالرباط الناصري قبالة تربة الجهة. وحدّث بشيءٍ يسير عن القاضي أبي العبّاس أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون، وتوفّي سنة اثنتَيْن وعشرين وستّ مائة(٣).

....

(١) خريدة القصر: يؤذن.

(٢) خريدة القصر: قراري في.

(٣) طبقات الشافعيّة الكبرى: مولده في صفر سنة ثمان وستّين وخمسمائة، ومات في جمادى الآخرة.

---

٢٨٨ ـ ترجمته في طبقات الشافعيّة الكبرى ٥/ ١٤٥؛ والعقد المذهب ٥٠٠ رقم ٣٣٦.

(٢٨٩) أبو موسى الدُجّي

عيسى بن عبد الله[١] الدُجّي[٢]، - بضمّ الدال المهملة مشدّدة وجيم مشدّدة - وهي قريةٌ بشَرِيش.

قال ابن الأبّار في تحفة القادم: وأحسِبُه[٣] إلى الآن أفضَى به خُبثُ لسانه والتولُّعُ بالنَّيل من جيرانه أن[٤] ضربه قاضي مَوْضِعه، فما أضرب عن مَنْزِعِهِ. وقد سمعتُه بإشبيليّة يُنشد ما لم أرضَه، فتحرّجتُ أن أكتبه أو بعضَه، على أنه القائل: [من البسيط]

قالوا: أتَشرَبُ بعد الشَّيْبِ؟ قلتُ لهم: ... هذا لمعنىً غريبٍ في ابْنةِ العِنَبِ
السنُّ حرَّكَ أسْناني فأشْربُها ... أُجْري عليها لتقوى ذائبَ الذَّهَبِ

وقال في بقّالِ الحي تِلمساني: [من السريع]

/ أهْدَتْ تِلِمْسَانُ لنا لِحْيَةً ... بوجهِ تَيْسٍ جئتُ أن أسألَهْ [ن١٣٣]
ألفيتُه وهو بدُكّانِهِ ... وهي على ما يَحتوي مُسْبَلَهْ
فقلتُ: ماذا؟ قال: علّقتُها ... لأمنعَ الذبّانَ أن تدخلَهْ

....

(١) تحفة القادم: أبو موسى.
(٢) الذيل والتكملة: اللخمي، شريشيٌّ... الدُجّي.
(٣) تحفة القادم: وأحسبه حيّاً.
(٤) في م: إلى أن.

٢٨٩ - عن تحفة القادم ٢١٩، ٢٤٨ رقم ١٠٩؛ وانظر المقتضب ٢٠٦؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨ رقم ٩١٠.

(٢٩٠) طُوَيس المغنّي

عيسى بن عبد الله، هو طُوَيْس المُغنّي. تقدّم ذكره في حرف الطاء في مكانه(١)، فليطلب هناك.

(٢٩١) / المُطعِّم [٩

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد(٢)، الشيخ المسند المعمَّر الرحلة، شرف الدين أبو محمّد المَقْدِسِي ثمّ الصالحِي الحنبلي الصَّحْراوي المُطعِّم ثمّ السِّمْسَار في الأملاك(٣). وُلد سنة ستّ وعشرين وستّ مائة(٤)، وتوفّي سنة تسع عشرة وسبع مائة(٥). سمع من

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ رقم ٥٥١.

(٢) الدرر الكامنة: بن معالي أبو محمّد.

(٣) معجم شيوخ الذهبي: السمسار في العقار ومطعّم الأشجار؛ وذيل التقييد: المطعم الدلال؛ وتوضيح المشتبه: الشَجَري.

(٤) تالي كتاب وفيات الأعيان: مولده سنة خمس عشرة وستمائة.

(٥) تالي كتاب وفيات الأعيان: آخر سنة تسعة عشر وسبعمائة بقاسيون، ومولده سنة خمسة عشر وستمائة؛ وذيول العبر: في ذي الحجّة عن أربع وتسعين سنة؛ والبداية والنهاية: [توفي] ليلة السبت رابع عشر ذي الحجّة... وله أربع وسبعون سنة؛ والدرر الكامنة: مات في ذي الحجّة سنة ٧١٧.

---

٢٩٠ ـ ترجمته في الوافي ١٦/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ رقم ٥٥١.

٢٩١ ـ ترجمته في تالي كتاب وفيات الأعيان ١٨٧ رقم ٣٢٧؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤١٠ ـ ٤١١ رقم ٥٩٦؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٢١؛ وذيول العبر ١٠٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٩٥؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٩٥؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٦٢ رقم ١٥٨٦؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ٦١؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٢ رقم ٣١١٦؛ وشذرات الذهب ٦/ ٥٢.

ابن الزَّبيدي والفخر الإِرْبِلي حُضوراً، ومن ابن اللتّي، وجعفر الهَمْداني، وكريمة القُرَشِيّة والضياء الحافظ، وجماعة، وروى الكثير، وتفرّد وخرّجَتْ له العوالي والمشيخة. وحدّث عنه ابن الخَبّاز في حياة ابن عبد الدائم، وله إجازةٌ من ابن صَبّاح[1] ومُكْرم، وابن رُوزبة والقطيعي وعدّةٍ. وسار إلى بغداذ وطعّم في بستان المستعصم. وكان أميّاً بعيداً من الفَهْم، وربّما أخلّ بالصلاة على عادة العوامّ، وأُقْعِد بآخره.

(٢٩٢) / الجَزولي النَّحوي [ن١٢٧]

عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت[2]، ـ بفتح الياء آخر الحروف ولامَيْن مفتوحة وساكنة، وباء موحّدة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وتاء ثالثة الحروف ـ ابن عيسى[3]، العلّامة أبو موسى الجَزولي

(١) ت: صبّاع.

(٢) إنباه الرواة: عيسى بن يللبخت.

(٣) بغية الوعاة: بن عيسى بن يُومارِيلي؛ وفي ب: استبدلت عيسى بعبد العزيز.

٢٩٢ ـ ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠ رقم ٥٦٥؛ والتكملة لكتاب الصلة ٤/ ١٧ ـ ١٨ رقم ٤٨؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨٨ ـ ٤٩١ رقم ٥١٣؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١١٥؛ وتاريخ الإسلام ٤٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ٣٥٩، و٣٨١ رقم ٥٣٢؛ ودول الإسلام ٣٢٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٧ رقم ٢٥٧؛ والعبر ٥/ ٢٤ ـ ٢٥؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٠؛ ومسالك الأبصار ٧/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢ رقم ١٣؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٦ ـ ١٧؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٦٧؛ وغاية النهاية ١/ ٦١١ ـ ٦١٢ رقم ٢٤٩٣؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٤٢٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ رقم ١٨٧٩؛ وكشف الظنون ١٨٠٠ ـ ١٨٠١؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٦.

اليَزْدَكِنْتي[١]. ـ بفتح الياء آخر الحروف ـ وسكون الزاي ودال مهملة وكاف مكسورة ونون وتاء آخر الحروف ـ البَرْبَري المَرّاكُشي المغربي النحوي.

حجّ ولزم ابن بَرّي بمصر، وعاد وتصدّر للإفادة بالْمِريّة وبالجزائر. وأخذ العربيّة عنه جماعةٌ. وكان إماماً لا يُشَقّ غباره، مع جودة التفهيم وحسن العبارة، وسَمَّى مقدّمته القانون، ووَلِيَ خطابة مَرّاكُش. وجَزولة بطنٌ من البَرْبَر، وشرح أُصول ابن السَرّاج، وأخذ عنه أبو علي الشَّلَوْبِيني، وزين الدين ابن مُعْطي، وشرح مقدّمته أبو علي الشَّلَوْبِيني ولم يُطِلْ، وشرحها شابٌ من أهل جيّان متصدّرٌ بحَلَب يعني به الشيخ جمال الدين ابن مالك، وتوفّي سنة سبع وستّ مائة[٢].

وبعضهم يزعم أنّ هذه المقدّمة وضعها حواشي على الجُمَل للزَجّاجي، لأنّها على ترتيب أبواب الجُمَل. وقال بعضهم: ليس فيها نحوٌ، إنّما هي منطقٌ لحسن حدودها وصناعتها العقليّة، ولأنّه قال في أوّلها: كلّ جنس قسم إلى أنواعه، وإلى أشخاص أنواعه. وقال بعضهم: المقرّب لابن عُصْفُور أخذ حدود الجَزُولية، واحترز فيها عمّا أُورِدَ عليها.

....

(١) وفيات الأعيان: اليْزدَكْتني؛ وسير أعلام النبلاء: اليزدَكْتي؛ وبغية الوعاة: اليزدَكِّتني.

(٢) التكملة لكتاب الصلة: بأزمور من ناحية مرّاكش؛ والعبر: سنة سبع، وقيل سنة ستّ وقيل سنة عشر؛ وغاية النهاية: بمرّاكش سنة ستّ أو سبع عشرة وستمائة؛ وإنباه الرواة: بالمغرب في حدود سنة خمس وستمائة.

(٢٩٣) أبو القاسم المقرئ اللّخمي

عيسى بن عبد العزيز[1] بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان اللَّخْمي الأندَلُسي الشَّرِيشي ثمّ الإسْكَنْدَراني، المقرئ، أبو القاسم[2]. سمَّعه أبوه من السِّلَفي أجزاء كثيرةً، وكان مقرئاً بصيراً بالقراءات / [ن١٢٨] المشهورة والشاذّة[3]. تصدّر للإقراء ببلده. وكان غير صادق، ولا ثقة مع جلالته وفضائله. قال ابن الحاجب: لو رأى ما رأى قال: هذا سماعي، أو لي من هذا الشيخ إجازةٌ. وكان يقول: جمعتُ كتاباً في القراءات فيه أربعة آلاف رواية. وقال ابن مُسَدّي: من جملة كلامه: وله كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأزخر في اختلاف القرّاء». يحتوي على سبعة

....

(١) التكملة لوفيات النقلة وتاريخ الإسلام: بن أبي محمّد عبد العزيز.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: الأندلسي الشريشي الأصل، الاسكندراني المولد والدار؛ وغاية النهاية: الموفق... ابن الوجيه أبي محمّد... المالكي؛ وبغية الوعاة: موفق الدين.

(٣) تاريخ الإسلام: الشواذّ.

---

٢٩٣ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٥/ ٣٦٥ ـ ٣٦٩ رقم ٥٣٨؛ وانظر التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٢ رقم ٢٣٩٨؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ رقم ٩١٩؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤١٤؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٥ رقم ١٩١؛ والعبر ٥/ ١١٦ ـ ١١٧؛ ومعرفة القرّاء الكبار ٢/ ٦١٤ ـ ٦١٩ رقم ٥٨٣؛ والمغني ٢/ ٤٩٩ رقم ٤٨١٥؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٨ رقم ٦٥٨٥؛ وغاية النهاية ١/ ٦٠٩ ـ ٦١١ رقم ٢٤٩٢؛ ولسان الميزان ٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ١٢٢٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١٨٧٨؛ وحسن المحاضرة ١/ ٤١١ رقم ٦٨؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣؛ وروضات الجنّات ٥٠٨.

آلاف رواية وطريق، ومن هذا الكتاب وقع الناس فيه.

قال الشيخ شمس الدين[١]: وبدون ما ذكرنا ينزل[٢] الشخص، أما خاف اللّه تعالى إذ زعم أنّ له مصنَّفاً[٣] فيه سبعة آلاف رواية؟ فواللّه إنّ القرّاء كلّهم من الصحابة إلى زمانه ـ أعني الذين سُمُّوا من أهل الأداء في المشارق والمغارب ودُوِّنوا في التواريخ ـ لا يبلغون سبعة آلاف بل ولا أربعة آلاف، وأنا متردّد في الثلاثة آلاف هل يصلون إليها أو لا[٤].

هذا أبو القاسم الهُذَلي لم يرحل أحدٌ في القراءات ولا في الحديث مثله، وله مائة شيخ قرأ عليهم القرآن، جمع في كتابه بين الغثّ والسمين والمشهور والشاذّ والعالي والنازل، وما تَحِلُّ القراءة به وما لا تَحِلُّ به، وأربَى على المتقدّمين والمتأخّرين، لم يُمْكنه أن يأتي في كتابه بأكثر من خمسين روايةً من ألف طريق، وقد تكون الطريقُ مثل أن يروي مُسْلِم الحديث عن قُتَيْبة عن اللَّيْث[٥] وعن عبد الملك بن شُعَيْب بن اللَّيْث عن أبيه عن اللَّيْث، فيُسَمّي ذلك طريقين[٦].

(١) تاريخ الإسلام ٤٥/ ٣٦٩ رقم ٥٣٨.

(٢) تاريخ الإسلام: يُتْرَك.

(٣) تاريخ الإسلام: أنّه صنّف كتاباً.

(٤) تاريخ الإسلام: أم لا.

(٥) ت: مسلم عن قتيبة عن الليث المحدث.

(٦) التكملة لوفيات النقلة: [توفي] في السابع من جمادى الآخرة [سنة تسع وعشرين وستّ مائة]... بثغر الإسكندرية... مولده... سنة خمسين يعني وخمس مائة؛ وتذكرة الحفاظ: توفي... عن تسع وسبعين سنة؛ وسير أعلام النبلاء: مولده بالثغر سنة بضع وخمسين... مات سنة تسع وعشرين وستّ مائة؛ والعبر: في سابع جمادى الآخرة؛ ومعرفة القرّاء الكبار: توفي في جمادى الآخرة؛ وبغية الوعاة: وُلد في أربع رمضان سنة خمسين وخمسمائة.

(٢٩٤) / شرف الدين ابن مكتوم [ن١٥١]

عيسى بن عبد الكريم بن عَساكِر بن سعد بن أحمد بن مكتوم(١)، المُعدَّل شرف الدين القَيْسي. سمع من ابن أبي اليُسْر، وأجاز لي بخطّه في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق(٢).

/ ابن عَليّ [ن١٥٢]

(٢٩٥) عَمّ المنصور(٣)

عيسى بن علي بن عبد اللّه بن عبّاس الهاشِمي(٤)، أبو العبّاس

....

(١) الدرر الكامنة: بن أحمد بن محمّد ابن سُلَيْم بن مَكْتُوم.

(٢) وفيات ابن رافع: [توفي] في ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من [ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة]. . . بدمشق؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة: مولده في شعبان سنة ثلاث وخمسين. . . ودُفن بسفح قاسيون؛ والدرر الكامنة: وُلد في شعبان سنة ٧٥. . . مات في ذي القعدة سنة ٧٤١.

(٣) تاريخ بغداد: عمّ السفاح والمنصور.

(٤) ميزان الاعتدال: بن عبّاس العبّاسي؛ وخلاصة تذهيب الكمال: العبّاسي المدَني أمير العراق.

---

٢٩٤ ـ ترجمته في ذيول العبر ٢٢٣؛ ووفيات ابن رافع ١/ ١٤٤ رقم ٢٧٣؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٣ رقم ٣١١٧.

٢٩٥ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم) ٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ١٣١؛ والبيان والتبيين ١٠/١٩٣؛ والمعارف ١٦٤؛ وأنساب الأشراف ٢/ ٥٠٤، و٣/١٦، ٨٩، ٩٥ ـ ٩٦، ١٠٤، ١١١، ١٢١، ١٤٣، ١٦٠ ـ ١٦١، ١٧٨ ـ ١٧٩، ١٨٦، ١٨٨، ٢١٨، ٢٢٢ ـ ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٦٥، ٢٧٣ ـ ٢٧٤؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٦، ٤١٩، ٤٣٣ ـ ٤٣٤، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، =

وقيل أبو موسى. أحد عُمومة أمير المؤمنين المنصور، وإليه يُنْسَب قصر عيسى[(١)] ببغداد، ونهر عيسى. روى عن أبيه وأخيه محمّد، وروى عنه ابناه إسحاق وداود وشَيْبان النحوي ـ مع تقدّمه ـ وهارون

....

(١) تاريخ بغداد: قصر عيسى وقطيعة عيسى ونهر عيسى؛ وتاريخ الإسلام: نهر عيسى.

= ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٦؛ وتاريخ الطبري ٧/ ٢٠٢، ٣٧٢، ٤٢٣، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٤، ٤٩٧، ٥٠١، ٦٢٠، و٨/ ١٠ ـ ١٣، ٤٨، ٥٧، ٦٠ ـ ٦١، ٨٤ ـ ٨٥؛ وكتاب الوزراء والكتّاب ٣٧ ـ ٣٨، ١٠٣ ـ ١٠٧، ١٢٥؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٨٢ رقم ١٥٦٥؛ ومروج الذهب ٤/ ٨٤ رقم ٢٢٩٤؛ و١٢٨ رقم ٢٣٧٠؛ و١٣٠ رقم ٢٣٧٤؛ و١٣٢ رقم ٢٣٧٦، و١٦٤ رقم ٢٤٣٣؛ وتحفة الوزراء ٤٢؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٠، ٣٥؛ وتاريخ بغداد ١١/ ١٤٧ ـ ١٤٨ رقم ٥٨٤٤؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ٤١٩ رقم ١٠٧٣، و٢/ ٣١، ٣٦ رقم ٥٦؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣٤ رقم ٥٥٠٨؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٣٥؛ والمنتظم ٨/ ١٨٥، ٢٦٣، ٢٦٨ رقم ٨٨٢؛ ومعجم البلدان ٤/ ١١٧ ـ ١١٨، ١٢٢، ١٤٣، ٢٥٢، ٨٤٢؛ والكامل ٥/ ٤٠٩، ٤٤٣، ٤٦٠، ٤٧١، ٤٨٦، ٤٩٦، ٥٠٣ ـ ٥٠٤، ٥٧٨ ـ ٥٧٩، و٦/ ٦ ـ ٧، ٢١، ٥٥، ٦٠، ٦٥؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ٢/ ٢٢٦، ٢٣٢؛ وكنز الدرر ٥/ ١٥؛ ومختصر أبي الفداء ٢/ ٩؛ ونهاية الأرب ٢٢/ ٥٥ ـ ٥٦، ٦٦، ٨٠، ١٠٦؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ٥ ـ ٩ رقم ٤٦٤٣؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠، و١٠/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٣١٠؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ رقم ١٥١؛ والعبر ١/ ٢٤٢؛ والكاشف ٢/ ٣٦٩ رقم ٤٤٥٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٩ رقم ٦٥٨٩؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٧٣؛ والبداية والنهاية ١/ ١٤٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ رقم ٤١١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٧؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٥٧.

الرشيد. وكان عالماً صالحاً، خدم أباه حتّى مات، ولم يلِ إمرةً على بلدٍ تديّناً[(١)]، وكان فيه اعتزال ما لابن أخيه. توفّي سنة أربع وستّين ومائة أو ثلاث وستّين[(٢)]. قال ابن مَعين: ليس به بأس. وروى له أبو داود والتِرْمذي.

(٢٩٦) الوزير ابن الجَرّاح

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرّاح، الوزير أبو القاسم ابن الوزير. سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر ابن أبي داود، وابن صاعد، وبدر بن الهَيْثَم، وأبا بكر بن دُرَيْد، ومحمّد بن نوح، وأبا بكر ابن مجاهد، وأباه أبا الحسن، وروى عنه أبو القاسم الأزْهَري، وأبو محمّد الخَلّال وأبو القاسم التَنُوخي، وعبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر ابن المسْلمة، وأبو الحسين بن النقُّور وآخرون. قال

....

(١) تاريخ الإسلام: تورّعاً.

(٢) تاريخ بغداد: سنة ثلاث وستين ومائة؛ والكامل: في جمادى الآخرة... وكان عمره ثمانياً وسبعين سنة، وقيل ثمانين سنة؛ وتاريخ الإسلام: سنة ستّين ومائة.

---

٢٩٦ ـ عن تاريخ الإسلام ٢٧/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨؛ وانظر الفهرست ١/ ٢٩٧؛ والإمتاع والمؤانسة ١/ ٣٦ ـ ٣٧؛ وتاريخ بغداد ١١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ٥٨٩١؛ والمنتظم ١٤/ ٢٨١، و١٥/ ٣٠ ـ ٣١ رقم ٢٩٧٣؛ والكامل ٩/ ١٦٨؛ وتاريخ الحكماء ٢٤٤ ـ ٢٤٥؛ وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٢٣؛ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٩ ـ ٥٥١ رقم ٤٠١؛ والعبر ٣/ ٥٠ ـ ٥١؛ والمغني ٢/ ٤٩٩ رقم ٤٨١٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٨ رقم ٦٥٨٨؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٠؛ ولسان الميزان ٤/ ٤٠٢ رقم ١٢٢٥؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨.

الخطيب[١]: كان ثبتَ السماع صحيحَ الكتاب. وُلد سنة اثنَتَيْن وثلاث مائة[٢]، وتوفّي سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة[٣].

قال الشيخ شمس الدين[٤]: وقع لنا جزء من عواليه عن الأَبَرْقُوهي[٥]. ومن شعره: [من الخفيف]

رُبَّ مَيْتٍ قد صار بالعِلْم حَيّاً　　　ومُبَقّاً[٦] قد حاز جَهْلاً وغَيّا
فاقْتَنوا العِلْم كَيْ تَنالوا خُلوداً　　　لا تَعُدّوا الخلودَ[٧] في الجَهْلِ شَيّا

ومنه: [من السريع]

/ قَد فاتَ ما أَلْقاه تحديدي　　　وجلَّ عن وصفي وتعديدي
وقلتُ للأيّامِ هُزْؤاً[٨] بها:　　　بحقِّ مَنْ أَغْراكِ بي زِيدي

وكان الوزير يُرْمَى بشيء من مذهب الفلاسفة.

....

(١) تاريخ بغداد: ١١/ ١٧٩ رقم ٥٨٩١.
(٢) تاريخ بغداد: في شهر رمضان.
(٣) تاريخ بغداد: يوم الجمعة لليلة خلت من المحرّم [أو] من شهر ربيع الآخر... ودُفن في يوم الجمعة مستهلّ شهر ربيع الآخر... في داره؛ وتاريخ الحكماء: ببغداد في سحرة يوم الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر؛ والكامل: في ربيع الأوّل؛ والعبر: في أوّل ربيع الأوّل؛ والبداية والنهاية: عن تسع وثمانين سنة، ودُفن في داره ببغداد.
(٤) تاريخ الإسلام ٢٧/ ٢٥٨.
(٥) ت: ابن الأبَرْقوهي.
(٦) ت وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: مبقىً.
(٧) تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: الحياة.
(٨) ب وتاريخ بغداد: هزءاً.

(٢٩٧) / الطبيب [ن٩٧]

عيسى بن علي. كان طبيباً فاضلاً مشتغلاً بالحكمة. له تصانيف في ذلك، أتقن الطبّ على حُنَيْن بن إسحاق، وهو من أجلّ تلاميذه. وكان قد خدم أحمد بن المتوكّل وهو المعتمد على اللّه، وكان طبيبه قديماً. ولمّا وَلِيَ الخِلافَةَ أحسنَ إليه وشرّفه وحمله وجمله عدّة جهات[١] دفعات على دواب وخلع عليه. وله من الكتب: كتاب «المنافع التي تُسْتَفاد من أعضاء الحيوان»، وله في السموم مقالتان.

(٢٩٨) [الأنْدَلُسي الدمشقي المؤذّن]

/عيسى بن علي الشيخ المحدّث الفاضل شرف الدين أبو الفضل [ن١٥٥] الأنْدَلُسي[٢] ثمّ الدمشقي، المُؤذّن، قارئ الحديث للناس. وُلد سنة بضع وستّين وستّ مائة، وتوفّي رحمه اللّه تعالى في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة[٣]، وعمل صنعة الحرير مُدّةً، ثمّ إنّه صحب الشيخ إبراهيم الرَقّي وتخرّج به. وكان يقرأ الحديث على العامّة بفصاحة ونغم طيّب، واشتهر بذلك. وأجاد عِلمَ الوقت، وكان

....

(١) سقطت هذه الكلمة من ب وت ون.

(٢) الدرر الكامنة: عيسى بن علي بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى البُسْطي الأنْدَلسي.

(٣) ت: أربع وسبع مائة.

---

٢٩٧ ـ عن عيون الأنباء ٢٨٨؛ وانظر تاريخ الحكماء ٢٤٧.

٢٩٨ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٣١٢٠.

من مؤذّني الجامع الأُموي. وأظنّه جاء إلى صَفَد قبل العشرين وسبع مائة أو ما بعدها. وقرأ علينا جزءاً من مَرْوِيّاته ولم أتحقّق ما هو. قال الشيخ شمس الدين: سمعنا بقراءته صحيح البُخاري على شيخنا المِزّي أيّما قراءة. وقد سمع من الواسِطي، وأنشدنا من شعره، وكان لا تُمَلّ مجالسُه ولا مجالستُه، قال: وهو على هناته صُوَيْحِبي، واللّه يسامحه.

/ابن عُمَر

(٢٩٩) الخَبّاز ابن الأصغر النَّحوي المقرئ

عيسى بن عمر بن عيسى الخَبّاز، أبو الحسن[١] المقرئ النَّحوي المعروف بابن الأصغر البغدادي. كان من القرّاء المجوِّدين، له معرفةٌ جيّدةٌ بالنحو.

قرأ القرآن على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، وسمع من أبي الحسين علي بن محمّد بن عبد اللّه بن بُشْران، وحدّث باليسير، وكان رجلاً صالحاً، وتوفّي[٢] سنة تسع وأربعين وأربع مائة، وقيل، سنة خمسين وأربع مائة.

....

(١) غاية النهاية: الخبّازي البغدادي.

(٢) غاية النهاية: في ذي الحجّة سنة تسع وأربعين، وقيل في المحرّم سنة خمسين وأربعمائة.

٢٩٩ ـ ترجمته في غاية النهاية ١/ ٦١٢ رقم ٢٤٩٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٨ رقم ١٨٨١.

(٣٠٠) النحوي الكبير

عيسى بن عمر الثَّقَفي[1] أبو عمر[2] النَّحوي، مولى خالد بن

(١) وفيات الأعيان وتاريخ الإسلام: الثقفي. . . البصري.

(٢) وفيات الأعيان: أبو عمرو.

٣٠٠ ـ ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٩ ـ ٢٠، ٥٤، ٢٦٥ ـ ٢٦٦، و٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٧٤ رقم ١٨١٦، و٢/ ١٢٠ رقم ٣٦٤٦، و٢٢٦ رقم ٤٤٣٨؛ والبيان والتبيين ٢/ ٢١٨؛ وعيون الأخبار ٢/ ١٦١؛ والمعارف ٢٣١، ٢٣٥؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٩٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٨٢ رقم ١٥٦٣؛ والعقد الفريد ٢/ ٤٨١، ٤٨٦؛ وأمالي الزجّاجي ٨٣، ٢٤١ ـ ٢٤٣؛ وأخبار النحويّين البصريّين ١٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٤١، ٤٨، ٥٦، ٨٠، ٨١؛ وطبقات النحويّين واللغويّين ٤٠ ـ ٤٥ رقم ١٢؛ والفهرست ١/ ٤١ ـ ٤٢؛ والموشّح ٥٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٤١؛ ونور القبس ٤٦ ـ ٤٧ رقم ١٢؛ ونثر الدرّ ٥/ ١٧٨، و٧/ ٨٢، ٨٣؛ والفرق بين الفرق ٢٢١؛ ونزهة الألبّاء ٢١ ـ ٢٣ رقم ٧؛ والمنتظم ٨/ ١١٨ رقم ٧٩٥؛ وإرشاد الأريب ٦/ ١٠٠ ـ ١٠٣ رقم ٢٤؛ ومعجم البلدان ١/ ٥٧٥؛ والكامل ٥/ ٥٩٠؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧ رقم ٥٢٣؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨٦ ـ ٤٨٨ رقم ٥١٢؛ ومختصر أبي الفداء ٢/ ٥؛ ونهاية الأرب ٦/ ٢٠٧، و٧/ ١٨؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٣ ـ ١٤ رقم ٤٦٤٦؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٦١ ـ ٥٦٣؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠٠ رقم ٧٧؛ ومسالك الأبصار ٧/ ٧٨ ـ ٨٠ رقم ٣؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٤٠؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٠٥ ـ ١٠٦؛ وغاية النهاية ١/ ٦١٣ رقم ٢٤٩٨؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ٤١٥؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ رقم ١٨٨٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٧؛ ومفتاح السعادة ١/ ١٠١، ١٥١ ـ ١٥٢، ١٦١، و٢/ ٢٦، ٤٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥؛ وخزانة الأدب ١/ ١١٦ ـ ١١٧؛ وروضات الجنّات ٥٠٧ ـ ٥٠٨.

الوليد[١]. من أهل البَصْرَة. نزل في ثَقِيف فنُسب إليهم. وهو في طبقة أبي عَمْرو بن العلاء، ومات قبل أبي عَمْرو بخمس سنين[٢]، سنة خمسين ومائة، وقيل سنة تسع وأربعين[٣]. وله مصنّفان، أحدهما «الجامع» والآخر «المُكَمِّل»[٤]. وفي ذلك يقول الخليل بن أحمد: [من الرمل]

بطَلَ[٥] النَّحوُ جميعاً كلُّه غيرَ ما أحدثَ عيسى بنُ عُمَرْ
ذاك «إكمالٌ» وهذا «جامِعٌ» فَهُما[٦] للناسِ شَمْسٌ وقَمَرْ

وقال أبو سعيد السِيرافي: لم يقعا إلينا ولا رأينا أحداً ذكر أنّه رآهما. وقال شبيب بن شيبة: جمعتُ بين أبي عَمْرو بن العلاء وعيسى بن عمر، وكان عيسى أشدّهما قياساً، وكان أبو عَمْرو[٧] أكثرهما سماعاً. وكان يقول: أنا أفصح من مَعَدّ بن عَدْنان. ويقال إنّه صنّف نيّفاً وسبعين مصنّفاً ذهبَتْ كلُّها. وروى عن عطاء بن أبي الأسود، / والحسن البَصْري، والعَجّاج بن رُؤْبة، وحبيب بن شَوْذَب، وحَبر بن حبيب، والحَكَم بن الأعرج القارئ. وروى عنه الأصْمَعي، وعليُّ بن نصر الأكبر، وهارون[٨] بن موسى النَّحوي، وأحمد بن موسى اللؤْلُؤي. وكان علّامةً في القراءة والنحو وكلام العرب، أخذ

....

(١) طبقات النحويّين واللغويّين: خالد بن الوليد المخزومي.

(٢) إرشاد الأريب وإنباه الرواة: بخمس سنين أو ستّ.

(٣) الفهرست وإنباه الرواة: سنة تسع وأربعين ومائة؛ وإرشاد الأريب: سنة ١٤٩ في خلافة المنصور؛ وسير أعلام النبلاء: ولعله بقي إلى بعد الستين ومائة.

(٤) بغية الوعاة: الإكمال. (٥) تاريخ الإسلام: ذهب.

(٦) إنباه الرواة: فيهما.

(٧) م: عمر.

(٨) سقطت الفقرة من «بن الأعرج إلى بن موسى» من ب.

عن عبد اللّه بن أبي إسحاق الحَضْرَمي وغيره، وعنه أخذ الخليل بن أحمد. ودخل بغداد وناظر النحاة بها، وسأل الكسائي هذه المسألة:

همُّك ما أهمَّك؟ فقال الكِسائي: يجوز كذا ويجوز كذا. فقال عيسى: عافاك اللّه، إنّما أريدُ كلامَ العرب، وليس هذا الذي تأتي[١] به كلام العرب. قال أبو العبّاس: وليس يقدر أحدٌ أن يُخْطِئ في هذه المسألة لأنّه كيف أعرب[٢] هذه الكلمة مصيبٌ[٣]، وإنّما أراد عيسى بن عمر من الكِسائي أن يأتيه باللفظ الذي وقع إليه[٤].

وقال المبرِّد: أوّل مَنْ وضع العَربيّة ونقّط المصاحف أبو الأسود الدِيلي[٥]، ثمّ أخذ عنه عَنْبَسة الفِيل، ثمّ أخذ عنه ميمون الأقرن، ثمّ أخذ عنه عبد اللّه بن أبي إسحاق الحَضْرَمي، ثمّ أخذ عنه عيسى بن عمر، ثمّ أخذ عنه الخليل بن أحمد، ثمّ أخذ عنه سِيبَوَيْه، ثمّ أخذ عنه الأخفش سعيد بن مَسْعَدة. وكان عيسى بن عمر صاحب تقعير في كلامه. اتّهمه عمر بن هُبَيْرة بوديعةٍ لبعض العمّال فضربه مقطّعاً نحواً من ألف سوطٍ، فجعل يقول: واللّهِ، ما كانَتْ إلّا أُثَيّابٌ في أُسَيفاط، فقبضها عَشّارُوكَ. فيقول له: إنّك لَخَبيثٌ.

وكان دقيقَ الصوت، وكان طولَ دهره يحمل في كُمّه خِرْقةً فيها سكّر العشر والإجاص اليابس. وقال الأصْمَعي: وربّما رأيتُه واقفاً أو

....

(١) ب: يأتي.

(٢) طبقات النحويّين واللّغويّين: عرّب

(٣) طبقات النحويّين واللّغويّين وإرشاد الأريب: فهو مصيب.

(٤) طبقات النحويّين واللّغويّين وإرشاد الأريب: باللفظة التي وقعت إليه.

(٥) ت: الدؤلي.

سائراً أو عند بعض ولاة/ البَصْرة[١]، فتُصيبه نَهْكَةٌ في فؤاده، فيخفق عليه حتّى يكاد يغلب، فيستغيث بإجّاصَةٍ وسكّرةٍ يلقيها في فمه، ثمّ يتمصّصها، فإذا فعل ذلك سكن عليه، فسُئل عن ذلك فقال: أصابني هذا من الضرب الذي ضربني عمر بن هُبَيْرَة، فعالجتُه بكلّ شيء فما رأيتُ أصلح من هذا. [١

وقال الأَصْمَعي: حدّثني عيسى بن عمر قال: لقد كنتُ أكتب باللّيل حتّى ينقطع سَوائي أي وسطي. وقال يوماً وقد سقط عن دابّته: «ما لكم تَكَأْكَأْتُم عليَّ تَكَأْكُؤَكُم على ذي جِنّةٍ، افْرَنْقِعوا عنّي»، أي اجتمعتُم عليَّ، تنحّوا عنّي. قلتُ: إفْرَنْقِعوا ـ بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح الراء وسكون النون وكسر الكاف وضمّ العين المهملة ـ ومعناه: ما لكم، اجتمعتُم عليّ اجتماعَكُم على صاحب جِنّةٍ أي مجنونٍ، تفرّقوا عنّي. يُقال إنّه سمع بعضهُم كلامه هذا، فقال: دَعُوه، فإنّ جنّيته تتكلّم بالهنديّة.

وقال: أتيتُ الحسنَ البَصْري مُجَرْمِزاً حتّى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَيْه، فقلتُ له: يا أبا سعيد، أرأيتَ قول اللّه تعالى في ﴿والنَّخْلَ باسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[٢]؟ فقال: هو الطِبّيع في كُفُرّاه. قلتُ: هو بكسر الطاء المهملة مُشَدّدةً، وتشديد الباء الموحّدة وكسرها وسكون الياء آخر الحروف وبعدها عين مهملة على وزن البِطّيخ، وهو الطَلْعُ بعينه، والكُفُرّى ـ بضمّ الكاف والفاء وبعدها راء مشدّدة مفتوحة وبعدها ألفٌ

(١) ت: العصر.

(٢) سورة قٓ ٥٠/ ١٠.

مقصورة ـ وهو كِمام النخل أي الغشاء الذي يكون فيه الطَّلْعُ، والمُجَرْمِز ـ بميمَيْن وجيم وراء ساكنة وزاي ـ هو المُسْرِع، واقْعَنْبَيْتُ أي جلستُ جلسةَ مستوفز، وهو(١) بالقاف والعين والنون والباء الموحّدة والياء آخر الحروف وبعدها تاء المتكلّم.

(٣٠١) / المعظَّم ابن المُغِيث [ن١٢٥]

عيسى بن عمر بن أبي بكر بن محمّد بن أبي بكر بن أيّوب(٢) الملك المعظَّم شرف الدين ابن المُغيث فتح الدين ابن العادل بن الكامل ابن العادل الكبير. أجاز لي بخطّه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بالقاهرة(٣).

(٣٠٢) مجد الدين ابن الخَشّاب

عيسى بن عمر(٤) بن خالد بن عبد المُحْسِن مَجدُ الدين المعروف

....

(١) ت: هي.

(٢) الدرر الكامنة: بن أبي بكر محمّد بن أبي المعالي محمّد بن أبي بكر محمّد بن أيّوب.

(٣) الدرر الكامنة: وُلد في المحرّم سنة ٦٥٥... ومات في ربيع الآخر سنة ٧٣٢؛ وترويح القلوب: المتوفى سنة ٧٤٥.

(٤) هذه الترجمة سقطت من م.

---

٣٠١ ـ ترجمته في الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٧ رقم ٣١٢٣؛ وترويح القلوب ٨٠ رقم ١٠٩.

٣٠٢ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢٢؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٦/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦؛ وتذكرة النبيه ١/ ٣٧٥، ٤٩٦، و٢/ ٤٠ ـ ٤١؛ والعقد المذهّب ٣٩١ =

بابن الخَشّاب[١]، وكيل بيت المال، الفقيه الشافعي. قرأ القرآن على ابن الدهّان والكمال الضرير، وسمع من أصحاب البُوصِيري، وحدّث بالقاهرة، وسمع منه الجماعة.

وتفقّه على ابن عبد السلام، وصحب بيليك خزندار الظاهر بَيْبَرس[٢] وانتفع به، وتولّى الوكالة ونظر الأحباس والحِسْبة، ودرّس بزاوية الشافعي بالجامع العتيق بمصر، وبالمدرسة الناصريّة والقَراسُنْقُريّة وأفتى. وكان فيه مروءةٌ، وله هِمَّةٌ، وكان الشجاعي ينبسط معه كثيراً.

قال شيخنا العلّامة أثير الدين: دخلت مرّةً معه أنا والشُّجاعي إلى البيمارستان المنصوري. وإذا بمجنون يتطلّع إلى ابن الخَشّاب وينشد:

مُـخْـتَـسِـبٌ قُـصَـيِّـر يـؤسِّـس ويَـنْـكَـر   تَـارةً مـن مُـحَـمّـصٍ وتـارَةً مُـعَـنْـبَـر

فقال له الشُّجاعي: أنا قلتُ للمجنون يقول لك كذا؟ توفّي

....

(١) طبقات الشافعية الكبرى: المخزومي؛ والدرر الكامنة: بن عبد المحسن بن نشوان بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء بن خالد بن عمر بن خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي مجد الدين أبو الروح ابن الخشّاب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ٤٨٦١.

= رقم ١٥٠٨؛ وغاية النهاية ١/ ٦١٢ رقم ٢٤٩٥؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ٣١٢١؛ وعقد الجمان ٤/ ٧٢ ـ ٧٤، ١١٦؛ والذيل على رفع الإصر ١٨٢ ـ ١٨٣.

رحمه اللّه في شهر ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة وسبع مائة(١).

(٣٠٣) / أبو موسى المِكْناسي المالكي [ن١٢٦]

عيسى بن عمْران أبو موسى المِكْناسي. كان من الراسخين في العلم، قائماً بالأُصول والفروع، أديباً شاعراً، خطيباً مفوّهاً، وَلِيَ قضاء مَرّاكُش، فحُمِدَتْ سيرتُه. توفّي سنة ثمان وسبعين وخمس مائة، ووُلد سنة اثنتَيْ عشرة وخمس مائة(٢). وصحب أبا القاسم ابن وَرْد واختصّ به، ولقي بأغْمات أبا محمّد اللَّخْمي، وسمع منه سنة ثلاثين، وكان المِكْنَاسي من رجال الكمال.

(٣٠٤) / المالكي القابِسي [ن١٥٤]

عيسى بن أبي عيسى بن نِزار(٣) بن مُجِير، أبو موسى الفقيه المالكي، من أهل قابِس. سمع أبا عبد اللّه الحسين بن عبد الرحمن

(١) غاية النهاية: مات في ثامن ربيع الأوّل. . . بالقاهرة ودُفن بالقرافة؛ والدرر الكامنة: وُلد سنة ٦٣٨.

(٢) التكملة لكتاب الصلة: بمرّاكش. . . في الخامس والعشرين من شعبان.

(٣) توضيح المشتبه وتعجيل المنفعة: البزّاز.

---

٣٠٣ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٠/٢٦٦ رقم ٢٨٢؛ وانظر بغية الملتمس ٣٩١ رقم ١١٥٤؛ والمعجب ٢٤٥ ـ ٢٤٦؛ وتحفة القادم ٣٢؛ والتكملة لكتاب الصلة ٤/١٧ رقم ٤٧.

٣٠٤ ـ ترجمته في الإكمال ١/٢٥٩، و٦/ ٣٨٠؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ رقم ٥٥١٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/٧٩ رقم ٣٦؛ وتوضيح المشتبه ١/٤٨٩، و٧/ ٣٠؛ وتعجيل المنفعة ٣٢٩ رقم ٨٤١.

الأجْدابي، وأبا علي الحسن بن محمود التُونِسي، وبمكّة عبد[1] بن أحمد[2] الهَرَوي. ودخل بغداد وسمع بها الكثير من أبي طالب ابن غَيْلان، وأبي طالب العُشاري، وأبي علي ابن المُذْهِب، وجماعة. قال علي بن طاهر: هو ثقةٌ، توفّي بمصر سنة سبع وأربعين وأربع مائة.

(٣٠٥) الحنّاط المَدَني

عيسى بن أبي عيسى أبو محمّد الحنّاط[3]. ـ بالحاء المهملة

....

(١) كذا في ن وم ؛ وفي تاريخ مدينة دمشق: أبا ذرّ.

(٢) ت: حميد.

(٣) المعارف: الخيّاط؛ وتهذيب الكمال: أبو موسى ويقال أبو محمّد؛ وبن أبي عيسى مَيْسَرة... الحنّاط ثمّ الخيّاط ثم الخَبّاط، كذا نسب في الثلاثة.

---

٣٠٥ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم) ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ٣٥٧؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١٦١ رقم ١٠٠٩، و١٨١ رقم ١١٥٥، و٤٠٠ رقم ٢٧١٢، و٢/ ٢٢ رقم ٢٩٦٠؛ وعلل أحمد ١/ ٢٣٣ رقم ٢٩٢، ٥٣٢ رقم ١٢٥٤؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٠٥ رقم ٢٧٩٤؛ وتاريخ الثقات ٣٨٠ رقم ١٣٣٧؛ والمعارف ٢١٢ ـ ٢١٣؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٧٧، و٣/ ٣٩؛ وضعفاء النسائي ١٧٨ رقم ٤٤٩؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ١٤٣١؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٨٩ رقم ١٦٠٥؛ وكتاب المجروحين ٢/ ١١٧؛ وضعفاء الدارقطني ١٣٥ رقم ٤١٢؛ وكامل ابن عدي ٥/ ١٨٨٦ ـ ١٨٨٨؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٦٢٥٤؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٥ ـ ١٩ رقم ٤٦٤٨؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤؛ والكاشف ٢/ ٣٧٠ رقم ٤٤٥٨؛ والمغني ٢/ ٥٠٠ رقم ٤٨٢١؛ وميزان الاعتدال =

والنون ـ أبو محمّد الغِفاري المَدَني، نزيل الكوفة. ضعّفه أحمد. وقال الدّارقُطْني: متروك الحديث(١). توفّي سنة إحدى وخمسين ومائة، وروى له ابن ماجة.

(٣٠٦) / ابن البُرْطَاسي [ن١٢٦]

عيسى بن عمر بن عيسى الكُرْدي الأمير شرف الدين ابن البُرطاسي، مُشدّ طَرابُلُس(٢). كان جيّداً مشكوراً محبوباً، عمَّر بطَرابُلُس مدرسة مليحة للشافعيّة، توفّي رحمه اللّه تعالى بطَرابُلُس خامس شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبع مائة(٣)، وكان من أبناء الستّين. ووَلِيَ مكانه الأمير بدر الدين بكتُوت القَرْماني. وكان قد باشر ولاية البَرّ بدمشق، في شعبان سنة أربع عشرة وسبع مائة، عوضاً عن الأمير علم الدين سَنْجَر الطرقجي، ولم يزل في ولاية البرّ إلى أن عُزل بالأمير علاء الدين علي بن معيد في سادس ذي الحجّة سنة أربع عشرة وسبع مائة، ثمّ إنّه أُعيد بعد العيد إلى طَرابُلُس(٤).

....

(١) قارن بكتابه في الضعفاء والمتروكين ١٣٥ رقم ٤١٢.

(٢) الدرر الكامنة: ولي شدّ الدواوين في طرابلس.

(٣) الدرر الكامنة: وُلد سنة ٦٦٥.

(٤) سقطت الترجمة من م، وقارن بالترجمة رقم ٢٧٦.

= ٣/ ٣٢٠ رقم ٦٥٩٦؛ وتوضيح المشتبه ٣/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ٤١٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٧.

٣٠٦ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢٢؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ٣١٢٢.

(٣٠٧) / وزير المُعتزّ [١

عيسى بن فَرُّخانْشاه[١] أبو موسى الكاتب. وَلِيَ الوزارة للمُعْتَزّ باللّه، وخلع عليه في غُرّة شهر ربيع الآخر سنة اثْنتَيْن وخمسين ومائتَيْن ثمّ عزله، فكلمه الجند فيه وقالوا: عزلتَه من غير ذنب ولا جناية، وسألوه الرضا عنه، فأجابهم وولّاه النظر في ضياع أمّه قبيحة والكتابة لها، وتوفّي سنة تسع وستّين ومائتَيْن، ومن شعره: [من السريع]

ما ضَرَّ مَنْ أَضْنَى بهِجْرانِهِ   قلبَ كَئيب القلبِ حَيْرانِهِ
لو فرَّجَ الكُربةَ عن مُذْنَفٍ   تشفُّه لَوْعةُ أحزانِهِ
بُرْقُعةٌ تَنظمُها كَفُّه   نَظمَ لآليه ومَرْجانِهِ
بمُرْهَفِ الأرجاءِ ذي حُلّةٍ   موشيّةٍ ترفعُ من شانِهِ
لُعابُه عَيْشٌ ومَوْتٌ إذا   جادَ به تفليجُ أسنانِهِ
إذا امْتَطاهُ بشَبيهاتِهِ   كشّفَ أسراراً بإعلانِهِ

(١) تحفة الوزراء: فرّوخانشاه.

٣٠٧ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٩/ ٢١٦، ٢٦٤، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٦١، ٣٦٩، ٤٦٣؛ والأوراق ٢٨٤، ٣٣٤ ـ ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٤٠٠، ٤٣٢، ٤٤٥، ٤٦٨، ٤٧٤؛ ومروج الذهب ٥/ ٦٠ رقم ٣٠١٧، ٦٨ رقم ٣٠٤١، ٩٢ رقم ٣١١٠؛ ومعجم الشعراء ١٠٠ ـ ١٠١؛ ونثر الدرّ ٣/ ١٥٠، ١٥٣؛ وتحفة الوزراء ٤٨؛ وربيع الأبرار ١/ ٧٣١؛ والتذكرة الحمدونيّة ٤/ ٩٧ ـ ٩٨ رقم ٢٧٧؛ والمنتظم ١٢/ ٢٢؛ والكامل ٧/ ١٢٤، ١٧٢ ـ ١٧٣؛ وكنز الدرر ٥/ ٢٦١؛ والفخري ٢٨٩ ـ ٢٩٠؛ ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٠٥، ٣١٦، ٣١٩؛ وشعراء النصرانيّة بعد الإسلام ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٦، ٣٩٢.

يَـركُـضُ فـي مـيـدانِ قِـرْطـاسِـهِ   رَكْـضَ جَـوادٍ طُـولَ مَـيـدانِـهِ

(٣٠٨) [شرف الدين الأمير]

عيسى بن فضل بن عيسى الأمير شرف الدين[١]. توفّي رحمه اللّه[٢] في إحدى الجماديَيْن سنة أربع وأربعين وسبع مائة[٣].

(٣٠٩) / أمير مكّة [ن١٥٧]

عيسى بن قاسم بن أبي فُلَيْتة الحَسَني. وَلِيَ بعد أبيه لمّا قتله الحَشِيشيّة سنة ستّ وخمسين وخمس مائة، وخطب للمستضيء العبّاسي، وهذا عيسى من أولاد أُمراء مكّة. وكان صاحب الكَرَك الفرنجي قد وضع أسطولاً مفصّلاً، وحمله على الجمال في البرّية وألقاه في بحر الحجاز، ولم يقنع بقطع الحاجّ المصري في البرّ، حتّى تعدّى شرّه إلى البحر، فحلّ بالناس من ذلك شدّة. وبلغ عيسى هذا

....

(١) الدرر الكامنة: عيسى بن فضل اللّه بن عيسى بن مُهَنّا شرف الدين ابن شجاع الدين؛ وذيول العبر: ملك العرب... ابن أخي الملك مُهَنّا.

(٢) ب وت: اللّه تعالى.

(٣) الدرر الكامنة: في جمادى الأولى... ودُفن بمقبرة خالد بن الوليد؛ وذيول العبر: مات بالقريتين... ونُقل ودُفن بحِمْص.

---

٣٠٨ ـ ترجمته في تاريخ الملك الناصر ٢٦٧؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٢٢؛ وذيول العبر ٢٤١؛ وتذكرة النبيه ٣/ ٥١؛ والسلوك ٣/ ٤٠٩؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٧ رقم ٣١٢٤.

٣٠٩ ـ ترجمته في الكامل ١١/ ٢٧٩، ٣٠٨؛ ومآثر الإنافة ٢/ ٤٧؛ وأخبار مكّة المشرّفة ٢/ ٢١٣، ٢٥٦.

أنّه أقسم أن ينحر الحاجّ[(١)] بمِنَى ويحرق ما حماه اللّه منه من الروضة النبويّة. فخاطب عيسى في ذلك السلطان صلاح الدين بن أيّوب، فكتب إلى أخيه العادل بمصر أن يجهّز لهم أُسطولاً، فإن ظفر بهم نحرهم عند التربة النبويّة، وعند مِنَى كما تُنْحر البُدن. فقدّم العادل على الأُسطول لُؤلُؤ الذي يأتي ذكره في حرف اللام[(٢)]، فظفر بأُسطول الإفرنج، ونحرهم حيث أمرهم[(٣)] صلاح الدين. وكان ذلك بإشارة عيسى رحمه اللّه. وعزله الإمام الناصر أحمد عن إمارة مكّة، وولّى[(٤)] أخاه مُكثِر بن قاسم سنة ستٍّ وثمانين وخمس مائة[(٥)].

(٣١٠) / الطبيب [١٤

عيسى بن ماسة. من الأطبّاء الفضلاء المتميّزين. كانتْ له طريقة حسنة في علاج المرض، وله من الكتب: كتاب «قُوَى الأغذية»، كتاب «مَنْ لا يحضره طبيبٌ»، «مسائل في النسل والذريّة»، كتاب يخبر فيه بالسبب الذي امتنع به من معالجة الحوامل، كتاب «في الفَصْد والحِجامة»، «رسالة في استعمال الحمّام».

....

(١) ت: الحجّاج.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٠٥ ـ ٤٠٧ رقم ٤٧٧.

(٣) ن: أمره.

(٤) سقطت من م.

(٥) أخبار مكة المشرفة: سنة سبعين وخمسمائة؛ وانظر ترجمة مكثر في الوافي بالوفيات ٢٦/ ٢٥٥ رقم ١٧٢.

---

٣١٠ ـ ترجمته في الفهرست ٢٩٦؛ وتاريخ الحكماء ٢٤٦؛ وعيون الأنباء ٢٥٧.

(٣١١) الطبيب

عيسى بن ماسَرْجِس الطبيب. كان يُلحَق بأبيه، وله من الكتب: كتاب «الألوان»، كتاب «الروائح والطعوم».

(٣١٢) / صاحب جَعْبَر [ن١٥٩]

عيسى بن مالك العُقَيْلي، الأمير الشهيد عزّ الدين، صاحب قلعة جَعْبَر. كان أميراً جليلاً بطلاً، استُشهد في حصار القُدْس بعد أن بيّن وأبْلَى، وتوفّي سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة(١).

/ ابن محمّد [ن١٢٩]

(٣١٣) / أمير دمشق [ن١٣٠]

عيسى بن محمّد ويقال ابن موسى النُّوشَري(٢). ولي إمرة دمشق

....

(١) تاريخ الإسلام: قُتل في رجب.

(٢) سير أعلام النبلاء: أبو موسى، وقد سقطت هذه الترجمة من م.

---

٣١١ ـ عن عيون الأنباء ٢٨٠؛ وانظر الفهرست ١/ ٢٩٧، وتاريخ الحكماء ٢٤٧.

٣١٢ ـ عن تاريخ الإسلام ٤١/ ١٥٨ ـ ١٥٩ رقم ٩٦؛ وانظر الكامل ١١/ ٥٤٨.

٣١٣ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ١٠/ ٢٢، ٣٠، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٧٧، ٩١، ١١١، ١١٩؛ ومروج الذهب ٥/ ١٦٢ رقم ٣٣٢١؛ والولاة والقضاة ٢٥٨ ـ ٢٦٧؛ وولاة مصر ٢٧٨ ـ ٢٨٦ رقم ١١٣؛ وذيول تاريخ الطبري ١٧، ٣٦؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ٥٥١٧؛ والمنتظم ١٢/ ٣٢٧؛ والكامل ٧/ ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠٨، ٥٣٦، و٨/ ٢٢ ـ ٣٢، ٣٧ ـ ٣٨، =

من قِبَل المستنصر[١] بن المتوكّل والمستعين، ووَلِيَ شرطة بغداد من قِبَل المكتفي، وانتُدب لقتال أمير إصْبَهان[٢] من قِبَل المتّقي. وولايته بدمشق سنة سبع وأربعين[٣] ومائتَيْن، ثم وليها ثانيةً سنة تسع وأربعين، وفيها واقع عيسى بن الشيخ[٤].

(٣١٤) / أبو العبّاس المَرْوَزي اللغوي

عيسى بن محمّد[٥] الطَهْماني، أبو العبّاس المَرْوَزي الكاتب

(١) تحفة ذوي الألباب: المنتصر.

(٢) تاريخ الإسلام: أمير إصبهان أبي ليْلى.

(٣) الولاة والقضاة: توفي يوم الأربعاء لأربع بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائتَيْن؛ وتاريخ الإسلام: سنة تسع وتسعين في شعبان؛ وسير أعلام النبلاء: سنة سبع وتسعين ومائتَيْن.

(٤) ترجمته رقم ٢٨٣ ص٤٦٤ ـ ٤٦٦ من هذا الكتاب.

(٥) تاريخ بغداد: عيسى بن محمّد بن عيسى.

= ٥٨؛ وكنز الدرر ٥/٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، و٦/ ٢٠، ٤١ ـ ٤٢؛ ونهاية الأرب ١٧/٢٣، ٢٣، ٣٢، ١٠٤، و٢٤/ ١٥١ ـ ١٥٢، و٢٨/ ٣٦ ـ ٣٨؛ وتاريخ الإسلام ٢٢/ ٢٢٢ رقم ٣٢٨؛ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٦ رقم ١٩؛ وأمراء دمشق ٦٢ رقم ١٩٩، ١٢٨؛ وتحفة ذوي الألباب ٢٤٤ ـ ٢٤٥؛ ومآثر الإنافة ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣، ٢٨٠؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤٥ ـ ١٥٣؛ وحسن المحاضرة ٢/ ١٨، ـ وراجع أيضاً ترجمته رقم ٣٤٨ ص٥٤٤ من هذا الكتاب.

٣١٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ١٧٠ ـ ١٧١ رقم ٥٨٧٠؛ واللباب ٢/ ٢٩١؛ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧١ ـ ٥٧٢ رقم ٢٩٥؛ والعبر ٢/ ٩٦؛ ومرآة الجنان ٢/ ١٦٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢١٠ ـ ٢١٣.

اللّغوي، إمام أهل اللُّغة بزمانه. قال: رأيتُ امرأةً بخَوارِزْم لا تأكل ولا تشرب ولا تروث، وعاشَتْ نيفاً وعشرين سنة. وقال: رأيتُ سنة ثمان وثلاثين مدينةً من مدن خَوارِزْم بينها وبين المدينة العظمى نصفُ يومٍ، فخُبّرتُ أنّ بها امرأة من نساء الشهداء رأتْ رؤيا كأنّها أُطعمَتْ في منامها شيئاً، فهي لا تأكل ولا تشرب منذ عهد عبد اللّه بن طاهر. مررتُ بها سنة اثنتَيْن وأربعين، فرأيتُها وحدّثَتْني بحديثها. ثمّ رأيتُها بعد عشر سنين، فرأيتُ حديثها شائعاً. فاجتمعتُ بها، فرأيتُ مشيتَها قويّة، وهي امرأة نَصَفٌ جيّدةُ القامةُ، حسنةُ البنيةِ، مورّدةُ الخدّين، فسايرَتْني وأنـا راكبٌ، فعرضتُ عليها مركَباً، فأبَتْ وبقيَتْ تمشي معي. توفّي أبو العبّاس سنة ثلاث وتسعين وماتَيْن[١].

(٣١٥) أبو عُمَير الرَّمْلي النَّحّاس

عيسى بن محمّد بن إسحاق[٢]، أبو عُمَيْر النحّاس الرَّمْلي. محدّثٌ ثقةٌ، لم يرحل. سمع من الوليد بن مسلم لمّا قدم الرَّمْلة،

....

(١) شذرات الذهب: سنة اثنَتَيْن وتسعين وماتَيْن.

(٢) تهذيب التهذيب: بن إسحاق ويقال ابن عيسى.

٣١٥ ـ عن تاريخ الإسلام ١٩/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ٣٧٨؛ وانظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٦ رقم ١٥٩١؛ والإكمال ٧/ ٣٧٣؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ٣٣٦ ـ ٣٤٠ رقم ٥٥١١؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٧٩ ـ ٨٠ رقم ٣٧؛ ومعجم البلدان ١/ ٧٨١، ٧٨٦، و٢/ ٧١٤؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ٢٣ ـ ٢٧ رقم ٤٦٥٢؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٢ ـ ٥٤ رقم ١١؛ والكاشف ٢/ ٣٧٠ رقم ٤٤٦١؛ وتوضيح المشتبه ٩/ ٣٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٤٢٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٨.

وضَمْرة بن رَبيعة، وأيّوب بن سُوَيْد، وزيد بن أبي الزَّرْقاء وجماعة، وروى عنه أبو داود، والنَّسائي، ويحيى بن مَعين، وهو أكبر منه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجعفر الفِرْيابي، وابن جَوْصا، وأبو بكر بن أبي داود. توفّي سنة ستّ وخمسين ومائتَيْن[١].

(٣١٦) أبو علي الطُوماري

عِيسى بن محمّد بن أحمد البغداذي أبو علي الطُوماري[٢]، من ولد ابن جُرَيْج. وقال ابن أبي الفَوارس: كان يذكر أنّ عنده تاريخ
[١١] ابن أبي خَيْثَمة، وكُتُب ابن أبي الدُنْيا، ولم يكن له أُصولٌ. وكان /يحفظ حكايات، وذُكر أنّه قُرئ عليه كتاب الكامل للمُبَرَّد من غير كتابه. تفرّد بالسماع من غير واحد، وتوفّي سنة ستّين وثلاث مائة[٣].

....

(١) تاريخ مدينة دمشق: بدمشق يوم الثلاثاء لليلتَيْن بقيتا من رجب؛ وتاريخ الإسلام: في ثامن محرّم؛ وتهذيب التهذيب: في رجب سنة ٧٦ [أو] سنة ٥٨.

(٢) تاريخ بغداد: بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، أبو علي؛ وسير أعلام النبلاء: الجُرَيْجي الطوماري.

(٣) اللباب: كانت ولادته يوم عاشوراء سنة اثنَتَيْن وستّين ومائتَيْن، ومات في المحرّم أو صفر؛ وتاريخ الإسلام: وذُكر أنّ مولده في المحرّم سنة اثنَتَيْن وستّين ومائتَيْن، ومات في صفر؛ والعبر: وله ثمان وتسعون سنة.

---

٣١٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ٥٨٨٧؛ والأنساب ٩/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٢٦١٢؛ واللباب ٢/ ٢٨٩؛ وتاريخ الإسلام ٢٦/ ٢١١ ـ ٢١٢؛ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٤ ـ ٦٥ رقم ٤٦؛ والعبر ٢/ ٣١٦؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٢ رقم ٦٦٠٣؛ ولسان الميزان ٤/ ٤٠٤ رقم ٢١٣٤؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٦١ ـ ٦٢؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٠ ـ ٣١.

(٣١٧) الغافِقي الوَرّاق

عِيسى بن محمّد بن شُعَيْب أبو موسى الغافِقي[١] الورّاق. كان فقيهاً كاتباً شاعراً، توفّي سنة ستّ وثمانين وخمس مائة[٢]، وروى عن أبي بكر ابن العَرَبي، وأبي الفضل ابن الأعلم وجماعة، وروى عنه أبو الحسن ابن القَطّان، وكان مقيماً بفاس، ومن شعره[٣].

(٣١٨) / الملك المعظَّم الحنفي [ن١١٣]

عيسى بن محمّد بن أيّوب بن شاذي بن مَرْوان، السلطان الملك

....

(١) الذيل والتكملة: قرمونيٌّ استوطن مدينة فاس... الأشلّ لشلل كان بيده اليُمْنى.

(٢) الذيل والتكملة: بفاس بعد صلاة المغرب من ليلة الجمعة، وقيل يوم الخميس لتسعٍ بقين من جمادى الآخرة؛ وتاريخ الإسلام: في جمادى الآخرة.

(٣) بياض في ن وم، بمقدار أربعة أسطر.

---

٣١٧ ـ ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ٤/ ١٣ رقم ٣٧؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٥٠٦ رقم ٩٣٦؛ وتاريخ الإسلام ٤١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ٢٢١.

٣١٨ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٥/ ٢٠٣ ـ ٢٠٦ رقم ٢٥٧؛ وانظر الكامل ١٢/ ١٦١، ٣٢٢ ـ ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٧٨، ٤٢٣، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٧١ ـ ٤٧٢؛ ومفرّج الكروب ٣/ ١١٦ ـ ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٣٤، ١٧٣، ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٩ ـ ٢١٠، ٢٤٨، ٢٧٤ ـ ٢٧٦، و٤/ ١٧ ـ ١٩، ٢٨، ٤٩، ٨٦ ـ ٨٧، ٨٩، ٩٢ ـ ٩٤، ٩٧، ١٠٠ ـ ١٠١، ١٠٥، ١١٧، ١٢٠، ١٢٦ ـ ١٢٩، ١٣٧ ـ ١٤٢، ١٤٦، ١٧٢، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٢ ـ ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٥٣؛ ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٦٤٤ ـ ٦٥٢؛ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٠٢ رقم ٢١٧١؛ والذيل على الروضتين ١٥٢؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٦ رقم ٥١٥؛ وتاريخ مختصر الدول ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٣ ـ ٢٤٤، ٢٥٣ =

المعظّم شرف الدين ابن العادل أبي بكر[١]، الفقيه الحنفي الأديب. وُلد بالقاهرة سنة ستّ وسبعين وخمس مائة[٢]، وتوفّي سنة أربع وعشرين وستّ مائة[٣]. نشأ بالشام وحفظ القرآن، وبرع في مذهب ٣
أبي حنيفة، واعتنى بالجامع الكبير وشرحه في عدّة مجلّدات بمعاونة

....

(١) الذيل على الروضتَيْن: عيسى بن أبي بكر بن أيوب؛ ووفيات الأعيان: شرف الدين عيسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيّوب.

(٢) وفيات الأعيان: سنة ثمان وسبعين وخمس مائة؛ وسير أعلام النبلاء: بالقصر من القاهرة.

(٣) التكملة لوفيات النقلة: في سلخ ذي القعدة... بدمشق ودُفن بالقلعة، ثمّ نُقل بعد ذلك إلى جبل قاسُيُون؛ ووفيات الأعيان: يوم الجمعة مستهل ذي الحجّة... وقال غيره: بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من نهار سلخ ذي القعدة.

= ـ ٢٥٤؛ وكنز الدرر٧/ ٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٧٢، ١٧٧، ١٩٢ ـ ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧ ـ ٢٠٦، ٢١١، ٢١٥، ٢٦٥ ـ ٢٦٩، ٢٨٠ ـ ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢ ـ ٢٩٣، ٢٩٥ ـ ٢٩٧؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٣٨؛ ونهاية الأرب ٢٩/ ٨٢ ـ ٨٣، ٨٤ ـ ٨٦، ٩٠ ـ ١٠٠، ١١٣ ـ ١١٨، ١٢٦ ـ ١٢٨، ١٤٠ ـ ١٤٧؛ ودول الإسلام ٣٣٧ ـ ٣٣٨؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٠ ـ ١٢٢ رقم ٨٣؛ والعبر ٥/ ١٠٠؛ وأمراء دمشق ٦٢ رقم ١٩٨، ١٥٠؛ ومرآة الجنان ٤/ ٤٦ ـ ٤٧؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٠ ـ ١٢١؛ والجواهر المضيّة ١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ١١١٥؛ ومآثر الإنافة ٢/ ٦٣، ٦٦، ٧٥، ٨١، ٨٤؛ والسلوك ١/ ٢٢٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨؛ وشفاء القلوب ٢٧٦ ـ ٢٩٠ رقم ٣٧؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٨٦ رقم ١٢، و٢/ ٤٧؛ والقلائد الجوهريّة ٢١٩ ـ ٢٢١، ٢٢٤ ـ ٢٢٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ١١٥ ـ ١١٦.

غيره، ولازم الكِنْدي(١) مدّةً، فأخذ عنه سِيبَوَيْه(٢) وشرحه للسيرافي، وأخذ عنه «الحُجّةَ في القراءات» لأبي علي الفارسي، و«الحماسة»، وغير ذلك. وسمع «المُسْنَد» من حنبل المكبّر، وسمع من عمر بن طَبَرْزَد وغيره، وله ديوان شعر، وحفظ «الإيضاح» لأبي علي.

قال القُوصي: سمعتُ منه ديوانَه، وصنّف في العروض، ومع ذلك فما يقيمُ الوزن في بعض الأوقات. وكان محبّاً لمذهبه متغالياً فيه، وجَعل لمَنْ يعرض «المفصَّل» للزَّمَخْشَري مائة دينار، ولمَنْ يحفظ «الجامع الكبير» مائتَيْ دينار، ولمَنْ يحفظ «الإيضاح» ثلاثين ديناراً سوى الخِلَع. الحجّاج في أيّام والده(٣)، وجدّد البِرَك والمصانع، وأحسن إلى الحجّاج(٤) كثيراً، وبنى سور دمشق، والطارمة التي على باب الحَدِيد، والخان الذي على باب الجابية، وبنى بالقُدْس مدرسةً، وبنى عند جعفر الطَيّار مسجداً، وعمل بمَعان دار مضيف وحمّامَيْن(٥).

وكان قد عزم على أن يبنيَ في كلّ منزلة من طريق الحاجّ. وكان يبحث مع العلماء، وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام، وفيه تواضعٌ وكَرمٌ وحَياءٌ. وساق على فرسٍ واحدٍ من دمشق إلى الإسكندريّة في ثمانية أيّام إلى أخيه الملك الكامل، فلمّا اعتنقه قال له: اطْلَعْ وارْكَبْ. فقال: [من الكامل]

....

(١) تاريخ الإسلام: تاج الدين الكِنْدي؛ وسير أعلام النبلاء: التاج الكِنْدي.

(٢) تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: كتاب سِيبَوَيْه.

(٣) تاريخ الإسلام: في سنة إحدى عشرة وستمائة.

(٤) م: الحاجّ.

(٥) سير أعلام النبلاء: حمّاماً.

وإذا المَطِيُّ بنا بَلغْنَ مُحَمَّداً   فظهورهُنّ على الرجالِ[١] حرامُ

[١ / فطرب الكامل وأعجبه وأخرب القُدْس لعجزه عن حفظه[٢]، وأدار الخمور، وملك من العَرِيش إلى حِمْص والكَرَك والشَّوْبَك والعُلَى. وكان عديم الالتفات إلى ما يرغب فيه الملوك من الالتفات إلى الأبَّهة والتعظيم، ويَنْهى نوّابَه من مزاحمة الملوك على طلوع العَلَم على الجبل[٣].

قال الشيخ شمس الدين[٤]: قال الضياء: وكان يشرب المُسْكِر ويجوّز شربه، وربّما كان يبذل الكثير[٥] لمَنْ لا يشرب حتّى يشرب، واستسنّ ظلماً كثيراً بالشام. وكان يلبس كلوتَة صَفراء بلا شاش، وكان لا يتكلّف، يتخرّق الطرق، ويزاحم الناس ولا يردّهم. ولمّا كَثُر هذا الاطّراح منه، ضُرب به المَثَل في كلّ مَنْ يفعل فعلاً لا يتكلّف فيه، فيقال: هذا معظَّمي. وقال له أبوه: كيف خالفتَ أهلك وطلعتَ وحدك حنفيّاً؟ فقال: ألا ترضون أن يكون منّا واحدٌ مسلماً؟

وتوفّي في سلخ [ذي] القعدة سنة أربع وعشرين وستّ مائة، ودُفن بالقلعة، ثم نُقل إلى تربته ومدرسته بقَاسْيُون. ومولده بدمشق في [١ خامس شهر رجب سنة ستّ وسبعين وخمس مائة. / ولمّا شرعوا في خراب القُدْس في أوّل المحرّم سنة ستّ عشرة وستّ مائة، خرج الناس هاربين من القُدْس، وقطعوا شعورهم ورموها في الحرم، وتركوا

....

(١) تاريخ الإسلام: الركّاب.
(٢) تاريخ الإسلام: عن حفظه من الفرنج.
(٣) تاريخ الإسلام: جبل عَرَفات.
(٤) في تاريخ الإسلام: ٤٥/ ٢٠٥.
(٥) تاريخ الإسلام: وكان ربّما أعطى العطاء الكثير.

أموالهم وأثقالهم، وما شكّوا أنّ الفرنج يصبّحونهم، وامتلأت بهم الطرقات إلى مصر وإلى الكَرَك وإلى دمشق. وكان النساء والبنات يقطّعن ثيابهنّ ويربطنها على أرجلهنّ من الحفاء. ومات كثير من الجوع والعطش. وبِيعَ الزيت قنطاراً بعشرة دراهم، والنحاس رطلاً بنصف. ودعا الناس على المعظّم، وقال بعضهم: [من البسيط]

في رَجَب حلّلَ المحرَّمْ وخرّبَ القُدْسَ في المحرَّمْ

وقال مجد الدين محمّد بن عبد اللّه الحنفي قاضي الطُّور: [من الطويل]

مررتُ على القُدْسِ الشريفِ مُسلِّماً على ما تبَقَّى من رُبوعٍ كأنجُمِ
فَفاضَتْ دموعُ العين منّي صَبابةً على ما مَضَى في عَصْرنا المتقدِّمِ
وقد رامَ عيسى أن يُعَفِّي رُسومَه وشمّرَ عن كَفَّي لَئيمٍ مُذَمَّمِ
فقلتُ له: شَلَّتْ يَمينُك خَلِّها لمُعتَبِرٍ أو سائلٍ أو مُسلِّمِ
ولو كان يُفْدَى بالنفوس فديتُه بنَفْسي وهذا الظنُّ في كلّ مُسْلِمِ

/ ولمّا أخذ الفرنج دِمْياط، كان المعظّم كثيرَ الاجتهاد في ردّها [ن١١٦] إلى الإسلام. وتوجّه من دمشق بالعساكر في غرّة جمادى الآخرة إلى مصر، وذلك سنة ثمان عشرة وستّ مائة. ولم يزل يحرص عليها إلى أن أنقذها من يد الفرنج. وفي ذلك يقول السَّخاوي شيخ الإقراء: [من الطويل]

سَرَى المَلِكُ المَولَى المعظَّمُ في الدُّجا فأطلعَ نجم النَّصْرِ بعد مَغيبهِ
وردَّ على الإسلامِ بعد كَآبةٍ سُروراً وداوَى الدينَ بعد شُحوبِهِ
تَجَلَّى بعيسى غمُّها واغتدى بها فَريداً وأضحَى فَخْرُها من نَصِيبِهِ

/ وقال صاحب كتاب «الإشعار بما للملوك من النوادر [ن١١٥]

والأشعار»: دخل الحاجب على المعظّم فقال له: أحمد اليَمَني المجاور العامل على الوقوف يستأذن على الحضور. فقال للحاجب: اصْرِفْه عن الوقوف. فقال الحاجب وكان معتنياً به: يا مَوْلاي، أحمدُ لا ينصرف. فقال مسرعاً: أضِفْه واصْرِفْه.

قال: ومن شهامته أنّ الملك الكامل كان مع اتّساع مملكته يخافه، وما جَسُرَ الكامل على أن يتحرّك من مصر إلّا بعد موته، وكان يكتب إليه إذا أنكر منه حالةً: لئن لم تَنْتَه لأخذنّك بمَنْ معك. ١] واشتُهر عنه أنّه دخل/ عَكّا لكشف أحوالها في زيّ زَيَّاتٍ، وأقام بها أيّاماً، ورهن خاتمه عند دُكّاني، فلمّا عاد إلى دمشق كتب إلى صاحبها وأعلمه بما جرى له، وسأله أن يفكّ خاتمه وينفذه. فقامت قيامته وكاد يموت غيظاً.

وخرج يوماً من داره بالقلعة، فوجد في الدهليز الخارج رجلاً من أعوان القاضي، فقال له: ما شغلك ههنا؟ فقال ولم يعرفه وازدرَى هيئته: باللّه اسكُتْ عنّي، الأمراء والكُبَراء، ما أنجح قولي عندهم ينجح قولي عندك. فقال: ما عليك؟ قُل ما شئتَ، فإنّي ضامنٌ لك نجاح قولك. وغمزه أحد الحاضرين بأن يقول له، وأشعره أنّه الملك المعظّم، فقال: مملوك المعظّم[1] فلان لفلان التاجر عليه حقّ مذ شهر، وأنا أتردّد إلى هنا من قِبَل القاضي، فلا يُلتفت عليّ، وكلّما رجعتُ إلى القاضي دونه خاصمني ولامني، وقد حِرتُ في أمري. فرجع في الحين وقال: لا تبرَحْ من مكانك. ولم يمرّ إلّا قليل. وإذا

....

(١) ب ون: مملوك الملك المعظّم.

بالمملوك المذكور، وكانت له عنده حُرْمةٌ جليلةٌ، وقد جيء به وعمامتُه في رقبته. فقال له: هذا صاحبُك؟ قال: نعم. فقال: احْمِله على هذه الحالة إلى القاضي. وقال: إنْ سمعتُ أنّك أنزلتَ العمامة من رقبته شنقتُك بها. فخاف العون(١) وأخذ المملوك إلى عند القاضي، فارتجَّت المدينةُ بالدعاء له. وحكم القاضي على المملوك بما أراد.

ولمّا انفصل أمر المعظّم بإخراجه من القلعة، وقطعَ خُبْزَه وهجَره وقال: كان ذلك أدب الشرع وهذا أدبي. وبقي على تلك الحال مدّةً إلى أن شفع فيه بعد مدّة. وكانَتْ عادتُه أن يقسم اللّيلَ أثلاثاً، فالثلث الأوّل يشرب فيه ويخلو بلذّاته، والثلث الثاني ينام فيه، والثلث الثالث يدخل الحمّام ويصلّي ويطالع. ورُفع إليه عن عامله على الكَرَك أنّه بنَى داراً جديدةً واستعان فيها بجاه الدولة، فقال: نِعْمَ ما فعل، أظهر النعمة وأحسن الظنّ.

ومن شعره حينَ مات والدُه: [من الطويل]

/ يقولُ أُناسٌ يَعْلَمون فضائلي ... وعُظمَ ارْتِياحي للمكارِمِ والمَجْدِ [ن١١٨]
ألا تَحضرُ المرحومَ في حال دفْنِهِ؟ ... فقلتُ: ولي قلبٌ يُفتَّت بالوَجْدِ
خَشيتُ أَرى الإسلامَ والمُلْكَ والعُلَى ... وبَذْلَ النَّدَى والحِلْمَ يودَعُ في اللَّحْدِ

له(٢) أيضاً: [من الكامل]

يا دُرّةَ الغوّاصِ بل يا ظَبيةَ الـ ... ـقَنّاصِ بل يا دُمْيَةَ المِحْرابِ

....

(١) ب: العوفي.

(٢) ن: وله.

عـاديتُ فيكِ عصابةً كانوا على قُـرْبِ الـدِّيـارِ وبُـعْـدِهـا أحـبـابـي

وله أيضاً: [من الطويل]

أحِـنُّ إلـيـكـم ثـمّ أسـألُ عـنـكُـمُ ومَـأواكُـمُ قـلـبـي فـفِـيـمَ سـؤالـي؟
فإن قلتُ لم ينطقْ بغَيْرِكُمُ فَمي وإن نِمْتُ كُنتُم في المنامِ خَيالي

كان[1] ابن عُنَيْن قد مرض مَرَّةً، فكتب إلى المعظَّم: [من الكامل]

أُنْـظُـرْ إلـيَّ بـعـيـنِ مَـوْلـىً لـم يَـزَلْ يُولي[2] النَّدَى وتَلافَ قبل تَلافي
أنا كالذي[3] احْتاجَ ما تَحْتاجُه[4] فـاغْـنَـمْ ثَـوابـي والـثَّـنـاءَ الـوافـي

فجاء إليه بنفسه وقال: أنا العائد وهذه الصلة، ودفع إليه صُرّةً فيها ثلاث مائة دينار.

ومن شعر الملك المعظّم: [من الكامل]

هَجَمَ الشِّتاءُ ونحن بالبَيْدَاءِ فدفعتُ شِرّتَه بصوتِ غِناءِ
وجمعتُ قافاتٍ يَزولُ بجَمْعِها هَمُّ الشِّتاء ولَوْعةُ البُرَحاءِ
قَدَحٌ وقانون[5] وقاني قهوةٍ مع قَيْنَةٍ في قُبّةٍ زَرْقَاءِ

نقلتُ من خطّ الشهاب القُوصي في مُعْجَمه في ترجمة المعظّم ولم ينسب ذلك لأحدٍ: [من الكامل]

....

(١) ت: وقيل: كان.

(٢) مرآة الجنان: مولى.

(٣) مرآة الجنان: فأنا الذي.

(٤) ب وت: يحتاجه.

(٥) م: كانون.

عِيسَى كَعيسى كان إذْ شاهدتُه يُحْيي نَداهُ مَيْتَ فقرٍ مُدْقِعِ
دَفَنُوه في الأرضِ التي شَرُفَتْ به فعجبتُ كيف إلى السما لم يُرْفَعِ

(٣١٩) / الفقيه عيسى ضياء الدين الهَكّاري [ن٩١]

عيسى بن محمّد بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمّد بن القاسم بن محمّد بن الحسن بن علي(١) بن أبي طالب الهَكّاري(٢) ضياء الدين، أحد الأمراء بالدولة الصلاحيّة. كان في مبدأ أمره يشتغل بالفقه على مذهب الشافعي بالجَزيرة، ثم بحَلَب في الزجّاجيّة، ثمّ إنّه اتّصل بخدمة شِيرْكُوه وصار إمامَه، وتوجّه معه إلى مصر. وكان هو أحد الأسباب المُعِينة على سلطنة صلاح الدين مع الأمير بهاء الدين قَراقُوش الطَّواشي، فرُعيَتْ له هذه الخدمة، وأمّره

....

(١) وفيات الأعيان: عيسى بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن أحمد. . . بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: الهَكّاري الشافعي المَوْصِلي؛ والعقد المذهّب: المكاري.

---

٣١٩ ـ ترجمته في الفتح القسّي ١٧٤، ٢٩٩؛ والكامل ١١/ ٣٤٤، ٣٩٣، ٤٤٣، ٥١٢، ٥٢٤، ٥٣٩، و١٢/ ٤٢؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٢٧٩، ٣٥٣، ٣٨٤، ٣٩٥؛ والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢٣ رقم ٩٠؛ وكتاب الروضتين ٢/ ١٥٠؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ رقم ٥١٦؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ٧٧؛ ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٥٩، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٤؛ وتاريخ الإسلام ٤١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ١٨٤؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٤/ ٢٩٠؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٤؛ وطبقات الشافعيّة ٢/ ٦٦٦ رقم ٧١٦؛ والعقد المذهّب ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ١٢٥٥؛ والسلوك ١/ ٢١٦؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٠.

أسد الدين، واشتهر بقضاء الحوائج.

وكان لا يكاد يدخل على صلاح الدين إلّا ومعه أوراقٌ أو قصصٌ في عمامته ومنديله وكمّه وفي يده، فيكتب عليها. وأُسِرَ وخُلِّصَ من الفرنج بالقُدْس بستّين ألف دينار، وتوفّي في المخيّم على عَكّا. وتقدّم له ذكرٌ في ترجمة [. . .][١]. وكان[٢] وفاته سنة خمس وثمانين وخمس مائة[٣]، وقيل وفاته بالخَرُّوبة في المخيّم، وهو موضعٌ بالقرب من عَكّا، ثمّ نُقل إلى القُدْس ودُفن بظاهرها. وكان يلبس زيّ الأجناد، ويعتمّ بعمائم الفقهاء فيجمع بين اللباسَيْن. قال ابن خلّكان[٤]: ورأيت أخاه مجدَ الدين عمرَ أيضاً بهذه الصفة[٥].

(٣٢٠) الأمير شرف الدين الهَكّاري

عيسى بن محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الأمير شرف الدين أبو محمّد ابن أبي عبد الله الهَكّاري الكُرْدي. سمع بالقُدْس «كتاب الأحكام» لعبد الحقّ من أبي الحسن علي بن

(١) بياض في جميع الأصول.

(٢) كذا في الأصول، والصواب: وكانت.

(٣) الكامل: في ذي القعدة؛ والتكملة لوفيات النقلة: بظاهر عَكّا؛ ووفيات الأعيان: في يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس التاسع من ذي القعدة.

(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٨ رقم ٥١٦.

(٥) وفيات الأعيان: على هذه الصفة.

٣٢٠ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٩/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ٣٢٠؛ وانظر ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٢؛ وعقد الجمان ٢/ ٨٧؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٣.

محمّد بن جميل المَعافِري الخطيب عن المصنّف، وأجاز له ابن طَبَرْزَد. وكان أحد الأبطال المشهورين[١]. وله مواقف مشهودة ووقائع مع الفرنج، مع ديانة وكَرَم ومروءة ورئاسة وحِشْمة، وسمع منه «الأحكام» قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وتوفّي سنة تسع وستّين وستّ مائة[٢].

(٣٢١) / مجد الدين ابن الصابوني الإشْبِيلي [ن٩٢]

عيسى بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الصَدَفي[٣] المعروف بابن الصابوني الإشْبِيلي. قال الشيخ أثير الدين: لقيتُه بثغر دِمْياط، وكان يتَّجر في البزّ، ويُنعَت بالمجد، ثمّ انتقل إلى الإسكندريّة. أنشدنا لنفسه في شاب اسمُه بدر بن نجم: [من الطويل]

رأيتُ نجوماً في السماء كثيرةً تَقاصَرَ عن إدراكِهنَّ أولُو الفَهْمِ
فلو جُمِعَتْ لم تَأْتِ بدراً مُكمَّلاً فيا مَنْ رأى بدراً تَولَّدَ من نَجْمِ

(٣٢٢) شرف الدين اليارُوقي الواعظ

عيسى بن محمّد بن محمّد بن قَراجا بن سليمان بن يارُوق

(١) تاريخ الإسلام: بالشجاعة والإقدام.
(٢) تاريخ الإسلام: في الثامن والعشرين من ربيع الآخر... وكان مولده في سنة ٥٩٣؛ وعقد الجمان: مات بدمشق... ودُفن بجبل قاسيون.
(٣) ت: الصوفي.

٣٢١ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢٤.
٣٢٢ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢٤؛ وتذكرة النبيه ٢/ ١٩٧؛ والدرر الكامنة =

الواعظ أبو الرضا[١]. أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيّان من لفظه قال: كان سُهْرَوَرْديَّ الخِرْقَة[٢]، له أدبٌ كثيرٌ وشعرٌ كثيرٌ وترشيحٌ[٣].

أنشدنا لنفسه بالقاهرة: [من السريع]

ما زال يَهْوَى المُقَلا ... قَلْبي إلى أن قُتِلا
الحمدُ للّه الذي ... ماتَ وما قيل سَلا
لو قيل لي واللَّحْدُ قد ... صار لجِسْمي مَنْزِلا:
ما أنتَ صَبٌّ بهم ... مُتيَّمٌ؟ قلتُ: بَلَى

وأنشدنا له أيضاً: [من الكامل]

يا سَيِّدَ العلماء إنّ مُوَشَّحي ... حَرَمٌ لكَعْبته البِدايةُ تَسْجُدُ
قلَّدتُه من بحر جُودك جَوْهَراً ... فأتَاك وهو مُوَشَّحٌ ومُقَلَّدُ

وقال[٤]: [من الخفيف]

أنا في السرِّ والعَلَن ... عبدُ رِقٍّ بلا ثَمَنْ
يا مليحاً بحُسْنِهِ ... سائرَ الناسِ قد فَتَنْ
إنْ تَزُرْني فإنّها ... لكَ عندي من المِنَنْ

....

(١) الدرر الكامنة: السُهْرَوَرْدي. . . شرف الدين؛ والمنهل الصافي: السُهْرَوَرْدي الأصل، المصري الدار والوفاة.

(٢) الدرر الكامنة: مات في ربيع الآخر سنة ٧٢٩. . . بالقاهرة ودُفن بمقبرة باب النصر.

(٣) كذا في ن وم، وربما كانت: توشيح، فهي الأدنى إلى الصواب.

(٤) ت: وقال أيضاً.

= ٣/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ٣١٢٧؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٥٣ رقم ١٧٨٥؛ والدليل الشافي ١/ ٥١٠ رقم ١٧٧٧.

لـسـتُ أسْلُـو هَـواكَ أو يُدْرَجَ الجسْمُ في الكَفَنْ
ويُــنــادَى بــأنّــه ماتَ في العِشْقِ والشَّجَنْ

(٣٢٣) / ابن الكوفي النحوي [م١٢٩ا]

عيسى بن مَرْدان[1] الكوفي أبو موسى. ذكره محمّد بن إسحاق النَّدِيم قال: قرأتُ بخطّ ابن الكوفي أنّه أخذ عن أبي طالب المفضّل بن سَلَمة[2] وروى عنه. وله من الكتب: كتاب «القِياس على أُصول النحو».

(٣٢٤) الإفريقي القاضي المالكي

عيسى بن مِسْكين[3] الفقيه الإفرِيقي. تولّى القضاء ولم يأخذ

....

(١) بغية الوعاة: مَرْوَان.
(٢) سقط هذان الاسمان من الفهرست.
(٣) ترتيب المدارك: عيسى بن مسكين بن منصور بن جريج بن محمّد؛ والعبر: قاضي القَيْرَوان.

---

٣٢٣ ـ عن الفهرست ١/ ٧٠؛ وانظر إرشاد الأريب ٦/ ١٠٣ رقم ٢٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٨ رقم ١٨٨٢.

٣٢٤ ـ ترجمته في طبقات علماء إفريقية ١١٢، ١١٧، ١٢١، ١٤٢ ـ ١٤٣، ١٦٨، ١٧١، ١٧٦، ١٩٣، ٢٣٧، ٢٣٨؛ ورياض النفوس ١/ ١٩٠، ٣٥٥، ٤٥٤ ـ ٤٥٥، و٢/ ١٥٦، ١٥٩، ٢٠١، ٢٧٣؛ وطبقات الفقهاء ١٥٩؛ وترتيب المدارك ٣/ ٢١٢ ـ ٢٢٨؛ وتاريخ الإسلام ٢٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٣٢٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٣ رقم ٢٩٦؛ والعبر ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣؛ ومرآة الجنان ٢/ ١٦٧؛ وتاريخ قضاة الأندلس ٤٩ ـ ٥١؛ والديباج المذهب ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ٣٦٣؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٢.

رِزقاً، وكان يستقي بالجَرّة، ويركب الحمار، وتوفّي في حدود الثلاث مائة[١].

(٣٢٥) عزّ الدين ابن الشَّيْرَجي

عيسى بن مظفّر[٢] عزّ الدين ابن نجم الدين ابن الشَّيْرَجي. كان من أعيان الكُتّاب بدمشق والأكابر، وَلِيَ نظر بيت المال بدمشق، ونظَر الجامع، ونظَر الحِسْبة مدّةً طويلةً، ونظَر السواحل والأغوار. وسار أحسن سيرة، وتوفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة اثنتَيْن وثمانين وستّ مائة[٣].

(٣٢٦) حُجَّة الدين الرافِقي

عيسى بن المُعَلّى بن مَسْلَمة[٤] الرافِقي النحوي اللّغوي حُجّة الدين. مَدح أكابر حَلَب وصفيّ الدين طارقاً وجماعةً من أُمراء

....

(١) ترتيب المدارك: مات... سنة خمس وسبعين ومائتَيْن، مولده سنة أربع عشرة ومائة. كذا في نسخ «الترتيب»: والواقع أن يكون مائتين، وقد مات عيسى بعد أن تجاوز الخمسين؛ وتاريخ الإسلام والعبر: سنة خمس وتسعين.

(٢) ذيل مرآة الزمان: عيسى بن مظفر بن محمّد بن إلياس بن عبد الرحمن.

(٣) تاريخ الإسلام: في رجب وله خمس وخمسون سنة، ودُفن بباب الصغير؛ وذيل مرآة الزمان: في رابع عشر رجب.

(٤) توضيح المشتبه: بن سلمة أبو إبراهيم.

---

٣٢٥ ـ عن تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٤ رقم ١٤٠؛ وانظر تاريخ الإسلام ٥١/ ١١٩ رقم ١١٣؛ وذيل مرآة الزمان ٤/ ١٩٥؛ وعيون التواريخ ٢١/ ٣٣٦.

٣٢٦ ـ ترجمته في إرشاد الأريب ٦/ ١٠٣ رقم ٢٦؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٨٠ رقم ٥٢٦؛ وتاريخ الإسلام ٤٣/ ١٨٤ رقم ٢٥٧؛ وتوضيح المشتبه ٤/ ٩٣؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٩ رقم ١٨٨٣.

نور الدين، وتوفّي سنة خمسٍ وستّ مائة[١]. قال ياقوت[٢]: كان مؤدِّباً بالرّقّة[٣] التي على الفُرات. وله شعر[٤] وفضائل/ جمّة، وعدّة [م١٢٩ب] تصانيف، منها: كتاب «تبيين الغموض في علم العروض»[٥]، وله «كتابٌ في اللغة» حسنٌ في مجلّدتَيْن ضخمتَيْن[٦]، رأيتُه بخطّه[٧]، و«ديوان شعر» مجلّدتان. قلتُ: وله مقدّمة في النحو سمّاها: «المعونة» وشرحها[٨].

(٣٢٧) أمير العرب

عيسى بن مُهَنّا[٩] أميرُ عرب الشام وشيخ آل فضل، الأمير

....

(١) إنباه الرواة: ليلة الجمعة ثالث ربيع الآخر.

(٢) في إرشاد الأريب ٦/ ١٠٣.

(٣) إرشاد الأريب: بمدينة الرَّقة.

(٤) إرشاد الأريب: شعر كثير.

(٥) إرشاد الأريب: وجدته بخطّه وقد كتبه في سنة ٥٩٠. وعاش بعد ذلك.

(٦) ت: في مجلَّدَيْن ضخمَيْن.

(٧) إرشاد الأريب: رأيته بخطّه أيضاً.

(٨) إنباه الرواة: سمّاه «القرينة في شرح المعونة».

(٩) السلوك: بن مهنّا بن مانع بن حديثة بن عضبة بن فضل بن ربيعة.

---

٣٢٧ ـ عن تاريخ الإسلام ٥١/ ١٥٥ ـ ١٥٦ رقم ١٨٧؛ وانظر تاريخ مختصر الدول ٢٨٨؛ وكنز الدرر ٨/ ٨٧، ١٠٧، ١٦٦، ١٩٨، ٢٤٣؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٠؛ وذيل مرآة الزمان ١/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦، و٢/ ١٠٥، ٣١٨، ٤٦٨، و٣/ ١٧٦، و٤/ ٣٦، ٤٠ ـ ٤١، ٤٤، ٩٤، ١٠٨ ـ ١٠٩، ١٨٣، ٢٣١ ـ ٢٣٢؛ ونـهـايـة الأرب ٣٠/ ٣٧، ٤٦، ١٨٥ ـ ١٨٧، ٢٨٤، ٣٣٦ ـ ٣٣٧، =

شرف الدين. كان ذا منزلة عظيمة عند الملك المنصور، وملّكه السلطان مدينة تَدْمُر بحكم البيع، وأورد ثمنها عنه. وكان كريمَ الأخلاق حسنَ الحوار مكفوفَ الشرّ، يرجع إلى خَير وعقل ورئاسة، ولم يكن أحدٌ يضاهيه من ملوك العرب، وله أثر صالح يوم المُصافّ بحِمْص مع مَنْكوتَمُر، وتوفّي بعد أحمد بن حجّي بأربعة أشهر، سنة ثلاث وثمانين وستّ مائة(١). وقام بعده ولده الأمير حسامُ الدين مُهَنَّا فامتدَّتْ أيّامه، وسيأتي ذكره في حرف الميم إن شاء اللّه تعالى(٢).

(٣٢٨) فخر الدين صاحب تَكْرِيت

عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شُعَيْب الأمير

....

(١) شذرات الذهب: في ربيع الأوّل.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ ٤٦٠ رقم ٣١٩.

= ٣٣٨، ٣٥١، و٣١/ ٢٠ ـ ٢١، ٣٣، ١٢٠ ـ ١٢١؛ ودول الإسلام ٣٨٢؛ والعبر ٥/ ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤٤؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢٥؛ وعيون التواريخ ٢١/ ٣٤٤؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٤٩ ـ ١٥٠؛ وتذكرة النبيه ١/ ٩٠ ـ ٩١؛ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٦، ٢٩، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٥، ٢٠٠، ٢١٥، ٢١٧، و٨/ ١٢ ـ ١٣؛ والسلوك ٢/ ٢٥، ٢٩، ٦٠، ٧٥ ـ ٧٧، ٨٦، ٩٠، ١٠٥، ١٣١، ١٣٣ ـ ١٣٤، ١٣٧، ١٤٦، ١٨٦؛ وعقد الجمان ٢/ ٣٣٦؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٥٤ رقم ١٧٨٦؛ والدليل الشافي ١/ ٥٠١ رقم ١٧٧٨؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣.

٣٢٨ ـ ترجمته في الكامل ١١/ ٤٧٧، و١٢/ ٤٢؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٨ ـ ٥٠٠ رقم ٥١٧؛ ومجمع الآداب ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٢٢٧٨؛ ونهاية الأرب ٢٣/ ٣١١؛ وتاريخ الإسلام ٤١/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ١٣٨؛ وكشف الظنون ٨٠٤.

فخر الدين أبو منصور التُّرْكي[١]، صاحب تَكْرِيت، من أتراك الشام. كان حسنَ السيرة كثيرَ المروءة سَمْحاً جواداً، له ديوان شعر، وديوان ترسّل. وُلد بحمَاة، وقتله إخوتُه بقلعة تِكْرِيت. ثمّ إنّ أخاه إلياس أباع قلعة تَكْرِيت للخليفة. وكانت قتلة فخر الدين سنة أربع وثمانين وخمس مائة، وقد تقدّم ذكره في ترجمة تبْر غلام مظفّر الدين كُوكُبُوري[٢]،

ومن شعره: [من الطويل]

وما ذاتُ طَوْقٍ في فُروعِ أراكةٍ ... لها رَنّةٌ تحت الدُّجَى وصُدوحُ
تَرامَتْ بها أيدي النَّوَى وتَمَكَّنَتْ ... بها فُرْقةٌ من أهلها ونُزوحُ
فحلَّتْ بزوراءِ العراقِ وزُغبُها ... بعُسْفَانَ ثاوٍ منهمُ وطَليحُ
/ تَحِنُّ إليهم كلّما ذَرَّ شارِقٌ ... وتَسْجَعُ في جُنْحِ الدُّجَى وتَنوحُ [م١٣٠ر]
إذا ذكرتهم هَيَّجَتْ ذا بَلابِلٍ ... وكادَتْ بمَكْتومِ الغَرامِ تَبوحُ
بأبرحَ مِنْ وَجْدي لذِكْراكُمْ مَتَى ... تَأَلَّقَ بَرْقٌ أو تَنَسَّمَ رِيحُ

ومن رسائله على هذا الأسلوب:

«ما شوارد أنعامٍ بسباسب فلوات، لم يسمها أخمصُ دارج، ولم يَلِجْ فيها جانٌ ولا مارج، منحَتْها أنفاسُ الهجير، لوافحَ زفرات السَّعير، فارْجَحَنَّتْ من الأين، وأرهقَتْ مُداناة الحَيْن، فأتَتِ العُمق، بعد ثلاث تستبق، وقد أدْنَفها اللُّغُوب، وكادَتْ أنْ تعلّق بها شَعُوب، فألفَتِ الماءَ أزرقَ سلسالاً يَعْثُر بصفحاته النسيم، وتَعْطِفه ذوائب التسنيم، غير أنْ لا سبيلَ إلى مِقْراته، ولا وصولَ إلى موارده ونهلاته:

....

(١) مجمع الآداب: أبو المكارم... التكْرِيتي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٧٧ رقم ٤٨٧٠.

[من الكامل]

تَرْنُو إليه خوازراً بعيونها ... إذ حاولَتْ مَضَضَ الجُؤادِ عَظِيما
بأشدَّ من ظِمأي إلى لُقْيَاكُمُ ... من حيث آنس قلبيَ، التَّسْلِيمَا

فالرغبة والابتهال إلى فارض الفرض، وربِّ السكون والنبض، أن يحقّق الأماني، ويُبْدِل النائي بالداني، إنّه سميع الدعاء».

ومن قوله: [من الهزج]

يا مَنْ أَمَلي عِذارُه المُخْتَطُّ ... القَبْضُ لديكَ في الهَوَى والبَسْطُ
من أين لساكنِ الفَيافي قُرْطُ؟ ... قالوا: رَشَأٌ. فقلتُ: مَهْ لا تَخْطُوا

وكان سبب قتل إخوته له، أنّه أحبّ مطربةً وأولدها ولدَيْن شمس الدين وفخر الدين، فتوصّلت المطربة وزوّجت ابنَها شمس الدين بابنة حسن بن قِبْجاق أمير التركمان، وطلبَتْ منه خمسين فارساً تكون عندهم في تِكْرِيت لتحفظها. فلمّا علم إخوته بذلك، وكانوا اثني عشر رجلاً، وثبوا عليه وقتلوه وملكوا تكْريت.

(٣٢٩) / ابن المتوكّل [١آ]

عيسى بن موسى بن أبي محمّد بن المتوكّل على اللّه الهاشِمي(١). قال الخطيب: كان ثقةً ثَبْتاً. توفّي سنة ثلاث وستّين

....

(١) تاريخ بغداد: أبو الفضل.

---

٣٢٩ ـ عن تاريخ بغداد ١١/ ١٧٨ رقم ٥٨٨٩؛ وانظر المنتظم ١٤/ ٢٣٣ رقم ٢٧١٥؛ ومرآة الزمان (الحقبة ٣٤٥ ـ ٤٤٧) ١٨٥؛ وتاريخ الإسلام ٢٦/ ٣١٠.

وثلاث مائة[١]. سمع محمّد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وأبا بكر بن أبي داود[٢] وجماعةً، ورَوى عنه أبو علي ابنُ شاذان، ولازم ابن أبي داود في سماع الحديث نيّفاً وعشرين سنةً. وأوّلُ سماعه من أبي بكر سنة تسعين. ووُلد سنة ثمانين ومائتَيْن، قال: مكثتُ ثلاثين سنةً أشتهي أن أشارك العامّة في أكل الهريسة من السوق، فلم[٣] أقدر على ذلك لأجل البكور إلى الحديث[٤].

(٣٣٠) أبو المُرَجّا البَطائِحي

عيسى بن موسى بن عبيد اللّه بن تباه[٥] أبو المُرَجّا الغَنَوي الشاعر البَطائِحي. كان خال مهذّب الدولة أبي العبّاس أحمد بن محمد بن أبي الحَبْر أمير البَطائِح، وكان كثيرَ الهجاء خبيثَ اللّسان. هجا أباه وأهله حتّى نفسه، وقدم بغداذ سنة ثلاث وخمس مائة، ومدح المستظهر باللّه، وروى شيئاً من شعره، وتوفّي سنة تسع وخمس مائة. ومن شعره: [من الوافر]

أَحبُّ إليَّ من شُرْبِ المُدام ومن شأنِ الغُلامةِ والغُلامِ
مُجالستي أديباً أو كتاباً يُخَبِّرُني بأخبارِ الكِرامِ

....

(١) المنتظم: في ربيع الأوّل. . . ولد سنة ثمانين ومائتَيْن.

(٢) تاريخ بغداد: السِجِسْتَاني.

(٣) تاريخ بغداد: هريسة السوق فلا.

(٤) في ب وتاريخ بغداد: سماع الحديث.

(٥) ت: تيّاه.

٣٣٠ ـ ترجمته في عيون التواريخ ١٢/ ٥٣ ـ ٥٤.

ومنه: [من الكامل]

أصبحتُ بالمستظهرِ بنِ المُقْتَدي   بـالـلّـه بـنِ الـقـائـمِ بـنِ الـقـادِرِ
مستَغصماً أرجُو نَوافِلَ كَفِّه   وبأن يكونَ على العَشيرَةِ ناصري
فيقرُّ مع كِبَري قَراري عنده   ويَفوز من مَدْحي بشِعْرٍ سائرِ

[١ب] / ومنه: [من المنسرح]

قاتَلَكَ اللّهُ يا أخي فلَقَدْ   فضحتَنا في قبائلِ العَرَبِ
وما تَعَرَّضْتَ للمخازِيَ بل   هدمتَ مجداً لنا بَنَاهُ أبي
كأنّنا الغُرُّ من قُرَيْش سَمَوا   وأنتَ من بيننا أبو لَهَبِ
لا مثل أنْ ليس مِثلُ أبي   منك ولا أنتَ منه في سَبَبِ
وإن تكنِ ابْنَه فلا عَجَبٌ   فإنّما الصِدْقُ والدُ الكَذِبِ
أيُّ حَرامٍ من الحَلالِ أخي   كأنّه الخمرةُ ابنَةُ العِنَبِ
بَني أبي أنتم سَواسِيَةٌ   لكم قرونٌ طويلةُ الشُّعَبِ
ونحن جَمٌّ واللّهُ يأخذُ لِلْـ   ـجَمّاءِ نِصفَ القرناءِ عن كَثَبِ

(٣٣١) غُنجار

عيسى بن موسى أبو أحمد البُخاري[١] الأزرق الحافظ الملقّب

(١) تهذيب التهذيب: التيمي، ويقال التميمي مولاهم أبو أحمد النجاري الأزرق.

٣٣١ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٩٤ رقم ٢٧٥١؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٣٨٤ رقم ١٤٢٣؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ١٥٨٦؛ وثقات ابن حبّان ٨/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣؛ والأنساب ١٠/ ٧٧ ـ ٧٨ رقم ٢٩٢٠؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٤٢ رقم ٢٦٦٢؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧ ـ ٤١ رقم ٤٦٦٢؛ وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٢٨٧؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨٧ ـ =

غُنْجاراً لحمرة وجهه. قال الدَّارَقُطْني: عيسى غُنْجار لا شيء. توفّي سنة ستّ وثمانين ومائة[1]، وروى له ابن ماجة.

٣ (٣٣٢) وَلِيّ العهد

عيسى بن موسى بن محمّد بن علي بن عبد اللّٰه بن العبّاس[2]. مولده سنة أربع ومائة[3] وتوفّي بالكوفة سنة سبع وستّين ومائة[4]،

....

(١) ميزان الاعتدال: في آخر سنة ستّ وثمانين ومائة؛ وتهذيب التهذيب: بسَرَخْس سنة سبع وثمانين ومائة.

(٢) معجم الشعراء: بن العبّاس بن عبد المطّلب.

(٣) معجم الشعراء: وُلد في ذي الحجّة سنة اثنتَيْن ومائة.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: لثلاث بقين من ذي الحجّة؛ ودول الإسلام والعبر: سنة ثمان وستّين ومائة؛ وسير أعلام النبلاء: عاش خمساً وستّين سنة.

= ٤٨٨ رقم ١٢٩؛ والعبر ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤؛ والكاشف ٢/ ٣٧١ رقم ٤٤٦٧؛ والمغني ٢/ ٥٠١ رقم ٤٨٣٢؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٥ رقم ٦٦١٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤ رقم ٤٣٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٨؛ وشذرات الذهب ١/ ٣١٠.

٣٣٢ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير (القسم المتمّم) ٣٧٣، ٣٧٦ ـ ٣٧٨، ٣٨٠؛ ونسب قريش ٢٨٧، ٤٢٩؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٤٩ ـ ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٥؛ والبيان والتبيين ١/ ٣٣٧؛ والمعارف ١٦٤، ١٦٥؛ وأنساب الأشراف ٢/ ٥١٢ ـ ٥١٤، ٥١٦ ـ ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٣٠ ـ ٥٣٢، ٥٣٥، و٣/ ٩٧، ١٠٤، ١٠٧، ١١٢، ١٢١، ١٤٣ ـ ١٤٤، ١٧٨ ـ ١٧٩، ١٨١، ١٨٥ ـ ١٨٨، ٢٠٤ ـ ٢٠٦، ٢٤٧، ٢٥٢ ـ ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧٣ ـ ٢٧٤، ٢٨٠ و٥/ ٢٠١؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٩، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٢ ـ ٤٤٣، ٤٥٢ ـ ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٩، =

توفي أبوه غازياً ببلاد الروم سنة ثمان ومائة وله سبع وعشرون سنة،

= ٤٧٢، ٤٨٠؛ وتاريخ الطبري ٧/ ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٠ ـ ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٨ ـ ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٤، ٥١٦، ٥٥١، ٥٦١ ـ ٥٦٢، ٥٦٤ ـ ٥٦٥، ٥٧٥ ـ ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٧ ـ ٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٥ ـ ٦٠٦، ٦٠٨ ـ ٦٠٩، ٦٣٩، ٦٤١ ـ ٦٤٩، و٨/ ٧، ٩ ـ ٢٥، ٣٩، ٤١، ٤٧، ٦٠ ـ ٦٢، ٩١، ١٠٦ ـ ١٠٧، ١١٢ ـ ١١٣، ١٢٠ ـ ١٢٨، ١٣٠، ١٤٢؛ وكتاب الوزراء والكتّاب ٨٥ ـ ٨٦، ١٢٦ ـ ١٢٧، ١٣٠ ـ ١٣١، ١٤٥ ـ ١٤٦؛ والعقد الفريد ١/ ٣٦، ١٣٤، ٢٤٦، ٢٦٢ ـ ٢٦٣، و٢/ ٣٥٨، ٤٦٦ ـ ٤٦٧؛ ومروج الذهب ٤/ ٨٤ رقم ٢٢٩٤، ٥٩ رقم ٢٣١٠، ١٢٨ رقم ٢٣٧٠، ١٣٠ رقم ٢٣٧٤، ١٤٠ رقم ٢٣٩١، ١٤٢ رقم ٢٣٩٤، ١٤٦ ـ ١٤٧ رقم ٢٤٠٣، ١٤٨ رقم ٢٤٠٦، ١٦٠ رقم ٢٤٢٥ ـ ٢٤٢٦، و٥/ ٢٩١ رقم ٣٦٤٢ ـ ٣٦٤٣؛ والأغاني ٤/ ٤، و١٠/ ٢٤٢؛ ومعجم الشعراء ٩٦ ـ ٩٧؛ والفرق بين الفرق ٣٧، ١٤٧، ١٥١؛ ونثر الدرّ ٢/ ١٠٧، و٥/ ١٨٥، و٧/ ٦٢؛ وتحفة الوزراء ٤٢ ـ ٤٣؛ والإنتقاء ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٢٣؛ وربيع الأبرار ٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٢؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ٣١، ٤٨٨، و٣/ ١٥ رقم ١٨، ٢٤ رقم ٣٣، و٣٤، ٣٠٨ رقم ٩٣١، و٥/ ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٥٠٧، و٧/ ١٨٦ ـ ١٨٧ رقم ٨٦٢، و٨/ ١٥٥ رقم ٤٦٦، ٢٤٩ ـ ٢٥٠ رقم ٧٣٣، ٢٨٦ رقم ٨٠٦، و٩/ ٢٤٨، ٣٧٠ رقم ٧٤٤، ٤١٢ رقم ٩٤٤؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٧ ـ ١٩ رقم ٥٥٢٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ١٥٥ ـ ١٦٠ رقم ٤٥؛ والإنباء في تاريخ الخلفاء ٦٣ ـ ٦٤، ٦٦، ٦٩؛ والمنتظم ٤/ ٣١٠ و٧/ ٢١٢ ـ ٢١٣، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٤٨، و٨/ ٣، ٢١، ٢٣، ٣٧، ٨٨ ـ ٨٩، ١٠٢ ـ ١٠٣، ٢٣٥، ٢٩١ ـ ٢٩٢ رقم ٨٩٩؛ والكامل ٥/ ٤٠٩، ٤١٦ ـ ٤١٧، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٦١ ـ ٤٦٣، ٤٦٨ ـ ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٧، ٥٠٨، ٥١٢، ٥٢٧، ٥٤٣ ـ ٥٥٠، ٥٥٣ ـ ٥٥٥، ٥٦٥ ـ ٥٧٢، ٥٧٧ ـ ٥٨١، و٦/ ٢١، ٣٤، ٤٤ ـ ٤٥، ٧٥؛ والحلّة السيراء ١/ ٣٤؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ٢/ ٢٣٣؛ وكنز الدرر ٥/ ٣٨ ـ ٤٠؛ ومختصر أبي الفداء ٢/ ١٠؛ ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٨، ٤٤، ٥٩، ٦٣، ٦٦ ـ ٦٧، ٦٩ ـ ٧١، ٨٦، ٨٨، ٩٢ ـ ٩٤، ١٠٦، ١١١ ـ ١١٢، ١١٤، ١١٧، =

فضمّ إبراهيم الإمام ابنَه عيسى إليه، وكان يتيمَه، فلمّا قبض مَرْوَانُ على إبراهيم، أوصَى إلى مَنْ حضره من خاصّته أنّ الأمر بعده لعبد اللّه بن محمّد ابن الحارثيّة وهو السفّاح، ثمّ من بعده لأبي جعفر وهو المنصور، ثمّ من بعده لعيسى بن موسى. وكان الأمر على ذلك حياةَ السفّاح، وعَهِدَ به عند وفاته.

/فلمّا قُتل محمّد(١) وإبراهيم(٢) ابنا عبد اللّه بن حسن بن [م١٣٢
حسن بن علي بن أبي طالب، كما تقدّم في ترجمتَيْهما على يد عيسى بن منصور، شرع المنصور في تأخير عيسى بن موسى، وتقديم(٣) ابنه محمّد المهدي في ولاية العهد، وركض فيه إلى سنة سبع وأربعين ومائة. وجرَتْ بين المنصور وبين عيسى بن موسى خُطوب ومكاتبات، وامتنع عيسى، ثمّ أجاب. فقدّم المهدي في ولاية العهد، وأقرّ عيسى بن موسى بذلك، وأشهد على نفسه، وبايع الناس على ذلك بَيْعة مجدّدةً للمهدي ثمّ لعيسى من بعده. وخطب المنصور بذلك، فقال في خطبته.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤١ رقم ١٤٠٩.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣١ ـ ٣٣ رقم ٢٤٦٤.

(٣) ب وت: تقدم.

= ١٧٠، و٢٥/٢٨، ٣٨ ـ ٣٩، ٤٠ ـ ٤٩؛ وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ رقم ٣١٢؛ ودول الإسلام ١٠٠؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ رقم ١٦٤؛ والعبر ١/ ١٩٨ ـ ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٥٣؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧؛ ومآثر الإنافة ١/ ٥٧ ـ ٥٨، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٦٦؛ والاستقصا ٢/ ١٣٦.

﴿وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلاً﴾[١]. فلمّا صار الأمر إلى المهدي طالب عيسى بن موسى بخلع نفسه من ولاية العهد، وتسليمه لموسى الهادي بن المهدي[٢]. وألحّ عيسى، وطال الخطاب والمكاتبات فيه. وكان عيسى بالكوفة فأحضره المهدي، فخلع نفسه وسلّم الأمر إلى الهادي، بعد أن ذكر أنّ عليه أيماناً في أهله وماله، فأحضر القضاة والفقهاء فأفتي في يمينه، وعوّضه المهدي بعشرين ألف ألف درهم، وأقطعه قطائعَ كثيرةً، وأرضاه فيما يلزمه من الحَنْث في ماله ورقيقه وسائر أملاكه فقبِلَ. وذلك عَشيَّ يوم الأربعاء لأربع بقين من المحرّم سنة ستّين ومائة في قصر الرُّصافة.

وبايع عيسى بن موسى المهدي، ثمّ لموسى ابنه من بعده، وأحضر الخواصّ يومَ الخميس الغد من هذا اليوم فبايعوا في القصر. ثم خرج المهديّ إلى جامع الرُّصافة، واجتمع الناس فصعد المهدي المنبر وخطب وأخبر بذلك، وقام عيسى على أوَّل مِرقاة من المنبر وموسى/ الهادي فوقه، وقُرئ الكتاب بالخَلْع والتسليم على الناس، [١٢ب]
فأقرّ عيسى بكلّ ما فيه، وأشهد به على نفسه، وصعد إلى المهدي فبايعه ثمّ بايع موسى. وكان عدد مَنْ شهد في الكتاب أربع مائة وثمانية وعشرين رجلاً. ثمّ رجع عيسى إلى الكوفة ولم يزل بها إلى أن مات في التاريخ المذكور. ليس له شيء من الأمر. وكان عيسى لُقِّب في العهد بالمُرْتَضى، وكانت مدّة ولايته في العهد ثلاثاً وعشرين سنة.

....

(١) سورة النحل ١٦/ ٩١.

(٢) سقطت هذه الفقرة من ت.

ومن شعر عيسى بن موسى: [من البسيط]

خُيِّرتُ أمرَيْنِ ضاعَ الحَزْمُ بينهما إمّا الضَّياعُ وإمّا فِتْنَةٌ عَمَمُ
فقد هَممتُ مِراراً أن أُساجِلَهم كأسَ المَنيّةِ لولا اللّهُ والرَّحِمُ

وكان له من الولد أحد وخمسون ولداً، أحد وثلاثون ذكراً وعشرون أنثى.

(٣٣٣) [ابن الزِّبِطْر النصراني]

عيسى بن موسى بن الزِّبِطْر - بالزاي والباء الموحّدة مكسورَتَيْن وطاء مهملة ساكنة وبعدها راء. كان نصرانيّاً مستوفياً بحِمْص. وقَع منه في سنة ستّ وثلاثين وسبع مائة تعرُّضٌ بكلامٍ قبيحٍ لا يليق ذكره في حقّ سيّدنا رسول اللّه ﷺ.

وقام الناس عليه، فسعَى في الباطن وسكنت، ثمّ إنّ أهل حِمْص قاموا عليه وأثبتوا شهادةً استرعاها اثنان لآخرين عليه، فثَبت ذلك على قاضي حِمْص، فادّعى أنّ معه نصيحةً، فحُمل إلى دمشق، فكتب قاضي حِمْص، إلى قاضي قارا بأمره، فلمّا وصل إلى قارا أسلم وأراد من قاضي قارا أن يحكم بإسلامه فامتنع. فحضر إلى دمشق وتظاهر بالإسلام فما قُبل منه، وفوَّض الشافعي الحكم فيه إلى الحنبلي، فحكم بسفك دمه، فضُربَتْ رقبته في سوق الخيل بدمشق، بعد عصر الاثنَيْن خامس شَوّال سنة/ إحدى وخمسين وسبع مائة بحضور القضاة [م١٣٣ الأربع.

---

٣٣٣ - ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢٥.

(٣٣٤) قالون المقرئ

عيسى بن مينا بن وَرْدان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمرو[١] بن عبد اللّه المَدَني[٢] يُعْرَف بقالون، أبو موسى[٣] صاحب نافع بن أبي نُعَيْم. توفّي سنة خمس ومائتَيْن في أيّام المأمون. مولده سنة عشرين ومائة في أيّام هشام بن عبد الملك. قرأ على نافع سنة خمسين ومائة في أيّام المنصور، وكان أصمّ لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ ألقم أذنه فاه ليسمع قراءته. وهو مولَى الأنصار.

قال: كان نافع إذا قرأتُ عليه يعقد لي ثلاثين ويقول لي: قالون قالون[٤]، يعني جيّداً بالروميّة. وإنّما كان يكلّمه بذلك لأنّ قالون أصله

....

(١) غاية النهاية: عمر.

(٢) معرفة القرّاء الكبار: الزُرَقي مولى بني زُهْرة؛ وغاية النهاية: الزُرَقي، ويقال المرّي.

(٣) ت: خطأ: أبو عيسى.

(٤) إرشاد الأريب ٦/ ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ٢٧.

---

٣٣٤ ـ عن إرشاد الأريب ٦/ ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ٢٧؛ وانظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٠ رقم ١٦٠٩؛ وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣١، ٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ٣٢٧؛ ودول الإسلام ١٢٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٧٩؛ والعبر ١/ ٣٨٠؛ ومعرفة القرّاء الكبار ١/ ١٥٥ ـ ١٥٦ رقم ٦٤؛ والمغني ٢/ ٥٠٢ رقم ٤٨٣٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٧ رقم ٦٦٢١؛ ومسالك الأبصار ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٨ رقم ٢٠؛ ومرآة الجنان ٢/ ٦٠؛ ووفيات ابن قنفذ ١٦٦ رقم ٢٢٠؛ وغاية النهاية ١/ ٦١٥ ـ ٦١٦ رقم ٢٥٠٩؛ ولسان الميزان ٤/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ١٢٤٦؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٥؛ ومفتاح السعادة ٢/ ٢٧، ٢٩، ٤٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ٤٨.

من الروم، جدّ جدّه عبد اللّه من سبي أيّام عمر بن الخطّاب[١]، فهو مولى الأنصار، كذا قال ياقوت. وقال الشيخ شمس الدين[٢]: كان ينظر إلى شفتَيْ القارئ فيَرُدّ عليه اللَّحنَ والخطأ. وكان ربيب نافع، انتهَتْ إليه رئاسة الإقراء في زمانه بالحجاز. ورحل النّاس إليه، وطال عمرُه وبَعُدَ صيتُه، وتوفّي سنة عشرين ومائتَيْن[٣].

(٣٣٥) ابن النُّمَيْري

عيسى بن نصر بن منصور[٤] أبو المعالي النُّمَيْري البغدادي الشاعر ابن الشاعر. كان شابّاً فاضلاً من شعراء الديوان. قال محبّ الدين ابن النجّار: سمع من مشايخنا وممّن لم يلقَه. وتوفّي قبل أوان الرواية سنة سبع وتسعين وخمس مائة[٥]، ومن شعره: [من الوافر]

....

(١) إرشاد الأريب: رضي اللّه عنه، فتقدّم به من أسره وباعه، فاشتراه بعض الأنصار فأعتقه.

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٧ رقم ٧٩.

(٣) معرفة القراء الكبار: وله نيّف وثمانون سنة؛ وغاية النهاية: قال الداني: توفي قبل سنة عشرين ومائتين؛ وقال الأهوازي وغيره: سنة خمس ومائتَيْن؛ وقال الذهبي: هذا غلط وأثبت وفاته سنة عشرين، قلت: وهو الأصحّ.

(٤) الكامل: عيسى بن نُصَيْر؛ والتكملة لوفيات النقلة: عيسى بن أبي المُزْهف نصر ابن منصور بن الحسن.

(٥) التكملة لوفيات النقلة: في التاسع والعشرين من شهر رمضان؛ وتاريخ الإسلام: في رمضان.

---

٣٣٥ ـ ترجمته في الكامل ١٢/ ١٧١؛ والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ رقم ٦١٤؛ والجامع المختصر ٩/ ٦٩؛ وتاريخ الإسلام ٤٢/ ٣١١ رقم ٣٨٤.

متى أصغيتُ فيك إلى عَذولي   فلا أدركتُ منكَ الدَّهر سُولي
يُحاولُ من سُلُوّي عنك ما لا   إليه مَدَى اللَّيالي من سَبيلِ
ب] /أقول له وَراءَكَ إنّ صعباً   سُلُوٌّ عن بُثينةَ من جميلِ
تعلّق حُبُّها بشِغاف قلبي   فليس بممكنٍ عنها عُدولي
بعيدة مَسقطِ القُرْطَيْنِ تَرْنُو   إليكَ بمُقْلَتَيْ رَشأٍ كَحِيلِ
يُورِّقُني هَواها في الدَّياجي   ويَغْلقُ في الغُدُوِّ وفي الأصِيلِ

(٣٣٦) النَّقّاش البغدادي

عيسى بن هبة الله بن هبة الله بن عيسى أبو عبد الله البغدادي النَّقّاش[١]. كان ظريفاً كَيِّساً خفيفَ الروح، له نوادرُ وشعرٌ. روى عن[٢] التاج الكِنْدي كتاب «الكامل» للمُبَرَّد، وتوفّي سنة أربع وأربعين وخمس مائة[٣]، ومن شعره: [من المتقارب]

إذا وَجَدَ الشيخُ من[٤] نَفْسِهِ   نَشاطاً، فذلك مَوْتٌ خَفي

....

(١) خريدة القصر والكامل: البزّاز.

(٢) ت وفوات الوفيات: عنه.

(٣) تاريخ الإسلام: في جمادى الآخرة؛ وعيون التواريخ: ببغداد في جمادى الأولى ودُفن بباب حرب.

(٤) المنتظم وخريدة القصر ومسالك الأبصار وفوات الوفيات: في.

٣٣٦ ـ ترجمته في المنتظم ١٨/ ٧٥ رقم ١٤٦٢؛ وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٣/ ٤٨ ـ ٥١؛ والكامل ١١/ ١٤٧؛ وتاريخ الإسلام ٣٧/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٢٢٩؛ ومسالك الأبصار ١٦/ ٢٤ رقم ٤؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ٣٨٦؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٥.

أَلَسْتَ تَرى أنّ ضوءَ السِّراجِ ... لـه لَـهَـبٌ قـبـل أن يَـنْـطَـفـي

ومنه: [من المتقارب]

رُزِقْتُ يساراً، فواسَيْتُ مَنْ ... قـدرتُ بـه حـيـنَ لـم يُـرْزَقِ
وأملقتُ من بعدِه، فاعتذرتُ ... إلـيـه اعْـتِـذارَ أخٍ مُـمْـلِـقِ
فإن كان يَشْكُرُ فيما مَضَى ... يَداً فَسيعذر(١) فيما بَقي

ومنه: [من الكامل]

كَـيْـف الـسُّـلُـوُّ وقـد تَـمـلَّـ ... ـكَ مُهْجتي من غيرِ أَمْري
قَـمَـرٌ تـراهُ إذا اسْـتَـسـرَّ ... كـمِـثْـلِ أربـعـةٍ وعَـشْـرِ
يَـرْنُـو بِـنَـجْـلاوَيْـنِ يُـسْـ ... ـقِمُ مَنْ يَشاءُ بها(٢) ويُبْري
وإذا تَـبَـسَّـمَ فـي دُجَـى ... لـيـلٍ شـهـدتُ لـه بـفَـجْـرِ
/ وكـذلـك(٣) تَـظْـلِـمُـه إذا ... شـبّـهـتَ ريـقـتَـه بـخَـمْـرِ [م١٣٤ آ]
وبـوَرْدِ(٤) وَجْـنَـتِـه وحُـسْـ ... ـنِ(٥) عِـذارِهِ قـد قـام عُـذْري

وكان نَقاشاً للحُليّ، ثمّ صار بزّازاً وصاهر ابن الطَيّان. وكان يمتنع من الرواية ويقول: ما أنا أهلٌ لذلك. قال أبو شُجاع(٦): لقيَتْه امرأةٌ يوماً فقالَتْ: يا سَيّدي. القطن(٧) مَنّاً بقيراط ونصف، كم لي

....

(١) خريدة القصر وفوات الوفيات: يداً ليَ يعذر.
(٢) ت وفوات الوفيات: من يشا بهما؛ وخريدة القصر: من سقامهما.
(٣) خريدة القصر: وكذاك؛ وفوات الوفيات: لذلك.
(٤) فوات الوفيات: ولورد.
(٥) خريدة القصر: وآس.
(٦) فوات الوفيات: ابن شجاع.
(٧) فوات الوفيات: النظر.

بقيراط وحبّة؟ فحلّ منديلاً كان بيده وأعطاها قُطَيْعةً[1] وقال: مُرِي إيش أعطوكِ فقد انصفوكِ، فما يخفّ عليَّ عملُ هذه الحِسْبة.

وقال: كان في دربنا شخصٌ أبغضه لا لسبب، فاتّفق أنّي خرجتُ يومَ عيدٍ وعليَّ ثيابُ العيد، فلقيني شخصٌ في الظلمة وفي يده دستيجة مُلئ شيرجاً، فصدمني بها فانكسرَتْ على ثيابي وصَيَّرتني هُتُكَةً[2]، فأمسكتُه وأخرجتُه إلى الضوء، فلمّا رأيتُه قلتُ: هو ذا أنت؟ لهذا كنتُ أُبغضك، مُرِ اللّه معك.

(٣٣٧) [القَبيسِي]

/عيسى بن ياقوت بن عبد اللّه القَبِيسي. نقلتُ من خطّه له:

[من الطويل]

خُذا في مَلامي يا خليلي أودَعا ... فقلبي وصبري يومَ ودّعَ وَدّعا
إذا المرءُ لم يَجْزَع لِفَقْدِ حبيبِهِ ... فقد جَهلَ الحُبَّ المُبرِّحَ وادَّعَى
وقفتُ بأطلالِ الديارِ فلم يَكُنْ ... وُقوفي بها إلّا أَسىً وتَوجُّعا
أَأَحْبَا بنا بالجزعِ حُقَّ لِمَنْ بُلِي ... بهِجْرانِكُمْ أن يَسْتَهِلَّ ويَجْزَعا
تذكّرتُ أيّاماً تَقضَّتْ بقُرْبِكم ... فأمسكتُ أحشاءً وأرسلتُ أدْمُعا

ونقلتُ منه له من أبيات: [من المنسرح]

فثغرُه لُؤلُؤٌ وعارِضُه ... زُمُرُّدٌ فوق خدِّه الناري

....

(١) فوات الوفيات: قطعة.

(٢) فوات الوفيات: شهرة.

---

٣٣٧ ـ لم أعثر له على ترجمة.

والخالُ ياقوتةٌ بلا كَذِبٍ   أما ترى صبرَه على النَّارِ

ونقلتُ منه له: [من الخفيف]

قد حَكَى خالُه ووَجْنتُه والـ   ـصُدْغُ مَع عارضٍ بدا مُسْتَديرا
ملكَ الهندِ في رياضٍ من الوَرْ   دِ وكَرْماً مُعَرَّشاً وغَديرا

(٣٣٨) / أبو سَهْل المسيحي الطبيب [م١٣٤ب]

عيسى بن يحيى أبو سَهْل المسيحي الجُرْجاني الطبيب. كان فاضلاً في صناعة الطبّ عِلْماً وعَملاً، جيّدَ التصنيف، فصيحَ العِبارة، مليحَ الكتابة، أتقنَ العربيّة. قال مهذّب الدين ابن أبي حليقة: لم أجد أحداً من الأطبّاء المتقدّمين والمتأخّرين أفصحَ عبارة ولا أجودَ لفظاً، ولا أحسن معنىً من كلام أبي سَهْل المسيحي. وقيل أنّه كان شيخ الرئيس أبي علي ابن سينا، وكان بخُراسان مقدّماً عند سلطانها. قال: نومة بالنهار[1] بعد أكلةٍ خيرٌ من شربة دواء نافع. له كتاب «إظهار حكمة اللّه تعالى في خَلْق الإنسان»، كتاب «الطبّ الكلّي»[2]، «مقالةٌ في الجُدَري»، «اختصار كتاب المَجِسْطي»، كتاب «تعبير الرؤيا»[3]، «كتاب في الوبا» ألّفه للملك العادل خَوارِزْم شاه أبي العبّاس.

....

(١) سقطت من ت.

(٢) هديّة العارفين: كفاية الطب الكلّي.

(٣) هديّة العارفين: الكفاية في تعبير الرؤيا.

٣٣٨ ـ ترجمته في تاريخ حكماء الإسلام ٩٥ ـ ٩٧ رقم ٤٧؛ وعيون الأنباء ٤٣٦ ـ ٤٣٧؛ ومسالك الأبصار ٩/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ رقم ١١٠؛ وكشف الظنون ٤١٦.

(٣٣٩) الطبيب

عيسى بن يحيى بن إبراهيم الطبيب. كان من تلامذة حُنَيْن بن إسحاق، واشتغل عليه بالطبّ، وتوفّي سنة [...][(١)]، وأثنى عليه حُنَيْن، ورضي نقله وقلّده فيه، وله مصنّفات.

(٣٤٠) ضياء الدين السَّبْتي الصوفي

عيسى بن يحيى بن أحمد[(٢)] بن محمّد بن مسعود الشيخ الإمام المحدّث/ ضياء الدين أبو الهُدَى الأنصاري السَّبْتي[(٣)] الصوفي. وُلد بسَبْتة سنة ثلاث عشرة، وتوفّي سنة ستّ وتسعين وستّ مائة[(٤)]. قدم القاهرة واستوطنها في الصِّبى، وسكن دمشق مدّةً في الدولة الناصريّة. وحدّث عن أبي القاسم الصَفراوي، ويوسف بن المخيلي، وابن المُقَيِّر، [آ]

....

(١) بياض في م وت، بمقدار أربع كلمات.

(٢) أعيان العصر: عيسى بن أحمد.

(٣) حسن المحاضرة: السَبَني... الأنصاري الشافعي؛ وشذرات الذهب: السَبَني.

(٤) تاريخ ابن الجزري: ليلة الاثنين تاسع عشرة رجب بالقاهرة... ودُفن يوم الغد بالقرافة؛ وتذكرة الحفاظ: عن ثلاث وثمانين سنة.

---

٣٣٩ ـ ترجمته في الفهرست ١/ ٢٩٧؛ وتاريخ الحكماء ٢٤٧؛ وعيون الأنباء ٢٧٩.

٣٤٠ ـ عن تاريخ الإسلام ٥٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٤٢٣؛ وانظر تاريخ ابن الجزري ١/ ٣٤٩ رقم ٢٠٤؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨١، ١٥٠٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ٥٩٨؛ وبرنامج الوادي آشي ١٦١ ـ ١٦٢ رقم ٢٤٢؛ وأعيان العصر ٢/ ٢٢٥؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ١١١؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٢٨ رقم ١١٥؛ ودرّة الحجال ٣/ ١٨٦ رقم ١١٦٩؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٦.

وابن الطُّفَيْل، وابن دينار، وابن الصابوني، وجماعة. وخرّج له التقي عُبَيْد أربعين تُساعيات أبدالاً. قال الشيخ شمس الدين[١]: سمعتُها منه. وكان مليحَ القراءة للحديث حسنَ المعرفة كبيرَ الحرمة، ألبسني الخِرْقة، وذكر[٢] أنّه لبسها بمكّة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدي.

(٣٤١) كاتب جعفر البَرْمَكي

عيسى بن يَزْدانَبُروذ. مات يَزْدانَبُروذ والد عيسى على دينه نصرانيّاً، وخلّف إسحاق وعيسى ومِهْران، فأسلموا بعد موته. فكتب إسحاق بن يَزْدانَبُروذ للمهدي وهو أوّل مَنْ كتب منهم، وكتب أخوه عيسى لجعفر بن يحيى البَرْمَكي على ديوان الخراج. فلم يزل على ذلك أيّامَ البَرامكة إلى أن قُتل جعفر، فأحضره الرشيد وكشف له عن رأس جعفر وقال له: اصْدُقْني عن مالك. فقال: «والله، ما ذخرتُك شيئاً إلّا ما لا أعلمه، ولأصدقنَّك عن كلّ مالي، إلّا ما لا أحفظه. وما حظّي من المال إذا كان أميرُ المؤمنين، أيّده الله، عليّ ساخطاً». فصدقه عن كلّ ما يملكه، فاستصفاه إيّاه وبقي في حبسه إلى أن رضي عنه. فقلّده الشام، وأنفذه إليها، وضمّ إليه حاجباً من حُجّابه كان متمكّناً منه، فتسخّط عليه شيئاً أحب معه إبعاده عنه، فلمّا صارا بدِمَّما

(١) تاريخ الإسلام ٣٠٦/٥٢.

(٢) تاريخ الإسلام: ذكر لي.

٣٤١ ـ ترجمته في كتاب الوزراء والكتّاب ٢٦٠ ـ ٢٦١.

ماتا جميعاً[١]. واتّصل الخبر بالرشيد فقال: لا إله إلّا اللّه، مات ب] عيسى سروراً برِضانا، ومات فلان الحاجب غمّاً بفراقنا. /وخلّف عيسى من الأولاد هارون ويعقوب وأحمد وعلياً وإسحاق.

(٣٤٢) ابن دَأْب النَّسّابة

عيسى بن يزيد، وقيل ابن سعيد بن دَأْب اللَّيْثي، ينتهي إلى كنانة بن خُزَيْمَة بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر[٢]. وفي نسبه اختلافٌ،

....

(١) ت: معاً.

(٢) الفهرست: هو كِنانة من بني الشُّدّاخ؛ وإرشاد الأريب: عيسى بن يزيد بن بكر ابن كرز بن الحارث بن عبد اللّه بن أحمد بن يعمر الشُّدّاخ بن عَوْف بن كَعْب بن عامر بن ليْث بن بكر بن عبد مَناة بن كِنانة؛ ولسان الميزان: الليثي المدني.

---

٣٤٢ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ١/١٥٩ رقم ٩٩٤؛ والبيان والتبيين ١/٥١، ٣٢٤، و٢/٦٧، و٣/٢٩٧ ـ ٢٩٨؛ والتاريخ الكبير ٣/٢/٤٠٢ رقم ٢٧٨٢؛ والمعارف ٢٣٤؛ وتاريخ الطبري ٨/١٧٨، ٢٠٢، ٢٢٠ ـ ٢٢١، ٢٢٣ ـ ٢٢٤؛ والاشتقاق ١٧١ ـ ١٧٢؛ وضعفاء العقيلي ٣/٣٩١ رقم ١٤٣٠؛ وكتاب الوزراء والكتّاب ١٧٢ ـ ١٧٣؛ والجرح والتعديل ٦/٢٩١ رقم ١٦١٥؛ والعقد الفريد ١/٢٤٨ ـ ٢٥٠، و٢/٢٣٨؛ وأمالي الزجّاجي ١٩ ـ ٢٠؛ ومروج الذهب ٤/١٨٤ رقم ٢٤٧١، و٢٤٧٢؛ ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٢٤٧٨، و١٩٠ رقم ٢٤٨٢؛ وثقات ابن حبّان ٧/٢٣٦؛ والأغاني ٢/٢ ـ ٣؛ وكامل ابن عدي ٥/١٨٩٣؛ والفهرست ١/٩٠ ـ ٩١؛ ونور القبس ٣١٠ ـ ٣١١ رقم ٩١؛ والإمتاع والمؤانسة ١/٥٨؛ وتاريخ بغداد ١١/١٤٨ ـ ١٥٢ رقم ٥٨٤٥؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/٢٤٣ رقم ٢٦٦٧؛ والتبيين ٢٩٩؛ وإرشاد الأريب ٦/١٠٤ ـ ١١١ رقم ٢٨؛ والمغني ٢/٥٠٢ رقم ٤٨٤٠؛ وميزان الاعتدال ٣/٣٢٧ ـ ٣٢٨ رقم ٦٦٢٥؛ وتوضيح المشتبه ٤/٨؛ ولسان الميزان ٤/٤٠٨ ـ ٤١٠ رقم ١٢٥٠.

أبو الوليد الراوية النَّسّابة[١] من أهل الحجاز. كان يُضعَّفُ في روايته، كذا قال ياقوت[٢]. توفّي سنة إحدى وسبعين ومائة في أوّل خلافة الرشيد. قال سعد[٣] بن سَلم: ما شيء أجلّ من العلم، كان ابن دَأب أحفظَ الناس للأنساب والأخبار وكان تَيّاهاً، وكان ينادم الهادي ولا يتغدّى معه ولا بين يَدَيْه. فقيل له في ذلك فقال: أنا لا أتغدّى في مكان لا أغسل يديّ فيه. فقال له الهادي: فتغَدَّ. وكان الناس إذا[٤] تغَدَّوا تنحَّوا لغسل أيديهم وابن دَأب يغسل يده بحضرة الهادي.

وأمر الهادي له ليلةً بثلاثين ألف دينار[٥]، فلمّا أصبح ابنُ دَأب وجّه قهرمانه إلى باب موسى الهادي وقال: انطَلِقْ إلى باب الحاجب[٦] فقُلْ له: يوجّه إلينا بالمال. فلمّا بلّغ الحاجب رسالَته تبسّم وقال: ليس هذا إليّ، فانْطَلِق إلى صاحب التوقيع ليُخْرج لك كتاباً إلى الديوان فتُدبِرُه[٧] هناك ثمّ تفعلُ به كذا وكذا. فرجع الرسول إلى ابن دَأب فأخبره، فقال: دَعْها فلا تَعْرض لها ولا تَسْأل عنها.

فبينا الهادي في مستشرَفٍ له، إذ نظر إلى ابن دَأبٍ قد أقبل وليس معه إلّا غلام واحدٌ. فقال لإبراهيم بن ذكوان الحَرّاني: أما

....

(١) إرشاد الأريب: هذا أظهره أبو الوليد الراوية النسّاب.

(٢) في إرشاد الأريب ٦/ ١٠٤ رقم ٢٨.

(٣) ت: سعيد.

(٤) سقطت هذه الفقرة من ب.

(٥) ت: درهم.

(٦) تاريخ الطبري: ألق الحاجب.

(٧) ت: فتزنه.

ترى ابنَ دَأْبٍ ما غيّر من حاله ولا تزيّا(١) لنا، وقد بررناه بالأمس ليُرَى عليه أثرُنا(٢)؟ فقال: إنْ أذِنَ أميرُ المؤمنين عرضتُ له بشيء من [١ آ] هذا. فقال: لا هو أعلم بأمره. ودخل ابنُ دَأْبٍ فأخذ في حديثه/ إلى أن عرّض له الهادي(٣)، فقال له: أرى ثوبك غسيلاً وهذا الشتاء يُحتاج فيه إلى اللبس الجديد واللّيّن. فقال: يا أمير المؤمنين، باعي قصير عمّا أحتاج إليه. فقال: وكيف ذلك وقد صرفنا إليك مِنْ بِرّنا ما ظننّا صلاح شأنك معه(٤)؟. فقال: ما وصل إليّ ولا قبضتُ منه شيئاً. فدعا بصاحب بيت المال(٥) فقال: عَجِّل له الآن(٦) ثلاثين ألف دينار. فحُمِلَتْ إلى بين يدَيْه.

وخرج يوماً الهادي(٧) فقال: لِمَ كصاحب الدنيا أكثر آفات ولا أدوم هموماً، قد عرفتم موضع لبانة بنت جعفر منّي وأثرتُها عندي، وإنها غلّظَتْ لي بإدلالها في شيء فلم أجد صبراً فنلتُها بيدي فندمتُ. فسكت الناس، وقال ابنُ دَأْب: وما في ذلك(٨) يا أمير المؤمنين؟ هذا الزُّبَيْرُ بن العَوّام حَواريّ رسول اللّه ﷺ وابن عمّته ضرب امرأته أسْمَاء بنت أبي بكر الصدّيق وهي من أفضل نساء زمانها حتّى كسر يدها.

....

(١) تاريخ الطبري: تزيّن.

(٢) ت: أثر نعمتنا.

(٣) تاريخ الطبري: بشيء من أمره..

(٤) تاريخ الطبري: أنّ فيه صلاح شأنك.

(٥) تاريخ الطبري: بيت مال الخاصّة.

(٦) تاريخ الطبري: الساعة.

(٧) ت: إلى الهادي.

(٨) ت: وما ذاك.

وكان ذلك سبب فِراقها، لأنّه قال: أنتِ طالِقٌ.

إن حال عبد اللّه بيني وبينك، يعني عبد اللّه ابنُه، فلم يخلّه وخلصها(١). وهذا عمر(٢) رضي اللّه عنه يقول: لا يُسأل الرجل فيمَ يضرب امرأته. وهذا كَعْب بن مالك الأنصاري وهو أخو الزُّبَيْر، آخى رسول اللّه ﷺ بينهما، عتب على امرأته ـ وهي من المهاجرات ـ في شيء، فضربها حتّى حال بنوهما(٣) بينهما، فقال: [من الطويل]

لولا بَنوها حولها لَخَبطتُها ... إلى أن تُداني الموتَ غيرَ مُذمَّمِ
ولكنَّهم حالوا بمَنْعي دونها ... فلا تَغْدَميهم بين ناهٍ ومُقْسِمِ
فمالَتْ وفيها جائشٌ(٤) من عَبيطِها ... كحاشيَة البُرْدِ اليَماني المُسْهمِ

/ فضحك الهادي وسُرِّيَ عنه، وأمر لابن دَأْبٍ بخمسين ألف [م١٣٦ب] درهم وخمسين ثوباً. وقال ابن مُناذر يهجوه: [من الوافر]

ومَنْ يَبْغِ الوَصاةَ فإنّ عندي ... وَصاةً للكُهولِ وللشَبابِ
خُذوا عن مالكٍ وعن ابْنِ عَوْنٍ ... ولا تَرْوُوا أحاديثَ ابْنِ دَابِ
يَرَى الغاوُونَ منها ما مَلاها(٥) ... مَلاهيَ من أحاديثِ الكِذابِ(٦)
إذا طُلِبَتْ مَنافِعُها اضْمَحلَّتْ ... كما يَنْجابُ(٧) رَقراقُ السَّرابِ

....

(١) سقطت هذه الكلمة من ت.
(٢) ت: عبد اللّه بن عمر.
(٣) إرشاد الأريب: بنوها.
(٤) إرشاد الأريب: حائش.
(٥) نور القبس وإرشاد الأريب: ترى الغاوين يتبعون منها؛ وتاريخ بغداد: ترى الهلاك ينتجعون منها.
(٦) تاريخ بغداد وإرشاد الأريب: كذاب.
(٧) نور القبس وتاريخ الإسلام: يرفض.

وقال خَلَف الأحمر يهجو أبا العيناء: [من المتقارب]

لنا صاحبٌ مُولَعٌ بالمِراءِ   كثيرُ الخَطاءِ قليلُ الصَّوابِ
أشَدُّ لجَاجاً من الخُنْفُساء   وأزهَى إذا ما مَشَى من غُرابِ
وليس من العلمِ في قفره   إذا حَصّلَ العلمَ غيرَ التُّرابِ
أحاديثُ آلّفها شَوْكَرٌ   وأُخرَى مُؤَلَّفَةٌ لابْنِ دَابِ

كان شَوْكَر بالبَصْرَة إنسان يضع الأخبار والأشعار، وكان عَوانة بن الحَكَم عثمانياً يضع الأخبار لبني أُمَيّة، وابن دَأب شيعيّاً يضع الأخبار لبني العبّاس. قال الأصمَعي: والعجب لابن دَأبٍ حين يزعم أن أعشى هَمْدَان يقول: [من الخفيف]

مَنْ رَأى لي(١) غُزَيِّلي   أربَحَ اللّهْ تِجارتُهْ
وخِضَابٌ بكفِّه   أسوَدُ اللَّوْنِ قارَتُهْ

ثمّ قال الأصْمَعي: يا سبحان الله يَحذف الألِف التي قبل الهاء في «اللّه»، ويسكّن الهاء ويرفع «تجارتُه» وهو منصوب، ويجوّز هذا عنه. ويروي/ الناس عن مثله. قال: ولقد سمعتُ خَلَفاً الأحمر [١٣ آ] يقول: لقد طمع ابن دَأب في الخلافة حين يجوّز مثل هذا عنه. وقال له سعد بن مُسْلِم الباهِلي: قد أخذتَ من كلّ شيءٍ بطرف غير شيءٍ واحد لا أدري ما صنعتَ به. قال: لعلّك تريد الغناء؟ قال: أجل. قال: يا ابنَ أُمٍّ، ذلك أوّل صناعتي، لو سمعتَ صوتي فيه في شعر كُثَيِّر: [من الطويل]

فلا يَحسبُ الواشُونَ أنّ صَبابتي   بعَزّةَ كانَتْ غَمْرَةً فتَجلَّتِ

....

(١) م: من رأى؛ وب: من رآني؛ وت: من رأى لي.

فوالـلّـهِ ثـمّ الـلّـه ما حَـلَّ قبلـهـا ولا بعدها من حلَّةٍ حيثُ حَلَّتِ
ولا مَـرَّ مـن يـومٍ عـلـيَّ كـيـومِـهـا وإنْ عَظُمَتْ يَا أُمَّ أُخْرَى[1] وَجَلَّتِ

لاسترخَتْ تكّتك. فقال: أَلِيَ تقول هذا؟ قال: أي والـلّـهِ وللهادي أمير المؤمنين. وذكر له إبراهيم الرقيق في كتاب الأغاني أصواتاً.

(٣٤٣) / التقي الشافعي [ن١٤٣ظ]

عيسى بن يوسف بن أحمد تقي الدين العراقي الغَرّافي، ـ بالغين المعجمة والراء المشدّدة وبعد الألف فاءٌ ـ الأعمى[2]. قال أبو شامة: كان ضريراً، عفيفاً، فقيهاً، مفتياً، شافعياً، مدرّساً بالمدرسة الأمينيّة[3]، خارج باب الجامع القبلي، وكان يسكن في أحد بيوت منارة الجامع الغربيّة، وكان ابتُليَ بأخذ مالٍ له من بيته، واتّهم به شخصاً كان يقرأ عليه، ويطلع معه إلى البيت يقضي حاجته، ويقوده من المدرسة إلى البيت ومن البيت إلى المدرسة. فأنكر الشخص

....

(١) ت: يا إخوتي.

(٢) شذرات الذهب: التقي الأعمى.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: مدرّس الكلاسة والمدرسة الأمينيّة.

---

٣٤٣ ـ عن الذيل على الروضتين ٥٤ ـ ٥٥؛ وانظر تاريخ الإسلام ٨٣/٤٣ رقم ٧١، التقي الأعمى؛ وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/٢١ رقم ٢١٧؛ والعبر ٤/٥ (التقي الأعمى)؛ ونكت الهميان ٢٢٣ ـ ٢٢٤؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ١٤٥/٥؛ والبداية والنهاية ٤٤/١٣؛ وطبقات الشافعيّة ٧١٠/٢ رقم ٧٨٠؛ والعقد المذهّب ٣٤١ رقم ١٣٢٩؛ وطبقات الأسنوي ١٢٧/١ رقم ١١٦؛ والدارس ١٨٥/١ ـ ١٨٦؛ وشذرات الذهب ٧/٥.

المتّهم ذلك وتعصّب[١] له أقوامٌ عند والي البلد.

ووقع[٢] الناس في عرضه من اتّهامه مَنْ لَيس من أهل التّهَم، ومن كونه جمع ذلك المال وهو وحيدٌ غريبٌ. ونسبوه إلى أنّه غير صادق في ما ادّعاه. فزاد عليه الهمّ من ضياع ماله، والوقوع في عِرضه، فشنق نفسه[٣]. قال: وقد وقع مثل هذا لجماعة وفعلوا فعله. وبلغني أنّ جماعةً من المتفقّهة امتنعوا من الصلاة عليه، قالوا: قد قتل نفسه. فتقدّم شيخنا فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن عَساكِر، فصلّى عليه، فاقتدى به الناس. ودرّس بعده بالأمينيّة[٤] الجمال المصري وكيل بيت المال. وكانت الواقعة في سنة اثنتَيْن وست مائة[٥].

(٣٤٤) / السَّبِيعي

عيسى بن يونس السَّبِيعي أبو عمرو الكوفي[٦] الحافظ. أحد

....

(١) الذيل على الرَّوْضَتين: تعصّبت.

(٢) الذيل على الرَّوْضَتين: فوقع.

(٣) الذيل على الرَّوْضَتين: ففعل بنفسه ما فعل.

(٤) الذيل على الرَّوْضَتين: بالمدرسة الأمينيّة.

(٥) كتاب الطبقات الكبير: سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى: مات ليلة الجمعة سابع ذي القعدة سنة اثنتَيْن وستمائة أصبح مصلوباً.

(٦) تاريخ بغداد: الهمداني الكوفي؛ وتاريخ الإسلام: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله.

---

٣٤٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١٨٥؛ والقسم المتمّم ٣٧٩؛ =

الأئمّة الأعلام وشيخ الإسلام. نزل الثغْرَ بالحَدَث[1] مرابطاً، وكان

....
(١) م: الحدث بالثغر.

= وتاريخ ابن معين ١/ ٢٣٠ رقم ١٤٨٧، و٢٦٩ رقم ١٧٧٦، و٢/ ٣ رقم ٢٠٨٤، و٣٤٩ رقم ٢٣٥٢، و٢٣٥٤، و٣٥٠ رقم ٢٣٦٣، و٣٥٨ رقم ٢٤١١، و٢٤١٢، و٢/ ٨ رقم ٢٨٥٢، و٢٤ رقم ٢٩٧٣، و٢٦ رقم ٢٩٨٦، و١٨٧ رقم ٤١٤٨، و٢٢٢ رقم ٤٤٠٩، و٢٤٧ رقم ٤٥٨٦، و٢٨٢ رقم ٤٨٢٠؛ وطبقات خليفة ٣١٧ ـ ٣١٨؛ وعلل أحمد ١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠ رقم ١٣٣٤ ـ ١٣٣٦، و٢/ ٣٨ رقم ١٤٨١، ٣٤٩ رقم ٣١٤٦، و٣/ ٣٤٧ رقم ٥٥٣٢؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٠٦ رقم ٢٧٩٨؛ وتاريخ الثقات ٣٨٠ رقم ١٣٣٨؛ وتاريخ الطبري ٧/ ٦٣٤؛ والجرح والتعديل ٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ رقم ١٦١٨؛ وثقات ابن حبّان ٧/ ٢٣٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٦ رقم ١٤٨٧؛ ورياض النفوس ١/ ٣٨٢؛ والإنتقاء ٢١٢ رقم ٢٦؛ وتاريخ بغداد ١١/ ١٥٢ ـ ١٥٤ رقم ٥٨٤٧؛ والأنساب ٧/ ٦٩؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٢٥ ـ ٤٦ رقم ٥٥٣٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ١٦٢ ـ ١٦٦ رقم ٤٩؛ وصفة الصفوة ٤/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤؛ والمنتظم ٩/ ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ١٠٤٥؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ٦٢ ـ ٧٦ رقم ٤٦٧٣؛ وطبقات علماء الحديث ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٨ رقم ٢٤٤؛ وتاريخ الإسلام ١٢/ ٣٢٣ ـ ٣٢٦ رقم ٢٨٨؛ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٢ رقم ٢٦١؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨٩ ـ ٤٩٤ رقم ١٣٠؛ والعبر ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١؛ والكاشف ٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٤٤٧٥؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٨ رقم ٦٦٢٩؛ ومرآة الجنان ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤؛ والبداية والنهاية ١٠/ ٢٠١؛ والجواهر المضيّة ١/ ٤٠٢؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٣٧ ـ ٢٤٠ رقم ٤٣٩؛ وطبقات الحفّاظ ١١٨ رقم ٢٥١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٨؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٢٠.

بزيّ الأجناد. توفّي سنة سبع وثمانين ومائة[١]، وروى له الجماعة.

[(٣٤٥) / الطبيب

عيسى الرَّقّي المعروف بالتِفْليسي[٢]. كان طبيباً عارفاً بالصناعة الطبّية حقّ معرفتها، له أعمالٌ فاضلةٌ ومعالجاتٌ بديعةٌ. وكان في خدمة سيف الدولة بن حَمْدَان. قال عبيد اللّه[٣] بن جبريل: حدّثني مَنْ أثق بقوله، أنّ سيفَ الدولة كان إذا أكل الطعام حضر[٤] على مائدته أربعة وعشرون طبيباً، وكان فيهم مَنْ يأخذ رِزقَيْن لتعاطيه عِلْمَيْن، ومَنْ يأخذ ثلاثةً لتعاطيه ثلاثة علوم، وكان في جملتهم عيسى الرَّقّي. وكان مليحَ الطريقة، وله كتبٌ في المذهب وغيرها. وكان ينقل من السُّرياني إلى العربي، فيأخذ أربعة أرزاق: رزقٌ[٥] بسبب الطبّ ورزق[٦] بسبب النقل، ورزقَيْن بسبب عِلْمَيْن آخرَيْن.

....

(١) طبقات خليفة: بالحَدَث سنة إحدى وتسعين ومائة؛ وتاريخ بغداد: بالحَدَث في أوّل سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون؛ وتاريخ الإسلام: في نصف شعبان سنة ثمان وثمانين ومائة. . . سنة إحدى وتسعين ومائة؛ وتذكرة الحفاظ: سنة سبع وثمانين ومائة. وقال طائفة: سنة ثمان، وقيل غير ذلك؛ والعبر: سنة ثمان وثمانين ومائة.

(٢) تاريخ الحكماء: عيسى النفيسي.

(٣) ت: عبد اللّه.

(٤) تاريخ الحكماء: وقف.

(٥) عيون الأنباء: رزقاً.

(٦) عيون الأنباء: رزقاً.

---

٣٤٥ ـ عن عيون الأنباء ٦٠٩ ـ ٦١٠؛ وانظر تاريخ الحكماء ٢٥٠.

(٣٤٦) / أبو قُرَيْش الطبيب [ن١٢١]

عيسى المعروف بأبي قُرَيْش البغدادي[١]. كان صيدلانيّاً يجلس على موضع نحو باب قصر الخلافة، وكان ديّناً صالحاً في نفسه. وَجَّهَت الخَيْزُران بمائها مع جارية، فأَرَتْه أبا قُرَيْش[٢]. [فقال:][٣] هذا ماء امرأة حُبْلَى بغلام[٤]. فرجعَت إليها بالبشارة، فقالَتْ: ارْجِعِي إليه فاسْتَقصي المسألة عليه. فقالَتْ له ذلك، فقال: ما قلتُه حقٌّ، ولكن لي عليك البُشْرَى[٥]: جامةَ فالُوذَج وخِلْعةً سنيّةً. فقالَتْ: إن كان هذا حقّاً فقد سُقْتَ إلى نفسك خيرَ الدنيا ونعيمَها.

فلمّا كان بعد أربعين يوماً، أحسَّتْ الخَيْزُران بالحَمْل، فوجَّهَتْ إليه ببدرة دراهم وكتمَتْ الخبر عن المَهدي. فلمّا ولدَتْ موسى[٦] قالَتْ له: إنّ طبيباً أخبرنا بهذا منذ تسعة أشهر. وبلغ الخبر جُورْجِس بن جبريل فقال: كذبٌ ومَخْرَقةٌ. فغضبَتْ له الخَيْزُران وأمرَتْ فاتّخذَتْ بين يَدَيْها مائة خُوان فالُوذَج ووجّهَتْ بذلك إليه مع مائة ثوب، وفرس بسرجه ولجامه.

....

(١) تاريخ الحكماء: يعرف بعيسى الصَيدَلاني.

(٢) عيون الأنباء: فأرَتْ أبا قريش الماء فقال لها.

(٣) الزيادة يقتضيها السياق.

(٤) تاريخ الحكماء: بملك.

(٥) عيون الأنباء: فقالت: كم تريد من البُشْرَى؟ قال.

(٦) عيون الأنباء: موسى أخا هارون الرشيد.

---

٣٤٦ ـ ترجمته في تاريخ الحكماء ٤٣٠ ـ ٤٣٥؛ وعيون الأنباء ٢١٥ ـ ٢١٩.

وما مضى بعد ذلك بقليل حتّى حَبِلَتْ بأخيه هارون، فقال جُورْجِس للمهدي: جَرِّب أنت هذا الطبيب. فوجّه إليه بالماء فقال[١]: هذا ماء أمّ موسى[٢] وهي حُبْلَى بغلامٍ آخر.

فلمّا وضعَتْ هارون، أحضره بين يَدَيْه وأقامه، ولم يزل تطرح عليه الخلع وبدر الدنانير والدراهم حتّى عَلَتْ رأسه. وصيّر[٣] موسى وهارون في حجره، وكنّاه أبا قُرَيْش أي أبا العرب. ولمّا مات أبو قُرَيْش خلّف اثنَيْن وعشرين ألف دينار مع النعم السنيّة.

(٣٤٧) طبيب القاهر

عيسى طبيب القاهر[٤]، كان القاهر يركن إليه ويُفضي له بأسراره. وُلد سنة إحدى وثمانين ومائتَيْن، وتوفّي ببغداد وقد كُفَّ بصرُه[٥] سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة.

(١) سقطت هذه الكلمة من ن.

(٢) عيون الأنباء: ماء ابنتي أمّ موسى.

(٣) عيون الأنباء: سيّر.

(٤) عيون الأنباء: القاهر بالله وهو أبو منصور محمّد بن المعتضد.

(٥) عيون الأنباء: كُفّ قبل موته بسنتَيْن.

٣٤٧ ـ ترجمته في ذيول تاريخ الطبري ١٥٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٥؛ والمنتظم ١٣/ ٣٣٦؛ والكامل ٨/ ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٨٠، ٢٨٣، ٦٠٢؛ وعيون الأنباء ٣٢٠؛ ونهاية الأرب ٢٣/ ١٠٩، ١٢٢؛ ونكت الهميان ٢٢٤.

(٣٤٨) / الأمير النُّوشَري [ن١٢٢]

عيسى الأمير أبو موسى النُّوشَري. من كبار القوّاد المشهورين. وَلِيَ إمرة دمشق للمنتصر، ووَلِيَ إمرة إِصْبَهان وشرطة بغداذ(١). وطال عمره، وَعَظُمَتْ حُرْمته، توفّي في حدود الثلاث مائة(٢)، داره معروفة بسُرَّ مَنْ رَأى قربَ دار أَشْناس على دجلة.

(٣٤٩) بنت إبراهيم الحَرْبي

أُمّ عيسى، بنتُ الإمام إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي(٣). كانَتْ عالمةً ثقةً، تُفتي فيما قيل، توفّيَتْ سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة(٤).

(٣٥٠) المَغاري

عيسى الشيخ المُسند الصالح ضياء الدين أبو محمّد ابن

....

(١) م: وشرطة إصبهان وشرطة بغداذ.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: يوم الثلاثاء لاثنتَيْ عشرة ليلة بقيت من شعبان... سنة تسع وتسعين ومائتين؛ والكامل: سنة سبع وتسعين ومائتَيْن... في شعبان بمصر. إلى هنا تنتهي الترجمة في م.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٢٠ ـ ٣٢٤ رقم ٢٣٩٢.

(٤) تاريخ بغداد: في رجب.

---

٣٤٨ ـ تقدّمت ترجمته، راجع رقم ٣١٣ ص ٤٩٦ أيضاً من هذا الكتاب.

٣٤٩ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٢ رقم ٧٨١٧؛ والمنتظم ١٣/ ٤٠٦ رقم ٢٤٢٨؛ والبداية والنهاية ١١/ ١٩٦.

٣٥٠ ـ ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٥٩٩؛ وبرنامج الوادي آشي ١٦١ رقم ٢٤٠؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥؛ وذيول العبر ٢٧؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٩ رقم ٣١٢٩؛ ودرّة الحجال ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ رقم =

أبي محمّد بن عبد الرزّاق الصَّالِحي(١) العطّار، أبوه شيخ مَغارة الدم. حدّث بالصحيح عن ابن الزَبِيدي، وسمع ابن صَبّاحٍ حضوراً، وسمع من الإِرْبِلي، وابن اللتّي، وجعفر الهَمَذاني(٢)، وأخذ عنه الواني والمحبّ والطلبة، وتوفّي سنة أربع وسبع مائة(٣).

(٣٥١) نجم الدين السُّيوفي

عيسى نجم الدين الرومي المعروف بالسُّيُوفي(٤). عمل له زاويةً بقاسْيُون، وأُعطيَ قرية الفِيجَة من وادي بَرَدا، توفّي رحمه الله تعالى في جمادى الأُولى سنة ستّ عشرة وسبع مائة.

....

(١) معجم شيوخ الذهبي: بن عبد الرزّاق بن هبة الله... الصالحي العطّار المغاري.

(٢) م: الهمْداني.

(٣) برنامج الوادي آشي: بدمشق؛ والدرر الكامنة: في شهر ربيع الآخر... وُلد سنة ٦٢٥؛ وذيول العبر: في ربيع الآخر عن ثمانين سنة؛ وشذرات الذهب: في ربيع الأوّل.

(٤) تاريخ الإسلام: الشيخ السيوفي... نجم الدين عيسى بن شاه أرْمَن البُلُسْتَيني؛ ودول الإسلام: الشيخ السنولي... نجم الدين عيسى بن شاه أرْمَن الرومي؛ والدرر الكامنة: عيسى بن أبي محمّد بن صالح بن عبد الله الأبُلستاني نجم الدين المعروف بالسيوفي.

= ١١٦٧؛ وشذرات الذهب ٦/ ١١.

٣٥١ ـ ترجمته في تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٧ رقم ٢٠٠؛ وتاريخ الإسلام ٥٣/ ١٤٤ رقم ٤٦٦؛ ودول الإسلام ٤٠٩؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٨٩ رقم ٣١٢٨.

(٣٥٢) / شرف الدين الناسخ [ن١١٩]

عيسى بن المحبّ شرف الدين الناسخ النابُلْسي. كتب الخطّ المنسوب، وجوّد النسخ، واجتهد إلى أن حاكى خطّ القاضي علاء الدين ابن الأثير. وكان يوقّع على هوامش القصص بما يريد، ويتوجّه صاحب القصّة بها إلى أحد الموقّعين فيكتب عليها بما رُسم فيها، وهو لا يَشكّ في أنّ ذلك خطّ صاحب ديوان الإنشاء[١]. ويتوجّه صاحب القصّة بما كُتب له إلى الدّوادار، فيرى خطّاً معروفاً فيدخل به إلى العلامة، فيعلّم السلطان، وتخرج العلامة والجميع صحيح، فلا يَرَى أحدٌ خطّ السلطان إلّا ويكتب علامته.

ومشَتْ بذلك أحوال، وحاروا في ذلك ولا يعلم أحدٌ مِمَّن أُتِيَ عليه من أين أصل الفساد، إلى أن أُمْسكَ شرف الدين عيسى هذا المذكور، فأخذه القاضي علاء الدين ابن الأثير، ودخل به إلى السلطان الملك الناصر محمّد بن قلاوون، وحكى له الصورة، فقال:

إنّا[٢] هذا ما زوّر عليّ، وإنّما زوّر عليك فأمرُه إليك، فأودعه في سجن القلعة. فمكث قريباً من سبع سنين. ولمّا جرى للقاضي علاء الدين ما جرى من أمر الفالج، حُدِّثَ في أمره فأفرج عنه. وكان

....

(١) م: خطّ ديوان صاحب الإنشاء.

(٢) كذا في ن وم، وهي: إنَّ.

---

٣٥٢ ـ لم أعثر له على ترجمة.

القاضي علاء الدين بعد اطّلاعه على أمره لا يمكّن أحداً من الموقّعين يكتب على قصّةٍ حتّى يكتب اسم مَن يوقّع عليها. ومن ذلك التأريخ صار ذلك رسماً لكاتب السرّ.

وبلغني عن هذا عيسى المذكور أنّه كان يزوّر وهو في السجن أشياءَ من الوصولات وغيرها، ومكث بعد خروجه من السجن قريباً من أربع سنين، ثمّ إنّه نام ليلةً وقد نسي روحه والطوّافة تَقِدُ في يده، فاحترق اللحاف الذي عليه وتعذّر عليه الخلاص، فأصبح في بيته ميّتاً وهو محروق، وذلك في سنة اثنَتَيْن وثلاثين وسبع مائة، أو سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة، سامحه اللّه تعالى.

وكان قد كتب إليّ وهو في السجن في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة: [من الطويل]

/يَعِزُّ على عيسى وجودُ خليلِه ... بمِصْرَ وعيسى باتَ في قَبْضةِ السِّجْنِ [
فيا نارَ أشْواقٍ تَلظَّتْ بها الحَشَا ... ولم يُطْفها من مُقْلتي واكفُ المُزْنِ
ويا حَسْرَتا لو فُزْتُ يوماً برُؤْيةِ الـ ... ـمُحَيّا الذي أزْرَى على البدرِ في الدَّجْنِ
أمولايَ إنّي قد سمعتُ فَضائِلاً ... ظهرتَ بها في مِصْرَ في غايةِ الحُسْنِ
فسارَتْ بها الرُّكْبَانُ في ساحةِ الفَلا ... وغَنَّى بها المَلّاحُ إذا[1] صار في السُّفْنِ
لقد فُقْتَ فُرْسَانَ البلاغةِ كلَّهم ... وما أحداً في مِصْرَ عن ذلك اَسْتَثْني
عسى نَفْثةٌ من دُرِّ شِعْرٍ نظمتَه ... أُحَلِّي بها جِيدي إذا شَنَّفَتْ أُذْني

....

(١) كذا في ن وم، والصواب: إذْ، ليستقيم الوزن.

فكتبتُ أنا إليه: [من الطويل]

خَليلٌ أتى مِصراً وعيسى مُحَجَّبٌ ... من الدَّهْرِ في سِجْنٍ فلا كان من كَنّ
لئن كان في سِجْنٍ فكلُّ مُهَنَّدٍ ... إذا ادَّخروهُ للرَّدَى باتَ في جَفْنِ
فيا زَهْرَ رَوْضٍ حجَّبَتْه كِمامةٌ ... عسى تَتَفَرّى عنه في ذُرْوةِ الغُصْنِ
حنانَيْكَ إنّي فيكَ من شِدَّةِ الأسَى ... نقمتُ الرضَى حتّى على ضاحِكِ المُزْنِ
فَصَبْراً على ما قد مُنيتَ فإنّما الـ ... ـزمانُ على الأحرارِ مثلُكَ ذو ضِغْنِ
فقد يَخرجُ الإصباحُ من ظُلْمة الدُّجا ... وقد تُطلق الصَّهْباءُ مَنْ حَرجِ الدَنِّ
كأنّي بذاك الوجه يَنْدَى نَضارةً ... وقد برقَعَتْهُ بالحَيا راحةُ الحُسْنِ
وقالَتْ له الأيّامُ وهي جديرةٌ ... بكلِّ قبيحٍ أنْ تخونَ وأن تُخْني
أعيسى لقد شاركتَ في الحُسْنِ يوسُفاً ... فشارِكْه أيضاً في الدُّخولِ إلى السجْنِ

(٣٥٣) / [الصِقِلّي الزاهد] [ن١٢٣]

عَيْسُون بن علي بن داود أبو بكر الصِقِلّي الزاهد. صنّف كتاباً في الزهد سَمّاه «دليل القاصدين» في اثني عشر مجلّداً.

وكان سيّداً فاضلاً ثقةً، توفّي رحمه الله سنة أربع وستّين وأربع مائة.

٣٥٣ ـ هو عتيق بن علي بن داود أبو بكر الصقلّي الصوفي السمنطاري، راجع الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ رقم ٤٦٥، و٢٠/ ٢٩ ـ ٣٠ رقم ٢٣.

[الألقـاب]

/ابن عَيْشون المنجّم(١) الشاعر: اسمه محمّد بن محمّد بن الحسن(٢).

العَيْشُوني: محمّد بن نسيم(٣).

عَيْن بَصَل الحايك: إبراهيم بن علي(٤).

العَيْن زَرْبي: إسماعيل بن علي(٥).

/عُيَيْنَـة

(٣٥٤) أبو المِنْهال المُهلَّبي اللغوي

عُيَيْنَة بن عبد الرحمن أبو المِنْهال المهلبي اللغوي، تلميذ

....

(١) م: خطأ: النجم.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٢٥ ـ ١٢٦ رقم ٣٦.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١١٠ رقم ٢١٢٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٧٠ ـ ٧٣ رقم ٢٥١٠.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٦٨ ـ ١٧٠ رقم ٤٠٨٠.

---

٣٥٤ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ٢/ ١١٦ رقم ٣٦١٨، و١٢٦ رقم ٣٦٩٧، و٣٨٨ رقم ٦٩؛ وأمالي اليزيدي ٨١ رقم ٤١، ١٢٩ رقم ٨٠، ١٣٧ رقم ١٠٠، ١٤٦ ـ ١٤٧ رقم ١١٠ ـ ١١٧، ١٥٠ رقم ١١٩، و١٢٠؛ والفهرست ١/ ٤٨، ١٠٨؛ وإرشاد الأريب ٦/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ٢٩؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٥٣٤؛ وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٩٠ رقم ٣٠٩؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ١٧٢؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٩ رقم ١٨٨٥.

الخليل بن أحمد، مؤدّب الأمير أبي العبّاس عبد اللّه بن طاهر بن الحسين. ورد معه نَيسابُور وتوفي بها، وروى عن داود بن أبي هِنْد، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، ويحيى بن سليمان(١). وله كتاب «النوادر» و«كتاب في الشعر»(٢). ووصله عبد اللّه ابن طاهر بمائة ألف درهم، وعمل كتاباً لإسحاق بن إبراهيم الطاهري(٣) في القرآن. وكان ابن الأعرابي لا يأتي إسحاق ولا يلقاه، ويستأذنه في الانصراف إلى أهله ووطنه، يوجّه إليه في كلّ سنةٍ(٤) بدَرْج فيه من سماعه الإشارات الحسنة واللغة الفصيحة، فإذا قرأه إسحاق وَقَّع إلى كاتبه: ادفع إليه ثلاث مائة دينار، فكان على ذلك إلى أن مات.

(٣٥٥) سَيّد بني فزارة

عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيْفة الفزاري(٥). أصابَتْه لِقْوةٌ(٦) فجحظت

....

(١) إنباه الرواة وت: سُلَيْم.

(٢) الفهرست: كتاب الأبيات السائرة.

(٣) م: الظاهري.

(٤) ن: كلٌّ سنة.

(٥) تاريخ خليفة: بن حصن بن بدر؛ والاستيعاب: بن حذيفة بن بدر الأنصاري؛ وتاريخ الإسلام: بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية ابن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري؛ والإصابة: أبو مالك.

(٦) الإصابة: شجّة.

---

٣٥٥ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٤٢٢، ٤٤٣، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٧ ـ ٤٨٠، ٤٨٦ ـ ٤٨٧، ٥٣٧ ـ ٥٣٩، ٦٥٠ ـ ٦٥٢، ٦٦٥، ٦٧٥ ـ ٦٧٧، ٧٢٧ ـ ٧٢٩، ٧٣١، ٨٠٣ ـ ٨٠٤، ٨١٣ ـ ٨١٤، ٩١٩، ٩٢٨، ٩٣٢ ـ ٩٣٣، ٩٣٧، =

. . . .

= ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٥١ ـ ٩٥٤، ٩٧٤، ١٠٢٥، ١٠٧٢؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٢١٥، ٢٢٣، ٢٥٧ ـ ٢٥٨، ٢٨١، ٢٨٧ ـ ٢٨٨، ٤٨٥، ٤٨٩ ـ ٤٩٠، ٤٩٤ ـ ٤٩٦، ٥٦١، ٦٢١، ٦٢٧ ـ ٦٢٨؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ١٨٠، و٢/ ١/ ٤٥، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٨٧، ١١٠ ـ ١١١، ١١٥ ـ ١١٦، و٣/ ١/ ٦٥، و٣/ ٢/ ٨٤، و٤/ ١/ ١٨١، و٦/ ٢٠؛ وطبقات فحول الشعراء ١/ ١١٢؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٩، ٥٣، ٦٣؛ وكتاب المحبّر ١٢٥، ٢٤٩، ٤٧٣؛ والبرصان والعرجان ٢٣٥ ـ ٢٣٦، ٤٥٥؛ والبيان والتبيين ١/ ٣١٧، و٢/ ٢٥٣؛ وتاريخ الثقات ٣٧٥ رقم ١٣١٣؛ والشعر والشعراء ١٦٦، ٤٦٩ ـ ٤٧٠؛ وعيون الأخبار ١/ ٨٥، و٣/ ٧٣؛ والمعارف ١٣١ ـ ١٣٢، ١٤٩؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٣٠؛ وأنساب الأشراف ١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٨٧، ٥٣٠، و٤/ ١/ ١٢، ٤٩٨، ٥٩٤، ٦٠١، و٥/ ٣٩١، ٤٧٨، ٤٨٥؛ وفتوح البلدان ١١٥؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٦٥ ـ ٦٦، ٧٩ ـ ٨٠، ٨٦، ١٤٤ ـ ١٤٥؛ وأمالي اليزيدي ٩٩؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٣، ٥٩٥ ـ ٥٩٧، و٣/ ٢٣، ٥١ ـ ٥٢، ٨٥، ٨٧ ـ ٨٨، ٩٠ ـ ٩٢، ١١٥، ١٥٧، ٢٥٤، ٢٥٦ ـ ٢٥٧، ٢٥٩ ـ ٢٦٠؛ والاشتقاق ٢٨٣ ـ ٢٨٤؛ والعقد الفريد ١/ ٢٧٦، و٢/ ٣٥٣؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣١٢؛ والأغاني ٤/ ١٤٦ ـ ١٥١، و١٤/ ٣٠٢، ٣٠٧ ـ ٣٠٨، و١٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ و١٦/ ٢٨٧؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٦؛ والاستيعاب ٥١٣ ـ ٥١٤ رقم ٢١٧٥؛ وربيع الأبرار ١/ ٧٨٧ ـ ٧٨٨؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ٥٦ رقم ٦٤، ١٢٥ رقم ٢٥٨، ٤٦٥ ـ ٤٦٦ رقم ١١٩٠، و٢/ ١٣٨ رقم ٢٩١، و٣/ ٥٢ رقم ٩٧، ٩٣ رقم ٢١٧، ٤١٩ رقم ١١٠٥، و٧/ ٤٠١، و٩/ ١٦٢ رقم ٣٧٤، ٣٦٦ رقم ٧٢٧، ٣٧٧ رقم ٧٧٤؛ والمنتظم ٣/ ٢١٦، ٢٣٠، ٢٥١، ٣٠٣، ٣٥٢، و٤/ ٢٤، ٧٧؛ ومعجم البلدان ١/ ٦٠١، و٢/ ٣٠١، ٣٨٢، ٥١٠، ٨٠٤، و٤/ ٥٥، ٣١٧؛ وأسد الغابة ٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧؛ والكامل ١/ ٦٧٢، و٢/ ١٧٨، ١٨٠، ١٨٨، ٢٢٦، ٢٤٢، ٢٦٧ ـ ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٤٢، ٣٤٧ ـ ٣٤٨؛ وكنز الدرر ٣/ ٤٠، ٢٤١؛ ونهاية الأرب ١٧/ ١٦٧، ٢٧٣، ٣٤٠، ٣٤٣ ـ ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨ ـ ٣٤٩؛ وتاريخ =

عيناه فسُمّي(١) عُيَيْنَة. وكان سيّد بني فزارة. توفّي في حدود الثلاثين للهجرة.

/ الألقـاب [م١٤٠آ]

ابن عَيْن الدولة جماعة، منهم:

القاضي شرف الدين: اسمه محمّد بن عبد اللّه(٢). ومنهم قاضي القضاة محيى الدين: عبد اللّه بن محمّد(٣).

عَيْن القضاة الميانَجي: عبد اللّه بن محمّد(٤).

أبو العَيْنَاء صاحب النوادر، اسمه: محمّد بن القاسم(٥).

....

(١) ت: فسمَّاه.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ١٤٣٣.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٨٤ رقم ٤٨٩.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ رقم ٤٦١.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٤ رقم ١٩٠١.

= الإسلام ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٣٣، ٥٩٤، ٦٠٢، و٣/ ٣٤٧ ـ ٣٥٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٣١ رقم ٤٦٧٥؛ والعبر ١/ ١٢ ـ ١٣؛ وعيون التواريخ ١/ ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٧٢، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٦٥؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ١٧١؛ والإصابة ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ رقم ٦١٥٣.

حَرْفُ الغَيْـن

/ غَـادِر ١ب]

(٣٥٦) [جارية المهدي]

غادر جارية المهدي(١). كانتْ بارعة الجمال، فبينا هي تغنّيه يوماً، عَرَضَ له فِكْر فغيّر لونَه، فسأله مَنْ حضر عن ذلك، فقال: وقع في خاطري أنني أموت، ويتزوّج أخي هارون هذه غادر. ثمّ أمر بإحضار أخيه هارون، واستحلفه بالأيمان المغلّظة بالطلاق والعِتاق والحجّ ماشياً، أنّه لا يتزوّجها بعده، وحَلّفها كذلك. وما لبث أقلّ من شهرٍ حتى مات. فأرسل إليها هارون يَخْطُبها، فقالتْ له: فكيف يميني ويمينك؟ فقال: أكَفِّر عن الكلّ. فتزوجَتْه وزاد حبّه لها حبّ أخيه، حتّى أنّها كانَتْ تنام، فتضع رأسها في حجره فلا يتحرّك حتى تنتبه. فبينا هي ذات يوم نائمة ورأسُها على ركبته، انتبهَتْ فزعة تبكي، فقال لها: ما الذي بِكِ؟ فقالتْ: رأيتُ أخاك مُوسَى الساعة وهو يقول: [من الكامل]

أخلفتِ وَعْدي(٢) بعدما   جاورتُ سُكّانَ المَقابرْ
ونسيتِني وحَنَثتِ في   أيمانِكِ الكَذِبِ الفواجِرْ

....

(١) المنتظم: الهادي.

(٢) البداية والنهاية: عهدي.

٣٥٦ ـ ترجمتها في المنتظم ٨/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم ٩٣٦؛ ونساء الخلفاء ٤٥ ـ ٤٦ رقم٢؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٦٤ ـ ١٦٥.

ونـكـحـتِ عـامـدةً[١] أخِـي صَـدَقَ الـذي سَـمَّـاكِ غـادِرْ
لا يَـهْـنِـكِ الإلْـفُ الـجـديـ ـدُ ولا تَـدُرْ عـنـكِ الـدَّوائـرْ
ولـحـقـتِ بـي قـبـلَ الـصّـبـا حِ فصرتِ حيثُ غدوتُ صَائرْ

ولم تزل تبكي وتضطرب، وهو يقول لها: أضغاثُ أحلامٍ، حتى ماتتْ بين يَدَيْه. فدفنها ونَغَّصَتْ عليه عيشَه.

وكانَتْ وفاتها رحمها اللّه سنة ثلاث وسبعين ومائة.

[الألـقـاب]

/ رأس الغادِرِيّة، اسمه: نَجْدة بن عامر[٢]. [م١٤١آ]

أبو الغادية، اسمه: قَزَعة بن يحيى[٣].

غازان: هو القان ملك التَّتار، يأتي في موضعه، اسمه: محمود ابن أَرْغُون بن أَبَغا[٤].

....

(١) نساء الخلفاء والبداية والنهاية: غادرة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ ٧٢٠ ـ ٧٢١ رقم ٥٠٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات رقم ٢٤/ ٢٤٠ رقم ٢٥٤.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٢٤ ـ ٢٣٦ رقم ١٤٨.

غــازي

(٣٥٧) أبو محمّد الأندَلسي

غازي(١) بن قَيس أبو محمّد الأنْدَلسي. رحل إلى المشرق، ورَوى عن ابن جُرَيْج والأوزاعي، وسمع «المُوَطَّأ» من مالك وحفظه. وكان فاضلاً مُجابَ الدعوة، وكان يقول: ما كذبت(٢) منذ اغتسلتُ. روى عنه عبد الملك بن حَبيب ابن أبي العشرين. قال الشيخ شمس الدين: نقلتُه من خطّ الحافظ جعفر بن محمّد العبّاسي، وقد ذيّل به على مَن رَوى «المُوَطَّأ» للأكفاني. كذا قال ابن أبي العشرين، وهو وَهْمٌ من جعفر، إنّما هو ابن حبيب صاحب «الواضحة» وفقيه الأندَلس.

وقال القاضي عِياض: كان من أهل إفريقية، قرأ القرآن على الإمام نافع بن أبي نُعَيْم. وروى عنه عثمان بن أيّوب، وأَصْبَغ بن خليل، وابن حبيب. وعن أَصْبَغ قال: سمعتُه يقول: واللّه، ما كذبتُ

....

(١) جذوة المقتبس وبغية الملتمس: الغاز؛ وسير أعلام النبلاء: الغازي.

(٢) غاية النهاية: كذبت كذبة.

---

٣٥٧ ـ ترجمته في تاريخ ابن حبيب ١٧٨؛ وتاريخ افتتاح الأندلس ٥٨ ـ ٥٩؛ وطبقات النحويّين واللغويّين ٢٥٤ ـ ٢٥٦ رقم ١٩٣؛ وتاريخ علماء الأندلس ٣٤٥ رقم ١٠١٥؛ وجذوة المقتبس ٣٢٤ رقم ٧٤٨؛ وبغية الملتمس ٤٢٥ رقم ١٢٧٢؛ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٣٣٧؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ١٠٤؛ والديباج المذهّب ٣١٤ رقم ٤١٩؛ وغاية النهاية ٢/ ٢ رقم ٢٥٣٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٤٠ رقم ١٨٨٦.

كذبة قطّ منذ اغتسلتُ، ولولا أنّ عمرَ بن عبد العزيز قاله ما قلتُه.
توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

(٣٥٨) صاحب الموْصِل

غازي بن زَنْكي بن آقْسُنْقُر[١] سيف الدين ابن عماد الدين، صاحب المُوْصل. لمّا قُتل والدُه على حصار قلعة جَعْبَر[٢]، اجتمع أكابر الدولة وفيهم الوزير جمال الدين[٣] محمّد الإصبهاني المعروف بالجَواد، والقاضي كمال الدين ابن الشَّهْرَزُوري، وقصدوا خَيمة ألْب رَسْلان ابن السلطان محمود المعروف /بالخَفاجي، وقالوا له: [م١٤١ب]

كان عماد الدين زَنْكي غلامك ونحن غلمانك والبلاد لك.

....

(١) البداية والنهاية: غازي بن آقسنقر.

(٢) العبر: سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

(٣) وفيات الأعيان: كمال الدين أبو الفضل محمَّد.

---

٣٥٨ ـ عن وفيات الأعيان ٤/ ٣ ـ ٤ رقم ٥٢٠؛ وانظر التاريخ الباهر ٤، ٦٥، ٧٦، ٨٤ ـ ٨٦، ٨٨ ـ ٩٢؛ والكامل ١١/ ١٣٨ ـ ١٣٩؛ ومفرّج الكروب ١/ ١١٢؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥؛ وكتاب الروضتين ١/ ٤٦، ٦٥ ـ ٦٦؛ وكنز الدرر ٦/ ٥٣٨، ٥٤٦ ـ ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٨؛ ونهاية الأرب ٢٧/ ١٤١، ١٤٨ ـ ١٥١، ١٥٤، ١٦٠، ١٧٣؛ وتاريخ الإسلام ٣٧/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ٢٣٠؛ ودول إسلام ٢٨٢؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٢ ـ ١٩٣ رقم ١٢٤؛ والعبر ٤/ ١١١، ١١٧، ١٢٣؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢١٧؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٧؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٦؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٣٩.

وطمّنوه بهذا الكلام، ثمّ إنّ العسكر افترق فرقتَيْن، طائفة توجَّهَتْ صحبة نور الدين محمود إلى الشام، والثانية سارَتْ مع ألب رَسْلان وعساكر المَوْصل[١]. فَلَمّا انتهوا إلى سِنْجار، تخيّل ألْب رَسْلان منهم الغدر، فتركهم وهرب. فلحقه بعض العسكر وردّوه. فلمّا وصل[٢] إلى المَوْصِل، وصلهم سيف الدين غازي المذكور وكان مقيماً بشهْرَزُور، لأنَّها كانتْ إقطاعه من جهة السلطان مسعود السلجوقي[٣]. فلمّا استقرّ بالمَوصِل، قبض على ألْب رَسْلان المذكور، وسيّره إلى بعض القلاع، وملك المَوْصل وما كان لأبيه من ديار رَبيعة، وترتَّبَتْ أحواله، وأخذ أخوه نور الدين حَلب وما والاها من بلاد الشام، ولم تكن دمشق لهم يومئذ.

وكان غازي المذكور ينطوي على الخير والصلاح، يحبّ أهلَ العلم[٤]. وبنى بالمَوصِل المدرسة المعروفة بالعتيقة، ولم تطل مدَّتُه في الملك، ومات في آخر[٥] جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمس مائة، وله من العمر قريب الأربعين سنة، ودُفن في مدرسته المذكورة. وتولّى بعده أخوه قطب الدين مودود[٦]. وكان غازي المذكور رحمه الله تعالى قد بنى بالمَوْصِل الرباط المجاور لباب المشرعة، ووقف عليه

---

(١) وفيات الأعيان: عساكر المَوْصِل وديار ربيعة إلى المَوْصل.

(٢) وفيات الأعيان: وصلوا.

(٣) التاريخ الباهر: إقطاعه من أبيه.

(٤) وفيات الأعيان: منطوياً على خيرٍ وصلاح، يحبّ العلم وأهله.

(٥) وفيات الأعيان: أواخر.

(٦) إلى هنا تنتهي الترجمة في وفيات الأعيان.

وعلى المدرسة المذكورة أوقافاً كثيرةً. وكان كريماً، قصده الحَيْص بَيْص الشاعر وامتدحه بقصيدته المشهورة التي أوّلها: [من الطويل]

إلامَ يراكَ المجدُ في زِيّ شاعِر وقد نَحُلَتْ شَوْقاً فروع المَنابر؟

وقال في آخرها: [من الطويل] [م١٤٢أ]

/ أتابكُ إنْ سُمّيتَ في المَهْدِ غازياً فسابقةٌ مَغْدودةٌ في البَشائرِ
وَفَيْتَ بها والدينُ قد مالَ رَوْقُه وصدَّقتَها والكفرُ بادي العَشَائِرِ

فأجازه عنها ألف دينار أميري، سوى الإقامة والتعهّد مدّة مقامه، وسِوَى الخِلعَ والثياب.

(٣٥٩) صاحب المَوْصِل

غازي بن مودود[١] بن زَنْكي بن آقْسُنْقُر، هو سيف الدين ابن قطب الدين بن عماد الدين صاحب المَوْصِل، ابن أخي المذكور

....

(١) العبر: قطب الدين مودود.

٣٥٩ ـ عن وفيات الأعيان ٤/ ٤ ـ ٥ رقم ٥٢١؛ وانظر التاريخ الباهر ١١٩ ـ ١٢٠، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣ ـ ١٥٤، ١٦١، ١٦٣، ١٧٥ ـ ١٧٨، ١٨٠ ـ ١٨١؛ والكامل ١١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣؛ ومفرّج الكروب ١/ ١٩٠ و٢/ ٩٢ ـ ٩٤؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٦٣ ـ ٣٦٥؛ وكنز الدرر ٧/ ٣٨، ٤٤ ـ ٤٥، ٥١، ٦٠، ٦٤، ٦٩؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ٦٢؛ ونهاية الأرب ٢٧/ ١٧٠، ١٧٩ ـ ١٨٣، و٢٨/ ٣٧٥، ٣٧٧ ـ ٣٨٠، ٣٨١؛ وتاريخ الإسلام ٤٠/ ٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٢٢١؛ ودول الإسلام ٣٠٤؛ والعبر ٤/ ٢١٢، ٢٣٠؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٨؛ ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٧، و٣٠٨؛ ومآثر الإنافة ٢/ ٤٧؛ والسلوك ١/ ١٨٣؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٦؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٧.

أوّلاً. تقلد المملكة بعد وفاة أبيه، وهو والد سَنْجَر شاه صاحب جزيرة ابن[١] عمر. ولمّا توفي والده بلغ الخبرُ نورَ الدين وهو بتَلّ باشَر، فسار من ليلته طالباً بلاد المَوْصِل، فوصل إلى الرَقّة في المحرّم سنة ستّ وستين وخمس مائة وملكها[٢]، وسار منها إلى نَصِيبين، فملكها في بقية الشهر، وأخذ سِنْجار في شهر ربيع الآخر منها. ثمّ قصد المَوْصل وقصد أن لا يقاتلها، فعبر بعسكره من مخاضة بلد، وسار حتى خيّم قبالة المَوْصِل، وأرسل إلى ابن أخيه سيف الدين غازي المذكور، وعرّفه ما قصده[٣]، فصالحه ودخل المَوْصل في ثالث عشر جمادى الأولى، وأقرّ صاحبها فيها وزوّجه ابنته، وأعطى أخاه عماد الدين زَنْكي سِنْجار. وخرج من المَوْصِل وعاد إلى الشام ودخل حَلب في شعبان من السنة المذكورة.

فلمّا مات نور الدين، وملك صلاح الدين دمشق، ونزل على حَلب يحاصرها، سيّر سيف الدين غازي جيشاً أخوه مسعود مقدَّمُه[٤]، والتقوا عند قرون حَماة، فانكسر عزّ الدين مسعود، وخرج سيف الدين غازي بنفسه[٥]، وتَصافا على تَلّ السلطان، قرية بين حَلب وحَماة عاشر شَوّال[٦] سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، فانكسرَتْ ميسرة / [١٤ب]

....

(١) وفيات الأعيان: ابني.

(٢) ت: تملّكها.

(٣) وفيات الأعيان صحّة قصده.

(٤) وفيات الأعيان: مقدّمه أخوه عزّ الدين مسعود.

(٥) وفيات الأعيان: وتجهّز سيف الدين بنفسه وخرج إلى لقائه.

(٦) وفيات الأعيان: في بكرة الخميس.

صلاح الدين بمظفر الدين ابن زين الدين، لأنّه كان في ميمنة سيف الدين غازي. ثمّ إنّ صلاح الدين[١] حمل بنفسه، فانهزم جيش سيف الدين غازي وعاد إلى حلب، ثمّ رحل إلى المَوْصل. وأقام غازي في الملك عشر سنين وشهوراً، وأصابه مرضٌ مُزْمِن، وتوفي يومَ الأحد ثالث صفر سنة ستّ وسبعين وخمس مائة[٢]. وملك أخوه عزّ الدين مسعود[٣]، وعاش غازي هذا نحواً من ثلاثين سنة ومات بالسلّ.

(٣٦٠) الظاهر صاحب حَلب

غازي بن يوسف بن أيّوب[٤] السلطان الملك الظاهر،

....

(١) ت: صلاح الدين غازي.

(٢) مختصر أبي الفداء: وكان عمره نحو ثلاثين سنة.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥١٥ ـ ٥١٧ رقم ٣٢٥.

(٤) التكملة لوفيات النقلة: بن أيوب بن شاذ؛ وتاريخ الإسلام: بن أيوب بن شاذي.

---

٣٦٠ ـ عن تاريخ الإسلام ١٥٨/٤٤ ـ ١٦٢ رقم ١٦٧؛ وانظر الفتح القسّي ٥٨ ـ ٥٩، ٦٥، ٧٢، ١١٠، ١١٢، ١٢٠، ١٦١، ١٨١، ١٨٧، ١٩٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٣٤، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٧؛ والكامل ١١/ ٥٠١ ـ ٥٠٢، ٥٥٤، و١٢/ ١٣، ٥٣، ٩٧ ـ ٩٨، ١١٠، ١١٩، ١٢٢، ١٤٣ ـ ١٤٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٧ ـ ١٦٨، ١٧٩، ١٨٢ ـ ١٨٣، ٢٠٠، ٢٣٨ ـ ٢٣٩، ٢٧٣، ٣١٣ ـ ٣١٤؛ ومفرّج الكروب ٢/ ١٧٨، و٣/ ٣، ٨ ـ ٩، ١٢، ١٨، ٢٨ ـ ٣٠، ٣٥ ـ ٣٧، ٤٣ ـ ٤٦، ٥٨، ٦٠، ٧٠ ـ ٧١، ٨٠ ـ ٨١، ٩٤، ٩٨ ـ ١٠١، ١٠٤ ـ ١٠٧، ١١٣ ـ ١١٦، ١١٨ ـ ١٢٧، ١٢٩، ١٣١ ـ ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩ ـ ١٤٢، ١٥٠، ١٥٤ ـ ١٥٥، ١٥٨، ١٦٤ ـ ١٦٨، ١٧٠ ـ ١٧١، ١٧٤، ١٨٠ ـ ١٨١، ١٨٣، ١٨٦ ـ ١٨٧، ١٩٠، ١٩٤ ـ ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٢ ـ ٢١٤، ٢١٨ ـ ٢٢٤، ٢٢٨ ـ ٢٥٢، ٢٦٨، و٤/ ٧٤، ١٢٨، ١٥٦، و٥/ ٧٣؛ ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٥٧٤؛ =

غياث الدين صاحب حَلَب، ابن السلطان صلاح الدين، يُكنى أبا منصور وأبا الفَتح. وُلد في السنة الثانية من استقلال أبيه بملك مصر، ومولده سنة ثمان وستين وخمس مائة[١]، وتوفي بعلّة الذرَب سنة ثلاث عشرة وستّ مائة[٢] بحَلب. وسمع بالإسكندرية من السِلَفي، وبمصر من ابن بَرّي النحوي، وبدمشق من الفضل بن الحسين البانياسي، وحدّث بحَلب ووَلِيَ مُلْكَها ثلاثين سنة.

قال الموفق[٣]: كان جميلَ الصورة، رائعَ الملاحة، موصوفاً

....

(١) التكملة لوفيات النقلة: بمصر في منتصف شهر رمضان؛ ووفيات الأعيان: بالقاهرة في منتصف رمضان.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: في جمادى الآخرة؛ ووفيات الأعيان: ليلة الثلاثاء، العشرين من جمادىٰ الآخرة؛ وسير أعلام النبلاء: عن خمس وأربعين سنة.

(٣) تاريخ الإسلام: الموفق عبد اللطيف.

= والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٨ رقم ١٤٦٩؛ والذيل على الروضتين ٦٤ ـ ٦٥؛ والجامع المختصر ٩/ ٤، ٥٠ ـ ٥١، ٩٩، ١٨٣؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٦ ـ ١٠ رقم ٥٢٢؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ١/ ٦١ ـ ٦٣، ٧١ ـ ٧٥، ٨٢، ٨٧ ـ ٨٩، ١٥١، ١٥٤، ١٦٣ ـ ١٦٥، ١٧١، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٧٢، ٣٤١، ٣٥٢ ـ ٣٥٣، ٣٩٦، و١/ ٢/ ٢٢ ـ ٢٣، ٤٩، ٥٦، ٦٧، ٦٩، ٨٩، ٩٥، ٩٩، ١٠٥، ١١١، ١٢٩، ١٣٥، ٣٣٩، ٤٠٥، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٣٣، ٤٦٧ ـ ٤٦٩، ٤٧٥؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١١٧؛ ونهاية الأرب ١٠/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، و٢٨/ ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٤ ـ ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٦٠ ـ ٤٦١، و٢٩/ ٥٧؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩ رقم ١٥٤؛ والعبر ٥/ ٤٦؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣١؛ ومرآة الجنان ٤/ ٢٣؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٧١؛ ومآثر الإنافة ٢/ ٦٤، ٧٥؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٧؛ والسلوك ١/ ٣٠٥؛ وعقد الجمان ٢/ ٢٩؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٦، ٢١٧ ـ ٢١٨؛ وشفاء القلوب ٢٥٢ ـ ٢٥٥ رقم ١٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ٥٥ ـ ٥٦.

بالجمال في صغره وكبره، وكان له غَورٌ ودَهاء ومَكْر. وأعظم دليل على ذلك، مقاومته لعمّه العادل. وكان لا يُخْليه يوماً من شغل قلب وخوف، ويصادق[١] ملوكَ الأطراف ويباطنهم، ويُوهِم[٢] أنّه لولاه لكان العادل يقصدهم، ويُوهِم عمّه أنّه لولاه لم يُطِعْه أحدٌ[٣].

وكان كريماً مِعْطاءً يغمر الملوك بالتحف والرسل بالنَّحْل، والشعراء والقُصّاد[٤]. وتزوّج بابنة العادل وماتَتْ عنده، ثم تزوّج بأختها. وكان له عُرْس مشهود، وجاءَتْ منه بالملك العزيز أوّلَ سنة عشر، وأظهر/ السرور بولادته وكان سروراً عاماً مشهوراً إلى الغاية، [م١٤٣آ]
وأُغْلِقَت المدينةُ، وزُيِّنَت القلعةُ بالجواهر وأواني الذهب. وكان حين أمر بحفر الخراب حول القلعة وجد عشرين لبنة من الذهب فيها قنطارٌ بالحلبي، فعمل منها أربعين قشوة بحِقاقها، وختن ولده الأكبر أحمد، ومعه جماعة من أولاد المدينة، وقُدّم له عدّة تقادم[٥]، فلم يقبل منها إلّا قطعة سمندل طول ذراعَيْن غمسوها في الزيت، وأوقدوها حتى نفد الزيت وخرجَتْ بيضاء فالتهوا بها[٦].

وكان عنده من أولاد أبيه وأولادهم مائة وخمسة وعشرون نفساً. وزوّج الذكور منهم بالإناث، وعقد في يوم واحد خمسة وعشرين

....

(١) تاريخ الإسلام: كان يصادق.
(٢) تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: يوهمهم.
(٣) تاريخ الإسلام: أحد من الملوك.
(٤) تاريخ الإسلام: بالصِّلات.
(٥) تاريخ الإسلام: تقادم جليلة.
(٦) تاريخ الإسلام: عن جميع ما حَضَر.

عقداً، وصار يعمل كلّ ليلة عُرْساً. وكان بينه وبين عزّ الدين كَيْكاوُس بن كَيْخُسْرو ملك الروم[1] مَودّةٌ مؤكدةٌ. ومرض نَيّفاً وعشرين يوماً، وأوصَى أن يكون الخادم طغريل دِزْدار القلعة، وشمس الدين ابن أبي يَعْلى المَوْصِلي وزيراً كما كان، ولا يخرج أحدٌ عن أمره، وسيف الدين ابن جَنْدَر أتَابك الجيش. وكان القاضي بهاء الدين ابن شَدّاد في مصر مسافراً إلى العادل، فقدم بعد ثلاثٍ وحلّ ذلك كلّه بالتدريج.

وكان الظاهر قد أوصى بالملك بعده لابنه محمّد، لأنَّه كان من بنت العادل. ثمّ الأمرَ من بعده لولده الأكبر أحمد، ثمّ من بعده للمنصور محمّد بن الملك العزيز عثمان أخيه. وعاش الظاهر خمساً وأربعين سنة، ودُفن بالمدرسة التي أنشأها بحلب. وكان يقول وهو في النزْع:

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾[2]، اللّهم بك أستجير وبرحمتك أثق. وكان محبّاً لإنشاء الأعيان من أهل رعيته، محرّضاً ١٤ب] لهم على الاشتغال بالعلوم/ مُكْرِماً لأهل العلم، يجمعهم في ليالي الجُمَع من شهر رمضان للمناظرة، ويورد عليهم إشكالات حسنة. وكان يتفقد الصالحين ويتبرّك بدعائهم. واجتمع على بابه من الشعراء ما ضاهى به سيف الدولة بن حَمدَان والصاحب ابن عَبَّاد. وشاد قلعة حَلَب ووسّع خندقها وحصّن سورها. وكانَتْ له مُطايبات مع خواصّه منها: أنّ جماعة من أكابر البلد حضروا عنده على عادتهم فأطالوا

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٤ رقم ٤٤٧.

(٢) سورة الحاقة ٦٩/ ٢٨ ـ ٢٩.

القعود، فقال لهم: إذا خَلوتُم في بيتكم[1] ما تتخفّفون؟ قالوا: بلَى. قال: فما بالكم ما تخفّفون؟ فعلموا التورية وانصرفوا.

ومن ذكائه أنّه عرض عسكره في بعض الأيّام فمرّ به جندي فقال له الكاتب: ما اسمك؟ فخدم الملك الظاهر ولم يذكر اسمه. فقال الملك الظاهر: اكتب غازي. ثمّ قال له الكاتب: ابن مَنْ؟ فعاد وخدم. فقال الملك الظاهر: اكتب ابن يوسف. ثمّ قال: قد صارَتْ له عندنا ذمّتان بالاسمَيْن، زده وَراعِهِ. وانتفع الجندي بذلك مُدّة دولته. وقال الحِلّي الشاعر يوماً وهو في المنادمة، وقد عبث به وزاد عليه: انظِم، يعني هجواً. فقال: انْثر. وأشار إلى السيف. وأنشده السِمْسار ابن أخت أبي العلاء ابن أبي الندا المَعَرّي قصيدةً، قال فيها: [من الطويل]

وجلده من الحَديدِ سَهيكُ

فجعل يستعيد ذلك كراهية له ويظهر انتقاده. وسأل عن الشاعر فقيل: ابن أبي الندى خالُه. فقال: الخالُ لا يُورَث. ومن شعره أنّ أبا المحاسن ماجد بن أبي عبد اللّه بن القَيْسَراني سيّر إليه مدحاً، أوّله: [من الطويل]

أما وضَجيج قهْقهةِ القناني

/ فكتب إليه الظاهر: [من الوافر] [م١٤٤آ]

طلبنا الدُرَّ من بَحْرِ المَعاني وعَذْبَ القول من عَضْبِ اللّسان
فلا عَجَبٌ إذا اسْتَسقيتَ غَيْثاً أو اسْتَسعيتَ مُنْطلِقَ العِنان

(١) ب وت: بيوتكم، وهو الأدنى إلى الصواب.

فـأهْـلاً ثـمّ أهْـلاً ثـمّ أهْـلاً … بما أهديتَ من سِحْرِ البَيان

ومن شعره في النقيب أبي غانم: [من البسيط]

هذا النقيبُ الذي أضحتْ مَناقِبُه … بين البَرِيّةِ مِثْلَ الأنْجُم الزُّهُرِ
لا زالَ يَرْفُلُ في أيّام دولتِنا … في حُلَّةِ الجُودِ مَحْروساً من الغِيَرِ

ومن شعر الملك الظاهر غازي ما قاله في مملوكه عزّ الدين أيْبَك الجَمْدار: [من الكامل]

أنا مالكٌ مملوك ظبيٍ أغيدٍ … ومن العجائب مالكٌ مملوكُ
وأنا الغنيُّ وإنني من وَصْلِهِ … بين البَريّةِ مُعْدَمٌ صُعْلوكُ
ولكم سفكتُ دَماً بسَيْفي عَنْوةً … ودَمي بِسَيْفِ لِحاظِهِ مَسْفوكُ

ومن حَزامة الظاهر أنّه لم يَمُتْ حتى استخلف العادلَ لولده العزيز على مملكة حلب من بعده. وتوفي قبل عَود القاضي من الرسالة. فقال العادلُ لمّا طلب منه ذلك: أيَّ حاجةٍ إلى هذا، الملك الظاهر مثل بعض أولادي؟ فقال له الرسول: قد طلب هذا، وتحسُن إجابته. فقال العادل: كم من كَبْشٍ في المرعى وخروفٍ عند القصّاب، وحلَفَ لَه. وكان ذلك سبباً لبقاء المُلْك في عقبه، والعجب أنّه توفي في اليوم والشهر بعينه الذي دخل فيه حَلب.

وقال شرف الدين ابن راجح الحِلّي[1] يرثيه: [من الطويل]

١٤٤ب] /سَلِ الخَطْبَ إنْ أصغَى إلى مَنْ يخاطبُه[2] … بمَنْ عَلِقتْ أنيابُه ومَخالِبُهْ

....

(١) وفيات الأعيان: الشرف راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسَدي الحِلّي.

(٢) مفرّج الكروب ٣/ ٢٤٦: يعاتبه.

نَـشَـدتُـك عـاتِـبْـه عـلـى نـائـبـاتِـهِ ... وإنْ كان نابي السَّمْع عمّنْ يُعاتِبُهْ[١]

لِيَ اللّهُ كم أرْمي[٢] بطرْفي ضَلالةً ... إلى أُفق مَجْدٍ قد تهاوَتْ كَواكِبُهْ

٣ فمالي أرَى الشَّهْبَاءَ قد حال صُبْحُها ... علَيَّ دُجىً لا تستنيرُ غَياهِبُهْ

أحَقّاً حِمَى الغازي الغياثِ بن يوسفٍ ... أُبيحَ وعادَتْ خائباتٍ مَواكبُهْ

نَعَمْ كُوّرَتْ شمسُ المدائحِ وانطوَتْ ... سماءُ العُلَى والنُّجْحُ ضاقتْ مَذاهِبُهْ

٦ فَمَنْ[٣] مُخْبِرِي عن ذلك الطَوْدِ هَلْ وَهَتْ ... قواعِدُه أم لانَ للخَطْبِ جانِبُه

أَجَلْ ضُعْضِعَتْ بعد الثباتِ وزُعزِعَتْ ... بريح المَنايا العاصِفاتِ مَناكِبُهْ

وغُيّضَ ذاك البَحْرُ من بعْدِ ما طَمَتْ ... وَطَمَّتْ لِغِشْيان[٤] البلادِ غَوارِبُهْ

٩ فَشَلَّتْ يمينُ الخَطْبِ أيُّ مهنَّدٍ ... برَغْم العُلَى شَلَّتْ وقَلَّتْ مَضارِبُهْ

لئن حَبَسَ الغَيْثُ الغياثيُّ قطْرَه ... فقد سَحَبَتْ في كلِّ قَطْرٍ سَحائبُهْ

فأنَّى يَلذُّ العَيْشُ بعد ابن يوسفٍ ... أخو أمَلٍ أكدَتْ عليه مَطالِبُهْ

١٢ فلا أدركَتْ نَيْلَ المُنَى طالِباتُه ... ولا بركَتْ في أرض يُمْنٍ رَكائبُهْ

ولا انْتَجَعَتْ إلّا مُعبِّس[٥] حُقبه ... من الجَذْبِ لا تُثني عليه حَقَائِبُهْ

مَضَى مَنْ أقامَ الناسُ في ظِلِّ عَدْلِهِ ... وآمَنَ مِنْ خَطْبٍ تَدِبُّ عَقارِبُهْ

١٥ فكم من حِمىً صَعْبٍ أباحَتْ سُيوفُه ... ومِنْ مُسْتَباحٍ قد حَمَتْه كَتائِبُهْ

....

(١) سير أعلام النبلاء: وإن كان لا يلوي على مَن يعاتبه.

(٢) سير أعلام النبلاء: إلى اللّه أرمي.

(٣) سير أعلام النبلاء: وهل.

(٤) وفيات الأعيان: لغيبان.

(٥) ت: محبّس.

أَرَى اليومَ دَسْتَ المُلْكِ أصبحَ خالياً أما فيكُمُ من مُخبرٍ أينَ صاحِبُهْ؟
فمَنْ سائلي عن سائل الدَّمْع لِمْ جَرَى لعلَّ فؤادي بالوَجيبِ يُجاوِبُهْ
فَكَم من نُدوبٍ في قلوبٍ نَضيجةٍ بنارِ كُروبٍ أَجَّجَتْها نَوادِبُهْ
[١ آ] / أَيُسْلم لم تُحْطم صدورُ رِماحِه بِذَبٍّ ولم تُثْلمْ لِضَرْبٍ[1] قواضِبُهْ
ولا اصْطَدَمَتْ عند الحُتوفِ كُماتُه ولا ازْدَحَمَتْ بين الصُّفوفِ جَنائِبُهْ
ولا سِيمَ أخذُ الثّارِ يومَ كَريهةٍ تَشُقُّ مُثارَ النَّقْع فيها سَلاهِبُهْ
فيا مُلبِسي ثوباً من الحُزْن مُسْبَلاً أيحسُنُ لي أنَّ التَّسلِّيَ سالِبُهْ
خدمتُك رَوْضُ المَجْدِ تَضْفُو ظِلالُهُ عليَّ وَحَوْضُ الجُودِ تَصْفُو مَشارِبُهْ
وقد كنتَ تُدْنيني وتَرْفعُ مجلسي لمَفْروض مَدْحٍ ما تَعدَّاك واجِبُهْ
فما بالُ إذني قد تَمادى ولم يكنْ إذا جئتُ يَثْنيني عن البابِ حاجِبُهْ
أَرَى الشمسَ أخفَتْ يومَ فقدِك نورَها فلا كان يومٌ كاسفُ الوَجْهِ شاحِبُهْ
فكيف نَبا سيفُ اعْتِزامِك أو كَبا جَوادٌ من الحَزْم الذي أنت راكِبُهْ
فمَنْ لليتامَى يا مُغيثُ[2] يُغيثُهم[3] إذا الغَيْثُ لم يَنْقع صَدَى العام ساكِبُهْ
وَمَنْ لمُلوكٍ كنتَ ظِلّاً عليهمُ ظليلاً إذا ما الدهرُ نابتْ نَوائبُهْ
أيا تارِكي ألقَى العدُوَّ مُسالِماً متى ساءَني بالجِدِّ قمتُ أُلاعِبُهْ
سقتْ قَبْرَك الغرُّ الغَوادي وجادَه من الغَيْثِ ساريه المُلِثُّ وسارِبُهْ
فإنْ يَكُ نورٌ من شهابك قد خَبَا[4] فيا طالما جَلّى دُجَى اللّيل ثاقِبُهْ

....

(١) وفيات الأعيان: بدَرْبٍ.
(٢) وفيات الأعيان: غياث.
(٣) ب: يعينهم.
(٤) مفرّج الكروب ٣/٢٤٦: خفا.

فقد لاحَ بالملكِ العزيزِ مُحَمَّدٍ … صَباحُ هُدىً كُنّا زَماناً[١] نُراقِبُهْ
فتىً لم يَفُتْه من أبيه وَجَدِّه … إباءٌ وَجَدٌّ غالِباً[٢] مَنْ يُغالِبُهْ
ومَنْ كان في المَسْعَى أبوه دليله … تَدانَى له الشَّأْوُ الذي هو طالِبُهْ
وبالصالح اسْتعلَى صلاحُ رَعيّةٍ … لها منه رَعْيٌ ليس يُقلعُ راتِبُهْ
فَحَسْبُ الوَرَى من أحمدٍ ومحمّدٍ … مَليكان مَنْ عاداهما ذلَّ جانِبُهْ
/ هما أحرزا علياءَ غازي بن يوسُفٍ … وما ضَيَّعا المَجْدَ الذي هو كاسِبُهْ [م١٤٥ب]
فأُفقُ الوَرَى لولاهما كان أظلَمَتْ … مَشارِقُه مِن بعدِه ومَغارِبُهْ
سَتَحمي على رَغْم اللّيالي حِماهما … عَوالي قَناً تُردي الأسودَ ثعالِبُهْ
فكم من مُلِمٍّ جَلَّ مَوْقِعُ خَطْبِهِ … فساءَتْ مَباديه وسَرَّتْ عَواقِبُهْ
فيا قمرَيْ سَعْدٍ أطلّا على الدُّجى … فوَلّى[٣] وما ألوَى على الأرض هارِبُهْ
أيَمْكث في الشَّهْبَاءِ عبدُ أبيكما … ومادِحُهُ لم[٤] تستَقِلَّ نَجائبُهْ
فإن شئتما بعد الغياثِ أغثْتُما … مُصابَ سِهامٍ فَوَّقتْها مَصائِبُهْ
فَهُنّيتُمَا ما نِلْتُما وبَقِيْتُما … لإعلاء مُلْكٍ ساميات مَراتِبُهْ

(٣٦١) المظفّر صاحب مَيّافارِقين

غازي بن محمّد بن أيّوب، السلطان الملك المظفّر شهاب الدين

....

(١) مفرّج الكروب ٣/ ٢٤٦: قديماً.
(٢) مفرّج الكروب ٣/ ٢٤٦: أبٌ ثمّ جدٌّ غالبٌ.
(٣) سقطت هذه الكلمة من ب.
(٤) وفيات الأعيان: أم.

٣٦١ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٧/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٣٨١، و٣٢٨ رقم ٤٣٨؛ وانظر =

ابن الملك العادل أبي بكر(١)، صاحب مَيّافارِقين وخِلاط وحصن منصور. كان جواداً سَمْحَاً بطلاً شجاعاً مهيباً، قال أبو المظفّر ابن الجَوْزي(٢): حضر مجلسي بالرُّهَا سنة اثنتَيْ عشرة(٣) وستّ مائة وأنا قاصد خِلاط، فأحسن إليّ، وكان لطيفاً(٤) ينشد الأشعار ويحكي الحكايات. وحجّ على درب العراق. ولمّا مات سنة خمس وأربعين وستّ مائة، وقيل سنة ستّ(٥)، تسلطن بعده ابنُه الشهيد الكامل

....

(١) تاريخ الإسلام: بن أبي بكر بن أيُّوب بن شاذي.

(٢) مرآة الزّمان ٨/ ٢/ ٧٢٨.

(٣) تاريخ الإسلام: إحدى عشرة.

(٤) ت: لطيف العشرة.

(٥) مختصر أبي الفداء: سنة اثنتيْن وأربعين وستمائة؛ وسير أعلام النبلاء: في رجب سنة خمس وأربعين وستمائة؛ والبداية والنهاية: سنة خمس وأربعين وستمائة.

= مفرّج الكروب ٣/ ٢٠٨، ٢٧٤، و٤/ ٧٦، ٨٩ ـ ٩١، ١٣٠ ـ ١٣١، ١٣٧ ـ ١٣٩، ٢٥٨، ٢٨١، ٣٠١ ـ ٣٠٢، ٣٢٢، و٥/ ١٦، ٧٥، ٨٨، ١٣٧، ١٨٥ ـ ١٨٦، ٣٠٤ ـ ٣٠٦، ٣١٠ ـ ٣١١، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٦٦٢ ـ ٦٦٣، ٧٦٨ ـ ٧٧٠؛ وتاريخ مختصر الدول ٢٣٢؛ وكنز الدرر ٧/ ١٩٨، ٢٦٦، ٢٨٣، ٢٩٩ ـ ٣٠٣، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٥٠ ـ ٣٥١، ٣٥٧؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٧٣؛ ونهاية الأرب ٢٩/ ١٢٦ ـ ١٢٧، ٣١٧، ٣٢٩ ـ ٣٣٠؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤ رقم ٨٨؛ والعبر ٥/ ١٨٧؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٧؛ وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٢ ـ ٢٣؛ ومرآة الجنان ٤/ ٨٩؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٤؛ والسلوك ١/ ٤٣٥؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٥، ٢٥٧؛ وشفاء القلوب ٣٢٢ ـ ٣٢٤ رقم ٤٢؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٣.

ناصر الدين محمّد. وفيه قال سعد الدين مسعود بن عبد الله بن عمر الجُوَيْني، وذكرها الكنْدي لمجد الدين يوسف ابن المهْتَار الكاتب:

[من الوافر]

ألا رَوَّى الإلــهُ تُــرابَ قــبــرٍ ... حللتَ به شهابَ الدين غازي
وأسكنكَ المليكُ جِنانَ عَدْنٍ ... وكان لك المُكافي والمُجازي
/ فَضلتَ النَّاسَ مكرُمةً وجُوداً ... فما لك في البريّةِ من مُوازِ[1] [م١٤٦آ]
وكنتَ الفارسَ البطلَ المفدّى ... تُبيدُ[2] القِرْنَ في يَومِ البِرازِ[3]

(٣٦٢) الظاهر ابن العزيز

غازي بن محمّد بن غازي بن يوسف بن أيّوب، السلطان

....

(١) تاريخ الإسلام: موازي.
(٢) تاريخ الإسلام: مبيد.
(٣) تاريخ الإسلام: البرازي.

---

٣٦٢ ـ عن تاريخ الإسلام ٣٩٢/٤٨ رقم ٥٠٠؛ وانظر تاريخ مختصر الدول ٢٨٠؛ وكنز الدرر ٩/٧، ٧٦، ٧٩، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٩ ـ ١٣٠، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٩، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨ ـ ١٨١، ١٨٤ ـ ١٨٦، ٢٠٥، ٣١٤؛ ودول الإسلام ٣٦٥؛ وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/٢٣ ـ ٣٦٠ رقم ٢٥٨؛ والعبر ٢٥٥/٥؛ ومرآة الجنان ١١٦/٤؛ وعقد الجمان ٢٣٢/١ ـ ٢٣٤، ٢٣٧؛ والمنهل الصافي ٣٦٣/٨ رقم ١٧٩٤؛ والدليل الشافي ٥١٨/٢ رقم ١٧٨٦؛ وشفاء القلوب ٤١٣، ٤١٦ ـ ٤١٧، ٤٢٠ و٤٢١ رقم ١٠٨؛ وشذرات الذهب ٩٨/٥؛ وترويح القلوب ٩٢ رقم ١٤٢.

الملك الظاهر ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن السلطان الملك الناصر. هو سيف الدين شقيق الناصر[١]، صاحب الشام، وأمّهما تركيّة.

كان مليح الصورة، شُجاعاً، جواداً كريمَ الأخلاق. وكان أخوه الناصر يحبّه محبّة زائدةً، وقد أراد جماعةٌ من العزيزيّة القبض على الناصر وتمليك هذا، فشعر بهم، ووقعت الوحشة. وفارق غازي أخاه أوائل سنة ثمان وخمسين[٢] عند زوال دولته، فتوجّه بحريمه إلى الصَّلْت، وكانَتْ له، ثمّ قصد غَزّة، فاجتمع البحريّة على طاعته وسلطنوه، ودَهمَت التّتار البلاد، وتقهقر الناصر إلى غزّة، وجاء ما شغلهما، فتوجّها معاً إلى قَطْيا[٣] ثمّ رجعا. ثمّ إنّ سيف الدين غازي هذا قُتل هو وأخوه الناصر صبراً عند التّتار على ما سيأتي إن شاء اللّه في ترجمة الناصر يوسف[٤].

وكان لغازي هذا ولدٌ اسمه زُبالة، كان بديعَ الحسن، وأمّه جاريةٌ وهَبَها الناصر لأخيه كان اسمها وَجْه القمر، اتّصلتْ بعده بالأمير جمال الدين أيْدُغْدي العزيزي، ثمّ من بعده بالبَيْسَري، ومات زُبالة بالقاهرة.

(١) تاريخ الإسلام: الأيُوبي الصلاحي.

(٢) عقد الجمان: سنة ثمان وخمسين وستمائة؛ والدليل الشافي: قُتل سنة تسع وخمسين وستمائة.

(٣) تاريخ الإسلام: قطية.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٠٤ ـ ٣١٤ رقم ١٤٨.

(٣٦٣) المنصور صاحب مَارْدِين

غازي بن قرا رَسْلان[١] بن غازي بن أَرْتُق بن إيلْغازي بن ألبي بن تِمُرْتاش بن غازي بن أَرْتُق بن أكْسَبْ. هو الملك المنصور نجم الدين ابن المظفر فخر الدين ابن السعيد نجم الدين ابن المنصور ناصر الدين ابن قطب الدين التُرْكُماني الأَرْتُقي، صاحب مَارْدِين. والأَرْتُقيّة قبيلةٌ من جبل/ دُكَر، والسَّلْجُوقيّة قبيلةٌ من جبل قُنَق، وهما [م١٤٦ب] من الترك الغُزِّية، وأوّل مَنْ تملك من ملوكها هؤلاء إيلغازي سنة تسعين وأربع مائة.

قدم المنصور هذا مع غازان لمّا غلب على الشام ومعه ثلاث مائة فارس أو أكثر، وكان يظلم ويشرب النبيذ، لكنه كان في الإسلام يناصح الإسلام، ويكاتب صاحب مصر، وزوّج بنته بالقآن خَرْبَنْدا فعظم بذلك. وكان ضخماً تامّ الشكل، وكانَتْ دولتُه عشرين سنة، وعاش بضعاً وستين سنة[٢]. ولمّا تسحّب قراسُنْقُر والأفرم، أكرمهما،

....

(١) ذيول العبر: المظفر قرا أرسلان؛ والدرر الكامنة: قرا أرسلان.

(٢) ذيول العبر: سنة اثنتَيْ عشرة وسبعمائة... في ربيع الآخر، ودُفن بتربة آبائه؛ والبداية والنهاية: في تاسع ربيع الآخر؛ والسلوك: في تاسع رجب؛ والدرر الكامنة: مات في ربيع الآخر سنة ٧١٧.

---

٣٦٣ ـ ترجمته في دول الإسلام ٤٠٥؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٢٩؛ وذيول العبر ٦٩؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٦٨؛ وتذكرة النبيه ٢/ ٤٠، ٤٨ ـ ٥٠؛ والسلوك ٢/ ٤٨٣؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٦ رقم ٣١٤٠؛ وعقد الجمان ٤/ ١٢٠؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ١٧٩٣؛ والدليل الشافي ٢/ ٥١٧ رقم ١٧٨٥؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٤؛ وشذرات الذهب ٦/ ٣١.

فيقال إنّهما سقَياه. حكاه العزّ الإِرْبلي وليس بصحيح. وملك بعده الملك[١] العادل علي ابنه، ففجأه الموت بعد سبعة عشر يوماً، وقيل سُقيَ. وملك بعده الملك الصالح ابن المنصور، وهو شابّ أمرد، فامتدَّتْ أيّامه إلى الآن.

قال القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل اللّٰه: كان هذا الملك المنصور هو المسبّب لمجيء غازان إلى الشام، لتوالي غازان[٢] حلبَ على بلاده، ووصولهم آخر مرّةٍ إلى مَارْدِين، وسبيهم لأهلها حتى سبوا المسلمات. فشكا المنصور إلى غازان وقال له: بلادي لك وهذا إنّما هو عليك، والتزم له بالعلوفة مدّةَ البَيْكار إلى أن يعود. فحرّك هذا حَمّية غازان، مع ما كان عنده من الاستعداد، وتقدّم من قول قِبْجَق ومَنْ كان معه، إلى أمور أخرى لا حاجة إلى ذكرها.

(٣٦٤) المظفّر ابن صاحب الكَرَك

غازي بن داود بن عيسى بن محمّد بن أيّوب، هو المظفر بن

....

(١) ت: ملك بعده ابنه.

(٢) ب وت: غارات.

---

٣٦٤ ـ ترجمته في ذيل تاريخ الإسلام ١٢٠ رقم ٣٥٧؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤١٩ رقم ٦٠٩؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٢٦؛ وذيول العبر ٧١؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٩٠؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٦٨؛ وتذكرة النبيه ٢/ ٥٠؛ والسلوك ٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٥ رقم ٣١٣٦؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ١٧٩٢؛ والدليل الشافي ٢/ ٥١٧ رقم ١٧٨٤؛ والنجوم الزاهرة =

الناصر[١]، صاحب الكَرَك. توفي سنة اثنتيْ عشرة وسبع مائة[٢].

(٣٦٥) شهاب الدين الصَرْخَذي

غازي بن خُطُلْبا[٣] الصَرْخَذي ثمّ الدمشقي شهاب الدين. أخبرني/ من لفظه الإمام الحافظ أثير الدين أبو حيّان قال: كان [م١٤٧أ] المذكور جنديّاً ثمّ تصوّف، ثمّ استُعْدِل بالقاهرة، وقعد في الدكّان يسترزق مع الشهود. أنشدني لنفسه بباب المدرسة الفاضليّة: [من الطويل]

فلولا حُظوظُ النَّفْس ما كنتُ في الهَوَى ... أسيراً وفي بَحْرِ الهَوَى أنتَ غارِقُ
دَع الكلَّ والإخلاصَ إن كنتَ خالِصاً ... وإيّاكَ والأوهامَ فهْيَ العَلائِقُ
إذا ما نظرتَ الخَلْقَ بالحقِّ لن تَرَى ... سوى الحقِّ إنّ الكلَّ بالحقِّ ناطِقُ
وأينَ السِّوَى والغيرَ إنْ كنتَ عارِفاً ... سِوَى صُوَرٌ والسِّرُّ في الكلِّ خارِقُ

....

(١) الدرر الكامنة: بن عيسى بن أبي بكر محمَّد بن أيّوب بن شاذي ابن هارون المظفر بن الناصر ابن المعظّم بن العادل الأيُّوبي.

(٢) البداية والنهاية: توفي بمصر ثاني عشر رجب، ودُفن بالقاهرة؛ والدرر الكامنة: ولد في جمادى الأولى سنة ٦٣٩ بقلعة الكَرَك؛ وذيول العبر: عن نيّف وسبعين سنة؛ والمنهل الصافي: مولده بالكَرَك في عاشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة؛ وترويح القلوب: وُلد سنة ٦٣٩... وتوفي بالقاهرة سنة ٧١٢.

(٣) ب: خطليا.

= ٩/ ٢٢٤؛ وشفاء القلوب ٤٢٣ رقم ١١٤؛ وشذرات الذهب ٦/ ٣١؛ وترويح القلوب ٧٥ رقم ٩٩.

٣٦٥ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢٦.

(٣٦٦) الحلاوي الدمشقي

غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهّاب أبو محمّد الدمشقي الحلاوي، كناه الدِّمْياطي: أبا مجاهد. سمع «الغَيْلانيّات» من ابن طَبَرْزَد، وقطعة كبيرةً من «المُسْنَد» من حَنْبَل، وأقام بقَطْيا مدّةً منقطعاً إلى واليها، وحدّث وتفرّد، وازدحم الناس عليه. رَوَى عنه الدِّمْياطي، وأثير الدين أبو حيّان، والمِزّي، وابن سيّد الناس. وكان معمَّراً ممتَّعاً بحواسّه. عاش خمساً وتسعين سنة، وتوفي سنة تسعين وستّ مائة[1]

(٣٦٧) الكاتب المجوّد

غازي[2] هو الشهاب غازي الدمشقي الكاتب المجوِّد المشهور.

....

(١) تاريخ الإسلام: في رابع صفر بمصر، وقيل وُلد سنة ٩١، وقيل: سنة ٩٤؛ والعبر: في رابع صفر بالقاهرة؛ وذيل التقييد: وُلد بدمشق سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

(٢) تالي كتاب وفيات الأعيان: غازي بن عبد الرَّحمٰن بن محمَّد؛ والدرر الكامنة: بن أبي محمَّد.

---

٣٦٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام ٥١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ٦٥٣؛ ودول الإسلام ٣٨٧؛ والعبر ٥/ ٣٦٩؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٦٤ رقم ١٥٩١؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٢٧ رقم ١٠٦؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤١٧.

٣٦٧ ـ ترجمته في تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٧ رقم ٣٠٢؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٦١٠؛ وتذكرة النبيه ٢/ ٢٢؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٥ رقم ٣١٣٧.

توفي سنة تسع وسبع مائة[1]. أدرك الولي التّبْريزي، وادّعى أنّه كتب عليه، والصحيح أنّه كتب على جمال الدين ابن النَّجّار. وأجاد قلم الرقاع، وكان يُكَتِّب الناسَ على طريقة الولي ويستحسنها ويقول: ما كتب أحد مثله. وكان يجلس بالمدرسة العزيزيّة ويكتب فيها.

وكتب عليه عامّة مَنْ أجاد الخطّ في زمانه كشمس الدين محمّد بن أسَد النَّجّار، ونجم الدين ابن البُصَيْص، وابن الأخلاطي/ وغيرهم. [م١٤٧ب] وإن كان النَّجّار قد كتب على ابن الشيرازي، وابن البُصَيْص على ابن المهْتار وابن الأخْلاطي على ابن التِنْبي، فإنّ أكثر انتفاعهم إنّما كان بالشهاب غازي. وكان إماماً في التوقيف، ومعرفته بالخطّ أكثر من كتابته باليد، هذا إلى سَفهٍ في لِسانه وبذاذةٍ وكثرة طلبٍ وشحاذةٍ وانهماكٍ على الملاذّ.

(٣٦٨) ابن المُغِيث

غازي بن عمر بن أبي بكر بن محمّد بن أبي بكر بن أيّوب، الأمير شهاب الدين[2]، أخو المعظّم عيسى بن المغيث بن العادل بن الكامل بن العادل الكبير. تقدّم ذكر أخيه في حرف العين[3]. أجاز لي

(١) معجم شيوخ الذهبي: مات في شوّال... وله خمس وثمانون سنة؛ والدرر الكامنة: وُلد سنة ٦٣٠؛ وتذكرة النبيه: بدمشق.

(٢) الدرر الكامنة: شهاب الدين بن المغيث بن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبي.

(٣) ترجمته رقم ٣٠١ ص٤٨٨ من هذا الكتاب.

٣٦٨ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨؛ ووفيات ابن رافع ١/ ١٠٤ رقم ١٩٠؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٦ رقم ٣١٣٩؛ وترويح القلوب ٨٠ رقم ١١٠.

بخطّه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بالقاهرة[١].

(٣٦٩) ابن الوَاسِطي

غازي[٢] شهاب الدين المعروف بابن الوَاسِطي الحَلَبي الكاتب. وُلد بحَلَب[٣]، وخدم بديوان الاستيفاء نائباً، ثمّ إنَّه خدم بحَلَب كاتب الجيش. وتوجّه إلى مصر وخدم في جهاتٍ. وحضر إلى حلب مستوفياً في الدولة الظاهرية بَيْبَرْس، وصُرف وعاد إلى مصر، ورُتب بديوان الإنشاء[٤]. وكان يكتب خطّاً حسناً. رأيتُ بخطّه نسخة بالمثل السائر في غاية الحسن. ثم وَلِيَ نظر الصُحْبة في الأيّام المنصوريّة[٥]، ورافق الأمير بدر الدين بَكْتُوت الأقرعي[٦] سنة اثنتَيْن وثمانين وستّ مائة. والأقرعي مشدّ الصحبة، وصادرا النّاس وعاقباهم[٧]، ووصل أذاهم

....

(١) وفيات ابن رافع: توفي في ثامن [شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وسبعمائة]. . . بالقاهرة ودُفن بالقرافة؛ والدرر الكامنة: وُلد سنة ٦٥٩.

(٢) المنهل الصافي: غازي بن أحمد.

(٣) تالي كتاب وفيات الأعيان: وتعلّم الكتابة؛ والدرر الكامنة: سنة بضع وثلاثين.

(٤) تالي كتاب وفيات الأعيان: بديوان الدرج.

(٥) تالي كتاب وفيات الأعيان: الأيّام المنصوريّة قلاوُن.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ رقم ٤٦٨١.

(٧) ت: عاقبهم؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان: وتفضّلوا في تلك المدّة في حقّ الناس وعسفوا وصادروا.

---

٣٦٩ ـ عن تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٧ ـ ١٢٨ رقم ٢٠٣؛ وانظر أعيان العصر ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩؛ ونكت الهميان ٢٢٤؛ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٦١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٤ رقم ٣١٣٥؛ والمنهل الصافي ٨/ ٣٥٧ رقم ١٧٩٠؛ والدليل الشافي ٢/ ٥١٧ رقم ١٧٨٢.

إلى القضاة. ثمّ إنّه تولى ناظر[١] حَلَب في الدولة الناصريّة إلى سنة اثنتَيْن وسبع مائة وصُرف. ثمّ إنّه وَلِيَ نظر الدواوين بدمشق، ثم صُرف وأُعيد إلى حَلَب وقد ضَعُفَ نظره جدّاً[٢]، وتوفي بها رحمه اللّه تعالى سنة اثنَتَيْ عشرة وسبع مائة[٣]. ومن شعره[٤].

(٣٧٠) / ابن المِعْمَار [م١٤٨آ]

غازي بن أياز شهاب الدين المعروف بابن المِعْمَار. كان أحد الأجناد المفاردة، وجُرِّد مرّةً في خدمة الأمير جمال الدين موسى بن يَغمُور[٥] حاجباً، وأقام عسكر الشام مجرّداً على تلّ العجُول قبالة عسكر مصر، فتجاوزَتْ مدّة إقامتهم السنة، وأشاعوا أنّ الباذَرائي رسول الخليفة واصل ليصلح بين الفريقين، فأبطأ وتأخّر وكثرت الأقاويل. فقال ابن المِعْمار في ذلك: [من الوافر]

يُـذكّـرُنـي زمـانُ الـزُّهْـدِ ذِكـري زمـانَ الـلَّـهْـوِ فـي تَـلِّ الـعـجـولِ
وَنَـطْـلُـبُ مُـسْـلِـماً يَـرْوي حديثـاً صـحـيـحـاً من أحـاديـثِ الـرسـول

....

(١) تالي كتاب وفيات الأعيان: نظر.

(٢) تالي كتاب وفيات الأعيان: ثم أُعيد إلى حَلَب ناظراً وهو لا يبصر شيئاً.

(٣) الدرر الكامنة: في ربيع الآخر... عن نحو ثمانين سنة؛ والدليل الشافي: يوم ثامن عشر ربيع الآخر.

(٤) بياض في م بمقدار أربعة أسطر.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ ٥٧٤ رقم ٣٩٧.

---

٣٧٠ ـ لم أعثر له على ترجمة.

ولمّا اختلفت الأقاويل بمصر عن محيى الدين يوسف بن الجَوْزي، وأنه يصل رسولاً عن الخليفة وتأخّر حضوره، قال صلاح الدين الإرْبلي في ذلك[1]: [من الكامل]

قالوا الرسولُ أتى وقالوا إنّه   ما رامَ يوماً عن دِمَشقَ نُزوحا
ذَهَبَ الزمانُ وما ظفرتُ بمُسْلِمٍ   يَرْوي الحديثَ عن الرسول صَحيحا

ومن شعر ابن المِعْمار[2]: [من المجتثّ]

يا بَدْرُ أهْلُكَ جاروا   وعَلَّموكَ التجرِّي
وقَبَّحوا لكَ وَصْلي   وحَسّنوا لكَ هَجْري
دَعْ يَفْعلوا ما أرادوا   فإنّهم أهْلُ بَدْر

[١١ب] /ومنه ما كتبه لابن قِزِل، وهو سيف الدين عليّ المُشِدّ[3]: [من الكامل]

يا مَنْ تَفَرّدَ دونَ أهْلِ زمانِهِ   بفضيلةِ الإنجازِ والإيجازِ
إني اتّخذتُكَ عُدَّةً ألقى بها   زَمَني لأنّ السيفَ عُدّةُ غازي

ومنه: [من السريع]

كَمْ قلتُ للعاذِلِ لمّا غدا   يُكْثِر تزويراً وتَمْويها
كيف التَّسَلّي عن هَوَى لِحيةٍ   قريبةِ العَهْدِ بمُنْشيها
إنّ الذي تَذْكرُ من ذَمِّها   يَزيدُني في حُبِّها تِيها
ومن مُساويكَ التي عدّدَتْ   ما تَدَّعيهِ من مُساويها

....

(١) الزيادة من ب.

(٢) ب: ومن شعر المعمار.

(٣) سقطت هذه الفقرة من ب.

ومنه: [من البسيط]

أَتَتْ بِمُخِّ الحمارِ تَبْغي ... إصْلاحَ بَغْلٍ بِهِ نِفارُ
فأفسَدَتْه وصَيَّرَتْه ... بِمُخِّهِ يُصْلَح الحِمارُ

ومنه: [من الكامل]

قالوا: رفعتَ السامِريَّ بِمِدْحةٍ ... ولقد عهدنا منكَ غيرَ مُضَيِّعِ
فأجبتُ أنّ مديحَه لهجائه ... ولَرُبَّ مُدّخَرٍ لأمرٍ مُفْظِعِ
كالطِرْس يُرْفع للسهام فيغتدي ... مُتَمَزِّقاً ويَصِحّ إنْ لم يُرْفعِ

(٣٧١) الصاحبة بنت الكامل

غازية[١] بنت السلطان الملك الكامل محمّد بن الملك العادل أبي بكر محمّد بن أيّوب، زوجة المظفّر صاحب حَماة، وأمّ المنصور صاحب حَماة، والملك الأفضل علي. لمّا مات زوجُها، دبّرَتْ دولة حَماة وكانَتْ ديّنة صالحة محتشمة، ويقال لها الصاحبة، وربَّت أختَها عندها، ثمّ زوّجَتْها بالسعيد[٢] /عبد الملك بن الصالح إسماعيل. [م١٤٩آ]

....

(١) ذيل مرآة الزمان ومختصر أبي الفداء: غازية خاتون.
(٢) سقطت هذه الكلمة من ب وت، وانظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ١٥٥ رقم ١٣٧.

---

٣٧١ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٨/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ رقم ٢١٣؛ وانظر مفرّج الكروب ٤/ ٢٧٦، و٥/ ٢٩، ٩٣، ٣٠٧، ٣٤٥، ٣٨٣؛ وكنز الدرر ٧/ ٣٠٤، ٣٥٧، و٨/ ٢٦٧؛ وذيل مرآة الزمان ١/ ٧٥، و٤/ ٢٣٦؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٤٥، ١٩٦؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤٧ رقم ٢٤٣؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩٣؛ وعقد الجمان ١/ ٢٠٤؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٥٧؛ وشفاء القلوب ٣٨٢ ـ ٣٨٥ رقم ٨٤.

فقدِمَتْ من حَماة، وبنَى بها في آخر سنة اثنتَيْن وخمسين تقريباً، فولدَتْ له الكامل. ثمّ ماتَتْ وللولد سنتان، وتوفّيَتْ بعد أختها صاحبة حَماة بليالٍ، فدفنوها بتربة والدها الكامل.

وشهد دفنَها الناصر يوسف، وماتَتْ أُختُها الثالثة بنت الكامل زوجة الملك العزيز صاحب حَلَب. توفّيَتْ بالرَّسْتَن، وكانَتْ قد توَجّهَت من دمشق إلى حَماة، فمات الثلاث أخوات في أُسبوع [واحد][1] سنة خمس وخمسين وستّ مائة[2].

الألقـاب

ابن الغاسِلَة الإشْبيلي: جعفر بن أحمد[3].

الغاضِري المقرئ: حَفصُ بن سليمان[4].

الغافِقي النحوي: إبراهيم بن أحمد[5].

الغافِقي الطبيب: أحمد بن محمّد بن أحمد[6].

(١) الزيادة يقتضيها السياق، وزيادة في ت: رحمة الله عليهنّ.

(٢) وذيل مرآة الزّمان: ليلة الأحد تاسع عشر ذي القعدة أو ذي الحجّة؛ وعقد الجمان: بقلعة حَماة.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٩٨ رقم ١٥٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٩٨ رقم ٩٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣١٢ رقم ٢٣٨٥.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٣٥٠ رقم ٣٣٤١.

غَالِــب

(٣٧٢) أبو نصر القارئ البغداذي

غالب بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان البغداذي الأدَمي أبو نصر القارئ. من أولاد المحدّثين، كان من قُرّاء الديوان، وله صوت طيّب بالقراءة بالألحان وبالغناء بالقضيب. سمع أبا جعفر محمّد بن أحمد بن المُسْلِمة، وحدّث باليسير. توفي سنة أربع وعشرين وخمس مائة.

(٣٧٣) أبو تَمّام الأنْدَلسي المالكي

غَالِب بن عيسى بن أبي يوسف بن أبي العافية بن مطرّف بن نعم الخَلف أبو تَمّام الأنصاري الأنْدَلسي المالكي. قيل إنّه من ولد سعد بن عُبادَة[1]. رحل في طلب الحديث، وسمع بمصر من القاضي أبي عبد الله محمّد بن/ سلامة القُضاعي، وأبا العلاء المَعَرّي أحمد بن [م١٤٩
عبد الله بن سليمان بالمَعَرّة، وبمكّة أبا علي الحسن بن عبد الرَّحمن الشافعي. وسمع ببغداد من الشريفَيْن أبا الحسين محمّد بن علي بن المهتدي، وأبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، والقاضي

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ٢٠٣.

---

٣٧٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام ٣٦/ ١٩٥ رقم ١٧٤.

٣٧٣ ـ ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ٤/ ٥٠ ـ ٥١ رقم ٣٨؛ وتاريخ الإسلام ٣٤/ ٣٤٣ رقم ٣٧٦؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٤٣ رقم ٢٢٩٩.

أبا يَعْلى بن الفرّاء وغيرهم، وحدّث بكتاب «الشهاب» وغيره. وقد روى عنه أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ الإصْبهاني، وهو أسنّ منه وأقدم إسناداً ووفاةً. ونيَّفَ غالبُ على المائة، وكفّ بصره وأُقعِد، وجاور بمكة سنين، وفرّق أجزاءه على طلّاب العلم واشتغل بالعِبادة. وكان من كبار المالكية، اشتغل بالأنْدَلس والعراق. قال السِّلَفي: كتبتُ عنه بمكة في ذي الحجّة سنة سبع وتسعين وأربع مائة، وكان شيخاً كبيراً ضعيف السن[1].

(٣٧٤) القطّان البصري

غالِب القطّان[2]. من علماء البَصْرة. قال أحمد[3]: ثقةٌ ثقةٌ.

....

(١) ب: شيخاً ضعف في السنّ.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: الراسبي؛ وطبقات خليفة: القطان بن الخَطّاف؛ وتاريخ الإسلام: يكنى أبا سَلمة بن أبي غيلان خَطّاف، واختُلف في ضمّ خطاف وفتحه؛ وتهذيب التهذيب: أبو سليمان.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٠٧ رقم ٢٠٢٧.

---

٣٧٤ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ٣٢؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ١٠٧ رقم ٣٥٥٣، و١٤٦ رقم ٣٨٦١؛ وطبقات خليفة ٢١٧؛ وعلل أحمد ٢/ ٢٠٧ رقم ٢٠٢٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٩٩ ـ ١٠٠ رقم ٤٤٢؛ والمعارف ١٨٥؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٤؛ والجرح والتعديل ٧/ ٤٨ رقم ٢٧٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٦ رقم ١٢٣١؛ وكامل ابن عدي ٦/ ٢٠٣٤ ـ ٢٠٣٥؛ وتاريخ أسماء الثقات ٢٦١ رقم ١٠٥٧؛ وحلية الأولياء ٦/ ١٨٢ ـ ١٨٨ رقم ٣٥٩؛ وجمع ابن القيسراني ٤١١ رقم ١٥٧٣؛ وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٤٤ رقم ٢٦٧١؛ وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٤٩؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ =

وقال ابن مَعين: لا أعرفه. توفي في حدود الخمسين ومائة، وروى له الجماعة.

(٣٧٥) اللَّيثي الصَّحابي ٣

غالب بن عبد اللّه، وقيل عبيد اللّه اللَّيْثي، وقيل الكَلْبي[1]. بعثه رسول اللّه ﷺ في ستين راكباً إلى بني الملوّح بالكُدَيد[2]، وكانوا قد

....

(١) أسد الغابة: غالب بن عبد اللّه بن مسعر بن جعفر بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي؛ وتجريد أسماء الصحابة: غالب بن عبد اللّه بن مسفر.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: في صفر سنة ثمان من مُهاجَر رسول اللّه ﷺ.

= رقم ٩٩؛ والكاشف ٢/ ٣٧٤ رقم ٤٤٨٠؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ رقم ٦٦٤٢؛ وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٣٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ٤٤٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٠.

٣٧٥ ـ عن الاستيعاب ٥١٦ رقم ٢١٩٤؛ وانظر كتاب المغازي ٥ ـ ٦، ٧٢٣ ـ ٧٢٤، ٧٢٦ ـ ٧٢٧، ٧٥٠ ـ ٧٥٢؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٦٢٢ ـ ٦٢٣؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ٨٦، ٨٨ ـ ٩١؛ وتاريخ خليفة ١/ ٤٠، ٦١؛ وكتاب المحبّر ١١٩ ـ ١٢٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٤٣٧؛ وأنساب الأشراف ١/ ٣٧٩؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٨٣، و٣/ ٢٢، ٢٧ ـ ٢٨، ١٥٤، ١٥٧؛ والجرح والتعديل ٧/ ٤٧ رقم ٢٦٤؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٧؛ والمنتظم ٣/ ٣٠٣، ٣١٤ ـ ٣١٦، و٤/ ١٧١؛ وأسد الغابة ٤/ ١٦٨؛ والكامل ٢/ ١٣٩، ٢٢٦، ٢٢٩، ٤٥٤، ٤٧٠، ٤٨٠؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣، ٢٧٤ ـ ٢٧٦؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٤٤٨، ٤٥٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١ رقم ٤؛ وعيون التواريخ ١/ ١٤٢، ٢٧١، ٢٧٧؛ والإصابة ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ رقم ٦٩٠٦.

قتلوا أصحاب بَشِير بن سُوَيْد، وأمره أن يُغير عليهم، فخرج. قال جُنْدَب بن مَكِيث(١): كنتُ في سريّته، فقتلنا واستقنا النَعم، وذلك عند أهل السِيَر في سنة خمس. وهو الذي بعثه رسول اللّه ﷺ عام الفتح ليسهّل له الطريق. وروى عنه قطن بن عبيد اللّه(٢).

(٣٧٦) / أبو الفرَزْدَق [١٥ آ]

غالِب بن صَعْصَعَة بن ناجية(٣)، وباقي النسب يأتي في ترجمة الفَرَزْدَق هَمّام بن غَالِب(٤). له مناقب مشهورة ومكارم مذكورة. منها أنّه أصاب أهل الكوفة مجاعةٌ وهو بها، فخرج أكثر الناس إلى البوادي، وكان هو رئيس قومه، وكان سُحَيْم بن وَثِيل الرياحي رئيس

....

(١) الاستيعاب والإصابة: بن مالك.

(٢) الاستيعاب: فطر بن عبد اللّه؛ والإصابة: قطن بن عبد اللّه.

(٣) الإصابة: بن ناجية بن عقال التميمي الداري.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٨٣ ـ ٣٩١ رقم ٣٧٢.

---

٣٧٦ ـ ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/ ١٨٢، و٢/ ٣١١ ـ ٣١٤، ٣٢٢ ـ ٣٢٣، ٣٦٦، ٣٩٥، ٣٩٧، ٥٧٧؛ وكتاب المحبّر ١٤٢؛ والبيان والتبيين ٢/ ٢٣٧، ٢٨٤، و٣/ ٢١٤، ٣٢٦؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٢٢٦؛ وفتوح البلدان ٥٤٢؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٢؛ والاشتقاق ٢٣٩ ـ ٢٤٠؛ وأمالي الزجّاجي ٤٧؛ والأغاني ٢١/ ٢٨١؛ وربيع الأبرار ٢/ ٧٨؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ٣٢٤، و٣٢٥، ٢٦٤ رقم ٦٨٩، و٣٠٥ رقم ٧٨٨، و٣/ ٤٣٣ رقم ١١٢٤؛ ومعجم البلدان ٢/ ٩٧، و٣/ ٤٣٠ ـ ٤٣١، و٤/ ٦٠٦؛ والإصابة ٣/ ١٨٩ رقم ٦٩٣٣.

قومه. واجتمعوا بمكان يقال له صَوْأر ـ بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وبعدها همزة وراء ـ في أطراف السَماوة من بلاد كَلْب، على مسيرة يوم من الكوفة. فعقر غالِب لأهله ناقة، وصنع لهم طعاماً، وأهدى إلى قومٍ من بني تميم لهم جلالةٌ جِفاناً من ثريد، ووجّه إلى سُحَيْم جَفْنة، فكفأها وضرب الذي أتى بها وقال: أنا مفتقر إلى طعام غالِب، إذا نحر ناقة نحرتُ أنا أخرى.

فوقعت المنافسة[1]، ونحر سُحَيْم لأهله ناقة. فلمّا كان من الغد، نحر غالِب ناقتَيْن، فعقر سُحَيْم ناقَتَيْن. فلمّا كان اليوم الثالث نحر غالِب ثلاثاً، فعقر سُحَيْم ثلاثاً. فلمّا كان اليوم الرابع نحر غالب مائة ناقة، ولم يكن عند سُحَيْم هذا القدر فلم يعقر شيئاً، وأسرّها في نفسه. فلمّا انقضت المجاعة، ودخل الناس الكوفة، قال بنو رِياح لسُحَيْم:

جررتَ علينا عارَ الدهر، هلا نحرتَ مثل ما نحر وكنّا نعطيك مكان كل ناقة ناقَتَيْن؟ فاعتذر إليهم أنّ إبله كانَتْ غائبة وعقر ثلاث مائة ناقة، وقال للناس: شأنكم والأكل، وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب، فاستُفتيَ في حِلّ[2] الأكل منها، فقضى بتحريمها وقال: هذه ذُبحَتْ لغير مأكله، ولم يكن المقصود منها إلّا المفاخرة والمباهاة، فأُلقِيَتْ لحومها على كناسة الكوفة، فأكلها / الكلاب [م١٥٠ب] والعقبان والرخم. ونظم الشعراء في ذلك، فمن ذلك قول جَرير يهجو الفَرَزْدَق: [من الطويل]

....

(١) ت: الناقة.

(٢) ب وت: كلّ.

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِيْبِ أفضلَ مَجْدِكم[(١)] ... بني ضُوْطرا لولا[(٢)] الكَميَّ المُقنَّعا

وقال آخر: [من الطويل]

وقد سَرَّ[(٣)] أنْ لا تَعُدّ مجاشِعٌ ... من المَجْدِ إلّا عَقرَ نابٍ بصَوْأرِ

وكان غالبُ أعورَ، وتراهنَ نفرٌ من كُلَيْب ثلاثة على أن يختاروا من تَمِيم وبَكْر نفراً يسألونهم، فأيُّهم أعطى ولم يسأل عن نسبهم فهو أفضلهم. واختار كلّ رجل منهم رجلاً، والذين اختيروا: عُمَيْر بن السَلِيل بن قَيْس بن مسعود الشَّيْباني، وطلبة بن قَيْس بن عاصم المِنْقري، وغالب بن صَعْصَعَة المُجاشِعي أبو الفَرَزْدَق. فأتوا ابن السَلِيل فسألوه مائة ناقة، فقال: مَنْ أنتم؟ فانصرفوا عنه، ثمّ أتوا طلبة بن قيس، فقال لهم مثل ذلك، فأتوا غالِباً فسألوه فأعطاهم مائة ناقة وراعيَها، ولم يسألهم مَنْ هُم. فساروا ليلة ثمّ ردّوها، وأخذ صاحبُ غالِب الرهن. وفي ذلك قال الفَرَزْدَق: [من الطويل]

وإذ ناحَبَتْ كَلْبٌ على الناس أنّهم ... أحَقُّ بتاج الماجِدِ المتكَرِّمِ
على نَفَرٍ هُم من نزارٍ ذوُو العُلَى ... وأهْلُ الجَراثيم التي لم تَهدَّمِ
فلم يَجْرِ عن أحْسابهم غيرُ غالبٍ ... جَرى بعِنانَيْ كلُّ أبْيَضَ خِضْرِمِ

وتوفي غالِب في أيّام معاوية ودُفن بكاظِمة. وقال الفَرَزْدَق يرثيه: [من الطويل]

لقد ضمّت الأكْفانُ من آل دارِمٍ ... فتىً فائضَ الكَفَّيْنِ مَحْض التَّرائِبِ

....

(١) شرح ديوان جرير ٣٣٨: سعيكم.

(٢) شرح ديوان جرير: هلّا.

(٣) ب وت: سرّني.

(٣٧٧) / أبو الهندي [م١٥١آ]

غالِب بن عبد القُدُّوس بن شَيْث[١] بن رِبْعي أبو الهندي[٢]. كان شاعراً مطبوعاً، أدرك الدولتَيْن الأمويّة والعبّاسيّة[٣]، وكان جَزْلَ الشعر، سهلَ الألفاظ، لطيفَ المعاني، وإنّما أخمله وأمات ذكرَه بُعْدُه عن بلاد العرب، ومُقامُه بسِجِسْتان وخُراسان، ومعاقرةُ الشراب. وكان يُتَّهَمُ بفساد الدين، واستفرغ شعرَه في وصف الخمرة[٤]، وهو أوّل مَنْ وصفها من شعراء الإسلام، ومن ذلك قوله: [من الوافر]

سقيْتُ أبا المطرّح[٥] إذ تأبّى[٦] وذوالرَّعَثاتِ منتَصبٌ يَصيحُ
شَراباً يَهْرُبُ الذبّانُ منه[٧] ويَلْثَغُ حين يشرَبُه الفصيحُ[٨]

(١) كذا في الأصول، وفي الأغاني وفوات الوفيات: شَبَث، وقد اختُلف في اسمه، قارن بترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٤١٩٧ باسم أشعث.
(٢) سمط اللآلي: عبد الملك ـ أو عبد المؤمن ـ بن عبد القدّوس... الرياحي.
(٣) فوات الوفيات: وكانت وفاته في حدود الثمانين والمائة.
(٤) فوات الوفيات: الخمر.
(٥) ب: المطوّح؛ وفوات الوفيات: المطوّع.
(٦) ديوان أبي الهندي والأغاني وفوات الوفيات: إذ أتاني.
(٧) ديوان أبي الهندي: عنه.
(٨) من ديوان أبي الهندي: ٢٣ رقم ٢.

٣٧٧ ـ عن فوات الوفيات ٣/ ١٦٩ ـ ١٧١ رقم ٣٨٧؛ وانظر الشعر والشعراء ٥٢٤؛ والأغاني ٢٠/ ٣٢٩ ـ ٣٣٤؛ وسمط اللآلي ١/ ١٢٨، ٢٠٨، و٢/ ٧٦٢؛ ونهاية الأرب ٤/ ١٢٢؛ وديوانه.

ومنه: [من الكامل]

نَبّهتُ نَدْماني فقلتُ له: اصْطَبِحْ ... يا ابْنَ الكِرامِ من الشَّرابِ الأصْهَبِ
صَفْراءَ تَنْزو في الزُّجاجِ(١) كأنّها ... حَدَقُ(٢) الجَرادةِ أو لُعابُ الجُنْدَبِ(٣)

ومنه: [من الطويل]

مُـفَـدَّمَـةٌ قُـزّاً كـأنّ رِقـابَـهـا ... رِقابُ بناتِ الماء تَفْزعُ للرَّعْدِ(٤)
جلَتْها الجَوالي حين طابَ مِزاجُها ... وطِينتُها بالمِسْكِ والعَنْبَرِ الوَرْدِ(٥)
تَمُجُّ سُلافاً في الأباريق خالِصاً(٦) ... وفي كلِّ كأسٍ(٧) في يَدَي حَسَنِ القَدِّ(٨)
تَـضـمَّـنَـهـا زِقٌّ أزبُّ كـأنّـه ... صَريعٌ من السُّودان ذو شَعَرٍ جَعْدِ(٩)

اشتهَى أبو الهندي الصبوحَ يوماً، فدخل الخمّارة وأعطى الخمّار ديناراً وجعل يشرب حتى سكر(١٠). وجاء قوم يسلّمون عليه، فوجدوه نائماً، فقالوا للخمّار: ألْحِقْنا به. فسقاهم حتى سكروا. وانتبه أبو الهندي / فسأله(١١) عنهم، فعرّفه الخمّار(١٢) حالهم فقال: يا هذا

....

(١) ديوان أبي الهندي: الإناء.
(٢) ديوان أبي الهندي: عين.
(٣) من ديوان أبي الهندي: ١٥ ـ ١٦ رقم ١/ ٤ و٥.
(٤) ديوان أبي الهندي: أفزعن بالرعد.
(٥) ديوان أبي الهندي: الوردي.
(٦) ديوان أبي الهندي: من قوارير صفّقت.
(٧) ديوان أبي الهندي: وطاسات صفر كلّها؛ والأغاني: وفي كلّ كأس من مَهاً.
(٨) من ديوان أبي الهندي: ٣٠ ـ ٣١ رقم ١٣/ ٧ و٨ و١٠.
(٩) من ديوان أبي الهندي: ٢٩ رقم ١٣/ ٢.
(١٠) فوات الوفيات: سكر ونام.
(١١) فوات الوفيات: فسأل.
(١٢) ت: فسأله عنهم فعرّفهم، فعرّفه الخمّار.

الآن وقت السُّكْر والآن طاب، ألحِقني بهم. فسقاه حتى سكر. [م١٥١ب] وانتبهوا فقالوا للخمّار: ويحك ما هذا، هو نائم إلى الآن؟ فقال: لا، انتبهَ وعرَف[١] خبرَكم وسكر ونام. فقالوا: ألْحِقْنا به. فسقاهم حتّى سكروا. ولم يزل على ذلك دأبه ودأبهم ثلاثة أيّام لم يلتقوا وهم في موضع واحد. ثمّ تركوا وهو الشرب[٢] عمداً حتى أفاق فلقُوه.

وفي ذلك يقول: [من الوافر]

نَـدَامَـى بـعـد ثـالِـثَـةٍ تَـلاقَـوْا ... يَـضـمُّـهُـمُ بـكُـوهِ زَيـانَ راحُ

وقد بـاكـرتُـهـا فنزلتُ[٣] منهـا ... قـتـيـلاً مـا أصـابَـتْـني جـراحُ

وقـالـوا: أيُّـهـا الـخَـمّـارُ مَنْ ذا؟ ... فـقـال: أخٌ تَـخـوَّنـه اضـطِـبـاحُ

فقالوا: هاتِ راحَكَ، ألْحِقنَّا[٤] ... بـه! وتَـعـلَّـلُـوا، ثـمّ اسْـتَـراحُـوا

فما إنْ لَبَّـثْـتُهـم[٥] أنْ رمَتْهم[٦] ... بـحَـدِّ سِـلاحِـهـا ولـهـا سِـلاحُ

وحـانَ تَـنَـبُّـهـي فـسألـتُ عـنـهـم ... فـقـال: أتـاحَـهُـمْ قَـدَرٌ مُـتـاحُ

رأوكَ مـجـدَّلاً واسْـتَـخْـبـرونـي ... فـحـرَّكَـهـم إلـى الـشُّـرْبِ ارْتِـيـاحُ

فقلتُ بهـم: فألْحِقْني. فَهبّوا ... فقالوا: هل تَنَبَّهَ حين راحوا؟[٧]

فـقـال: نـعـم. فـقـالـوا: ألْـحِـقَـنّـا ... بـه قـد لاحَ لـلـرائـي صَـبَـاحُ

....

(١) فوات الوفيات: عرّفتُه.

(٢) كذا في م؛ وفي الأغاني: ثم تركوا هم.

(٣) ديوان أبي الهندي والأغاني وفوات الوفيات: فترِكْتُ.

(٤) ديوان أبي الهندي: فقال: هات ألحقنا براح.

(٥) ب: لبيتهم.

(٦) ديوان أبي الهندي: فلم يتمهّلوا حتّى رمتهم.

(٧) في ديوان أبي الهندي: فقلت له: فسرّحني إليهم، حثيثاً والسراح هو النجاح.

فـمـا إنْ زال ذاك الـدَأْبُ مـنّـا ثـلاثـاً نـسـتـهـبُّ ونـسـتـبـاحُ[١]
نـبـيـتُ مـعـاً ولـيـس لـنـا الـتـقـاءٌ ببـيـتٍ، مـا لـنـا مـنـه[٢] بـراحُ[٣]

قال صَدَقة بن إبراهيم البكري: كان أبو الهندي يشرب معنا[٤]، وكان إذا سكر يتقلّب تقلّباً قبيحاً في نومه، فكنّا كثيراً ما نشدُّ/ [١٠آ] رِجْله لئلّا يسقط من السطح. فسكر ليلة[٥]، وشددنا رِجْله بحبلٍ طويلٍ ليهتدي[٦] على القيام لبوله، وغير ذلك من حوائجه، فتقلّب فسقط من السطح، فأمسكه الحبل، فبقي معلّقاً منكّساً، فأصبحنا فوجدناه ميّتاً. قال: فمررتُ على قبره بعد ذلك[٧]، فوجدتُ عليه مكتوباً: [من الرمل]

اجْـعَـلُـوا إنْ مِـتُّ يـومـاً كَـفَـنـي وَرَقَ الـكَـرْمِ وَقَـبْـري الـمَـعْـصَـرَهْ
إنَّـنـي أرْجُـو مـن الـلّـهِ غَـداً بعد شُرْبِ الراح حُسْنَ المَغْفِرَهْ[٨]

قال: وكان الفتيان يجيئون إلى قبره فيشربون ويصبّون القدح إذا انتهى إلى قبره[٩].

....

(١) ديوان أبي الهندي والأغاني: يستغبّ ويستباح؛ وفوات الوفيات: تستهبُّ وتستباح.
(٢) ت: ماله منّا.
(٣) من ديوان أبي الهندي ٢٠ ـ ٢٢ رقم ٥.
(٤) الأغاني: معنا بمَرْو.
(٥) فوات الوفيات: فسكرنا ليلة في سطح.
(٦) الأغاني: ليقدر.
(٧) فوات الوفيات: بعد حين.
(٨) من ديوان أبي الهندي: ٣٣ ـ ٣٤ رقم ١٦/ ١ و٣.
(٩) فوات الوفيات: وصل إليه على قبره.

ومن شعره قوله: [من الوافر]

إذا صَلَّيتُ خمساً كلَّ يومٍ فإنّ اللّه يغفرُلي فُسوقي
ولم أُشرِكْ بِرَبِّ الناس شيئاً فقد أمسكتُ بالحَبْلِ[1] الوَثيق
وجاهدتُ العدُوَّ ونِلْتُ مالاً يبلِّغُني إلى البيتِ العَتِيق
فهذا الحقُّ[2] ليس به خفاءٌ دَعُوني من بُنَيّاتِ الطّريق[3]

(٣٧٨) القَطِيني النحوي المغربي

غالب بن عبد اللّه[4] بن أبي اليُمْن[5] أبو تَمّام القَيْسي المَيُورْقي النحوي المعروف بالقَطِيني[6]. وُلِد بقرية يقال لها قَطِين[7]، توفي سنة

....

(١) ديوان أبي الهندي والأغاني: بالدين.

(٢) ديوان أبي الهندي والأغاني: الدين.

(٣) من ديوان أبي الهندي: ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٢٨.

(٤) بغية الملتمس: غالب بن محمّد.

(٥) التكملة لكتاب الصلة والذيل والتكملة: بن أبي اليمن بن محمّد بن عامل.

(٦) بغية الوعاة: اليقطيني؛ وجذوة المقتبس ونفح الطيب: الثغري.

(٧) تاريخ الإسلام: من أعمال مَيُورْقة سنة ثلاث وتسعين.

---

٣٧٨ ـ ترجمته في جذوة المقتبس ٣٢٥ رقم ٥٧١؛ وصلة ابن بشكوال ٢/ ٤٥٧ رقم ٩٨٠؛ وبغية الملتمس ٤٢٦ رقم ١٢٧٤؛ والتكملة لكتاب الصلة ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ رقم ١٣٦؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٩٨٢؛ وتاريخ الإسلام ٣١/ ١٧٩ رقم ١٤٦، و٢١١ ـ ٢١٢ رقم ١٩٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨ رقم ١٥٠؛ وغاية النهاية ٢/ ٢ ـ ٣ رقم ٢٥٣٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٤٠ رقم ١٧٧٨؛ ونفح الطيب ٤/ ١٢ رقم ٤٩١.

خمس وستين وأربع مائة(١).

(٣٧٩) أبو الفضل النحوي ابن المحرّر

غالَب بن نضر بن العبّاس بن محمّد أبو الفضل المقرئ النحوي المعروف بابن المحرّر. حدّث بمصر عن أبي نُعَيْم الحافظ، وسمع منه مشرّف بن علي بن الخِضْر بن عبد اللّه بن محمّد التّمّار. وهو من البغداذيّين.

(٣٨٠) أبو منصور الحاجب

غالِب بن محمّد أبو منصور الحاجب. كان يسمَّى راغباً، وكان
١ب] من موالي/ الوزير أبي محمّد المُهَلَّبي. ربّاه وجعله شرابيَّه، ثمّ ترقَّتْ به الحال إلى أن حجَب الطائع للّه، وبعده القادر باللّه. وتوفي سنة خمس عشرة وأربع مائة.

(٣٨١) أبو تمّام البَلَنْسي

غالِب بن محمّد بن إسماعيل أبو تمّام الأنصاري البَلَنْسي. قال ابن الأبّار في «تحفة القادم»: كان يحترف بالتجارة، وتارةً(٢) بالوِراقة،

....

(١) التكملة لكتاب الصلة: في اليوم الثاني عشر من رمضان؛ وتاريخ الإسلام: بدانية؛ وسير أعلام النبلاء: وقيل سنة ستّ.

(٢) تحفة القادم: أحياناً.

---

٣٧٩ _ لم أعثر له على ترجمة.

٣٨٠ _ لم أعثر له على ترجمة.

٣٨١ _ عن تحفة القادم ١٩٥ _ ١٩٦ رقم ٨٧؛ وانظر المقتضب ١٨٨؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٥٢٠ _ ٥٢١ رقم ٩٩٠.

وصحب أبا الحسين ابن جُبَيْر وغيرَه من الأدباء، وسمع الحديث وكتب كثيراً مع فَهم، وضرب في النظم بسَهم، وقد قرأ عليه شيخنا أبو الربيع ابن سالم بعضَ شعر ابن جُبَيْر، وتوفّي في المحرّم سنة تسع وعشرين وستّ مائة.

أنشدني كثيراً، وانتفعتُ بنقده وتمييزه، وأنشدني لنفسه يعاتب أحد إخوانه: [من الكامل]

وأخٍ بذلتُ له مَصُونَ مَوَدَّتي ... ورعايتي والنَّفسَ حتّى مَلَّها
أجهدتُ نَفْسي في اتّباعِ سَبيلِه ... نَظَراً له في النُّصْحِ لا نَظَراً لها
ورأيتُ أنّي إنْ أَسُسْهُ بطاعتي ... إيّاه كان على السَّويَّةِ أو لها
أصْغَى إليَّ إذا نصحتُ تَأَسِّياً ... بي إذْ أطعتُ له الأوامرَ كلَّها
فإذا به مستَغْرِقٌ في وَجْدِه ... لاحَتْ له طُرُقُ الهَوَى فاحْتَلَّها
يَبْغي قَطيعَةَ واصِلٍ في صُحْبَةٍ ... قد كان أهْلَكَها[1] الوِدادُ وعَلَّها
فإذا تَجيشُ النَّفسُ تَبْغي سَلْوَةً ... غَلَبَ الوَفَاءُ على الإباء فسَلَّها
إيهِ أبا إسْحاقَ دَعْوةَ مُرْشِدٍ ... لنَصيحةٍ والحُرُّ يَقْبَل مِثْلَهَا
أعِدِ الْتِفاتاً وادَّكِرْها غَلْطَةً ... فيمَنْ يَرومُ لذي[2] القَضيَّة عَذْلَها
ودَعِ اللَّجاج بأن تَحِلَّ مُخالِفاً ... حَزْنَ البِقاعِ وحلَّ قومُكَ سَهْلَها
والنَّفسُ إن طاوعتَها أمّارةٌ ... بالسوءِ فاحْذَرْ أن تُطاوعَ جَهْلَها
/ فلرُبما جذبَتْ إلى خَسَراتِهِ ... نفسُ التقيّ إذا تَنَاسَى خَتْلَها [م١٥٣آ]
مَنْ لم تُرِغْهُ[3] عن المكارم نفسُه ... لم يَسْطعِ العُذّالُ يوماً عَذْلَها

....

(١) تحفة القادم: أنهلَها.

(٢) تحفة القادم: لدى.

(٣) ت: ترعه.

وإذا تَـوَلَّـى الـمـرءُ غـايـةَ شَـهْـوةٍ وَلِيَتْ فلم يَقْدِرْ هنالِك عَزْلَها
ومـتـاعُ هـذا الـدَّهْـرِ أقْـصَـرُ مُـدَّةً من أن يُقابِحَ ذو المُرُوءةِ أهْلَها

وكان أبو محمّد ابن باديس يناظر عليه في ذلك التاريخ في «مستصفى» الغزّالي، فحكى أبو تمّام أنّ صاحب الأحكام أبا الحسين ابن أبي الفتح كان ممَّنْ يحضر ذلك التناظر. فغاب عنه يوماً، فكتب إليه ابنُ باديس: [من المجتثّ]

يا واجِداً في المَعَالي بـه الـعُـلَـى تـسـتَـبِـدُّ
إنّ الـقـراءةَ نـادَتْ: مـولايَ مـا مـنـكَ بُـدُّ

فراجعه أبو تَمّام بأبياتٍ أوّلها: [من المجتثّ]

لَبَّيْك لَبَّيْكَ يا مَنْ عَـلاؤهُ لا يُـحَـدُّ
ومَـنْ إذا حـلَّ شـكّـاً فـقـولُـهُ لا يُـرَدُّ

(٣٨٢) الطبيب النصراني

أبو غالب بن صَفيّة. كان نصرانيّاً، وخدّم بالطبّ المستنجد باللّه. وكان الوزير عون الدين ابن هُبَيْرَة، فلمّا توفّي الوزير، رُتّب مكانَه شرف الدين ابن البَلَدي، وكان قطب الدين قايماز كبير الأمراء والأمراء الكبار أصحابه وأصهاره، وكانَتْ بينه وبين الوزير منافسة. فلمّا مرض المستنجد باللّه، عالجه أبو غالِب. وكان الوزير يحذّر الخليفة من قطب الدين. فاطّلع أبو غالِب الطبيب على ذلك، فصار

٣٨٢ ـ ترجمته في عيون الأنباء ٣٤٧ ـ ٣٤٩.

ينقل إلى قطب الدين من الأحوال ما يتقرَّب به إليه. ولمَّا عزم الخليفةُ على إمساك قطب الدين ومَنْ معه، أعلمه بذلك. فلمّا ثَقُلَ المستنجد في /المرض، [م١٥٣ب] عمل قطب الدين على إهلاكه. فقرّر ذلك مع ابن صَفيّة، وأن يصف له الحمّام، فأشار ابن صفيّة بالحمّام، فأبى الخليفة ذلك، علماً بضعفه. فلم يزالوا به إلى أن غلبوه على رأيه، فدخلها وقد حمّوها وردّوا عليه الباب فمات.

وبايعوا ولده المستضيء فاستوزر أبا الفَرَج ابن رئيس الرؤساء، فاستحضر المستضيء ابنَ صَفيّةَ ليلاً وقال: يا حكيم، عندي مَنْ أكرهُ رؤيتَه وأريد إبعادَه. فرتّب له شربةً. فرتّبها وأحضرها ليلاً، ففتحها وقال: يا حكيم، اسْتَفّ هذه حتّى نجرّبها. فقال: اللّه اللّه يا أميرَ المؤمنين فيَّ؟ فقال له: الطبيب متى تعدّى طوره وتجاوز حدّه وقع في مثل هذا، وليس لك من هذا خلاصٌ إلّا السيف. فاستعملها ابن صَفيّة وهلك.

وأين حَركة هذا ابن صَفيّة من حركة أمين الدولة ابن التلميذ، لأنّ السلطان خَوَارزم شاه محمّد بن محمود حضر إلى بغداد، ومرض الخليفة المقتفي، فطلب السلطان أمينَ الدولة في شغلٍ، فقال له الوزير: أيّها الرئيس، إنّني ذكرتُك عند السلطان، وقد أمر لك بعشرة آلاف دينار. فقال: يا مَوْلاي، قد أمر لي من بغداد باثْنَيْ عشر ألف دينار، فتأذَن لي في قبولها؟ يا مولاي، أنا رجل طبيب لا أتجاوز حدّي ولا حدَّ الأطبّاء، ما أعرف إلّا وصف ماء الشعير وشراب اللّيمون والبَنَفْسَج، ولم يوافق على ما أريد منه. ثمّ إنّ الصلح وقع بين الخليفة والسلطان على ما اقترحه الخليفة، وكان أمين الدولة ابن التلميذ كثيراً ما ينشد: [من الخفيف]

وإذا أَنْبتَ المُهَيْمِنُ للنَّمْـ   ـلِ جَناحاً أطارَه للتَّرَدِّي

ولكلٍّ امرئٍ من النّاسِ حَدٌّ   وهلاكُ الفَتَى جَوازُ الحَدِّ

(٣٨٣) / الطبيب [آ

غالب طبيب(١) المعتضد. كان أوّلاً عند الموفّق، وارتضع سائر أولاد المتوكّل من لبن أولاد غالِب. فلمّا تمكّن الموفّق، أقطعه ونوّله وأغناه. وكان له مثل الوالد ينادمه ويغلفه بيده.

وعالج الموفّق من سهمٍ كان أصابه في تُنْدوَته وبرِئَ، فأعطاه مالاً كثيراً، وأقطعه وخلع عليه، وقال لغلمانه: مَنْ أراد إكرامي فليُكْرِمْه. فوجّه إليه مسرورٌ بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب، ووجّه إليه سائر الغلمان، وصار له مال عظيم.

....

(١) تاريخ الطبري: غالب النصراني المتطبّب.

٣٨٣ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ١٠/٥٢؛ وعيون الأنباء ٣١١ ـ ٣١٢؛ ومسالك الأبصار ٩/٤٢٨ ـ ٤٢٩ رقم ٨٧.

[الألقاب]

الغالِب باللّه ملك الأنْدَلُس: إسماعيل بن الفرج(١).

ابن غالية المسند: يوسف بن أحمد(٢).

غَـانِم

(٣٨٤) المُوشِيلي الشافعي

غانِم بن الحُسين أبو الغنائم المُوشِيلي(٣) ـ بشين معجمة بعد الواو وياء آخر الحروف ـ من أهل أُرْمِيّة من أَذَرْبَيْجان، الفقيه الشافعي. تفقّه على أبي المعالي الجُوَيْني، وورد بغداد ودرس الفقه بها على أبي إسحاق الشيرازي حتّى برع. وصار معيد المدرسة ومفتياً. وسمع من أبي محمّد عبد اللّه بن محمّد الصَرِيفِيني بصَرِيفِين. ثمّ إنّه عاد إلى أُرْمِيَة وحدّث بها. وإنّما قيل له المُوشِيلي، لأن جدّه كان نصرانياً، ومُوشِيل عند النصارى إمامهم(٤). تكلّم يوماً في مسألة مع

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٨٤ ـ ١٨٥ رقم ٤٠٩٤.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٩٢ ـ ٩٣ رقم ٥٢.
(٣) طبقات الأسنوي: الأرْمَوي الأذَرْبَيْجاني.
(٤) طبقات الشافعيّة الكبرى: نسبة إلى موشيلّا وهو كتاب للنصارى.

٣٨٤ ـ ترجمته في اللباب ٣/ ٢٦٩؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١؛ وطبقات الشافعيّة ٢/ ٥٤٥ رقم ٥٣٨؛ والعقد المذهّب ٥٠٠ رقم ٣٣٧؛ وطبقات الأسنوي ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ٩٣.

أبي سعد المتولّي فظهر كلامه. فقال الشيخ أبو إسحاق لغانِم: كلامُكَ كان أجود من كلام أبي سعد. وتوفّي في حدود سنة خمس وعشرين وخمس مائة بأُرْمِيَة.

١٤ب] (٣٨٥) / الشيخ أبو علي الزاهد النابُلُسي

غانِم بن علي بن إبراهيم بن عَسَاكر بن حسين القدوة الزاهد، أبو علي الأنْصَاري المسَّعْدي المَقْدِسي النَّابُلُسي(١) أحد مشايخ الطريق. وُلد بقرية بُورِين(٢) من نابُلُس(٣)، وسكن القُدْس لمّا فتحه صلاح الدين. وساح بالشام، ورأى الصالحين. وكان زاهداً عابداً يؤثر الخمول، وله كرامات. وقد أفرد سيرته في جزء حفيده الشيخ علاء الدين ابن شمس الدين(٤)، وتوفّي سنة اثنتَيْن وثلاثين وستّ مائة(٥).

....

(١) الأنس الجليل: غانم بن علي بن حسين الأنصاري الخزرجي المقدسي.

(٢) ذيل مرآة الزمان: نورين.

(٣) تاريخ الإسلام والأنس الجليل: في سنة اثنتَيْن وستّين وخمسمائة.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٤٢٦.

(٥) تاريخ الإسلام: في غرّة شعبان... ودُفن... بسفح قاسْيُون؛ ودول الإسلام: وله سبعون سنة؛ والأنس الجليل: بدمشق في شهر رجب.

---

٣٨٥ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام ٤٦/ ١١٨ ـ ١١٩ رقم ١١٦؛ ودول الإسلام ٣٤٢؛ والعبر ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠؛ ومسالك الأبصار ٨/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ رقم ٥٩؛ وذيل مرآة الزمان ٣/ ٥٩ ـ ٦١، و٤/ ١٤، ١٤٩؛ ومرآة الجنان ٤/ ٦٥؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢؛ والدارس ٢/ ١٩٦؛ والأنس الجليل ٢/ ١٤٦؛ والقلائد الجوهريّة ٢٨٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٥٤ ـ ١٥٥.

(٣٨٦) [السليماني]

غانِم بن يحيى بن سليمان السليماني[١]. كان أديباً شاعراً جواداً ممدّحاً، وكان له حصن الساعِد باليمن، وكان كلّما حاول أمره موالي بني زياد[٢] أصحاب زبيد، امتنع فيه، وفي ذلك يقول: [من السريع]

لـي سـاعِـدٌ أسْـطُـو بـه دائـمـاً على بني الحُبْشِ من الساعِدِ
بـنـو زِيـادٍ دَخـلـنـا عـنـدهـم من قَبْلِ ذا في الزَّمَنِ الفاسِدِ
وهـا هُـمُ الـيـومَ أبـو سِـلْـمِـنـا ونـحـن في بُغْضٍ لـهـم زائـدِ

وكان بنو زياد الذي قتله[٣] الحسين، قد توارثوا مُلك زَبِيد من مدّة المأمون، ثمّ صارت لمواليهم الحبشة، فما زال الشرفاء الفاطميّون معهم في حروب. فلذلك اشمأزَّ هذا الشريف. ومن شعر غانم: [من البسيط]

يا مَنْ سَبَا مـهـجتي دَلاًّ تُـأَنِّـسُـهُ إثْنِ اللّحاظَ لمَنْ باللَّحْظِ تَفْرِسُهُ
ما أُنْكرُ العِشْقَ لكنْ لا أقولُ به أصْلي شريفٌ وأخْشاهُ يُدنّسُهُ

ومدحه ابن مَكْرمان[٤] من شعراء اليَمَن بقصيدةٍ منها: [من البسيط]

....

(١) تاريخ اليمن: غانم بن يحيى بن حمزة... السليماني ثمّ الحسني.

(٢) ت: بني السليماني زياد.

(٣) ت: قتل.

(٤) ب: مكران.

٣٨٦ ـ ترجمته في تاريخ اليمن ٢٢٢ ـ ٢٢٣، ٢٢٥ ـ ٢٢٦، ٢٦١ ـ ٢٦٢، ٢٩٢ ـ ٢٩٤.

أنـتـم بـنـو الـزُّهـرةِ الـزَّهْـراء أوَّلُـهـا   يُرْبي متى تَذْكرُ العُلْيا على الأوَلِ
/ وفي الأواخِرِ ما أحْيَى الأوائلَ مِنْ   جُودٍ وبَأْسٍ به صُلْتُم على الدُّوَلِ [١٥ آ]

وصارَتْ هذه المملكة بعد غانِم في يد عيسى بن حمزة السليماني، وقد تقدّم ذكر عيسى بن حمزة في مكانه من حرف العين[1]. ولغانم بن يحيى وأخيه عيسى ذكر في ترجمة محمود بن زياد المَأرِبي في حرف الميم[2].

(٣٨٧) المالَقي النحوي

غانِم بن وليد أبو محمّد المالَقي المَخْزومي[3] النحوي. قال ابن خاقان[4]: هو عالم متفرّس، وفقيه مدرّس، وأستاذ مجوّد، إمام

....

(١) ترجمته رقم ٢٦٨ ص٤٤٦ من هذا الكتاب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ١٧٥.

(٣) بغية الملتمس: غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن؛ والمُغرب: بن عمر بن غانم الأشنوي؛ وبغية الوعاة: القرشي المخزومي.

(٤) مطمح الأنفس ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

٣٨٧ ـ ترجمته في يتيمة الدهر ٢/ ٥٨؛ وجذوة المقتبس ٣٢٥ ـ ٣٢٦ رقم ٧٥٤؛ ومطمح الأنفس ٢٩٣ ـ ٢٩٤؛ والذخيرة ٢/ ٨٥٣ ـ ٨٧٠؛ وصلة ابن بشكوال ٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ رقم ٩٨٢؛ وبغية الملتمس ٤٢٨ رقم ١٢٨٠؛ وإرشاد الأريب ٦/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٣٠؛ ومعجم البلدان ١/ ٢٨٥؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٨٩ رقم ٥٣٩؛ والحلّة السيراء ٢/ ٢٧؛ والمغرب ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ رقم ٢٢٧؛ وغاية النهاية ٢/ ٣ رقم ٢٥٣٩؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٤١ رقم ١٨٨٩، ونفح الطيب ٣/ ٢٦٥ رقم ٤١، و٣٩٨ رقم ١٨٣، و٤٤٧ رقم ٢٦٩، و٤/ ٢٨، ٣٣٠.

أهل الأنْدَلُس مجوّد[١]. وأمّا الأدب فكان جليّ[٢] شرعته، وهو رأس بغيته، مع فضل وحسن طريقة، وجدّ في جميع أُموره وحقيقة[٣]، وله: [من البسيط]

صَيِّرْ فُؤادَكَ للمحبوبِ مَنْزِلةً ... سُمُّ الخِياطِ مَجالٌ للمُحِبَّيْنِ
ولا تُسامِحْ بَغيضاً في مُعاشَرَةٍ[٤] ... فقَلَّما[٥] تَسَعُ الدُّنْيا بغَيْضَيْنِ

قال ياقوت في «معجم الأدباء»[٦]: لا أعرف من حاله[٧] إلّا ما ذكر ابن عَسَاكِر في ترجمة علي بن أحمد بن طُنِّير، قال: أنشدني غانمٍ بن وليد النحوي لنفسه: [من السريع]

ثَلاثةٌ تجْهَلُ[٨] مِقْدارها ... الأمْنُ والصحّةُ والقُوتُ
فلا تَثِقْ بالمالِ من غيرِها ... لو أنّه دُرٌّ وياقُوتُ

ولغانِم، أنشده ابن خاقان[٩]: [من السريع]

الصَبْرُ أوْلَى بوقَارِ الفَتَى ... من قَلَقٍ يَهْتِكُ سِتْرَ الوَقارْ

....

(١) سقطت هذه الكلمة من ت.
(٢) كذا في م؛ وفي مطمح الأنفس: جلّ.
(٣) غاية النهاية وبغية الوعاة: [توفي] سنة سبعين وأربعمائة.
(٤) يتيمة الدهر: معاملة.
(٥) ب: فقلّ ما.
(٦) في إرشاد الأريب ٦/ ١١٢ (٣٠).
(٧) إرشاد الأريب: أمره.
(٨) إرشاد الأريب: يجهل.
(٩) مطمح الأنفس ٣٩٤.

مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ على حالةٍ ... كان على أيّامِهِ بالخِيارْ

الألقاب

/بنو غانِم جماعةٌ، منهم: شمس الدين محمّد بن سلمان وهو والد شهاب الدين أحمد(١)، وعلاء الدين علي، وبهاء الدين أبي بكر. فأمّا علاء الدين فله جماعة أولاد، منهم: ١ب]

بدر الدين محمّد، ونجم الدين أحمد، وجمال الدين عبد اللّه(٢).

وأمّا شهاب الدين فله جماعة أولاد، منهم:

تاج الدين عبد اللّه، وأمين الدين إبراهيم. وأمّا بهاء الدين أبو بكر فمن ولده شهاب الدين أحمد، ومنهم الشيخ محمّد بن عبد اللّه بن غانِم. وأمّا عزّ الدين بن غانِم صاحب كتاب «الأطيار والأزهار» وغيره فاسمه عبد السّلام بن أحمد(٣).

ابن الغُبَيْري: علي بن رَوْح(٤).

الغَثّ الحريري: سليمان بن محمّد(٥).

الغَرّافي تاج الدين: علي بن أحمد(٦).

الغَرّافي عزّ الدين: إبراهيم بن أحمد(٧).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٩ ـ ٢٤ رقم ٣٤٢٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٥١ ـ ٣٦٢ رقم ٢٩٦.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٤ ـ ٤١٦ رقم ٤٢٦.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ١١٠ ـ ١١١ رقم ٥٨.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٢٦ رقم ٥٧٦.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٣٨٢ رقم ٣٣٤.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ٢٣٨٦.

غَرْس الدين الإِرْبِلي: أبو بكر بن محمّد[1].

غَرَفة

(٣٨٨) أبو الحارث الكِنْدي

غَرَفة بن الحارث أبو الحارث الكِنْدي[2]. سكن مصر، له صحبة وحديث. سمع نصرانياً شتم النَّبي ﷺ، فضربه فدقّ أنفه. فرفع إلى عمرو بن العاص فقال: لقد أعطيناهم العهد.

فقال غَرْفة: معاذ اللّه نُعْطِيهم العهد على أن يظهروا شتم النَّبي ﷺ، وإنّما أعْطَيْناهم العهد على أن نخلّي بينهم وبين كنائسهم، يقولون فيها ما بدا لهم، وألّا نحمّلهم ما لا يطيقون، وإن أرادهم

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ رقم ٤٧٤٦.

(٢) الإصابة: الكندي... اليماني؛ وخلاصة تذهيب الكمال... الكندي... اليماني ثمّ المصري.

---

٣٨٨ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١٤٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٠٩ ـ ١١٠ رقم ٤٩١؛ والجرح والتعديل ٧/ ٥٨ رقم ٣٣١؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣١٨ ـ ٣١٩ (عرفة)، ٣٢٦، و٣٢٨ (غرفة)؛ والاستيعاب ٥١٧ رقم ٢٢٠٢؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٨٤ ـ ٥٨٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ٩٥ ـ ٩٧ رقم ٤٦٨٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢ رقم ٧؛ والكاشف ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٤٤٨٤؛ والإصابة ٣/ ١٨٢ رقم ٦٩٠٩؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٣٠ ـ ٢٣١؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ رقم ٤٤٩؛ وحسن المحاضرة ١١/ ١٨٤ رقم ٢١٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦١.

عدوٌّ قاتلنا دونهم، وعلى أن نخلّيَ بينهم وبين أحكامهم، إلّا أن يأتونا[١] راضين بأحكامنا، فنحكم بينهم بحكم اللّه وحكم رسوله، فإن غيبُوا عنّا لم نعرض لهم. فقال عمرو: صدقتَ. وقاتل غَرْفة بن الحارث مع عِكْرِمة بن أبي جَهْل في الردّة، وهو معدود في الكوفيّين.

/غَرِيب [١٠ آ]

(٣٨٩) الأمير العُقَيْلي أبو سَنان

غَريب بن محمّد بن مَقِن بن المقلّد بن جعفر بن المُهيّا[٢] أبو سنان بن أبي عبد اللّه العُقَيْلي، أمير العرب بعُكْبَرا ونواحيها. كان موصوفاً بالخير والعدل، وكان يصلّي بالعرب جماعةً، وكان يُجير الملوك من بني بُوَيْه ووزراءهم، ويقصده أهل العلم والشعراء فيفضل عليهم. ورَوى عنه أقضى القضاة الماوَرْدي، وتوفّي بسُرَّ مَنْ رَأى سنة خمس وعشرين وأربع مائة.

(٣٩٠) الخـــادم

غَريب الخادم[٣]. كان شيخاً كبيراً، خدم الخلفاء ببغداد، ذكره

....

(١) ب وت: يأتوا.

(٢) ت: ابن المهنا.

(٣) تاريخ الإسلام: غريب بن عبد اللّه الخادم المعتضدي.

---

٣٨٩ ـ ترجمته في الكامل ٩/ ١٣٤، ٣٥٤، ٣٧٦، ٤٠٣ ـ ٤٠٤، ٤٢٣.

٣٩٠ ـ ترجمته في دمية القصر ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٥ رقم ٢٢؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٢ رقم ٦٧٧٦.

الباخَرْزي في «الدُّمْيَة»، وأورد له فيها من شعره قولَه[١]: [من البسيط]

قلبي يقولُ لِعَيْني: هِجْتِ لي سَقَماً والعَيْنُ تَزعمُ أنّ القَلْبَ أبْكَاها[٢]
فالقلبُ[٣] يَشْهَدُ أنّ العَيْنَ كاذِبةٌ هي التي هَيّجَتْ للنَّفْسِ بَلْواها
لولا العُيونُ وما يُخْبِين من سَقَمٍ ما كنتُ مُرْتَهناً في سُرَّ مَرّاها[٤]

الألقاب

الغِريض المغنّي، اسمه: عبد الملك[٥].

ابن الغَرِيق، اسمه: محمّد بن علي[٦].

غَرِيق الجُحْفَة: حماد بن عيسى[٧].

ابن الغَرِيق: هبة الله بن محمّد[٨].

ابن غَرِيبة الورّاق: علي بن محمّد[٩].

الغَزّالي حجّة الإسلام، اسمه: محمّد بن محمّد بن محمّد ثلاثة[١٠].

---

(١) دمية القصر ١/ ٣٢٤ رقم ٢٢.

(٢) دمية القصر: أذكاها.

(٣) دمية القصر: والقلب.

(٤) دمية القصر: سرّ مَن راها.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ١٩٨.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٣٧ رقم ١٦٤٩.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ١٥١ رقم ١٦١.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ٢٦٨.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٤١٥ رقم ٢٩٢.

(١٠) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٧ رقم ١٧٦.

الغَزّال: صاحب الإمام أحمد رضي اللّٰه عنه، اسمه: محمّد بن عبد الملك(١).

الغَزّال المُرْسي، اسمه: أحمد بن إبراهيم(٢).

الغَزّال البُسْتي: ناصر بن منصور(٣).

الغَزّال اللغوي: إبراهيم بن عبد اللّٰه(٤).

الغَزّال الشاعر الأنْدَلُسي، اسمه: يحيى بن الحكم(٥).

/ الغَزْنَوي جماعةٌ، منهم: محمّد بن محمود(٦). ١ب]

ابن غَزْوان: محمّد بن فُضَيْل(٧).

ابن غَزُّون: إسماعيل بن عبد القوي(٨).

الغَزْنَوي المجوّد: يعقوب بن إبراهيم(٩).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤ رقم ١٤٨٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٥ ـ ٢١٦ رقم ٢٦٨٣.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ ٦٦٨ ـ ٦٦٩ رقم ٤٦٨.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥ رقم ٢٤٦٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٩٤ ـ ٩٥ رقم ٩٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٧ رقم ١٩٥٩.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٢ رقم ١٨٧٠.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٤ رقم ٤٠٤٧.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ رقم ٣٧٧.

غَـزِيَّة

(٣٩١) الأنصاري

غَزِيّة بن عمرو بن عَطِيّة بن خَنْساء بن مبذول الأنصاري المازني النَّجّاري(١). شهد أُحُداً مع النَّبي ﷺ.

(٣٩٢) الأنصاري

غَزيّة بن الحارث الأسلمي، ويقال الأنصاري المازِني(٢) ويقال الخُزاعي(٣). روى عنه عبد اللّه بن رافع مولى أمّ سَلَمة، له صحبة، وحديثه صحيح عن النَّبي ﷺ أنّه قال: «لا هِجْرَةَ بعد الفتح، إنّما هو الجهاد»(٤).

....

(١) ب وت: النجّاري المازني؛ والاستيعاب: بن مبذول بن عمرو بن مازن بن النجّار؛ وتجريد أسماء الصحابة: يكنى أبا حبّة.

(٢) ب: الأسلمي الأنصاري المازني.

(٣) تجريد أسماء الصحابة: الحارثي وقيل الأسلمي وقيل الخزاعي.

(٤) الاستيعاب: الجهاد والنيّة.

---

٣٩١ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٢٦٨، ٦٨٨؛ وكتاب الطبقات الكبير ٨/ ٣٠١، ٣٠٤؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٤، ٢٥٠، ٣٢٥؛ والاستيعاب ٥١٦ رقم ٢١٩٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢ رقم ١١؛ والإصابة ٣/ ١٨٣ رقم ٦٩١٢.

٣٩٢ ـ عن الاستيعاب ٥١٦ رقم ٢١٩٧؛ وانظر التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٠٩ رقم ٤٩٠؛ والجرح والتعديل ٧/ ٥٨ رقم ٣٣٠؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢ رقم ١٠؛ والإصابة ٣/ ١٨٣ رقم ٦٩١١.

غُزَيْلة

(٣٩٣) أمّ شَرِيك

غُزَيْلة ويقال غَزيَّة[١] أمّ شَرِيك الأنصاريّة[٢] من بني النجّار، ٣

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: غزيّة بنت جابر بن حكيم؛ وطبقات خليفة: غَزيّة بنت ودّان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن منقذ بن عامر بن لُؤَي؛ وكتاب المحبّر: غُزَيّة بنت جابر، أزديّة؛ وتاريخ الطبري: غَزِيّة بنت جابر من بني أبي بكر بن كلاب؛ والجرح والتعديل: ويقال غَزِيّة بنت دودان؛ وتوضيح المشتبه: غُزَيّة بنت الأعجم.

(٢) حلية الأولياء: الأسَدِيّة؛ وأسد الغابة: ويقال العامريّة؛ والمنتظم وتجريد أسماء الصحابة: الدَوْسيّة.

---

٣٩٣ ـ عن الاستيعاب ٧٤٩ رقم ٢٠٦؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٨/ ١١٠ ـ ١١٢؛ وطبقات خليفة ٣٣٥ (أمّ شريك)؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٣٦ رقم ١٦٠؛ وكتاب المحبّر ٤١١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٤٢٢ رقم ٨٨٦؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨؛ والجرح والتعديل ٩/ ٤٦٤ رقم ٢٣٧٧ (أمّ شريك)؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٨، ٤٦٣؛ وحلية الأولياء ٢/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ١٤٦ (أمّ شريك)؛ وذيول تاريخ الطبري ٦٢٥؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢/ ٢٧٢، ٢٩٥؛ وصفة الصفوة ١/ ٥٧، و٢/ ٢٨؛ والمنتظم ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ رقم ٣٥١؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٣ ـ ٥١٤، ٥٩٤ ـ ٥٩٥ (أمّ شريك)؛ ونهاية الأرب ١٨/ ٢٠١ ـ ٢٠٣؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤٦، ٣٦٧ رقم ٧٩٨٥؛ وتاريخ الإسلام ١/ ٥٩٨ (أمّ شريك)؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٢ رقم ٣٥١٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٣٣ (أمّ شريك)؛ والبداية والنهاية ٨/ ٤٦ (أمّ شريك)؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٢٢ رقم ٣٤٢٦، و٤٥٦ رقم ٣٥٢٢؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦؛ والإصابة ٤/ ٣٦١ رقم ٨٠٥، و٤٤٥ رقم ١٣٤٥؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٠ رقم ٢٨٥٧، و٤٧٢ رقم ٢٩٥٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٩.

والصواب غُزَيَّلة. روى عنها جابر بن عبد الله أنّها سمعَتْ رسول الله ﷺ يقول: «لَيَفِرَّنَّ الناسُ من الدجّال في الجبال». قالَتْ أمّ شريك: يا رسولَ الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليل[(١)].

[الألقـاب]

الغزّي جماعةٌ، منهم: شمس الدين محمّد بن علي[(٢)].

ومنهم بدر الدين حسن بن علي[(٣)].

ومنهم القديم إبراهيم بن عثمان[(٤)].

غَسّــان

(٣٩٤) / الأَسَدي الصحابي [م١٥٧آ]

غَسّان بن حَبِيش[(٥)] الأَسَدي. ممَّن فارق طُلَيْحة وأقام على إسلامه. قاله وَثِيمةُ عن[(٦)] ابن إسحاق.

....

(١) البداية والنهاية: قال ابن الجوزي: ماتت سنة خمسين ولم أره لغيره.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٣ رقم ١٧٥٣.

(٣) ترجمته في الوافي ١٢/ ١٨٤ ـ ١٩٠ رقم ١٥٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٥١ ـ ٥٤ رقم ٢٤٩٣.

(٥) أسد الغابة وتجريد أسماء الصحابة: خنيس؛ والإصابة: حبيش أو حبش.

(٦) ت: وابن إسحاق.

---

٣٩٤ ـ ترجمته في أسد الغابة ٤/ ١٧٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢ رقم ١٢؛ والإصابة ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٦٩٣٧.

(٣٩٥) العَبْدي الصحابي

غَسّان العَبْدي(١)، والد يحيى بن غَسّان. قدم على النَّبي ﷺ في وفد عبد القَيْس. قال ابن عبد البرّ(٢): حديثه(٣) في الأدعية والأشربة مضطرب.

(٣٩٦) رأس الغَسّانيّة من المُرْجِئة

غَسّان الكوفي(٤)، هو رأس الغَسّانيّة. وافق المُرْجِئة في أنّ الإيمان هو معرفة اللّه تعالى، لكن قال أيضاً: وهو الإقرار بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل، وزعم غَسّان أنّ الإنسان إذا قال: أعلمُ أنّ اللّه سبحانه حرّم أكل لحم الخنزير، ولكن لا أدري هل الخنزير الذي حرّمه هو الحيوان الذي يسمّيه سائر الناس خنزيراً أم لا، كان مؤمناً. ولو قال: أعلم أنّ اللّه سبحانه فرض الحجّ إلى الكعبة،

....

(١) تجريد أسماء الصحابة: أبو يحيى.

(٢) في الاستيعاب ٥١٧ رقم ٢٢٠٣.

(٣) الاستيعاب: إسناد حديثه.

(٤) الفَرق بين الفِرق: غسّان المُرْجئي؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين: غسّان الحرمي.

---

٣٩٥ ـ عن الاستيعاب ٥١٧ رقم ٢٢٠٣؛ وانظر ثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢ رقم ١٣؛ والإصابة ٣/ ١٨٣ رقم ٦٩١٣؛ وتعجيل المنفعة ٣٣٠ رقم ٨٤٥.

٣٩٦ ـ ترجمته في الفرق بين الفرق ١٢٣؛ والملل والنحل للبغدادي ١٤٠؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٧٠.

لكن لا أدري هل هي التي بمكّة أم هي بالهند أو خُراسان، كان مؤمناً. ولو قال: أعلم أنّ اللّه أرسل[١] نبياً اسمه محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب آخر الأنبياء، بعثه إلى الناس كافّةً، ولكن لا أدري هل هو الذي دُفن بالمدينة يَثْرِب أم لا، كان مؤمناً.

وحكى الخطيب أبو بكر البغدادي الحافظ في تاريخه، عن جماعةٍ حكوا أنّ غسّان كان يحكي مثل هذه المقالة عن الإمام أبي حَنيفة رضي اللّه عنه، وكان يعده من المُرْجِئة. قال ابن أبي الدَم في «الفِرَق الإسلامية»: قلتُ أنا: أمّا نقلُ غسّان عن أبي حَنيفة رضي اللّه عنه هذه المقالة، فلسنا نصدّقها عنه من غسّان، فإنّ أبا حَنيفة أعظم قدراً وأجلّ خطراً من أن يُظَنّ به القول بمثل هذه البدع. فإنّ علمه وزهده/ وقدره في الإسلام مشهورٌ. وإنّما قصد [م١٥٧ب] غسّان بالنقل عن أبي حَنيفة موافقته له في هذه المقالة ليستأنس به عند مَنْ سمع منه هذه المقالة.

وأمّا عدّة أبا حَنيفة من المُرْجِئة فهذا قد نقله جماعةٌ عَنْ غسّان عن أبي حَنِيفة، وصاحبه محمّد بن الحسن، ولكنّهم عدُّوهما من مُرْجِئة أهلِ السّنة. وهو أنّ مذهبهم، أنّ مَنْ ارتكب كبيرةً لا يكفّر بها إذا قارفها. وهو يعتقد كونها معصيةً، وإذا لم يكفُر بها كان راجياً من اللّه تعالى العفو عنها. وأهل الحقّ موافقون على ذلك بهذا التفسير، وموافِقون أيضاً على أنّه لا يقطع على مرتكب الكبيرة بعقوبة، وأنّه يجوز أنّ اللّه تعالى يغفر له بفضله وعدله.

....

(١) ت: بعث.

وإنّما ذُمَّت المُرْجِئة وبُدِّعَتْ لما صارَتْ إليه من البدع التي نذكرها عنهم، فمن جملتها: أنّ مَنْ ترك الواجبات وهو مؤمن باللّه تعالى لم يُعاقَبْ، وهذا لم يَصِرْ إليه أبو حَنِيفة، ولا محمّد بن الحسن، ولا أحد من أئمّة المسلمين المجتهدين في الفروع. أو نقول: يشبه أن تكون المعتزلة لقّبوا مَنْ خالفهم مُرْجِئةً، لأنّ مذهب المُرْجِئة مناقضٌ لمذهبهم في القدر. فظنّ ظانّون أنّ جميع مَنْ خالف المعتزلة مُرْجِئة في جميع اعتقاداتهم، فنسب أبا حَنِيفة إليه، وليس كذلك في نفس الأمر.

الألقاب

غسيل الملائكة: حنظلة بن أبي عامر[1].

ابن الغسيل: عبد الرحمن بن سليمان[2].

[غِشْمِير]

(٣٩٧) [القارئ]

غِشْمِير[3] بن خَرَشة القارئ. هو قاتل عَضماء بنت مَرْوَان

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ٢٤٤.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٠ رقم ١٨٦.

(٣) تجريد أسماء الصحابة: وقيل غشمين.

---

٣٩٧ ـ ترجمته في الاشتقاق ٤٤٧؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢ رقم ١٤؛ والإصابة ٣/ ١٩١ رقم ٦٩٤٣.

اليهودِيّة، التي كَانَتْ تهجو النَّبي ﷺ. قال ابن عبد البرّ: /كذا قال [م١٥٨آ] ابن دُرَيْد. وقال غيره: حِمْيَر، وكذلك ذكره أبو عمرو وفسّره ابن دُرَيْد، فقال(١): فِعْلِيلٌ من الغَشْمَرَة، وهو أخْذُ الشيء(٢) بالغَلَبة.

غَشَمْشَم

(٣٩٨) الأُذْفُوي الشاعر

غَشَمْشَم الأُذْفُوي. نقلتُ من خطّ ابن سعيد المغربي ما أثبته في «المُغرِب» لغشَمْشَم هذا: وهو: [من السريع]

وكيف لا أغرقُ في حُبِّ مَنْ ... تَضطربُ الأمْواجُ من رِدْفِهِ
وكيف لا يبلغُ في الفَتْكِ بي ... طَرْفٌ حَوَى القُدْرة مع ضَعْفِهِ

وقال الفاضل كمال الدين جعفر الأُذْفُوي(٣): غشم(٤) بن عزّ العرب بن عبد الواحد بن محمّد(٥) بن عبد الواحد بن شبْل، كمال الدين الغَسَّاني، أبو الفوارس(٦)، ويُعْرَف بابن الأَزْجُواني الأُذْفُوي ثمّ الأسْنائي. كان أديباً شاعراً. توفّي بأسْنا في شهر(٧)

....

(١) الاشتقاق ٤٤٧.
(٢) الاشتقاق: أخذُك الشيءَ.
(٣) الطالع السعيد ٤٦٢ رقم ٣٥٧.
(٤) ت: غشمشم.
(٥) الطالع السعيد: بن أبي عبد الله محمّد.
(٦) الطالع السعيد: كنيته أبو الفوارس.
(٧) الطالع السعيد: في العشر الأوّل من شهر رمضان.

---

٣٩٨ ـ ترجمته في الطالع السعيد ٤٦٢ ـ ٤٦٤ رقم ٣٥٨.

رمضان سنة ثلاث وأربعين وستّ مائة، وأورد له: [من الكامل]

إنّ الـخُـدودَ إذ بَـدَا تَـوْرِيـدُهـا … نَـارٌ[١] قـلـوبُ الـعـاشِـقـيـنَ وَقُـودُهـا
كادَتْ تَسيرُ مع[٢] النَّسيمِ نُفوسُنا[٣] … شَـغَـفـاً بـهـا لـولا الـجُـفـونُ تَـقـودُهـا

وأورد له أيضاً: [من الرمل]

مـا لِـراحـي فـي سِـوَى الـراحِ أَرَبْ … فـاسْـقِـنـيـهـا بـنـتَ كَـرْمٍ وعِـنَـبْ
ضـحِـكَ الـمـشْـرِقُ بـالـبَـرْقِ رِضـىً … وبَكَى[٤] المَغْرِبُ بـالـغـيـثِ عَـضَـبْ

وأورد له أيضاً: [من الرمل]

طرَقَتْ والليلُ مَسْبولُ الجَناحْ … مَرْحَباً بِالشَّمْسِ من قبلِ الصَّباحْ
سـلّـمَ الإيـمـاءُ عـنـهـا خَـجَـلاً … حـيـنَ مـا كـان بـهـا الـسِـرُّ مُـبـاحْ
غـادةٌ تـحـمـلُ فـي أجْـفـانِـهـا … مَـرَضـاً فـيـه مَـنِـيّـاتُ الـصِـحـاحْ
/ كـالـقَـضـيـبِ اهْـتَـزَّ والـبـدرِ بَـدا … والـكَـثـيـبِ ارْتَـجَّ والـعَـنْـبَـرِ فـاخْ [١ب]

الألقـاب

الغَضائري الشيعي، اسمه: الحسين بن عبيد اللّه[٥].

....

(١) الطالع السعيد: أنار.

(٢) الطالع السعيد: في.

(٣) ت: جفوننا.

(٤) الطالع السعيد: فبكى.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢١ رقم ٣٧٩.

الغَضَنْفَر

(٣٩٩) صاحب المَوْصِل

الغَضَنْفَر أبو تغلب بن ناصر الدولة(١) صاحب المَوْصِل وابنُ صاحبها. حارب عَضُد الدولة بن بَوَيْه، وفرّ إلى الرَّحْبة، ثمّ هرب منها خوفاً من ابن عمّه سَعْد الدولة صاحب حَلَب ومن بني كِلاب. فأنفذ كاتبَه(٢) إلى العزيز(٣) يستنجد به، ثمّ نزل بحَوْران، وفارقه ابن عمّه الغِطْرِيف. فجاء(٤) الخبر من كاتبه بأن يُقْدِم على العزيز، فخاف وتوقّف. ثم إنَّهم حاربوه وأسروه، وقتله مُفرِّج صبراً، وبعث برأسه إلى العزيز، سنة ثمان وستّين وثلاث مائة(٥). وقيل إنّ اسمَ الغَضَنْفَر فضل الله.

....

(١) معجم البلدان: الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان؛ والعبر: غضنفر عدّة الدولة... الملك الناصر بن حمدان.

(٢) تاريخ الإسلام: أبو تغلب كاتبه.

(٣) فوات الوفيات: العزيز العُبَيْدي.

(٤) فوات الوفيات: وجاءه.

(٥) وفيات الأعيان: يوم الثلاثاء ثاني صفر... ومولده يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

---

٣٩٩ ـ عن فوات الوفيات ٣/ ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٣٨٨؛ وانظر معجم البلدان ٤/ ١١٤ ـ ١١٥؛ والكامل ٨/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤، ٥٧٩ ـ ٥٨٠، ٥٩٣ ـ ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٨ ـ ٦٠٩، ٦١٧، ٦١٩، ٦٦٧، ٦٣٠ ـ ٦٣٣، ٦٤٤ ـ ٦٤٥، ٦٤٨ ـ ٦٤٩، ٦٦٨، ٦٧١، ٦٩١ ـ ٧٠٠، ٧٠٣، ٧٠٧؛ ووفيات الأعيان ٢/ ١١٧، و٥/ ٢٦١؛ ونهاية الأرب ٢٦/ ١٣٥، ١٤٣ ـ ١٤٨، ١٦١ ـ ١٦٢، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٩ ـ ٢١٠، ٢١٦ ـ ٢١٧، ٢٢١؛ وتاريخ الإسلام ٢٦/ ٤٠١ ـ ٤٠٢؛ والعبر ٢/ ٣٤٤؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٣١، ١٣٦؛ وشذرات الذهب ٣/ ٥٩ ـ ٦٠.

وكان قد قدم مع أبيه ناصر الدولة إلى حَلَب مستنجداً بأخيه سيف الدولة، وذلك سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، لمّا قصده مَعزّ الدولة بن بُوَيْه بعد قبضه على أبيه ناصر الدولة، وملكه المَوْصل. وورد التوقيع له بالتقليد للشام. وكان أبو تغلب يرجع إلى فضلٍ وأدبٍ، وله شعر.

حُكِيَ أنّ أبا الهَيْجاء بن عمْران بن شَاهِين أمير[1] البَطِيحة قال: كنتُ أساير معتمد الدولة أبا المنيع قِرْواشَ بن المقلّد[2] ما بين سِنْجار ونُصَيْبين، ثمّ نزلنا فاستدعاني[3]، وقد نزل بقصرٍ هناك مطلٌّ على بساتين ومياه كثير يُعْرَف بقصر العبّاس بن عمرو الغَنَوي، فدخلتُ إليه[4] وهو قائم[5] في القصر يتأمّل كتابةً على الحائط، فلمّا دخلتُ قال[6]: اقرأ/ ما هنا. فقرأتُ[7]، فإذا على الحائط مكتوبٌ هذه الأبيات: [من الكامل] [١٥ آ]

أيا[8] قصرَ عبّاسِ بنِ عَمْـ ـرِو كيف فارقَكَ ابْنُ عَمْرِكْ؟
قد كنتَ تَغْتالُ الدُهو رَ[9] فكيف غالَكَ رَيْبُ دَهْرِكْ
واهاً لعِزّكَ بل لجُو دِكَ بل لمَجْدِكَ بل لفَخْرِكْ

....

(١) فوات الوفيات: صاحب.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ٢٤٩.
(٣) معجم البلدان ووفيات الأعيان: فاستدعاني بعد النزول.
(٤) معجم البلدان ووفيات الأعيان وفوات الوفيات: عليه.
(٥) وفيات الأعيان: فوجدتُه قائماً.
(٦) معجم البلدان: فلمّا وقع بصره عليّ قال.
(٧) معجم البلدان: ما هاهنا، فتأمّلتُ.
(٨) وفيات الأعيان: يا...
(٩) معجم البلدان: قد كنت تغتال لجُودك.

وتحت الأبيات[١] مكتوبٌ: وكتب علي بن عبد اللّه بن حَمْدَان بخطّه في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة[٢]، وتحتها[٣] ثلاثة أبيات:

[من الكامل]

يا قصرُ ضَعْضَعك الزَّمانُ   وحَطَّ من عَلْيَاء قَدْرِكْ[٤]
ومَحَا مَحاسِنَ أسْطُرٍ   شرُفَتْ بهنّ مُتونُ جُدْرِكْ
واهاً لكاتِبها الكَريمِ   وفَخْرِهِ المُوفي بفَخْرِكْ[٥]

وتحت الأبيات[٦]: وكتب الغَضَنْفَر بن الحسن بن عبد اللّه بن حَمْدَان بخطّه سنة اثنَتَيْن وستّين وثلاث مائة.

(٤٠٠) [جارية هشام بن عبد الملك]

غَضِيض. وُصِفَتْ لهشام بن عبد الملك أنّها ربيبةٌ لبعض عجائز الكوفة، وأنّها مشهورةٌ بالجمال، فائقةُ الحُسْن، قارئةٌ لكتاب اللّه[٧] راويةٌ للأشعار[٨]، مع عقلٍ وأدبٍ. فأرسل إلى عامله بالكوفة فاشتراها بمائتَيْ ألف درهم، وحديقةِ نخلٍ يستغلّ منها في كلّ سنة خمس مائة دينار.

....

(١) ت: هذه الأبيات؛ ومعجم البلدان ووفيات الأعيان: وتحته مكتوب.
(٢) بزيادة في معجم البلدان: وهو سيف الدولة.
(٣) فوات الوفيات: مكتوب.
(٤) معجم البلدان: فخرك.
(٥) معجم البلدان: وقدرها المُوفي بقدرك.
(٦) ت: هذه الأبيات؛ ومعجم البلدان: وتحته؛ وفوات الوفيات: وتحتها مكتوب.
(٧) ت: اللّه تعالى.
(٨) ت: للأخبار.

٤٠٠ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

فقدِمَتْ عليه، فأمر لها بأنواع الحُلَى والجَواهر، وفاخر القماش، وأفرد لها مقصورةً ووصائف. فبينا هو ذاتَ يوم قد خلا بها في مستشرفٍ له، فتذاكرا طُرَف الأخبار، وأنشدَتْه غرائبَ الأشعار، فازداد بها سروراً. وإذا بصَوارِخَ في جنازةٍ يحملنها ووراء الناس نادبةٌ[1] تقول:

[١٠ب] بأبي المحمول على/ الأعواد، المنطلق به إلى محلّة الأموات، المتخلّي في قبره وحيداً، فريداً. لَيْتَ شِعْري، هل أنت ممَّنْ يناشِدُ حملَته: أسرعوا بي؟ أم أنت ممَّنْ يناشدهم: أرجعوا بي؟ فهملَتْ عينا هشام، وَلَهَى عن لذّته، وجعل يبكي ويقول: كفى بالموت واعظاً. فقالَتْ غَضِيض: قد قطعَتْ هذه النادبة نِياطَ قلبي. فقال هشام: الأمر جدٌّ. ثمّ دعا الخادم ونزل من مستشرفه ومضى، ونامَتْ غَضِيض في مكانها، فأتاها آتٍ في منامها، فقال لها:

أنتِ المفتتنة بشبابكِ، اللّاهية بدلالكِ، كيف بكِ إذا نُقِر في الناقور، وبُعْثِر ما في القبور، وخرجوا منها للنشور، وقُوبِلوا بالأعمال التي قدّموها؟ فاستيقظَتْ مرتاعةً ودعَتْ بماءٍ، فاغتَسَلَتْ، وألقَتْ عنها لباسها وحليتها، وتدرّعَتْ بمدرَعة صوفٍ وحزمَتْ وسطها بخيط، وتناولَتْ عصاً وألقَتْ في عنقها جراباً، واقتحمتْ مجلس هشام، فلمّا رآها أنكرها، فقالَتْ[2]: أنا جاريتك غَضيض، أتاني النذيرُ فقرع سمعي وَعيدُه، وقد قضيتَ منّي وطراً، وقد أَتيتُك لتُعْتقني من رقّ الدنيا.

فبكى هشام وقال: شتان ما بين النظرتَيْن، فإلى أيّ مكانٍ تقصدين؟ قالَتْ: إلى البيت الحرام. فقال: أنتِ حرَّةٌ لوجه اللّه، لا سبيل لأحدٍ عليك. فخرجَتْ من قصر الخلافة زاهدةً في الدنيا،

(١) ب: نادية. (٢) ب وت: فنادَتْ.

راغبةً في الآخرة، سائحة على وجهها حتّى قدمَتْ مكّة، وأقامَتْ بها قائمةً صائمةً، تعود على نفسها بالغزل في قوتها، فإذا أمسَتْ طافَتْ بالبيت، ثمّ تدخل الحجر فتبكي وتنوح على نفسها وتقول: يا ذخري، أنت عُدّتي، لا تقطع منك رجاي، وأنِلْني مُناي، وأحْسِنْ منقلبي ومثواي. ولم تزل كذلك إلى أن توفّيَتْ رحمها اللّه تعالى.

/ غُضَيف [م١٦٠آ]

(٤٠١) الثُمالي الصحابي

غُضَيْف بن الحارث الثُمالي(١). ذكره ابن أبي خَيْثَمة في

....

(١) الكاشف: غُضَيْف وقيل عُضَيْف؛ والإصابة: ويقال غُطَيْف؛ وتهذيب التهذيب: أبو أسماء؛ وخلاصة تذهيب الكمال: بن الحارث بن تَيم. . . أبو أسْماء.

---

٤٠١ ـ عن الاستيعاب ٥١٢ رقم ٢٢٠٠؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١٤٥؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١٩ رقم ٤٦؛ وطبقات خليفة ٣٠٨؛ وعلل أحمد ١/ ٢٤١ رقم ٣١٦، ٥١٤ رقم ١٢٠٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٤٩٩؛ وتاريخ الثقات ٣٨١ رقم ١٣٤٢؛ والجرح والتعديل ٧/ ٥٤ ـ ٥٥ رقم ٣١١؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٦، و٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٦٠؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٦٩ ـ ٨٣ رقم ٥٥٥١؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ رقم ٧٣؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٠ ـ ١٧١؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ١١٢ ـ ١١٦ رقم ٤٦٩٣؛ وتاريخ الإسلام ٥/ ٥٠٦ ـ ٥٠٨ رقم ٢٣٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢ رقم ١٥؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٣ ـ ٤٥٥ رقم ٩٢؛ والكاشف ٢/ ٣٧٦ رقم ٤٤٩٣؛ والإصابة ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤ رقم ٦٩١٤؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠ رقم ٤٥٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦١.

الصحابة، وذكره أبو أحمد الحاكم في كتاب «الكُنى»، فقال: أبو أسْماء غُضَيْف بن الحارث السَّكُوني، ويقال الثُمالي، ويقال الأزْدي[١]. شاميّ، أدرك النَّبي ﷺ. وذكر له حديث معاوية بن صالح قال: أخبرني يونس[٢] بن سيف عن غُضيف بن الحارث قال: مهما نسيتُ من الأشياء[٣]، فإنّي لم أنسَ أنّي رأيتُ رسول الله ﷺ ويده اليمنى على اليسرى في الصلاة. توفّي سنة ثمانين للهجرة أو في حدودها[٤]، وروى له أبو داود والنَّسائي وابن ماجة.

[غُضَين]

(٤٠٢) الأحدب

غُضَيْن[٥] بن بَرّاق الأَسَدي أبو هلال الأحدب. قال المَرْزُباني في «معجمه»[٦]: هو أعرابي محدّث. وكان يهاجي عمارةَ بن عقيل بن

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: الكِنْدي... الثمالي؛ وطبقات خليفة: هَمْداني... حِمْصي؛ وتاريخ الإسلام: من الأزد، حمصي؛ وتجريد أسماء الصحابة: الكِنْدي، وقيل السَكوني، حِمْصي وقيل إنّه يَماني.

(٢) ت: يوسف.

(٣) ت: الأسماء؛ والاستيعاب: أشياء.

(٤) كتاب الطبقات الكبير: في خلافة مَرْوان بن الحَكَم؛ وطبقات خليفة: أيّام مَرْوَان ابن الحَكَم سنة ستّ وخمسين.

(٥) طبقات ابن المعتزّ: غُضَيْن.

(٦) معجم الشعراء: غُضَيْن بن برّاق وهو أبو هلال الأحدب الأعرابي.

---

٤٠٢ ـ ترجمته في طبقات ابن المعتزّ ٣٢٩ ـ ٣٣٠؛ والمؤتلف والمختلف ٨٢ رقم ١٦٨؛ ومعجم الشعراء (كرنكو) ٦٧ ـ ٦٨ رقم ١٦٨.

بلال بن جرير(١)، وهو القائل في بستان إبراهيم: [من الوافر]

وفـي بُـسْـتَـانِ إبراهـيـمَ غنَّتْ حَـمـائـمُ تَـحْـتَـهـا فَـنَـنٌ رَطِـيـبُ
فقلتُ لها: وُقيتِ سِهامَ رَامٍ ووُرْقُ الطَّيْرِ مَطْعمُها الحُبوبُ
كمـا هَـيَّـجْـتِ ذا حُزنٍ غَريباً إلـى أُلّافِـه فـبَـكَـى الـغَـرِيـبُ

وقال في رواية المبرّد: [من المنسرح]

هَبَّتْ شمالاً فقلتُ: مِن بَلَدٍ أنْـتِ بـه طـابَ ذلـك الـبَـلَـدُ
يُـقـبِّـلُ الـرِّيـحُ مـن صَـبـابـتِـهِ مـا قـبّـلَ الـرِّيـحَ قـبـلَـه أحَـدُ

غِطْرِيف

(٤٠٣) / متولّي اليَمَن [م١٦٠ب]

غِطْرِيف بن عَطاء متولّي اليَمَن. توفّي سنة سبعين ومائة.

[الألقـاب]

ابن الغِطْرِيف، اسمه: محمّد بن أحمد(٢).
ابن غِطْرِيف، اسمه: عبد الرحمن بن أبي الفَوَارِس(٣).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٢٨٦.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٨٤ رقم ٣٩٦.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢١٨ رقم ٢٦٣.

---

٤٠٣ ـ ترجمته في تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٨١، ٤٨٨؛ وتاريخ الطبري ٨/ ٢٢٢، ٢٤١، ٢٥٢، ٣٤٧؛ والأغاني ١٤/ ١٧١؛ والمنتظم ٩/ ١٠، ١٩؛ ومعجم البلدان ٣/ ٤٨٩.

غَطَفــان

(٤٠٤) الكَعْبي

غَطَفان بن أُنَيْف بن يزيد بن فَهْدَة[١] الكَعْبي. كان جدّه يزيد فارساً في الجاهليّة مذكوراً، وغَطَفان إسلامي بصري. يقول في فتنة مسعود بن عمرو الأزدي وعبد اللّه بن زياد يحضُّ بني تَمِيم على مسعود: [من الرجز]

يـال تَـمِـيـم[٢] إنّـهـا مـذكـورَهْ إنْ فاتَ مسعودُ بها مشهورَهْ
فـاسْتَـمْـسِـكـوا بـجانِـبِ الـمـقـصـورَهْ

أي لا يهرب مسعود فيفوتكم. فجاءَتْ بنو تَمِيم إلى مسعود وهو على المنبر، فاستنزلوه فقتلوه، وحصروا مالك بن مِسْمَع في داره، وأحرقوا ما يليها. فقال غَطَفان: [من الرجز]

وأصْبَحَ ابنُ مِسْمَعٍ مَحْصورا يَحْمي[٣] قُصوراً دونَه وَدُورا
حتّى سَبَيْنا[٤] حولَه الشَّعِيرا[٥]

....

(١) ب: قهدة؛ والإصابة: فهرة.

(٢) ت: يا آل تميم؛ والإصابة: قال تميم.

(٣) تاريخ الطبري: يَبْغي.

(٤) تاريخ الطبري والإصابة: شَبَبْنا.

(٥) ت: الشعورا؛ وتاريخ الطبري: السَّعِيرا.

---

٤٠٤ ـ ترجمته في أنساب الأشراف ٤/١/٤١١ ـ ٤١٢، ٤٦٨ ـ ٤٦٩؛ وتاريخ الطبري ٥/٥١٩ ـ ٥٢١، و٦/١٥٣؛ والكامل ٤/١٣٨ ـ ١٣٩؛ والإصابة ١/١٢١ رقم ٤٩٢، (أنيف بن يزيد).

(٤٠٥) المُــرّي

أبو غَطَفان(١) المُرّي(٢) الحجازي. روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، وأبي هُرَيْرة، وابن عبّاس. وتوفّي رحمه اللّه تعالى قبل الثمانين للهجرة، وروى له مسلمٌ وأبو داود والنَّسائي وابن ماجة.

[الألقــاب]

ابن غَطُّوس الناسخ المغربي، اسمه: محمّد بن عبد اللّه(٣).

غُطَيْف

(٤٠٦) / الكِنْدي [م١٦١آ]

غُطَيف ويقال غُضَيْف بن الحارث الكِنْدي، ويقال السَّكوني. له صحبةٌ، يُعَدّ في أهل الشام. قال ابن عبد البر: مختلَفٌ فيه. روى

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: أبو غطفان بن طريف؛ وثقات ابن حبّان: بن طريف بن مالك؛ وخلاصة تذهيب الكمال: أبو غطفان المُرّي اسمه سعد بن طريف.

(٢) ت: المزني.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ١٤٣١.

---

٤٠٥ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ١٣١؛ وتاريخ ابن معين ١/ ١٤٢ رقم ٨٦١؛ وأنساب الأشراف ٧/ ١/ ٤٥٩؛ والجرح والتعديل ٩/ ٤٢٢ رقم ٢٠٧٦؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٥٦٧؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٥؛ وتهذيب الكمال ٣٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ٧٥٦٥؛ والكاشف ٣/ ٣٦٦ رقم ٣٢٦؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٥٦١ رقم ١٠٤٩٩؛ وتوضيح المشتبه ٨/ ١٢٩ ـ ١٣٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٨٥.

٤٠٦ ـ عن الاستيعاب ٥١٦ رقم ٢١٩٨؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١٤٣ ـ =

عنه يونس بن سيف.

(٤٠٧) الكِنْدي

غُطَيْف بن الحارث الكِنْدي، آخر، والد عِياض بن غُطَيْف. تفرّد بالرواية عنه ابنه عِياض، فيما ذكر الأزدي المَوْصلي. فيه وفي الذي قبله نظرٌ. قال ابن عبد البَرّ: والاضطراب في ذلك كثيرٌ جدّاً. لا يصحّ في هذا الباب غير رجل واحد لا ثلاثة.

(٤٠٨) اليَشْكُري

غُطَيْف أبو كاهل اليَشْكُري[١]. شاعرٌ مخضرمٌ. أورد له المَرْزُباني في «المعجم» قوله: [من الطويل]

يا حَسْرَتيَّ على الشَّحيحِ وماله ... وسَيري به في كلِّ نَجْدٍ ومُغْرِقِ
فلو كنتُ في أوْلادِ جِسْلٍ ومالكٍ ... لأبِ السَّحيحِ عانياً غيرَ مُطْلِقِ
ولكن رأيتُ كُلَّ جارٍ مُجاورٍ ... متى ما يُحَرّكه ذو العزِّ يزلِقِ

....

(١) الإصابة: غُطيف بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن عامر بن كنانة بن حسل اليشكري أبو كاهل؛ وفي الأصل: أبو كامل، وهو تصحيف من الناسخ.

= ١٤٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٧١؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ١١٢ ـ ١١٦ رقم ٤٦٩٣؛ والإصابة ٣/ ١٩١ رقم ٦٩٤٤، (غضيف).

٤٠٧ ـ عن الاستيعاب ٥١٦ رقم ٢١٩٩؛ وانظر أسد الغابة ٤/ ٤٧١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣ رقم ١٧؛ والإصابة ٣/ ١٨٤ رقم ٦٩١٥.

٤٠٨ ـ ترجمته في الإصابة ٣/ ١٩٠ رقم ٦٩٣٨.

ومنهم مَنْ سَمَّى غُطَيْفاً سُوَيْد[١] بن أبي كاهل، وقيل غُطَيْف بن أبي حارثة. وعاش في الجاهليّة دهراً، وعُمِّر في الإسلام حتّى أدرك الحَجّاج. حدّث أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصْمَعي، أنّه قرأ شعر سُوَيْد على الأصْمَعِي حتّى بلغ إلى قصيدته التي منها: [من الرمل]

بسطَتْ رائعةَ الحَبْل لنا ... فوَصَلْنا الحَبْلَ منها ما اتَّسَعْ
كيف يَرْجونَ سَقاطي بعدما ... جَلّلَ الرَّأسَ مَشيبٌ وصَلَعْ
رُبَّ مَنْ أنضجتُ غَيْظاً كِبْدَه ... قد تَمَنَّى لِيَ مَوْتاً لو يُطَعْ
/ ويَراني كالشَجا في حَلْقِه ... عَسِراً مَخْرَجُه ما يُنْتَزَعْ [م١٦١ب]
وَيُحَيِّيني إذا لاقَيْتُه ... وإذا أُمْكِنَ من لحمي رَتَعْ

ففضّلها الأصْمَعي وقال: كانت العربُ تقدّمها وتعدّها من حِكَمها. ثمّ قال: حدّثني عيسى بن عمر أنّها كانَتْ في الجاهليّة تُسَمّى اليَتيمة. وقال زياد الأعجم يهجو بني يَشْكُر: [من الطويل]

إذا يَشْكُريٌّ مَسَّ ثَوْبَكَ ثَوْبُه ... فلا تَذْكُرَنَّ اللّهَ حتّى تَطَهَّرا
فلو أنّ مِنْ لُؤمٍ تَموتُ قَبيلةٌ ... إذاً لأماتَ اللُّؤمُ لا شَكَّ يَشْكُرا

فأتَتْ بنو يَشْكُر إلى سُوَيْد بن أبي كاهل وسألوه أن يهجو زياداً، فأبَى عليهم، فقال زياد: [من الطويل]

وأُنبئْتُهمُ يستَصْرِخونَ ابْنَ كاهِلٍ ... ولِلُّؤمِ فيهم كاهِلٌ وسَنامُ
فإنْ يأْتِنا يَرْجِعْ سُوَيْدٌ ووجهُهُ ... عليه الخَزايا غُبْرَةٌ وقَتامُ

....

(١) ت: ومنهم مَنْ سمّاه سُوَيْد.

دَعِيٌّ إلى ذُبيانَ طَوْراً وتارةً   إلى يَشْكُرٍ ما في الجميعِ كِرامُ

فقال سُوَيْد: هذا ما طلبتم. وكان سُوَيْد مُغَلَّباً.

[الألقاب]

ابن الغَلِيظ، اسمه: محمّد بن يحيى(١).

ابن غَلَنْدَة: عبيد الله بن علي(٢).

ابن غُلَيْس الصالح: علي بن محمّد بن علي(٣).

ابن الغَمّار قاضي تُونِس: أحمد بن محمّد بن حسن(٤).

(٤٠٩) صاحب تِلِمْسان

غَمْراسَنْ وقيل يَغْمُراسَنْ بن عبد الواد سلطان تِلمسَان. غلب على مدينة تِلِمْسَان عند ضعف بني عبد المؤمن. وطالَتْ أيّامه. وكان أحد مَنْ يُضْرَب به المثل في الشجاعة، وهو الذي قتل السعيد علي بن إدريس المؤمني(٥) غدراً بنواحي تِلسمان، وبقي في المُلْك سبعين عاماً أو أقلّ. وتوفّي سنة إحدى/ وثمانين وستّ مائة(٦)، وتملّك بعده ابنه عثمان. [١٦٢ آ]

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٦ رقم ٢٢٦٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ٣٧٦.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ٦٤.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٣٨٦ رقم ٣٣٧٩.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٤٠١ رقم ٣٤٣.

(٦) تاريخ الإسلام: في العشرين من ذي الحجّة؛ وعقد الجمان: تُوفي في هذه السنة [٦٧٢].

---

٤٠٩ ـ عن تاريخ الإسلام ٥١/ ٨٦ رقم ٤٦؛ وانظر عقد الجمان ٢/ ١٢٧.

(٤١٠) [أخو الوليد بن يزيد]

الغَمْر بن يزيد بن عبد الملك بن مَرْوَان[١]. كان أحد الأجواد الممدوحين، ولّاه أخوه الوليد بن يزيد غزو الصائفة. وكانَتْ داره بدمشق قِبْلِيّ درب العجم، قتله عبد اللّه بن علي[٢] بنهر أبي فُطْرُس سنة اثنَتَيْن وثلاثين ومائة، وفيه يقول الشاعر[٣]: [من الطويل]

إذا عَدّدَ الناسُ المَكَارِمَ بينهم[٤] فَلا يَفْخَرنْ[٥] يوماً على الغَمْرِ فاخِرُ
فما مَرَّ من يومٍ من الدَّهْرِ واحِدٍ على الغَمْرِ إلّا وهو للناس[٦] غامِرُ

....

(١) تاريخ مدينة دمشق: بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأُمَوي.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢١ ـ ٣٢٣ رقم ٢٧٥.
(٣) يعني إسماعيل بن يسار النسائي، انظر الأغاني ٤/ ٤٢٤.
(٤) الأغاني: والعُلا.
(٥) م: يفخراً؛ والأغاني ٤/ ٤٢٤ وتاريخ مدينة دمشق: يفخرنْ.
(٦) الأغاني: في الناس.

---

٤١٠ ـ ترجمته في نسب قريش ١٦٧؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٣٧٩، ٣٨٥، ٤٣٥؛ وكتاب المحبّر ٤٨٥؛ وعيون الأخبار ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨؛ والمعارف ٢٥٢؛ وفتوح البلدان ٢١٤؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٧٧، ٣٩٥، ٤٧٠؛ وتاريخ الطبري ٧/ ٢٢٧، ٢٨١ ـ ٢٨٢، ٢٩٦، و٨/ ١٤٦؛ والأغاني ١/ ٣٧، ٢٠٨ ـ ٢٠٩، ٢٨٢ ـ ٢٨٣، و٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦، و٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨، ٤١٠، ٤٢٤ ـ ٤٢٥، و٥/ ١١١، و٧/ ٥٠، ٨٢، و١٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٩١؛ والإكمال ٧/ ٣٢؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٨٥ ـ ٨٨ رقم ٥٥٥٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ٧٤؛ والكامل ٥/ ٢٧٤، ٢٩١، ٣٠٩، ٣١٩، ٤٣٠؛ والحلّة السيراء ١/ ٤٠ ـ ٤١؛ وكنز الدرر لابن الدواداري ٥/ ١٣ ـ ١٤.

وهو صاحب شيخ الغَمْر باليمامة. ولمّا قدمه علي بن عبد اللّه ليقتله قال: إنّي شيخٌ كبيرٌ، فإنْ تركتَني كفيتُك مؤونة قتلي. فقال علي: كان الحسين شيخاً كبيراً فقتلتموه. وضرب عنقه. فعنّف الحاضرون عليّاً وقالوا: هل كان هذا في زمن الحسين؟ قتلتَ هذا الجواد الممدوح.

غنّـــام

(٤١١) الصحابي

غَنّام(١). قال ابن عبد البَرّ: رجلٌ من الصحابة مذكور في أهل بَدْر. وابن غنّام مذكور في الصحابة الرواة عن النَّبي ﷺ، حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن عَبَسة عنه، من حديث سليمان بن بلال عن ربيعة(٢).

(١) كتاب المغازي: غنّام بن أوس بن غنّام بن أوس بن عمرو بن مالك بن عامر بن بَياضة؛ وطبقات خليفة: أبو غنّام؛ وتجريد أسماء الصحابة: الخزرجي البَياضي.

(٢) بزيادة في ت: واللّه أعلم.

٤١١ ـ عن الاستيعاب ٥١٧ رقم ٢٢٠٤؛ وانظر كتاب المغازي ١٧٢؛ وطبقات خليفة ١٢٤؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٧؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٥٧؛ والإكمال ٧/ ٣٧؛ والمنتظم ٣/ ١٣٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٧١ ـ ٤٧٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣ رقم ٢٠؛ والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٣؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨؛ والإصابة ٣/ ٨٥ رقم ٦٩٢٠.

الألقـاب

/غُنْجار: هو أبو أحمد عيسى بن موسى(١). [م١٦٢ب]

والحافظ البُخاري، اسمه: محمّد بن أحمد(٢).

غُنْدَر جماعةٌ، منهم: أحمد بن آدم.

آخر هو أبو عبد اللّه محمّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي.

آخر هو محمّد بن جعفر بن دُرّان أبو الطيّب.

آخر هو محمّد بن جعفر.

آخر هو محمّد بن جعفر الفاتِني.

آخر هو محمّد بن جعفر أبو بكر الورّاق(٣).

آخر هو محمد بن جعفَر بن العبّاس أبو بكر النجّار.

غُنَيـم

(٤١٢) أبو العَنبَر الصحابي

غُنَيْم بن قَيْس أبو العَنْبَر(٤). أدرك النَّبي ﷺ ورآه. سمع سعد بن

....

(١) ترجمته رقم ٣٣١ ص٥١٩ ـ ٥٢٠ من هذا الكتاب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠ رقم ٣٤٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ٧٤١.

(٤) كتاب الطبقات الكبير: الكعبي من بني عمرو بن تميم؛ وثقات ابن حبّان وتجريد أسماء الصحابة: المازني؛ وتاريخ الإسلام: المازني الكعبي البصري.

---

٤١٢ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ١/ ٨٩؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ٢٦٠ رقم =

أبي وقَّاص وأباه قَيْساً، روى عنه التَّيْمي وعاصم الأحول. قال ابن دُرَيْد: ومنهم، يعني من بني خَطْمة[١].

٣ (٤١٣) الخطيبي الصوفي

غَنيمة[٢] بن المفضَّل بن الفضل بن علي أبو القاسم[٣] الخَطِيبي السجاسي البغدادي. أحد مشايخ الصوفيّة وأعيانهم. صحب المشايخ.
٦ وله مجاهداتٌ ورياضاتٌ ومقاماتٌ وأصحابٌ وتلامذة، وكان يُسلِّك

....

(١) طبقات خليفة: مات بعد الثمانين؛ وثقات ابن حبّان: مات سنة تسعين؛ وتاريخ الإسلام: عاش سبعاً وخمسين سنة، وقيل: توفي سنة خمس عشرة ما بين الحجاز والبصرة؛ وقيل: توفي سنة سبع عشرة.

(٢) ت: غنيم.

(٣) تاريخ الإسلام: أبو الغنائم.

= ٤٦٧٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٩٤؛ وطبقات خليفة ١٩٣؛ وعلل أحمد ٣/ ٤٥٩ رقم ٥٩٥٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١١٠ رقم ٣٩٢؛ وأنساب الأشراف ٧/ ١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ والكنى للدولابي ٢/ ٦٥؛ والجرح والتعديل ٧/ ٥٨ رقم ٣٣٣؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٩٣؛ والإكمال ٦/ ١٤٠؛ وجمع ابن القيسراني ٤١١ رقم ١٥٧٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٧٢؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٢٠ ـ ١٢٥ رقم ٤٦٩٦؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ١٣٤، و٦/ ٤٥١ رقم ٣٧٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣ رقم ٢٤؛ والكاشف ٢/ ٣٧٦ رقم ٤٤٩٦؛ وتوضيح المشتبه ٦/ ١٧٩ ـ ١٩٠؛ والإصابة ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ رقم ٦٩٣٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٥١ رقم ٤٦٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦١.

٤١٣ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٠ رقم ٣٤٦؛ ومجمع الآداب ١/ ١٠٦٦ رقم ١٥٩٠؛ وتاريخ الإسلام ٤٢/ ١٠١ رقم ٨٧؛ وطبقات الأولياء ٣٥٠ رقم ٨٩؛ وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٧٥.

الطلبة إلى طريق التصوّف، وكان من أظرف الصوفيّة وألطفهم. ولديه فضلٌ ومعرفة، ويكتب خطّاً حسناً. استوطن بغداد، وكان ينزل الرباط الناصري بالجانب الغربي. توفّي سنة اثنتَيْن وتسعين وخمس مائة[١].

(٤١٤) المجنون

غُورَك البغدادي. من عقلاء المجانين. له أخبارٌ حسنةٌ وأشعارٌ.

قال محمّد بن الزرّاد: قلتُ لغُورَك يوماً: ما خبرك؟ قال جنونٌ وعشقٌ، قد بليتُ بهما[٢]، والذي بُليتُ به من هؤلاء الصبيان أشدّ. ثمّ قال: [من الوافر]

/ جُنونٌ ليس يَضْبِطُه الحَديدُ وحُـبٌّ لا يـزولُ ولا يَـبـيـدُ [م١٦٣ آ]
فـجِسْمي بين ذاك وذا نَحيلٌ وقَـلْـبي بيـن ذاكَ وذا عَـميـدُ

قال: ورأيتُه يوماً وقد أخذ بيد المتّهم به، فقال له المحبوب: رجاءَ الخلاص من يده كيف أصبحتَ؟ فقال: [من الكامل]

أصبحتُ منكَ على شَفا جُرْفٍ مُـتَـعـرِّضـاً لـمـوارِدِ الـتَـلَـفِ
وأراكَ نَـحْـوي غيـرَ مُلْـتَفِـتٍ مُـتـحـرِّفـاً عـن غيـرِ منحَرِفِ
يـا مَـنْ أطـالَ بـهَـجْـرِهِ أسَـفـي أسَفي عليكَ أشَدُّ من تَلَفي

....

(١) التكملة لوفيات النقلة: في الثاني والعشرين من رجب. . . ببغداد ودُفن بمقبرة معروف الكَرْخي؛ ومجمع الآداب: ببغداد يوم الاثنيْن ثاني عشر ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ودُفن بمقبرة معروف.

(٢) ت: بـه.

٤١٤ ـ ترجمته في مصارع العشّاق ١/ ١٢٥، ٣٢٤، و٢/ ٢٥.

قال: وقلتُ له يوماً: متى حدث بك هذا العشق؟ قال: منذ[1] زمانٍ، إلّا أنّي كنتُ أكتمه، فلمّا غلب عليّ بُحْتُ به. قلتُ: أنشِدْني من أحسن ما قلت في ذلك. فقال: [من الطويل]

كتمتُ جُنوني وهو في القلبِ كامِنٌ   فلمّا استوَى والحُبُّ أعلَنَه الحُبُّ
وخَلّاهُ والجِسْمُ الصحيحُ يُذيبُه   فلمّا أذابَ الجِسْمَ ذَلَّ له القلبُ
فجِسْمي نَحيلٌ للجُنونِ وللهَوَى   فهذا له نَهْبٌ وهذا له نَهْبُ

وقال جعفر بن إسماعيل: أُتِيَ غُورَك يوماً بطبيبٍ يعالجه، فقال له الطبيب: لو تركتَني لَفعلتُ بك وصنعتُ يعني العلاج. فأنشأ غُورَك.

يقول[2]: [من الكامل]

إعْلَم وأيقِنْ أيُّها المُتكلِّمُ   ما بي أَمَرُّ من الجُنونِ وأَعْظَمُ
أنا عاشِقٌ فإن اسْتَطَعْتَ لعاشِقٍ   بُرْءاً مننتَ به وأنتَ مُحَكَّمُ
حَسْبي عَذابي في الهَوَى حَسْبي به   إذ مَنْ أهيمُ به يَصدُّ ويَصْرِمُ
[١٦٢ب] / هَيْهَاتَ أنتَ بغيرِ دائي عالمٌ   وسواكَ بالداءِ الذي بِيَ أعْلَمُ

[الألقاب]

الغُول الشافعي، اسمه: عبد العزيز بن يحيى[3].

....

(١) ت: مذ.

(٢) ت: فأنشأ يقول غُورَك.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ رقم ٥٦٦.

غِيـاث

(٤١٥) الأخْطَل النصراني

٣ غِياث بن غَوْث، ويقال غِياث بن غَوْث بن الصَلْت بن طارِقة

---

٤١٥ ـ عن الأغاني ٨/٢٩٩، ٣٠٩ ـ ٣١٠؛ وانظر وطبقات فحول الشعراء ٢/٢٩٨ رقم ٣٩٠، و٤٦٢ و٥٠٢، رقم ٦٣٣ ـ ٦٩١؛ وكتاب أسماء المغتالين ٣١٧؛ والبرصان والعرجان ٢٣٦، ٥٠٢؛ والبيان والتبيين ١/١٥٨، ١٧٢، ٢٧٠، ٢٧٩، ٣٤٨، و٢/١٨٢، ٢٧٣، و٤/٣٧، ٨٣؛ والشعر والشعراء ٥، ٥٨، ٧٠ ـ ٧١، ١١٩، ١٥٥، ١٥٩، ٢٨٦، ٣٠١ ـ ٣١٢، ٤١١؛ وعيون الأخبار ١/٣١٩، و٢/١٩٥، ٢١٤، و٣/١١١، و٤/٣٤ ـ ٣٥، ٨٢، ١٢١؛ والمعارف ٤٣؛ وفتوح البلدان ٣٤٨؛ وأمالي اليزيدي ٦٥، ٨٠؛ وتاريخ الطبري ٧/٢٩٠؛ والاشتقاق ٥٠، ١٠٦، ٣٠٨، ٣٨٨؛ والعقد الفريد ١/٣٩، ٢١٤ ـ ٢١٥، و٢/٩١ ـ ٩٦، ٤٤٥، ٤٦٩؛ والأغاني ١/٢٧٩، ٢٨٥، و٥/٣٣٤، و٦/٨٧ ـ ٨٨، ١٨٥، و٧/٨١، ١٢١، و٨/٤ ـ ٦، ٨، ١٠ ـ ٢٨، ٣٤، ٥٣، ٦٠ ـ ٦٣، ٧٢ ـ ٧٣، ٨١، ٢٧٨ ـ ٣٢٠، و٩/٤، ١٢٣ ـ ١٢٤، و١٠/٩٩، ١٢٠، ١٩٣، ٢٩٠، و١١/٢٠ ـ ٢٥، ٥٤ ـ ٥٥، ٦٠ ـ ٦٨، ٢٨٠، ٣٥٨، و١٢/١٥٩ ـ ١٦٠، ٢٠٠ ـ ٢٠٥، ٢٨٠، و١٤/٨٧، ٢٨٣، و١٥/١٠٤، ١٠٦ ـ ١٠٨، ١١١، ١١٨ ـ ١٢٠، و١٦/٣٥ ـ ٣٨، ٤٥، ٤٧، و١٨/١١٦، و٢٠/٣٢٢، ٣٢٤، و٢١/٢٨٤، ٣٠١، ٣٩٣، و٢٤/١٧، ٣٦، ٣٩، ٤٨ ـ ٥٠؛ والمؤتلف والمختلف ٢٤ رقم ٢٨؛ ومعجم الشعراء (كرنكو) ٢١، ٧٦؛ ونثر الدرّ ٥/٥٠، و٧/١١٢، ١٣٦، ١٣٧؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٠٥؛ وسمط اللآلي ١/١٤، ٣٥، ٤٤ ـ ٤٥، ٢٢٩، ٣٩٤ ـ ٣٩٥، و٢/٧٩٢، ٨٥٣ ـ ٨٥٥، ٨٨٨؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/١٠٤ ـ ١٢٣ رقم ٥٥٦١؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/٢١٢ ـ ٢٢١ رقم ٨١؛ والمنتظم ٧/٣٦ ـ ٣٧، و١٠/٣٦٧؛ ووفيات الأعيان ١/٣٢٤ ـ ٣٢٥، ٤٣٢، و٢/٢٤٨، و٤/٤٣٦، و٦/٢٧٩، ٣٠٩؛ ونهاية الأرب ١/٢١٤، و٣/٧٣ ـ ٧٤، و٦/ =

التَغْلِبي(١). قال المَرْزُباني في «معجمه»: قال الجاحظ: الأخْطَل اسمه غَوْث بن مُغيث، وتفرّد الجاحظ بهذا القول والأوّل هو الصحيح. وسُمّي الأخْطَل ببيتٍ قاله، وقيل بقول كَعْب بن جُعَيل التَغْلبي له: إنّك الأخْطَل يا غلام. وقيل سُمّي بخطل لسانه، وقيل بطول أذنَيْه، ويُكنى أبا مالك(٢). وكان مقدّماً عند خلفاء بني أُميّة وولاتهم وعمّالهم لمدحه لهم وانقطاعه إليهم. وكان نصرانيّاً، مدح يزيد أيّام أبيه وهجا الأنصار بسببه، وعُمّر عمراً طويلاً. وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس النحوي يقدّمانه على جَرِير والفَرَزْدق في الشعر. واحتجّ له يونس بجماعة من علماء البَصْرة. وكان حمّاد الراوية يقدّمه أيضاً عليهما، وهو القائل: [من الكامل]

وإذا افتقَرتَ إلى الذخائرِ لم تَجِدْ ذُخْراً يكونُ كصالِحِ الأعْمَالِ

ومن شعره في بني أُميّة: [من البسيط]

شُمْسُ العَداوةِ حتّى يُسْتَقَادَ لهمْ وأعظمُ الناس أحلاماً إذا قَدَروا
صُمٌّ على الجَهْلِ عن قِيلِ الخَنا خُرُسٌ وإن أَلَمَّتْ بهم مكروهةٌ صَبَروا

(١) الأغاني: وقيل ابن سَيْحان بن عمرو بن الفَدَوْكَس بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلِب.

(٢) ت: ملك.

= ٢٣٤، و٩/ ٣٢٣؛ وتاريخ الإسلام ٦/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦ رقم ٢٠٧؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٨٩ رقم ٢٢٥؛ وكشف الظنون ٧٧٤؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٥٩ ـ ٤٦١؛ وروضات الجنّات ٥٢٠؛ وشعراء النصرانيّة بعد الإسلام ٢/ ١٧٠ ـ ١٩١؛ وشعر الأخطل.

ومنه: [من البسيط]

/ قَـوْمٌ إذا حـارَبـوا شَـدُّوا مَـآزِرَهـم دونَ(١) الـنِّـساءِ ولـو باتَـتْ بِأَطْـهارِ(٢) [م١٦٤ آ]

ومنه في يزيد: [من الكامل]

ويُرَى(٣) عليه إذا العُيونُ شَزَرْنَه سِيما الحَليمِ وَهَيْبَةُ الجَبَّارِ(٤)

وله البيت المشهور، وهو الذي لم تقل العربُ في الهجو أشعرَ منه، وهو: [من البسيط]

قومٌ إذا استنْبَحَ الأضيافُ كَلْبَهُمُ قالوا لأمِّهم: بُولِي على النارِ(٥)

وجرَتْ عادةُ الأدباء بامتحان أذهانهم بما في هذا البيت من المعاني. وقد بسطتُ القول في ذلك في شرح لاميّة العجم. قال المَدائني: سأل رجلٌ حمّاداً الراوية عن الأخطَل، فقال: ويحكم ما أقول في شعر رجل قد حبّب إليّ شعرُه النصرانيّة. وعن أبي عُبَيْدة قال: قال رجل لأبي عمرو: يا عجباً للأخطَل، نصرانيٌّ كافر يهجو المسلمين. فقال أبو عمرو: يا لُكَع، لقد كان الأخطَل يجيء عليه جُبّة خزٍّ وبرنس خزٍّ وخَرْزُ جزعٍ(٦)، وفي عنقه سلسلةُ ذهب فيها صليب ذهب، تنفُض لحيتُه خمراً، حتّى يدخل على عبد الملك بن مَرْوان

(١) الأغاني: عن.

(٢) شعر الأخطل ١٢٠.

(٣) شعر الأخطل: ترى.

(٤) شعر الأخطل ٨٠.

(٥) شعر الأخطل ٢٢٥.

(٦) الأغاني: جبّة خزّ وحرز خزّ.

بغير إذن. وقال أبو عمرو: لو أدرك الأخطَل يوماً واحداً من الجاهليّة ما قدّمتُ عليه أحداً. وعن إسحاق بن عبد اللّه بن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطّلب قال:

قدمتُ الشام وأنا شابٌّ مع أبي، فكنتُ أطوفُ في كنائسها ومساجدها، فدخلتُ كنيسةَ دمشق، فإذا الأخطَل فيها محبوس. فجعلتُ أنظر إليه، فسأل عنّي: فأُخبِر بنسبي. فقال: يا فتى، إنّك لَرجلٌ [١٦٤ب] شريف، وإنّي أسألك حاجةً. فقُلتُ: حاجتُك/ مقضيَّة. قال: إنّ القَسَّ حبَسني ههنا فتكلِّمُه ليُخلِّيَ عنّي. فأتيتُ القَسَّ فانتسبتُ له، فرحّب بي وعظّمني. قُلتُ: إنّ لي إليك حاجةً. قال: ما حاجتُك؟ قلتُ: الأخطَل تُخَلّي عنه. فقال: أُعِيذُكَ باللّه من هذا، مِثْلُك لا يتكلّم فيه، فاسقٌ يشتُم أعراضَ الناس ويهجوهم.

فلم أزل أطلُب إليه حتّى مضَى معي متّكئاً على عصاه، فوقف عليه ورفع عصاه وقال[١]: يا عَدُوَّ اللّه، أتعود تشتُم الناس وتهجوهم وتقذِف المُحصَنات؟ وهو يقول: لستُ بعائدٍ، ولا أفعل، ويستَخْذي له. قال: فقلتُ له: يا أبا مالك، الناسُ يَهابونك والخليفةُ يُكرمك وقَدْرُك في الناس قَدْرُك، وأنت تخضَع لهذا هذا الخضوعَ وتستخذي له! قال: فجعل يقول: إنَّه الدِين، إنّه الدين.

وعن الهَيْثَم بن عَدي قال: كانت امرأةُ الأخطَل حاملاً، وكان متمسّكاً بدينه، فمرّ به الأسقف يوماً فقال لها: الحقيه فتمسّحي به. فَعدَتْ فلم تلحق إلّا ذنب حماره. فتمسّحَتْ به ورجَعَتْ فأخبرَتْه، فقال

(١) ب وت: وقال له.

لها: هو وذنب حماره سواءٌ.

(٤١٦) أبو الجُود المقرئ

غِياث بن فارس بن مَكّي[١] أبو الجُود اللَّخْمي المصري المقرئ الأُستاذ النَّحوي العَرُوضي[٢] الضرير، شيخ الديار المصريّة. وُلد سنة ثمان عشرة وخمس مائة، وتصدّر للإقراء مدّةً زمانيّة، وسمع كثيراً وروى، وتوفّي سنة خمس وستّ مائة[٣].

....

(١) التكملة لوفيات النقلة: بن مكي بن عبد الله؛ وحُسن المحاضرة: بن فارس بن سكن.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: المُنْذِري اللخمي... الغَرَضي العَرُوضي؛ ومعرفة القرّاء الكبار: اللخْمي المُنْذِري المصري... الغَرَضي... العُطارِدي.

(٣) التكملة لوفيات النقلة: في ليلة التاسع من شهر رمضان... بالقاهرة ودُفن من الغد بسفح المُقطّم... وُلد سنة ثماني عشرة وخمسمائة؛ وبغية الوعاة: في سابع عشر رمضان..

---

٤١٦ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ١٠٧٣؛ وتاريخ الإسلام ٤٣/ ١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ٢٥٨؛ ودول الإسلام ٣٢١؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ رقم ٢٣٨؛ والعبر ٥/ ١٣ ـ ١٤؛ ومعرفة القرّاء الكبار ٢/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ رقم ٥٤٨؛ ومسالك الأبصار ٥ / ٣٦٨ ـ ٣٧٠ رقم ٦٥؛ وفوات الوفيات ٢/ ٣٦٧؛ ونكت الهميان ٢٢٥؛ ومرآة الجنان ٤/ ٥؛ وغاية النهاية ٢/ ٤ رقم ٢٥٤٢؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٥٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٤١ رقم ١٨٩٠؛ وحسن المحاضرة ١/ ٤١١ رقم ٦٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٧.

٤١٧ ـ ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ٥٥٦٢؛ ومختصر تاريخ =

(٤١٧) [خَطيب صُور]

غَيْث بن علي بن عبد السلام، أبو الفرَج الكاتب الأَرْمَنازي(١)، خطيب صُور. وُلد سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة(٢). وتوفّي رحمه اللّه سنة تسع وخمس مائة(٣). سمع الكثير، وجمع لصُور تاريخاً، ولم يتمّه. وكان فاضلاً، ثقةً، صدوقاً، ثبتاً، عارفاً بالحديث. توفّي في صفر بدمشق(٤) ودُفن بالباب الصغير.

/غَيـداق [آ]

(٤١٨) الدَيْلَمي المَدائني

غَيْداق بن جعفر بن محمّد بن علي بن خُسْرَو الدَّيْلَمي المَدائني،

....

(١) تاريخ الإسلام: بن عبد السلام بن محمّد أبو الفرَج الصُوري الأرمنازي؛ وعيون التواريخ: الصوري.

(٢) معجم البلدان: في تاسع عشر شعبان.

(٣) معجم البلدان: يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر. . . ودُفن بالباب الصغير؛ واللباب: في صفر؛ وعيون التواريخ: وعاش ستّاً وستّين سنة.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: يوم الأحد ودُفن يوم الاثنين الرابع والعشرين من صفر؛ وتاريخ الإسلام: وله ستّ وستّون سنة.

= دمشق ٢٠/ ٢٢١ رقم ٨٢؛ ومعجم البلدان ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨؛ واللباب ١/ ٤٤؛ ومرآة الزمان ٢/٦١٨؛ وتاريخ الإسلام ٣٥/ ٢٢٤ ـ ٢٢٦ رقم ٢٦٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٩ رقم ٢٣٠؛ والعبر ٤/ ١٨؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٦٣؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٥١؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٤.

٤١٨ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٢٧ رقم ٩٩؛ وتاريخ الإسلام ٤١/ ٢٢٥ رقم ١٨٥.

أبو جعفر وأبو البَرَكات البغدادي. كانَتْ له معرفةٌ بمذاهب الشيعة، وحدّث باليسير عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى بن ناقة الكوفي، وتوفّي سنة تسع وثمانين وخمس مائة[(١)]، وحُمل إلى الكوفة ودُفن بمشهد علي رضي اللّه عنه.

(٤١٩) [ابن المتوكّل]

الغَيْداق بن جعفر المتوكّل على [اللّه] بن المعتصم باللّه بن هارون الرشيد، يُكنى أبا شيبة. قال أحمد بن أبي طاهر: مات بسُرَّ مَنْ رَأى سنة ثمان وخمسين ومائتَيْن.

غَيــلان

(٤٢٠) الثَّقَفي

غَيْلان[(٢)] بن سَلَمَة بن مُعتّب الثَّقَفي[(٣)]. قال صاحب الأغاني أبو

....

(١) التكملة لوفيات النقلة وتاريخ الإسلام: سنة خمس وثمانين وخمس مائة.

(٢) كنز الدرر: عيلان.

(٣) كتاب الطبقات الكبير والأغاني: بن معتّب بن مالك بن كَعْب بن عمرو بن سعد بن عَوْف بن ثقِيف؛ وتاريخ مدينة دمشق: بن عَوْف بن قُصَيْ، وهو ثقِيف بن منبّه بن بكر بن هَوازن بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قَيْس أبو عمر.

---

٤١٩ ـ لم أعثر له على ترجمة.

٤٢٠ ـ عن الأغاني ١٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠٨؛ وانظر كتاب المغازي ٩٢٤؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢، ٤٧٨؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ٥٢ ـ ٥٣، و٥/ ٣٦٩، ٣٧١؛ وطبقات فحول الشعراء ١/ ٢٥٩ رقم ٣٥٧، و٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ٣٦٨؛ =

الفَرَج: هو شاعرٌ مقلٌّ، أدرك الإسلام فأسلم. وَفد على كِسْرَى تاجراً في جماعة من قُرَيْش، فلمّا دخل إليه كان بينهما شبّاكٌ من ذهب، فخرج إليه الترجمان، وقال له: يقول لك الملك: ما[1] أدخلك بلادي بلا[2] إذني؟ فقال: إنّي لستُ من أهل عداوةٍ، ولا أتيتُك جاسوساً لضدّ من أضدادك، وإنّما جئتُك بتجارةٍ تستمتع بها، فإن أردتَها فهي لك، وإن لم تُرِدْها وأذنْتَ لي في بيعها لِرعيّتك بعتُها، وإن لم تأذن في ذلك[3] رددتُها.

....

(١) الأغاني: من.

(٢) الأغاني: بغير.

(٣) ت: لم تأذن لي.

= وكتاب المحبّر ٣٥٧، ٤٧٥؛ والبيان والتبيين ٢/ ١٩١ ـ ١٩٢؛ وعيون الأخبار ٤/ ٥٢؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٤٧٩؛ وفتوح البلدان ٥٧٩؛ وتاريخ اليعقوبي ١/ ٢٩٩؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٨١ ـ ٨٢، و٦/ ١٠٧؛ والعقد الفريد ٢/ ٣٧٧، ٣٧٩ ـ ٣٨٠ و٣/ ٤١٨ ـ ٤١٩؛ ومروج الذهب ٢/ ٢٠١ رقم ١٠١١؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٢٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٣٥ رقم ١٩٤؛ والأغاني ١٣/ ١٩٩، و١٦/ ٢٨٧؛ وثمار القلوب ١٣٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٦٨؛ والاستيعاب ٥١٧ رقم ٢٢٠١؛ وربيع الأبرار ٤/ ٢٩٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٣/ ٨ رقم ١، و٤/ ١٥٧ رقم ٤٠٥، و٧/ ٤٠١؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ١٣٣ ـ ١٤٢ رقم ٥٥٦٥؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٢٢ ـ ٢٢٦ رقم ٨٤؛ والمنتظم ٣/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣؛ والكامل ٣/ ٧٨؛ وكنز الدرر ٣/ ٢٣٧؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٢٩٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣ رقم ٢٧؛ وعيون التواريخ ١/ ٣٣٦؛ والبداية والنهاية ٧/ ١٤٣؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٤٥ رقم ٢٣٠٤؛ والإصابة ٣/ ١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٦٩٢٦.

قال: فإنّه لَيتكلّم إذ سمع صوت كِسْرَى، فسجد. فقال له الترجمان: يقول لك الملك: لِمَ سجدتَ؟ فقال: سمعت/ صوتاً عالياً [م١٦٥ب] حيث لا ينبغي لأحدٍ أن يعلو صوتُه إجلالاً للملك، فعلمتُ أنَّه لم يُقْدِم على رفع الصوت هناك إلّا(١) الملك، فسجدتُ إعظاماً له. فاستحسن ذلك كسرى، وأذن(٢) له بمرفقةٍ تُوضَع(٣) تحته. فلمّا أُتِيَ بها، رأى عليها صورةَ الملك، فوضَعها على رأسه. فاستجهله كِسْرَى واستخفّه(٤)، وقال للترجمان: قل له: إنّما بعثنا إليك هذه لتجلس عليها. قال: قد علمتُ ذلك، ولكنّي لمّا(٥) رأيتُ عليها صورة الملك، لم يكن حقُّ صورته عند(٦) مثلي أن أجلس عليها، ولكن حقّها التعظيم، فوضعتُها عى رأسي لأنّه أشرف أعضائي(٧).

فاستحسن قوله وفعله جدّاً. فقال له الملك: ألك ولدٌ؟ قال: نعم. قال: فأيّهم أحبّ إليك؟ قال: الصغير حتّى يكبر، والمريضُ حتّى يبرأ، والغائبُ حتّى يؤوب. فقال كسرى: زَهْ، ما أدخلك عليّ، وهذا فِعْلُ الحكماء وكلامهم، وأنت من قومٍ جُفَاة لا حكمةَ عندهم.

....

(١) الأغاني: غير.

(٢) ب وت: وأمر له؛ والأغاني: أمر.

(٣) ب وت: توضع له.

(٤) الأغاني: استحمقه.

(٥) الأغاني: لمّا أتيت بها.

(٦) الأغاني: على.

(٧) الأغاني: وأكرمُها عليّ . .

فما غذاؤك؟ قال: البُرّ[1]. قال: هذا الفعل[2] من البُرّ لا من التمر واللبن.

ثمّ إنّه اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها، وحَباه وكَسَاه، وبعث معه من الفُرْس مَنْ بنى له أُطُماً بالطائف. وكان أوّلَ أُطُم بُنِيَ له بها هو. وتُوفّي في آخر خلافة عمر[3] رضي اللّه عنه. وكان من وجوه ثَقِيف ومقدّميهم. وكان له ولدٌ اسمه نافع قُتل مع خالد بن الوليد بدُومَة الجَنْدَل، فجزع عليه غَيْلان وكثر بكاؤه، وقال: [من الكامل]

ما بالُ عَيْني لا تُغمِّضُ ساعةً ... إلّا اعْترَتْني عَبْرةٌ تَغْشاني
أَرْعَى نُجومَ اللَّيْلِ عند طُلوعها ... وَهْناً وهنّ من الغُؤورِ دَوانِ[4]
يا نافِعاً مَنْ للفَوارِسِ أَحْجَمَتْ ... عن فارسٍ يَعْلُو ذُرَى الأقرانِ
/ فلو اسْتَطعتُ جعلتُ منّي نافِعاً ... بين اللَّهاةِ وبين عَكْدِ لِساني [آ]

(٤٢١) القَدَري

غَيْلان القَدَري[5] صاحب مَعْبَد الجُهَني. ناظره الأوْزاعي بحضرة

....

(١) الأغاني: خبز البرّ..

(٢) الأغاني: العقل.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: سنة ثلاث وعشرين.

(٤) ت: دواني.

(٥) المعارف: غيلان الدمشقي... القبطي؛ وفضل الاعتزال: غيلان بن مسلم الدمشقي.

---

٤٢١ ـ ترجمته في كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٢/ ١٧٨؛ والمعارف ٢١٢، ٢٦٨؛ والفرق بين الفرق ١٧، ٧٠، ١٢٤ ـ ١٢٥؛ وفضل الاعتزال ١٦٢، ٢٢٦، =

هشام بن عبد الملك، فانقطع غَيْلان ولم يثبت. وكان قد أظهر القَدَر في خلافة عمر بن عبد العزيز، فاستتابه عمر وقال: لقد كنتُ ضالًّا فهديتَني. فقال عمر: اللّهمّ إن كان صادقاً وإلّا فاصْلبه واقطع يدَيْه ورِجْلَيْه. ثمّ قال: أمِّنْ يا غَيْلان. فأمّن. وكان ذا عبادة وتألُّهٍ وفصاحة وبلاغة. ثمّ نفذَتْ فيه دعوةُ عمر، فأُخِذ وقُطِّعَتْ أربَعتُه، وصُلِب بدمشق في القَدَر[1]. وذلك في حياة عُبادة بن نُسَيّ، فإنّه أحد مَنْ فَرِحَ بصَلْبِهِ. وكان صَلْبُه في حدود العشرين ومائة. وكان غَيْلان مولى عثمان بن عفّان رضي اللّه عنه، وكنيته أبو مَرْوان، وله دارٌ بباب الفراديس شرقي المقابر بدمشق.

(٤٢٢) ذو الرُّمّة

غَيْلان بن عُقْبة[2] بن نُهَيْس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن

....

(١) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: قتله هشام بن عبد الملك سابع خلفاء بني مروان.

(٢) البداية والنهاية: عُتْبة.

= ٢٢٩ ـ ٢٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٥؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٠؛ واللباب ٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٤١ رقم ٥٢٦؛ وطبقات المعتزلة ٢٥ ـ ٢٧، ٤١، ٤٣، ١٢١، ١٣١؛ ولسان الميزان ٤/ ٤٢٤ رقم ٣٠٣؛ ومفتاح السعادة ٢/ ١٦٣، ١٦٥.

٤٢٢ ـ عن وفيات الأعيان ٤/ ١١ ـ ١٧ رقم ٥٢٣؛ وانظر طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ رقم ٧١٢، ٥٦٤ ـ ٥٧٠ رقم ٧٦٠، و٧٦٢ ـ ٧٦٦؛ وكتاب أسماء المغتالين ٣٠١؛ والبرصان والعرجان ٤١، ١٣٥، ٤٥٦، ٤٩٧، ٥٠٣ ـ =

ربيعة[1]، أبوالحارث الشاعر المشهور بذي الرُّمّة، أحد فحول

....

(١) وفيات الأعيان: بن ربيعة بن ساعدة بن كَعْب بن عَوْف بن ربيعة بن مِلكان بن عَدي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عَدْنان.

= ٥٠٤، ٥٢٦، ٥٣٢؛ والبيان والتبيين ١/ ١٣٩، ١٤٨، ٢٢٤ ـ ٢٢٥، و٢/ ٧١، ٢٧٤، و٤/ ٨٤؛ والشعر والشعراء ٤١، ٦٣ ـ ٦٤، ١٠٠، ١٧٨، ٢٣٥، ٣٣٣ ـ ٣٤٢، ٣٦٤، ٥٠٥؛ وعيون الأخبار ٢/ ٥٨ ـ ٥٩، ٨٧، ٨٨، ١٨١، و٣/ ٢٠٧، و٤/ ٢٢، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٨٣، ٨٥، ١٤٢؛ والاشتقاق ٧١، ١٨٨ ـ ١٨٩، ٢٣٦؛ والعقد الفريد ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦، ٣١٩ ـ ٣٢٠، و٦/ ٤١٦ ـ ٤١٨؛ والأغاني ١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩، و٣/ ٤٣، و٥/ ٢٣٦ ـ ٢٤٠، ٢٩٢ ـ ٢٩٣، ٣٦٣ ـ ٣٦٤، ٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٢٦، و٦/ ٨٨، و٨/ ٥٣ ـ ٥٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٣٦٢، و٩/ ٢٧٨، و١٢/ ٣٩، ٥٠ ـ ٥١، و١٦/ ٣٣٨، و١٧/ ٢٩ ـ ٣٠، ١٢٩، ٣٩٧ ـ ٣٩٩، و١٨/ ١ ـ ٤٧، و١٩/ ٢٦، ١٠٤، ٢٢٨، و٢٠/ ٢٦٣، و٢١/ ١، ٢٠١، ٣٢٦، و٢٢/ ٢١٧، و٢٤/ ٨٣ ـ ٨٤؛ ونشر الدرّ ٥/ ١٦٧، ١٧٧، ١٧٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٠٠، ٢١٦، ٢٨١؛ وسمط اللآلي ١/ ٨١ ـ ٨٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٨، ١٤٥، ١٥٣، ١٩٩ ـ ٢٠١، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٥٤ ـ ٢٥٥، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣١٤، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٨١، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤١٧ ـ ٤١٨، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٧٩، ٤٨٥ ـ ٤٨٦، و٢/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣، ٦٨٧، ٧٢٦، ٧٢٨ ـ ٧٢٩، ٧٦٠، ٧٦٥، ٧٦٩، ٧٨٢، ٧٩٨، ٨٢٦، ٨٦٦ ـ ٨٦٧، ٨٦٩ ـ ٨٧٠، ٨٩٤، ٩٠٣، ٩٠٨، ٩٣٩؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ١٤٢ ـ ١٨٦ رقم ٥٥٦٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٢٦ ـ ٢٣٨ رقم ٨٥؛ والمنتظم ٧/ ٧٢ ـ ٧٨ رقم ٥٦٠؛ ونهاية الأرب ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥، ٢٩١، و٢/ ٤٦، ٦١، و٧/ ١٨ ـ ١٩، ١٧٨، و٨/ ٧٤، و٩/ ٣٣٤؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ رقم ٣٨١؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٧ رقم ١٢٨؛ ومرآة الجنان ١/ ١٩٩ ـ ٢٠١؛ والبداية والنهاية ٩/ ٣١٩ ـ ٣٢٠؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٦٢٥؛ وكشف الظنون ٧٨٩؛ وخزانة الأدب ١/ ١٠٦ ـ ١١٠؛ وروضات الجنّات ٥٢٠؛ وديوانه.

الشعراء. يقال إنّه كان ينشد شعره في سوق الإبل، فجاء الفَرَزْدَق فوقف عليه، فقال له ذو الرُمّة: كيف ترى ما تسمع يا أبا فراس؟ فقال: ما أحسن ما تقول. قال: فما لي لا أُذْكَر مع الفحول؟ قال: قصَّر بك عن غايتك بكاؤك في الدِمَن، وصِفَتُكَ للأبعار والعَطَن. وهو أحد عشّاق العَرَب، وصاحِبتُه مَيّةُ ابنة مقاتل بن طلبة بن قَيْس بن عاصم المِنْقَري. وقَيْس بن عَاصم هو الذي قَدِمَ على رسول اللّه ﷺ في وفد بني تَمِيم. وسيأتي ذكره إن شاء اللّه تعالى في موضعه[١].

وكان ذو الرُمّة كثيرَ التشبيب/ بها في شعره، وإيّاهما عنَى أبو تَمّام [م١٦٦ب] الطائي في قوله[٢]: [من البسيط]

مـا رَبْـعُ مَـيّـةَ مـعـمـوراً يُـطِـيـفُ بـه غَيْلانُ أبْهَى رُباً من رَبْعِها الخَرِبِ

وقال ابن قُتَيْبَة[٣]: قال أبو ضرار[٤] الغَنَوي: رأيتُ مَيّة، وإذا معها بَنُون لها[٥]، فقلتُ له: صفْها لي. فقال:

كانَتْ مسنونةَ الوجه، طويلة الخدّ، شمّاءَ الأنْف، وعليها وَسْمُ جمال. قلتُ: أكانَتْ تنشدك شيئاً ممّا قاله فيها ذو الرُمّة؟ قال: نعم، ومكثَتْ مَيّةُ زماناً تسمع شعر ذي الرُمّة ولا تراه، فجعلَتْ للّه تعالى بَدَنةً أن تنحرها يومَ تراه. فلمّا رأته رأَتْ رجلاً ذميماً أسودَ، وكانَتْ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ٢٩٩.

(٢) ديوان أبي تمّام الطائي ١/ ٦٢.

(٣) في الشعر والشعراء ٣٣٥.

(٤) الشعر والشعراء والأغاني: السَوّار.

(٥) الشعر والشعراء: بنون لها صغار.

من أهل الجمال، قالَت: واسوأتاه، وابؤساه. فقال ذُو الرُمّة[١]: [من الطويل]

على وَجْهِ مَيٍّ مَسْحةٌ[٢] من حَلاوةٍ[٣] وتحت الثِيابِ العارُ[٤] لو[٥] كان بادِيا
أَلَم تَرَ أنّ الماءَ يَخْبُثُ[٦] طَعْمُه ولو[٧] كان لَوْنُ الماءِ أبيضَ[٨] صافيا
فوا[٩] ضَيْعةَ الشِّعْرِ الذي لَجَّ فانْقَضَى بمَيٍّ ولم أَمْلِكْ ضَلالاً[١٠] فُؤادِيا

ويُروى أنّ ذا الرُمّةَ لم يرَ مَيَّ قط إلّا مُبَرْقَعَةً، فأحبّ أن ينظر إليها حاسرةً، فقال: [من الوافر]

جزَى اللّه البَراقِعَ مِنْ ثيابٍ عن الفِتْيانِ شَرّاً ما بقِينا
يُوارِينَ المِلاحَ فلا نَراها ويُخْفِينَ القِباحَ فيَزْدَهِينا

فنزعت البرقُعَ عن وجهها ـ وكانَتْ باهرةَ الحُسْن ـ فلمّا رآها مُسْفِرةً قال: [من الطويل]

على وَجْه مَيٍّ مَسْحةٌ من مَلاحةٍ[١١]، البيتَ المقدَّم.

....

(١) ديوان ذي الرّمة ٦٧٥ ـ ٦٧٦ رقم ٩٩.
(٢) البداية والنهاية: لمحة.
(٣) ديوان ذي الرمّة ووفيات الأعيان: ملاحة.
(٤) ديوان ذي الرمّة: الخِزْي؛ والشعر والشعراء والأغاني: الشَيْن.
(٥) ديوان ذي الرمّة: إن.
(٦) ديوان ذي الرمّة: يخلف.
(٧) ديوان ذي الرمّة: وإن.
(٨) تاريخ مدينة دمشق: في العين.
(٩) ديوان ذي الرمّة: فيا.
(١٠) الشعر والشعراء والأغاني: ضلال.
(١١) ت: حلاوة.

فنزعَتْ ثيابها وقامَتْ[١] عُرْيانةً. فقال: [من الطويل]

أَلَم تَرَ أنّ الماءَ يَخْبثُ طعمُه، البيت.

فقالَتْ: أتحبُّ أن تذوق طعمه؟ قال: إي واللّهِ. قالَتْ: تذوق الموتَ قبل أن تذوقَه. ومن شعره السائر[٢]: [من الطويل]

/ إذا هَبَّتِ الأرواحُ من نحوِ جانِبٍ ... به أهلُ مَيٍّ هاجَ قَلْبي[٣] هُبوبُها [م١٦٧ آ]
هَوىً تَذْرفُ العَيْنَانِ منه وإنّما ... هَوَى كلّ نَفْسٍ حيث[٤] حَلَّ[٥] حَبيبُهَا

وكان ذو الرُّمّة يشبّب بخرْقاء، وهي من بني البَكّاء بن عامر بن صَعْصعة، لأنَّهُ مرّ في سَفَرٍ ببعض الوادي[٦]. فإذا خَرْقاءُ خارجةٌ من خِباء، فنظر إليها، فوقَعَتْ من قَلبه فخرّق إداوته، ودنا منها يستطعم كلامها، فقال: إنّي رجلٌ على ظهر سفر، وقد تخرّقَتْ إداوتي، فأَصْلحيها. فقالَتْ: واللّه، إنّي ما أُحسِن العمل، وإنّي لَخَرْقاء. فشبّب بها ذو الرُمّة وسَمّاهَا خَرْقَاء، وإيّاها عنى بقوله، وهو مليحٌ: [من الطويل]

وما شَنّتا خَرْقاءَ واهيتا الكُلا ... سَقَى بهما ساقٍ ولم يَتَبلَّلا
بأضيَعَ من عينَيْك للدَمْعِ كلَّما ... تَذكّرت رَبعاً أو تَوهّمتَ مَنْزلا

....

[١] ت: بقيت.

[٢] ديوان ذي الرمّة ٦٦ ـ ٦٧ رقم ٨.

[٣] ديوان ذي الرمّة: شوقي.

[٤] البداية والنهاية: أين.

[٥] ديوان ذي الرمّة: كان.

[٦] الشعر والشعراء ووفيات الأعيان: البوادي.

قال المفضّل الضَبّي: كنتُ أنزل على بعض الأعراب إذا حججتُ، فقال لي يوماً: هل لك أن أُرِيكَ خَرْقاءَ صاحبَةَ ذي الرُمّة؟ فقلتُ: إن فعلتَ[١]. فتوجّهنا[٢]، فعدل بي عن الطريق بقدر ميل، ثمّ أتينا أبيات شَعْر، فاستفتح بيتاً ففتح له، وخرجَتْ علينا امرأةٌ طويلة حَسّانة[٣]، بها قُوَّةٌ، فسلّمَتْ، وجلسنا نتحادث[٤] ساعةً، ثمّ قالَتْ لي: هل حججتَ قطّ؟ قلتُ: غيرَ مرّةٍ. قالَتْ: فما منعك من زيارتي؟ أما علمتَ أنّي مَنْسَكٌ من مناسِكِ الحَجّ؟ قلتُ: وكيف ذلك؟ قالَتْ: أما سمعتَ قَوْل عمّك ذي الرُمّة[٥]: [من الوافر]

تَمامُ الحَجِّ أن تَقِفَ المَطايا عـلى خَرْقَاءَ واضِعةِ اللِّثَامِ

وكان ذو الرُمّة كَثيرَ المديح لبلال بن أبي بُرْدَة بن أبي مُوسى
١٦٧ب] الأشعَري،/ وفيه يقول يخاطب ناقته صَيْدَح[٦]: [من الطويل]

إذا ابنَ أبي موسى بِلالاً بَلغْته فَقامَ بفَأسٍ بين وَصْلَيْكِ جازِرُ

وقد أخذ المعنى من قولِ الشَمّاخ في عَرابة الأوْسي: [من الوافر]

إذا بَلّغْتِني وحَمَلْتِ رَحْلي عَرابَةَ فَاشْرَقي بدَمِ الوَتينِ

....

(١) ب وت: إن فعلتَ فقد أنعمتَ؛ والشعر والشعراء: فقد بررتَني؛ والأغاني: فقد بررتَ.
(٢) الأغاني: جميعاً نريدها.
(٣) الأغاني: حسنة.
(٤) الأغاني: وجلسَتْ فتحدّثنا.
(٥) ديوان ذي الرمّة ٦٧٣ رقم ٨٧.
(٦) ديوان ذي الرمّة ٢٥٣ رقم ٣٢؛ وشرح ديوان ذي الرمّة ٢/ ١٠٤٢ رقم ٣٢/ ٦١.

وجاء أبو نُواس بعدهما فقال: [من الكامل]

وإذا المَطِيُّ بنا بَلغْنَ مُحمَّداً فظُهورُهُنَّ على الرِّجالِ حَرامُ

فأبُو نواس تبع قول رسول اللّه ﷺ، والشمّاخ وذو الرُّمّة تبعا قول الأنصاريّة. وذلك أنّ امرأةً من الأنصار كانَتْ مأسورةً بمكّة، فنجَتْ على ناقةٍ لرسول اللّه ﷺ. فلمّا وصلَتْ إليه قالَتْ له: يا رَسول اللّه، إنّي نذرتُ إن نجوتُ عليها أن أنحَرها. فقال رسول اللّه ﷺ: لَبئسَ ما جَزيتها. وقيل إنّه كان لذي الرُّمّة إخوةٌ: هشام وأوفَى وابنُ[1] مسعود، فمات أوفَى، ثم مات ذو الرُّمّة، فقال مسعود يرثيهما: [من الطويل]

تَعزّيتُ عن أوْفَى بغَيلانَ بعده عَزاءً وجَفْنُ العَينِ مَلآن[2] مُتْرَعُ
ولم تُنسِني أوْفَى المُصيباتُ بعده ولكنّ نَكْأَ القَرْحِ بالقَرْحِ أوْجَعُ

وهذا مَسْعُود هو الذي أشار إليه أبو تمّام بقوله: [من الكامل]

إنْ كان مَسْعودٌ سَقَى أطْلالَهم سبْلَ الشُؤونِ فلستُ من مَسْعودِ

وتوفّي ذو الرُمّة سنة سبع عشرة ومائة. ولمّا حضرَتْه الوفاةُ قال: أنا ابن نصف الهرم، يعني أربعين سنة. ورَوى عن ابن عبّاس، وإنّما قيل له ذو الرُمّة/ لقوله في الوتد[3]: [من الرجز] [م١٦٨ آ]

أشْعَثَ باقي رُمّةِ التَّقْليدِ

....

(١) كذا وردت زائدة في الأصل.

(٢) الشعر والشعراء: ريّان.

(٣) أوّلها: وغيرَ مرضوخ القفا موتودِ؛ وراجع ديوان ذي الرمّة ١٥٥ رقم ٢٢.

والرُمّة ـ بالضمّ ـ الحبلُ البالي. وقال وهو في النَّزْع: [من البسيط]

يا قابضَ الرُّوحِ عن نَفْسي إذا احْتُضِرَتْ وغافِرَ الذَّنْبِ زَحْزِحْني عن النارِ ٣

[الألقاب]

الغَيْمي: عبد الله بن محمّد[1].

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٣٩ رقم ٤٥٩.

حَرف الفَـــاء

فـــاتِك

(٤٢٣) الأمير المجنون

فاتِك الكبير المعروف بالمجنون، أبو شجاع الرومي(١). كان صغيراً. فأُخذ هو وأخٌ له وأختٌ لهما من بلاد الروم. فتعلّم الخطّ بفِلَسْطين، فأخذه الإخْشِيذ من سيّده بالرَمْلة كَرْهاً بلا ثمن، فأعتقه صاحبه، وكان معهم حرّاً في عدّة المماليك. وكان كريمَ النَّفس، بعيدَ الهمّة، شجاعاً كثيرَ الإقدام، فلذلك قيل له المجنون. وكان رفيقَ الأستاذ كافور في خدمة الإخْشيذ، فلمّا مات مخدومهما وتقرّر كافور في خدمة ابن الإخْشِيذ، أنِفَ فَاتِك من المقام بمصر، كيلا يكون كافور أعلى رتبةً منه، ويحتاج إلى أن يركَب في خدمته. وكانت الفَيُّوم وأعمالها إقطاعاً له، فانتقل إليها وجعلها سكنه.

وهي بلاد وبِيَّةٌ كثيرة الوَخَم، فلم يصحّ له بها جسمٌ. وكان

....

(١) العبر: الرومي الإخْشِيذي.

---

٤٢٣ ـ ترجمته في الولاة والقضاة ٢٩٢؛ والتذكرة الحمدونيّة ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٥٦٧، و٧/ ٣١٦ رقم ٢٧؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٢١ ـ ٢٣ رقم ٥٢٤؛ وتاريخ الإسلام ٢٥/ ٤٤٧ ـ ٤٤٩ رقم ٧٤١؛ والعبر ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ وأمراء دمشق ٦٤ رقم ٢٠٣، ٦٦، ١٣٥؛ ومرآة الجنان ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٥٦؛ وشذرات الذهب ٣/ ٥ ـ ٦.

كافور يخافه ويُكْرِمه فَزَعاً منه. فاستحكمت العِلّة في جسمه، وأحوجَتْه إلى الدخول إلى مصر. وكان أبو الطيّب بها يومئذ ضيفاً لكافور، وكان يسمع بكرم فاتِك، ولا يقدر على قصده خوفاً من كافور. وفاتك يسأل عنه ويراسله بالسلام.

١٦ب] /ثمّ إنّهما تلاقيا بالصحراء من غير ميعاد، وجرَتْ بينهما مفاوضاتٌ، فلمّا رجع فاتِك إلى داره، حمل إلى أبي الطيّب هديةً قيمتها ألف دينار، ثمّ أتبعها بعدَها بهدايا. فاستأذن المتنبّي كافوراً في مدحه فأذن له، فمدحه بقصيدته اللاميّة التي أوّلها: [من البسيط]

لا خَيْلَ عندك تُهْديها ولا مالُ فليُسْعِدِ النُّطْقُ إن لم تُسْعِدِ[1] الحالُ[2]

وقال فيها: [من البسيط]

كفاتِكٍ، ودُخولُ الكافِ مَنْقَصةٌ كالشَّمْسِ، قُلتَ: وما للشَّمْسِ أمْثالُ[3]

ثمّ إنّ فاتِكاً توفّي في شوّال[4] سنة خمسين وثلاث مائة، ورثاه المتنبّي بقصيدته، وكان قد خرج من مصر، وأوّلها: [من الكامل]

الحُزْنُ يُقْلِقُ والتجمُّلُ يَرْدَعُ والدَّمْعُ بينهما عَصِيٌّ طَيِّعُ[5]

ثمّ إنّ أبا الطيّب قال بعد خروجه من بغداذ يذكر مسيره إلى مصر، ويرثي فاتِكاً بقصيدته الميميّة، وأوّلها: [من البسيط]

....

(١) ديوان المتنبّي: يسعد.

(٢) ديوان المتنبّي ٣/ ٢٩٢ (٢١٥/ ١).

(٣) ديوان المتنبّي ٣/ ٢٩٥ (٢١٥/ ١٣).

(٤) وفيات الأعيان: ليلة الأحد عشاءً لإحدى عشرة ليلة خلتْ من شوّال.

(٥) ديوان المتنبّي ٢/ ٢٧٣ (١٤٣/ ١).

حَتّامَ نحن نساري النجمَ[١] في الظُّلَمِ ... وما سُراه على خُفٍّ ولا قَدَمِ[٢]

منها في ذكر فاتِك: [من البسيط]

لا فاتِكٌ آخرٌ في مِصْرَ يَقْصدُهُ[٣] ... ولا له خَلَفٌ في الناسِ كلِّهمِ
مَنْ لا تُشابهُهُ الأحياءُ في شِيَمٍ ... أمْسَى تُشابهُهُ[٤] الأمواتُ في الرِمَمِ
عدمتُه وكأنّي سِرْتُ أطْلُبُه ... فما تَزيدنِيَ الدُّنْيا على العَدَمِ[٥]

(٤٢٤) الأمير مولى المُعْتَضِد

فاتِكُ مولى المُعْتَضِد[٦]. كان من كبار الأُمراء، وترَقَّتْ سعادتُه إلى[٧] أيّام المكتفي وأوّل خلافة المقتدر. وقُتل مع العبّاس الوزير في

....

(١) سقطت من م، واستدركت من ب.
(٢) ديوان المتنبي ٤/ ١٥٦ (١/٢٥٧).
(٣) وفيات الأعيان: نقصده.
(٤) ب: يشابهه.
(٥) ديوان المتنبي ٤/ ١٦٠ ـ ١٦١ (١٨/٢٥٧ ـ ٢٠).
(٦) الولاة والقضاة والإنباء في تاريخ الخلفاء والكامل: فاتك المعتضدي؛ وولاة مصر: أبو شجاع.
(٧) تاريخ الإسلام: في.

---

٤٢٤ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ١٠/ ٦٨، ١٢٠، ١٢٩؛ ومروج الذهب ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ٣٣٥٨، ١٧٩ رقم ٣٣٦٣، و١٩٣ رقم ٣٣٩٧؛ والولاة والقضاة ٢٦٠ ـ ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٦؛ وولاة مصر ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥؛ وذيول تاريخ الطبري ١٧، ٢٠، ٢٨، ١٩٢؛ والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٤؛ والكامل ٧/ ٤٩٠، ٥٣٦، ٥٤٠ ـ ٥٤١، و٨/ ١٤؛ وتاريخ الإسلام ٢٢/ ٢٢٤ رقم ٣٣٢؛ والعبر ٢/ ٩٥، ١٠٤، ١٠٧؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤.

حدود الثلاث مائة[١].

(٤٢٥) / الأسَدي

[١٦٩ آ]

فاتِكُ بن فَضالة بن شَرِيك بن فَضالة الأسَدي[٢]، تَقَدَّم ذِكْرُ أخيه عبد اللّه بن فَضالة في مكانه[٣]، وسيأتي ذكرُ أبيه فَضالة بن شريك في مكانه[٤]. كان فاتِكُ سيّداً جَوَاداً، وله يقول الأُقَيْشر من أبيات: [من الكامل]

وفَدَ الوُفودُ فكنتَ أفْضَلَ وافِدٍ ... يا وافِدَ[٥] بنِ فَضالةِ بنِ شَرِيكِ

كان في زمن ابن الزُّبَيْر، وأخوه عبد اللّه هو الذي قال له ابن الزُّبَيْر: إنّ وراكبها.

....

(١) الكامل والعبر: سنة ستّ وتسعين ومائتين.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: بن شَرِيك بن سَلْمان بن خُوَيْلد بن سَلمة بن عامِر بن الحرش بن نُمَيْر بن والبة بن الحارث بن ثعْلبة بن دُودان بن أسَد بن خُزَيْمَة الأسَدي الكوفي.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ رقم ٣٣٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٧ ـ ١٨ رقم ٢٠.

(٥) الأغاني وتاريخ مدينة دمشق: فاتك.

---

٤٢٥ ـ ترجمته في الأغاني ١١/ ٢٧١، و١٢/ ٧٢؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٢١٤ رقم ٥٥٦٩؛ وتهذيب الكمال٢٣/ ١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ٤٧٠٢؛ والكاشف ٢/ ٣٧٨ رقم ٤٥٠٢؛ والمغني ٢/ ٥٠٨ رقم ٤٨٨٥؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٩ رقم ٦٦٧٩؛ والإصابة ٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ رقم ٧٠٣٣؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ٤٧١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٤.

[الألـقـاب]

الفَاتُولة الحَلَبي الفقير، اسمه: عبد الله(١).

فَاخِـتَة

٣

(٤٢٦) أخت علي بن أبي طالب

فاخِتةُ أُمّ هانئ أخت (٢) علي بن أبي طالب(٣) وشَقيقته. أمّها

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٩٧ ـ ٦٩٨ رقم ٥٨٩.

(٢) طبقات خليفة وتاريخ الطبري وتجريد أسماء الصحابة: بنت؛ وكتاب الطبقات الكبير: ابنة.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصَيّ؛ والإصابة وتهذيب التهذيب: الهاشميّة.

---

٤٢٦ ـ ترجمتها في السيرة النبويّة ٢/ ٤١١، ٤٢٠؛ وكتاب الطبقات الكبير ٨/ ٣٢، ١٠٨ ـ ١٠٩؛ ونسب قريش ٣٩ ـ ٤٠؛ وطبقات خليفة ٣٣٠؛ وكتاب المحبّر ٤٠٦؛ وأنساب الأشراف ١/ ٤٥٩ رقم ٩٢٧؛ وتاريخ الطبري ٥/ ١٥٥؛ والجرح والتعديل ٩/ ٤٦٧ رقم ٢٣٨٣؛ ومروج الذهب ٣/ ٩٤ ـ ٩٥ رقم ١٦١٣، و١٦١٥، و٤/ ١٠٤ رقم ٢٣٢٣؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٧، ٤٦٦؛ وحلية الأولياء ٢/ ٧٧ رقم ١٦٠؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٧؛ والاستيعاب ٧٥٤ رقم ٢٣١، و٧٨٢ ـ ٧٨٣ رقم ١٠٥؛ وذيول تاريخ الطبري ٦١٣؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ٤٧١ رقم ١١٨١؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢/ ٢٩٣؛ والمنتظم ٥/ ٦٩؛ والتبيين ١٣٨ ـ ١٣٩؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٥، ٥٢٥ ـ ٥٢٦، ٦٢٤؛ والكامل ٢/ ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٧٦، ٣٠٦، ٣١٠؛ وكنز الدرر ٣/ ٤٠٧؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٣٠٧، و١٨/ ٢٠٤؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤٧، =

فاطمة بنت أَسَد، واختُلف في اسمها، فقيل هِنْد، وقيل فاخِتة، وهو الأصحّ. كانَتْ تحت هُبَيْرة بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخزوم. أسلمَتْ عامَ الفتح، وصلّى رسول اللّه ﷺ في بيتها صلاة الضحَى يومَ الفتح، وهو ابنُ عمّها، وقال لها: قد أجَرْنا مَنْ أجَرت، يا أُمَّ هانئ. فلمّا أسلمَتْ وفتح اللّه على رسول اللّه ﷺ مكّة، هَرَب هُبَيْرَةُ إلى نَجْران، وقال حين فرّ معتذراً: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ ما ولَّيْتُ ظَهْري محمَّداً   وأصحابَه جُبْناً ولا خِيفةَ القَتْلِ
ولكنَّني قلّبتُ أمْري فلم أجِدْ   لسَيْفي عَناءً إنْ ضَرَبتُ ولا يَبْلي[1]
وقفتُ فلمّا خِفتُ ضَيْعةَ مَوْقِفي   رجعتُ لعَوْدٍ كالهِزَبْرِ أبي الشِّبْلِ

وقال يخاطبها: [من الطويل]

١٦٩ب] /لئنْ[2] كنتِ قد تابَعْتِ[3] دينَ مُحَمَّدٍ   وعطّفَتِ[4] الأرْحامُ منكِ حِبالُها

....

(١) الاستيعاب: نبلي.
(٢) سير أعلام النبلاء: فإن.
(٣) ت: بايعتِ.
(٤) سير أعلام النبلاء: قُطّعت.

= ٣٨٩ ـ ٣٩٠ رقم ٨٠١٧؛ وتاريخ الإسلام ٢/ ٥٥٥ ـ ٥٥٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٢ رقم ٣٥٢٠، و٢٣٧ رقم ٤٠٨٧؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣١١ ـ ٣١٤ رقم ٥٦؛ وعيون التواريخ ١/ ٣٠٦، ٣٤٤، ٤٢١؛ ومجمع الزوائد ٩/ ٢٥٧؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣٦ رقم ٣٤٦٢، و٤٦٣ رقم ٣٥٤٠؛ والإصابة ٤/ ٣٦٢ رقم ٨١٥، و٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ١٥٣٣؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٠ رقم ٢٨٥٩، و٤٨١ رقم ٢٩٩٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٣٠.

فكُوني على أعلَى سَحيقٍ بهَضْبةٍ ... مُـمَـنَّـعـةٍ لا تُـسْـتَـطـاعُ قـلالُـهـا[١]
فـإنِّـيَ مـن قَـوْمٍ إذا جَـدَّ جَـدُّهـم ... على أيِّ حالٍ أصْبَحَ اليَوْمَ حالُـها
وإنّـي لأحْـمـي مـن وراء عَـشيـرتـي ... إذا كثُرَتْ نحو[٢] العَوالي مَجالُـها
وطـارَتْ بـأيْـدي القَوْمِ بِيْضٌ كـأنّـهـا ... مَـخـاريـقُ وِلْـدانٍ تـنـوس ظِـلالُـهـا
وإنّ كـلامَ الـمَـرْءِ فـي غـيـرِ كُـنْـهِـهِ ... لكَالنَبْل تَهْوي ليس فيها نِصالُـها

وولدَتْ فاخِتةُ له عمراً وبه كان يُكْنى، وهانئاً، ويوسف، وَجَعْدَةَ بني هُبَيْرَة، وتوفّيَتْ في حدود السّتين للهجرة[٣]. وروى لها الجماعة.

(٤٢٧) [ابنة الوليد بن المُغيرة]

فَاخِتةُ ابنة الوليد بن المُغيرة[٤]. أسلمَتْ قبل زوجها صَفْوان[٥] بن أُمَيّة بشهر[٦]. قاله داود بن الحُصَيْن[٧].

....

(١) سير أعلام النبلاء: مُلَمْلمة غبراءَ يَبْس بلالُها.
(٢) الاستيعاب: تحت.
(٣) سير أعلام النبلاء: عاشَتْ... إلى بعد سنة خمسين..
(٤) الإصابة: المخزوميّة أخت خالد بن الوليد.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٣٤٠.
(٦) أسد الغابة: يوم الفتح.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ رقم ٥٦٢.

---

٤٢٧ ـ عن الاستيعاب ٧٥٤ رقم ٢٣٢؛ وانظر السيرة النبويّة ٢/ ٤١٨؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٦٣؛ وجمهرة أنساب العرب ١٤٥؛ والتبيين ٣٥٤؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٥؛ والكامل ٢/ ٢٥٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٣ رقم ٣٥٢٢؛ وعيون التواريخ ١/ ٣٠٧؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣٦ رقم ٣٤٦٣؛ والإصابة ٤/ ٣٦٢ رقم ٨١٩.

الفاخـر

(٤٢٨) أبو المجد الحسيني

الفاخِر بن علي بن رافع بن فضائل بن علي بن حَمْزَة، ويُعْرَف بالقَصِير بن أحمد بن حمزة، ويُعْرَف بالوَصِيّ بن علي الأَحْوَل، بن أحمد بن موسى الثاني، بن إبراهيم المرتَضى، بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو المجد العَلَوي المُوسَوي الحسيني الشاعر. وُلد ببغداذ ونشأ بها. وقرأ الأدب وقال الشعر. ثمّ سكن الحِلَّة، وكان يقدمُ بغداذ أحياناً في المواسم، ويمدح الإمام الناصر والأعيان.

قال محبّ الدين ابن النجّار: سمعتُه ينشد في تربة الجهة أمّ الناصر في مجلس الوزير ابن مَهْدي،/ ولم يتّفق لي أن أكتبَ عنه [١٧ آ] شيئاً. ومولده سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، ومن شعره: [من البسيط]

مولايَ مولايَ إنْ قصَّرتُ في مِدَحٍ ... إنّي إليكَ من التَّقصيرِ مُعْتَذِرُ
بي عن أياديكَ عَجْزٌ أنْ أعدِّدَها ... وكيف تُحْصَى الحَصَى والأنجُمُ الزُّهُرُ
إنْ ضَعْضَعَ الدَّهرُ حالي من مَكاسِرِهِ ... فبالعَوَاطِفِ منك الدهرُ يَنْجَبِرُ
فأكْرَمُ الناسِ مَنْ عادَتْ عَواطِفُه ... على المُسيءِ بحِلْمٍ وهو مُقْتَدِرُ

ومنه في وصف القلم: [من الطويل]

بكَفِّك للتَّدْبيرِ أرقَشُ دونه ... صُدورُ المَواضي البِيضِ والأَسَلِ السُمْرِ

---

٤٢٨ ــ لم أعثر له على ترجمة.

إذا ما انْتَضَى الصَمْصَامُ بَهْمة معركٍ   نَبَتْ شَفْرتَاه وهو في طِرْسِهِ يَفْري
يُشتِّتُ شَمْلَ المالِ بالبَذْلِ والعَطَا   ويَجْمعُ أشتاتَ البَلاغةِ في سَطْرِ

الألقاب

ابن فار اللّبن: معين الدين عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب[1].

الفار الشَّطْرَنْجي: أحمد بن محمّد[2].

الفارابي أبو نصر الحكيم، اسمه: محمّد بن محمّد[3].

والفارابي صاحب ديوان الأدب، اسمه: إسحاق بن إبراهيم[4].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٤٤٥.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٣٥٩ ـ ٣٦١ رقم ٣٣٤٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٠٦ ـ ١١٣ رقم ١١.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٣٨٣٢.

فــارِس

(٤٢٩) أبو شُجاع الذُّهلي

فَارِسُ بن الحُسَيْن بن فارِس بن حُسَين بن غريب(١) أبو شُجاع الذُّهْلِي السُهْرَوَرْدي ثمّ البغدادي(٢). شيخٌ فاضلٌ، لغويٌّ، شاعرٌ ثقةٌ، توفّي/ [١٧٠ب] في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة(٣). جاوز التسعين، وكتب بخطّه كثيراً من كتب الأدب وغيرها لنفسه وللناس. وعلّق كثيراً من الحكايات والنُتَف والأناشيد، ولم يكن خطّه جيّداً. وكان صَدوقاً، متديّناً، صالحاً، بَكّاءً عند الذكر. سمع الحسن بن أحمد بن شاذان، وعبد الملك بن محمّد بن بِشْران، والقاضي أبا العلاء محمّد بن علي بن يعقوب الواسطي وغيرهم، وروى عنه ابنه أبو غالب شجاع، وقد تقدّم ذكره(٤)، وأبو بكر محمّد بن طَرْخان بن يَلْتِكِين بن بَجْكَم(٥) وغيرهما. ومن شعره: [من الكامل]

....

(١) تاريخ الإسلام: بن غرب.

(٢) طبقات الشافعيّة: السدوسي.

(٣) تاريخ الإسلام: في ربيع الآخر؛ وطبقات الأسنوي: ببغداد، ودُفن بمقبرة جامع المدينة.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ١١٣ ـ ١١٤ رقم ١٢٥.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠ رقم ١١٣٨.

---

٤٢٩ ـ عن تاريخ الإسلام ٣٤/ ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ٣٩؛ وانظر طبقات الشافعيّة ١/ ٤٨٥ رقم ٤٥٦؛ والعقد المذهّب ٢٧٦ رقم ٩٩٩؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٨٨٩.

يــا راوِيَ الــعِــلْــم الــذي ذهـبَـتْ بـمُـدّتِـهِ الـرِّوَايَـهْ
كُـنْ فـي الـروايـةِ ذا الـعِـنَـا يـة بـالـرِّعـايـةِ والـدِّرايَـهْ
وأَرْوِ الـقَـلـيـلَ وراعِـه فـالـعِـلْـمُ لـيـس لـه نِـهـايَـهْ

ومنه: [من الطويل]

وكأسٍ جَلا ضوءُ الشُّموعِ شُعاعَها ببهجةِ وَرْدٍ زانَها بهجةُ الخَمْرِ
إذا ما تعاطَتها الأكُفُّ حَسِبتَها لَبِسْنَ عقيقاً أو قبضنَ على الجمْرِ

ومنه: [من مجزوء الكامل]

يــا رَبِّ أنــتَ خَـلَـقْـتَـنـي ورزقـتَـنـي وسـتَـرت عَـيْـبـي
وأعَـشْـتَـنـي عُـمْـرَيْـنِ مَـوْ فُـورَيْـنِ فـارْحَـمْ رَبِّ شَـيْـبـي

(٤٣٠) [الجَعْبَري الحوائصي]

فارس بن أبي فراس بن عبد اللّه الجَعْبَري الحَوائِصي، الشيخ الصالح المعمَّر أبو محمّد.

أجاز لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق، وتوفّي رحمه اللّه سنة ستّ وثلاثين وسبع مائة[1].

(١) تاريخ ابن الجزري: في بكرة يوم الجمعة الثامن والعشرين من شعبان... ودُفن بمقبرة باب الفراديس؛ ومعجم شيوخ الذهبي: مولده بعد الأربعين بيسير؛ والدرر الكامنة: مات في أواخر شعبان بدمشق.

٤٣٠ ـ ترجمته في تاريخ ابن الجزري ٣/ ٩٠٦ رقم ١١٤٠؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤٢٢ رقم ٦١٢؛ وأعيان العصر ٢/ ٣٣١؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٩ رقم ٣١٥٢.

(٤٣١) / طَلَّق المجنون [١٧١ آ]

فارِس المعروف بطَلَّق المجنون. كان من عقلاء المجانين، له شعرٌ مطبوعٌ. ذكرَه العِماد الكاتب في «الخريدة» قال: ذكر لي بعض أصدقائي من أهل بغداذ أنّه رأى من عقلاء المجانين بها في زماننا رجلاً يقال له طَلَّق، وأنشد له: [من الرمل]

لا يـغُـرنَّـكَ الـلِّـبـاسُ لـيـس فـي الأثـوابِ نـاسُ
هُـم وإنْ نـالـوا الـثُّـرَيّـا بُـخَـلاءُ وخِـسـاسُ
كَـمْ فَـتـىً يُـدْعَـى رَئـيـساً وهـو فـي الـخِـسَّـةِ رَاسُ
ويَـدٌ تَـصْـلُـحُ لـلـقَـطْـ ـعِ تُـفَـدَّى وتُـبَـاسُ

قال محبّ الدين ابن النجّار: قرأتُ بخطّ المبارك بن كامل، وأنبأنيه عنه ابنُه يوسف قال: أنشدنا أحمد بن محمّد بن الدبّاس، قال: أنشدني فارِس طَلَّق: [من الطويل]

رَآني بعَيْنِ النَّقْصِ إذْ نالَ ثَرْوةً تَـوَهَّـمَ أنّ الـرِّزْقَ صـار لَـدَيْـهِ
فَكِلْهُ إلى مَرِّ اللَّيالي فإنّها ستَأتي على ما عنده وعَلَيْهِ

قال: وأنشدنا ابنُ الدبّاس لنفسه: [من الطويل]

ولي صاحِبٌ صافَيْتُه[1] فتكدَّرَتْ بِـحـارُ الـوَفـا مـن وُدِّه بـيَـدَيْـهِ

قال محبّ الدين ابن النَجّار: جعل هذا أوّلاً للبيتَيْن اللذَيْن أنشدهما فارِس.

....

(١) ت: صاحبتُه.

٤٣١ ـ ترجمته في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/ ٣٢٤.

الألقاب

الفارِسيّ الشافعي، اسمه: أحمد بن الحسن[(١)].

ابن فارس، اسمه: أحمد[(٢)].

الفارِسي/ الحافظ، اسمه: عبد الغافر بن محمّد[(٣)]، وحفيده [م١٧١ب] عبد الغافر بن إسماعيل[(٤)].

الفارِسي: أبو علي الحسن بن أحمد[(٥)].

الفارِسي: علاء الدين علي بن بَلَبان[(٦)].

ابن الفارِض: عمر بن علي[(٧)].

الفارِعَة

(٤٣٢) الثقفيّة

الفارِعَةُ بنتُ أبي الصَلْت أخت أُمَيّة بن أبي الصَلْت الثَّقفي.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٦ رقم ٢٨٠٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ٣٢٦٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٠ رقم ٨.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ١٨ ـ ١٩ رقم ٦.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٩ رقم ٥٤٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٤٥٩ رقم ٣٩١.

(٧) ترجمته رقم ١٦ ص ١٩ ـ ٢٥ من هذا الكتاب.

---

٤٣٢ ـ عن الاستيعاب ٧٥٥ رقم ٢٣٦؛ وانظر طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٦٥ ـ =

قدمَتْ على رسول اللّه ﷺ بعد فتح الطائف، وكانتْ ذات لُبٍّ وعفافٍ وجمالٍ. وكان رسولُ اللّه ﷺ يُعْجَب بها. وقال لها يوماً: هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً؟ فأخبرَتْه خبره، وما رأتْ منه، وقصَّتْ قصّته في شقّ جوفه وإخراج قلبه، ثمّ صرفه مكانه وهو نائمٌ. وأنشدَتْ له الشعر الذي أوّله: [من المنسرح]

باتَتْ هُمومي تَسْري طَوارِقُها أَكُفُّ عَيْني والدَّمْعُ سابِقُها

وأنشدَتْه غير ذلك من أشعاره عند وفاته. فقال لها رسُول اللّه ﷺ: يا فارعَة، كان مَثلُ أخيك كمثل ﴿الذِي آتينَاهُ آياتِنا، فَانسَلَخَ منْهَا، فأتْبَعَهُ الشَّيطَانُ فكَانَ مِنَ الغَاوِينَ﴾(١).

وقد ذكر الخبر بتمامه محمّد بن إسحاق عن ابن شهاب.

(٤٣٣) الخَثْعَمية

الفارِعة بنت عبد الرحمن الخَثْعَميّة. تُذْكَر في الصحابة، روى عنها السَري بن عبد الرحمن.

....

(١) سورة الأعراف ٧/ ١٧٥.

= ٢٦٧؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٦ ـ ٥١٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٣ رقم ٣٥٢٦؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣٦ رقم ٣٤٦٤؛ والإصابة ٤/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ٨٢٤.

٤٣٣ ـ عن الاستيعاب ٧٥٥ رقم ٢٣٥؛ وانظر أسد الغابة ٥/ ٥١٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٣ رقم ٣٥٢٧؛ والإصابة ٤/ ٣٦٤ رقم ٨٢٥.

(٤٣٤) [أخت الوليد بن طَرِيف الشاري]

الفارِعة بنت طَرِيف، أخت الوليد بن طَرِيف الشاري. قيل اسمها/ فاطمة[١]، وسيأتي خبرها إن شاء اللّه تعالى في ترجمة أخيها [م١٧٢آ] الوليد، وشعرها في حرف الواو[٢].

الألقاب

الفارقي الزاهد الواعظ، اسمه: محمّد بن عبد الملك[٣].

الفارِقي: رشيد الدين عمر بن إسماعيل[٤].

الفارِقي: زين الدين عبد اللّه بن مَرْوان[٥].

الفارِقي الشافعي: علي بن علي[٦].

الفاروثي عزّ الدين، اسمه: أحمد بن إبراهيم[٧].

الفازازي: عبد الرحمن بن يَخْلَفْتَن[٨].

....

(١) ترجمتها رقم ٤٥٧ ص٦٩٠ من هذا الكتاب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٥٩ ـ ٤٦١ رقم ٤٧٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٤٤ رقم ١٥٠٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٦ رقم ٣٠٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٠٢ ـ ٦٠٣ رقم ٥١٢.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣٣ رقم ٢١٥.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ٢٦٨٧.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ٣٥٣.

---

٤٣٤ ـ ترجمتها في الوافي ٢٧/ ٤٥٩ ـ ٤٦١ رقم ٤٧٠.

الفاشوشة الكتبي: إبراهيم بن أبي بكر(١).

الفاضِلي: أحمد بن يوسف(٢).

الفاضِلي: إبراهيم بن نجيب(٣).

القاضي الفاضل، اسمه: عبد الرحيم بن علي(٤)، وابنه الأشرف أحمد بن عبد الرحيم(٥) وابن الأشرف، اسمه: زين الدين علي، وابن زين الدين، اسمه عبد الرحمن(٦).

الفاضِلي: كمال الدين أحمد بن يوسف(٧).

فاطِمـة

(٤٣٥) الزَّهْراء رضي الله عنها

فاطِمة سيّدة نساء العالمين، وهي فاطمة الزهراء بنت سيّدنا رسول الله ﷺ. قال ابن عبد البَرّ: اضطرب مُصْعَب بن الزُبَيْر(٨) في

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٢٤٠٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ رقم ٣٧١٣.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٢٦٠٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٣٣٥ ـ ٣٧٩ رقم ٣٩٤.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٢٩٨٩.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٩٨ رقم ٢٤٠.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ رقم ٣٧١٣.

(٨) في الاستيعاب ٧٤٩ رقم ٢١٧.

---

٤٣٥ ـ ترجمتها في السير والمغازي ٨٢، ١٤٧، ٢١١، ٢٤٤ ـ ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠؛ وكتاب المغازي ٢٤٩ ـ ٢٥٠، ٢٩٠، ٣١٣، ٦٩٣ ـ ٦٩٤، ٦٩٨، ٧٦٦، =

. . . .

= ٧٩٣، ٨٣٠، ١٠٨٧، ١١٢٦؛ والسيرة النبويّة ١/ ١٩٠، و٢/ ١٠٠، ٣٥١ ـ ٣٥٣، ٣٩٦، ٤١٠ ـ ٤١١، ٦٠٢؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ١/ ٨٥، ١٢٤، ١٦١، و٢/ ١/ ٣٤، ١٠٤، و٢/ ٢/ ١٧، ٢٩، ٣٩ ـ ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٨٤، و٣/ ١/ ٢ ـ ٣، ١١، ١٩٠، و٣/ ٢/ ١٠٢، و٤/ ١/ ٢٤، ٤٦، ٤٩، و٥/ ١٢٧، ١٧٦، و٨/ ١١ ـ ٢٠، ٤٣، ٩١، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٥٦، ١٦٩، ٢٠٦، والقسم المتمّم ١٠٨، ٤٠٥؛ ونسب قريش ٢٣، ٢٤، ٤١، ١٨٧، ٢٣١؛ وتاريخ ابن حبيب ٨٢، ٨٤، ٩٧ ـ ٩٨؛ وتاريخ خليفة ١/ ٦٠ ـ ٦١؛ وطبقات خليفة ٣٣٠؛ وعلل أحمد ٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٢٨٢٨؛ وكتاب المحبّر ٥٣، ٢٥٨؛ وتاريخ الثقات ٥٢٣ رقم ٢١٠٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٢٥، ٢٦٩، ٣٢٤، ٣٨٠، ٣٩٠، ٤٠٢ ـ ٤٠٥، ٤١٤ ـ ٤١٥، ٥١٩، ٥٥٢ ـ ٥٥٣، ٥٨٦، و٢/ ١٠، ١٤ ـ ١٥، ٢٥، ٤٤، ٤٨، ٥٨، ٧٩، ١٠١ ـ ١٠٢، ١١١، ١٢٠، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٤ ـ ١٨٥، ٤٣٩، ٤٦٤، ٤٨٤، ٥١٠، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٩٦، ٦٠٢، و٣/ ٦٥، ٢٩٤، و٤/ ١/ ٨، ٣١، ١١١، ١١٣، ١٤٢، و٥/ ٦٢، ١٤٨، ٢٨٧، ٣٥٣، ٤٠٧، ٥٣٩، و٧/ ١/ ٣٥٠؛ وفتوح البلدان ٣٥ ـ ٣٨، ٤٢؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩، ٣٥، ٦٧، ٩١، ١٢٨ ـ ١٣٠، ١٤١ ـ ١٤٢، ١٥٥، ٢٥٢، ٢٨٩، ٣١٢، ٤٤٤؛ وتاريخ الطبري ٢/ ١٨١، ٤٠٩ ـ ٤١٠، ٤٨٦، ٥٣٧، و٣/ ٤٦، ١٤٨ ـ ١٤٩، ١٦١، ٢٠٧ ـ ٢٠٨، ٢٤٠، ٤٣٠، و٤/ ٦٩، ١٩٩، و٥/ ١٥٣، ٤٢٠، و٧/ ٥٢٢، ٥٦٧ ـ ٥٦٩؛ والعقد الفريد ٢/ ٦٧، ٤٣٨ ـ ٤٣٩؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٢ رقم ١٤٧٥، و٢٨ ـ ٢٩ رقم ١٤٨٦، و١٤٨٧، و١٤٨٩، و٣١ ـ ٣٢ رقم ١٤٩٦، و١٤٩٧، و٤٢ ـ ٤٤ رقم ١٥١٧، و١٥١٩، ٤٦ رقم ١٥٢٣، ٩٣ رقم ١٦١٢، ١٧٦ رقم ١٧٥١، ١٨١ رقم ١٧٥٨، ١٨٤ رقم ١٧٦٤، ٢٦٢ رقم ١٩٠٨، و٤/ ٤٢ رقم ٢٢٢١، و١٣٢ ـ ١٣٣ رقم ٢٣٧٧؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥؛ والإمتاع والمؤانسة ٢/ ٩٦؛ ونثر الدرّ ٤/ ٥ ـ ٩؛ وثمار القلوب ٢٩٥، ٦٠٥؛ وحلية الأولياء ٢/ ٣٩ ـ ٤٣ رقم ١٣٣؛ وجمهرة أنساب العرب ١٦، ٣٧، ٣٨، ٦٨، ٧٧، ١٢٣، ١٤٠، ١٥٢؛ والاستيعاب ٧٤٩ ـ ٧٥٢ رقم =

بنات النَبي ﷺ أيّهنَّ أكبر وأصغر، اضطراباً يوجب أن لا يُلتفت إليه(١). والذي تسكن النفس إليه على ما تواترَتْ به الأخبار، أنّ زَيْنَب
الأُولى، ثمّ الثانية رُقَيّة، ثمّ الثالثة أمّ كُلْثوم، ثمّ الرابعة فاطمة، والله ٣
أعلم، انتهى.

....

(١) في م: إليهما، وهو تصحيف.

= ٢١٧؛ وذيول تاريخ الطبري ٤٩٨ ـ ٤٩٩، ٥٩٧ ـ ٥٩٩، ٦١٨ ـ ٦١٩؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤، ٢٦٩؛ وصفة الصفوة ٢/ ٢ ـ ٥؛ والمنتظم ١/ ١٤٥، ٣٤٦، و٢/ ٣١٦، ٣٢٨، و٣/ ٨٤ ـ ٨٦، و٤/ ٣٥ ـ ٣٦، ٤٩ ـ ٥٠، ٩٥ ـ ٩٦ رقم ١٥١، ١٣١، و٥/ ٦٩، و١٤/ ٨٧، ١٤٠؛ وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٤/ ٢٦، ٢٩، و٥/ ٢٠٦، و٦/ ٦٩٠؛ والتبيين ٨٨، ٩١ ـ ٩٢، ١٢٥، ١٣٤، ١٤٩؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٩ ـ ٥٢٥؛ والكامل ٢/ ٤٠، ١١٣، ١٤١، ١٥٨، ١٦٦، ٢٤١، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣٢٣، ٣٤١؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ١/ ١٤٨، ١٥٧؛ وكنز الدرر ٣/ ٥١، ٥٣، ٥٨، ١٣٠ ـ ١٣١، ٣٢٠، ٤٠٦، ٤٠٨ ـ ٤٠٩، ٤١٣؛ ونساء رسول الله ٣٥، ٣٦، ٣٨ ـ ٣٩، ٤٦؛ ونهاية الأرب ١٧/ ١١٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٩ ـ ٢٩٠، و١٨/ ٣١٢ ـ ٢١٤، و١٩/ ١٢٦ ـ ١٢٧، و٢٠/ ٢٢١، و٢٥/ ٣١؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٤٧ ـ ٢٥٤ رقم ٧٨٩٩؛ وتاريخ الإسلام ١/ ٦٦، ١٤٤، ٢١٦، ٥٩١، و٢/ ١٢٢، ١٤١ ـ ١٤٢، ١٩٠، ٥٥٦، ٧٠٣، و٣/ ١٣، ٢١، ٢٣ ـ ٢٤، ٤٣ ـ ٤٨، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٣٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٤ رقم ٣٥٣٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ١١٨ ـ ١٣٤ رقم ١٨؛ والعبر ١/ ٤، ١٣؛ وعيون التواريخ ١/ ١٤٣، ١٦٩، ٤٦٢، ٤٧٠، ٤٩٨ ـ ٤٩٩؛ ومرآة الجنان ١/ ٥٤؛ ومجمع الزوائد ٩/ ٢٠١ ـ ٢١٢؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٥ رقم ١١؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥ رقم ٣٤٢٧؛ والإصابة ٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨ رقم ٨٣٠؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٢٨٦١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٩ ـ ١٠، ١٥.

وُلدَتْ سنة إحدى وأربعين من مولد النَّبي ﷺ،/ وأنكَحها عليّاً [م١٧٢ب] رضي اللّه عنهما بعد وقعة أُحُد(١)، وقيل بعد أن ابتنى رسولُ اللّه ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف. وبنى بها بعد تزويجه إيّاها بتسعة أشهر ونصف. وكان سِنُّها يومَ تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً. وكانَتْ سنُّ عليٍّ إحدَى وعشرين سنة وخمسة أشهر. وقال علي لأمّه فاطِمة بنت أَسَد بن هاشم:

اكفي بنتَ رسول اللّه الخدمةَ خارجاً، وسِقَايَة الماء والحاجّ، وتكفيكِ العمل في البيت العجن والخبز والطحن. ووَلدتْ له الحسن والحسين وأُمَّ كُلْثوم وزَيْنَب، ولم يتزوّج عليها غيرها حتّى ماتَتْ. واخْتُلف في مهره إيّاها، فقيل إنّه درعُه، وإنّه لم يكن له ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء، وقيل على أربع مائة وثمانين(٢). فأمر النَّبي ﷺ أن يجعل ثلثها في الطيب. وتوفّيَتْ رضي اللّه عنها بعد النَّبي ﷺ بستّة أشهر، وقيل ثلاثة أشهر، وقيل بمائة يوم، وقيل بثمانية أشهر، وقيل بسبعين يوماً(٣) وقيل غير ذلك، ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة للهجرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة، وقال بعضُهم خمس وثلاثين سنة(٤).

....

(١) سير أعلام النبلاء: تزوّجها . . . في ذي القعدة أو قُبَيْله من سنة اثنَين بعد وقعة بَدْر.

(٢) ت: على أربعة وثمانين.

(٣) سير أعلام النبلاء: بخمسة أشهر أو نحوها.

(٤) كتاب الطبقات الكبير وتاريخ الطبري: أو نحوها؛ وثقات ابن حبّان: وهي بنت إحدى وعشرين سنة؛ وتاريخ الإسلام: وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها، ودُفنَتْ ليلاً.

روى الشَّعْبي عن مسروق عن عائشة قالَتْ: حدّثتني فاطِمة قالَتْ: أسرّ إليّ رسولُ اللّه ﷺ فقال: إنّ جبريل كان يعارضني بالقرآن كلَّ سنةٍ مرةً، وإنّه عارضني العامَ مرَّتَيْن، ولا أراه إلّا قد حضر أجلِي، وإنّكِ أوّل أهل بيتي لُحوقاً بي، ونِعْم السَلَفُ أنا لكِ. قالَتْ: فبكيتُ. ثم قال: أما ترضينَ أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة أو نساء المؤمنين؟ فضحكتُ.

[١١ آ] وعن عِمْران بن حُصَيْن أنّ النّبي ﷺ/ عاد فاطمة وهي مريضةٌ، فقال: كيف تجدينكِ؟ قالَتْ: فإنّي لَوجِعَةٌ وإنّهُ لَيزيدني أنّي ما لي طعامٌ آكلهُ. قال: يا بُنَيّة، أما ترضين أن تكون مَرْيَم سيّدة نساء عالمها، وأنتِ سيّدة نساء عالمكِ؟ أما واللّهِ لقد زوَّجتُك سيّداً في الدنيا والآخرة.

وعن ابن عبّاس قال: خطّ رسول اللّه ﷺ في الأرض أربعة خطوط، ثمّ قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم. فقال رسول اللّه ﷺ: أفضل نساء أهل الجنّة خَدِيجة بنت خُوَيْلِد وفاطِمة بنت محمّد، ومَرْيَم بنت عِمْران وآسية بنت مُزاحِم امرأة فرعون.

وعن عائشة بنت طَلْحَة عن عائشة أُمّ المؤمنين أنّها قالَتْ: ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول اللّه ﷺ من فاطمة، وكانَتْ إذا دخلت عليه قام إليها فقبّلها ورحّب بها، كما كَانَتْ تصنع به ﷺ. وعن يحيى بن عَبّاد عن عائشة قالَتْ: ما رأيتُ أحداً كان أصدقَ من فاطِمة إلّا أن يكون الذي ولدها. وعن جُمَيْع بن عُمَيْر قال: دخلتُ على عائشة فسَألْت: أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول اللّه ﷺ؟ قالَتْ: فاطِمة. قلتُ: فمن الرجال؟ قالَتْ: زوجها إنْ

كان ما علمتُه صَوّاماً قوّاماً.

وقالَتْ فاطِمة رضي اللّه عنها لأسماء بنت عُمَيْس: إنّي قد استقبحتُ ما يُصْنَع بالنساء أن يُطْرَح على المرأة الثوب. فقالَتْ أَسْماء: يا بنت رسول اللّه، الا أُرِيكِ شيئاً رأيتُه بأرض الحَبَشة؟ فدعَتْ بجرائد رَطْبة فحنَتْها، ثم طرحَتْ عليها ثوباً، فقالَتْ فاطمة: ما أحسن هذا وأجملَه يُعْرَفُ[1] به المرأة من الرجل! فإذا أنا متُّ فاغسِليني أنت وعليّ، ولا تُدْخلي عليَّ أحداً[2].

فلمّا توفّيَت جَاءَتْ عائشة تدخل. فقالَتْ أسماء: /لا تَدْخُلي. [م١٧٣ب] فشكَتْ إلى أبي بكر، فقالت: إنّ هذه الخَثْعمِيّة تحول بيننا وبين ابنة رسول اللّه ﷺ. وقد جعلَتْ لها مثلَ هَودج العروس. فجاء أبو بكر فوقف على الباب، فقال:

يا أسْماء، ما حملكِ على أن منعتِ أزواج رسول اللّه ﷺ أن يدخلن على بنت رسول اللّه، وجعلتِ لها مثل هودج العروس؟ فقالَتْ: أمرَتْني أن لا يدخل عليها أحدٌ، وأريتُها هذا الذي صنعتُ وهي حَيّةٌ، فأمرَتْني أن أصنع ذلك لها. فقال أبو بكر رضي اللّه عنه: فاصْنعي ما أمرَتْكِ، ثمّ انصرف. وغسّلها عليٌّ وأسْماء.

قال ابن عبد البَرّ[3]: ففاطمة رضي اللّه عنها أوّل مَنْ غُطّي نعشُها من النساء في الإسلام على الصفة المذكورة وفي هذا الخبر،

(١) كذا في م، والصواب: تُعرَفُ.

(٢) سير أعلام النبلاء: ولا يدخلنّ أحد علي.

(٣) الاستيعاب ٧٥١ رقم ٢١٧.

ثمّ بعدها زَيْنَب بنت جَحْش صُنع لها مثل ذلك أيضاً. وكانَتْ أوّل[1] لحوقاً به. وصلّى عليها عليّ بن أبي طالب، وهو الذي غسّلها مع أسْماء بنت عُمَيْس، ولم يخلّف رسول اللّه ﷺ من ولد غيرها، وأشارَتْ على عليّ بدفنها ليلاً.

(٤٣٦) بنت الضَحّاك الكِلابي

فاطمة بنت الضَحّاك بن سُفْيان الكِلابي[2]. قال ابن إسحاق: تزوّجها رسول اللّه ﷺ بعد وفاة ابنته زَيْنَب، وخيّرها حين أُنزلَتْ إليه آية التخيير، فاختارت الدنيا، ففارقها، وكانَتْ بعد ذلك تلقط البعر وتقول: أنا الشقيّة اخترتُ الدنيا. قال ابن عبد البَرّ: هكذا قال، وهذا

....

(١) كذا في م، وفي ت: أوّل بنيه، وهو الصواب.

(٢) سير أعلام النبلاء: وقيل: عَمْرة بنت زيد، وقيل: هي العالية بنت ظَبْيان، وقيل: سناء بنت سُفْيان... وقيل: الكِلابيّة عَمْرة بنت حَزْن.

---

٤٣٦ ـ عن الاستيعاب ٧٥٢ رقم ٢١٨؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٨/ ١٠٠ ـ ١٠٢، ١٥٨؛ وتاريخ ابن حبيب ٨٦؛ وتاريخ خليفة ١/ ٥٦؛ وأنساب الأشراف ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ رقم ٩٢٢؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٩٥؛ وذيول تاريخ الطبري ٦١١ ـ ٦١٣؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢/ ٢٨٧؛ والمنتظم ٣/ ٣١٤؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٥؛ والكامل ٢/ ٢٨٢، و٤/ ٤٥؛ وكنز الدرر ٣/ ٥٢، ٧٩، ١٢٨؛ ونساء رسول الله ٨٩ ـ ٩٠؛ ونهاية الأرب ١٨/ ١٩٠ ـ ١٩١؛ وتاريخ الإسلام ١/ ٥٩٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٤؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ٣٥؛ وعيون التواريخ ١/ ٤٢١؛ والإصابة ٤/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ رقم ٨٤٣.

عندي[١] غيرُ صحيح، لأنّ ابن شهاب يروي عن أبي سَلَمة وعُرْوة عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ حين خيّر أزواجه بدأ بها فاختارت اللّه ورسوله. قالَتْ: وتتابع أزواجُ النَّبي ﷺ على ذلك. /وقال قَتادة [م١٧٤آ] وعِكْرِمة: كان عنده حين خيّرهنّ تسع نسوةٍ، وهنّ اللواتي توفّي عنهنّ. وقد قالَتْ جماعةٌ إنّ التي كانت تقول أنا الشقيّة هي التي استعاذَتْ من رسول اللّه ﷺ، واخْتُلف في المستعيذة[٢] اختلافاً كثيراً، ولا يصحّ فيها شيءٌ، وقد قيل إنّ الضَحّاك بن سُفْيان[٣] عرض عليه فاطِمة ابنته وقال: إنّها لم تَصَدَّع قطّ. فقال رسول اللّه ﷺ: لا حاجة لي بها. وقيل إنّه تزوّجها سنة ثمانٍ[٤]، فاللّه أعلم.

(٤٣٧) أمّ علي بن أبي طالب

فاطمة بنت أَسَد بن هاشم بن عبد مَناف[٥]، أمّ علي بن أبي

....

(١) الاستيعاب: عندنا.

(٢) الاستيعاب: المستعيذة من رسول ﷺ.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ٣٨٢.

(٤) الكامل وتاريخ الإسلام: سنة ثمان وتوفيت سنة ستين.

(٥) كتاب الطبقات الكبير: بن عبد مَناف بن قُصَيْ؛ وتاريخ خليفة: بن قُصَيْ بن كِلاب.

---

٤٣٧ ـ عن الاستيعاب ٧٥٢ ـ ٧٥٣ رقم ٢١٩؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ١/ ١/ ٧٧، و٣/ ١/ ١١، و٤/ ١/ ٢٢، ٢٨، ٣٨، و٦/ ٦، و٨/ ٣٢، ٣٤، ١٠٨، ١٦١؛ وتاريخ ابن معين ١/ ٢٧ رقم ١٠٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٥٩؛ وكتاب المحبّر ١٦، ٢٦٢، ٤٥٧؛ والبيان والتبيين ٢/ ٣٢٤؛ والمعارف ٣٣، ٨٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ١١٣، و٢/ ٤٣ ـ ٤٥، ١٠١، ١٧٣، و٣/ ٣١٤؛ =

طالب رضي اللّه عنه وإخوته. قيل إنّها ماتَتْ قبل الهجرة وليس بشيء، والصواب أنّها هاجَرَتْ إلى المدينة وبها ماتَتْ[(١)]. قال الزُّبَيْر: هي أوّل هاشميّة ولدَتْ هاشمياً. ألبسَها رسولُ اللّه ﷺ قميصَه، واضطجع معها في قبرها، فقالوا: ما رأيناكَ صنعتَ ما صنعتَ بهذه، فقال: إنّه لم يكن أحدٌ بعد أبي طالب أبَرَّ بي منها، إنّما ألبَستُها قميصي لتكتسي من حُلل الجَنّة، واضطجعتُ معها ليُهوَّن عليها.

(٤٣٨) أخت عمر بن الخَطّاب

فاطمة بنت الخَطّاب[(٢)]، أخت عمر رضي اللّه عنهما، زوجة

....

(١) تاريخ الإسلام: توفّيَتْ في حياة النّبي... بالمدينة.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد اللّه بن قرط ابن رزاح بن عدّي بن كَعْب؛ والاستيعاب: القُرَشيّة العَدَويّة.

= وتاريخ اليعقوبي ١/ ٢٨٢، و٢/ ١٣، ٢٠٦؛ وتاريخ الطبري ٥/ ١٥٣، و٧/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣؛ ومروج الذهب ٣/ ٩٣ رقم ١٦١٣؛ و٢٧٩ رقم ١٩٥٠؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٦؛ والأغاني ١٦/ ١٣٧؛ وجمهرة أنساب العرب ١٤؛ والتذكرة الحمدونيّة ٣/ ٤١٦، و٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ رقم ٦٥٦؛ وصفة الصفوة ٢/ ٢٨؛ والمنتظم ٣/ ٢١٣، و٥/ ٢٣٦؛ والتبيين ١١١، ١٣٩، ١٧٤؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٧؛ والكامل ٣/ ٣٩٧؛ وكنز الدرر ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٦؛ وتاريخ الإسلام ٣/ ٦٢١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٣ رقم ٣٥٣٢؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ١١٨ رقم ١٧؛ ومجمع الزوائد ٩/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ ومآثر الإنافة ١/ ٩٩؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣١ رقم ٣٤٤٧؛ والإصابة ٤/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ٨٣١.

٤٣٨ ـ عن الاستيعاب ٧٥٣ رقم ٢٢٠؛ وانظر كتاب السير والمغازي ١٤٣؛ والسيرة النبويّة ١/ ٢٥٤، ٣٤٣ ـ ٣٤٤؛ وكتاب الطبقات الكبير ٨/ ١٩٥؛ وأنساب =

سعيد بن زيد بن عمرو[١] بن نُفَيْل. أسلمَتْ قديماً، قيل قبل زوجها، وقيل مع زوجها، وذلك قبل إسلام أخيها عمر رضي اللّه عنه، وخبرها في خبر إسلام عمر عجيبٌ.

(٤٣٩) الفِهْرِيّة امرأة أُسامة

فاطِمة بنت قَيْس بن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثَعْلَبة[٢] القُرَشيّة الفِهْرِيّة أخت الضَحّاك بن قَيْس. كانت أكبر منه بعشر سنين، وهي من

....

(١) ب وق: عمر، وترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢ رقم ٣٠٥.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: بن ثَعْلبة بن واثلة بن عمرو ابن شَيْبان بن مُحارب بن فِهر؛ وطبقات خليفة: بن وُهَيْب.

= الأشراف ٥/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧، ٥٢٤؛ وثقات ابن حبّان ١/ ٥٣، و٣/ ٣٣٥؛ وصفة الصفوة ٢/ ٣٢؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٩؛ والكامل ٢/ ٨٥؛ وكنز الدرر ٣/ ١٧١ ـ ١٧٢؛ ونهاية الأرب ٢٠/ ٢٣٦؛ وتاريخ الإسلام ١/ ١٣٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٩٤ رقم ٣٥٣٨؛ وعيون التواريخ ١/ ٧٥ ـ ٧٦؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ٣٤٥١؛ والإصابة ٤/ ٣٧٠ رقم ٨٣٧.

٤٣٩ ـ عن الاستيعاب ٧٥٣ رقم ٢٢١؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٢/ ٢/ ١٢٩، و٤/ ١/ ٤٧، ٥٠ و٦/ ١٧٢، و٨/ ٢٠٠ ـ ٢٠٢؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ١٨ رقم ٢٩٢٩؛ وطبقات خليفة ٣٣٥؛ وعلل أحمد ٣/ ٣٤٥ رقم ٥٥٢٥؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٦؛ وجمهرة أنساب العرب ١٧٨؛ والتبيين ٣٨١، ٤٣٨، ٤٩٠، ٥٠٢ ـ ٥٠٣؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧؛ ونهاية الأرب ٩/ ٣٨١؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ٧٩٠٤؛ وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٥ رقم ٣٥٥٠؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣١٩ رقم ٦٠؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ رقم ٣٤٥٩؛ والإصابة ٤/ ٣٧٣ رقم ٨٥١؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٢٨٦٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٦.

المهاجرات الأوَل، وهي ذات جمالٍ وعقلٍ وكمالٍ، وفي بيتها اجتمع [م١٧٤ب] أصحاب الشورى/ عند قتل عمر بن الخَطّاب، وخطبوا خطبتهم المأثورة. وكانت امرأةً نَجُوداً ـ والنَّجُود النبيلة ـ طلَّقها أبو عمرو بن حَفْص بن المُغِيرة، فخطبها معاوية وأبو جَهْم بن حُذَيْفة، فاستشارت النَّبي ﷺ، فأشار عليها بأُسامة بن زيد، فتزوّجَتْه، وفي طلاقها ونكاحها تعدُّ سُنَن كثيرةٌ مستعملةٌ. روى عنها جماعةٌ، منهم الشَّعْبي وأبو سَلَمة، وتوفّيَتْ في حدود الستّين للهجرة[١]. وروى لها الجماعة.

(٤٤٠) الأَسَديَّة

فاطمة بنت أبي حُبَيْش بن المُطَّلِب بن أسد[٢] بن عبد العُزَّى[٣] الأَسَدِيَّة. هي التي استُحِيضَتْ، فشكَتْ ذلك لرسول اللّه ﷺ، فقال: إنّما ذلك عِرْقٌ، وليس بالحيضة الحَدَث. روى عنها عُرْوة بن الزُّبَيْر

....

(١) تاريخ الإسلام: توفّيَتْ فيما أرى بعد الخمسين؛ وسير أعلام النبلاء: في خلافة معاوية.

(٢) خلاصة تذهيب الكمال: اسمه قيْس بن المُطَلِب بن أَسَد.

(٣) الاستيعاب: بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ القُرَشيَّة الأسَديّة.

---

٤٤٠ ـ عن الاستيعاب ٧٥٣ رقم ٢٢٣؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٨/ ١٧٨؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦؛ وجمهرة أنساب العرب ١١٨؛ والتبيين ٢٨٢؛ وأسد الغابة ٥/ ٥١٨؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٥٤ رقم ٧٩٠٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٤ رقم ٣٥٣٥؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣٢ رقم ٣٤٥٠؛ وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٦٢؛ والإصابة ٤/ ٣٦٩ رقم ٨٣٥؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٢ رقم ٢٨٦٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٥.

وسمع منها حديثها[١] في الاستحاضة، ورواه مالك وجماعةٌ عن هشام بن عُرْوَة عن أبيه عن عائشة أنّ فاطمة[٢]، وهو الصحيح.

(٤٤١) بنت علي بن أبي طالب

فاطمة بنت علي بن أبي طالب[٣] رضي اللّه عنهما، هي الصُغْرَى، روَتْ عن أبيها مُرْسَلاً، وعن أسْماء بنت عُمَيْس. وروى عنها الحَكَم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم.

تزوّجَتْ بغير واحدٍ من أشراف قُرَيْش، منهم ابن عمّها أبو سعيد بن عَقِيل، وتوفّيَتْ سنة سبع عشرة ومائة، وروى لها النَّسائي.

....

(١) سقطت من ت.

(٢) الإصابة: أنّ فاطِمة بنت أبي حُبَيْش.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: بن أبي طالب بن عبد المُطّلب بن هاشِم بن عبد مَناف.

---

٤٤١ ـ ترجمتها في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٨٦، و٨/ ٣٤١ ـ ٣٤٢، والقسم المتمّم ٢٥٠؛ ونسب قريش ٤٤، ٤٦؛ وتاريخ الثقات ٥٢٢ رقم ٢١٠٦؛ وأنساب الأشراف ٢/ ١٠٦، ١٧٧، و٥/ ٧٧؛ وتاريخ الطبري ٥/ ١٥٥، ٤٦١ ـ ٤٦٢، و٧/ ١٠٧؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٦٠ رقم ١٩٠٨؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٣٠١؛ وجمهرة أنساب العرب ١٢٥؛ وذيول تاريخ الطبري ٦٦٧؛ وتاريخ مدينة دمشق ٧/ ٣٥ ـ ٣٩ رقم ٩٤٠٩؛ والمنتظم ٥/ ٦٩؛ والتبيين ١٣٨؛ والكامل ٣/ ٣٩٨، و٤/ ٨٨؛ وكنز الدرر ٣/ ٤٠٧؛ وتاريخ الموصل ٣٨؛ ونهاية الأرب ٢٠/ ٢٢٣؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ رقم ٧٩٠٣؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٤٣ رقم ٥٢٩؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٣ رقم ٢٨٦٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٥ ـ ٤٢٦.

(٤٤٢) [بنت عبد الملك بن مَرْوان]

فاطمة بنت عبد الملك بن مَرْوان. تزوّجها ابن عمّها عمر بن عبد العزيز، وتوفّيَتْ في حدود العشرين ومائة، ولمّا جفا مضجعَها عمرُ بن عبد العزيز، وأظهر التقشُّفَ والنُّسْكَ لمّا وَلِيَ الخلافة كتبَتْ إليه: [من الوافر]

ألا أيُّـهـا الـمَـلِـكُ الـذي قـد سـبـا عَـقْـلـي وهـامَ بـه فُـؤادي
[١٧ آ] / لأنّك قد وسعتَ الناس عَدْلاً وجُـرْتَ عـلـيَّ مـن بـيـنِ الـعِـبـادِ
وأعـطـيـتَ الأرامـلَ كُـلَّ حَـقٍّ ومـا أعـطـيـتَـنـي غـيـرَ الـسُّـهـادِ
ومـا أنـصـفـتَـنـي تَـفـديكَ نَـفْـسـي ولا قـاربـت يـا زَيْـنَ الـعِـبـادِ

فلمّا قرأ الأبيات قال: إنّ من الشعر لسحراً. ودخل إليها على رسمه. وكانَتْ فاطمة المذكورة، جميعُ خلفاء بني أُمَيّة لها محرَمٌ، سوى مَرْوان بن محمّد الحمار[1] آخرُ خلفاء بني أُمَيّة، ولو كانَتْ

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/٤٣٨ ـ ٤٤٢ رقم ٢٦٩.

٤٤٢ ـ ترجمتها في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ٢٤٣، ٢٧٠، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩، والقسم المتمّم ٨٩؛ ونسب قريش ١٦٥؛ والمعارف ١٥٦، ١٥٧؛ وتاريخ الطبري ٦/ ٤٢٠، ٥٧٣؛ والأغاني ١/ ١٩٠ ـ ١٩٨، و٣/ ٣٥٨، ٣٦٥، و٦/ ٢٢٧، و٩/ ٢٦٨؛ ونشر الدرّ ٤/ ٣٠؛ وحلية الأولياء ٥/ ٢٨٣؛ وجمهرة أنساب العرب ٨٨؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ١٥٣ رقم ٣٣٤؛ وتاريخ مدينة دمشق ٧٠/ ٢٨ ـ ٣٤ رقم ٩٤٠٦؛ والمنتظم ٦/ ٣١٤، و٧/ ٤٢ ـ ٤٣؛ والتاريخ الباهر ٩٤ ـ ٩٥؛ والكامل ٤/ ٥١٧ ـ ٥١٩، و٥/ ٤١، ٦٤ ـ ٦٥؛ وتاريخ مختصر الدول ١١٥؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ٥٢٨.

عاتِكة بنت يزيد بن معاوية أمّها، لكان معاوية ويزيد وابنه أيضاً لها محارم، ومثلها في هذه الخاصّة عاتِكة بنت يزيد بن معاوية، وقد تقدّم ذكرها في حرف العين(١).

(٤٤٣) أمّ البَنِين

فاطمة بنت عبد العزيز أمّ البَنين(٢). أمّها لَيْلَى بنت سُهَيْل بن حَنْظَلَة بن الطُّفَيْل. كانت صالحةً عفيفةً ديّنة متصدّقةً، كانَتْ تقول: لو كان البخلُ قميصاً(٣) ما لبستُه، ولو كان طريقاً ما سلكتُه(٤). وكانَتْ تبعث إلى النساء فتحدّثهنّ، وتنصرف إليهنّ فتتحدث عندهنّ. وقالَتْ: أحبّ حديثكنّ، فإذا دخلتُ في صلاتي لهوتُ عنكنّ. وكانَتْ تكسوهنّ الثياب الحسنة وتعطيهنّ الدنانير. وكانَتْ تقول: لكلّ قومٍ نهمةٌ في شيءٍ، ونهمتي في العطاء والصِّلَة، وواللّهِ، إنّ البذل والمواساة أحبّ إليّ من الطعام الطيّب على الجوع، ومن الشراب البارد على الظمأ، وما حسدتُ أحداً في شيء إلّا أن يكون معروف(٥)، فإنّي أحبّ أن أشركه فيه.

....

(١) ترجمتها في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣ رقم ٥٨٦.

(٢) صفة الصفوة: أمّ عمر.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: أفٍ للبخل لو كان ثوباً.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: سلكتُها.

(٥) ب وت وق: في معروف.

---

٤٤٣ ـ ترجمتها في نسب قريش ١٦٥، ١٦٨؛ وتاريخ مدينة دمشق ٧٠/ ٢٠٤ ـ ٢٠٧ رقم ٩٤٥٢؛ وصفة الصفوة ٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١.

وكانَتْ تعتق في كلّ جمعةٍ رقبةً، وتحمل على فرسٍ في سبيل اللّه. وكانَتْ تقول: البخيل مَنْ بخل على نفسه بالجنّة. وكانَتْ
١٧٤ب] تقول: إنّ من كنوز الذخائر عند اللّه حُسْنُ الضمائر في خلقه./ وقَالَتْ: ما تحلَّى المتحلّون بشيءٍ أحسن من تحلّيهم بعظم مهابة اللّه[١] في صدورهم، وما استشعر المستشعرون بمثل الخوف من اللّه تعالى.

ودخلَتْ عليها عَزّة كثيّر، فقالت لها ما يقول كثيّر: [من الطويل]

قَضَى كلُّ ذي دَيْنٍ فَوَفّى[٢] غَرِيمَه   وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنّىً غَرِيمُها

ما كان هذا الدَيْن[٣]، يا عَزّة؟ فقالَتْ: وعدتُه قُبلةً فتحرّجتُ منها. فقالَتْ لها: أنجزيه إيّاها[٤]، وعليّ إثمُها. وأعتقَتْ لهذه الكلمة أربعين[٥] رقبةً، وهي زوجة الوليد بن عبد الملك. وتوفّيَتْ رحمها اللّه سنة سبع عشرة ومائة، وقد نبّهتُ على ما يُنْسَب إليها مع وَضّاح اليَمَن في ترجمته[٦].

(٤٤٤) من المهاجرات

فاطِمة بنت الوليد بن عُتْبة بن رَبِيعة بن عبد شمس بن

....

(١) ت: اللّه تعالى.
(٢) تاريخ مدينة دمشق وصفة الصفوة: علمت.
(٣) ت: أمر هذين البَيْتَين..
(٤) تاريخ مدينة دمشق: أنجزيها.
(٥) تاريخ مدينة دمشق: سبعين.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١١٧ ـ ١٢٠ رقم ١٢٩.

---

٤٤٤ ـ عن الاستيعاب ٧٥٣ رقم ٢٢٤؛ وانظر كتاب المغازي ٩١٨؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ٦٠، و٨/ ١٧٣، والقسم المتمّم ٣٥٤؛ والمعارف ١١٩؛ وتاريخ =

عبد مَناف[١]. كانَتْ زوجة سالم مولى أبي حُذَيْفَة، زوّجها منه أبو حُذَيْفة بن عُتْبة بن رَبيعة. كانَتْ من المهاجرات الأُوَل، وكانت يومئذ من أفضل أيامى قُرَيْش، ثم تزوَّجها بعده الحارث بن هشام في ما ذكره إسحاق بن أبي فَرْوة، وليس ممّن يُحتجُّ به. وكانَتْ في الشام تلبس الجباب من ثياب الخزّ، ثمّ تأتزر، فقيل لها: أما يغنيكِ هذا عن الإزار؟ فقالَتْ: سمعتُ رسول اللّه ﷺ يأمر بالإزار.

(٤٤٥) أخت خالد بن الوليد

فاطمة بنت الوليد[٢]، أخت خالد بن الوليد. أسلمَتْ يوم فتح

....

(١) الإصابة: العبشميّة.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: بنت الوليد بن المُغِيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مَخْزُوم؛ والاستيعاب: بن المُغِيرة المَخْزُومي.

= الطبري ٤/ ١١٢، ٤٢٠؛ والتبيين ٢٢٠ ـ ٢٢١؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٥ رقم ٣٥٥٣؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣٥ رقم ٣٤٦٠؛ والإصابة ٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٨٥٦.

٤٤٥ ـ عن الاستيعاب ٧٥٤ رقم ٢٢٥؛ وانظر كتاب المغازي ٢٠٣، ٨٥٠؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٦٢؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ١/ ٣٧، و٥/ ١، ١١٣، ١٢٨، و٨/ ١٩٠ ـ ١٩١؛ ونسب قريش ٣٢٢؛ وأنساب الأشراف ١/ ٣١٣، و٤/ ١/ ٤٩٨، ٦٠١، و٥/ ٢٤٠؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٥٠١، و٣/ ٤٣٧؛ وجمهرة أنساب العرب ١٤٥؛ وتاريخ مدينة دمشق ٧٠/ ٤٢ ـ ٤٤ رقم ٩٤١٣؛ والمنتظم ٤/ ٣٣٥؛ والتبيين ٣٥٣ ـ ٣٥٤؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٨؛ والكامل ٢/ ١٤٩، ٤٢٧، و٣/ ١٨٦؛ وكنز الدرر ٣/ ٢٣١؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٨٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٦ رقم ٣٥٥٤؛ وعيون التواريخ ١/ ١٥٤؛ والعقد الثمين ٦/ ٤٣٥ رقم ٣٤٦١؛ والإصابة ٤/ ٣٧٤ رقم ٨٥٧.

مكّة، وبايعت النَّبي ﷺ، وهي زوج الحارِث بن هِشام[١]، ويقال إنّه تزوّجها بعده[٢] عمر بن الخَطّاب، وفي ذلك نظرٌ.

(٤٤٦) الثَّقفيّة

فاطمة بنت عبد اللّه[٣]، أمّ عثمان بن أبي العاص الثَّقَفي. شهدَتْ/ ولادةَ رسول اللّه ﷺ حين وضعَتْه آمنةُ، وكان ذلك ليلاً، [١٧٦آ] قالَتْ: فرأيتُني[٤] أنظر إليه من البيت الأنور، وإنّي لأنظر إلى النجوم تدنو حتّى أنّي لأقول ليقعن عليّ.

(٤٤٧) أخت حُذَيفَة بن اليَمان

فاطِمة بنت اليَمان أخت حُذَيْفَة بن اليَمان[٥]، واسم اليَمَان حُسَيْل. رَوَتْ عن النَّبي ﷺ: «أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء، ثمّ الذين

....

(١) الاستيعاب: المَخْزُومي.

(٢) سقطت هذه الكلمة من ت.

(٣) كتاب المحبّر: عبد اللّه بن رَبيعة.

(٤) الاستيعاب وأسد الغابة: فما شيء.

(٥) كتاب الطبقات الكبير وثقات ابن حبّان: العبسي.

---

٤٤٦ ـ عن الاستيعاب ٧٥٤ رقم ٢٢٦؛ وانظر كتاب المحبّر ٤٦٠؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٦؛ وتاريخ الإسلام ٣٠/ ١٤٠ رقم ١٨٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٤ رقم ٣٥٤٦؛ والإصابة ٤/ ٣٧٢ رقم ٨٤٦.

٤٤٧ ـ عن الاستيعاب ٧٥٤ رقم ٢٢٧؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٨/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩؛ وطبقات خليفة ٣٣٨؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٦؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦٦ رقم ٧٩٠٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٦ رقم ٣٥٥٥؛ والإصابة ٤/ ٣٧٤ رقم ٨٥٩؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٥ رقم ٢٨٧٠؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٦.

يلُونهم». روى عنها ابنُ أخيها أبو عُبَيْدَة بن حُذَيْفة، ورُويَ عنها حديثٌ في كراهيّة تحلّي النساء بالذهب، إنْ صَحَّ، فهو منسوخٌ، رواه منصور عن رِبْعيّ بن خِراش عن امرأته عن أختٍ لحُذَيْفَة بن اليَمان، ولحُذَيْفَة أخواتٌ أدركن النَّبي ﷺ، فقال: يا معشر النساء، أليس لكنّ في الفضّة ما تَحَلَّين به؟ أما إنّه ليسَتْ منكنّ امرأةٌ تَحَلَّى ذهباً تُظهره إلّا عُذِّبَتْ به.

(٤٤٨) بنت الحارث بن خالد

فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صَخر بن عامر[١] القُرَشيّة التَيْمِيّة. وُلدَتْ هي وأختها زَيْنَب وعائشة بأرض الحَبَشة، وقد قيل إنّ موسى أخاهنّ وُلد بأرض الحَبَشة أيضاً، وقَدِمَتْ فاطِمة على رسول اللّه ﷺ من الحَبَشَة[٢].

(٤٤٩) المَخْزُوميّة المقطوعة

فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد[٣] المَخْزُوميّة. هي التي قطع

....

(١) الاستيعاب وأسد الغابة: بن عامر بن كَعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة.

(٢) الاستيعاب: المدينة من أرض الحَبَشة.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم؛ وتجريد أسماء الصحابة: بنت أبي الأسد، وقيل بنت الأسود بن أبي الأسد.

---

٤٤٨ ـ عن الاستيعاب ٧٥٤ رقم ٢٢٨؛ وانظر السيرة النبويّة ١/٣٢٦، و٢/٣٦٨، ٣٧٠؛ وأسد الغابة ٥/٥١٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩٣ رقم ٣٥٣٤؛ والعقد الثمين ٦/٤٣٢ رقم ٣٤٤٩؛ والإصابة ٤/٣٦٩ رقم ٨٣٤.

٤٤٩ ـ عن الاستيعاب ٧٥٤ رقم ٢٢٩؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٨/١٩٢ ـ =

رسولُ اللّه ﷺ يدَها لأنّها سرقَتْ حُلِيّاً، وتكلّمَتْ قُرَيْشُ فيها إلى أُسامة بن زيد ليشفَعَ فيها عند رسول اللّه ﷺ[١]، فشفعَ فيها أُسامة، فقال له رسول اللّه ﷺ: يا أُسَامة، لا تشفعْ في حدٍّ، فإنّه إذا انتهى إليّ لم يكن فيه مَتْرَكٌ، ولو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقَتْ/ [م١٧٦ب] لَقَطَعْتُ يدها.

(٤٥٠) أخت حمزة عمّ النّبي ﷺ

فاطمة بنت حَمْزَة بن عبد المطّلب[٢]. روَى جعدة بن هُبَيْرَة عن عليّ رضي اللّه عنه، أنّ رسول اللّه ﷺ بعث إليه بحلّة مُسيَّرة، وأمره أن يجعلها خُمُراً بين الفَواطم. قال: فشققتُ منها أربعة أخمرة، خِماراً لفاطمة بنت أسد أمّ علي، وخماراً لفاطمة بنت محمّد ﷺ، وخِمارا لفاطِمة بنت حَمْزة بن عبد المطّلب. وقال يزيد بن يحيى بن زياد، وهو راوي الحديث عن أبي فَاخِتة عن جَعْد[٣]: وذكر فاطِمة أخرى فنسيتُها.

....

(١) الاستيعاب: وهو غلام.

(٢) أسد الغابة: القرشيّة الهاشميّة؛ والإصابة: بن عبد المطّلب بن هاشم الهاشميّة... تكنى أمّ الفضل.

(٣) ت: جعدة.

= ١٩٣؛ وجمهرة أنساب العرب ١٤٤ (لم يسمّها ابن حزم)؛ والتبيين ٣٨٥؛ وأسد الغابة ٥/٥١٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٣ رقم ٣٥٣٣؛ والإصابة ٤/ ٣٦٩ رقم ٨٣٢.

٤٥٠ ـ ترجمتها في التبيين ١٤٩؛ وأسد الغابة ٥/٥١٨ ـ ٥١٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٤ رقم ٣٥٣٦؛ والإصابة ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ٨٣٦.

(٤٥١) امرأة عَقِيل بن أبي طالب

فاطِمة بنت شَيْبة(١)، امرأة عَقِيل بن أبي طالب. دخل عليها يوم حُنَيْن. فقالَتْ: ماذا أصبتَ من غنائمِ المشركين؟ فناولها إبرةً، فقال: تخيطين بها ثيابك. فلمّا سمع منادِيَ رسول اللّه ﷺ أدّوا الخياط والمخيط، أخذها فألقاها في المغانم، وزعم بعضهم أنّ فاطِمة امرأة عَقِيل هي بنت الوليد بن عُتْبة بن رَبِيعة.

(٤٥٢) الكِنانيّة

فاطِمة بنت صَفْوان بن أُمَيّة(٢) الكِنانيّة. قال ابن إسحاق: هاجَرَتْ إلى أرض الحَبَشة مع زوجها عمرو بن سعيد بن العاص بن أُمَيّة، فهلكَتْ هنالك، وقدم زوجُها مع جعفر بن أبي طالب، وهلك شهيداً بأَجْنادَين.

....

(١) تجريد أسماء الصحابة: بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشميّة.

(٢) السيرة النبويّة: بنت صَفْوان بن أميّة بن مُحْرِث بن خُمْل بن شقّ بن رقبة بن محدج؛ والإصابة: بن محرث بن حمل.

---

٤٥١ ـ ترجمتها في السيرة النبويّة ٢/ ٤٩٢؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٤ رقم ٣٥٤٢؛ والإصابة ٤/ ٣٧٠ رقم ٨٤١.

٤٥٢ ـ ترجمتها في كتاب السير والمغازي ٢٢٧؛ والسيرة النبويّة ١/ ٣٢٣، و٢/ ٣٦٠، ٣٦٩؛ وكتاب الطبقات الكبير ٤/ ١/ ٧٣، و٨/ ٢١٠؛ وكتاب المحبّر ٤٠٩؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٩٩؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٥؛ والمنتظم ٢/ ٣٧٦؛ والتبيين ١٩١؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٤ رقم ٣٥٤٣؛ والإصابة ٤/ ٣٧٠ رقم ٨٤٢.

(٤٥٣) بنت المجلَّل

فاطمة بنت المجلَّل بن عبد اللّه بن أبي قَيْس بن عبد وُدّ[١].

قال ابن إسحاق: هاجرَتْ مع زوجها حاطِب بن الحارث بن مَعْمَر بن حبيب، ومع ابنَيْها محمّد بن حاطِب والحارِث بن حاطِب إلى أرض الحَبَشة، وتوفّي زوجُها حاطِب بأرض الحَبَشة.

وقدمَتْ فاطِمة وابناها في إحدى السفينَتَيْن. فهي ممَّنْ جمعَتْ/ ١٧٧ آ]
بين الهجرَتَيْن إلى الحَبَشَة وإلى المدينة. وروى عنها ابنها محمّد بن حاطِب، قال ابن عبد البَرّ[٢]: يقول أهل النسب إنّه لا عقب للمجلَّل إلّا من أم جَمِيل. وأمّ جَمِيل هي هذه فاطِمة.

....

(١) السيرة النبويّة: بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر؛ والإصابة: القرشيّة العامريّة تكنى أمّ جميل؛ وخلاصة تذهيب الكمال: بنت المحلّل.

(٢) في الاستيعاب ٧٦٦ رقم ١٢.

---

٤٥٣ ـ ترجمتها في السيرة النبويّة ١/ ٢٥٨، ٣٢٧، و٢/ ٣٦٤؛ وكتاب الطبقات الكبير ٤/ ١/ ١٤٨، و٨/ ١٩٩؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٦؛ والاستيعاب ٧٦٦ رقم ١٢؛ والمنتظم ٢/ ٣٧٦؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٦٧، ٥٧٠؛ والكامل ٢/ ٥٤١؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦٥، ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٧٩٥٧؛ وتاريخ الإسلام ١/ ١٣٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٥ رقم ٣٥٥١؛ والعقد الثمين ٦/ ٣٧٦ رقم ٣٣٢٢، و٤٤٦ ـ ٤٤٧ رقم ٣٤٨٩؛ وتوضيح المشتبه ٨/ ٥٨؛ والإصابة ٤/ ٣٧٣ رقم ٨٥٣، ٤٢٠ رقم ١١٨٣؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٤ رقم ٢٨٦٨، و٤٦١ رقم ٢٩٢٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٩.

(٤٥٤) أخت عبد الله بن مسعود

فاطِمة أخت عبد اللّه بن مسعود. روى عنها أبو عُبَيْدة بن عبد اللّه بن مسعود أنّها قالَتْ: أتينا رسول اللّه ﷺ في نساءٍ نعوده، فإذا سقاءٌ يقطر عليه وفيه، فقال: «إنّ من أشدّ الناس بلاءً الأنبياء»، الحديث[١]، وقد تقدّم ذلك في ترجمة فاطِمة بنت اليَمَان[٢].

(٤٥٥) عمّة جابر بن عبد الله

فاطِمة بنت عمرو بن حَرام[٣]، عمّة جابر بن عبد اللّه. ذكرها في حديث محمّد بن المنكدر[٤] عن جابر، قال: أُصِيب أبي يوم أُحُد، ودخلَتْ فاطمة بنت عمروٍ تبكيه، فقال رسول اللّه ﷺ: «تبكيه[٥] أو لا تبكيه، فما زالت الملائكة تظلُّه بأجنحتها حتّى رفعتموه».

....

(١) ت: بلاءً، الحديث.

(٢) ترجمتها رقم ٤٤٧ ص٦٨٣ ـ ٦٨٤ من هذا الكتاب.

(٣) ثقات ابن حبّان: عمرو بن حَزْم؛ والمنتظم: بن حزام.

(٤) الإصابة: في الحديث الصحيح من رواية شُعْبة عن ابن المنكدر.

(٥) كتاب الطبقات الكبير والمنتظم: بكّيه.

---

٤٥٤ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

٤٥٥ ـ عن الاستيعاب ٧٥٤ رقم ٢٣٠؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٣/ ٢/ ١٠٥؛ وتاريخ الثقات ٥٢٢ رقم ٢١٠٧؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٦؛ والمنتظم ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٢٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٥ رقم ٣٥٤٩؛ وعيون التواريخ ١/ ١٧٣ ـ ١٧٤؛ والإصابة ٤/ ٣٧٣ رقم ٨٤٩.

(٤٥٦) ابنة الحسين رضي الله عنهما

فاطِمة بنت الحسين[١] بن علي بن أبي طالب، أخت سُكَيْنة. رَوَتْ عن أبيها وعن عائشة وابن عبّاس وعن جدّتها فاطمة الزَّهراء مُرْسَلاً، مات الحسن بن الحسن عن فاطمة، فتزوّجها عبد اللّه المُطَرِّف،أصدقها ألف ألف درهم، توفِّيَتْ في حدود العشرين والمائة[٢]، وروى لها أبو داود والنَّسائي وابن ماجة.

....

(١) نسب قريش: الحسن.

(٢) ثقات ابن حبّان: ماتَتْ وقد قاربتْ التسعين؛ وتاريخ الإسلام: بقيَتْ فاطمة إلى سنة نيّف وعشرة ومائة؛ ومرآة الجنان: توفيت... [سنة ١١٠].

---

٤٥٦ ـ ترجمتها في كتاب الطبقات الكبير ٥/ ١٤٤، ٢٣٥، ٢٣٨، و٨/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨، والقسم المتمّم ٩٢، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٩ ـ ٢٦١؛ ونسب قريش ٥٢؛ والمعارف ٨٦؛ وأنساب الأشراف ٢/ ١٨١ ـ ١٨٢، ٤٩٤، ٥٤٧، و٤/ ١/ ٦٠٥ ـ ٦٠٧، ٦٢٠، ٦٢٢، و٥/ ١٩٦؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٧٥، ٤٤٤، ٥٧٣؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٥٣، و٥/ ٤٦٤، و٧/ ١٣، ١٦٤، ٥٢٣، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٩٥؛ ومروج الذهب ٤/ ١٥٠ رقم ٢٤١٠؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠١؛ والأغاني ٢/ ٣٢٦، و٣/ ٣٥٧، و١٦/ ١٤١ ـ ١٤٢، و١٧/ ٢٥، و٢١/ ١١٤؛ والإمتاع والمؤانسة ٢/ ٧٢؛ ونثر الدرّ ٤/ ٣٤، ١٩٣؛ وجمهرة أنساب العرب ٤١ ـ ٤٢، ٨٣؛ وذيول تاريخ الطبري ٦٦٧؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ٤٥٦ رقم ١١٦٨، و٤/ ٣١ ـ ٣٢ رقم ٦٤؛ وتاريخ مدينة دمشق ٧٠/ ١٠ ـ ٢٥ رقم ٩٤٠٠؛ وأخبار النساء ١٢٣؛ والمنتظم ٦/ ٣٠١، و٧/ ٨٧ ـ ٨٨، ١٨٢ ـ ١٨٤ رقم ٦٣٠، و٨/ ٨٩؛ والتبيين ١٢٨ ـ ١٢٩، ١٨١؛ والكامل ٤/ ٨٦، و٥/ ٦٥، ١١٣، ٢٣١؛ وكنز الدرر ٣/ ٣٠٩ ـ ٣١٠، ٣١٢؛ ونهاية الأرب ٢٠/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠، و٢١/ ٣٩٦، و٢٥/ ٣١؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٥٤ ـ ٢٦٠ رقم ٧٩٠؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٤٢ رقم ٥٢٧؛ =

(٤٥٧) [بنت طَرِيف]

فاطمة بنت طَرِيف، وقيل الفارِعة الشَّيْبانيّة(١). يأتي ذكرها إن شاء اللّه تعالى في ترجمة أخيها الوليد بن طَرِيف الشاري في مكانه من حرف الواو(٢).

(٤٥٨) / الأَسَدِيّة [م١٧٧ب]

فاطِمة بنت المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام(٣) الأَسَديّة المَدَنيّة. روَتْ عن جدّتها أَسْمَاء بنت أبي بكر وأمّ سَلَمة، وثّقها أحمد العِجْلي. تزوّجها هشام بن عُرْوَة، وكانَتْ أسنّ منه بثلاث عشرة سنة(٤)،

....

(١) ترجمتها رقم ٤٣٤ ص٦٦٦ من هذا الكتاب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٥٩ ـ ٤٦١ رقم ٤٦٩.

(٣) كتاب الطبقات الكبير: بن العَوّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيْ.

(٤) التبيين: باثنَتَيْ عشرة سنة.

= ومرآة الجنان ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ٢٨٦٣؛ وشذرات الذهب ١/ ١٣٩.

٤٥٧ ـ ترجمتها في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٥٩ ـ ٤٦١ رقم ٤٧٠.

٤٥٨ ـ ترجمتها في كتاب الطبقات الكبير ٨/ ٣٥٠، والقسم المتمّم ٢٣٠، ٤٠١؛ وعلل أحمد ٢/ ٣٠٣ رقم ٢٣٤٤؛ وتاريخ الثقات ٥٢٣ رقم ٢١٠٩؛ والمعارف ٢١٥؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٣٠١؛ وجمهرة أنساب العرب ١٢٣؛ والتبيين ٢٦٨؛ وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ رقم ٧٩٠٦؛ وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٥٣٠؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٤ رقم ٢٨٦٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٦.

وتوفِّيَتْ في حدود العشرين والمائة، وروى لها الجماعة.

(٤٥٩) الأندَلُسية

فاطِمة بنت يحيى الأنْدَلُسيّة، أخت[١] يوسف بن يحيى بن يوسف المَغامي[٢]. كانت فقيهةً عالمةً زاهدةً صالحةً، توفِّيَتْ سنة عشرين وثلاث مائة أو سنة تسع عشرة وثلاث مائة، ووفاتها بقُرْطُبة[٣].

(٤٦٠) بنت الأقْرَع الكاتبة

فاطِمة بنت الحسن بن علي العَطّار[٤] أمّ الفضل البغداديّة الكاتبة المعروفة ببنت الأقْرَع. كانَتْ تكتب طريق ابن البَوّاب، وكتب الناس وجوّدوا على خطّها، وهي التي أُهِّلَتْ لكتابة كتاب الهُدْنة إلى ملك الروم من الديوان العزيز. وسافرَتْ إلى بلاد الجبل إلى العَمِيد أبي نصر

....

(١) ت: صاحبة، بل أُخته.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٥٨ رقم ١٨٧.

(٣) بغية الملتمس: واستوطنَتْ قُرْطبة وبها توفِّيتْ. . . سنة ٣١٩ ودُفنَتْ بالربض.

(٤) الكامل والبداية والنهاية: بنت علي المؤدّب.

---

٤٥٩ ـ ترجمتها في صلة ابن بشكوال ٢/ ٦٩١ رقم ١٥٢٧؛ وبغية الملتمس ٥٣١ رقم ١٥٩٣.

٤٦٠ ـ ترجمتها في المنتظم ٩/ ٤٠ رقم ٥٧، و١٦/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٣٥٧٩؛ وإرشاد الأريب ٦/ ١١٣ ـ ١١٦ رقم ٣١؛ والكامل ١٠/ ١٦٣؛ وتاريخ الإسلام ٣٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ٣٣٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ رقم ٢٤٤؛ والعبر ٣/ ٢٩٦؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٠٠؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٣٤؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٦٥.

الكُنْدري[١]. سمعَتْ أبا عمر عبد الواحد بن عبد اللّه بن مهدي الفارسي وغيره. وسمع منها أبو القاسم مَكّي بن عبد اللّه الدَميلي الحافظ وغيره. قالَتْ: كتبتُ رقعةً[٢] لعَمِيد الملك أبي نصر الكُنْدُري، فأعطاني ألف دينار. وتوفّيَتْ سنة ثمانين وأربع مائة[٣]، وسمعَتْ من عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن مهدي الفارسي، وأحمد بن محمّد بن حَنون النَرْسي، ومحمّد بن أحمد بن يوسف الصيّاد وغيرهم.

(٤٦١) بنت ابن[٤] حَمْزة

فاطِمة بنت الحسين بن الحسن بن فَضْلُوَيْه الرازي، الواعظة المعروفة ببنت حَمْزة. كانَتْ مشهورةً بالزهد والعبادة، وتعقد مجلساً للوعظ برباطها في بغداذ، سمعَتْ محمّد بن أحمد بن المسلمة، وأحمد بن محمّد بن النقور، وعلي/ بن أحمد الملطي السَرّاج، والخطيب أبا بكر [م١٧٨آ] أحمد بن علي بن ثابت. وسمع منها الحافظان ابن ناصر وابن الجَوْزي، وتوفّيَتْ رحمها اللّه سنة إحدَى وعشرين وخمس مائة[٥].

....

(١) ب وق: الكندي.

(٢) إرشاد الأريب: ورقة.

(٣) إرشاد الأريب: في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من محرّم.

(٤) كذا في م.

(٥) المنتظم وتاريخ الإسلام: في ربيع الأوّل.

---

٤٦١ ـ ترجمتها في المنتظم ١٧/ ٢٤٧ رقم ٣٩٤٦؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ١٢٦ ـ ١٢٧؛ وتاريخ الإسلام ٣٦/ ٦٩ رقم ١١.

(٤٦٢) [الكاتبة]

فاطِمة بنت أحمد بن محمّد بن حَفْص الكاتب. كانتْ كاتبةً مليحةَ الخطّ، تكتب على طريقة ابن البَوّاب، وقد كتبَتْ كثيراً من دواوين الشعر وكُتب الأدب فأحسنَتْ.

(٤٦٣) [الواعظة البغداديّة]

فاطِمة بنت أحمد أبي الخَطّاب بن محمّد[1] بن عمر بن عبد السلام الواعظة البغداديّة. قال ابن النَجّار: كانَتْ فاضلةً صادقةً زاهِدةً عابدةً، سمعَتْ أمّ الحسن كمال بنت عبد اللّه[2] بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدي، وكتبتُ عنها. وتوفّيَتْ رحمها اللّه تعالى سنة ستّ وستّ مائة[3].

(٤٦٤) الجُوزَذانية

فاطِمة بنت عبد اللّه بن أحمد بن القاسم بن عَقِيل، أمّ إبراهيم

....

(١) التكملة لوفيات النقلة: بن محمّد الحَرْبي.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: بنت أبي محمّد عبد اللّه.

(٣) التكملة لوفيات النقلة: في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر... ببغداد ودُفنت من الغد بباب حَرْب..

---

٤٦٢ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

٤٦٣ ـ ترجمتها في التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ١١٠٢.

٤٦٤ ـ عن تاريخ الإسلام ٣٦/ ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٥٩؛ وانظر التحبير ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ رقم ١١٨٥؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٢٧٤ ـ ١٢٧٥؛ ودول الإسلام ٢٧٠؛ وسير =

وأمّ الغَيْث وأمّ الخَيْر الجُوْزَذانيّة(١) ـ بضمّ الجيم وسكون الواو وبعد الذال المعجمة ألف ونون ـ. سمعَتْ من أبي بكر بن رِيذة وهي آخر أصحابه. قال الشيخ شمس الدين(٢): هي أسند أهل العصر مطلقاً، وهي للإصْبَهانيّين كابن الحُصَيْن للبغداديّين. سمعَتْ من ابن رِيذة المعجم الكبير والصغير للطَبَراني، وكتاب الفِتَن لنُعَيْم بن حَمّاد. وروى عنها أبو العلاء الهَمَذاني، وأبو موسى المَدِيني، ومَعْمَر بن الفاخر، وأبو جعفر الصَيْدَلاني، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعائشة بنت مَعْمَر وعَفِيفة بنت أحمد، وأبو سعيد أحمد بن محمّد(٣) الأرَّجاني الحُللي(٤)، وعبد الرحيم بن أحمد بن الأُخوة، وداود بن سليمان بن نظام المُلْك، /وشُعَيْب بن الحسن السَمَرْقَنْدي، وفاطمة بنت سعد الخَيْر، لها عنها [م١٧٨ب] حضور، وجماعة كثيرون(٥). وتوفّيَت سنة أربع وعشرين وخمس مائة(٦).

....

(١) التحبير: أمّ البنين؛ وتاريخ الإسلام والعبر: الجوزدانيّة.

(٢) في تاريخ الإسلام ١٠٢ رقم ٥٩.

(٣) تاريخ الإسلام: أبو سعيد محمّد.

(٤) ت: الجبلي.

(٥) تاريخ الإسلام: كثيرة.

(٦) تاريخ الإسلام: في غرّة شعبان، وقال ابن نقطة: في رابع عشر رجب؛ وتذكرة الحفاظ: بإصبهان؛ وسير أعلام النبلاء: مولدها نحو سنة خمس وعشرين وأربع مائة؛ والعبر: عاشَتْ تسعاً وتسعين سنة، وتوفّيَتْ في شعبان.

= أعلام النبلاء ١٩/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ٢٩٢؛ والعبر ٤/ ٥٦؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٢٢٠؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٨٥؛ وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٣٧؛ وشذرات الذهب ٤/ ٦٩ ـ ٧٠.

(٤٦٥) الأَنْدَلُسيّة

فاطمة بنت سعد الخَيْر بن محمّد بن سَهْل الأنصاري الأَنْدَلُسي[١]. وُلِدَتْ بالبَحْرَيْن[٢] سنة اثنَتَيْن وعشرين وخمس مائة[٣]. وحملها أبوها إلى إصْبَهان وأحضرها عند فاطِمة الجُوزذانيّة ولها ثلاث سنين في قراءة معجم الطَّبَراني. ودخلَتْ بَغداذ سنة خمس وعشرين وخمس مائة، فأسمعها من ابن الحُصَيْن وزاهر بن طاهر الشَّحامي حضوراً، وهبة اللّه بن أحمد الحَرِيري، وأبي غالب ابن البَنّاء، وأبي بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري سَماعاً، ومن خلقٍ كثير. وأقامَتْ ببغداذ بعد موت والدها مع أخيها وأخواتها، إلى أن تزوّجها علي بن نجا الدمشقي الواعِظ. ونقلها إلى مصر فحدّثَتْ هناك بالكثير، وكتب الناس عنها، وتوفّيَتْ سنة ستّ مائة[٤].

(١) التكملة لوفيات النقلة: أبي الحسن سعد الخير... الأندلسي البَلَنْسي، والعبر: أمّ عبد الكريم بنت أبي الحسن الأنصاري البَلَنْسي.

(٢) سير أعلام النبلاء والعبر: بإصبهان.

(٣) ت: أربع مائة بل وخمس مائة.

(٤) التكملة لوفيات النقلة: في ليلة الثامن من شهر ربيع الأوّل... بالقاهرة، ودُفِنَتْ من الغد بسفح المُقَطّم؛ والعبر: عن ثمان وسبعين سنة.

٤٦٥ ـ ترجمتها في تاريخ مدينة دمشق ٧٠/ ٢٥ رقم ٩٤٠١؛ والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٤ ـ ١٥ رقم ٧٧٣؛ وتكملة إكمال الإكمال ٣٣٨؛ وتاريخ الإسلام ٤٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٦١٢؛ وتذكرة الحفّاظ ٤/ ١٣٦٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٢٠٩؛ والعبر ٤/ ٣١٤؛ ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٦؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٧.

(٤٦٦) [الصوفيّة الواعظة البغداديّة]

فاطمة بنت محمّد بن أحمد بن أَسَد الخُجَنْدي، الصوفيّة الواعظة البغداديّة. كانَتْ فاضلةً حسنةَ الكلام في الطريقة والوعظ، وتحفظ كثيراً من الأشعار والحكايات. روى عنها أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفّاف. قال المبارك: أنشدَتْنا فاطِمة: [من المتقارب]

وما كُلُّ مُمْسِكِ رَيْحانةٍ بمستَأْهِلٍ رِيحَها الفائحَهْ
ولا هيَ إنْ لم يكن أهلَها بمانِعةِ العَرْفِ والرائحَهْ

(٤٦٧) [زوج الإمام المُقْتَفى]

فاطِمة(١) بنت محمّد بن مَلِكْشاه بن أَلْب رَسْلان بن داود بن سَلْجُوق. هي ابنة السلطان بن السلطان بن السلطان. زوج الإمام المُقْتَفى. تزوّجها/ في شعبان سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة. [م١٧٩آ] وكان المتولّي لعقد النكاح الوزير علي بن طَرّاد الزَيْنَبي، ونُقلَتْ إلى دار الخلافة سنة أربع وثلاثين. وكانت جليلةً رئيسةً، تكتب وتقرأ، ولها رأيٌ صائبٌ وتدبيرٌ. توفّيَتْ سنة اثْنَتَيْن وأربعين وخمس مائة(٢).

....

(١) المنتظم: فاطمة خاتون.

(٢) المنتظم: ببغداد في ربيع الأوّل.

---

٤٦٦ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

٤٦٧ ـ ترجمتها في المنتظم ١٧/ ٣٦١، و١٨/ ٦٠ رقم ٤١٤٢؛ ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٨٥، و٢٧/ ٤٣؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٠.

(٤٦٨) زوجة الأستاذ القُشَيري

فاطِمة بنت علي، هي أمّ البَنِين بنت الأُستاذ أبي الحسن الدَّقّاق[١] النَّيسَابُوريّة الحرّة الزاهدة، زوجة أبي[٢] القاسم القُشَيْري وأمّ أولاده. روَتْ عن أبي نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرايِيني، وأبي عبد الرحمن السُلَمي وغيرهما، وعُمِّرَتْ تسعين سنة، وماتَتْ سنة ثمانين وأربع مائة[٣].

(٤٦٩) بنت الحزّام

فاطِمَة بنت نِعْمَة بن سالم بن نِعْمَة، هي أُمّ الخَيْر بنت المحدّث أبي الفَضل ابن الحَزّام. سمعَتْ من البُوصِيري وإسماعيل بن يَاسِين وبنت سعد الخَيْر، وروى عنها الحافظان المُنْذري والدِّمْياطي سنة ثمان وخمسين وستّ مائة[٤].

....

(١) سير أعلام النبلاء والعبر: بنت... أبي علي الحسن بن علي الدقاق.

(٢) تكررت في م.

(٣) تاريخ الإسلام: في ثالث عشر ذي القعدة... وُلِدَتْ سنة إحدى وأربعمائة، وهذا غلط بيّن، والصواب انها وُلدَت قبل ذلك بمدّة.

(٤) تاريخ الإسلام: توفّيَتْ في السابع والعشرين من ذي الحجّة... سنة ثمان وخمسين وستمائة؛ وتوضيح المشتبه: بمصر.

---

٤٦٨ ـ ترجمتها في معجم البلدان ٣/ ٨٩١؛ وتاريخ الإسلام ٣٢/ ٢٩٦ رقم ٣٣١؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ٢٤٣؛ والعبر ٣/ ٢٩٦، و٤/ ١٢٥؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٠٠؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٦٥.

٤٦٩ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٨/ ٣٥٢ رقم ٤٥٣؛ وانظر توضيح المشتبه ٣/ ١٧٣.

(٤٧٠) بنت المُسْتَعْصِم

فاطمة بنت عبد اللّه، الستّ النبويّة، ابنة الشهيد الإمام المُسْتَعْصِم باللّه. ماتَتْ غريبةً أسيرةً ببُخارا في دار الشيخ شرف الدين الباخَرْزي، استنقذها من العدو، وشيّعها الخلقُ، وبُنيَتْ عليها قبّةٌ بكَلاباذ سنة ثمان وخمسين وستّ مائة.

(٤٧١) بنت الملك المُحْسِن

فاطِمة بنت أحمد، هي ابنة السلطان الملك المُحْسن، ابن السلطان الملك الناصِر صلاح الدين يوسف بن أيّوب. وُلِدَتْ سنة سبع وتسعين[1]، وسمعَتْ من ابن طَبَرْزَد وحَنْبَل وستّ الكَتَبة، وأجاز لها زاهرُ بن أحمد الثَّقَفي وأبو الفُتوح العِجْلي، وروى عنها الدِمْيَاطي وكنّاها أمّ عمر، وابن العَطّار، وابن الخَبّاز، والدَواداري،/ وتوفّيَتْ [م١٧٩ب] ببلد بُزاعة[2] سنة ثمان وسبعين[3] وستّ مائة.

....

(١) تاريخ الإسلام: وخمسمائة.

(٢) تاريخ الإسلام: بزاعة من حَلب في إحدى الجمادَيْن عن إحدى وثمانين سنة.

(٣) ت: ثمان وتسعين.

---

٤٧٠ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٨/ ٣٥٢ رقم ٤٥٢.

٤٧١ ـ عن تاريخ الإسلام ٥٠/ ٣٠٩ رقم ٤٢٩؛ وانظر العبر ٥/ ٣٢١؛ وذيل التقييد ٢/ ٣٨٤ رقم ١٨٦١؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٢؛ وترويح القلوب ٩٨.

(٤٧٢) بنت ابن عَساكِر

فاطِمة بنت علي أمّ العَرَب ابنة الحافظ أبي القاسم ابن الحافظ بهاء الدين أبي محمّد القاسم ابن الحافظ الكبير ابن عساكر، الدمشقيّة. وُلِدَتْ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة، وتوفّيَتْ سنة ثلاث وثمانين وستّ مائة[(١)]. وسمعَتْ من ابن طَبَرْزَذْ، وحَنْبَل المكبّر، والجلاجلي، وست الكَتَبة بنت الطَرّاح، والكِنْدي. وكانت عاليةَ الإسناد، مُعْرِقةً في الحديث، وروى عنها الدِّمْيَاطي، وقطب الدين ابن القَسْطَلّاني، وابن الخَبّاز، وابن العطّار، والمِزّي، والبِرْزالي.

(٤٧٣) امرأة نجم الدين بن إسرائيل

فاطِمة بنت الزُغبي ـ بالزاي والعين المهملة وباء موحّدة[(٢)] ـ زوجة نجم الدين بن إسرائيل الشاعر. كانَتْ تتعانى الرجُوليّة، وتحلق رؤوس الفقراء وتشتلق[(٣)]. ولها أخبارٌ. وكانَتْ جميلةَ الصورة، وتوفّيَتْ سنة ثمان وثمانين وستّ مائة[(٤)].

....

(١) تاريخ الإسلام: في تاسع عشر شعبان.

(٢) تاريخ الإسلام: الحَرِيريّة؛ وعقد الجمان: بنت الزُّعَيْبي.

(٣) تاريخ الإسلام: تشلّق.

(٤) تاريخ الإسلام: في ربيع الأوّل.

---

٤٧٢ ـ عن تاريخ الإسلام ٥١/ ١٥٦ ـ ١٥٧ رقم ١٨٨؛ وانظر العبر ٥/ ٣٤٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤٣٢ رقم ٦٣٢؛ وذيل التقييد ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ١٨٧٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٣.

٤٧٣ ـ عن تاريخ الإسلام ٥١/ ٣٣٩ رقم ٥١٨؛ وانظر عقد الجمان ٢/ ٣٩١.

(٤٧٤) بنت جَوْهَر

فاطِمة بنت إبراهيم بن محمود بن جَوْهَر(١). الشيخة المعمَّرة العابدة المسندة، أمّ محمّد، البَطائحيّة البَعْليّة، والدة الشيخ إبراهيم ابن القَرِيشة. وُلِدَتْ سنة خمس وعشرين وستّ مائة، وتوفِّيَتْ رحمها اللّه تعالى سنة إحدى عشرة وسبع مائة(٢). سمعَتْ صحيح البُخاري من ابن الزُّبَيْدي، وسمعَتْ من العلّامة ابن الحصيرى صحيح مُسْلِم، وحدَّثَتْ أيّام ابن عبد الدائم، وطال عمرُها. وروت الصحيح مرّات. سمع منها ابن الشيخ شمس الدين، وقاضي القضاة تقي الدين السُبْكِي، وسراج الدين ابن الكُوَيْك، والتقي ابن أبي الحسن/ وعددٌ كثيرٌ. [م١٨٠ آ]

(٤٧٥) أمّ زَيْنَب الحَنْبَلية

فاطِمة بنت عبّاس(٣) بن أبي الفتح، الشيخة المفتيّة الفقيهة

....

(١) معجم شيوخ الذهبي: البطائحي البعلبكي، أمّ محمّد؛ وذيول العبر: البَطائحي البَعْلي؛ والدرر الكامنة: البَطائحي.

(٢) تذكرة الحفاظ: عن ستّ وثمانين سنة؛ والدرر الكامنة: في ليلة ٢٥ صفر بقاسْيون، ودُفنَتْ هنالك.

(٣) الدرر الكامنة: عيّاش.

---

٤٧٤ ـ عن تاريخ الإسلام ١٠٦/٥٣ ـ ١٠٧ رقم ٢٩١، و١١٣ رقم ٣٠٣؛ وتذكرة الحفّاظ ١٤٩٥/٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ٦٢٠؛ وأعيان العصر ٣٣١/٢؛ وذيول العبر ٦٠؛ ومرآة الجنان ١٨٨/٤؛ وذيل التقييد ٣٨٤/٢ ـ ٣٨٥ رقم ١٨٦٢؛ والدرر الكامنة ٣٠١/٣ رقم ٣١٥٨؛ ودرّة الحجال ٢٦٤/٣ رقم ٣١١٥؛ وشذرات الذهب ٢٨/٦.

٤٧٥ ـ ترجمتها في أعيان العصر ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢؛ وذيول العبر ٨٠؛ ومرآة الجنان =

العالمة الزاهدة العابدة، أمّ زَيْنَب، البغداديّة الحَنْبَلِيّة الواعظة. انصلح بها نساءُ دمشق، وبِصدقها في وعظها وتذكيرها وقناعتها، وكانَتْ تدري الفقه جيّداً. وكان ابن تَيْميّة يتعجّب من علمها وذكائها ويُثني عليها. تحوّلَتْ بَعد السبع مائة إلى مصر، وبَعُدَ صيتُها، وانتفع بها في مصر من النساء جماعةٌ تفقّهَتْ عند المقادسة بالشيخ شمس الدين(١) وغيره. وتوفّيَتْ سنة أربع عشرة وسبع مائة(٢).

وكانَتْ تصعد المنبر وتعظ. حكى لي غيرُ واحِدٍ ممَّنْ أَثِقُ به أنّ الشيخ تقي الدين ابن تَيْمِيّة،قال: بقي في نفسي منها شيء لكونها تصعد المنبر، وأردتُ أن أنهاها، فنمتُ ليلةً، فرأيتُ النَّبي ﷺ في المنام فسألتُه عنها، فقال: امرأةٌ صالحةٌ، أو كما قال.

وحُكي لي أيضاً أنّها بحَثَتْ مع الشيخ صدر الدين ابن الوكيل في الحَيْض، وأنّها راجَتْ عليه، ثمّ قالَتْ له: أنت تدري هذا عِلْماً، وأنا أدريه علماً وعملاً(٣).

....

(١) الدرر الكامنة: بالشيخ ابن أبي عمر.

(٢) مرآة الجنان: في ذي الحجّة بمصر.

(٣) ذيول العبر: في ذي الحجّة بمصر عن نيّف وثمانين سنة؛ والدرر الكامنة: ماتَتْ ليلة عَرَفة سنة ٧١٤.

= ٤/ ١٩١؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٧٢؛ والدرر الكامنة ٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ٣١٨٦؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٣١ رقم ١٤١؛ وشذرات الذهب ٦/ ٣٤ ـ ٣٥.

(٤٧٦) بنت الخَشّاب

فاطِمة بنت الخَشّاب. نقلتُ من خطّ القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن فضل اللّه قال: بلغني عنها، وقد سكنَتْ قريباً منّي، أنّها تجيد نظم الشعر، فكتبتُ إليها لأمتحنها في رجب(١) سنة تسع عشرة وسبع مائة: [من الكامل]

هل يَنْفَعُ المُشْتاقَ قُرْبُ الدارِ ... والوَصْلُ مُمْتَنِعٌ على الزُوّارِ
يا نازِلينَ بمُهْجَتي وديارُهم ... من ناظريَّ بمَطْمَحِ الأبْصارِ
هَيَّجْتُمُ شَجَني فعُدْتُ إلى الصِبَى ... من بعدِ ما خَطَّ المَشيبُ عِذاري
/ إنّي اهْتَدَيْتُ ولَيْلتي مُسودةٌ ... وضَللتُ حين أضاء ضَوْءُ نَهاري [م١٨٠ب]
عَهْدي بأنّي لا أخافُ من الرَّدَى ... فحذارِ من لحْظِ العُيونِ حَذارِ
لا أرهَبُ اللَّيْثَ الهِزَبْرَ مُجاوِراً ... داري وأرهبُ من جوارِ جواري(٢)
الصائباتُ بِلَحْظِهنّ مَقاتِلي ... هل للسهامِ لديَّ مِن أوْتارِ
يا جيرتي الأدنينَ حَقّي واجِبٌ ... إن كنتُم تَرْعُونَ حَقَّ الجارِ
لَيْلي بكم أبدًا(٣) الزّمانِ مُقسَّمٌ ... ما بين تَسْهيدٍ إلى أفْكارِ
يا جِيرةً جارَ الزَّمانُ ببُعْدِهم ... وهُمُ بأقربِ مَنْزِلٍ وجِوارِ
إنّي سمعتُ صِفاتكم فَسَكِرْتُ من ... طَرَبي بغيرِ مُدَامةٍ وخُمارِ
وهَوِيتُ بالأخْبارِ حُسْنَكُمُ كما ... تَهْوَى الجِنانُ بطِيبة الأخْبارِ
يا مُعْرِضين وما جَنَيْتُ إليهِمُ ... ذَنْباً سِوَى وَجْدي وقُرْب دِياري

....

(١) ت وق: شهر رجب. (٢) ت: جوار.
(٣) كذا في م، والصواب: أبدَ.

٤٧٦ ـ ترجمتها في أعيان العصر ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

مِيلُوا إليّ فللغُصونِ تَمايُلٌ ... حتّى تُقبِّل أوْجُهَ الأنْهَارِ
وتلَفَّتُوا نَحْوي الْتِفَاتَ أوانِسٍ ... إنّ الأوانِسَ غيرُ ذاتِ نِفارِ
واجْلُوا مَحاسِنَكم لأحْظَى بالذي ... قد كنتُ أسمعُه من الأخْبَارِ
لا تَحْسِبوا أنّ السُّفورَ نَقِيصَةٌ ... أوَ ما تَرَوْنَ مَطَالِعَ الأقْمَارِ
أو تَحسبوا أنّي أُضيِّعُ سِرَّكُم ... وأنا المُعَدُّ لمُودعِ الأسْرَارِ
أيجوزُ أنْ أظْمَا ووِرْدَ نَدَاكُمُ ... صَفْوٌ من الأقْذاءِ والأكْدارِ
وأمُوتَ من دائي وفي أيْدِيكُمُ ... طِبّي من الأسْقَامِ والأخْطَارِ
ولقد عُرِفْتُم في الأنام بمَنْطِقٍ ... عَذْبِ المذاقة طَيِّبِ المُشْتَارِ
فحَوَيْتُمُ حُسْنَ الصِّفَاتِ مُؤيَّداً ... بمَحاسِنِ الأقْوالِ والآثارِ
[م١٨١ آ] / بمَحاسِنٍ تَهَبُ الغَنيَّ بَلاغةً ... وبَلاغةٍ تَذَرُ المُفوَّهَ عَارِ
أخْرَسْتُمُ الفُصَحاءَ إذْ أنْطَقْتُمُ ... مَنْ لا يجيزُ القولَ بالأشْعارِ
فبعثتُ من نَظْمي قِلادةً[1] أدْمُعٍ ... نُثِرَتْ لآلِيها بلا اسْتِعْبَارِ
نَفَثاتُ مَصْدورِ الفُؤادِ مُتيَّمٌ ... عَجِزَتْ مَوارِدُه عن الإصْدَارِ

قال: فكتبَتْ إليّ الجواب: [من الكامل]

إنْ كان غرَّكُمُ جمالُ إزاري ... فالقُبْحُ في تلك المَحاسِنِ وارِ
لا تَحْسِبوا أنّي أُماثِلُ شِعْرَكم ... أنَّى تُقاسُ جَداوِلٌ ببِحارِ
لو عاصَرَ الكِنْديُّ عَصْرَكُمْ رَمى ... لكُمُ عَوالي رايةِ الأشْعارِ
أقْصَى اجْتهادي فهمُ ظاهِرِ نَظْمِكم ... لا أنّني أُدعى دعاء فُجارِ
مَنْ قصَّرَتْ عنه الفُحولُ فَحَقُّه ... أن ليس يَبْلغُه لحاقُ جَواري
ولَرُبَّما اسْتَحْسنتَ غيرَ حَقِيقةٍ ... فإذا سفرتُ أسَأْتُ بالأبْصارِ
لستُ الطموحَ إلى الصبَى من بَعْدِما ... وَضَحَ المَشِيبُ بلِمّتي كَنَهارِ

....

(١) ت وق: قلائد.

قلتُ: هذا الشعر كثيرٌ على امرأةٍ في مثل هذا الزمان، فلعلّها أشعر من ذُكْرانٍ كثيرٍ في عصرنا، وممّن تقدّمنا أيضاً، وما أحسنَ ما استعملَتْ «جَواري» هنا في القافية.

(٤٧٧) [الشيخة البغداديّة]

فاطِمَة بنت محمّد بن جميل بن أحمد بن حمد بن عَطَّاف(١)، الشيخة الصالحة المعمَّرة، أمّ محمّد البغداذيّة المولد. سمعَتْ من والدها، وأجاز لها سِبْط السَلَفي. أجازَتْ لي سنة تسع وعشرين وسبع مائة(٢) بدمشق، وكتب عنها بإذنها عبد اللّه بن المُحِبّ، وتوفّيَتْ رحمها اللّه تعالى/ سنة ثلاثين وسبع مائة(٣). [م١٨١ب]

(٤٧٨) القُرْطُبيّة

[فاطِمة] بنت فائز القُرْطُبي، امرأة أبي عبد اللّه بن عتّاب. كانَتْ عالمةً فاضلةً متفنّنةً في العلوم. أخذت الأدب عن أبيها، والفقه عن زوجها، وقدمَتْ على أبي عمرو الداني لتقرأ عليه، فوجدَتْه مريضاً

....

(١) الدرر الكامنة: المَقْدِسيّة.

(٢) إلى هنا تنتهي الترجمة في ت.

(٣) الدرر الكامنة: وُلِدَتْ سنة ٦٥٦... وماتت في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٣٠.

---

٤٧٧ ـ ترجمتها في أعيان العصر ٢٠/ ٣٣٢؛ والدرر الكامنة ٣/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ رقم ٣١٨٩.

٤٧٨ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

فمات، فذهبَتْ إلى بَلَنْسِيَة وقرأَتْ بالسبع[١] على أبي داود صاحب الداني. ثمّ حجَّتْ، وتوفِّيَتْ راجعةً سنة ستّ وأربعين وأربع مائة.

الفَاكِــهُ

(٤٧٩) الأنصاري الصحابي

الفاكِهُ بن بِشْر[٢]. كذا قال ابن إسحاق، وقال ابن هشام: الفاكِهُ بن بِشْر بن الفاكِه بن زيد بن خَلَدة بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري الزُرَقي، من بني جُشَم بن الخَزْرَج، شهد بَدْراً.

(٤٨٠) الأنصاري الصحابي

الفاكِهُ بن سَعْد بن جَبْر[٣] الأنصاري من الأَوْس[٤]. روى عنه

....

(١) تاريخ الإسلام: بالروايات السبع.

(٢) السيرة النبويّة: بُسْر؛ وكتاب الطبقات الكبير: نَسْر؛ والبداية والنهاية: الخزرجي.

(٣) طبقات خليفة: بن جَبْر بن عبيد بن غَيّان بن عامر بن خَطْمة؛ والاستيعاب وتجريد أسماء الصحابة: جُبَيْر؛ وأسد الغابة: بن جُبَيْر بن عنان بن عامر بن خَطْمة.

(٤) أسد الغابة: الأنصاري الأوْسي الخَطْمي؛ وتجريد أسماء الصحابة: الأوْسي الخَطْمي أبو عقْبة.

---

٤٧٩ ـ عن الاستيعاب ٥١٩ رقم ٢٢١٧؛ وانظر كتاب المغازي ١٧١؛ والسيرة النبويّة ١/ ٧٠٠؛ وكتاب الطبقات الكبير ٣/ ٢/ ١٢٩؛ والمنتظم ٣/ ١٣٣؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤ رقم ٣٤؛ والبداية والنهاية ٣/ ٣٢٣؛ والإصابة ٣/ ١٩٣ رقم ٦٩٥٢.

٤٨٠ ـ عن الاستيعاب ٥١٩ رقم ٢٢١٨؛ وانظر كتاب الطبقات الكبير ٧/ ١/ ٥٤؛ =

عمارة بن خُزَيْمَة(١). روى أبو جعفر الخَطْمي عن عبد الرحمن بن سعد بن الفاكِه بن سعد عن أبيه عن جدّه، أنّ رسول اللّه ﷺ كان يغتسِلُ يومَ الجُمعة ويومَ عَرَفَة ويومَ الفطر ويومَ الأضحى. قال: كان الفاكِهُ بن سعد يأمر أهله بالغُسْل في هذه الأيّام.

وقد قيل إنّ الفاكِه بن سعد مهاجريٌّ، قاله ابن الكَلْبي: قال: ثمّ شهد صِفّين مع علي وقُتل بصِفّين.

(٤٨١) الداري الصحابي

الفاكِهُ بن النُّعْمان الداري(٢). ذكره ابن إسحاق في النفر الذين أوصَى لهم رسولُ اللّه ﷺ من خَيْبَر(٣).

....

(١) ت: روى عنه جماعة، قال ابن خزيمة.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: الفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفارة بن ربيعة بن درّاع بن عدي بن الدار.

(٣) السيرة النبويّة ٢/ ٣٥٤.

= وطبقات خليفة ٨٣؛ والجرح والتعديل ٧/ ٩٢ رقم ٥٢٣؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٣؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٤؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٤٧٠٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤ رقم ٣٥؛ والكاشف ٢/ ٣٧٨ رقم ٤٥٠٣؛ والإصابة ٣/ ١٩٣ رقم ٦٩٥٣.

٤٨١ ـ ترجمته في كتاب المغازي ٦٩٥؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٣٥٤؛ وكتاب الطبقات الكبير ١/ ٢/ ٧٥؛ والمنتظم ٣/ ٣٥٦؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤ رقم ٣٨؛ والإصابة ٣/ ١٩٣ رقم ٦٩٥٦.

/الألقـاب [١٨١ آ]

الفالي: أبو الحسن علي بن أحمد[١].

الفامي الشافعي: عبد الوهّاب بن محمّد[٢].

الفائزي: الوزير هبة اللّه بن صاعد[٣].

الفائز ابن الظافِر: عيسى بن إسماعيل[٤].

[فــائق]

(٤٨٢) أمير هَراة

فائق الأمير أبو الحسن، فتى السلطان نُوح بن نصر الساماني[٥].

روى عن محمّد بن قُرَيْش وعبد اللّه بن محمّد بن يعقوب البُخاري، وعبد اللّه الفاكِهي المكّي، وابن أبي دارِم الكوفي، توفّي ببُخارا سنة

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٣١٨ رقم ٢٨٠.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٢٩ رقم ٣٠٢.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٢٢٩.

(٤) ترجمته رقم ٢٦٥ ص ٤٤١ ـ ٤٤٤ من هذا الكتاب.

(٥) الكامل: فائق الخاصّة؛ ومجمع الآداب: عميد الدولة أبو الحسن فائق الخاصّة ابن عبد اللّه الرومي الساماني، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٨١ رقم ١٤٠.

---

٤٨٢ ـ ترجمته في الكامل ٩/ ١٢، ٢٤، ٢٧ ـ ٢٨، ٩٨ ـ ٩٩، ١٠٢ ـ ١٠٣، ١٠٧ ـ ١٠٨، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٥ ـ ١٤٦، ١٤٨؛ ومجمع الآداب ١/ ٩٣٥ ـ ٩٣٦ رقم ١٣٩٥؛ ومختصر أبي الفداء ٢/ ١٣٤؛ وتاريخ الإسلام ٢٧/ ١٨٦ ـ ١٨٧.

تسع وثمانين وثلاث مائة[1]. وكان قد وَلِيَ إمْرَة هَراة مدّةً، وعقد بها مجلس الإملاء، وروى عنه أبو منصور المؤدّب، وأبو عمر عبد الواحد المَلِيحي.

فَـتْح

(٤٨٣) المَوْصِلي الكبير الزاهد

فَتْح بن محمّد بن وِشاح الأزْدي المَوْصلي[2]. قال المُعافَى بن عمْران: إنّه لقي ثمان مائة شيخٍ ما فيهم أعقل من فَتْح. وكان مشهوراً بالعبادة، وهو فَتْح الكبير لا الصغير.

قال أبو نصر التَمّار: توفّي سنة سبعين ومائة، وقيل سنة خمس وستّين. وقد بالغ الأزْدي في تاريخ المواصلة في جمع مناقبه وزهده. وقد روى عن عطاء، وكان يُوقد بالأجرة بعد ما كان يصيد السمك ويكثر الصمت. فترك السمك لكونه اشتغل عن صلاةٍ في جماعةٍ بسمكةٍ كبيرةٍ عالجها حتّى أخرجها. وأرسل إليه المُعافَى مرّةً بألف

....

(١) مجمع الآداب: يوم الاثنين ثالث عشر من شهر رمضان.

(٢) تاريخ بغداد: يكنى أبا محمّد؛ والكامل: فتح بن وشّاح الموصلي الزاهد؛ وتوضيح المشتبه: الأزدي الموصلي... الكاري.

---

٤٨٣ ـ عن تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٨١ ـ ٣٨٣ رقم ٣١٧؛ وانظر الإمتاع والمؤانسة ٣/ ٩٧؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٣؛ والإكمال ٧/ ٣٩٤؛ ومصارع العشّاق ١/ ٢٢٣؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ١٩٢ رقم ٤٣٣؛ وصفة الصفوة ٤/ ١٥٢ ـ ١٥٤؛ والمنتظم ٨/ ٣٣٤ رقم ٩٢١؛ والكامل ٦/ ٦٨؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٤٩ رقم ١٢٨؛ وتوضيح المشتبه ٧/ ٢٦٣، و٩/ ١٨٨.

درهم فلم يقبلها، وبعث إليه آخر بجملةٍ، فأخذ منها درهماً وردّها مع شدّة ضرورة أهله. وقيل إنّهُ كان لا ينام إلّا قاعداً، وكان كثيرَ البكاء والتلاوة والتهجُّد.

١٨٢ب] ورُوي أنّ/ أمير[١] المَوْصِل أحمد بن إسماعيل بن علي عاده، فلم يخرج إليه، وخرج إليه ابنه، فقال: إنّه نائمٌ. فقال فَتْح: ما أنا بنائم[٢]، ما لي ولك؟ قال: هذه عشرة آلاف درهم، ضعها حيث شئتَ. فقال: بل ضعها أنتَ في مواضعها. ولم يخرج إليه. ونظر إلى الدخاخين يومَ عيدٍ فغُشيَ عليه. فسُئل عن ذلك، فقال: ذكرتُ دخان جهنّم، وحضر جنازته المسلمون والنصارى واليهود، ورُوي عنه أنّه قال: إلهي[٣]، كم تردّدني[٤] في طُرُق الدنيا، أما آن للحبيب أن يلتقي حبيبه؟

(٤٨٤) وزير المتوكّل

الفَتْح بن خاقان بن أحمد بن غَرْطُوج[٥] الأمير أبو محمّد

....

(١) سير أعلام النبلاء: متولي.

(٢) سير أعلام النبلاء: نائماً.

(٣) ق: اللّهم إلهي.

(٤) ت: تردّدي.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: غُرْطُوج.

---

٤٨٤ ـ عن فوات الوفيات ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٩ رقم ٣٨٩؛ وانظر تاريخ اليعقوبي ٢/ ٦٠٢؛ وتاريخ الطبري ٩/ ١٨٤، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٤ ـ ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦ ـ ٢٣٧؛ والأوراق ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٣٣، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٦ ـ ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٦ ـ =

التركي، الكاتب وزير المتوكّل. كان شاعراً فصيحاً مفوّهاً مُحسِناً موصوفاً بالسخاء[1] والكَرَم والرئاسة والسُودَد، وكان المتوكّل لا يصْبِر[2]

....

(١) فوات الوفيات: بالشجاعة.

(٢) تاريخ الإسلام: لا يكاد يصبر.

= ٢٢٨، ٢٦٦، ٢٩٤؛ ومروج الذهب ٤/ ٣٧٠ ـ ٣٧١، رقم ٢٨٤٣، و٢٨٤٤، و٥/ ٢ رقم ٢٨٧٤، ٨ ـ ٩ رقم ٢٨٨١، و٢٨٨٢، ١١ رقم ٢٨٨٧، ١٦ ـ ١٧ رقم ٢٩٠٥، و٢٩٠٦، ٣٣ رقم ٢٩٤٤، ٣٦ رقم ٢٩٥٣، ٣٧ ـ ٣٨ رقم ٢٩٥٦، و٢٩٥٧، ٤٢ رقم ٢٩٦٦، ٥٠ رقم ٢٩٩١؛ والولاة والقضاة ٢٠٢، ٢٠٤؛ وولاة مصر ٢٢٨، ٢٣٠؛ والأغاني ٤/ ١٠٧، و٧/ ٢١٥ ـ ٢١٦، و٨/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨، و١٠/ ٢١٤، و١٤/ ٢١٣، و٢٣ / ٨٠، ٢٠٩؛ والفهرست ١/ ١١٦ ـ ١١٧؛ ومعجم الشعراء ١٩٠ ـ ١٩١؛ والموشّح ٣٧؛ والإمتاع والمؤانسة ٢/ ٥٢؛ ونثر الدرّ ٥/ ٧٠، ٢٢٦؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٩ رقم ٦٨٤٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ١/ ٤٦٢ رقم ١١٨٠، و٣/ ١٦٤ رقم ٥٠٢، و٤/ ١٨٥ رقم ٤٥٤، و٧/ ٢١٨ رقم ٩٧٨؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٢٢٢ ـ ٢٢٨ رقم ٥٥٧٨؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٥١ ـ ٢٥٦ رقم ٩١؛ والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٩ ـ ١٢٠؛ وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٣/ ٤٤٥؛ وإرشاد الأريب ٦/ ١١٦ ـ ١٢٤ رقم ٣٢؛ والكامل ٧/ ٩٥ ـ ١٠٠، ١٠٣ ـ ١٠٥؛ وتاريخ مختصر الدول ١٤٣، ١٤٦؛ والمغرب ١/ ١٧٥، ٢٣٦ ـ ٢٣٧، ٢٥٥؛ وكنز الدرر ٥/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٤؛ وتاريخ الإسلام ١٨/ ٣٨٩ ـ ٣٩١؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٨٢ ـ ٨٣ رقم ٢٤؛ والعبر ١/ ٤٤٩؛ وفوات الوفيات ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٩ رقم ٣٨٩؛ وعيون التواريخ (من سنة ٢١٩هـ إلى سنة ٢٥٠هـ) ٣٨٢؛ وأمراء دمشق ٦٤ رقم ٢٠٤، ١٢٧؛ وتحفة ذوي الألباب ٢٣٦ ـ ٢٤٠؛ والبداية والنهاية ١٠/ ٣٥١؛ والإحاطة ٣/ ٥٨٥؛ ومآثر الإنافة ١/ ٢٢٩، ٢٣٧؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥؛ ونفح الطيب ٧/ ٢٩ ـ ٣٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ١١٤.

عنه. قدّمه[١] واستوزره وأمّره على الشام، وأذن له[٢] أن يستنيب عنه. وللفَتْح أخبارٌ في الجُود والوفاء والمكارم والظرف[٣]، وكان معادلاً للمتوكّل على جَمّازة لمّا قدم دمشق.

قال أبو العَيْناء: دخل المعتصم يوماً على خاقان يعوده، فرأى ابنه الفَتْح صغيراً لم يُثْغِر، فمازحه وقال: أيّما أحسن دارنا أو داركم؟ قال الفَتْح: دارنا أحسن إذا كان أمير المؤمنين فيها. فقال المعتصم: واللّهِ، لا أبرح حتّى أنثر عليه مائة ألف درهم. قُتل هو والمتوكّل معاً في مجلس أُنس على ما تقدّم في ترجمة المتوكّل[٤]. وكان ذلك سنة سبع وأربعين ومائتَيْن[٥].

وكان[٦] له خزانة كتب جمعها علي بن يحيى المنجّم[٧]، لم يُرَ أعظم منها كثرةً وحسناً. وكان يحضر دارَه فصحاء الأعراب وعلماءُ البَصْرة والكوفة. قال أبو هفّان: ثلاثة لم أَرَ قطّ ولا سمعتُ بأكثر محبّةً للكتب[٨] والعلوم، منهم: الجاحظ والفَتْح ابن/ [١٨آ] خاقان وإسماعيل بن إسماعيل[٩] القاضي. وكان الفَتْح يحضر

....

(١) سقطت من ت وق. (٢) فوات الوفيات: وأمره.

(٣) تاريخ الإسلام: والطرافة.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ١٢٩ ـ ١٣٢ رقم ٢١٠.

(٥) الولاة والقضاة: ليلة الخميس لخمس خلون من شوّال.

(٦) ت وق وفوات الوفيات: كانت.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٧ رقم ٢٢٢.

(٨) ت وق: لم أر قطّ أكثر محبّة.

(٩) إرشاد الأريب: إسماعيل بن إسحاق، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٩١ ـ ٩٣ رقم ٤٠٠٩.

لمجالسة[١] المتوكّل، فإذا أراد القيام لحاجةٍ، أخرج كتاباً من كمّه أو خفّه وقرأه من مجلس المتوكّل وإلى عوده إليه حتّى في الخلاء.

وللفَتْحِ من التصانيف: كتاب «البستان»، صنّفه رجلٌ يُعْرَف بمحمّد بن عبد ربّه، ويُلقّب برأس البغل ونسبه إليه، وكتاب «الصيد والجوارح»[٢]، ولم يذكره الخطيب في تاريخه، كذا قال ياقوت[٣].

وأُنشِدَ الفَتْح بن خاقان[٤]: [من الخفيف]

لستَ منّي ولستُ منك فدَعْني   وامْضِ عنّي مُصاحَباً بسَلامِ
وإذا ما شكوتُ ما بِيَ، قالَتْ   قد رأينا خِلافَ ذا في المَنامِ

فزاد الفَتْح بن خاقان: [من الخفيف]

لم تَجِدْ عِلّةً تجنّي بها الذَّنْـ   ـبَ فصارَتْ تَعْتَلُّ بالأحْلامِ

قال البُحْتُري: قال لي المتوكّل: قل فيَّ شعراً وفي الفَتْح، فإنّي أحبّ أن يحيى معي ولا أفقده فيذهب عيشي ولا يفقدني، فقل في هذا المعنى. فقلتُ أبياتي: [من الخفيف]

سَيِّدي كيف أنتَ أخلفتَ وعْدي[٥]   وتَـثـاقـلـتَ عـن وَفـاءِ بِـعَـهْـدِي؟

وقلت فيها: [من الخفيف]

لا أَرَتْـنـي الأيّـامُ فـقْـدَك يـا فَـتْـ   ـحُ ولا عَرّفَتْك ما عِشْتَ فَقْدي[٦]

....

(١) ب وت وق: مجالسة. (٢) الفهرست: الجارح.
(٣) في إرشاد الأريب ٦/ ١١٧ رقم ٣٢.
(٤) فوات الوفيات: ومن شعر الفتح.
(٥) ديوان البحتري ١/ ٥٢٢: بأبي أنت، كيف أخلفت وعدي.
(٦) ديوان البحتري ١/ ٥٢٣: ما عشتُ.

أعـظـمُ الـرُزْءِ أن تُـقـدَّمَ قَـبْـلـي   ومـن الـرُزْءِ أن تُـؤَخّـرَ بَـعْـدي
حَسَـداً(١) أن تـكـونَ إلْـفـاً لـغَـيْـري   إذ تَفرّدتُ بـالـهَـوَى فيـك وَحْدي(٢)

قال البُحْتُري: فقُتلا معاً، وكنتُ حاضراً وربحتُ هذه الضربة، [م١٨٣ب] وأوما/ إلى ضربةٍ في(٣) ظهره. فقال(٤): أحسنتَ واللّهِ، يا بُحْتُري، وجئتَ بما في نفسي. وأمر لي بألف دينار.

ومن شعر الفَتْح: [من الطويل]

وإنّـي وإيّـاهـا لَـكـالـخَـمْـر والـفَـتَـى   متـى يَـسْـتـطِـعْ مـنـهـا الـزيـادةَ يَـزْدَدِ
إذا ازدَدْتُ منها ازدَدْتُ وَجْداً بقُرْبِها   فـكـيـف احـتِـراسي من هَوًى مُتَجَدِّدِ

وبلغ هذا الشعر أبا عليّ البصير، فقال في الفَتْح: [من الطويل]

سَمِعْنا بـأشْـعـارِ الـمُـلوكِ فكلُّها   إذا عَـضَّ مَـتْـنَـيْـه الـثـقـاتُ تـأوَّدا
سِوَى ما رَأَيْنا لامْرِئ القَيْس إنّنا   نَـراهُ إذا لـم يَـشْـعُـرِ الـفَـتْـحُ أوحَـدا

ومن شعر الفَتْح: [من الخفيف]

أيُّـهـا الـعـاشـقُ الـمـعـذَّبُ صَـبْـراً   فـخَـطـايـا أخـي الـهَـوَى مَـغْـفُـورَهْ
زَفْـرةٌ فـي الـهَـوَى أحـطُّ لـذَنْـبٍ   مـن غَـزاةٍ وحـجّـةٍ مَـبْـرُورَهْ(٥)

قال علي بن الجَهْم: إنّي لَعند المتوكّل يوماً والفَتْح بن خاقان

(١) تاريخ الإسلام: حذراً.
(٢) إرشاد الأريب: قبل وحدي.
(٣) فوات الوفيات: على.
(٤) ت: فقال المتوكّل.
(٥) إلى هنا تنتهي الترجمة في فوات الوفيات.

حاضرٌ(١)، إذ قيل له: فلان النَخّاس(٢)، فأذن له، فدخل ومعه وصيفةٌ. فقال له المتوكّل: ما صناعة هذه؟ قال: تقرأ بالألحان. فقال الفَتْح: اقْرَئي لنا خمس آيات فاندفعت تقول: [من السريع]

قد جاءَ نصرُ اللّه والفَتْحُ   وشَقَّ عنّا الظُلْمَةَ الصُّبْحُ
خَدينُ مُلْكٍ ورَجا دَوْلةٍ(٣)   وهَمُّهُ الإشْفاقُ والنُصْحُ
اللّيْثُ إلّا أنّه ماجِدٌ   والغَيْثُ إلّا أنّه سَحٌّ(٤)
وكلُّ بابٍ للنَدَى مُغْلَقٌ   فإنّما مِفْتاحُهُ الفَتْحُ

قال: فواللّهِ، لقد دخل على المتوكّل من السرور ما قام إلى الفَتْح/ ووقع عليه يقبّله. ووثب الفَتْح فقبّل رجله، فأمره المتوكّل [م١٨٤ آ] بشِراها، وأمر لها بجائزة وكسوةٍ، وبعث بها إلى الفَتْح. وكانَتْ أحظى جواريه، ولمّا قُتل الفَتْح رثَتْه بهذه الأبيات: [من المنسرح]

قد قلتُ للمَوْتِ حين نازَلَه   والمَوْتُ مقْدامةٌ على البُهَمِ
ولو(٥) تَبيّنْتَ ما فعلتَ إذاً   قَرَعْتَ سِنّاً عليه من نَدَمِ
فاذْهَبْ بمَنْ شئتَ إذ ذهبتَ(٦) به   ما بعد فَتحٍ(٧) للمَوْتِ من أَلَمِ

....

(١) ب وق: حاضراً.
(٢) إرشاد الأريب: فلان النخّاس بالباب.
(٣) تحفة ذوي الألباب: أرَيحي دابهُ.
(٤) سقط هذا البيت من ب وق.
(٥) تاريخ مدينة دمشق: لو قد.
(٦) تاريخ مدينة دمشق: ذهب.
(٧) تاريخ مدينة دمشق: الفتح.

ولم تزل تبكيه وتنوح عليه حتّى ماتَتْ. وأكثر البُحْتُرِيُّ من الولوع بذكرهما في شعره، فقال بعد موتهما من قصيدة: [من الطويل]

مَضَى جَعْفَرٌ والفَتْحُ بين مُوَسَّدٍ[١]   وبين قَتيلٍ[٢] بالدِماءِ[٣] مُضرَّجِ

أَأَطْلبُ أنصاراً على الدَّهْرِ بعدما   ثَوَى منهما في التُّرْبِ أَوْسي وخَزْرَجي[٤]

مَضَوْا أُمَماً قبلي[٥] وخُلِّفْتُ بعدهم   أُخاطِبُ بالتأميرِ والِيَ مَنْبِجِ

(٤٨٥) المأمون بن المعتمد

الفَتْح بن محمّد بن عَبّاد، هو المأمون أبو نصر ابن المعتمد بن عبّاد. ولّاه أبوه قُرْطُبة، وعندما خُلِعَ أبوه، زحف إليه الملثّمون، وآل أمره معهم إلى أن خرج ليعتصم بحصن المدوّر، فقتلوه في طريقه[٦]. وصفه ابنُ اللبانة بالجود والعدل والبِرّ، ولم يشرب خمراً قطّ، وكان عارفاً باللغة والعروض مبدعاً في الشعر.

قال: وسألتُه عن شعره وكان يخفيه، فقال: الذي أرضاه لا يأتيني، والذي يأتيني لا أرضاه. وأثنى عليه الحجاري، وذكر أنّه كان

....

(١) ديوان البحتري ١/٤١٨: مرمّل.

(٢) ديوان البحتري: صبيغ.

(٣) ديوان البحتري: في الدماء.

(٤) ت: خَزْرج.

(٥) ديوان البحتري: قصداً.

(٦) الكامل: سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

---

٤٨٥ ـ ترجمته في الكامل ١٠/١٩١.

مقصوداً، وطُرّزَتْ باسمه تصانيف. قال: وسألتُ عمّي عن شعره، فقال: هو أشعر بني عبّاد، وكان يسيء بالإحسان ظنّاً. ولقد ذاكرتُه يوماً في/ ذلك، فقال: يمنعني من إظهاره كون جميعه، لا يكون من [م١٨٤ب] نمط قولي: [من السريع]

قومي بَنو لَخْمٍ وهُمْ ما هُمُ ... أَهْلُ النَدَى والبَأْسِ يومَ الكِفاحْ
كم كحلوه من عيون القنَا ... ووَرّدوه من خدود الصِّفاحْ

(٤٨٦) صاحب قلائد العِقْيان

الفَتْح بن محمّد بن عبيد اللّه(١) بن خاقان، أبو نصر القَيْسي الإشْبِيلي، صاحب كتاب «قلائد العِقْيان». له عدّة تصانيف، منها الكتاب المذكور، جمع فيه من شعراء الغرب طائفةً كبيرةً، وتكلّم على ترجمة كلّ واحد بأحسن عبارة، وألطف إشارة.

يُقال إنّه أراد أن يفضح الشعراء الذين ذكرهم بنثره. وله كتاب

(١) تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: عبد اللّه؛ والإحاطة: الفتح بن علي بن أحمد ابن عبيد اللّه.

٤٨٦ ـ ترجمته في إرشاد الأريب ٦/ ١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ٣٣؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٣ ـ ٢٤ رقم ٥٢٥؛ والمغرب ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ١٨٤؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٥٢٩ ـ ٥٣١ رقم ١٠٢٠؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٥؛ وتاريخ الإسلام ٣٦/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ٢٥٢؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ٦٥؛ والإحاطة ٤/ ٢٤٨ ـ ٢٥٣؛ ونفح الطيب ٧/ ٢٩ ـ ٣٨؛ وكشف الظنون ١٣٥٤؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٠٧؛ وإيضاح المكنون ١/ ١٦٨.

«مَطْمَح الأنفس ومَسْرَح التأنّس في مُلَح أهل الأنْدَلُس»[1]. قال ابن خَلِّكان[2]: وهو ثلاث نسخ: كبرى ووسطى وصغرى. وهو كتاب كثير الفائدة لكنّه قليل الوجود في هذه البلاد.

وكان كثير الأسفار سريعَ التنقّلات، توفّي قتيلاً سنة خمس وثلاثين وخمس مائة[3] بمدينة مَرّاكُش، ذُبح في سَكنه[4] بفندق. قيل إنّ الذي أشار بقتله أمير المسلمين أبو الحسن علي بن تاشْفِين[5]، وهو أخو إبراهيم بن يوسف الذي صنّف الفَتْحُ له كتاب القلائد[6].

وكان يكتب إلى[7] أعيان المغاربة ورؤسائها يعرّف كلّاً على انفراده أنّه قد عزم على عمل كتاب القلائد، وأن يبعث إليه بشيء من شعره ونثره ليضعه في كتابه، وكانوا يخافون شرّه، ويُنفذون ذلك إليه مع صرر الدنانير، وكلّ مَنْ أرضاه أثنى عليه، وكلّ مَنْ قَصَّر هجاه وثلبه. وكان مِمَّن تصدَّى[8] له، وأرسل إليه أبو بكر ابن باجة المعروف بابن الصائغ. كان وزير ابن فلوّيت صاحب ألمَريّة، وهو أحد الأعيان في أركان العلم والبيان، شديد العناية بعلم الأوائل/، مستولياً[9] على [م١٨٥ آ]

....

(١) تاريخ الإسلام: مطمح الأنفس في ملح أهل الأندلس.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٢٣ رقم ٥٢٥.

(٣) الذيل والتكملة: بمرّاكش ليلة الأحد لثمان بقين من محرّم تسع وعشرين وخمسمائة؛ وسير أعلام النبلاء: وقيل: بل في سنة تسع وعشرين.

(٤) ب وت: مسكنه.

(٥) ت: أبو المحسن علي بن يوسف بن تاشفين.

(٦) كشف الظنون: قلائد العقيان في محاسن الأعيان.

(٧) ق: على.

(٨) ت: ممّن قصر بل ممّن تصدّى.

(٩) إرشاد الأريب: مستول.

أهل الأشعار والرسائل، وكانوا يشبّهونه بالمغرب بابن سينا بالمشرق. وله تصانيف في المنطق وغيره. فلمّا وصلَتْه رسالته، تهاون بها ولم يُعِرْها طَرْفَه، فذكره ابن خاقان بسوءٍ ورماه بداهيةٍ.

أخبرني العلّامة أثيرُ الدين أبو حَيّان بكتاب القلائد للفَتْح بن خاقان إجازةً بمنزله في الصالحيّة بالقاهرة المُعِزّيّة، في ثاني[1] عشرين المحرّم سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة. قال: أخبرني القاضي أبو علي ابن أبي الأحوص[2] عن أبي عمْران موسى عُرف بابن السَّخّان ـ بالسين المهملة والخاء المعجمة مشدّدة ـ عن أبي عبد اللّه ابن العَوِيص، عن الفَتْح بن خاقان، رحمه اللّه تعالى. ومن شعر الفَتْح صاحب قَلائِد العِقْيان: [من الطويل]

تذكّرتُ مَنْ أهْوَى بلُوْرقة لَيْلَةً وقد حَرَّكَتْ منّي المُدامةُ ساكِنا
فباحَ اشْتِياقٌ عند ذاك مُبرِّحٌ ورُوِّعَ قَلْبٌ كان بالأمْسِ آمِنا

(٤٨٧) أبو المنصور الدِمْياطي الشافعي

فَتْح بن محمّد بن علي[3] الفقيه أبو المنصور الدمْياطي الشافعي

....

(١) ت: ثامن.

(٢) ت: الأخوص.

(٣) التكملة لوفيات النقلة وطبقات الشافعية الكبرى: بن علي بن خلف.

٤٨٧ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٣/ ٢٠٩ رقم ٣٠٤؛ وانظر التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١ رقم ١٠٨٨؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٥/ ١٤٦؛ والعقد المذهّب ٥٠١ رقم ٣٤٠.

نجيب الدين[١]، والد الزين الكاتب المشهور. عُمِّرَ دهراً، وله شعرٌ وتصانيف حسنة في فنونٍ، وتوفّي سنة ستّ وستّ مائة[٢]، وسمع وروى.

(٤٨٨) ابن أبي منصور الكاتب

الفَتْح بن عبد الله بن محمّد بن علي بن هبة الله بن عبد السَّلام، أبو الفَرَج بن أبي منصور بن أبي الفَتْح بن أبي الحَسنِ بن أبي الغنائم الكاتب[٣] البغداذي من أولاد المحدّثين. حدّث هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه. تولّى النظر بعدّة أعمال للديوان، وكان كاتباً جليلاً فاضلاً حسن الأخلاق، نبيلاً. سمع جدَّه أبا الفَتْح وهبة الله بن الحسين بن الحاسب، وأبا غالِب محمد بن علي بن الداية،/ [م١٨٥ب] ومحمّد بن أحمد بن الطَّرائِفي، ومحمّد بن عمر بن يوسف الأُرْمَوي وجماعةً، وعُمِّرَ، وانفرد بالرواية عن أشياخه. قال محبّ الدين ابن النَجّار: كتبنا عنه وكان صدوقاً. وُلِد سنة ستّ وثلاثين وخمس مائة[٤]، وتوفّي سنة أربع

....

(١) التكملة لوفيات النقلة: السَّعْدي الدِمْياطي الشافعي المنعوت بالنجيب.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: في مستهلّ المحرّم... بثغر الدِمْياط ودُفن هناك، وقد علتْ سنه.

(٣) مجمع الآداب: الكاتب الناظر.

(٤) التكملة لوفيّات النقلة: يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وقيل: في يوم الجمعة الرابع والعشرين من المحرّم.

---

٤٨٨ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣/١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٢١٤٣؛ ومجمع الآداب ١/٩٣٦ ـ ٩٣٧ رقم ١٣٩٦؛ وتاريخ الإسلام ٤٥/٢٠٦ ـ ٢٠٨ رقم ٢٥٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ١٥٥؛ والعبر ٥/١٠٠ ـ ١٠١؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٩؛ وشذرات الذهب ٥/١١٦.

وعشرين وستّ مائة[1]. وكان قد أضرّ في آخر عمره. ومن شعره في الإمام المستضيء: [من البسيط]

يا ابْنَ الخَلائفِ من آلِ النَّبيِّ ومَنْ ... يفوقُ عِلْماً ونُسْكاً سائرَ الناسِ
يا مسْتَضيئاً بأمرِ اللّهِ مُقْتَدِراً ... يا خَيْرَ مستَخْلَفٍ من آلِ عَبّاسِ
يا مَنْ إذا رُمْتَ أمراً عَزّ مَطْلَبُه ... فأجابه مُنْعِماً من غيرِ إخْبَاسِ
وإنْ دجا زَمَني في مُقْلَتَيْ أَمَلي ... سَعَيْتُ من جُودِهِ فيه بِمِقْباسِ
بقيتَ مالِك أهْلِ الأرْضِ قاطِبةً ... تُفْني الأعادي شديدَ البَطْشِ والبَاسِ
في دَوْلةٍ وَهَبَ اللّهُ الخُلودَ لها ... كأنّ أيّامَها أوقاتُ أعْراسِ

(٤٨٩) أبو نَصْر الشافعي

الفَتْح بن أحمد بن عبد الباقي، من أهل بَعْقُوبا. سافر إلى خُراسان وأقام بنَيْسابور يتفقّه على محمّد بن يحيى. روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعاني. بات عند بعض التجّار، فأصبح مقتولاً في سنة خمس وأربعين وخمس مائة. وكان شابّاً كيّساً، فطِناً ظريفاً، يُكْنى أبا نَصْر، وكان شافعي المذهب.

(١) التكملة لوفيات النقلة: ببغداد... في الثالث والعشرين من المحرّم... ودُفن بمشهد باب التِبْن؛ وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: في الرابع والعشرين من المحرّم.

٤٨٩ ـ ترجمته في طبقات الشافعيّة الكبرى ٤/ ٢٩١؛ والعقد المذهّب ٥٠١ رقم ٣٣٩.

(٤٩٠) أبو الفَرَج الحاجب

الفَتْح بن علي بن كامل بن مُسافر أبو الفَرَج البغدادي، أحدُ الحُجّاب الكبار بالديوان. كان أديباً فاضلاً مُنْشئاً شاعراً، وكان يزوّق وينقش بالقلم على الكاغذ والثياب شيئاً عجيباً، ويصنع ألواناً غريبة بديعةً، وكان يَخْضِبُ لحيته بالسواد، وهو متجمّل في لبسه. وُلد(١) [م١٨٦ آ] سنة ثمان وعشرين وخمس مائة، وتوفّي/ سنة سبع وتسعين وخمس مائة(٢). ومن شعره: [من الطويل]

جعلتُ ادّعاءَ الحُبِّ كفّةَ حابِلٍ ... فأوقعتُ قَلْبي في أليمِ عَذابِهِ
فدَعْواكَ مع عِلْمي يَمينَكَ نافِعٌ ... كما نَفَعَ الحوزي دَعْوَى شبابِهِ
دَعاوٍ كسُحْبِ الصَيْفِ كَشْفُ رُكامِها ... سَريعٌ كما يَنْجابُ لَيْلُ خِضابِهِ

ومنه: [من الكامل]

أقسمتُ بالحَدَقِ المِلا ... حِ وحُسْنِ تَوْريدِ الخُدودِ
وبطِيبِ تَقْبيلِ الثُغو ... رِ وضَمِّ رُمّانِ النُّهودِ
وبهَجْرِنا للهَجْر أ ... يّامَ الصُّدودِ عن الصُّدودِ
أنّي على تلك العُهو ... دِ ولو تَناسَيْتُم عُهودي

(١) التكملة لوفيات النقلة: في رجب.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: في شوّال... وقيل: كانت وفاته قبل ذلك بيسير.

٤٩٠ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٠١ رقم ٦١٩.

فبحَقِّ مَنْ أعْطاكِ حُسْـ ـناً ما عليه من مَزيدِ
لا تَقْنَعي يا من وِصا لُكِ بالتَّحِيّةِ من بَعيدِ

(٤٩١) الغُنْدَجاني

الفَتْح بن محمّد أبو منصور الغُنْدَجاني. قدم بغداذ، وروى عنه أبو شُجاع فارس بن الحسين الذُّهْلي، وتوفّي سنة ثلاثين وأربع مائة. قال: أخذتُ بشيراز من رجلٍ دقّاقٍ كارة دقيقٍ ومطلتُ بالثمن، وكان شاعراً بالفارسيّة، ولم أعلم، فهجاني بقصيدةٍ بالفارسيّة، وشاعَتْ بشيراز، فقلتُ: [من الوافر]

هَبْ أنّكَ شاعِرٌ مثلَ الدَقِيقي إذا ما غَاصَ في المَعْنى الدَّقيقِ
قُلِ الأشعَارَ مَدْحاً أو هِجاءً وعَزَّ النَّفْسَ عن ثَمَنِ الدَّقيقِ

ومنه: [من الطويل]

/ وردتُ بأزْوادي وكنتُم مَناهِلاً فأسقيتُموها بعدَما نَهِلَتْ علّا [م١٨٦ب]
أتنزِلُ جَدْواكُم وتَعْلُو جُدودُكم أُعِيذُكُمُ من ذا ورائكُمُ أعْلَى
فلَمّا بلغتُم في السَّماءِ وصِرْتُمُ غَمائمَ صارَ الوَبْلُ من جُودِكم طَلّا

(٤٩٢) المَرْزُوقي الصوفي

الفَتْح بن المظفّر بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن يحيى بن خالد البَرْمَكي، أبو الفتوح ابن أبي منصورٍ الصوفي المعروف بالمَرْزُوقي، من أولاد البَرَامِكة.

---

٤٩١ ـ لم أعثر له على ترجمة.

٤٩٢ ـ لم أعثر له على ترجمة.

سمع الكثير ببغداذ من محمّد بن علي بن المهتدي، وأحمد بن محمَّد بن النقور، وعبد الله بن محمّد الصَرِيفِيني. وطوّف البلاد ما بين البَصْرَة والعراق وخُراسان، وسمع وحصّل وكتب، وتوفّي بعَبّادان، قتلَه الملاحدةُ بطَبَس، وخربوا منزلَه، وحرقوا كتبَه سنة خمس وتسعين وأربع مائة، ومن شعره: [من الطويل]

ألا قد طَوَيْتُ النَظْمَ والنَثْرَ عامِداً   لفَقْدي الذي مَنْ يُحْسِنُ النَّظْمَ والنَثْرا
فإن ظفرَتْ عَيْني وجَفْني ومُقْلتي   نَثَرْتُ عليه أنْفَسَ الدُرِّ والشَذْرا

(٤٩٣) قوام الدين البُنْداري

الفَتْح بن علي بن محمّد بن الفَتْح[١]، الأديب قَوام الدين أبو إبراهيم البُنْداري الإصْبَهاني[٢]، الكاتب الشاعر، نزيل دمشق. سمع الكثير، وكتبوا من نظمه، وله مديحٌ في الموفّق[٣]، وكتب في الإجازات، وتوفّي سنة ثلاث وأربعين وستّ مائة[٤].

....

(١) مجمع الآداب: الفتح بن علي بن الفتح بن أحمد بن هبة الله... الأديب المنشئ.

(٢) الذيل على الروضتَيْن: القوام الإصبهاني.

(٣) تاريخ الإسلام: الشيخ الموفق.

(٤) الذيل على الروضتَيْن: في سادس شهر ربيع الأوّل؛ ومجمع الآداب: بدمشق في شهر ربيع الآخر؛ وتاريخ الإسلام: في سابع ربيع الأوّل.

---

٤٩٣ ـ عن تاريخ الإسلام ٤٧/ ١٩٩ رقم ٢٣؛ وانظر خريدة القصر (قسم فضلاء أهل أصبهان) ٢٦؛ والذيل على الروضتين ١٧٥؛ ومجمع الآداب ٢/ ٨١٧ ـ ٨١٨ رقم ٣١٠٧.

(٤٩٤) نجم الدين الجَزِيري الأُصُولي الشافعي

الفَتْح بن موسى بن حَمّاد بن عبد اللّه بن علي[(١)] الفقيه نجم الدين أبو نصر[(٢)] الجَزِيري[(٣)] ـ بالجيم والزاي ـ. وُلِد بالجزيرة الخضراء بالمغرب[(٤)]، ورُبِّيَ بقصر عبد الكريم. كان شافعيّاً أُصُوليّاً، قدم دمشق واشتغل بالنّحو، وسمع مقدّمة الجُزُولي،/ عليه وسمع من [م١٨٧ آ] الكِنْدي. واشتغل بحَماة في الكلام على السيف الآمدي، ودرّس برأس عين بمدرسة ابن المشطوب، ونظم «المفصّل» للزَّمَخْشَري، ونظم «الإشارات» لابن سِينا، ونظم «السيرة» لابن هشام على قافية رائيّة في

....

(١) طبقات ابن قاضي شهبة: بن علي بن عيسى؛ وبغية الوعاة: بن علي بن يوسف؛ وحسن المحاضرة: بن موسى بن حماد.

(٢) الذيل والتكملة: أبو البركات؛ وبغية الوعاة: أبو النصر.

(٣) التكملة لكتاب الصلة: الأندلسي الجزيري؛ والذيل والتكملة: خضراويٌّ... القصري؛ وتاريخ الإسلام: الجزيري الأصل، القصري المَرْبَى الشافعي الأُصولي؛ وطبقات ابن قاضي شهبة: المغربي الجزيري؛ وحسن المحاضرة: المغربي الخضراوي.

(٤) تاريخ الإسلام: في رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة؛ وطبقات ابن قاضي شهبة: بالأندلس.

---

٤٩٤ ـ ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ٤/ ٦٢ رقم ١٦٩؛ والذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٥٣٣ رقم ١٠٢٥؛ وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩؛ وتاريخ الإسلام ٤٩/ ١٥٣ ـ ١٥٤ رقم ١٠٤؛ وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٢٨؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٥/ ١٤٦؛ وطبقات الشافعيّة ٢/ ٨١٥ ـ ٨١٦ رقم ٩٠٣؛ والسلوك ٢/ ٢٩؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٥ رقم ٤٤٦؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ١١٣٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٤٢ رقم ١٨٩٣؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٠ رقم ٩٩.

اثنتَيْ[١] عشر ألف بيت. وله عدّة مصنّفات. ثمّ دخل مصر ودرّس بالفائزيّة بسُيُوط[٢]، وَوَلِيَ قضاءها. ومولده سنة ثمان وثمانين وخمس مائة[٣]، ووفاته في سنة ثلاث وستّين وسِتّ مائة[٤]، ومن شعره: [من الكامل]

وَمُهَفْهِفٍ عَبثَ الهَوَى بِمُحبّهِ ... عَبَثَ الهَواءِ بِقَدِّه المُتأوِّدِ
أَبداً يَجُولُ بذابلٍ من قَدِّه ... ويَصولُ من ألحَاظِهِ بمُهنَّدِ
لانَتْ مَعاطِفُه فزادَ قَساوةً[٥] ... كالخَيْزُرانة رُكِّبَتْ في جَلْمَدِ
وَسَطا النَّسِيمُ على أراكة قَدِّهِ ... فسَطا بمُعْتَدلِ الأراكةِ مُعْتَدِ
شَرَقَ العَقِيقُ بخَمْرِ لُؤْلُؤِ ثَغرِهِ ... شَرَقَ الشَّقِيقِ بوَرْدِ وَجْنتِهِ النَّدى

(٤٩٥) اليهودي الوزير

أبو الفَتْح ابن دَرْدان اليهودي الوزير. أورد له الثَّعالِبي في «تتمّة

....

(١) كذا في م، وفي ب وت: اثني، وهو الصواب.

(٢) تاريخ الإسلام: أسُيُوط.

(٣) ذيل مرآة الزمان وعيون التواريخ: في رجب؛ وطبقات الأسنوي: بالجزيرة الخضراء من بلاد الأندلس؛ وبغية الوعاة: في رجب سنة ثمان وقيل أربع وثمانين وخمسمائة.

(٤) ذيل مرآة الزمان: بسيوط من صعيد مصر؛ وتاريخ الإسلام وحسن المحاضرة: في رابع جمادى الأولى؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى وطبقات ابن قاضي شهبة: في جمادى الأولى.

(٥) ت: فساقه.

٤٩٥ ـ عن تتمّة اليتيمة ١/ ٤٣ ـ ٤٤ رقم ٣٧.

اليتيمة»: [من المجتثّ]

مـاذا أظـلَّـك قُـل لـي: لا أعْـدَمَ الـلّـهُ ظِـلَّـكْ
عِـشْ لـي وبَـعْـدي فـإنّـي أرْضَـى وإنْ لـم أعِـشْ لَـكْ
فـالـدَّهْـرُ يُـخْـلـفُ مِـثْـلـي ولـيـس يُـخْـلِـفُ مِـثْـلَـكْ

وأورد له أيضاً: [من البسيط]

سَهِرْتُ والشَّوْقُ يَطْويني ويَنْشُرُني إلى غَزالٍ بَديعِ الحُسْنِ مَغْنوجِ
حتّى رأيْتُ نُجومَ الصُّبْحِ لائحةً كـأنّـهـا زِئْـبَـقٌ فـي كـفّ مَـفْـلُـوجِ

/ وأورد له أيضاً: [من الطويل] [م١٨٧ب]

دَعُوني وقَوْمي والسُّموَّ إلى السَّما[1] فـإنّ لـهـم شـأنـاً إذا مـا سَـمَـوْا وَلـي
ولا تَـتَـحـلَّـوْا[2] بـالـوَفـاءِ فـإنّـه تُـراثٌ لـنـا دونَ الـوَرَى عن سَـمَـوْءَلِ

(٤٩٦) أبو كمال الدين ابن العَطّار

أبو الفَتْح ابن محمود بن أبي الوَحْش بن سَلامة الشَّيْباني الشَّرابي العَطّار[3]: هو والد كمال الدين الموقّع. كان أديباً متميّزاً، روى عن أبي القاسم ابن صَصْرَى فيما قيل، وأبي صادق ابن صَبّاح.

....

(١) تتمّة اليتيمة: إلى العلى.

(٢) تتمّة اليتيمة: تستحلّوا.

(٣) تاريخ الإسلام: أبو الفتح بن محسن العطّار الدمشقي شرف الدين، وهو أبو الفتح محمّد بن محمود بن أبي الوحش بن سلامة الشيباني الشرابي.

٤٩٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام ٥٠/٢٠٩ رقم ٢٦٣.

وروى عنه جماعةٌ، توفّي سنة خمس وسبعين وستّ مائة[١]، وتقدّم ذكر ولده كمال الدين في الأحمدين[٢].

(٤٩٧) الصَّفي النصراني

أبو الفَتْح ابن يُوحَنَّا بن صليب بن مُرجَّى بن مَوهوب النصراني اليعقوبي، يُنْعَت بالصَّفي. أخبرني الإمام الحافظ أثير الدين أبو حَيّان من لفظه، قال:

هذا المذكور كان صائغاً، وكان فيه ذكاءٌ وسُموّ همّة إلى العربيّة. وسألني أن يقرأ عليّ، فامتنعتُ من ذلك، إذ كانَتْ عادتي أن لا أقرئ يهوديّاً ولا نصرانيّاً. فسعيتُ له عند «البرهان» المالَقي الضرير، فاشتغل عليه «بألفيّة» ابن مُعْطٍ، وأعربَ ونظَم، ومدحني بموشّحةٍ، ومدح قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوَهّاب العلامي. وكانَتْ فيه خدمةٌ وميلٌ إلى المسلمين. وكنّا نرجو أن يسلم، فهلك وهو نصرانيٌّ. ومولده في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستّ مائة، وأنشدني لنفسه: [من الوافر]

رأيتُ البَحْرَ حين جَلاه ليلاً ... سَنا القَمَرِ المُنيرِ فحارَ عَقْلي
كمثْلِ بِساط بِلَّوْرٍ عليه ... سُيوفٌ أُفْرِغَتْ ببَديعِ صَقْلِ

(١) تاريخ الإسلام: في شوّال.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦٧/٨ ـ ١٧٢ رقم ٣٥٩٠.

٤٩٧ ـ لم أعثر له على ترجمة.

وأنشدني له: [من السريع]

/ فـاتِـرةُ الألْـحـاظِ فَـتّـانـةٌ ... عـزيـزةٌ فـي أصْـلِـهـا غـالِـيَـهْ [م١٨٨ آ]
مُـمْـرِضـةٌ عُـشّـاقَـهـا بـالـجَـفَـا ... أكْـرِمْ بـهـا مُـمْـرِضـةً جـافِـيَـهْ
تاهَتْ على الشَّمْس ومِنْ أين لِلـ ... ـشَّمْسِ سَنَا طَلْعتها السامِيَهْ
وفـاقَـتِ الـبَـدْرَ بـوَجْـهٍ لـهـا ... يُـزْهَـى عـلـى أنْـوارِهـا الـزاهِـيَـهْ

قال: وأنشدني لنفسه: [من الكامل]

قُـلْ لـلـسـديـد: إذا خَـلَـوْتَ بِـهِ ... مـا زِلْـتَ تَـتْـبَـعُ آفـةَ الـنَّـفْـسِ
بـادرتَ طَـوعَ الـجـهْـلِ مـنـطـلـقـاً ... ثـم انـقـلـبـتَ بـقـالـبِ نـحـسِ
وأردتَ تَغْلُو الشَّمْسَ وَيْكَ ومَنْ ... هـذا الـذي يَغْلُو على الشَّمْسِ
مـا رُمْـتَ إلّا لَـذَّةً ولـقـد ... حَصَلَتْ ولكنْ منكَ بالعَكْسِ
عَـجَـبـاً لـديـنـارٍ سَـمَـحْـتَ بِـه ... أو لم تكن تُكْوَى على الفَلْسِ

فُتُـوح

(٤٩٨) الخُوَيّي الشافعي

فُتوح بن نُوح بن عيسى أبو نصر الخُوَيّي[1] الفقيه الشافعي. كان

....

(١) التكملة لوفيات النقلة: الخويّي الساماني؛ وتاريخ الإسلام: بن عيسى بن نوح، العدل، خطير الدين.

٤٩٨ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ رقم ٢٧٦٦؛ وتكملة إكمال الإكمال ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ١٩٦؛ وتاريخ الإسلام ٤٦/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ رقم ٢٧٧؛ والعقد المذهّب ٥٠١ رقم ٣٤١.

صاحباً للعماد الكاتب، خصيصاً به. سكن دمشق وسمع بها من بركات ابن الخُشُوعي[١] وغيره، وقدم بغداذ وهو شابٌّ.

قال محبّ الدين ابن النَجّار: وكان شابّاً صالحاً، فاضلاً حسنَ الأخلاق، متودّداً، حافظاً للعهود، كريمَ النفس، مسارعاً إلى قضاء الحوائج، وقدومه إلى بغداد سنة ستّ مائة[٢].

الألقاب

[م١٨٨ب] /ابن أبي الفَتْح، الشيخ شمس الدين، اسمه: محمّد ابن أبي الفَتْح[٣].

ابن فَتْحان المقرئ، اسمه: المُبارك بن الحسن[٤].

أبو الفُتوح الأَشْعَري المتكلّم، اسمه: محمّد بن الفضل[٥].

ابنُ الفَتَى النحوي: سَلْمان بن عبد اللّه[٦].

....

(١) التكملة لوفيات النقلة: بركات بن إبراهيم الخشوعي.

(٢) التكملة لوفيات النقلة: [توفي] في العشرين من ذي القعدة [سنة أربع وثلاثين وستّ مائة]. . . ودُفن بمقبرة الصوفيّة ظاهر باب النصر من ظاهر دمشق؛ وتكملة إكمال الإكمال: يوم الأربعاء.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ١٨٦١.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٦٨.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ١٨٧٧.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣١١ ـ ٣١٣ رقم ٤٣٥.

فِتْيــان

(٤٩٩) شهاب الدين الشَّاغُوري

فِتْيان بن علي بن فِتْيان بن ثُمال الأَسَدي الحَنَفي[١]، هو شهاب الدين المعروف بالشَّاغُوري[٢].

كان شاعراً ماهراً، خدم الملوكَ ومدحهم وعلّم أولادَهم. وأقام مدّةً بالزَّبَداني، وله فيها أشعار مليحة. وُلد بعد اثنَتَيْن وخمس مائة[٣] ببَانْياس، وتوفّي سنة خمس عشرة وستّ مائة[٤]، ومن شعره: [من الوافر]

عَلامَ تَحَرُّكي والحَظُّ ساكِنْ ... وما نَهْنَهْتُ في طَلَبٍ ولكِنْ
أَرَى نَذْلاً تُقَدِّمُه المَسَاوي ... على حُرٍّ تؤخِّره المساكِنْ[٥]

....

(١) وفيات الأعيان: الأسدي الحريمي.
(٢) التكملة لوفيات النقلة: الشاعر الشاغوري.
(٣) ت: اثنتَيْن وخمسين وخمس مائة؛ ووفيات الأعيان: بعد ثلاثين وخمس مائة.
(٤) التكملة لوفيات النقلة: سحر الثاني والعشرين من المحرّم... بالشاغور ظاهر دمشق، ودُفن من الغد بمقابر باب الصغير.
(٥) وفيات الأعيان: المحاسن؛ وبغية الوعاة: محاسن.

---

٤٩٩ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٢١ رقم ١٥٧٨؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٤ ـ ٢٦ رقم ٥٢٦؛ وكنز الدرر ٧/ ٣٩٨؛ وتاريخ الإسلام ٤٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٣٢٠؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ٩٢؛ ومسالك الأبصار ١٦/ ١٥٥ رقم ٣١؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٤٣ رقم ١٨٩٦؛ وكشف الظنون ٧٩٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ٦٣ ـ ٦٤.

ومنه: [من البسيط]

قد أَجْمَدَ الخَمْرَ كانونٌ بكلِّ قَدَحْ ... وأخْمَدَ الجَمْرَ في كانون(١) حين قَدَحْ
يا جُبّةَ الزَّبْدَاني أنتِ مُسْفِرةٌ ... عن حُسْنِ وَجْهٍ إذا حُسْنُ(٢) الزَّمانِ كَلَحْ
فالثَّلْجُ قُطْنٌ عليكِ السُّحْبُ تَنْدِفُه ... والجَوُّ يَحْلُجُه والقَوْسُ قَوْسُ قُزَحْ

ومنه: [من المتقارب]

أَرَى ماءَ حَمّامِكم كالحَميمِ ... نُكابِدُ منه عَناءً وبُوسا
وعَهْدي بكم تَسْمِطونَ الجِدَى ... فما بالكُم تَسْمِطونَ التُّيوسا

ومنه: [من المنسرح]

[١٨ آ] / إقْدَحْ زِنادَ السُّرورِ بالقَدَحِ ... والْمَحْ به ما تشاءُ من مُلَحِ
صَهْباءَ قُل للذي تَجنَّبَها ... صَهْ، باءَ بالهَمِّ تارِكُ الفَرَحِ

ومنه: [من الكامل]

لا أرْتَضي يا صاحِ أنّيَ صاحِ(٣) ... فالراحُ فيها راحةُ الأرْوَاحِ
أَمْسَيْتُ في إيحاشِ ظُلْماتٍ، فقُمْ ... واقْدَحْ زِنادَ الأُنْسِ بالأقْداحِ
واصْرِفْ بصِرْفِ الراحِ تَجْلُو صورةَ الْـ ... أفْراحِ عنّي سَوْرة الأتْراحِ

ومنه: [من الرمل]

انْثَنى يُثْني على نَعْمَى النعامى ... حين حَيَّتْه بأنْفاسِ الخُزَامَى
ويُنادي: يا صبا نَجْدٍ متى ... زُرْتِ سَلْمَى أقرِها عنّي السَّلاما

(١) وفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء: الكانون.

(٢) سير أعلام النبلاء: وَجْه.

(٣) ت: صاحي.

ومنه: [من البسيط]

لما رَمَاني زماني من[1] نَوائِبه ... نادَيْتُ: لستَ زَماناً أنتَ أزْمانُ

٣ فَراحَتي صَفِرَتْ من راحتي وأنا ... على مُنادَمةِ النَدْمانِ نَدْمانُ

كم صاحِبٍ حاصِبٍ لي غيرِ مُتَّئِبٍ ... فالخِلُّ كالخَلِّ والإخوانُ خُوّانُ

ومنه يهجو مباشري المدرسة الأمينيّة: [من المنسرح]

٦ إنّ الأمينيّة التي شَرُفَتْ ... بمَعْشَرٍ في الوَرَى لهم شَانُ

مُشرِفُهم مُشْرفٌ[2] وعامِلُهم ... مُعامِلٌ والأمينُ خَوّانُ

ومنه: [من الكامل]

٩ دَمْعٌ هَوَى سِلْكاه عن جَلْدٍ وَهَى ... وَجَوٌّ أصابَ فؤادَه فتَأوَّها

يا مُودِعاً جَفْني السُّهادَ مُودِّعاً ... ومُوَلِّياً تَرَكَ الفؤادَ مُوَلَّها

/ حَجَبُوا الأهِلّةَ في الأكِلّةِ وانْثَنوا ... فثَنَوْا كَئيباً بالوَداعِ مُتَوَّها[3] [م١٨٩ب]

١٢ كيفَ السَّبيلُ إلى القِلا وشَفِيعُهُ ... وَجْهٌ وَجِيهُ الحُكْمِ كيف تَوَجَّها

ألحاظُه أسْيافُه وسنانُه ... وَسْنانُه إنْ جَدَّ فينا أو لَهَى

كم حكّمَتْ في المُسْتَهامِ سِهامُها[4] ... ومُدىً لها كم قد قَتَلْنَ مُدَلَّها

١٥ مَهْ يا عَذولُ فما العَذولُ عن الهَوَى ... عَذْلاً ولا قولُ النُهاةِ من النُّهَى

كان المُفَوَّهُ جاهِداً فرَدَدْتُه ... مُثْنَى العِنانِ عن المَلامِ مُفَهَّها

يُرجَى إلى البَحْرِ المُحيطِ مُحَمَّدٌ ... ذاكَ الذي فَتَحَ اللُّها بِيَدِ اللُّهَى

١٨ أضْحَى السَّعيدُ الكاملُ الأوْصافِ مِثْـ ... ـلَ الشَّمْسِ حَلَّتْ أوْجُهاً بَل أوجها

....

(١) ت: في.

(٢) ت: مسرف

(٣) ب: متولّها.

(٤) ت: سنانها.

ومنه دُوبَيْت:

الـوَرْدُ بـوَجْـنَـتَـيْـكَ زاهٍ زاهِـرُ   والسِحْرُ بمُقلتَيْكَ وافٍ وافِرُ
والعاشِقُ في هَواكَ ساهٍ ساهِرُ   يَرْجُو ويخافُ فهو شاكٍ شاكِرُ

وكان فِتْيان قد تعلّق بخدمة الأمير بدر الدين مودود بن المبارك شِحْنة دمشق، وهو أخو عزّ الدين فَرُّخشاه[1] ابن أخي السلطان صلاح الدين لأمّه، وكان يعلّم أولاده الخطّ، فكتب إليه شرف الدين ابن عُنَيْن: [من البسيط]

يا مَنْ تَلَقَّبَ ظُلْماً بالشّهابِ وإنْ   نافَى بظُلْمتِهِ في أُفْقِها الشُّهُبَا
لا يَـغْـرُرَنَّـكَ مـن مـودودَ دولـتُـه   وإن تَمَسّكتَ من أسبابِها سَبَبا
فـلستَ تَنبحُ فيـهـا غيـرَ واحِدةٍ   حتّى تَلفَّ على خَيْشُومِك الذَنَبا

ومن شعر فِتْيان الشّاغُوري: [من الخفيف]

[م١٩٠ آ] / قُل لـمَنْ صَفَّفَ الـعِـمامةَ لـمّا   ظَنَّ تَصْفيفَها جَمالَ الرِّجالِ
كَـمْ رَأَيْـنـا ثَـوْراً تَـشَـكَّـلَ قَـرْنـا   هُ عـلـى رَأْسِـهِ بـشَـكْـلِ الـهِـلالِ

الألقـاب

ابن فِتْيان القُبّة: نجم الدين أبو بكر بن علي[2].

الفَحْل متولّي دمشق، اسمه: تَمِيم بن إسماعيل[3].

الفَخْري: قُطْلوبُغا الناصري[4].

....

(١) ترجمته رقم ٥٢٢ ص٧٥٨ ـ ٧٥٩ من هذا الكتاب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٣٨ رقم ٤٧٣٢.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١٦ رقم ٤٩٢١.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٩ رقم ٢٧٠.

فَخْر المُلْك الوزير، اسمه: محمّد بن علي[١].

الفَخْري، اسمه: قُطْلوبُغا[٢].

٣ القاضي فَخْر الدين، اسمه: محمّد بن فضل اللّه[٣].

فَخْر الدين المصري، اسمه: محمّد بن علي[٤].

فَخْر الدين التُرْكُماني: عثمان بن إبراهيم[٥].

٦ فَخْر الدولة ابن بُوَيْه: علي بن الحسن[٦].

فَخْر الكُتّاب المجوِّد: مَكّي بن خالد[٧].

ابن الفَخْر الشافعي: محمّد بن سليمان[٨].

٩ الفَخْر ابن المالكي: محمّد بن عمر[٩].

ابن الفَخّار الحافظ المغربي، اسمه: محمّد بن عمر[١٠].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١١٨ ـ ١١٩ رقم ١٦١٣.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٩ رقم ٢٧٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧ رقم ١٨٩٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٨ رقم ١٧٥٦.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٦٥ رقم ٤٧٠.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٥٥٠ رقم ٤٤٥.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ رقم ١٨٩.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٣٩ رقم ١٠٨٢.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦١ رقم ١٧٩٣.

(١٠) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥ رقم ١٧٧٨.

[فُدَيْك]

(٥٠٠) الزُّبَيْدي الصحابي

فُدَيْك الزُّبَيْدي[١]. قال ابن عبد البَرّ: حجازيٌّ، له صحبةٌ، حديثه عند الزُّهْري عن صالح بن بشير بن فُدَيْك عن أبيه عن جدّه فُدَيْك. قال: قلتُ: يا رسول اللّه، إنّهم يزعمون أنّه مَنْ لم يهاجر هلك. فقال رسول اللّه ﷺ: «يا فُدَيْك، أقِم الصَّلاةَ وآتِ الزَّكاة، واهْجر السوءَ، واسْكُن من أرض قومكَ حيث شئتَ».

فُــرات

(٥٠١) العِجْلي

فُرات بن حَيّان بن ثَعْلَبة العِجْلي، من بني عِجْل بن لُجَيْم بن
[١٩٠ب] سعد بن علي/ بن بكر بن وائل بن قاسط[٢]، حليفٌ لبني سَهْم.

....

(١) تجريد أسماء الصحابة: أبو بشير؛ والإصابة: ويقال العقيلي.

(٢) كتاب الطبقات الكبير: بن ثعلبة بن عبد العُزّى بن حبيب بن حيّة بن ربيعة بن سعد بن عِجْل؛ وطبقات خليفة: بن حيّة بن حبيب بن ربيعة بن دُهْل بن سعد بن عِجْل بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل؛ وتجريد أسماء الصحابة: الربعي البكري ثمّ العجلي؛ والإصابة: الربعي اليشكري ثمّ العجلي.

---

٥٠٠ ـ عن الاستيعاب ٥٢٢ ـ ٥٢٣ رقم ٢٢٣٣؛ وانظر التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٣٥ رقم ٦١٢؛ والجرح والتعديل ٧/ ٨٩ رقم ٥٠٦؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٤؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥ رقم ٤٠؛ والإصابة ٣/ ١٩٥ رقم ٦٩٦٤.

٥٠١ ـ عن الاستيعاب ٥١٩ ـ ٥٢٠ رقم ٢٢١٩؛ وانظر كتاب المغازي ٤٤، ١٩٨، ٥٥٤؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٥٠، ٢١١؛ وكتاب الطبقات الكبير ٢/ ١/ ٧، =

هاجر إلى النَّبي ﷺ. روىَ عنه حارثُ بن مُضرّب، وحنظلة بن الربيع. يُعَدُّ في الكوفيين. وروَى سُفْيان الثَّوْري عن أبي إسحاق، عن حارثة بن
٣ مضرِّب، عن فُرات بن حَيّان، أنّ رسول اللّه ﷺ أمر بقتله، وكان عَيناً لأبي سُفْيان، فمرّ بحليفٍ له من الأنصار، فقال: إنّي مسلمٌ. فقال الأنصاري: يا رَسول اللّه، إنّه يقول: إنّي مسلمٌ. فقال
٦ رسول اللّه ﷺ: «إنّ فيكم[1] رجالاً نَكِلُهم[2] إلى إيمانهم، منهم فُرات بن حَيّان».

وبعث رسول اللّه ﷺ فُرات بن حَيّان العِجْلي إلى ثُمامة بن

....

(١) الأغاني وتهذيب الكمال: منكم.

(٢) التاريخ الكبير: أكلهم؛ والأغاني: أكله.

= ٢٥، و٣/ ١/ ٣١، و٤/ ٢، ٧٨، و٦/ ٢٥، ٧٩؛ وطبقات خليفة ٦٥، ١٣٢؛ وكتاب المحبّر ٣٢٩ _ ٣٣٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٢٨ رقم ٥٧٦؛ والمعارف ١٤٦؛ وأنساب الأشراف ١/ ٣٧٤؛ وفتوح البلدان ١١٢؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٩٢ _ ٤٩٣، و٣/ ١٨٧، ٣٥٥، ٣٥٨ _ ٣٥٩، ٤٧٥ _ ٤٧٦، ٤٨٦ _ ٤٨٧، ٤٩٦، و٤/ ٣٥ _ ٣٦، ٥٦؛ والجرح والتعديل ٧/ ٧٩ رقم ٤٤٩؛ وثقات ابن حبّان ٣/ ٣٣٣؛ والأغاني ١٧/ ٣٢٣ _ ٣٢٥؛ ومعجم الشعراء ١٨٩؛ وحلية الأولياء ٢/ ١٧ _ ١٨ رقم ١١١؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٥ _ ١٧٦؛ والكامل ٢/ ١٤٥، ٣٨٨، ٤٤٦ _ ٤٤٧، ٤٥٦، ٥٣٣؛ ونهاية الأرب ١٩/ ١٨٨ _ ١٨٩، ١٩١؛ وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٤٧ _ ١٤٩ رقم ٤٧٠٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥ رقم ٤٢؛ والكاشف ٢/ ٣٧٩ رقم ٤٥٠٨؛ ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٠ _ ٣٨١؛ والإصابة ٣/ ١٩٥ _ ١٩٦؛ وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٥٨ رقم ٤٧٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٢.

أُثالٍ[١] في قتل مُسَيْلِمة[٢] وقتاله. فخرج فُرات والرحَّال[٣] وأبو هُرَيْرَة من عند رسول اللّه ﷺ، فقال: لَضِرْسُ أحدِهم في النار أعظم من أُحُدٍ، وإنّه معه لقَفا غادِرٍ. فبلغنا ذلك، فما أمِنّا حتّى صنع الرَّحال ما صنع، ثمّ قُتل. فخرّ أبو هُرَيْرَة وفُرات ساجِدَيْن[٤]، للّه عزّ وجلّ.

(٥٠٢) البهراني

فُرات بن ثَعْلَبة البهراني[٥] شاميٌّ، قال بعضهم: له صُحْبةٌ. وقال بعضُهم: حديثه مُرْسَل.

روى عنه ضَمْرة[٦] والمهاجر ابنا حَبيب، وسُلَيْم بن عامر الجبائِري، وروى عنه ممّن لم يسمع منه: خصيف وعبد الكريم الجَزَري.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ١٩ ـ ٢٠ رقم ٣٤.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٩٨ ـ ٦٠١ رقم ٣٨٦.
(٣) هو الرحّال بن عنفوة، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٠٩ رقم ١٣٥.
(٤) الإصابة: شكراً للّه.
(٥) أسد الغابة: النَّجراني.
(٦) ت: حمزة.

---

٥٠٢ ـ عن الاستيعاب ٥٢٠ رقم ٢٢٢٠؛ وانظر التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ رقم ٥٧٧؛ والجرح والتعديل ٧/ ٧٩ رقم ٤٥٠؛ وثقات ابن حبّان ٥/ ٢٩٧؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥ رقم ٤٣؛ والإصابة ٣/ ١٩٥ رقم ٦٩٦٥.

(٥٠٣) الجَزَري

فُرات بن السائب، وقيل أبو سليمان وأبو المُعَلَّى[١] الجَزَري.
توفّي في حدود السبعين ومائة.

الألقـاب

الفَرّاء النحوي الكبير، اسمه: يحيى بن زياد[٢].
الفَرّاء مُسْند مصر، اسمه محمّد:/ بن الفضل[٣]. [م١٩١ آ]
ابن الفَرّاء الحنبلي: أحمد بن محمّد بن محمّد بن محمّد[٤].
والفَرّاء الحنبلي: إسماعيل بن إبراهيم[٥].

....

(١) ت: أبو يعلي؛ وتاريخ الإسلام: أبو المعالي.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ١١٧ ـ ١٢٢ رقم ١١٧.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٣ رقم ١٨٧٥.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٣ ـ رقم ٣٥٣٨.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٦٦ رقم ٣٩٨٤.

---

٥٠٣ ـ ترجمته في تاريخ ابن معين ٢/ ٣١٩ رقم ٤٥٤٠، و٣٢٥ رقم ٥٠٨٠؛ وطبقات خليفة ٣٢٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٣٠ رقم ٥٨٣؛ وضعفاء النسائي ١٩٧ رقم ٥١٢؛ وضعفاء العقيلي ٣/ ٤٥٨ رقم ١٥١٤؛ والجرح والتعديل ٧/ ٨٠ رقم ٤٥٥؛ وكتاب المجروحين ٢/ ٢٠٧؛ وضعفاء الدارقطني ١٤١ رقم ٤٣٤؛ وكامل ابن عدي ٦/ ٢٠٤٨ ـ ٢٠٥٠؛ وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٣ ـ ٤ رقم ٢٦٩٥؛ وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ٣١٨؛ والمغني ٢/ ٥٠٩ رقم ٤٨٩٢؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٤١ رقم ٦٦٨٩؛ ولسان الميزان ٤/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ١٣١٤.

ابن الفَرّاء المغربي، اسمه: الحسن بن علي[١].

ابن الفَرّاء: عبيد اللّه بن محمّد[٢].

ابن الفُرات جماعةٌ منهم:

الوزير علي بن محمّد[٣]، وأخوه أحمد بن محمّد ابن موسى[٤]، قاضي مصر إسحاق بن الفُرات[٥]، ومنهم جعفر بن محمّد الكاتب[٦]، ومنهم المحسّن بن علي[٧].

ابن الفُرات الحافظ: محمّد بن العبّاس[٨].

الفَراوي الشافعي: محمّد بن الفضل[٩].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦ رقم ١١٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٠٤ رقم ٣٨٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٤٤ ـ ١٤٨ رقم ٩٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٣١ ـ ١٣٣ رقم ٣٥٥٣. ومنهم: تزاد في ت.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢١ رقم ٣٨٨٩.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ١٤٠ ـ ١٤١ رقم ٢١٩.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ١٢٤.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٩ رقم ١١٧١.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٣ رقم ١٨٧٦.

فِــراس

(٥٠٤) الصحابي

فِراس بن النَضْر بن الحارث[١]. قُتل باليَرْمُوك سنة خمس عشرة للهجرة. وكان هاجر إلى الحَبَشة. ذكره ابن إسحاق[٢] ولم يذكره ابن عُقْبَة.

(٥٠٥) الصحابي

فِراس بن حابس. قال ابن عبد البَرّ: أظنّه من بني العَنْبَر. قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تَمِيم. قلتُ: هو الأقرع بن حابِس،

....

(١) كتاب الطبقات الكبير: فراس بن النضر بن الحارث بن عَلْقمة بن كَلَدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيّ؛ وتجريد أسماء الصحابة: العبري؛ والإصابة: العَبْدَري، ويكنى أبا الحارث.

(٢) السيرة النبويّة ٢/ ٣٦٣.

---

٥٠٤ ـ ترجمته في كتاب السير والمغازي ٢٢٤؛ والسيرة النبويّة ٢/ ٣٦٣؛ وكتاب الطبقات الكبير ٤/ ١/ ٩٠؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٠٣، و٥/ ٢٦؛ والاستيعاب ٥٢٢ رقم ٢٢٢٧؛ وتاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ٥٥٨٨؛ والمنتظم ٢/ ٣٧٦؛ والتبيين ٢٤٨؛ وأسد الغابة ٤/ ١٧٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥ رقم ٤٧؛ والبداية والنهاية ٧/ ٦٢؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٤٦ رقم ٢٣٠٦؛ وتوضيح المشتبه ٧/ ٦١؛ والإصابة ٣/ ١٩٧ رقم ٦٩٧٠.

٥٠٥ ـ عن الاستيعاب ٥٢٢ رقم ٢٢٢٨؛ وراجع الوافي ٩/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ٤٢٣٩.

وقد تقدّم ذكره في حرف الهمزة(١).

(٥٠٦) الشامي الشاعر

فِراس الشامي(٢). قال المَرْزُباني في «معجمه»: مُحْدَثٌ بغداديٌّ(٣). ضعيف الشعر، يقول: [من السريع]

قلتُ لموسَى: اكْسُني   رِداكَ هذا القَصَبي
فقال: لا يَلْبِسُه   من أحَدٍ بعدَ أبي
أما رأى البُرْدَ ومَنْ   يَلْبسهُ بعد النَّبي

(٥٠٧) الخُزاعي

فِراس الخُزاعي. قال المَرْزُباني: حجازيٌّ مخضرمٌ، يقول: [من الطويل]

م١٩١ب] / إذا ما رسولُ اللّه فينا رَأَيْتَنا   كلُجّةِ بَحْرٍ عامَ فيها سَريرُها(٤)
وإن حُورِبَتْ كَعْبٌ فإنّ محمّداً   لها ناصِرٌ عَزَّتْ وعَزَّ نَصيرُها

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ٤٢٣٩.

(٢) ت: الشامي الشاعر.

(٣) ت: بغداد.

(٤) الإصابة: سديرها.

---

٥٠٦ ـ عن معجم الشعراء ١٧٦؛ (كرنكو) ٣٠٨.

٥٠٧ ـ ترجمته في معجم الشعراء (كرنكو) ١٦٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥ رقم ٤٨؛ والعقد الثمين ٥/ ٤٤٦ رقم ٢٣٠٥؛ والإصابة ٣/ ١٩٧ رقم ٦٩٧١.

(٥٠٨) الجُدَيْدي

فِراس الجُدَيْدي. وفد مع الشعراء على نَصْر بن سَيّار بخُراسان[(١)]، فأعطاه أربعين درهماً، فنثرها، وقال: [من الطويل]

أبا حاتِمٍ ما الأربعون ومِثْلُها ... أُمِدَّتْ بمِثْلَيْها تُزايِدُني[(٢)] وَفْرا

أبا حاتِمٍ إنّي كَريمٌ ولم أكُنْ ... لأُدْخِلَها بَيْتي مُفرَّدةً نَزْرا

حَياءً وَفَخْراً إنّني ذو حَفيظةٍ ... فدُونَكَها عنّي بأغيانِها نَثْرا

[الألقاب]

أبو فِراس الحَمداني: الحارث بن سعيد[(٣)].

الفِراسي: عبد الرحمن بن محمّد[(٤)].

(٥٠٩) الواعظ

فَرامُرْز بن ميشتفِيرُوز بن لَشْكَرْستان أبو المظفّر الواعظ البغدادي. قرأ الأدب على أبي المكارم عبد الوارث بن عبد المُنْعِم الأَبْهَري

(١) أبو الليث المروزي متولّي خراسان لمروان بن محمد الحمار، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٦٢ ـ ٦٣ رقم ٢٥.

(٢) توضيح المشتبه: بزائدتي.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٦١ ـ ٢٦٥ رقم ٣٨٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٥ ـ ٢٣٨ رقم ٢٨٧.

٥٠٨ ـ ترجمته في توضيح المشتبه ٢/ ٢٥٤.

٥٠٩ ـ لم أعثر له على ترجمة.

صاحب أبي العَلاء المَعَرّي. كان من أهل أَبْهَرْزَنْجان. قدم بغداد، وتفقّه على أسعد المِيهَني حتّى برع في المذهب والخلاف. وسمع من أبي القاسم ابن بَيان وغيره، وصار يعقد مجلس الوعظ، وحدّث بنسخة الحسن بن عَرفة عن ابن بَيان.

سمعها منه يوسف بن محمّد الدمشقي، وعبد اللطيف بن أبي النَّجِيب السُهْرَوَرْدي، وعبد الحميد بن الحسن النَّهاوَنْدي جمادى(١) الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، ومن شعره: [من الوافر]

إذا طَلَعَ الحَبيبُ فصِرْتُ حَيّاً   وأَرْفُلُ مِثْلَ مَنْ شَرِبَ الحُمَيّا
عَدُوّي في الثَرَى قد ماتَ غَيْظاً   وإنّي في العُلَى فوقَ الثُرَيّا

[الألقاب]

الفِرَبْري راوي البُخاري، اسمه: محمّد بن يوسف(٢).

....

(١) ب وت: في جمادى.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٥ رقم ٢٣١٥.

/ الفَــرَج [م١٩٢ آ]

(٥١٠) ابن الخُراساني

الفَرَج بن أحمد[١] بن علي ابن الخُراساني[٢] أبو علي، سبْط ابن الأُخْوّة. وُلد بالحَرِيم الظاهِري ببغداذ. سمع ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم البَقّال، والمبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصَيْرَفي، وعلي بن محمّد بن علي بن العلّاف وغيرهم. وكان أديباً شاعراً، وُلد بعد التسعين وأربع مائة، وتوفّي سنة ستّ وأربعين وخمس مائة[٣]، ومن شعره: [من البسيط]

مـا لـي ولـلـدهْـر؟ لَـزَّتْـنـي إسـاءتُـه كـمـا يُـلَـزُّ إلـى الـجَـرْبـاء جِـرْبـاءُ
أَسَـاوِدٌ مـن مَـسـاوِيـه يِـنـاوِشُـنـي[٤] إن فُهْتُ بَيْضاءَ فَاهَتْ منه سَوْداءُ
والـحَـظُّ يَرْفعُني طَوْراً ويَخْفِضُني كـأنّـنـي مـن قَـوافٍ وهـو إقْـواءُ

(٥١١) الضرير الواسِطي المقرئ

الفَرَج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن

....

(١) خريدة القصر: الفرج بن محمّد؛ وتاريخ الإسلام: الفرج بن أحمد بن محمّد.

(٢) تاريخ الإسلام: البغدادي الخَريمي، يُعْرَف بابن الأخوّة.

(٣) خريدة القصر: يوم الجمعة؛ وتاريخ الإسلام: في رابع عشر جمادى الآخرة.

(٤) خريدة القصر: تناقشني.

---

٥١٠ ـ ترجمته في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/ ١٨٦ ـ ١٩٤؛ وتاريخ الإسلام ٣٧/ ٢٥٣ رقم ٣٤٠.

٥١١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ٦٨٥٨؛ ونكت الهميان ٢٢٥؛ =

زَيْدان(١)، أبو الفَتْح الضرير المقرئ الواسطي.

قرأ القرآن بواسط على علي بن منصور الشعيري(٢) في سنة ستّ وسبعين وثلاث مائة، عن يوسف بن يعقوب، عن العُلَيْمي، وعلى أبي أحمد عمر بن عبد الله بن شَوْذَب المقرئ وغيرهما. وقرأ ببغداذ على أبي طاهر صالح بن محمّد بن المبارك المؤدّب صاحب أبي بكر ابن مجاهد. وأقرأ الناسَ ببغداذ. وُلد سنة خمس وخمسين وثلاث مائة(٣)، وتوفّي سنة ثلاثين وأربع مائة(٤).

(٥١٢) ابن بُصَيْلة

الفَرَج بن عمر بن علي بن محمّد أبو البركات الكاتب، المعروف بابن بُصَيْلة المِزْرَفي(٥). سكن مَارْدِين. كان أديباً فاضلاً، كان يذكر أنّه سمع من أبي القاسم ابن الحُصَيْن، وأبي القاسم الحَرِيري، وأبي القاسم ابن السَمَرْقَنْدي، وأبي بكر محمّد بن

....

(١) غاية النهاية: دندان.

(٢) ت: الشعري.

(٣) تاريخ بغداد: بواسط.

(٤) تاريخ بغداد: في جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة؛ وطبقات المفسّرين للداوودي: يوم السبت... ودُفن يوم الأحد الثاني من جمادى الأولى.

(٥) ب: المرزفي؛ وت: المعروف بالمرزفي؛ وخريدة القصر: المهنّد.

= وغاية النهاية ٢/٧ رقم ٢٥٥٠؛ وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢٨ ـ ٢٩ رقم ٤٠١.

٥١٢ ـ ترجمته في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٥/١٠٩ ـ ١١٤.

عبد الباقي الأنصاري. قال عبد الرحمن[١] بن عمر بن الغَزّال الواعظ، قال:/ لَقيتُه بمَارْدِين في ذي القعدة سنة ثلاث وستّين وخمس [م١٩٢ب] مائة[٢]. وذكره الخطيري في «زينة الدهر»، وأورد له: [من الهزج]

دَعِ التَّغْنِيفَ يا صاحِ ... فإنّي لستُ بالصّاحِ
وباكِرْني بطاساتٍ ... وكَاساتٍ وأَقْدَاحِ
بخَمْرٍ هي في الكَاسِ ... كمِشْكاةٍ ومِصْباحِ
فما شيءٌ بأَحْلَى من ... مِزاجِ الرَّاحِ بالراحِ

ومنه: [من البسيط]

فَرْعاءُ بالطُولِ قد خُصَّتْ ذَوائبُها ... حُسْناً كما خَطْوُها قد خُصَّ بالقِصَرِ
إذا تَمَشَّتْ لتَقْضي حاجةً عرَضَتْ ... تَمْحُو الذَوائبُ ما في الأرضِ من أَثَرِ

(٥١٣) مَوْلَى الأُصْفُوني

فَرَج بن عبد الله مولى الصاحب نجم الدين الأُصْفُوني. سمع من العِزّ الحَرّاني وغيره، وهو الذي تقدّم ذكره في ترجمة مولاه نجم الدين الأُصْفُوني[٣] مُبْهَماً. وجرى له مع الشُّجاعي[٤] ما تقدّم ذكره هناك. ولم يزل يضربه إلى أن مات سنة اثنَتَيْن وثمانين وستّ مائة[٥] بالقاهرة.

....

(١) ت: عبد الرحيم.

(٢) خريدة القصر: وسألتُ عنه بالموصل سنة سبعين وخمس مائة، فقيل لي: إنّه صاحب دارا ونديمُه.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ١٨٠ ـ ١٨٢ رقم ٢٠٩.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧٥ ـ ٤٧٨ رقم ٦٤٣.

(٥) تاريخ ابن الفرات: في شهر ربيع الأوّل وقيل الآخر.

---

٥١٣ ـ ترجمته في تاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٨٤.

(٥١٤) الطبيب

أبو الفَرَج ابن الطَيِّب الطبيب النصراني[١]، كاتب الجاثَلِيق[٢] ببغداذ. وكان قَيِّماً بعلم الفلسفة، وكان يقرئ صناعة الطبّ في البيمارستان العَضُدي، ويعالج المرضَى فيه. قال ابن أبي أُصَيْبعة: وجدتُ شرحَه لكتاب جالينوس إلى إغْلَوْقُن. وقد قُرئ عليه، وعليه الخطّ بالقراءة في البيمارستان العَضُدي، في يوم الخميس الحادي عشر من شهر رمضان سنة ستّ وأربع مائة. وكان عظيمَ الشأن جدّاً، جليلَ المقدار، كثيرَ التصنيف، خبيراً بالفلسفة/ [م١٩٣آ] كثيرَ الأشغال[٣] فيها. وشرح كتباً كثيرةً من كتب أَرِسْطُو[٤]، ومن كتب أَبُقْراط وجالينوس، وكانت له قدرةٌ على التصنيف، وأكثر ما يُوجد له من التصانيف كانت تُنْقَل عنه إملاءً من لفظه، وكان معاصراً للشيخ الرئيس ابن سينا. وكان الشيخ يحمد كلامه في الطبّ. وأمّا في الحكمة فكان يذمّه. قال:

إنّه كان يقع إلينا كتبٌ يعلِّمها[٥] الشيخ أبو الفرج ابن الطَيِّب

(١) تاريخ الحكماء: عبد الله ابن الطيّب أبو الفرج الفيلسوف، عراقيٌّ.
(٢) في هامش المخطوط: الجاثليق رئيس النصارى في بلاد الإسلام، وهو أعلى رتبة من المطران.
(٣) ت: الاشتغال؛ وعيون الأنباء: الإشعال.
(٤) عيون الأنباء: أرسطوطاليس.
(٥) ب وت: يعملها.

٥١٤ ـ عن عيون الأنباء ٣٢٣ ـ ٣٢٥؛ وانظر تاريخ حكماء الإسلام ٤٣ ـ ٤٧ رقم ٢٣؛ وتاريخ الحكماء ٢٢٣.

في الطبّ، فنجدها صحيحةً مرضيّةً خِلافَ تصانيفه التي هي في المنطق والطبيعي[١] وما يجري مجراهما. قلتُ: وهو الذي قصده اثنان من العجم للقراءة عليه، فدخلا عليه في البيعة، وهو لابس قماش الرهبان وبيده مبخرةٌ، وهو يفعل ما يفعله الشمّاس[٢]، فجعلا يعجبان منه. ثمّ لمّا فرغ، خرج وركب البغلة ولبس القماش الفاخر، ففهم عنهما الإنكار عليه. فلمّا اجتمعا به قال: لا أقرئكما شيئاً إلى أن تَحُجّا إلى بيت اللّه الحرام. فحجّا وجاءا إليه وهما أشعثان أغبران. فسألهما عن الحجّ وأركانه والإحرام ورمي الجمار، فأخبراه، فقالا: هكذا الواجب، إنّ الأُمور[٣] الشرعيّة تُؤخَذ نقلاً لا عقلاً، ففطنا لما أراد.

وله من الكتب: «تفسير قاطِيغُورياس» لأرِسْطُو، «تفسير كتاب باريميناس» لأرِسْطُو، «تفسير كتاب أنالُوطِيقيا الأولى» لأرِسْطُو، «تفسير أنالُوطِيقيا الثانية»، «تفسير كتاب طُوبيقا» لأرِسْطُو، «تفسير كتاب سُوفِسْطِيقا» لأرِسْطُو، «تفسير كتاب الخطابة» لأرِسْطُو، «تفسير كتاب الشعر» لأرِسْطُو، «تفسير كتاب الحيوان» لأرِسْطُو، «تفسير كتاب إبيديميا» لأبُقْراط، «تفسير كتاب الفصول» لأبُقْراط، «تفسير كتاب الأخلاط» لأبُقْراط، «تفسير كتاب/ العرق»، لجالينوس، «تفسير كتاب [م١٩٣ب]

....

(١) عيون الأنباء: الطبيعيّات.

(٢) في هامش صفحة المخطوط م: الشمّاس من رؤوس النصارى، الذي يحلق وسط رأسه لازماً للبِيْعَة.

(٣) ت: وقال: هكذا الأمور.

النبض الصغير» لجالينوس، «تفسير كتاب إغْلَوْقُن» لجالينوس، «تفسير كتاب الإسْطُقِسّات» لجالينوس، «تفسير كتاب التشريح الصغير» لجالينوس[١]، «تفسير كتاب العلل والأعراض» لجالينوس، «تفسير كتاب تعرّف علل الأعضاء الباطنة» لجالينوس، «تفسير كتاب النبض الكبير» لجالينوس، «تفسير كتاب الحُميَّات» لجالينوس، «تفسير كتاب البُحْران» لجالينوس، «تفسير كتاب أيّام البُحْران» لجالينوس، «تفسير كتاب حيلة[٢] البُرْء»، «ثمار الستة عشر كتاب» لجالينوس، «تفسير كتاب تدبير الأصحّاء» لجالينوس، «شرح ثمان[٣] مسائل» لحنين بن إسحاق، «كتاب النُكَت والثمار الطبّيّة والفلسفيّة»، «تفسير كتاب إيساغُوجي» لفُرْفورِيُوس، «مقالة في القوى[٤] الطبيعية»، «كتاب لِمَ جُعل لكلّ خلط دواء يستفرغه ولِمَ يَكُن الدم كذلك»، «تعاليق في العين»، «مقالةٌ في الأحلام»، «تفسير[٥] الصحيح من السقيم»، «مقالةٌ في الشراب»، «شرح منافع الأعضاء» لجالينوس، «مقالةٌ مختصرة في المحبّة»، «شرح الإنْجيل»، «مقالةٌ في إبطال الجزء الذي لا يتجزَّأ»[٦].

....

(١) بزيادة في ب وت: وكتاب تفسير سوء المزاج لجالينوس، وتفسير كتاب القوى الطبيعيّة لجالينوس.

(٢) عيون الأنباء: حملة.

(٣) عيون الأنباء: ثمار.

(٤) ت: القوة.

(٥) عيون الأنباء: تفصيل.

(٦) تاريخ الحكماء: عاش إلى بعد العشرين والأربعمائة، وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

(٥١٥) ابن القُفّ

أبو الفَرَج بن يعقوب، الشيخ أمين الدولة ابن الموفّق بن القُفّ ـ بالقاف والفاء المشدّدة ـ النصراني المَلكي الطبيب. كان من علماء الأطبّاء، صاحب تصانيف، انتفع به جماعةٌ من الأطبّاء. وكان يُقْصَد من البلاد ويحضُر دروسَه جماعةٌ من الأطبّاء. شرح «الكليات» لابن سينا شرحاً جيّداً، و«الفصول» لأبُقْراط، وصنّف في الطبّ والجراحة. أصله/ من كَرَك الشَوْبَك، وانتشأ بدمشق، واشتغل [م١٩٤ آ] بالعلوم، وكان ذكيّاً. ومولده سنة ثلاثين وستّ مائة[١]، وتوفّي سنة خمس وثمانين وستّ مائة[٢] بدمشق، ورثاه بعض تلاميذه بقصيدة قرأها يومَ ثالثه بكنيسة المَلكيّين بدرب الصقيل بين النصارى[٣]، أوّلها:

[من البسيط]

يا مَأْتَماً قد أتَى بالوَيْلِ والحَرَبِ رميتَ رُكْنَ الحِجَى والعِلم بالعَطَبِ
شُلَّتْ يداكَ لقد أصْمَيْتَ أيَّ فَتىً رحْبَ الذِراعَيْنِ رَيّاناً من الأدَبِ

منها: [من البسيط]

أيْتَمْتَ طُلّابَ عِلْمِ الطِبِّ قاطِبةً من التَلاميذِ من عُجْمٍ ومِنْ عَرَبِ
أبَعدَ دَرْسِكَ يا ابْنَ القُفِّ يَنْفعُنا أقْوالُ قومٍ عنِ التَّحْقيقِ في حُجُبِ

(١) عيون الأنباء: بالكرَك في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة.

(٢) عيون الأنباء: في جمادى الأولى.

(٣) بزيادة في ت: دمّرهم الله.

٥١٥ ـ ترجمته في عيون الأنباء ٧٦٧ ـ ٧٦٨.

سَقَى ضَرِيحك يابْنَ القُفّ صَوْبُ حَياً ... رَوَّى صَدَاكَ بِمُنْهَلٍّ ومُنْسَكِبِ
وواصلَتْكَ من الرحمنِ رحمتُه ... وراحَ رَمْسُك في أَمْنٍ من الرِّيَبِ
بني يَسُوعَ فَقَدْتُم أيَّما رَجُلٍ ... من أيّما حَسَبٍ مَنْ أَشْرَفِ الرُّتَبِ
فابْكُوا أسىً بعد مَنْ قد كان زَيَّنَكم ... وكان بينكُمُ كالشَّمْسِ في الشُّهُبِ

(٥١٦) الطبيب

أبو الفَرَج الطبيب النصراني. كان طبيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطبّ، جيّدَ المعرفة بها، حسنَ العلاج، متميّزاً في زمانه. خدم الملك الناصر صلاح الدين، وكان يحترمه ويَرى له. وخدم بعده ولده الملك الأفضل علي بن يوسف[١]، وتوجّه معه إلى سُمَيْساط. وأولاد أبي الفَرَج المذكور اشتغلوا بالطبّ، وأقاموا بسُمَيْساط في خدمة الأفضل.

(٥١٧) ابن الوزير الجُوَيْني

فَرَج اللّه بن محمّد، هو ابن الوزير شمس الدين[٢] الجُوَيْني. [م١٩٤ب] أَمَر بقتله، وقتل/ إخوته وبني عمّه أَرْغُون. وكان هذا صَبيّاً في المكتب، فلمّا جُرّد للقتل بَكى وقال[٣]. واللّه، ما بقيتُ أَدعُ الكُتّاب.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٣٤٢ رقم ٢٣٤.

(٢) تاريخ الإسلام: شمس الدين محمّد بن محمّد.

(٣) تاريخ الإسلام: بكى وما درى ما يُفْعَل به وصاح.

---

٥١٦ ـ ترجمته في عيون الأنباء ٦٦١.

٥١٧ ـ عن تاريخ الإسلام ٥١/ ٣٨٢ رقم ٥٨١؛ وانظر روضات الجنّات ٥١١ ـ ٥١٢.

فبكى النّاس له[١]، وقُتل أخوه نَوْرُوز بالشام[٢]، وقُتل أخوهما مسعود بتَوْرِيز[٣]، وذلك سنة تسع وثمانين وستّ مائة.

(٥١٨) وَلِيّ الدولة صِهرُ النَّشْو

أَبو الفَرَج[٤] ابن خَطير المدعوُّ وَلِيّ الدولة[٥]. كان قد تزوّج بأخت القاضي شرف الدين النشْو ناظر الخاصّ قبل اتّصال النشو بالسلطان[٦]. ثمّ إنّه لمّا تولّى النشْو الخاصَّ، عَظُمَ هذا وَلِيُّ الدولة. وزادَتْ وجاهته، وتقدّم على إخوة النشْو. وخدم عند الأمير سيف الدين أَرْغُون شاه[٧]، ثمّ انفصل من عنده، وخدم عند الأمير علاء الدين طَيْبُغا المجدي[٨]، وتحدّث في ديوان الأمير سيف الدين بَهادُر المُعزّي[٩]. وهو أحد أُمراء المشوَر والجلوس وديوان الأمير سيف الدين طَقْبُغا[١٠]. وزادَتْ وجاهته، وتوجّس منه النَشْو، فيُقال إنّه

....

(١) تاريخ الإسلام: رحمة له.
(٢) تاريخ الإسلام: بأرض الروم.
(٣) تاريخ الإسلام: بتبريز.
(٤) السلوك: أبو الفتوح.
(٥) السلوك: والي الدولة.
(٦) السلوك: بالسلطان الناصر محمّد.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٥١ رقم ٣٧٨٧.
(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥١٢ رقم ٥٦٠.
(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ رقم ٤٨١١.
(١٠) في ب وت: قطبغا.

---

٥١٨ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦؛ والسلوك ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

دسّ عليه مَنْ يقتله، والله أعلم.

ولمّا أُمْسِكَ النشْوُ وجماعته، أُمْسك هو وأخوه الأكرم أبو الفضائل، فدخل إلى السلطان وَلِيُّ الدولة هذا، وقال: يا خَوَنْد، أنا والله ما أحمل عقوبةً، وأنا أحمل موجودي، فإن بلغ مولانا السلطان أنّه بقي لي درهمٌ واحدٌ يأخذ روحي. فأمر السلطان بأن لا يعاقَب، وسَلِمَ تلك المرّة إلّا من ضربٍ يسيرٍ. وتوفّيَ النشْوُ في العقوبة هو وأخوتُه وأمّه، وبقي وَلِيُّ الدولة وأخوه في الاعتقال بعد ما اسْتُصْفِيَ موجودُهما.

وكان قد عمّر داراً عظيمةً على بركة الفيل في حكر أُزْدَمُر الشُجاعي، فأُبيعَتْ في جملة موجوده وموجود زوجته أخت النشْو. فلمّا مرض السلطان مرضتَه التي مات فيها، أُفرج عن وَلِيِّ الدولة وأخيه في مَنْ أُفْرج عنهم من الاعتقال بالشام ومصر. ثمّ إنّ الأمير [م١٩٥ آ] سيف الدين/ مَلِكْتَمُر الحجازي[١] كان يعرف وَلِيَّ الدولة هذا لأنّ مجد الدين رزق الله أخا النَشْو كان كاتبه، فطلبه من السلطان الملك المنصور أبي بكر، فرسم به له، فأخذه وأسلم على يده، وبقي عنده. وعاد إلى تلك العظمة والوجاهة وزيادات.

ورُمِيَ بأشياءٍ ممّا أوجَبَتْ خلع الملك المنصور وقتل مَنْ قُتل، وأُمْسِكَ مخدومُه وغيره، وقبض الأمير سيف الدين قُوصُون[٢] على

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ١٩٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٢٨٧.

وَلِيِّ الدولَة، ثمّ إنّه أُخرِج من محبسه وسُمِّرَ[١] على جَملٍ وهو لابس فُرْجية بسنجابٍ، وأشعلوا قدّامه الشموع، وطافوا به بالمغاني في شوارع القاهرة، ثمّ قضى اللّه أمره فيه.

وبلغني أنّه وقَف قُدّامَ دكّان الشهود على باب خانقاة سعيد السعداء وقال: يا مسلمينَ، اشْهَدوا أنّي أشهد أنْ لا إلهَ إلّا اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه، واللّهِ، لم يَبْدُ منّي شيءٌ مما رُميتُ به، ولكن لي ذنوب وخطايا تقدَّمتْ هذا بها.

وكان حسنَ الوجه والشكل، فصيحَ اللّسان عبارته حلوةٌ عذبةٌ، وكان يقظاً ذكيّاً، ذهنه جيّدٌ في الأحاجي، قلّ أن رأيتُ فيها مثله. وفي التصاحيف أيضاً يُدْرِكها سريعاً، وعلى ذهنه حكاياتٌ ونوادر مضحكةٌ، وأبيات مقاطيع مليحةٌ من شعر المتأخّرين. وكان فيه كَرم نفسٍ وصدقةٌ، وكانت واقعته في سنة اثنتَيْن وأربعين وسبع مائة عقيب خلع الملك المنصور.

(٥١٩) الأرْدَبِيلي الشافعي

فَرَج بن محمّد بن أحمد[٢] الشيخ الإمام العالم نور الدين

(١) السلوك: في يوم السبت سادس عشري صفر.

(٢) طبقات الشافعيّة الكبرى: الفرج بن محمّد بن الفرج؛ والدرر الكامنة وطبقات ابن قاضي شهبة: فرج بن أحمد بن أبي الفرج.

٥١٩ ـ ترجمته في أعيان العصر ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥؛ وذيول العبر ٢٧٦؛ وذيول تذكرة الحفّاظ ١٢٠؛ وطبقات الشافعيّة الكبرى ٦/ ٢٤٦؛ ووفيات ابن رافع ١/ ٢٦٥ =

الأَرْدَبِيلي(١) ـ بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعدها باءٌ موحّدةٌ وياءٌ آخر الحروف ولامٌ وياءُ النسب ـ الشافعي. ورد إلى [م١٩٥ب] دمشق، ولازم العلّامة الشيخ شمس الدين/ الإِصْفَهاني مدّة مقامه في دمشق. وكان يدرّس بالمدرسة الناصريّة الجوّانيّة(٢) داخل باب الفراديس، وبالمدرسة الجاروخيّة. وتوفّي رحمه اللّه تعالى بعد ضعفٍ طويلٍ في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبع مائة(٣). وكان له إلمامٌ بالكشّاف، وعلق على المنهاج على أماكن منه مفرّقة، في نحو ستّ مجلّدات. وكان رحمه اللّه إنساناً حسناً، ساكناً، وادعاً، ليس فيه شرٌّ ولا أذىً.

....

(١) طبقات ابن قاضي شهبة: الأُصولي... الأردبيلي.

(٢) الدرر الكامنة: والجاروخيّة؛ وطبقات ابن قاضي شهبة: بالظاهريّة البرّانيّة والجاروخيّة.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: بمدرسة الجاروخيّة في نهار الاثنَيْن ثالث عشر جمادى الآخرة... ودُفن بباب الصغير بدمشق؛ والدرر الكامنة: في ثالث عشر جمادى الأولى؛ وطبقات الأسنوي: بمنزله بالجاروخيّة... شهيداً بالطاعون، ودُفن بباب الصغير؛ ودرّة الحجال: توفي سنة ٧٤٥.

= رقم ٥٣٩؛ وتذكرة النبيه ٣/ ١٢٤؛ والعقد المذهّب ٤١٦ ـ ٤١٧ رقم ١٦٣٦؛ والسلوك ٤/ ٩٩؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٦٢٢ ـ ٦٢٣؛ وطبقات الأسنوي ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ١٥٥؛ والدرر الكامنة ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ٣٢٠٣؛ والدارس ١/ ٢٣٠؛ ودرّة الحجال ٣/ ٢٦٨ رقم ١٣١٩؛ وكشف الظنون ١٨٧٤، ١٨٧٩؛ وإيضاح المكنون ١/ ٤٠٨.

فَــرَح

(٥٢٠) ابن شَدَّقِيني

فَرَح بن معالي بن محمّد أبو القاسم القَصَباني البُورِياني[(١)] المعروف بابن شَدَّقِيني[(٢)] ـ بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة وبعدها قاف وياء آخر الحروف ونون ـ وهو أخو محمّد بن معالي. تقدّم ذكره[(٣)]، وكان الأكبر. سمع الكثير من أبي القاسم ابن الحُصَيْن، ومحمّد بن الحسين بن الفَرّاء، ومحمّد بن عبد الباقي الأنصاري وغيرهم. كان شيخاً صالحاً[(٤)] فقيراً صَبوراً حسنَ الأخلاق، انقطع في آخر عمره بمشهد إسماعيل بن موسى بن جعفر بباب الشام. وكان مشهوراً بكنيته. وكان أُمّيّاً لا يُحسِنُ الكتابة. وُلد سنة ستّ أو سبع عشرة وخمس مائة[(٥)]، ووُجد ميتاً في منزله سنة ستّ مائة[(٦)].

....

(١) ب: القصياني؛ وت: القصاني البورناني؛ وتاريخ الإسلام: البوراني.

(٢) تاريخ الإسلام: شجاع بن معالي بن محمّد أبو القاسم البغدادي الغرّاد البوراني القصباني المعروف بابن شدّقيني؛ والعبر: ابن شرّقيني أبو القاسم شجاع بن معالي البغدادي العرّاد القصباني.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٤١ رقم ٢٠٢٠.

(٤) ت: صادقاً.

(٥) تاريخ الإسلام: سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

(٦) العبر: في ربيع الآخر.

---

٥٢٠ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام ٤٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ٥٧٨، (شجاع بن معالي)؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٤؛ والعبر ٤/ ٣١٢؛ وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٣، و٦/ ٢١٤، و٧/ ٦٤؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٥.

الألقاب

الفَرَزْدَق: همام بن غالب[١].

الفَرَزْدَقي: عليّ بن فضّال[٢].

الفَرْغاني الحنفي: /عبد اللّه بن علي[٣]. [م١٩٦ آ]

ابن الفَرَضي: عبد اللّه بن محمّد[٤].

الفُرْغُليطي: علي بن سليمان[٥].

ابن فَرْحون: علي بن محمّد[٦].

(٥٢١) صاحب غَزْنة

فَرُّخزاد ابن السلطان مسعود بن السلطان محمود بن سَبُكْتِكين، صاحب غَزْنة. كان ملكاً شجاعاً مَهيباً واسعَ البلاد. هجم عليه

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٨٣ ـ ٣٩٠ رقم ٣٧٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٨١ ـ ٣٨٤ رقم ٢٥٥.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ رقم ٢٨٣.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ رقم ٤٥٠.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ١٤٥ رقم ٨٧.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ١١٣ ـ ١١٦ رقم ٦٦.

---

٥٢١ ـ عن تاريخ الإسلام ٣٠/ ٣١٢ رقم ٢٥؛ وانظر الكامل ٩/ ٥٨٤، و١٠/ ٥؛ ومختصر أبي الفداء ٢/ ١٨٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٣ ـ ١٣٤ رقم ٧١؛ ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٩.

مماليكه بالسيوف(١) وهو في الحمّام، فقاتلهم(٢)، وتلاحق الحرسُ، فسَلِمَ. وقتل(٣) أولائك، وصار بعد ذلك يُكْثِر ذِكْرَ الموت(٤). ثمّ إنّه أصابه قُوْلَنْج، فمات منه سنة إحدى وخمسين وأربع مائة. وتملّك بعده أخوه إبراهيم، فعدلَ وفتح البلاد.

(٥٢٢) صاحب بَعْلَبَكّ

فَرُّخشاه(٥) بن شَاهِنْشاه بن أيّوب بن شاذي، الملك عزّ الدين أبو سعد، صاحب بَعْلَبَكّ، ابن أخي صلاح الدين. كان كثيرَ الصَدَقة

....

(١) الكامل: سنة خمسين [وأربعمائة].

(٢) تاريخ الإسلام: فاتفق أنّه كان عنده سيفه فقاتلهم.

(٣) تاريخ الإسلام: وقتلوا.

(٤) بزيادة في تاريخ الإسلام: ويزهد في الدنيا.

(٥) تاريخ الإسلام: فرّوخشاه.

---

٥٢٢ ـ ترجمته في الكامل ١١/ ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦٩، ٤٧٩ ـ ٤٨١، ٤٩١؛ ومفرّج الكروب ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٦؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٣٧٢؛ وزبدة الحلب ٣/ ٢٧؛ وكتاب الروضتين ٢/ ٣٣ ـ ٣٥؛ والأعلاق الخطيرة ١/ ١/ ٢٣٦، ٢٨٠؛ وكنز الدرر ٧، ٦٧، ٦٩، ٩١، ٢٠٦؛ ومختصر أبي الفداء ٣/ ٦٤ ـ ٦٥؛ ونهاية الأرب ٢٨/٨؛ وتاريخ الإسلام ٤٠/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٢٨٣؛ ودول الإسلام ٣٠٥؛ والعبر ٤/ ٢٣٥؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٠؛ وأمراء دمشق ٦٥ رقم ٢٠٧؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٣١١ ـ ٣١٢؛ ومآثر الإنافة ٢/ ٦٢؛ والسلوك ١/ ١٩٠؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٩٣؛ والدارس ١/ ٥٦١ ـ ٥٦٢؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٢؛ وترويح القلوب ٤٨ رقم ٢٩.

والتواضع، وله يدٌ[١] في العربيّة والشعر. ناب عن صلاح الدين في الشام، وكان «للتاج» الكِنْدي به اختصاصٌ. توفّي في جمادَى الأولى بدمشق سنة ثمان وسبعين وخمس مائة، ودُفن بقبّته ومدرسته[٢] بالشَرَف الأعلى.

ووَلِيَ بَعْلَبَكّ بعده[٣] الملكُ الأمجدُ. ومن شعر الملك عزّ الدين: [من الطويل]

إذا شِئْتَ أنّ تُعْطي الأمور[٤] حقوقَها ... وتُوقعَ حُكْمَ العَدْلِ أحْسنَ مَوْقِعِهْ
فلا تَضَعِ المعروف في غيرِ أهْلِهِ ... فظُلْمُك وَضْعُ الشيءِ في غيرِ مَوْضِعِهْ

ومنه: [من الطويل]

عَرَتْني هُمومٌ أَرَّقَتْني لِعُظْمِها ... كما يَأْرقُ الصَّبُّ الكَئيبُ من الوَجْد
فلا بُدَّ أن أدْعُو شَفِيقاً يُزيلُها ... فإن تَسْتَجِبْ بِابْنِ الرَشيدِ فيا رُشْدي

ومنه: [من البسيط]

١٩٦ب] / هذا أبو الخَيْرِ قد أضحَى له حَلَقٌ ... كمارِدٍ[٥] فهو لا يَخْلُو من العارِ
وليس يَرْوي من الأشْعارِ قَطُّ سِوَى ... قالوا لأُمِّهِمُ: بُولِي على النارِ

....

(١) تاريخ الإسلام: ولدَيْه فضيلة.
(٢) كذا في م، وفي العبر: بمدرسته على الشرف الشمالي.
(٣) ب وت: بعده ابنه.
(٤) ت: الملوك.
(٥) ت: كمادر.

الألقـاب

ابن الفَرَس الحافظ المغربي، اسمه: محمّد بن عبد الرحيم(١).

وابن الفَرَس المالكي، اسمه: عبد المنعم بن محمّد(٢).

ابن الفَرَس: عبد الرحمن بن عبد المنعم(٣).

الفِرْكاح: تاج الدين، عبد الرحمن بن إبراهيم(٤).

الفَرْغاني: محمّد بن يعقوب(٥).

الفَرَنْسِيس الإفْرَنْجي، اسمه: بواش(٦).

آخر الجزء الثالث والعشرون(٧) من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء اللّه تعالى الجزء الرابع والعشرون وأوله فَرْقَد العِجْلي الربعي، والحمد للّه ربّ العالمين.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٥ رقم ١٢٦٠.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٢٧ ـ ٢٣٢ رقم ٢٠٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٧ رقم ٢٢٣.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٩٦ ـ ٩٩ رقم ١٠٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ٢٣٠١.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣١٣ ـ ٣١٦ رقم ٤٨٢٩.

(٧) كذا في الأصل، وصوابه: والعشرين.

تذييـل

من حسن الحظّ أنّه لا يزال يوجد مخطوط أصلي من أعمال مؤلف عاش في القرون الماضية، ومن المعروف أنَّ هذه الحالة تنطبق على (معجم الأسماء) «الوافي بالوفيات» لكاتبه خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ ـ ٧٦٤هـ/ ١٢٩٧ ـ ١٣٦٣م)، ولا يزال هذا المخطوط الذي كتبه بخط يديه على شكل مسوّدة محفوظاً حتى يومنا هذا، وإن لم يكن كاملاً، ويوجد هذا المخطوط في مكتبة «نور عثمانيّة» في إسطنبول (تركيا)، وأيضاً في مكتبة «غوطا» (ألمانيا). وبعد عدّة سنوات من التحقيق في طبعات معجم الصفدي، وبفضل العمل على المجلّد ٢٣ «الذي هو بين يدي القارئ» اتَّضح أنَّ هناك أجزاء أكبر ممّا كان يُعتقد في الماضي، وذلك بالرغم من حالته المجزأة.

وقد ساد الظنّ في البداية استناداً للمخطوطات المكتشفة[(١)] حتى يومنا هذا، أنّه لا يوجد أيّة مسوّدة للمجلّد ٢٣، ما عدا ذلك الجزء الوحيد من الترجمة في مكتبة «غوطا»، لذلك طُرِح احتمال مبدئي

---

(١) Gabrieli, G.: Come si possa riconstituire dai manoscritti il grande dizionario biografico (al-Wāfī bi'l-Wafayāt) di al-Ṣafadī, *Rendiconti della Reale Accademia dei Lincei Ser.* 5 Bd. 21 (Rom 1912), S 726 ff., Appendice. Altro manoscritti di Ṣafadī *Wāfī*, ibid. Bd. 25 (Rom 1917), S. 1165-1166; Ritter, Hellmut: Über einige Werke des Ṣalāḥaddīn Ḫalīl b. Aybak al-Ṣafadī in Stambuler Bibliotheken, *Rivista degli Studi Orientali* 12 (Rom 1929), S. 79 ff.

قارن الدراسة القيّمة عن استخدام الصفدي للمصادر وأسلوب عمله لـ

Josef Van Ess: Ṣafadī-Splitter, *Der Islam* 53 (1976), S. 242-266, und 54 (1977), S. 77-108.

باعتماد مخطوط «غايانغوس»، من الأكاديمية الملكيّة للتاريخ Real Academia de la Historia في مدريد بإسبانيا، كمخطوط مرجعي يُعتمد لهذا المجلّد. لكن سرعان ما اتّضح أنّ ذلك المخطوط غير كامل، حيث أنّه لم يرد في هذا المخطوط ثلاثة تراجم على الأقلّ وهذا ما أظهره التدقيق في إشارات الإحالة التي اعتمدها الصفدي بالنسبة إلى أسماء ونسب الأشخاص المعروفين تحت أسماء مختلفة والتي أوردها بحسب ترتيبها الأبجدي. لذلك تمّت مراجعة مجلّدات المسوّدة الموجودة في مكتبة «نور عثمانيّة» في إسطنبول مراجعة دقيقة وبناء عليه، بدا أنّ الترتيب الأبجدي لم يُراعَ في تلك المجلّدات، واكتشفت بهذه الطريقة أنواع أخرى من التراجم غير المعروفة في المسوّدة(١)، بحيث أنّ إضافتها إلى المجلّدات المطبوعة سابقاً بات ضروريّاً.

أمّا بالنسبة إلى المجلّد ٢٣ «بين يدي القارئ» فقد ضمّت مكتبة «نور عثمانيّة» ـ من أصل ٥٢٢ ترجمة يشتمل عليها المجلّد ـ ٢٢٠ ترجمة، ومن ضمنها الخمسة تراجم الناقصة في مخطوط مدريد.

لذلك تمّ الاستناد في هذا المجلّد إلى مسوّدة الصفدي، بقدر ما هو محفوظ منها. وبذلك سُدّت الثغرات الموجودة في مخطوط «غايانغوس» من مدريد المذكور أعلاه. فجُمعت بهذه الطريقة النصوص الأصليّة لهذا الجزء من الوافي أفضل جمع ممكن حتى الآن. واستُخدمت أيضاً مخطوطات من أوكسفورد وتونس والقاهرة من أجل هذا المجلّد، علماً أنّها حوت جميعها نصوصاً غير كاملة أو مجتزأة.

(١) Paul, Jürgen: A study of the manuscripts of al-Ṣafadī (al-Wāfī bi'l-Wafayāt) in Istanbul libraries, *Manuscripts of the Middle East* 6 (1992), S. 120-128. مع لوحتين.

وفي ما يلي كافّة المخطوطات التي استُخدمت في تحقيق المجلّد الثالث والعشرين من كتاب الوافي بالوفيات:

١ ــ نور عثمانيّة، إسطنبول (مسوّدة، رمز: ن): مجلّد المخطوط رقم ٣١٩٤، ورقة ١ ــ ٨٢، والمجلّد رقم ٣١٩٧، ورقة ١٣٩ ــ ١٦١.

٢ ــ غوطا (مسوّدة، رمز: ج:) مخطوط رقم ١٧٣٣ G، ورقة ٥٣، ترجمة عيسى بن ياقوت.

٣ ــ غايانغوس، مدريد: (رمز: م): مخطوط رقم ١٩٣، ورقة ٢ ــ ١٩٦.

٤ ــ بودليان، أُوكسفورد (رمز: ب): مخطوط Selden 3160 A 27، ورقة ١٢٠ ــ ١٤٥، وSelden 3161 A 28، ورقة ٢ ــ ١٤٥.

٥ ــ المكتبة الوطنيّة تونس، (رمز: ت): مخطوط تاريخي رقم ١٣٣٢٥، ورقة ٢ ــ ٧٤.

٦ ــ تاريخ ميم القاهرة (رمز: ق): مخطوط رقم ١٢٥، ورقة ٣٦ ــ ٤٧.

في حين أنَّ مخطوط «غايانغوس» مدريد قدّم نصّاً خالياً من الأخطاء تقريباً رغم ثغراته القليلة، لم تحمل المخطوطات الأخرى من أُكسفورد وتونس والقاهرة أيّة معلومات جوهريّة وجديدة للنصّ، بل أنَّها حوت أحياناً أخطاء ومواضع مبهمة وخالية من أيِّ معنى.

في طبعة المجلّد لم تتمّ مراعاة طرق الكتابة لكلّ مخطوطة من المخطوطات السابقة، مثل الحروف المحذوفة وكتابة الهمزة والاستبدال المتكرّر للهمزة بالياء. وعلى غرار مجلّدات الوافي السابقة، تمّت الإشارة في الملاحظات على محتوى هذا المجلّد إلى الاقتباسات الحرفيّة من مؤلّفات التي استخدمها الصفدي بعبارة «مأخوذ عن». أمّا

بالنسبة إلى المصادر غير المقتبس منها حرفيّاً والتي تصرّف الصفدي بمحتواها، فتمّت الإشارة إليها بعبارة «قارن بـ».

طوال فترة عملي على هذا المجلّد، والذي تخلّلته بحوث والتزامات عديدة وكلف إنجازه سنوات طويلة، رافقني زملائي بصبرهم وتفهّمهم، لذلك أودّ هنا أن أتقدّم إليهم بجزيل الشكر، وأخصّ بالشكر ستيفن فيلد (بون) الذي ائتمنني على المجلّد ٢٣، وأيضاً أولرش هارمان (فرايبورغ، ثمّ كيل) وتيلمان زايدنشتكر (يينا) المسؤولان عن سلسلة المنشورات (Bibliotheca Islamica). واللّذان تابعا العمل باهتمام وتفهّم كبيرين، وكذلك أودّ أن أشكر مدراء المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت، وأيضاً يورغن باول (هاليه) الذي أخذ على عاتقه مهمّة النّظر في مخطوطات الوافي في مكتبة «نور عثمانيّة» في إسطنبول. وأخصّ بالشكر أيضاً القيّمين على مكتبات إسطنبول وغوطا ومدريد وأكسفورد وتونس والقاهرة، فقد وضعوا كافّة المخطوطات الضروريّة لهذا المجلّد تحت تصرّفنا. وفي النهاية لن أنسى طبعاً فضل الموظّفين في المعهد لأبحاث الشرقية في بيروت، والذين كُلّفوا بالمراجعة الأخيرة للمجلّد وأنجزوا الخطوات التقنيّة الأساسيّة المُفضية إلى طباعة المجلّد وإخراجه على هذا النّحو اللائق.

وأتوجّه بعميق الشكر الكبير لأولئك الذين عملوا خلف الكواليس وساهموا في إنجاز الأعمال غير الملحوظة ولكن المهمّة جدّاً للباحثين.

مونيكا كرونكه

كولونيا، أغسطس ٢٠٠٩م

ثبت المصادر والمراجع

(أ)

١ ــ **إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميّين الخلفا**، للمقريزي تقي الدين أحمد بن علي (ــ ٨٤٥/ ١٤٤٢)، ١ ــ ٣، تحقيق جمال الدين الشيّال، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، القاهرة ١٩٦٧ ــ ١٩٧٣/ ١٣٨٧ ــ ١٣٩٣.

٢ ــ **الإحاطة في أخبار غرناطة**، لابن الخطيب لسان الدين محمّد بن عبد اللّه (ــ ٧٧٦/ ١٣٧٤)، ١ ــ ٤، تحقيق محمّد عبد اللّه عنان، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٣ ــ ١٩٧٧/ ١٣٩٣ ــ ١٣٩٧.

٣ ــ **أخبار الفقهاء والمحدّثين**، للخشني محمّد بن حارث (ــ ٣٦١/ ٩٧١)، تحقيق ماريا لويس أبيلا ولويس مولينا، المصادر الأندلسيّة ٣، المجلس الأعلى للأبحاث العلميّة، مدريد ١٩٩٢.

٤ ــ **أخبار القضاة**، لوكيع محمّد بن خلف بن حيّان (ــ ٣٠٦/ ٩١٨)، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي، ١ ــ ٣، المكتبة التجاريّة الكبرى، القاهرة ١٩٤٧/ ١٣٦٦.

٥ ــ **أخبار مكة المشرفة**، للأزرقي والفاكهي والفاسي وابن ظهيرة وآخرين، ١ ــ ٤، تحقيق فرديناند ويستن فيلد، مكتبة الخيّاط، بيروت ١٩٦٤.

٦ ــ **أخبار النحويين البصريّين**، للسيرافي أبي سعيد الحسن بن عبد اللّه (ــ ٣٦٨/ ٩٧٨)، تحقيق فريتس كرنكو، المطبعة الكاثوليكيّة وبول كتنر، بيروت ــ باريس ١٩٣٦.

٧ ـ **أخبار النساء**، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق بركات يوسف هَبّود، المكتبة والمطبعة العصريّة، صيدا ـ بيروت ٢٠٠٠/ ١٤٢١.

٨ ـ **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)**، لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٩)، ١ ـ ٧، تحقيق د .س. مرجليوث، مطبعة هنديّة بمصر، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٢٣.

٩ ـ **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**، للمقّري التلمساني أحمد ابن محمّد (ـ ١٠٤١/ ١٦٣١)، تحقيق مصطفى السقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ١ ـ ٣، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٩/١٣٥٨.

١٠ ـ **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، لأحمد بن خالد الناصري (ـ ١٣١٥/ ١٨٩٧)، تحقيق جعفر ومحمّد الناصري، ١ ـ ٤، دار الكتاب، الطبعة الثانية، الدار البيضاء ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥.

١١ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البرّ يوسف بن عبد الله النمري (ـ ٤٦٣/ ١٠٧٠)، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، الطبعة الثانية، حيدرآباد الدكن ١٩٥٦/١٣٣٦.

١٢ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لابن الأثير الجزري عزّ الدين علي ابن محمّد (ـ ٦٣٠/ ١٢٣٣)، ١ ـ ٥، جمعيّة المعارف، القاهرة ١٨٦٨ ـ ١٨٧١.

١٣ ـ **أسرار البلاغة**، للجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن (ـ ٤٧١/ ١٠٨٧)، تحقيق هلموت ريتر، مطبعة وزارة المعارف، اسطنبول ١٩٥٤.

١٤ ـ **كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء**، لمحمّد بن حبيب البغدادي (ـ ٢٤٥/ ٨٦٠)،

تحقيق عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٤/ ١٣٧٤.

١٥ ـ **الاشتقاق**، لابن دريد الأزدي محمّد بن الحسن (ـ ٣٢١/ ٩٣٣)، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، مؤسّسة الخانجي، القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٨.

١٦ ـ **أشعار النساء**، للمرزباني محمّد بن عمران (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق سامي مكّي العاني وهلال ناجي، دار الرسالة للطباعة، بغداد ١٣٩٦/١٩٧٦.

١٧ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٤، مطبعة مصطفى محمّد، القاهرة ١٩٣٩/ ١٣٥٨.

١٨ ـ **إعتاب الكتّاب**، لابن الأبّار محمّد بن عبد اللّه (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، ، تحقيق صالح الأشتر، دار الأوزاعي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٦/ ١٤٠٦.

١٩ ـ **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، للرازي فخر الدين محمّد بن عمر (ـ ٦٠٦/ ١٢٠٩)، تحقيق علي سامي النشّار، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة ١٩٣٨/ ١٣٥٦.

٢٠ ـ **الأعلاق الخطيرة في ذكر أُمراء الشام والجزيرة**، لابن شدّاد، عزّ الدين محمّد بن علي (ـ ٦٨٤/ ١٢٨٥):

ـ ١/١ (حلب)، تحقيق دومينيك سورديل، المعهد الفرنسي، دمشق ١٩٥٣.

ـ ٢/ ١ (دمشق)، تحقيق سامي الدهّان، المعهد الفرنسي، دمشق ١٩٥٦.

ـ ٢/ ٢ (لبنان والأردن وفلسطين)، تحقيق سامي الدهّان،

المعهد الفرنسي، دمشق ١٩٦٢.
- ٣/ ١ (الجزيرة الفراتيّة)، حققه يحيى عبارة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٨.
- ٣/ ٢ (الجزيرة الفراتيّة)، تحقيق يحيى عبارة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٨.

٢١ ـ **الأعلام: قاموس تراجم**، لخير الدين الزركلي، ١ ـ ١٢، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٩/ ١٣٨٩.

٢٢ ـ **أعلام النساء في عالَمي العرب والإسلام**، لعمر رضا كحّالة، ١ ـ ٥، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٧٧/ ١٣٩٧.

٢٣ ـ **الإعلام بوفيات الأعلام**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبّار زكّار، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٩٩١/ ١٤١٢.

٢٤ ـ **كتاب أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام**، وما يجرّ ذلك من شجون الكلام، القسم الثاني في أخبار الجزيرة الأندلسيّة، لابن الخطيب لسان الدين محمّد بن عبد الله (ـ ٧٧٦/ ١٣٧٤)، تحقيق إ. ليڤي بروفنسال، معهد العلوم العليا المغربيّة. رباط الفتح ١٩٣٤/ ١٣٥٣.

٢٥ ـ **أعيان العصر وأعوان النصر**، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، ١ ـ ٣، مصوّرة بالفوتوستات بإشراف فؤاد سزكين ومازن عماوي، معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة، فرانكفورت ١٩٩٠/ ١٤١٠.

٢٦ ـ **الأغاني**، لأبي الفرج علي بن الحسين الإصفهاني (ـ ٣٥٦/ ٩٦٦)، ١ ـ ٢٤، دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٩٢٧ ـ ١٩٧٤/ ١٣٤٥ ـ ١٣٩٤.

٢٧ ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**، لابن ماكولا علي بن هبة اللّه (ـ ٤٧٥/ ١٠٨٢).
- ١ ـ ٦، باعتناء عبد الرَّحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مطبعة دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧/ ١٣٨١ ـ ١٣٨٦.
- الجزء السابع، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٠.

٢٨ ـ **أمالي الزجّاجي** عبد الرحمن بن إسحاق (ـ ٣٣٧/ ٩٤٩)، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، المؤسّسة العربيّة الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٦٢/ ١٣٨٢.

٢٩ ـ **أمالي اليزيدي** محمّد بن العبّاس (ـ ٣١٠/ ٩٢٢)، تحقيق عبد اللّه ابن أحمد العلوي الحضرمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٤٨/ ١٣٦٧.

٣٠ ـ **كتاب الإمتاع والمؤانسة**، لأبي حيّان التوحيدي، علي بن محمّد (نحو ٤١٤/ نحو ١٠٢٣)، ١ ـ ٣، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، دار مكتبة الحياة، بيروت [لا. ت.].

٣١ ـ **أُمراء دمشق في الإسلام**، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، تحقيق صلاح الدين المنجّد، مطبعة الترقّي، دمشق ١٩٥٥/ ١٣٧٤.

٣٢ ـ **الإنباء في تاريخ الخلفاء**، لابن العمراني محمّد بن علي (حوالي ٥٨٠/ ١١٨٤)، تحقيق قاسم السامرّائي، مطبعة بريل، ليدن ١٩٧٣.

٣٣ ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، للقفطي جمال الدين علي بن يوسف (ـ ٦٤٦/ ١٢٤٨)، ١ ـ ٤، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ومؤسّسة الكتب الثقافيّة، القاهرة ـ بيروت ١٩٨٦/ ١٤٠٦.

٣٤ ـ **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمّة الفقهاء**، لابن عبد البرّ يوسف بن

عبد اللّه النمري القرطبي (ـ ٤٦٣/ ١٠٧٠)، تحقيق عبد الفتّاح أبو غدّة، مكتب المطبوعات الإسلاميّة بحلب، بيروت ١٩٩٧/ ١٤١٧.

٣٥ ـ **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، للعليمي عبد الرحمن بن محمّد (ـ ٩٢٨/ ١٥٢١)، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها، النجف ١٩٦٦/ ١٣٨٦.

٣٦ ـ **الأنساب**، للسمعاني عبد الكريم بن محمّد (ـ ٥٦٢/ ١١٦٦)، ١ ـ ١٣، مطبعة دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٦٢ ـ ١٩٨٢/ ١٣٨٢ ـ ١٤٠٤.

٣٧ ـ **أنساب الأشراف**، للبلاذري أحمد بن يحيى (ـ ٢٧٩/ ٨٩٢):

- الجزء الأول: تحقيق محمّد حميد اللّه، دار المعارف بمصر، سلسلة ذخائر العرب، رقم ٢٧، القاهرة ١٩٥٩.
- الجزء الثاني (١/ ٢) تحقيق محمّد باقر المحمودي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت ١٩٧٤.
- الجزء الثاني: تحقيق ڤيلفريد ماديلونغ، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، بيروت ٢٠٠٣/ ١٤٢٤.
- الجزء الثالث: تحقيق عبد العزيز الدوري، سلسلة النشرات الإسلاميّة، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، بيروت ١٩٧٨.
- الجزء الرابع/ القسم الأول: تحقيق إحسان عباس، سلسلة النشرات الإسلاميّة، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، بيروت ١٩٧٩.
- الجزء الرابع/ القسم الثاني: تحقيق ماكس شلويزنغر، مكتبة المثنّى، بغداد (مصوّرة عن طبعة الجامعة العبريّة، القدس ١٩٣٦).

- الجزء الخامس، تحقيق إحسان عبّاس، سلسلة النشرات الإسلاميّة، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، بيروت ١٩٧٩.
- الجزء السادس، تحقيق س. د. ف. غويتين، مكتبة المثنّى، بغداد (مصوّرة عن طبعة الجامعة العبريّة، القدس ١٩٣٦).
- الجزء السابع/ القسم الأول، تحقيق رمزي بعلبكي، سلسلة النشرات الإسلاميّة، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، بيروت ١٩٩٧/١٤١٧.
- الجزء السابع/ القسم الثاني، تحقيق محمّد اليعلاوي، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، بيروت ٢٠٠٢/١٤٢٣.

٣٨ ـ **أنموذج الزمان في شعراء القيروان**، للقيرواني حسن بن رشيق (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٣)، جمع وتحقيق محمّد العروسي المطوي وبشير البكوش، الدار التونسيّة للنشر، تونس ١٩٨٦/ ١٤٠٦.

٣٩ ـ **كتاب الأوراق**، للصولي محمّد بن يحيى (ـ ٣٣٥/ ٩٤٧)، تحقيق ڤيكتور بيلايف وأنس خالدون، بترسبورغ ١٩٩٣.

٤٠ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، للبغدادي إسماعيل باشا بن محمّد أمين (ـ ١٣٣٩/ ١٩٢٠)، ١ ـ ٢، تحقيق محمّد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، وكالة المعارف الجليلة، إستنبول ١٩٤٥ ـ ١٩٤٧/ ١٣٦٤ ـ ١٣٦٦.

(ب)

٤١ ـ **البداية والنهاية في التاريخ**، لابن كثير إسماعيل بن عمر (ـ ٧٧٤/

١٣٧٢)، ١ ـ ١٤، مكتبة المعارف ومكتبة النصر، بيروت ـ الرياض ١٩٦٦/١٣٨٦.

٤٢ ـ **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، لابن إياس محمّد بن أحمد (ـ ١٥٢٤/٩٣٠)، ١ـ ١٢، تحقيق محمّد مصطفى، فرانتس شتاينر، ڤيسبادن ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦/ ١٣٩٥ ـ ١٤٠٦.

٤٣ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني محمّد بن علي (ـ ١٢٥٠/ ١٨٣٢)، ١ ـ ٢، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٤٨.

٤٤ ـ **كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان**، للجاحظ عمرو بن بحر (ـ ٢٥٥/ ٨٦٨)، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٢.

٤٥ ـ **برنامج الوادي آشي**، لمحمّد بن جابر الوادي آشي (ـ ٧٤٩/ ١٣٣٨)، تحقيق محمّد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٢.

٤٦ ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لابن عميرة الضبّي أحمد بن يحيى (ـ ٥٩٩/ ١٢٠٣)، تحقيق فرنسيسكو قوديرة أي زيدين، مطبع روخس، مجريط ١٨٨٤.

٤٧ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة**، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٤/ ١٩٦٥ ـ ١٣٨٤/ ١٣٨٤.

٤٨ ـ **البيان والتبيين**، للجاحظ عمرو بن بحر (ـ ٢٥٥/ ٨٦٨)، ١ ـ ٤، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠/ ١٣٦٧ ـ ١٣٦٩.

٤٩ ـ **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، لابن عذاري أحمد بن

محمّد المرّاكشي (حوالي ـ ٦٩٥/ ١٢٩٥).
ـ الأجزاء: ١/ ٣، تحقيق س. كولان وإ. ليڤي بروڤنسال.
ـ الجزء الرابع: تحقيق إحسان عبّاس، الطبعة الثالثة، دار الثقافة، بيروت ١٩٨٣.

(ت)

٥٠ ـ **تاج التراجم في طبقات الحنفيّة**، لابن قطلوبغا زين الدين قاسم (ـ ٨٧٩/ ١٤٧٤)، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٢.
٥١ ـ **تاريخ ابن الجزري = تاريخ حوادث الزّمان.**
٥٢ ـ **تاريخ ابن حبيب**، لعبد الملك بن حبيب السلمي (ـ ٢٣٨/ ٨٥٣)، تحقيق خورخي أغوادي، المجلس الأعلى للأبحاث العلميّة، مدريد ١٩٩١.
٥٣ ـ **تاريخ ابن الفرات**، محمّد بن عبد الرحيم (ـ ٨٠٧/ ١٤٠٤).
ـ الجزءان ٤/ ١ ـ ٢ و٥/ ١، تحقيق حسن محمّد الشمّاع، مطبعة حداد، البصرة ١٩٦٧/ ١٣٨٦.
ـ الأجزاء ٧، ٨، ٩/ ١ ـ ٢، تحقيق قسطنطين زريق، مطبعة الجامعة الأمريكيّة في بيروت، بيروت ١٩٣٩ ـ ١٩٤٢.
٥٤ ـ **تاريخ ابن قاضي شهبة**، أبي بكر أحمد بن محمّد (ـ ٨٥١/ ١٤٤٨)، ١ ـ ٣، تحقيق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربيّة، دمشق ١٩٩٤.
٥٥ ـ **تاريخ ابن معين**، ليحيى بن معين بن عون المرّي (ـ ٢٣٣/ ٨٤٧)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد اللّه أحمد حسن، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٠.
٥٦ ـ **تاريخ ابن الوردي**، عمر بن مظفّر (ـ ٧٤٩/ ١٣٤٩)، ١ ـ ٢، دار

الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٦/ ١٤١٧.

٥٧ ـ **تاريخ إربل = نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل**، لابن المستوفي الإربلي، المبارك ابن أحمد (ـ ٦٣٧/ ١٢٣٩)، ١ ـ ٢، تحقيق سامي بن السيّد خماش الصقار، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠.

٥٨ ـ **تاريخ الإسلام**، ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٥٢، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٤ ـ ٢٠٠٣/ ١٤١٥ ـ ١٤٢٣.

٥٩ ـ **تاريخ أسماء الثقات ممّن نقل عنهم العلم**، لابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٦/ ١٤٠٦.

٦٠ ـ **تاريخ افتتاح الأندلس**، لابن القوطية القرطبي محمّد بن عمر (ـ٣٦٧/ ٩٧٧)، تحقيق عبد اللّه أنيس الطبّاع، دار النشر للجامعيين، بيروت [١٩٥٧].

٦١ ـ **التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل**، لابن الأثير الجزري علي بن محمّد (ـ ٦٣٠/ ١٢٣٢)، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات، دار الكتب الحديثة ومكتبة المثنّى، القاهرة ـ بغداد ١٩٦٣/ ١٣٨٢.

٦٢ ـ **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي أحمد بن علي (ـ ٤٦٣/ ١٠٧٠)، ١ ـ ١٤، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣١/ ١٣٤٩.

٦٣ ـ **تاريخ الثقات**، للعجلي أبي الحسن أحمد بن عبد اللّه (ـ ٢٦١/ ٨٧٥)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤/ ١٤٠٥.

٦٤ ـ **تاريخ جرجان**، للسهمي حمزة بن يوسف (ـ ٤٢٧/١٠٣٦)، تحقيق محمّد عبد المعين خان، دار عالم الكتب، الطبعة الرابعة، بيروت ١٤٠٧/١٩٨٧.

٦٥ ـ **تاريخ الحكماء** (= مختصر الزَوْزَني المسمَّى بالمنتخبات الملتقَطات من كتاب العلماء والحكماء)، لابن القفطي جمال الدين علي بن يوسف (ـ ٦٤٦/١٢٤٨)، تحقيق يوليوس ليبرت، مطبعة ديتريش، ليبزج ١٩٠٣.

٦٦ ـ **تاريخ حكماء الإسلام**، للبيهقي ظهير الدين علي بن زيد (ـ ٥٦٥/١١٧٠)، تحقيق محمّد كرد علي، مطبعة الترقّي، دمشق ١٩٤٦/١٣٦٥.

٦٧ ـ **تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر من أبنائه** (= تاريخ ابن الجزري)، لابن الجزري القرشي شمس الدين محمّد بن إبراهيم (ـ ٧٣٩/١٣٣٨)، ١ ـ ٣، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصريّة، بيروت ١٩٩٨/١٤١٩.

٦٨ ـ **تاريخ الخلفاء**، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ـ ٩١١/١٥٠٥)، تحقيق محمّد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجاريّة الكبرى، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٦٩/١٣٨٩.

٦٩ ـ **تاريخ خليفة بن خيّاط** (ـ ٢٤٠/٨٥٤)، ١ ـ ٢، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب، الطبعة الثانية، النجف ١٩٦٧/١٣٨٦.

٧٠ ـ **تاريخ الدولتين الموحّدية والحفصيّة**، للزركشي محمّد بن إبراهيم (حوالي ٩٣٢/١٥٢٥)، تحقيق محمّد ماضور، المكتبة العتيقة، الطبعة الثانية، تونس ١٩٦٦.

٧١ ـ **تاريخ الرسل والملوك**، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (ـ ٣١٠/٩٢٣)، ١ ـ ١٠، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٧٧ ـ ١٩٨٧.
٧٢ ـ **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك.**
٧٣ ـ **تاريخ علماء الأندلس**، لابن الفرضي أبي الوليد عبد اللّه بن محمّد (ـ ٤٠٣/ ١٠١٢)، المكتبة الأندلسيّة ٢، الدار المصريّة للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦.
٧٤ ـ **تاريخ قضاة الأندلس أو المرقبة العليا فيمن يستحقّ القضاء والفتيا**، للنباهي ابي الحسن علي بن عبد اللّه (ـ ٧٩٣/ ١٣٩١)، تحقيق مريم قاسم الطويل، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٥/ ١٤١٥.
٧٥ ـ **التاريخ الكبير**، للبخاري محمّد بن إسماعيل (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، ١ ـ ٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٤١ ـ ١٩٥٩/ ١٣٦٠ ـ ١٣٧٨.
٧٦ ـ **تاريخ مختصر الدول**، لابن العبري الملطي غريغوريوس بن هارون (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، المطبعة الكاثوليكيّة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٥٨.
٧٧ ـ **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن (ـ ٥٧١/ ١١٧٦)، ١ ـ ٧٦، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥ ـ ٢٠٠٠/ ١٤١٥ ـ ١٤٢١.
٧٨ ـ **تاريخ الملك الناصر محمّد بن قلاوون الصالحي وأولاده**، للشجاعي شمس الدين (ـ بعد ٧٤٥/ ١٣٤٤)، تحقيق بربارة شيفر، فرانز شتاينر، ڤيسبادن ١٩٧٨/ ١٣٩٨.
٧٩ ـ **تاريخ الموصل**، لأبي زكريا الأزدي يزيد بن محمّد (ـ ٧٢٦/ ١٣٢٥)، تحقيق علي حبيبة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، القاهرة ١٩٦٧/ ١٣٨٧.
٨٠ ـ **تاريخ اليعقوبي**، لابن واضح أحمد بن أبي يعقوب (ـ ٢٨٤/

٨٩٧)، ١ ـ ٢، تحقيق م.ت. هوتسما، مطبعة بريل، ليدن ١٨٨٣.

٨١ ـ **تاريخ اليمن المسمَّى (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها**، لعمارة بن علي اليمني (ـ ٥٦٩/ ١١٧٤)، تحقيق محمّد بن علي الأكوع الحوالي، مطبعة العلم، الطبعة الثانية، صنعاء ١٣٩٩/١٩٧٩.

٨٢ ـ **تالي كتاب وفيات الأعيان**، للصقاعي فضل اللّه بن أبي الفخر (ـ ٧٢٦/ ١٣٢٥)، تحقيق جاكلين سوبليه، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربيّة، دمشق ١٩٧٤.

٨٣ ـ **التبيين في أنساب القرشيين**، لابن قدامة المقدسي موفّق الدين عبد اللّه بن أحمد (ـ ٦٢٠/ ١٢٢٣)، تحقيق محمّد نايف الدليمي، عالم الكتب ـ مكتبة النهضة العربيّة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٨/ ١٤٠٨.

٨٤ ـ **كتاب تتمّة اليتيمة**، للثعالبي عبد الملك بن محمّد (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، ١ ـ ٢، تحقيق عبّاس إقبال، طهران ١٩٣٤/ ١٣٥٣.

٨٥ ـ **تجريد أسماء الصحابة**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد الحكيم شرف الدين، منشورات شرف الدين الكتبي وأولاده، بومباي ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠/ ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠.

٨٦ ـ **التحبير في المعجم الكبير**، للسمعاني عبد الكريم بن محمّد (ـ ٥٦٢/ ١١٦٦)، ١ ـ ٢، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٥/ ١٣٩٥.

٨٧ ـ **تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنوّاب**، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، تحقيق

إحسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان، دار صادر بيروت ودار البشائر، دمشق ١٩٩٩/ ١٤١٩.

٨٨ ـ **تحفة القادم**، لابن الأبار القضاعي البلنسي أبي عبد اللّه محمّد (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، تحقيق إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦/ ١٤٠٦.

٨٩ ـ **كتاب تحفة الوزراء**، للثعالبي عبد الملك بن محمّد (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٨)، تحقيق ريجينا هاينكه، بيروت ١٩٧٥.

٩٠ ـ **تذكرة الحفّاظ**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٤، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٥٦/ ١٣٧٦ ـ ١٩٥٨/ ١٣٧٧.

٩١ ـ **التذكرة الحمدونيّة**، لابن حمدون محمّد بن الحسن (ـ ٥٦٢/ ١١٦٦)، ١ ـ ١٠، تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت ١٩٩٦.

٩٢ ـ **تذكرة النبيه في أيّام المنصور وبنيه**، لابن حبيب الحسن بن عمر (ـ ٧٧٩/ ١٣٧٧)، ١ ـ ٢، تحقيق محمّد محمّد أمين وسعيد عبد الفتّاح عاشور، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٦.

٩٣ ـ **تراجم رجال القرنين السادس والسابع = الذيل على الروضتين**.

٩٤ ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك**، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ـ ٥٤٤/ ١١٤٩)، ١ ـ ٤، تحقيق أحمد بكير محمود، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٨.

٩٥ ـ **ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيّوب**، للمرتضى الزبيدي محمّد بن محمّد (ـ ١٢٠٥/ ١٧٩٠)، تحقيق صلاح الدين المنجّد، مطبعة الترقّي، دمشق ١٩٧١/ ١٣٩١.

٩٦ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدكن ١٣٢٤.

٩٧ ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لابن نقطة محمّد بن عبد الغني (ـ ٦٢٩/ ١٢٣١)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٨/ ١٤٠٨.

٩٨ ـ **تكملة الإكمال**، لابن نقطة البغدادي محمّد بن عبد الغني (ـ ٦٢٩/ ١٢٣١)، ١ ـ ٦، تحقيق عبد القيّوم عبد ربّ النبي، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة ١٩٨٧/ ١٤٠٨.

٩٩ ـ **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**، لابن الصابوني جمال الدين محمّد بن عليّ (ـ ٦٨٠/ ١٢٨١)، تحقيق مصطفى جواد، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٧/ ١٣٧٧.

١٠٠ ـ **التكملة لكتاب الصلة**، لابن الأبّار محمّد بن عبد اللّه القضاعي (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، تحقيق عبد السلام الهرّاس، ١ ـ ٤، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥/ ١٤١٥.

١٠١ ـ **التكملة لوفيات النقلة**، للمنذري عبد العظيم بن عبد القوي (ـ ٦٥٦/ ١٢٥٨)، ١ ـ ٤، تحقيق بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٨/ ١٣٠٨.

١٠٢ ـ **تهذيب تاريخ دمشق الكبير**، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن، (ـ ٥٧١/ ١١٧٦)، بتهذيب عبد القادر بدران (ـ ١٣٤٦/ ١٩٢٧)، ١ ـ ٧، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٧/ ١٤٠٧.

١٠٣ ـ **تهذيب التهذيب**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ ـ ١٢، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد

الدّكن ١٩٠٧ ـ ١٩٠٩/ ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧.

١٠٤ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزّي جمال الدين يوسف (ـ ٧٤٢/ ١٣٤١)، ١ ـ ٣٥، تحقيق بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥/ ١٤٠٠ ـ ١٤٠٦.

١٠٥ ـ **تهذيب مستمرّ الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام**، لابن ماكولا علي بن هبة اللّه (ـ ٤٧٥/ ١٠٨٢)، تحقيق سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٠/ ١٤١٠.

١٠٦ ـ **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لابن ناصر الدين القيسي الدمشقي محمّد بن عبد اللّه (ـ ٨٤٢/ ١٤٣٨)، ١ ـ ١٠، تحقيق محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٩٣/ ١٤١٤.

(ث)

١٠٧ ـ **الثغر البسّام في ذكر قضاة الشام** = **قضاة دمشق**.

١٠٨ ـ **ثقات ابن حبّان**، لأبي حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٠)، ١ ـ ٩، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٧٣ ـ ١٩٨٣/ ١٣٩٣ ـ ١٤٠٣.

١٠٩ ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، للثعالبي عبد الملك بن محمّد (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٨)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٥/ ١٣٨٤.

(ج)

١١٠ ـ **الجامع المختصر في عنوان التراجم وعيون السير**، لابن الساعي الخازن البغدادي تاج الدين علي بن أنجب، (ـ ٦٧٤/ ١٢٧٥)، الجزء التاسع، تحقيق مصطفى جواد، المطبعة السريانيّة

الكاثوليكيّة، بغداد ١٩٣٤/ ١٣٥٣.

١١١ ـ **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، للحميدي محمّد بن فتوح (ـ ٤٨٨/ ١٠٩٥)، الدار المصريّة للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦.

١١٢ ـ **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمّد (ـ ٣٢٧/ ٩٣٨)، ١ ـ ٩، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣/ ١٣٧١ ـ ١٣٧٢.

١١٣ ـ **الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الإصبهاني**، لابن القيسراني محمّد بن طاهر (ـ ٥٠٧/ ١١١٣)، مجلس دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٠٥/ ١٣٢٣.

١١٤ ـ **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم الأندلسي علي بن أحمد بن سعيد (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٤)، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٦٢/ ١٣٨٢.

١١٥ ـ **جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء = نساء الخلفاء**.

١١٦ ـ **الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة**، للقرشي عبد القادر بن محمّد (ـ ٧٧٥/ ١٣٧٣)، ١ ـ ٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٣٣٢.

(ح)

١١٧ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٧/١٤١٨.

١١٨ ـ **الحُلّة السيراء**، لابن الأبّار القضاعي محمّد بن عبد الله (ـ ٦٥٨/ ١٢٦٠)، ١ ـ ٢، تحقيق حسين مؤنس، الشركة العربيّة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٣.

١١٩ ـ **الحُلَل السندسيّة في الأخبار التونسيّة**، للسرّاج الأندلسي الوزير محمّد بن محمّد، (ـ ١١٤٩ ـ ١٧٣٢)، ١/١ ـ ١/٤ و٢/١، تحقيق محمّد الحبيب الهيلة، الدار التونسيّة للنشر ودار الكتب الشرقيّة، تونس ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣.

١٢٠ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم الإصبهاني أحمد بن عبد اللّه (ـ ١٠٣٨/٤٣٠)، ١ ـ ١٠، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٨/ ١٣٥١ ـ ١٣٥٧.

١٢١ ـ **الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة**، لابن الفوطي كمال الدين عبد الرزّاق بن أحمد (ـ ٧٢٣/ ١٣٢٣)، تصحيح مصطفى جواد، المكتبة العربيّة، بغداد ١٣٥١.

(خ)

١٢٢ ـ **خريدة القصر وجريدة العصر**، للعماد الكاتب الأصفهاني محمّد بن محمّد (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١):

١ ـ قسم شعراء الشام، ١ ـ ٣، تحقيق شكري فيصل، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤.

٢ ـ قسم شعراء مصر، ١ ـ ٢، تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عبّاس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢.

٣ ـ القسم العراقي، ١ ـ ٤، تحقيق محمّد بهجت الأثري وجميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣.

٤ ـ القسم الرابع، الجزء الأوّل، تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم، القاهرة ١٩٦٤.

٥ ـ قسم شعراء المغرب والأندلس، ١ ـ ٣، تحقيق آذرتاش آذرنوش، مراجعة محمّد المرزوقي ومحمّد العروسي المطوي والجيلاني ابن الحاجّ يحيى، الدار التونسيّة للنشر، تونس ١٩٧١ ـ ١٩٧٣.

٦ ـ قسم فضلاء أهل أصفهان وخراسان وهراة وفارس، ١ ـ ٣، تحقيق عدنان محمّد آل طعمة، دفتر نشر ميراث مكتوب، طهران ١٣٧٧/١٤١٩.

١٢٣ ـ **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**، للبغدادي عبد القادر بن عمر (ـ ١٠٩٣/١٦٨٢)، ١ ـ ١٣، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٧ ـ ١٩٨٦/ ١٣٨٧ ـ ١٤٠٦.

١٢٤ ـ **خطط دمشق: دراسة تاريخيّة شاملة**، لأكرم حسن العلبي، دار الطبّاع، دمشق ١٩٨٩/ ١٤١٠.

١٢٥ ـ **خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال**، للخزرجي أحمد بن عبد اللّه (ـ بعد ٩٢٣/ ١٥١٧)، المطبعة الخيريّة، القاهرة ١٣٢٢.

(د)

١٢٦ ـ **الدارس في تاريخ المدارس**، للنعيمي عبد القادر بن محمّد (ـ ٩٢٧/ ١٥٢٠)، ١ ـ ٢، تحقيق جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٤٨ ـ ١٩٥١/ ١٣٦٧ ـ ١٣٧٠.

١٢٧ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٥، تحقيق محمد سيّد جاد الحقّ، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٦٦/ ١٣٨٥ ـ ١٩٦٧/١٣٨٦.

١٢٨ ـ **درّة الحجال في غرّة أسماء الرجال**، لابن القاضي المكناسي أحمد

ابن محمّد (ـ ١٠٢٥/١٦١٦)، ١ ـ ٣، تحقيق محمّد الأحمدي أبو النور، دار التراث والمكتبة العتيقة، القاهرة ـ تونس ١٩٧٠/ ١٣٩٠.

١٢٩ ـ **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، لابن تغري بردي الأتابكي جمال الدين يوسف (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ٢، تحقيق فهيم محمّد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٣.

١٣٠ ـ **دمية القصر وعصرة أهل العصر**، للباخرزي أبي الحسن علي بن الحسن (٤٦٧/ ١٠٧٥)، ١ ـ ٣، تحقيق محمّد التونجي، دار الجيل، بيروت ١٩٩٣/ ١٤١٤.

١٣١ ـ **دول الإسلام**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٨٥/ ١٤٠٥.

١٣٢ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحون المالكي إبراهيم بن علي (ـ ٧٩٩/ ١٣٩٦)، تحقيق مأمون بن محيى الدين الجنّان، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٦/ ١٤١٧.

١٣٣ ـ **ديوان ابن سناء الملك** هبة اللّه بن جعفر (ـ ٦٠٨/ ١٢١٢)، ١ ـ ٢، تحقيق محمّد إبراهيم نصر ومراجعة حسين محمّد نصّار، وزارة الثقافة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٩/ ١٣٨٨.

١٣٤ ـ **ديوان ابن الفارض**، شرف الدين عمر بن علي، (ـ ٦٣٢/ ١٢٣٥)، تحقيق جوزيجي سكاتولين، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقيّة، القاهرة ٢٠٠٤.

١٣٥ ـ **ديوان ابن الوردي**، عمر بن مظفّر (ـ ٧٤٩/ ١٣٤٩)، تحقيق أحمد فوزي الهيب، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت ١٩٨٦/ ١٤٠٧.

١٣٦ ـ **ديوان أبي تمام** حبيب بن أوس الطائي (ـ ٢٣١/ ٨٤٦)، ١ ـ ٤،

تحقيق محمّد عبده عزّام، دار المعارف، القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٧.

١٣٧ ـ **ديوان أبي الطيّب المتنبّي** (ـ ٣٥٤/ ٩٥٥)، ١ ـ ٤، تحقيق كمال طالب، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٨/١٩٩٧.

١٣٨ ـ **ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي** (ـ حوالي ٥٤٠م)، تحقيق ياسين الأيوبي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤١٩/١٩٩٨.

١٣٩ ـ **ديوان البحتري أبي عبادة الوليد بن عبيد** (ـ ٣٨٤/ ٨٩٧)، ١ ـ ٢، تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٣.

١٤٠ ـ **ديوان ذي الرمّة وهو غيلان بن عقبة العدوي** (ـ ١١٧/ ٧٣٥)، تحقيق كارليل هنري هيس مكارتني، مطبعة الكليّة، كمبريج ١٩١٩/ ١٣٣٧.

١٤١ ـ **ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي** (ـ ٢١/ ٦٤١)، تحقيق هاشم الطعّان، المؤسّسة العامّة للصحافة والطباعة، بغداد ١٩٧٠/ ١٣٩٠.

١٤٢ ـ **ديوان القطامي وهو عمير بن شييم بن عمرو التغلبي** (ـ ١٠١/ ٧١٩)، تحقيق ج .بارت، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٢.

١٤٣ ـ **ديوان النابغة الذبياني** (ـ حوالي ٦٠٤ ميلادي)، تحقيق غريد الشيخ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ٢٠٠٠/ ١٤٢١.

(ذ)

١٤٤ ـ **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، لعلي بن بسّام الشنتريني (ـ ٥٤٢/ ١١٤٧)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩.

١٤٥ ـ **ذكر أخبار إصبهان**، لأبي نعيم الإصبهاني أحمد بن عبد الله (ـ ٤٣٠/ ١٠٣٨)، ١ ـ ٢، تحقيق س. ديدرينج، مطبعة بريل، ليدن ١٩٣١ ـ ١٩٣٤.

١٤٦ ـ **ذيل تاريخ الإسلام**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ٢٠٠٤/ ١٤٢٤.

١٤٧ ـ **ذيل تاريخ بغداد**، لابن النجّار محبّ الدين محمّد بن محمود البغدادي (ـ ٦٤٣/ ١٢٤٥)، ١ ـ ٥، تصحيح بمشاركة قيصر فرح، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٧٨ ـ ١٩٨٦/ ١٣٩٩ ـ ١٤٠٦

١٤٨ ـ **ذيل تذكرة الحفّاظ للذهبي**، لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي (ـ ٧٦٥/ ١٣٦٤)، دار إحياء التراث العربي، بيروت [لا. ت].

١٤٩ ـ **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، للفاسي تقي الدين محمّد بن أحمد (ـ ٨٣٢/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٢، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٠/ ١٤١٠.

١٥٠ ـ **الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة**، للسخاوي محمد عبد الرحمن (ـ ٩٠٢/ ١٤٩٧)، تحقيق جودة هلال ومحمّد صبح ومراجعة علي البجاوي، الدار المصريّة للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦.

١٥١ ـ **الذيل على الروضتين** (= تراجم رجال القرنين السادس والسابع)، لأبي شامة المقدسي عبد الرحمن بن إسماعيل (ـ ٦٦٥/ ١٢٦٧)، تحقيق محمّد زاهد الكوثري، ومراجعة عزة العطّار الحسيني، دار الجيل، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٤.

١٥٢ ـ **ذيل مرآة الزمان**، لليونيني قطب الدين موسى بن محمّد (ـ ٧٢٦/ ١٣٢٦)، ١ ـ ٢، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥/ ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥.

١٥٣ ـ **ذيل على ميزان الاعتدال**، للحافظ العراقي أبي الفضل عبد الرحيم ابن الحسين (ـ ٨٠٦/ ١٤٠٤) تحقيق صبحي السامرّائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيّة، بيروت ١٩٨٧/ ١٤٠٧.

١٥٤ ـ **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، للمراكشي محمّد بن عبد الملك (ـ ٧٠٣/ ١٣٠٣): تحقيق محمّد بن شريفة، دار الثقافة بيروت [لا.ت]. ٤ و٥/ ١ و٥/ ٢ و٦: تحقيق إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤ ـ ١٩٧٣.

١٥٥ ـ **ذيول تاريخ الطبري**، محمّد بن جرير (ـ ٣١٠/ ٩٢٣):

١ ـ صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ـ ٣٦٩/ ٩٧٩).

٢ ـ تكملة تاريخ الطبري لمحمّد بن عبد الملك الهمداني (ـ ٥٢١/ ١١٢٧).

٣ ـ المنتخب من كتاب ذيل المذيّل لمحمّد بن جرير الطبري (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٨٢.

١٥٦ ـ **من ذيول العبر**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، والحسيني محمّد ابن علي أبو المحاسن (ـ ٧٦٥/ ١٣٦٤)، تحقيق محمّد رشاد عبد المطّلب، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ١٩٦٦/ ١٣٨٢.

(ر)

١٥٧ ـ **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، للزمخشري محمود بن عمر (ـ ٥٣٨/ ١١٤٤)، ١ ـ ٤، تحقيق سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٢/ ١٤٠٢.

١٥٨ ـ **رحلة التجاني**، قام بها في البلاد التونسيّة والقطر الطرابلسي، للتجاني عبد اللّه بن محمّد بن أحمد (ـ ١٣١٧/٧١٧)، تحقيق حسن حسني عبد الوهّاب، المطبعة الرسميّة، تونس ١٩٥٨/١٣٧٧.

١٥٩ ـ **كتاب رغبة الآمل من كتاب الكامل**، للمرصفي سيّد بن علي (ـ ١٩٣١/١٣٤٩)، ١ ـ ٤، مطبعة النهضة المصريّة، القاهرة ١٩٢٧ ـ ١٩٢٩.

١٦٠ ـ **رفع الإصر عن قضاة مصر**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ١٤٤٨/٨٥٢)، ١ ـ ٢، تحقيق حامد عبد المجيد ومحمّد المهدي أبو سنّة، المطبعة الأميريّة، القاهرة ١٩٥٧ ـ ١٩٦١.

١٦١ ـ **روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**، للخوانساري محمّد باقر بن زين العابدين (ـ ١٨٧٧/١٣١٥)، طهران ١٨٨٩/١٣٠٦.

١٦٢ ـ **كتاب الروضتين في أخبار الدولتين**، لأبي شامة المقدسي عبد الرحمن بن إسماعيل (ـ ١٢٦٨/٦٦٥)، ١ ـ ٢، مطبعة وادي النيل، القاهرة ١٢٨٧.

١٦٣ ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، لعبد اللّه أفندي الإصبهاني (ـ ١٧١٧/١١٣٠)، ١ ـ ٢، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، مطبعة الخيّام، قُمّ ١٤٠١.

١٦٤ ـ **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهّادهم ونسّاكهم، وسير من أخبارهم وفضلائهم وأوصافهم**، لعبد اللّه بن محمّد المالكي (ـ بعد ١٠٦١/٤٥٣)، ١ ـ ٢، تحقيق بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٩٤/١٤١٤.

(ز)

١٦٥ ـ **زبدة الحلب من تاريخ حلب**، لابن العديم عمر بن أحمد (ـ ٦٦٠/

١٢٦٢)، ١ ـ ٣، تحقيق سامي الدهّان، المعهد الفرنسي بدمشق، دمشق ١٩٥١ ـ ١٩٦٨/ ١٣٧٠ ـ ١٣٨٧.

(س)

١٦٦ ـ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي أحمد بن علي (ـ ٨٤٥/ ١٤٤٢)، ١ ـ ٨، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٧/١٤١٨.

١٦٧ ـ سمط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي، للأونبي البكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ـ ٤٨٧/ ١٠٩٤)، ١ ـ ٣، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧/ ١٣٥٤ ـ ١٣٥٦.

١٦٨ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٢٥، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٣ ـ ١٩٨٨/ ١٤٠٣ ـ ١٤٠٩.

١٦٩ ـ السيرة النبويّة، لابن هشام الأنصاري (ـ ٢١٣/٨٢٨)، ١ ـ ٤، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٥/ ١٣٧٥.

١٧٠ ـ كتاب السير والمغازي، لمحمّد بن إسحق المطّلبي (ـ ١٥١/ ٧٦٨)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، دمشق ١٩٧٨/١٣٩٨.

(ش)

١٧١ ـ شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكيّة، لمحمّد بن محمّد مخلوف، ١ ـ ٢، المطبعة السلفيّة، القاهرة ١٩٣٠/١٣٤٩.

١٧٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحيّ بن العماد الحنبلي (ـ ١٠٨٩/١٦٧٨)، ١ ـ ٨، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت [لا.ت].

١٧٣ ـ **شرح ديوان جرير بن عطيّة بن الخطفي** (ـ ١١٠/ ٧٢٨)، لمحمّد إسماعيل عبد اللّه الصاوي ١ ـ ٢، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٧٠.

١٧٤ ـ **شرح ديوان ذي الرمّة غيلان بن عقبة العدوي**، لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ـ ١١٧/ ٧٣٥)، ١ ـ ٣، تحقيق عبد القدّوس أبو صالح، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٩٣/ ١٤١٤.

١٧٥ ـ **شرح ديوان الفارض المصري عمر بن علي** (ـ٦٣٢/ ١٢٣٤)، لحسن البوريني وعبد الغني النابلسي، مطبعة أرنود وشركاه، مرسيلية ١٨٥٣.

١٧٦ ـ **شرح رقم الحلل في نظم الدول**، للسان الدين ابن الخطيب محمّد ابن عبد اللّه (ـ ٧٧٦/ ١٣٧٤)، تحقيق عدنان درويش، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٠.

١٧٧ ـ **شعر الأخطل غياث بن غوث التغلبي** (ـ حوالي ٩٢/ ٧١٠)، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت ١٩٢٥.

١٧٨ ـ **شعر الخوارج**، جمعه إحسان عبّاس، دار الثقافة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٤.

١٧٩ ـ **الشعر والشعراء**، لابن قتيبة عبد اللّه بن مسلم (ـ ٢٧٦/ ٨٨٩)، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٢.

١٨٠ ـ **شعراء النصرانيّة بعد الإسلام**، جمعه الأب لويس شيخو اليسوعي، دار المشرق، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٧.

١٨١ ـ **شفاء القلوب في مناقب بني أيوب**، لأحمد بن إبراهيم المصري (ـ ٨٧٦/ ١٤٧١)، تحقيق ناظم رشيد، وزارة الثقافة والفنون، بغداد ١٩٧٨.

(ص)

١٨٢ ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠٠)، ١ ـ ٤، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢/ ١٣٨٨ ـ ١٣٩٢.

١٨٣ ـ كتاب الصلة، لابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ـ ٥٧٨/ ١١٨٢)، ١ ـ ٢، الدار المصريّة للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦.

(ض)

١٨٤ ـ كتاب الضعفاء الكبير، للعقيلي أبي جعفر محمّد بن عمرو (ـ ٣٢٢/ ٩٣٤)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، ١ ـ ٤، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٤/ ١٤٠٤.

١٨٥ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، ١ ـ ٣، تحقيق أبو الفداء عبد اللّه القاضي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٦/١٤٠٦.

١٨٦ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين، للدارقطني علي بن عمر (ـ ٣٥٨/ ٩٩٥)، تحقيق صبحي البدري السامرّائي، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٦/١٤٠٦.

١٨٧ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي عبد الرحمن بن شعيب (ـ٣٠٣/ ٩١٥)، تحقيق بوران الضنّاوي وكمال يوسف الحوت، مؤسّسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٥/ ١٤٠٥.

(ط)

١٨٨ ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، للأدفوي جعفر بن ثعلب (ـ ٧٤٨/١٣٤٧)، تحقيق سعد محمّد حسن ومراجعة طه

الحاجري، الدار المصريّة للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦.

١٨٩ ـ **طبقات ابن قاضي شهبة** (= **طبقات الشافعيّة**)، لابن قاضي شهبة أبي بكر أحمد بن محمّد (ـ ٨٥١/ ١٤٤٨)، ١ ـ ٤، تحقيق عبد العليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠/ ١٣٩٨ ـ ١٤٠٠.

١٩٠ ـ **طبقات ابن المعتزّ** = طبقات الشعراء المحدّثين.

١٩١ ـ **طبقات الأسنوي** (= **الشافعيّة**)، ١ ـ ٢، للأسنوي عبد الرحيم بن الحسن (٧٧٢/ ١٣٧٠)، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٠ ـ ١٩٧١/ ١٣٩٠ ـ ١٣٩١.

١٩٢ ـ **طبقات الأطبّاء والحكماء**، لابن جلجل سليمان بن حسّان (ـ بعد ٣٧٧/ ٩٨٧)، تحقيق فؤاد سيّد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقيّة، القاهرة ١٩٥٥/ ١٣٧٥.

١٩٣ ـ **طبقات الأولياء**، لابن الملقّن الأندلسي عمر بن علي (ـ ٨٠٤/ ١٤٠١)، تحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٣.

١٩٤ ـ **طبقات الحفاظ**، للسيوطي جلال الدين عبد الرّحمن بن أبي بكر (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق علي محمّد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٧٣.

١٩٥ ـ **طبقات خليفة بن خياط** (ـ ٢٤٠/ ٨٥٤)، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٧/ ١٣٨٧.

١٩٦ ـ **طبقات الخواصّ أهل الصدق والإخلاص**، للزبيدي أحمد بن أحمد (ـ ٨٩٣/ ١٤٨٨)، الدار اليمنيّة للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٨٦/ ١٤٠٦.

١٩٧ ـ **طبقات الشافعيّة** = طبقات الأسنوي.

١٩٨ ـ **طبقات الشافعيّة**، لابن كثير إسماعيل بن عمر (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)،

١ ـ ٢، تحقيق عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي، بيروت ٢٠٠٤.

١٩٩ ـ **طبقات الشافعيّة الكبرى**، للسبكي عبد الوهّاب بن علي (ـ ٧٧١/ ١٣٦٩)، ١ ـ ٦، مطبعة الحسينيّة المصريّة الشهيرة، القاهرة ١٣٦٤.

٢٠٠ ـ **طبقات الشعراء**، لابن المعتزّ عبد اللّه (ـ ٢٩٦/ ٩٠٨)، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٥٦/ ١٣٧٥.

٢٠١ ـ **طبقات الشعراء = الشعر والشعراء**.

٢٠٢ ـ **طبقات فحول الشعراء**، للجمحي محمّد بن سلّام (ـ ٢٣٢/ ٨٤٦)، ١ ـ ٢، تحقيق محمود محمّد شاكر، دار المدني، جدّة ـ القاهرة ١٩٨٠/ ١٤٠٠.

٢٠٣ ـ **طبقات الصوفيّة**، للسلمي أبي عبد الرحمن محمّد بن الحسين (ـ ٤١٢/ ١٠٢١)، تحقيق أحمد الشرباصي، مطابع الشعب، القاهرة ١٩٦٠/ ١٣٨٠.

٢٠٤ ـ **طبقات علماء الحديث**، لابن عبد الهادي محمّد بن أحمد الصالحي (ـ ٧٤٤/ ١٣٤٣)، ١ ـ ٤، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦/ ١٤١٧.

٢٠٥ ـ **طبقات الفقهاء**، للشيرازي أبي إسحاق إبراهيم بن علي (ـ ٤٧٦/ ١٠٨٣)، تحقيق إحسان عبّاس، دار الرائد العربي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٠/ ١٤٠١.

٢٠٦ ـ **الطبقات الكبرى المسمّاة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار**، للشعراني عبد الوهّاب بن أحمد (ـ ٩٧٣/ ١٥٧٥)، ١ ـ ٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٥٤/ ١٣٧٤.

٢٠٧ ـ **كتاب الطبقات الكبير**، لمحمّد بن سعد (ـ ٢٣٠/ ٨٤٤)، الأجزاء:

١ ـ ٩، تحقيق إدوارد ساخو وآخرين، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٤ ـ ١٩٤٠.

٢٠٨ ـ **كتاب الطبقات الكبير، القسم المتمّم المسمّى بالطبقات الكبرى**، لمحمّد بن سعد (ـ ٢٣٠/ ٨٤٤)، تحقيق زياد محمّد منصور، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، المدينة المنوّرة ١٩٨٣/ ١٤٠٣.

٢٠٩ ـ **طبقات المعتزلة**، لأحمد بن يحيى بن المرتضى (ـ ٨٤٠/ ١٤٣٧)، تحقيق سوسنة ديڤلد ڤلزر، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت، بيروت ١٩٦١/ ١٣٨٠.

٢١٠ ـ **طبقات المفسّرين**، للداوودي محمّد علي (ـ ٩٤٥/ ١٥٣٨)، ١ ـ ٢، دار الكتب العلميّة، بيروت [لا.ت].

٢١١ ـ **طبقات المفسّرين**، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق ألبرت مورسينجه، لوختمانس، ليدن ١٨٣٩.

٢١٢ ـ **طبقات النحويّين واللغويّين**، للزبيدي أبي بكر محمّد بن الحسن (ـ ٣٧٩/ ٩٨٩)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٣/ ١٣٩٢.

(ع)

٢١٣ ـ **العبر في خبر من غبر**، للذهبي شمس الدين أحمد بن محمّد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٥، تحقيق صلاح الدين المنجّد وفؤاد سيّد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦/ ١٣٨٠ ـ ١٣٨٦.

٢١٤ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، للفاسي تقي الدين محمّد بن أحمد (ـ ٨٣٢/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٧، تحقيق محمّد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٨/ ١٤١٩.

٢١٥ ـ **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**، للعيني بدر الدين محمود بن أحمد (ـ ٨٥٥/ ١٤٥١)، ١ ـ ٤، تحقيق محمّد محمّد أمين، الهيئة المصريّة العامّة، القاهرة ١٩٨٧ ـ ١٩٩٢/ ١٤٠٧ ـ ١٤١٢.

٢١٦ ـ **كتاب العقد الفريد**، لابن عبد ربّه الأندلسي أحمد بن محمّد (ـ ٣٢٨/ ٩٤٠)، ١ ـ ٧، تحقيق أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٧.

٢١٧ ـ **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، لابن الملقّن الأندلسي عمر بن علي (ـ ٨٠٤/ ١٤٠١)، تحقيق أمين نصر الأزهري وسيّد مهنّى، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٧/ ١٤١٧.

٢١٨ ـ **كتاب العلل ومعرفة الرجال**، لابن حنبل أحمد بن محمّد (٢٤١/ ٨٥٥)، ١ ـ ٤، تحقيق وتخريج وصي اللّه بن محمّد عبّاس، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٨/ ١٤٠٨.

٢١٩ ـ **عيون الأخبار**، لابن قتيبة عبد اللّه بن مسلم (ـ ٢٧٦/ ٨٨٩)، ١ ـ ٤، دار الكتاب العربي، بيروت [حوالي ١٩٨٩].

٢٢٠ ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء**، لابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم الخزرجي (ـ ٦٦٨/ ١٢٦٩)، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٥.

٢٢١ ـ **عيون التواريخ** للكتبي محمّد بن شاكر، (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، الأجزاء:

- السفر الأوّل (السيرة النبويّة ـ خلافة الصدّيق)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة ١٩٨٠.
- من السنة ٢١٩هـ إلى ٢٥٠هـ، تحقيق عفيف حاطوم، دار الثقافة، بيروت ١٩٩٦/ ١٤١٦.

- الجزء ١٢، (من السنة ٥٠٥هـ، إلى السنة ٥٥٥هـ)، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، دار الحريّة، بغداد ١٩٧٧/١٣٩٧.
- الجزء ٢٠، (من السنة ٦٤٥هـ إلى السنة ٦٧٠هـ)، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠.
- الجزء ٢١، (من السنة ٦٧١هـ إلى السنة ٦٨٧هـ)، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود وفيصل السامر، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٨٤.
- الجزء ٢٣، (من السنة ٦٨٨هـ إلى السنة ٦٩٩هـ)، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٩١.

(غ)

٢٢٢ ـ **غاية النهاية في طبقات القرّاء**، لابن الجزري محمّد بن محمّد (ـ ٨٣٣/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٣، تحقيق برجشتراسر، ١ ـ ٢، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٣٣/ ١٣٥٢ ـ ١٩٣٥/ ١٣٥٤.

(ف)

٢٢٣ ـ **الفارسيّة في مبادئ الدولة الحفصيّة**، لابن قنفذ القسنطيني أحمد بن الحسين (ـ ٨١٠/ ١٤٠٧)، تحقيق محمّد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي، الدار التونسيّة للنشر، تونس ١٩٦٨.
٢٢٤ ـ **الفتح القسّي في الفتح القدسي**، لعماد الدين الإصفهاني محمّد بن محمّد بن حامد (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، مطبعة الموسوعات، القاهرة ١٩٠٣/ ١٣٢١.
٢٢٥ ـ **فتوح البلدان**، للبلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (ـ ٢٧٩/ ٨٩٢)،

١ ـ ٣، تحقيق صلاح الدين المنجّد، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة ١٩٥٦.

٢٢٦ ـ **الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة**، لابن الطقطقى محمّد بن علي بن محمّد (ـ ٧٠٩/ ١٣٠٩)، تحقيق وليم آلوارد، المدرسة الكليّة الملكيّة، غريفزولد ١٨٥٨.

٢٢٧ ـ **كتاب الفَرق بين الفِرق**، للبغدادي عبد القاهر بن طاهر بن محمّد (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق محمّد بدر، مطبعة المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٤٨/ ١٣٦٧.

٢٢٨ ـ **فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة**:

١ ـ ذكر المعتزلة من مقالات الإسلاميّين لأبي قاسم البلخي (ـ ٣١٩/ ٩٣١).

٢ ـ طبقات المعتزلة لعبد الجبّار بن أحمد الهمذاني (ـ ٤١٥/ ١٠٢٤).

٣ ـ شرح عيون المسائل للمحسّن بن محمّد ابن كرامة الجشمي (ـ ٤٩٤/ ١١٠١)، تحقيق فؤاد سيّد، الدار التونسيّة للنشر، تونس ١٩٧٤/ ١٣٩٣.

٢٢٩ ـ **الفهرست**، لابن النديم محمّد بن إسحاق (ـ ٣٨٠/ ٩٩٠)، ١ ـ ٢، تحقيق جوستاف فلوجل، مكتبة خيّاط، بيروت ١٩٦٤.

٢٣٠ ـ **فوات الوفيات والذيل عليها**، للكتبي محمّد بن شاكر (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، ١ ـ ٥، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤.

(ق)

٢٣١ ـ **قضاة دمشق** (= الثغر البسّام في ذكر من ولّي قضاء الشام)، لابن

طولون الصالحي محمّد بن علي (ـ ٩٥٣/١٥٤٦)، تحقيق صلاح الدين المنجّد، المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٦.

٢٣٢ ـ **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، لابن طولون الصالحي محمّد ابن علي (ـ ٩٥٣/١٥٤٦)، ١ ـ ٢، تحقيق محمّد أحمد دهمان، مجمع اللغة العربيّة، دمشق ١٩٨٠/ ١٤٠١.

٢٣٣ ـ **قلائد العقيان في محاسن الأعيان**، لابن خاقان الفتح بن محمّد (ـ ٥٣٥/ ١١٤٠)، تحقيق محمّد العنّابي، المكتبة العتيقة، تونس ١٩٦٦/١٣٨٦.

(ك)

٢٣٤ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، ١ ـ ٣، تحقيق عزّت علي عبيد عطيّة وموسى محمّد علي الموشي، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٧٢/ ١٣٩٢.

٢٣٥ ـ **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير الجزري عزّ الدين علي بن محمّد (ـ ٦٣٠/ ١٢٣٣)، ١ ـ ١٣، تحقيق كارل تورنبرج، دار صادر ودار بيروت، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧/ ١٣٨٥ ـ ١٣٨٧.

٢٣٦ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي الجرجاني أبي أحمد عبد اللّه (ـ ٣٦٥/ ٩٧٦)، ١ ـ ٨، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٤/ ١٤٠٤.

٢٣٧ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجّي خليفة كاتب جلبي مصطفى بن عبد اللّه (ـ ١٠٦٧/ ١٦٥٧)، تحقيق محمّد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، وكالة المعارف الجليلة، إستنبول

١٩٤١ ـ ١٩٤٣/ ١٣٦٠ ـ ١٣٦٢.

٢٣٨ ـ **كنز الدرر وجامع الغرر**، للدواداري أبي بكر بن عبد اللّه بن أيبك (بعد ٧٣٦/ ١٣٣٥):

- الجزء الأول: الدرّة العليا في أخبار بدء الدنيا، تحقيق بيرند راتكه، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٨٢/ ١٤٠٢.
- الجزء الثالث: الدرّ الثمين في أخبار سيّد المرسلين والخلفاء الراشدين، تحقيق محمّد السعيد جمال الدين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٨١/ ١٤٠٢.
- الجزء الخامس: الدرّة السنيّة في أخبار الدولة العبّاسيّة، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، بيروت ١٩٩٢/ ١٤١٣.
- الجزء السادس: الدرّة المضيّة في أخبار الدولة الفاطميّة، تحقيق صلاح الدين المنجّد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦١/ ١٣٨٠.
- الجزء السابع: الدرّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيّوب، تحقيق سعيد عبد الفتّاح عاشور، القاهرة ١٩٧٢/ ١٣٩١.
- الجزء الثامن: الدرّة الزكيّة في أخبار الدولة التركيّة، تحقيق أولريش هارمان، القاهرة ١٩٧١/ ١٣٩١.
- الجزء التاسع: الدرّ الفاخر في سيرة الملك الناصر، تحقيق هانس روبرت رويمر، القاهرة ١٩٦٠/ ١٣٧٩.

٢٣٩ ـ **الكنى والأسماء**، للدولابي محمّد بن أحمد (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، ١ ـ ٢، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٩/ ١٤٢٠.

(ل)

٢٤٠ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير الجزري عزّ الدين علي بن

محمّد (ـ ٦٣٠/ ١٢٣٣)، ١ ـ ٣، دار صادر، بيروت ١٩٨٠/ ١٤٠٠.

٢٤١ ـ **لُبّ اللباب في تحرير الأنساب**، للسيوطي جلال الدين عبد الرّحمن بن أبي بكر (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، مكتبة المثنى، بغداد (حوالي ١٩٧٠).

٢٤٢ ـ **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ ـ ٧، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧١/ ١٣٩٠.

٢٤٣ ـ **لواقح الأنوار في طبقات الأخيار = الطبقات الكبرى للشعراني**.

(م)

٢٤٤ ـ **مآثر الإنافة في معالم الخلافة**، للقلقشندي أحمد بن عبد اللّه (ـ ٨٢١/ ١٤١٨)، ١ ـ ٣، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت ١٩٦٤.

٢٤٥ ـ **كتاب المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين**، لأبي حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٠)، ١ ـ ٣، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٩٧٦/ ١٣٩٦.

٢٤٦ ـ **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، لابن الفوطي كمال الدين عبد الرزّاق بن أحمد (ـ ٧٢٣/ ١٣٢٣)، ١ ـ ٢، تحقيق مصطفى جواد، المطبعة الهاشميّة، دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧.

٢٤٧ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر (ـ ٨٠٧/ ١٤٠٥)، ١ ـ ١٠، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٢/ ١٤٠٢.

٢٤٨ ـ **كتاب المحبّر**، لمحمّد بن حبيب البغدادي (ـ ٢٤٥/ ٨٥٩)، تحقيق

إيلزه ليختن شتيتر، دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٤٢/ ١٣٦١.

٢٤٩ ـ **مختصر أبي الفداء** = **المختصر في أخبار البشر**، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل (ـ ٧٣٢/ ١٣٣٢)، ١ ـ ٤، المطبعة الحسينيّة المصريّة، القاهرة ١٩٠٧/ ١٣٢٥.

٢٥٠ ـ **مختصر تاريخ دمشق**، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن (ـ ٥٧١/ ١١٧٦)، اختصار ابن منظور المصري محمّد بن مكرّم (ـ ٧١١/ ١٣١١)، ١ ـ ٢٩، مجموعة من المحقّقين، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤ ـ ١٩٩٨.

٢٥١ ـ **مختصر الزوزني المسمّى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب العلماء والحكماء** = **تاريخ الحكماء**.

٢٥٢ ـ **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد اللّه محمد بن سعيد ابن الدبيثي** (ـ ٦٣٧ ـ ١٢٣٩)، انتقاء الإمام الذهبي، ١ ـ ٣، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣.

٢٥٣ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، لليافعي أبي محمّد عبد اللّه بن أسعد (ـ ٧٦٨/ ١٣٦٦)، ١ ـ ٤، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٧/ ١٤١٧.

٢٥٤ ـ **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**، لسبط ابن الجوزي شمس الدين يوسف بن قز أوغلي (ـ ٦٥٤/ ١٢٥٦):

- الحقبة ٣٤٥ ـ ٤٤٧هـ/ ٩٥٦ ـ ١٠٥٥م. تحقيق محمّد الهموندي، الدار الوطنيّة، بغداد ١٩٩٠.
- الحوادث الخاصّة بتاريخ السلاجقة بين السنوات ٤٤٨ ـ ٤٨٠هـ/ ١٠٥٦ ـ ١٠٨٦م، تحقيق علي سويم، مطبعة الجمعيّة التاريخيّة التركيّة، أنقرة ١٩٦٨.

- الجزء ١ والجزء ٢: ٤٨١ ـ ٥١٧هـ/ ١٠٨٨ ـ ١١٢٣م، تحقيق مسفر سالم ابن عريج الغامدي، جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة ١٩٨٧/ ١٤٠٧.

- المجلّد الثامن، ١: ٤٩٥ ـ ٥٨٩هـ/ ١١٠١ ـ ١١٩٣ و٢: ٥٩٠ ـ ٦٥٤هـ/ ١١٩٤ ـ ١٢٥٦م، مطبعة دائرة المعارف النظاميّة العثمانيّة، حيدرآباد الدّكن ١٩٥١ ـ ١٩٥٢/ ١٣٧٠ ـ ١٣٧١.

٢٥٥ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، للمسعودي أبي الحسن علي بن الحسين (ـ ٣٤٥/ ٩٥٦)، ١ ـ ٧، تحقيق شارل بلّا، منشورات الجامعة اللبنانيّة، بيروت ١٩٦٦ ـ ١٩٧٩.

٢٥٦ ـ **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، لابن فضل اللّه العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى (ـ ٧٤٩/ ١٣٤٩):

١ ـ [في ذكر الأرض وما اشتملت عليه برّاً وبحراً وفي سكّان الأرض من طوائف الأمم] تحقيق عبد اللّه بن يحيى السريحي، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٣/ ١٤٢٤.

٣ ـ ممالك الشرق الإسلامي والترك ومصر والشام والحجاز، تحقيق أحمد عبد القادر الشاذلي، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٣/ ١٤٢٤.

٤ ـ ممالك اليمن والغرب الإسلامي وقبائل العرب، تحقيق حمزة أحمد عبّاس، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٢/ ١٤٢٣.

٥ ـ تراجم القرّاء والمحدّثين، تحقيق محمّد عجاج الخطيب ومصطفى مسلم وصالح رضا، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٤/ ١٤٢٥.

٧ ـ أهل اللغة والنحو والبيان، تحقيق عبد العبّاس عبد الجاسم،

المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٣/ ١٤٢٤.
٨ ـ طوائف الفقراء ـ الصوفيّة، تحقيق بسّام محمّد بارود، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠١/ ١٤٢١.
٩ ـ تراجم الحكماء والفلاسفة، تحقيق محمّد بسّام بارود، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٤/ ١٤٢٤.
١٠ ـ تراجم أهل الموسيقا، تحقيق يحيى الجبوري، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٤/ ١٤٢٥.
١٢ ـ كتاب الإنشاء شرقاً، تحقيق إبراهيم صالح، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٢/ ١٤٢٣.
١٥ ـ الشعراء العبّاسيّون من المتنبّي إلى ابن الهبّاريّة، تحقيق وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٤/ ١٤٢٥.
١٦ ـ شعراء العصر العبّاسي الثاني، تحقيق محمّد إبراهيم حوّر، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٣/ ١٤٢٤.
١٩ ـ بقيّة شعراء مصر، تحقيق يونس أحمد السامرّائي، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٣/ ١٤٢٤.
٢٤ ـ دول الحسنيّين والحسينيّين والدولة العبّاسيّة والأمويّة بالشام والأندلس، تحقيق يحيى الجبوري، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٤/ ١٤٢٤.
٢٧ ـ تاريخ الحروب الصليبيّة والدول المتأخّرة، تحقيق حمزة أحمد عبّاس، المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٤/ ١٤٢٥.

٢٥٧ ـ **كتاب المسالك والممالك**، لأبي عبيد البكري عبد اللّه بن عبد العزيز (ـ ٤٨٧/ ١٠٩٤)، ١ ـ ٢، تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري فيري، الدار العربيّة للكتاب والمؤسّسة الوطنيّة للترجمة والتحقيق والدراسات، تونس ١٩٩٢.

٢٥٨ ـ **مشاهير علماء الأمصار**، لأبي حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٠)، تحقيق م. فلايشهمّر، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩/١٣٧٩.

٢٥٩ ـ **المشتبه في الرجال**، أسمائهم وأنسابهم، للذهبي شمس الدين محمّد ابن أحمد (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، تحقيق علي محمّد البجاوي، دار إحياء الكتب العربيّة، وعيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٢/ ١٣٨٢.

٢٦٠ ـ **كتاب المشترك وضعاً والمفترق صَقعاً**، لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٨)، تحقيق فرديناند وستنفلد، عالم الكتب، الطبعة الثامنة، بيروت ١٩٨٦/ ١٤٠٦.

٢٦١ ـ **مصارع العشّاق**، للسّراج جعفر بن أحمد (ـ ٥٠٠/١١٠٦)، ١ ـ ٢، دار بيروت ودار صادر، بيروت ١٩٥٨/ ١٣٧٨.

٢٦٢ ـ **مطمح الأنفس ومسرح التأنّس في ملح أهل الأندلس**، لابن خاقان الفتح بن محمّد (ـ ٥٢٩/ ١١٣٥)، تحقيق محمّد علي شوابكة، دار عمّار ومؤسّسة الرسالة، عمّان ـ بيروت ١٩٨٣/ ١٤٠٣.

٢٦٣ ـ **المعارف**، لابن قتيبة الدينوري عبد الله بن مسلم (ـ ٢٧٦/ ٨٨٩)، تحقيق محمّد إسماعيل عبد الله الصاوي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٠/ ١٣٩٠.

٢٦٤ ـ **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، للمراكشي عبد الواحد (منتصف القرن السابع/ الثالث عشر)، تحقيق محمّد سعيد العريان ومحمّد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، القاهرة ١٩٤٩/١٣٦٨.

٢٦٥ ـ **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**.

٢٦٦ ـ **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في تاريخ الإسلام**، للمستشرق زامباور، تحقيق زكي محمّد حسن بك وحسن أحمد محمود، دار

الرائد العربي، بيروت ١٩٨٠.
٢٦٧ ـ **معجم البلدان**، لياقوب بن عبد اللّه الحموي الرومي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٨)، ١ ـ ٦، تحقيق فرديناند ويستنفلد، جمعية المستشرقين الألمانيّة، ليبزيج ١٩٢٤.
٢٦٨ ـ **معجم الشعراء**، للمرزباني محمّد بن عمران (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربيّة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٩٦٠.
٢٦٩ ـ **معجم الشعراء**، للمرزباني محمّد بن عمران (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق ف. كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٤.
٢٧٠ ـ **معجم شيوخ الذهبي**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، تحقيق روحيّة عبد الرحمن السيوفي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٩٠/ ١٤١٠.
٢٧١ ـ **معجم المؤلّفين: تراجم مصنّفي الكتب العربية**، لعمر رضا كحّالة، ١ ـ ١٥، المكتبة العربيّة، عبيد إخوان، دمشق ١٩٥٧ ـ ١٩٦١/ ١٣٧٦ ـ ١٣٨٠.
٢٧٢ ـ **كتاب المعرفة والتاريخ**، للبسوي يعقوب بن سفيان (ـ ٢٧٧/ ٨٩٠)، ١ ـ ٣، تحقيق أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنوّرة ١٩٩٠/ ١٤١٠.
٢٧٣ ـ **معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق بشّار عوّاد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عبّاس، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤/ ١٤٠٤.
٢٧٤ ـ **كتاب المغازي**، للواقدي محمّد بن عمر بن واقد (ـ ٢٠٧/ ٨٢٣)، ١ ـ ٣، تحقيق مارسدن جونز، مطبعة جامعة أكسفورد، أكسفورد

١٩٦٦.
٢٧٥ ـ **المغرب في حلى المغرب**، لابن سعيد علي بن موسى (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، ١ ـ ٢، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٥٥.
٢٧٦ ـ **المغني في الضعفاء**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف، حلب ١٩٧١/ ١٣٩١.
٢٧٧ ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، لطاش كبري زادة أحمد بن مصطفى (ـ ٩٦٨/ ١٥٦١)، ١ ـ ٣، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهّاب أبو النور، مطبعة دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٦٨.
٢٧٨ ـ **مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب**، لابن واصل جمال الدين محمد ابن سالم الحموي (ـ ٦٩٧/ ١٢٩٨)، ١ ـ ٥، تحقيق جمال الدين الشيال وآخرين، القاهرة ١٩٥٣ ـ ١٩٧٧.
٢٧٩ ـ **المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكهم وأعيانها وأدبائها = تاريخ اليمن.**
٢٨٠ ـ **المقتضب من كتاب تحفة القادم**، لابن الأبّار محمّد بن عبد الله القضاعي (ـ ٦٥٨/ ١٢٦٠)، اختيار وتقييد أبي إسحق إبراهيم بن محمّد البلفيقي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية، القاهرة ـ بيروت ١٩٨٢/ ١٤٠٢.
٢٨١ ـ **كتاب الملل والنحل**، للبغدادي عبد القاهر بن طاهر بن محمّد (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق ألبير نصري نادر، دار المشرق، بيروت ١٩٨٦.
٢٨٢ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لابن الجوزي عبد الرحمن بن

علي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، ١ ـ ١٩، تحقيق محمّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٩٥/ ١٤١٥.

٢٨٣ ـ **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، لابن تغري بردي جمال الدين يوسف (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ٨، تحقيق محمّد محمّد أمين، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٩٨٤ ـ ١٩٩٩.

٢٨٤ ـ **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**، للآمدي الحسن بن بشر (ـ ٣٧٠/ ٩٨٠)، تحقيق ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت ١٩٩١/ ١٤١١.

٢٨٥ ـ **الموشّح، مآخذ العلماء على الشعراء في عدّة أنواع من صناعة الشعر**، للمرزباني محمّد بن عمران (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق علي محمّد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٥/ ١٣٨٥.

٢٨٦ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٤، تحقيق علي محمّد البجاوي، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة ١٩٦٣/ ١٣٨٢.

(ن)

٢٨٧ ـ **نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل = تاريخ إربل**.

٢٨٨ ـ **نثر الدرّ**، للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي، (ـ ٤٢١/ ١٠٣٠)، ١ ـ ٧، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلميّة، بيروت ٢٠٠٤/ ١٤٢٤.

٢٨٩ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لابن تغري بردي الأتابكي جمال الدين يوسف (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ١٦.

ـ (١ ـ ١٢) المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف والترجمة

والطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٣.
- (١٣) تحقيق فهيم محمّد شلتوت، الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧٠/ ١٣٩٠.
- (١٤) تحقيق جمال محمّد محرز وفهيم محمّد شلتوت، الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧١/ ١٣٩١.
- (١٥) تحقيق إبراهيم علي طرخان ومحمّد مصطفى زيادة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة ١٩٧٢/ ١٣٩٢.
- (١٦) تحقيق جمال الدين الشيّال وفهيم محمّد شلتوت، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة ١٩٧٢/ ١٣٩٢.

٢٩٠ ـ **نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء**، للأنباري عبد الرحمن بن محمّد (ـ ٥٧٧/ ١١٨١)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ١٩٦٧/ ١٣٨٦.

٢٩١ ـ **نزهة الأنام في تاريخ الإسلام**، لابن دقماق العلائي إبراهيم بن محمّد (ـ ٨٠٩/ ١٤٠٦)، تحقيق سمير طبّارة، المكتبة العصريّة، بيروت ١٩٩٩/ ١٤٢٠.

٢٩٢ ـ **نساء الخلفاء المسمّى (جهات الأئمّة الخلفاء من الحرائر والإماء)** لابن الساعي الخازن البغدادي تاج الدين علي بن أنجب (٦٧٤/ ١٢٧٥)، تحقيق مصطفى جواد، دار المعارف بمصر، القاهرة (لا . ت).

٢٩٣ ـ **نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومَن سالفه من قريش وخلفائهم وغيرهم**، للدمياطي شرف الدين عبد المؤمن بن خلف (ـ ٧٠٥/ ١٣٠٦)، تحقيق فهمي سعد، عالم الكتب، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٩٧/١٤١٧.

٢٩٤ ـ **كتاب نسب قريش**، للمصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (ـ

٢٣٦/ ٨٥١)، تحقيق إ .ليڤي بروڤنسال، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٥٣.

٢٩٥ ـ **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**، للتنوخي أبي علي المحسّن بن علي (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، ١ ـ ٨، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧١ ـ ١٩٧٣/ ١٣٩١ ـ ١٣٩٣.

٢٩٦ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، للمقّري التلمساني أحمد بن محمّد (ـ ١٠٤١/ ١٦٣١)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨/ ١٣٨٨.

٢٩٧ ـ **نكت الهميان في نكت العميان**، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، وقف على طبعه الأستاذ أحمد زكي بك، المطبعة الجماليّة، القاهرة ١٩١١/ ١٣٢٩.

٢٩٨ ـ **نهاية الأرب في فنون الأدب**، للنويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب (ـ٧٣٣/ ١٣٣٢)، ١ ـ ٣١، دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٩٣٠/ ١٣٤٨.

٢٩٩ ـ **نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء**، للمرزباني محمّد بن عمران (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق ر. زلهايم، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت ١٩٦٤/ ١٣٨٤.

(هـ)

٣٠٠ ـ **هديّة العارفين: أسماء المؤلّفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي، ١ ـ ٢، إستنبول ١٩٥١.

(و)

٣٠١ ـ **الوافي بالوفيات**، للصفدي خليل بن أيبك (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، باعتناء

مجموعة من الباحثين ١ ـ ٣٠، سلسلة النشرات الإسلاميّة، جمعيّة المستشرقين الألمانيّة، المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت، بيروت ١٩٣١ ـ ٢٠٠٨/ ١٣٥٠ ـ ١٤٢٩.

٣٠٢ ـ **كتاب الوزراء والكتّاب**، للجهشياري محمّد بن عبدوس (ـ ٣٢٢/ ٩٤٣)، تحقيق مصطفى السقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة ١٩٣٨/ ١٣٥٧.

٣٠٣ ـ **وفيات ابن رافع**، لابن رافع السلامي محمّد (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد الجبّار زكّار، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٥.

٣٠٤ ـ **وفيات ابن قنفذ**، لابن قنفذ القسنطيني أحمد بن الحسين (ـ ٨١٠/ ١٤٠٧)، تحقيق عادل نويهض، المكتب التجاري، بيروت ١٩٧١/ ١٣٩٠.

٣٠٥ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلّكان أحمد بن محمّد (ـ ٦٨١/ ١٢٨٢)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢.

٣٠٦ ـ **كتاب الولاة وكتاب القضاة**، للكندي محمّد بن يوسف (ـ ٣٥٠/ ٩٦١)، تحقيق رفن كست، مطبع بريل ولوزاك، ليدن ـ لندن ١٩١٢.

٣٠٧ ـ **ولاة مصر**، للكندي محمّد بن يوسف (ـ ٣٥٠/ ٩٦١) تحقيق حسين نصّار، دار بيروت ودار صادر، بيروت ١٩٥٩/ ١٣٧٩.

(ي)

٣٠٨ ـ **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، للثعالبي عبد الملك بن محمّد

(ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، ١ ـ ٤، تحقيق محمّد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧/ ١٣٧٥ ـ ١٣٧٧.

فهرس أصحاب التراجم

عيسى

عُيَيْنَة

غادِر

غازي

غِطْريف

غَطَفان

غُطَيّف

الغَمْر

غَمْراسَن

غَنّام

غُنَيْم

غَنِيمة

غُورَك

غِياث

غَيث

غَيداق

غَيلان

فاتِك

فُتُوح

فِتْيان

فُدَيْك

فُرات

فِراس

فَرامُرْز

الفَرَج

in memoriam

Ulrich Haarmann

Bibliografische Information Der Deutschen Nationalbibliothek.
Die Deutsche Nationalbibliothek verzeichnet diese Publikation in der Deutschen Nationalbibliographie; detaillierte bibliographische Daten sind im Internet über http: //dnb.d-nb.de abrufbar.

Bibliographic information published by the Deutsche Nationalbibliothek.
The Deutsche Nationalbibliothek lists this publication in the Deutsche Nationalbibliographie; detailed bibliographic data are available in the Internet at http: //dnb.d-nb.de.

 Gedruckt mit Unterstützung des Orient-Instituts Beirut, gegründet von der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

Für den nichtarabischen Raum: Klaus Schwarz Verlag Berlin,
ISBN 978-3-87997-179-4 (paperback)
für den arabischen Raum: Al-Rayan Est.
ISBN 978-9953-550-26-8 (hardcover)
Druck: Compuprint
Printed in Lebanon

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 23

ᶜUMAR IBN ᶜABD AL-WAHHĀB

bis

FARRUḪŠĀH IBN ŠĀHINŠĀH

HERAUSGEGEBEN VON
MONIKA GRONKE

BEIRUT 2010
IN KOMMISSION BEI „KLAUS SCHWARZ VERLAG" BERLIN

ORIENT-INSTITUT BEIRUT

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

HERAUSGEGEBEN VON

STEFAN LEDER und TILMAN SEIDENSTICKER

BAND 6w

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ